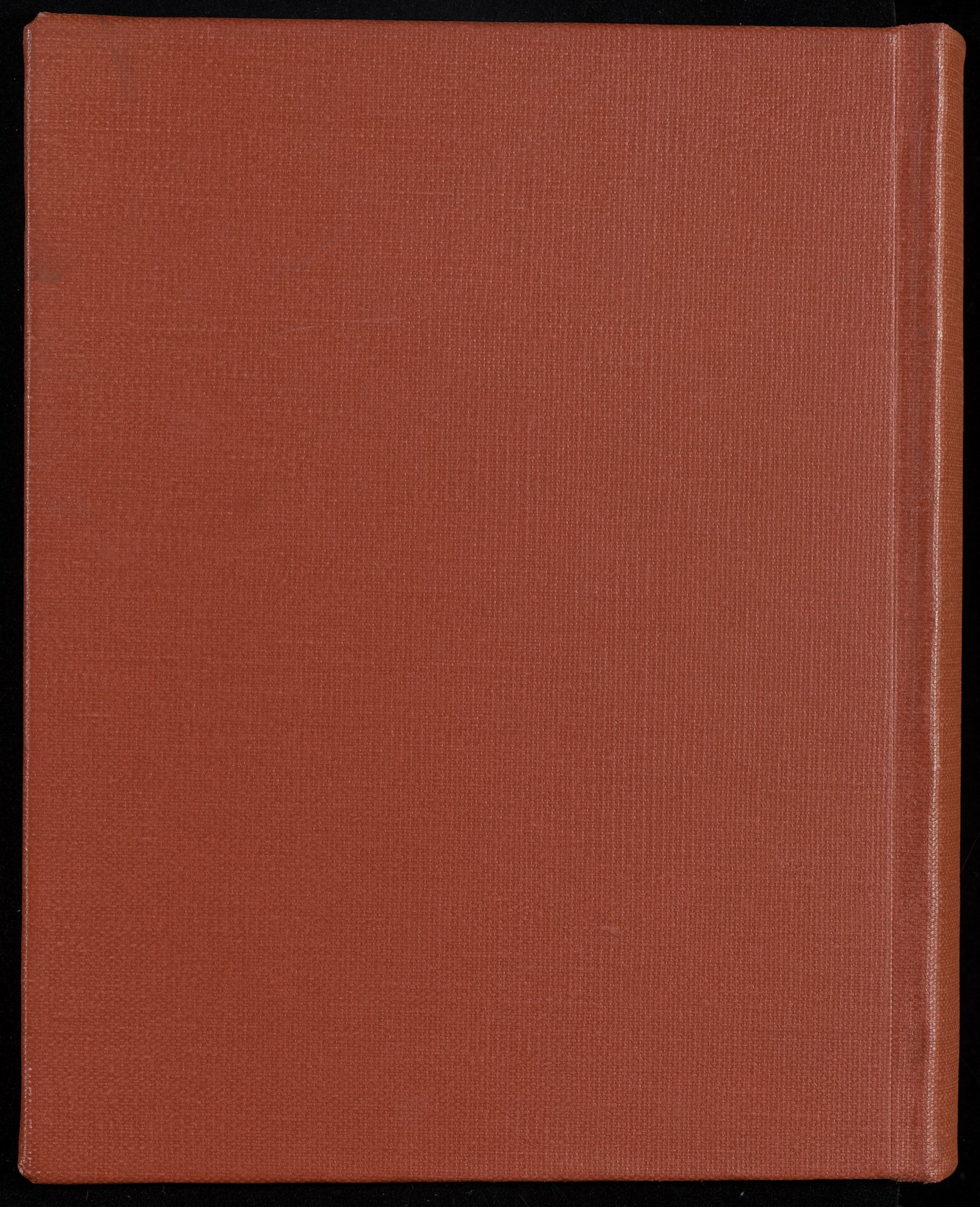
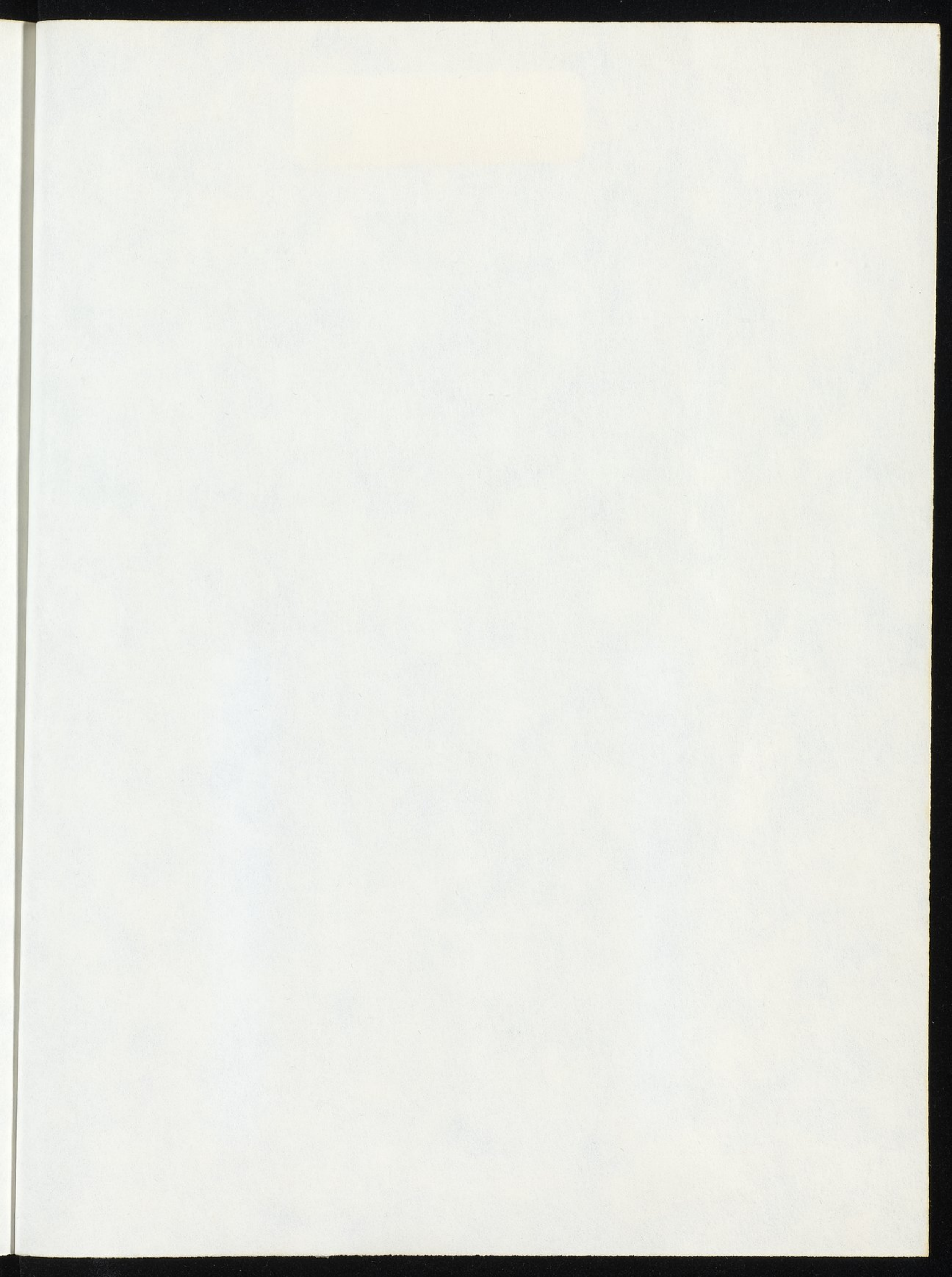
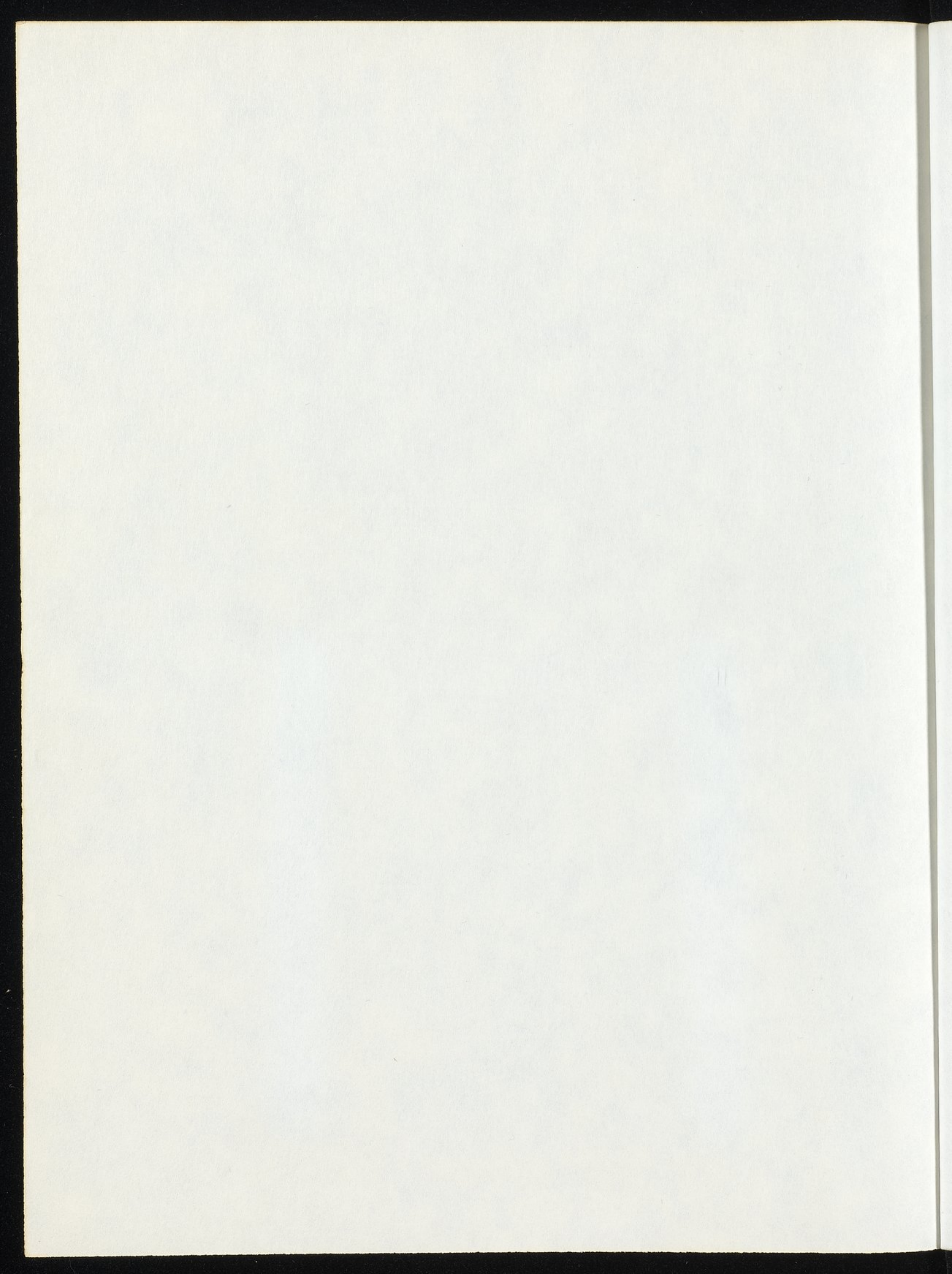


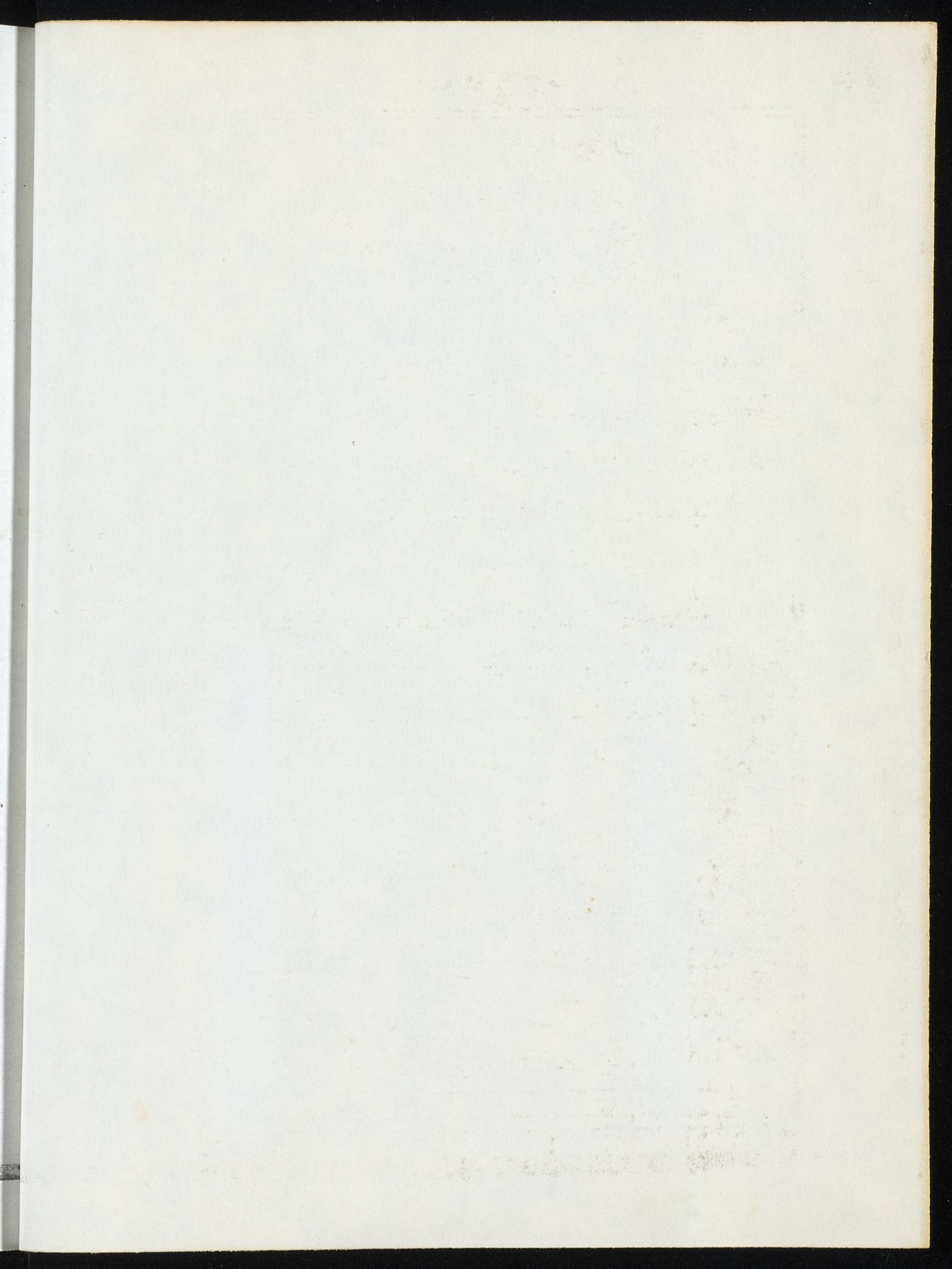
DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE



Princeton University Library
32101 073834705







ديوان ابي تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

Abū Tammām Dīwān

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد كُلّفتُ[1] تفسير الغريب من شعر ابي تمام حبيب بن أَوس الطائي الشاعر الكبير المولود سنة ١٩٢ والمتوفى سنة ٢٣١ فترددت في بادىء الامر لوفرة الموانع ، ثم لم ارَ بدًّا من اجابة الطلب ، فباشرت العمل ، واوجزت في التفسير ما امكن الايجاز ، غير اني لم اترك لفظة غريبة او شبه غريبة الاَّ وفسرتها بمرادفها الظاهر لدرجة اغنيت بها المطالع عن مراجعة معاجم اللغة ، وهذا جلّ مايقصد من شروح الدواوين الشعرية وعلى المطالع بعد ذلك ان يستخلص المعنى الشعري لنفسه ، وقد تحرَّيت الصحة والضبط بقدر الامكان ، وفسرت الالفاظ في بعض الاحيان بمقصد الشاعر منها المتوسع فيه لا على اصل وضعها اللغوي ، وارجو ان اكون نلت من الاصابة حقها ، وقد طلب مني ان اقترح على المشتغلين باللغة تتبع هذا التفسير وانتقاده واجازة المنتقد ، على انني وان كنت لست فيما هنالك والعمل ضئيل في نفسه لا يستحق ان ينصب غرضاً لسهام المنتقدين ، فاني اجيب الطالبين حباً بتمحيص حقائق اللغة ومجاراة لروح العصر ، واجيز من ينتقد التفسير مبيناً مظان الخطأ المخالفة

(١) هذا الحرف يتعدى بنفسهِ وتعديته بالباء لم تسمع الاَّ في كلام المعاصرين

لأصل وضع اللغة او مقصد الشاعر « المتجوز فيه » بخمسين نسخة من الديوان نفسه ، بشرط ان تعلو تلك المظان على العشر ولا تنزل عنها

هذا وقد رأيت ان اذكر هنا شذرات موجزة عن الشعر وان كانت مقتضبة ليكون المطالع على بينة من حقيقته فأقول :

الشعر

الشعر شعور لطيف احست به الارواح قبل الاشباح ، ووجدان وجد مع الغرائز والفطر ، قبل الهيولى والصور ، يجري على الخواطر مجرى الكهرباء ، في مساري الهواء ويسيل في الضمائر مسيل الماء ، في ثنايا الادماء ، فهو اشبه بسلك اثيري بين القلب والدماغ يسري على اهواء الضلوع ، وهذه تدفعه بقوتها المكهربة (تكهرباً معنوياً او حسياً على الرأي الحديث) الى مركز الدماغ ، ومنها الى القوة الخيالية التصويرية ، ومن هناك تجذبه اسلة اللسان المغناطيسية ،فتحمله على جناح تموجاتها الهوائية (المجازية) الى عالم الآذان ، فيدخلها باستئذان او بلا استئذان

ما لنا وللخيالات والتصورات فالشعر روح غنائية دبت في كل امة وسرت منها الى كل طبقة « ان صح ان يطلق الشعر على كل ما يستفز الالباب ، ويستخف الارواح ، ويختلب الافئدة ، ويستهوي العواطف وان كان عامياً محضاً كالمواليا والزجل والقوما وكان وكان والمطاول والمعنّى وما يلحق بها من هذا القبيل مما يفوق البعض منه على اكثر الشعر الموزون » وانت خبير ان هذا هو الاصل في اشتقاق هذه اللفظة (الشعر) ولذا كانت جاهلية العرب في صدر الاسلام تذهب الى ان بلاغة

القرآن الباهرة ، وفصاحته المدهشة ، هما من الشعر ، وان القرآن الكريم «كلام شعري» لان رشاقة الاسلوب ، ومتانة الديباجة ، وابداع المفردات ، وحسن التصوير ، مما يهيج الفطرة الشعرية ، سواء كان الكلام موزوناً ام غير موزون

شيوع البلاغة في الشعر

ثم انه من الظلم الفادح ، والتحيز الفاضح ، ان تحصر البلاغة والفصاحة وحسن التصوير في امة دون امة ، او طبقة دون طبقة ، فانها حق شائع بين جميع الامم ، وما يحتكرها احتكار السلع الا قليل الاطلاع ، قصير النظر ، في شؤون البشر ، لكن المتربع فوق قمة الادراك على بعد الفكر ، والمشرف من سامق نظره على سهوب هذه الشعوب والامم ، يعتقد ان الناس اكفاء وامثال ، في جميع المواهب الانسانية ، وانّ بني الانسان ، في كل لسان ، هم من طينة واحدة وعنصر واحد ، او كما يقول النباتيون من فصيلة واحدة ، وانما تتفاوت المنازع والمشاعر واللغات نفسها بعض التفاوت اندفاعاً الى ما يطرأ عليها وعلى بنيها من الادوار والاطوار والبيئات في محيط هذه الكرة ، المحاطة بهذا الفضاء اللانهائي ،

نعم ان النابغين من الشعراء الذين يستحقون ان يطلق على كل واحد منهم لقب «شاعر» هم افراد قلائل في كل امة ، وفي كل جيل ، وهم الذين خلقوا ليكونوا «شعراء» اي ان كيانهم الفطري حكم عليهم بان يكونوا «شعراء» مثل (زهير) في الجاهلية ، و (ابي العلاء) في الاسلام و (عمر الخيام) في الفرس (وقد قيل عنه انه اخذ معاني ابي

العلاء ونظمها بالفارسية وهي دعوى لا ينهض بها دليل لأَن الفضل لم يختص بامة ولا بلسان وتوارد الافكار من الامور المسلمة) ومثل (هوميروس) صاحب الالياذة في اليونان (وهو الذي ذكره ارسطو في كتاب المنطق واثنى عليه) ومثل (شكسبير) في الانكليز و (فيكتور هيغو) في الفرنسيس و (كمال) في الاتراك وسواهم في سوى ما ذكرنا من الامم والشعوب

ويلحق بكل من هؤلاء شعراء كثيرون معاصرون لهم وغير معاصرين ، وربما وجد من هو اقدر منهم على سبك الالفاظ ، ومتانة الديباجة ، وسلاسة الاسلوب ، ممن هو اقوى عارضة ، وافصح لهجة ، غير ان روح الشعر التي وجدت في هؤلاء ، مع صفاء الذهن ، وسمو المدارك ودقة الشعور ، وبُعدِ التصور ، والفلسفة العالية ، والحكمة الباهرة ، والترفع عن السفاسف ، جعلتهم يشرفون على شعراء الامم من مكان شاهق ، ومنزل سحيق

الشعر والعصر

الشعراء في كل امة ، وفي كل جيل ، طرأَ على اكثرهم عصور وازمان كانوا فيها اصحاب السيطرة الحقيقية على الرأْي العام ، لا سيما في الجاهلية والاسلام ، (ولنا على هذه الجملة دلائل لا محل لسردها) وعلى كل فهم بلا شك عنوان الامة وممثلو تاريخها ، واحوالها الاجتماعية ، الا ما شذ في بعض العصور التي اصبح بها الشعر تقليداً بحتاً لا يؤخذ منه شيء من الاحوال الاجتماعية ، بل ولا يصور اخلاق قائليه ، اذ اصبح

عبارة عن قوالب لفظية ، بمعان تكاد تكون محصورة يفرغ عليها المشتغلون بالشعر جميع الصور والتماثيل التي انشأَها قبلهم الشعراء الفطريون ، عن شعور حقيقي واحوال اجتماعية وجدوا فيها وتركوها لبني الاعصر التالية صورة لفظية معنوية باقية ، تمثل اخلاقهم وعادَهم كما تمثل الآثار القديمة الخالدة ، اخلاق واحوال الامم البائدة

وياليت المقلدين وقفوا عند ذاك التقليد الصِرّف الذي هو اشبه بترجيع «الصدى» او ترديد «الببغاء» او تمثيل الحاكي «الفونوغراف» لصور الالفاظ ، فانه كان على الاقل يحفظ لنا تلك الصور المجيدة ، او يحيي لنا بالاحتذاء ما درس من تاريخ الآباء ، بل هم تنزلوا عن تلك الذروة السامقة ، الى وهاد وشعاب ، حصروا فيها الشعر ضمن دائرة تكاد لا تجتاز ما درج عليه بعض الشعراء حتى هذا العصر ، من الغزل والمديح ، والتهنئة والرثاء ، فضلاً عن تنزلهم في الاسلوب والديباجة والمفردات الى درجة الرثاثة والابتذال

ان الجاهليين الذين نتمنى ان نحذو حذوهم كما يريده الراغبون ببقاء القديم على قدمه ، والنافرون من كل جديد ، قد ضربوا من الشعر في كل مذهب ، وولجوا به في كل مشعب ، فترى شعرهمْ يضم بين اعاريضه وضروبه الوصف والترسل ، والتغني والتغزل ، والمدح والهجاء ، والعتب والرثاء ، وتدوين الاخبار ، وضرب الامثال ، ووضع الحكم والتنافر والتفاخر ، والحض والتهييج ، كل ذلك بسائق الوجدان ، ودافع الشعور «بلا تكلف ولا تقليد» الى ما يقع تحت الحس ، وتكاد

تلمسه النفس ، وهذا كل ما يريده العصريون ، فهم لا يريدون ان يأتوا ببدع جديد، بل يريدون الرجوع بالشعر الى ماخطه شعراء الفطرة البدويون الذين تفننوا بوصف الناقة والجمل ، والسهل والجبل ، والفرس والغزال ، والهودج والظعن ، والاسد والنمر ، والسيف والرمح ، والقوس والسهم ، والفلك والنجم ، الى سائر ما وقع تحت اعينهم من الجمادات والحيوانات والطيور ، وما وطئته اقدامهم من سباسب وقفار ، ومنازل وديار ، واطلال وآثار ، ورياض واشجار ، وجداول وانهار ، واضعين لكل مسمى اسماء تكاد تجتاز حد الحصر ، ويعجز او عجز عن الزيادة عليها شعراء الدهر ، نعم ان تلك الاسماء صفات لكن اكثرها غلبت عليه الاسمية ، وهي على كل حال تدل على مبلغ تفننهم وتلاعبهم في المفردات والمواضيع كما يريد العصريون الذين يرون امام حسهم البخار ، يحملهم على جناح البحار ، ويقلهم في الصحاري والقفار ، على ما لا يكاد يوجد له اسم غير القطار (وهو قديم) بدلاً من تلك النوق او السفن البرية التي كانت تمخر في عباب القفر ، وتعلو اسماؤها واوصافها عن الحصر

فلا بدع بعد هذا اذا نزع الشاعر العصري الى التفنن بالقطار ووصفه كما تفنن اسلافه البدويون بوصف تلك النجائب ، ترتك على الربى والسباسب ، وان شغلته الحضارة عن اختراع الاسماء ، فقد يتيمم بالتراب من فقد الماء

ثم هم يرون الآن امام اعينهم الاسلاك البرقية والاثيرية وما ظهر

او سيظهر من غرائب الكهرباء ، في هذه الدكناء ، ومابين تلك الزرقاء فلا غرو حينئذٍ اذا مالوا الى التلاعب باوصافهم كما كان اسلافهم رواد الكلاء ووراد الماء ، يتلاعبون بوصف الودق والبرق ، والسماء والماء ، والمنزل والدار ، والاطلال والآثار .

ثم هم يرون الآن ما يسمونه بالفونوغراف والسنغراف والفوطوغراف والاتومبيل والبالون واذنابهم ، مما لا تكاد تجد له اسماً واحداً فضلاً عن اسماء متعددة فلا عجب بعدها اذا ذهبوا في اوصافهم كل مذهب كما كان آباؤهم الجاهليون يتشعبون بوصف الطيور والاصوات وتدوين الاخبار والوقائع وضرب الامثال كل مشعب

ثم هم يرون جيرانهم من الامم يجدّون وراء العلم ومرافق الحياة وغضارة العيش او ما يسمون مجموعه بالتمدن ، فلا غرابة بعد هذا وذاك اذا قاموا الى حض بني قومهم وقبيلهم واستنفارهم لمجاراة جيرانهم في كل عمل نافع لهم ولشعبهم ، غير مباين لعاداتهم وتقاليدهم مذكرين لهم بمجد آبائهم على لسان الشعر ، كما كان اسلافهم سكان بيوت الشعر ، يتفاخرون ويعددون احساب قبائلهم ويتناشدون اشعار الحماسة والفخار والحض والاستنفار ، في مواسمهم ومجامعهم في تلك القفار .

وخلاصة القول اننا اذا دققنا النظر وعرفنا الغاية من الشعر حكمنا بان شعراء البادية الفطريين هم الشعراء العصريون الحقيقيون ، ولو نفخ الله في ارواحهم ورأوا ما رأى العصريون لما عدمنا للقطار وامثاله من المخترعات العصرية والمكتشفات الوفاً من الاسماء والصفات ، ولكانت

لنا من الشعر صورة مجسمة لتاريخ هذا العصر، تبقى ما بقي الدهر، ولنا الآن من رجال النهضة الشعرية الحديثة ما يسد هذه الثلمة، ويضمن لنا سير اللغة والشعر عن النقطة التي قضت بعض ظروف العصور بالوقوف عليها

اللغة والتوسع في الاستعمال

ثم لا بد لنا هنا من التنبيه على امر ذي بال وهو ان اللغة العربية لا تحيي الحياة الطيبة ولا تنتشر انتشارًا واسعًا في هذا العصر الاَّ باستعمالها دون اعنات ولا تضييق على الوجه الذي اتصل بنا من ابنائها الاولين تقبل الدخيل فتعرّبه وتعده منها وتتصرف به وتتوسع في المجاز والاستعمال كما توسع ابناؤها الاصليون بشرط ان تكون خالصة من شين اللحن ورثاثة الاسلوب وان تتجافى عن التقعر في انتقاء الالفاظ الحوشية القلقة المهجورة وان تبتعد عن الاغراب او « المعاظلة على رأْي البيانيين» في التركيب وان لا يسرع المشتغلون بها الى اعتقاد الخطأ في ما يتراآى لهم انه مخالف لما تعلموه من الرسوم او القواعد التي وضعها الواضعون على حسب ما اتصل بهم من كلام ابناء اللغة الاولين اذ الناقد البصير يعلم ان تلك الرسوم او القواعد هي غير ضابطة وغير مستقصية لانه لم يتصل بواضعيها الا القليل من كلام ابناء اللغة الاولين كما حققه المحققون. وما اتصل اليهم مما خالف تلك الرسوم سموه شاذًا ثم لم يجيزوا ان يقاس عليه

الدخيل

ترى بعض الكتبة او الشعراء يأبى او يأنف من استعمال الدخيل الذي له مرادف في العربية ولم يعلم ان القرآن الكريم نفسه استعمل الدخيل مع وجود المرادف له وقد نسج على منواله جميع كتاب العربية وشعرائها بلا استثناء ولعل اكثرهم يخفى عليه ما استعمله والاّ فايّ لفظ دخيل يتعذر وضع مرادف له لكن النزوع الى المرادف قد يفضي في بعض الاحيان الى الاعنات فضلاً عن ان الدخيل مما يزيد في ثروة اللغة ولا يجعلها ضمن دائرة مفرغة الحلقات وان كانت هي من اغنى اللغات وذلك الآن هو شأن اللغاتِ الحية التي تقبل كل دخيل على انها ان لم تقبله اختياراً فقد قبلته وستقبله اضطراراً جرياً مع الناموس الطبيعي العام ولو بعث الله روح الشهاب الخفاجي (صاحب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل وصاحب الانتقاد على درة الغواص) الى عالم الاحياء ورأى الالفاظ العصرية التي اوجدها العلم العصري الحاضر واطلع على تطور اساليب الكتابة وتوسع الكتبة في الاستعمال لضم الى كتابه الشفاء عدة كتب مؤلفة من الفاظ الفوطوغراف والفونوغراف والسنغراف والتلغراف والتليفون والغاز والاتومبيل والبالون والوابور والوف من اسماء الآلات الميكانيكية وسائر ما اخترع في هذا العصر وعد من ابكار افكار ابنائه ولزاد على انتقاده تلك الدرة «درة الغواص» درراً ناصعة بالمجاز لامعة بالقياس والتوسع في الاستعمال

ابو تمام

(شعره)

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المولود سنة ١٩٢ هـ والمتوفى عام ٢٣١ هـ شاعر مبدع لا يجاريه في سبك الالفاظ ومتانة الاسلوب شاعر، وقد بلغ من الشهرة وبعد الصيت منزلة سامقة اصبح بها يشرف على شعراء عصره ومن وليهم حتى هذا العصر بل البعض فضله على شعراء الجاهلية وقد القيت له مقاليد الزعامة الشعرية من جميع الشعراء بلا استثناء حتى ان فطاحلهم كالمتنبي واضرابه تجدهم يحتذون حذوه في صوغ الالفاظ. ويعترفون له بالسبق والتقدم على الجميع. وقد نال شهرة خاصة بالرثاء على ان جميع الاغراض التي نظم بها وهي ثمانية: مديح وعتاب ووصف وغزل وفخر وزهد ورثاء وهجاء قد اجاد في اكثرها وان كانت لا تخلو مما لا يخلو منه شاعر في كل زمان ومكان. وقد اجاد في الوصف لاسيما في وصف السحاب والربيع مالا زيادة بعده لمستزيد. ومن يطالع باب الوصف او يطالع القصيدة التي مطلعها:

يا برق طالع منزلاً بالابرق * واحد السحاب له حداء الانيق

او القصيدة التي مطلعها:

رقت حواشي الدهر فهي تمرمرُ * وغدا الثرى في حليه يتكسرُ

يجد من دقة وصف الفرس في الاولى ووصف الربيع والمطر في الثانية مالا يعبر عنه بشق القصبة او سن المرقم. ثم انه بلغ بالتفنن في الغزل والتشبيب درجة كاد بها شعره يسيل رقة ورشاقة حتى انك اذا قرأت باب الغزل والنسيب لا تظن ان الذي يقول:

لهف قلبي عليَّ لا بل عليكا ✲ ان تجول العيون في خدَّيكا
وعزيز عليَّ ان تجتني الاب ✲ صار زهر الربيع من وجنتيكا
انت وقف على القلوب بما اص ✲ بحت تهوى وهن وقف عليكا
لاقضى الله لي وصالك ان كنـ ✲ ـتُ اراني اشتاق الا اليكا
جرحتك العيون باللحظ حتى ✲ صرت اخشى عليك من عينيكا

هو ذلك الشاعر المعروف بضخامة الالفاظ وجزالة التراكيب الذي يقول:

ويوم امام الموت دحض وقفته ✲ ولو خرَّ فيه الدين لانهال كاثبه
جلوت بهِ وجه الخليفة والقنا ✲ قد اتسعت بين الضلوع مذاهبه

والذي يقول :

يمدون من ايدٍ عواصٍ عواصمٍ ✲ تصول باسياف قواض قواضب
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا ✲ صدور العوالي في صدور الكتائب

والذي يقول في فتح عمورية :

ما ربع ميةَ معمورًا يطيف بهِ ✲ غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وان ادمين من خجل ✲ اشهى الى ناظري من خدها الترب

اعتراف الناس بفضله

وقد عرف الناس له هذه الاجادة في كل منظومه حتى الممدوحين انفسهم فقد روى الراوون ان ابا تمام لما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

على مثلها من اربع وملاعب ✲ اذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك . ثم قال والله ما مثل هذا القول في الحسن الاَّ المرثية التي رثيت بها محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام وايُّ مرثية اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ✲ فليس لعين لم يفض ماؤها عذرُ

وقد وددت والله انها لك فيَّ فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي

واكون المقدم قبله فقال ابو دلف انه لم يمت من رثي بهذا الشعر

وذكروا عنه ايضاً انه لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات بقصيدته التي يقول فيها :

ديمة سمحة القياد سكوب ✲ مستغيث بها الثرى المكروب

لو سعت بقعة لاعظام اخرى ✲ لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك ودرر معانيك ما يزيد حسناً على بهيّ الجواهر في اجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافاة الاَّ ويقصر عن شعرك في الموازاة وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى يموت شاباً فقيل له من اين حكمت عليه بذلك فقال رأَيت فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت به ان النفس الروحانية تأْكل جسمه كما يأْكل السيف المهند غمده ·

وهو على ما علمت لم يتخط الاربعين ربيعاً فهو شاعر عربي ادرك شرخ شباب الشعر كما ادرك الشعر به شرخ شبابه ولم يصل الى ما وصل اليه القائل

وما ذا تبتغي الشعراء مني ✲ وقد جاوزت حد الاربعينِ

تآليفه

لابي تمام تآليف مختارة تدل على غزارة فضلهِ وسمو مداركه فان ديوان الحماسة الذي جمع فيهِ عيون الشعر ووجوهه من كلام العرب ليدل اكبر دلالة على عقل الرجل وفضله · اذ من المقرر ان حسن الاختيار من جملة الدلائل على عقول الرجال · والانسان في كل زمان ومكان · لا يظهر احلاً كنه فضله · ولا تتبين درجة عقله · حتى على اقرب الناس اليه ما لم يؤلف كتاباً او ينظم شعراً ويشتد عدم ظهور الفضل في بيئات واوساط غير ملائمة لاظهار كل ما يختلج في ضمائر الرجال · ولابي تمام مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيهِ بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين · ولهُ كتاب الاختيارات من شعر الشعراء · ويقال انهُ كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد

ملخص ترجمته

ولد ابو تمام في عام ١٩٢ ه في قرية جاسم من اعمال دمشق ونشأ بمصر ونبغ في الشعر وكان اسمر اللون طويل القامة فصيح اللهجة لطيف الكلام تظهر على اسلة لسانه تمتمة يسيرة عاش اربعين سنة او اقل وجرى منه ما جرى الى ان توفي بالموصل عام ٢٣١ ه

تقاريظ

أُتحفنا بهذه التقاريظ البديعة ننشرها تحت تواقيع اصحابها حسب طلبهم مع حفظ القابهم

يا شاعر العصر اتئب ريثما ... الزمك الحجة او العصر
اممت شأوًا لست من اهله ... «ادنى حماريكِ الا فازجري»
لقد تماديت بما تدّعي ... فأين برهانك يا مفتري
هذا ابو تمام في شعرهِ ... خاض من الاعجاز في ابحر
فبات ينسيك بأبياتهِ ... آيَ ابي الطيّب والبحتري
مثل حبيبٍ لم تجد شاعراً ... فقدْك لا تنظم ولا تنثر
فان تكن ممن درى شعره ... فاكشف لنا منهُ عن المضمر
وضاهِ محيي الدين في صنعهِ ... اذ ابدل المضمر بالمظهر
هيهات ما انتَ خليق بذا ... هيهات ما انت بهذا حري
فبالثريّاً لا يقاس الثرى ... ما عرض الاشياء كالجوهر
اشبه محيي الدين في عصرنا ... ابا العلا في سالف الاعصر
فهو حكيمٌ ناظمٌ ناثرٌ ... للدرّ في الاشطر والاسطر
سل القوافي كم اطاعت لهُ ... اطاعة الخاتم للخنصر
انظر فقد دلّ على فضله ... شرح لديوان بن اَوس السري
ضمنهُ درّ المعاني وقد ... اغنى عن الصحاح للجوهري
شرح بهِ للصدر شرح كما ... للذوق فيهِ لذة الكوثر
يروي الغليل حسن تبيانهِ ... في موردٍ منهُ وفي مصدر
فادع لمحيي الدين واشهد لهُ ... شهادة الاصغر للاكبر
وأثنِ ما شئتَ على صنعهِ ... وان تشأ فاحمده او فاشكر

عبد الرحمن سلام

وقال ايضاً مؤرخاً

ديوان شعرك يا حبيـ ب اجدت في تهذيبهِ
واجاد طابعهُ بما ابداه من ترتيبهِ
وافاد محيي الدين في اتقان حلّ غريبهِ
فأتى بشرح ارّخوا توضيح مبهمه بهِ

لابي تمام ديوان بدا ينجلي اليوم بشرح منسجم
فجزى شارحه الخير ومن (لجمال) الطبع فيه ملتزم
فابتهج يا عصر في تاريخه قائلاً الطف ديوان نظم

حسين الحبال

لكل زمانٍ بالقريض نوابغ وطائيّ ذاك العصر انبغهم شعرا
حبيب بن اوس لا بغيض لنظمهِ وهل غير مأفون النهى يبغض الدرّا
مراثيه يقتدنَ الاسى صاغراً كما مدائحه يفلقنَ لب الصفا قسرا
لهُ غزل لو غازل الدهرَ خالياً لعاد باحداق المها مغرماً مغرى
وفي الوصف إما جال قلت مصور يصور في شمس الحجى صورة كبرى
وديوانه قد ضمّ كل عقيلةٍ تجوب الليالي وهي ما فتئتْ بكرا
فكان لها من بعده خيرَ كافلٍ وكان لها خدرا واعففْ بهِ خدرا
رعى الله مولىً حلّ منهُ غريبه بنثر على الدر النضيد علا قدرا
امير القوافي شعره اليوم حلهُ امير قوافٍ لا ترد لهُ امرا
جواري الدراري من ضرائر شعره وشهرته فاقت (قفا نبكِ من ذكرى)
فبيّن من معناه ما كان غامضاً واطلع من لألاء الفاظه فجرا
فأمسى واهل الشعر ترمقه شذرا فردّ عيون الكل خاسئة حسرى
جنانيك (محيي الدين) يامن يراعهُ اذا اهتز في بيروت هزّ بهِ مصرا
وَمنْ نثرة الافلاك تحسد نثره كما ان منهُ الشعر تغبطه الشعرى
فلا زلت محيي الفضل بعد اندثاره ولا زلت فينا تنشر النظم والنثرا

محمد شاكر ياسين

ديوان شعر ابن اوس بالشرح فاق اللآلي
بطبعهِ قد حبانا محمد ابن جمالِ
شكراً لهُ من اديب قد حاز اسمى الخصالِ
جزاه ربيَ خيراً ما لاح وجه الهلالِ

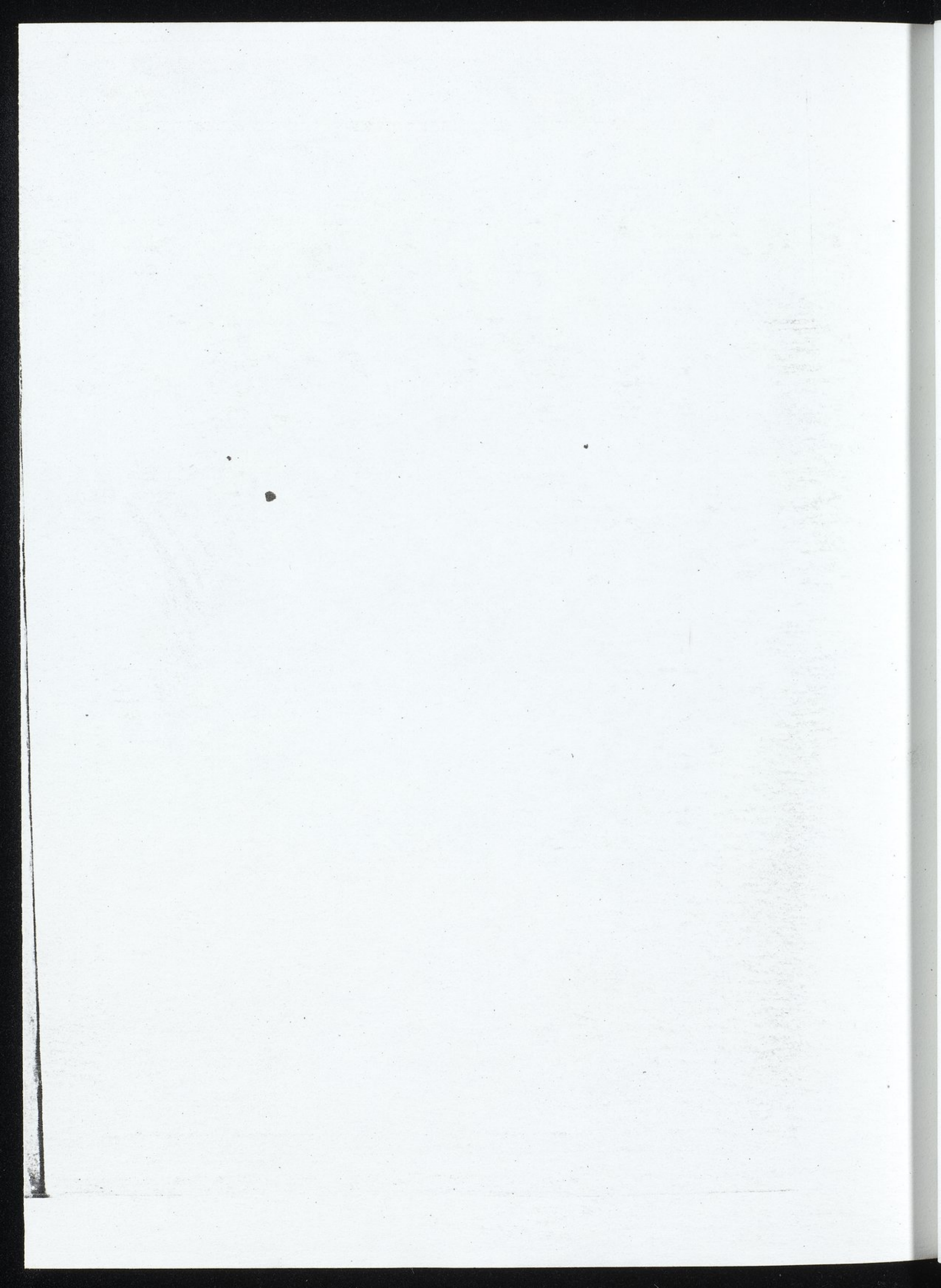
محمد نجيب بالوظه

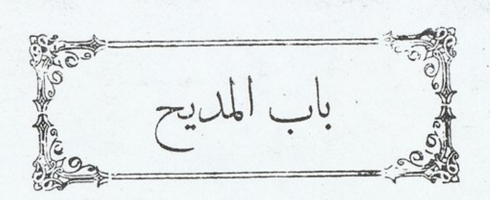
ايه محيي الدين أبديتَ العجبْ   ببيانٍ راق لطفاً وعذُبْ
وكسيتَ الشعرَ ثوباً معلماً   وكشفتَ الستر عن علم الأدبْ
وبَدَتْ منك المعاني تنجلي   بشروحٍ اشبهتْ ضوء الشُّهبْ
لو درى الطائيُّ فيها وهو في   عالم الغيب لأشجاه الطربْ
جئتَ بالابداع في ديوانهِ   لا برحتَ الدهرَ مصباح العربْ
انتَ محيي العلم والفضل معاً   انتَ نورُ العصر مشكاة الحقبْ
مدَّك الله بعمرٍ وافرٍ   وحباكَ السولَ من كل أربْ

اسعاف النشاشيبي

المقدسي







باب المديح

حرف الهمزة

﴿ قال يمدح خالد بن يزيد الشيباني لما اراد المعتصم نفيه فرغب خالد ان يكون خروجه الى مكة فاجيب الى ذلك ثم شفع فيه احمد بن ابي داود فشفعه واعفاه من الخروج واستقر على حاله ﴾

يا مُوضِعَ ٱلشَدَنيَّةِ الوَجناءِ ... ومُصارِعَ الادلاجِ والإِسراءِ (١)

أَقرِ السلامَ معرِّفًا ومحصِّبًا ... من خالد المعروف والهيجاءِ (٢)

سَيلٌ طمى لو لم يذدهُ ذائدٌ ... لتبطحت أُولاهُ بالبطحاءِ (٣)

وغدت بطونُ منًى منًى من سيبهِ ... وغدا حرا منهُ ظهور حراءِ (٤)

وتعرَّفت عرفاتُ زاخرهُ ولم ... يخصص كداء منهُ بالاكداءِ (٥)

ولطابَ مرتبعٌ بطيبةَ واكتست ... بردين بردَ ثرىً وبردَ ثراءِ (٦)

لا يحرم الحرمانَ خيرًا انهم ... حرموا به نوءًا من الأَنواءِ

(١) الايضاع نوع من السير او التسيير والثاني هو المقصود هنا. والشدنية يراد بها الناقة الكريمة. والوجناء العظيمة الوجنتين. والادلاج والاسراء من سُرى الليل
(٢) معرفًا اي قاصدًا عرفات. ومحصبًا اي قاصدًا المحصب وهو موضع (٣) طمى زاد والذود المنع. والتبطح اتساع مجرى السيل (٤) منى الثانية جمع امنية وهي الامل. والسيب الجري. وحرا جبل بمكة. وحراء اسم لمأوى الغزلان (٥) كدأ جبل باعلى مكة. والاكداء البخل (٦) طيبة المدينة. والبرد الثوب. والثرى الارض. والثراء الغنى

يا سائلي عن خالدٍ وفعالهِ ‌‌ رِدْ فاغترف علماً بغير رشاء [١]

انظر وإياكَ الهوى لاتمكنن ‌‌ سلطانهُ من مقلةٍ شوساء [٢]

تعلمْ كم افترعت صدورُ رماحهِ ‌‌ وسيوفهِ من بلدةٍ عذراء [٣]

ودعا فأسمعَ بالأسنةِ والقنا ‌‌ صمَّ العدى في صخرةٍ صماء

بمجامعِ الثغرين ما ينفكُّ في ‌‌ جيشٍ ازبَّ وغارةٍ شعواء [٤]

من كل فرجٍ للعدوّ كأنهُ ‌‌ فرجٌ حميٌّ الآمنِ الاكفاء [٥]

قد كان خطبٌ عاثرٌ فأقالهُ ‌‌ رأي الخليفة كوكب الخلفاء [٦]

فخرجت منها كالشهاب ولم تزل ‌‌ مــذ كنت خرّاجاً من الغمّاء

ما سرّني بخداجها من حجةٍ ‌‌ ما بين أندلسٍ الى صنعاء [٧]

أجرٌ ولكن قد نظرت فلم أجدْ ‌‌ أجراً يفي بشماتةِ الاعداء

لو سرت لالتقت الضلوع على اسى ‌‌ كلفٍ قليل السلم للأحشاء

ولجفَّ نوّارُ القريضِ وقلَّما ‌‌ يلفي بقاء الغرس بعد الماء [٨]

فالجوُّ جوّي اذ أقمت بغبطةٍ ‌‌ والأرض ارضي والسماء سمائي

وقال يمدح يحيى بن ثابت

قدكَ اتئبْ أربيت في الغُلواء ‌‌ كم تعذلونَ وانتمُ سجرائي [٩]

لاتسقني ماءَ الملامِ فانني ‌‌ صبٌّ قد استعذبتُ ماءَ بكائي

---

(١) رد امر من الورود · والرشأ الحبل (٢) الشوس النظر بموءخرة العين تكبرا (٣) افترعت افتضت . والعذراء البكر (٤) الازب المتجمع . والشعواء التفرقة (٥) الفرج الثغر . والاكفاء الامثال والاشباه (٦) الخطب الشأن والامر . والعاثر الساقط · والاقالة الاخذ باليد (٧) الخداج النقصان (٨) النوار الزهر . والقريض الشعر (٩) قدك اي يكفيك . والاتئاب الاستحياء . والارباء الزيادة . والغلواء ريعان الشباب والعذل اللوم . والسجراء الاحباب

ومعرسٍ للغيث يخفق فوقهُ … راياتُ كلِّ دُجنّةٍ وطفاء (١)

نشرت حدائقهُ فصرن مآلفاً … لطرائفِ الأنواء والانداء (٢)

فسقاهُ مسكُ الطل كافورَ الندى … وانحلّ فيهِ خيطُ كل سماء (٣)

غنّى الربيعُ بروضهِ فكأنما … أهدى اليهِ الوشيَ من صنعاء (٤)

صبحتهُ بمدامةٍ صبحتها … بسلافةِ الخُلطاء والندماء (٥)

بمدامةٍ تغدو المنى لكؤوسها … خوَلا على السراء والضراء (٦)

راحٍ اذا ما الراح كنّ مطيَّها … كانت مطايا الشوقِ في الاحشاء (٧)

عنبيةٍ ذهبيةٍ سبكت لها … ذهبَ المعاني صاغة الشعراء (٨)

صعبت وراض المزج سيءَ خلقها … فتعلمت من حسنِ خلقِ الماء (٩)

خرقاءُ يلعبُ بالعقول حبابُها … كتلاعبِ الأفعالِ بالأسماء (١٠)

وضعيفةٌ فاذا اصابت فرصةً … قتلت كذلك قدرةُ الضعفاء

جهمية الأوصاف الا انهم … قد لقبوها جوهرَ الأشياء (١١)

وكأنّ بهجتها وبهجةَ كأسها … نارٌ ونورٌ قيّدا بوعاء

أو درّةٌ بيضاء بكرٌ اطبقتْ … حملاً على ياقوتةٍ حمراء

يخفي الزجاجة لونُها فكانها … في الكفِّ قائمةٌ بغير اناء

(١) المعرس المنزل . والدجنة السحابة المظلمة . والوطفاء التي لها هيدب وهو خيط المطر
(٢) الحدائق الرياض . والطرائف المستحسنات . والانواء نجوم المطر . والانداء جمع ندى (٣) الطل المطر القليل وهو الرذاذ (٤) الوشي الثياب المنمقة (٥) الخلطاء الاصحاب (٦) الخول الاصحاب او الخدم (٧) الراح الاولى الخمر والثانية جمع راحة وهي باطن الكف (٨) الصاغة جمع صائغ (٩) راض ذلّل ولين (١٠) الخرقاء الحمقاء . والحباب ما يطفو فوق الخمر (١١) جهمة الليل قريب من السحر قال الجعدي

وقهوة صهباء باكرتها ✲ بجهمة والديك لم ينعب

والمراد هنا مظلمة الاوصاف او غليظتها

ولها نسيمٌ كالرياض تنفستْ ... في اوجهِ الأرواحِ بالانداء

ومسافةٍ كمسافة الهجر ارتقى ... في صدر باقي الحب والبُرحاء (١)

بيد لنسلِ الزيح في امليدهـا ... ما شئت من هندٍ ومن علواء (٢)

مزقت ثوبَ علوبها بركوبها ... والنار تنبعُ من حصى المعزاء (٣)

والى ابن حسَّان اغتدتْ بي همةٌ ... وقفت عليهِ خلّتي وإخائي (٤)

يا غايةَ الظرفاء والأُدباء بلْ ... يا سيدَ الشعراء والخطباء

عرفت بك الآداب محفلةً كما ... عرفت قريشُ الله بالبطحاء

ساويتهم أدباً وجودك شاهدٌ ... بل حالفٌ أن لستما بسواء

بخلائقٍ اسكنتها خلد الندى ... فحمدتَ منها حمد كل بلاء

لم يبقَ ذو غدرٍ لريب ملمةٍ ... الّا وقد الجمتهُ بوفاء (٥)

واذا تشاجرتِ الخطوبُ فريتها ... رايًا يفلُّ مضارب الأَعداء (٦)

رأيًا لو استسقيت ماء نصيحةٍ ... لجعلتهُ أريًا من الأَرياء (٧)

لما رأيتك قد غذوت مودتي ... بالبشر واستحسنت وجه ثنائي

أنبطت في قلبي لوأيك مشرعاً ... ظلت تحوم عليهِ طيرُ رجائي (٨)

فثويت جارًا للحضيضِ وهمتي ... قد طوّقت بكواكب الجوزاء (٩)

ايهٍ فدتكَ مغارسي ومنابتي ... اطرح غناءكَ في نحورِ عنائي (١٠)

---

(١) البرحاء الشدة (٢) النسل الاسراع . والامليد اللين الناعم (٣) العلوب الارض الصخرية . والمعزاء الارض الحزنة ذات الحجارة (٤) وقفت حبست (٥) الملمة النازلة (٦) المشاجرة المنازعة . والفري القطع . والفل الكسر والثلم (٧) الاري العسل او مطر الجنوب (٨) الانباط الاستخراج . والمشرع منهل الماء (٩) الثواء المكث . والحضيض ما انخفض من الارض (١٠) ايه بمعنى زد . والعناء التعب

يسِّرْ لقولك مهرَ فعلك إنــهُ ينوي افتضاض صنيعةٍ عذراء (١)

والى محمدٍ ابتعثتُ قصائدي ورفعتُ للمستنشدين لوائي

يحيى بن ثابتٍ الذي سنَّ الندى وحوى المكارمَ من حياً وحياء (٢)

وقال يمدح محمد بن خالد بن زيد بن مزيد

هتكتْ يدُ الأحزانِ سترَ عزائي هتكَ الصباحِ دُجنةَ الظلماء

فكأنما قلبي بمخلبِ طائرٍ وكأنما عللتهُ بطلاء (٣)

ألفَ الأسى وكأنما بينَ الأسى قربٌ وبين غوامض الأحشاء (٤)

لا من هوى عكفت عليه شجونهُ لصدود مهضمةِ الحشا غيداء (٥)

إلا لأنَّ الدهرَ أبرقَ صرفهُ وحنت عليهِ مصائبٌ برزاء (٦)

ولقد هششتُ له زمانَ غضارتي ودعوتهُ فاجاب وغرَ دعائي (٧)

اغدو على صحبٍ كأنَّ وجوههم سرجٌ تزاهر او نجوم سماء

وقديمةٍ قبل الزمان حديثةٍ جاءتْ وما نسبت الى آناء (٨)

روحٌ بلا جسدٍ تعين بلا قوى وقوىً خلقنَ خفيةً من ماء

حتى اذا فطمت وحان وصالها حجبَ الرقيبُ مصونها بوعاء

فاذا فضضت فضضت عن مختومةٍ ترنو اليك بدرةٍ حمراء (٩)

قتلتك وهي صريعةٌ وبديعةٌ ان قيل ميتٌ قاتل الأحياء

---

(١) الصنيعة عمل المعروف (٢) الحيا الاول المطر ويراد به الكرم (٣) الطلاء الخمر او كل ما يطلى به (٤) الاسى الحزن (٥) الشجون جمع شجن ويراد به لوعة الحب . والصدود الاعراض . والهضم خمص البطن ولطف الكشح وقلة انجفار الجانبين (٦) صرف الدهر تصرفاته . والرزأ البلايا (٧) هششت ابتسمت . والغضارة طيب العيش . والوغر الشدة (٨) الحديثة الجديدة . والآناء الازمان (٩) الفض الفتح . وترنو تنظر شزراً

فهي المدامة وهي بعد مدامة لكنها زينٌ لدى الندماء
اعني محمدًا بن خالدَ انه ماوى الطريد وقصدُ كل غناء
ورثَ الندى وحوى النهى وبني العلى وجلا الدجى ورمى الفضا بهداء (١)
شهدتْ لهُ عصب المكارمِ انهُ هو ربها من بعد ذي الآلاء (٢)
صدقت وما كذبت وفيه بدائعٌ كثرت بدائعها على الشعراء
انسى الملمة عند وقت حلولها فهو الدواءُ الناتقُ الأدواء (٣)
الفخر مفتخرٌ بهِ وبهِ نما واليهِ حين سما الى العلياء (٤)
رجلٌ بدا فملا المشارق نورهُ متهللاً كالجونةِ البيضاء (٥)
وتبسم العقلُ ابتسامَ اقاحهِ متزاهرًا عن باكر الانداء (٦)
وسرى له نجم يوافق نجمهُ فمحا الظلامَ بطلعةٍ زهراء
فيهِ الملاذُ من الزمان وجوره ودفاعُ ما يخشى من الدهياء (٧)
واذا التباسُ الرأي البس حيرةً أوفى عليه بارشد الآراء
واذا الكريهة شبَّ نار وطيسهـا ثم اصطلى الأقصى من الادناء (٨)
ارعبت صعب قيادهـا بمهندٍ وتركتها كالرعلة العمياء (٩)
هاتيكَ يـا مستفهمي اشكالهِ ووراثـة الأجداد والآباء

---

(١) الندى الكرم . والنهى المدارك . والهدأ النهار (٢) العصب الجماعات . وذو الالاء صاحب النعم وهو الله (٣) الملمة النازلة . والدواء الناتق اي الرافع و المزيل والادواء الامراض جمع داء (٤) نما زاد او نسب (٥) الجون يطلق على الضوء والظلمة والاول هو المقصود هنا (٦) الاقاح نوع من الزهر . وورده في مثل قول ابي تمام مجردًا من الياء حجة على من ذهب في هذا العصر الى ان تجريده من الياء خطأ كصاحب (الضياء) في مصر (٧) الدهياء المصيبة الكارثة (٨) الوطيس التنور . والاصطلاء الالتهاب والاقصى الابعد والادنى الاقرب (٩) الرعلة النعامة

ولقد رجوت فهل لديك بحاجةٍ وعلمت انك لاتخيب رجائي

اني امتدحتك لا لفائدةٍ ولا هممي جزاء مدائحي بجزاء

لكن اروم بهِ احتياطك انهُ فيما لديك لبغيتي وغنائي

حرف الباء

قال يمدح امير المؤمنين المعتصم بالله ابا اسحق محمد بن هرون الرشيد ويذكر فتح عمورية

السيفُ اصدق إِنباءً من الكتبِ في حدّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ (١)

بيضُ الصفائحِ لاسودُ الصحائف في متونهنَّ جلاء الشك والريبِ (٢)

والعلمُ في شهبِ الأَرماح لامعة بين الخميسين لافي السبعة الشهبِ (٣)

اين الروايةُ بل اين النجومُ وما صاغوهُ من زخرفٍ فيها ومن كذبِ

تخرُّصاً واحاديثاً ملفقةً ليست بنبعٍ اذا عدَّت ولا غربِ (٤)

عجائباً زعموا الأَيام مجفلةً عنهنَّ في صفر الاصفار او رجبِ

وخوَّفوا الناس من دهياء مظلمةٍ اذا بدا الكوكب الغربيّ ذو الذنبِ

وصيَّروا الأَبرُجَ العليا مرتبةً ما كان منقلباً او غير منقلبِ

يقضونَ بالأَمر عنها وهي غافلةٌ ما دار في فلكٍ منها وفي قطبِ

لو بينت قط امراً قبل موقعهِ لم يخف ماحلَّ بالأَوثانِ والصلبِ

(١) الانباء الاخبار . والحد الفصل (٢) بيض الصفائح يراد بها السيوف

(٣) الخميسان الجيشان المتحاربان (٤) التخرص الكذب . والنبع شجر للقسي والسهام والغرب شجر ايضاً والنبع ايضاً مصدر نبع الماء والغرب ايضاً اسم للقدح

فتحُ الفتوح تعالى ان يحيط بهِ ... نظمٌ من الشعر او نثرٌ من الخطبِ

فتحٌ تفتَّحُ ابوابُ السماء لهُ ... وتبرز الأرضُ في اثوابها القُشُبِ (١)

يا يومَ وقعةِ عمورِيَّةَ انصرفتْ ... عنك المنى حفلاً معسولة الحلبِ (٢)

ابقيتَ جدَّ بني الاسلامِ في صعدٍ ... والمشركين ودارَ الشرك في صببِ (٣)

امٌّ لهم لو رجوا ان تفتدى جعلوا ... فداءها كل أُمٍ برةٍ وأَبِ

وبرزة الوجه قد أَعيت رياضتها ... كسرى وصدّت صدوداً عن ابي كربِ (٤)

من عهد اسكندرٍ او قبل ذلك قد ... شابت نواصي الليالي وهي لم تشبِ

بكرٌ فما افترعتها كفُّ حادثةٍ ... ولا ترقّت اليها همة النوبِ

حتى اذا مخّضَ الله السنينَ لها ... مخض الحليبة كانت زبدة الحقبِ (٥)

اتتهم الكربة السوداء سادرةً ... منها وكان اسمها فرّاجة الكُرَبِ (٦)

جرى لها الفال نحساً يوم انقرةٍ ... اذ غودرت وحشة الساحات والرحبِ (٧)

لما رأَت اختها بالأمس قد خربت ... كان الخراب لها اعدى من الجربِ

كم بين حيطانها من فارسٍ بطلٍ ... قاني الذوائب من آني دمٍ سربِ (٨)

بسنةِ السيفِ والخطّيِ من دمهِ ... لا سنة الدين والاسلام مختضبِ (٩)

لقد تركتَ اميرَ المؤمنين بها ... للنار يوماً ذليل الصخر والخشبِ

غادرتَ فيها بهيم الليل وهو ضحىً ... يَقُلُّهُ وَسْطَها صبحٌ من اللَّهَبِ (١٠)

---

(١) القشب الجديدة (٢) حفلاً اي مجتمعة جمع حافلة (٣) الصعد الارتفاع . والصبب النزول (٤) برزة الوجه اي بارزة المحاسن . واعيت اتعبت . ورياضتها يقصد به هنا اخضاعها (٥) الحقب الدهور (٦) سادرة اى ساترة (٧) انقرة اسم بلد وغودرت تركت (٨) القاني الاحمر . والذوائب الشعر المنسدل من وسط الرأس الى الظهر . وآني من انَّ الماء او الدم صبه . والسرب السائل (٩) الخطي الرمح . والاختضاب الاصطباغ (١٠) يقله اي يحمله

حتى كأن جلابيب الدجى رغبت ... عن لونها او كأنَّ الشمس لم تغب

ضوءٌ من النار والظلماء عاكفةٌ ... وظلمةٌ من دخانٍ في ضحىً شحبِ (١)

فالشمسُ طالعة من ذا وقد أفلتْ ... والشمسُ واجبةٌ في ذا ولم تجبِ (٢)

تصرّح الدهرُ تصريحَ الغمام لها ... عن يوم هيجاءَ منها طاهرٍ جنبِ

لم تطلع الشمس فيهِ يوم ذاك على ... بانٍ باهلٍ ولم تغربْ على عزبِ (٣)

ما ربع ميَّةَ معموراً يطيفُ بهِ ... غيلان ابهى ربىً من ربعها الخربِ

ولا الخدود وان أُدمينَ من خجلٍ ... اشهى الى ناظري من خدها الترب

سماجة غنيت منا العيون بهـا ... عن كل حسنٍ بدا او منظرٍ عجب (٤)

وحسن منقلبٍ تبدو عواقبهُ ... جاءت بشاشتهُ عن سوء منقلبِ

لم يعلم الكفر كم من اعصرٍ كمنت ... لهُ المنيةُ بين السمرِ والقضبِ (٥)

تدبير معتصمٍ بالله منتقمٍ ... لله مرتقبٍ في الله مرتهبِ

ومطعم النصل لم تكهم اسنتهُ ... يوماً ولا حجبت عن روح محتجبِ (٦)

لم يغزُ قوماً ولم ينهض الى بلدٍ ... الاَّ تقدمهُ جيشٌ من الرعبِ

لو لم يقد جحفلاً يوم الوغى لغدا ... من نفسهِ وحدها في جحفلٍ لجبِ (٧)

رمى بكَ اللهُ برجيها فهدَّمها ... ولو رمى بك غير الله لم يصبِ

من بعد ما اشبوها واثقين بهـا ... واللهُ مفتاح باب المعقلِ الأشبِ (٨)

---

(١) شحب متغير (٢) واجبة غائبة (٣) بانٍ باهل اي متزوج والعزب من لا اهل له (٤) السماجة ضد الملاحة (٥) السمر الرماح والقضب السيوف (٦) مطعم النصل اكول النصل اي فتاك. ولم تكهم لم تكل (٧) الجحفل الجيش ولجب اي ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال (٨) التأشيب شدة لف الشجر حتى لا مجاز منه ويراد بالموشب هنا «عمورية» لمنعتها . المعقل الاشب الحصن المنيع

وقال ذو أمرهم لا مرتعٌ صدرٌ — للسارحين وليس الوردُ من كثبِ (١)

امانياً سلبتهم نجحَ هاجسها — ظبي السيوف واطراف القنا السلبِ (٢)

ان الحمامين من بيضٍ ومن سمرٍ — دلا الحياتين من ماءٍ ومن عشبِ (٣)

لبيت صوتاً زبطرياً هرقت لهُ — كأسَ الكرى ورضابَ الخرّدِ العربِ (٤)

عداك حر الثغور المستضامة عن — برد الثغور وعن سلسالها الحَصِبِ (٥)

اجبتهُ معلناً بالسيف منصلتاً — ولو اجبتَ بغير السيف لم تجبِ (٦)

حتى تركت عمود الشركِ منقعراً — ولم تعرج على الأوتادِ والطُنُبِ (٧)

لما رأى الحربَ رأيَ العين نوفلسٌ — والحرب مشتقة المعنى من الحربِ (٨)

غدا يصرّف بالأموالِ خزيتها — فعزهُ البحرُ ذو التيار والعببِ (٩)

هيهات زعزعَت الأرض الوقور بهِ — عن غزو محتسبٍ لاغزو مكتسبِ

لم ينفق الذهبَ المربي بكثرتهِ — على الحصى وبه فقر الى الذهبِ (١٠)

ان الأسودَ أسودَ الغاب همتها — يومَ الكريهةِ في المسلوبِ لاالسلبِ

ولّى وقد ألجم الخطيُّ منطقهُ — بسكتةٍ تحتها الاحشاء في صخبِ (١١)

---

(١) ذو امرهم آمرهم . المرتع المرعى الخصب . الصدر اسم من الصدور وهو الرجوع الورود المورد . الكثب القرب (٢) الاماني الامال . الهاجس الخاطر . الظبي جمع ظبية وهي حد السيف . القنا السلب الرماح الطوال الخفاف (٣) الحمام الموت . ثناه لاختلاف سببه هنا (٤) زبطرياً منسوب الى زبطرة وهي بلدة للروم . هرقت صبت . الكرى النوم الرضاب الريق . الخرد الجواري الحييات . العرب المتحببات (٥) عداك صرفك . الثغور المواضع التي يخاف منها هجوم العدو . المستضامة التي اصابها ضيم . والثغور المباسم . السلسال العذب البارد . الخصب كناية عن شدة البرودة (٦) منصلتاً مجرداً (٧) منقعراً منقلعاً من قعره . تعرج تقف . الطنب حبال طويلة يشد بها السرادق (٨) الحرَب بالتحريك سلب الاموال (٩) عزه غلبه . العبب صوت البحر (١٠) المربي الزائد . الحصى الحجارة الصغيرة (١١) ولى هرب . الخطي الرمح . الصخب الصياح

احسى قرابينهُ صرفُ الردى ومضى ... يحث انجى مطاياهُ من الهربِ (١)

موكلاً بيفاعِ الأرض يشرفهُ ... من خفةِ الخوفِ لامن خفةِ الطربِ (٢)

ان يعد من حرها عدو الظليم فقد ... اوسعت جاحمها من كثرة الحطبِ (٣)

تسعون الفاً كآساد الشرى نضجت ... جلودهم قبل نضج التين والعنبِ (٤)

يارُبَّ حوباءَ لما اجتثَّ دابرهم ... طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطبِ (٥)

ومغضبٍ رجعت بيض السيوف به ... حيّ الرضى عن رداهم ميت الغضبِ

والحرب قائمةٌ في مازقٍ لجبٍ ... تجثو الرجال بهِ صغراً على الركبِ (٦)

كم نيلَ تحت سناها من سنى قمرٍ ... وتحت عارضها من عارضٍ شنبِ (٧)

كم كان في قطعِ اسباب الرقاب بها ... الى المخدَّرةِ العذراء من سببِ

كم احرزت قضب الهنديّ مصلتةً ... تهتز من قضبٍ تهتزُّ في كثبِ (٨)

بيضٌ اذا انتضيت من حجبها رجعت ... احق بالبيض ابداناً من الحجبِ (٩)

خليفةَ اللهِ جازى الله سعيكَ عن ... جرثومةِ الدين والاسلام والحسبِ (١٠)

بصرتَ بالراحةِ الكبرى فلم ترها ... تنالُ الّا على جسرٍ من التعبِ

ان كان بين صروف الدهر من رحمٍ ... موصولةٍ او ذمامٍ غير منقضبِ (١١)

---

(١) احسى سقى . قرابينه جمع قربان . الردى الهلاك . الحث السوق (٢) اليفاع العالي . يشرفه يعلوه (٣) العدو الاسراع . الظليم ذكر النعامة . الجاحم شدة الحرارة (٤) يروى ان المنجمين زعموا ان عمورية لا تفتح الابعد نضج التين والعنب فخاب مازعموا (٥) الحوباء النفس . اجتثَّ قطع من جراثيمه (٦) المأزق المضيق . اللجب ذو الجلبة تجثو تجلس على ركبتيها (٧) نيل مجهول نال من عدوه اي بلغ منه مقصوده . السنى الضوء العارض صفحة الخد . الشنب الرقيق الصافي (٨) قضب الهندي السيوف . مصلتة مسلولة الكثب القرب (٩) انتضيت جردت (١٠) الجرثومة الاصل (١١) صروف الدهر حوادثه . الذمام الحرمة . منقضب منقطع

فبين ايامك اللاتي نصرتَ بها　　وبين ايامِ بدرٍ اقربُ النسبِ

ابقت بني الأصفرِ المصفرِّ كاسمهم　　صفرَ الوجوهِ وجلَّت اوجهَ العربِ

((وقال يمدح عمر بن طوق التغلبي))

أحسنْ بايامِ العقيقِ وأَطيبِ　　والعيشِ في اظلالهنَّ المعجبِ

ومصيفهنَّ المُستظلِّ بظلهِ　　سربُ المهى وربيعهنَّ الصيّبِ (١)

اصلٌ كبردِ العصبِ نيطَ الى الضحى　　عبقٌ بريحانِ الرياضِ مطيبِ (٢)

وظلالهنَّ المشرقاتُ بخُرَّدٍ　　بيضٍ كواعبَ غامضاتُ الاكعبِ (٣)

واغنَّ من دُعجِ الظباءِ مُربَّبٍ　　بدَّلن منهُ اغنَّ غيرَ مربَّبِ (٤)

للهِ ليلتنا وكانت ليلةً　　ذخرت لنا بين اللوى فالعليبِ (٥)

مالت وقد اعلقت كفي كفها　　حلاً وما كل الحلال بطيبِ

فنعمتُ من شمسٍ اذا حجبت بدت　　من نورها فكأنها لم تحجبِ

واذا رنت خلت الظباءَ ولدنها　　ربعيةً واسترضعت في الربربِ (٦)

انسيةٌ ان حصلت انسابَها　　جنيةُ الأبوينِ ما لم تنسبِ

قد قلت للزبّاءِ لما اصبحت　　في حد نابٍ للزمان ومخلبِ (٧)

لمدينة عجماءَ قد امسى البلى　　فيها خطيباً باللسان المعربِ

فكأنما سكن الفناءُ عراصها　　اوصالَ فيها الدهر صولةَ مغضبِ (٨)

---

(١) السرب الجماعة · المها بقر الوحش · الصيب الممطر (٢) برد العصب نوع من الثياب يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحاك · نيط علق (٣) الخرد النساء الحييات · الكواعب ناتئات الهنود · غامضات الاكعب كناية عن السمينات (٤) الاغن الذي في صوته غنة · الدعج شدة سواد العين مع اتساعها · الظباء الغزلان · المربب الربيب (٥) ذخرت اعدت اللوى والعليب موضعان (٦) رنت نظرت · خلت ظننت · ربعية مولودة في ربيع العمر اي شبابه · الربرب القطيع من بقر الوحش (٧) الزباء ملكة الجزيرة · وقصتها شهيرة · والزباء معناها الكثيرة الشعر (٨) عراصها ساحاتها

لكن بنو طوقٍ وطوق قبلهم ... شادوا المعاليَ بالثناء الأَغلبِ

فستخرب الدنيا وابنية العلى ... وقبابها جددٌ بهم لم تخرب

رفعت بايام الطعانِ واغشيت ... رقراق لونٍ بالسماحة مذهبِ (١)

يا طالباً مسعاتهم لتنالها ... هيهات منك غبارُ ذاك الموكب

انت المعنَّى بالغواني تبتغي ... اقصى مودتها برأْسٍ اشيبِ (٢)

وطيَّ الخطوبَ وكفَّ من غلوائها ... عمرُ بن طوقٍ نجم اهل المغربِ (٣)

ملتف اعراقِ الوشيج اذا انتمى ... يوم الفخار ثريَّ تربِ المنصبِ (٤)

في معدنِ الشرف الذي من حليهِ ... سبكت مكارمُ تغلبَ ابنة تغلب

قد قلت في غسق الدجى لعصابةٍ ... طلبت اباحفصٍ مناخ الأَركبِ (٥)

الكوكبُ الجشميُّ نصب عيونكم ... فاستوضحوا بضياء ذاك الكوكب (٦)

يعطي عطاء المحسن الخضِلِ الندى ... عفواً ويعتذر اعتذار المذنبِ (٧)

ومرحب بالزائرين وبشرهُ ... يغنيك عن اهلٍ لديهِ ومرحب

يغدو مؤَمّلهُ اذا ما حطَّ في ... اكنافهِ رحل المكل الملغبِ (٨)

سلسُ اللبانةِ والرجاء ببابهِ ... كثب المنى ممتد ظل المطلبِ (٩)

المجد شيمتهُ وفيهِ فكاهةٌ ... سمحٌ ولا جدٌّ لمن لم يلعبِ

---

(١) الاغشاء الستر الرقراق الماء الجاري بسهولة وقد جاء هنا على سبيل الاستعارة (٢) المعنى المصاب بمشقة . والغواني المكتفيات بازواجهن ويراد به النساء الجميلات مطلقاً الاقصى الابعد (٣) الخطوب الامور العظيمة . الكف المنع . الغلواء ريعان الشباب وقصد به هنا اشتداد الخطوب (٤) الاعراق جمع عرق . الوشيج شجر الرماح والتفاف اعراقه كناية عن اتصال نسبه . الثري الندي . المنصب يراد به الاصل (٥) غسق الدجى اول الليل العصابة الجماعة . مناخ الاركب محط الرحال اي المقصود (٦) جشمي نسبة الى جشم وهو حي من تغلب . نصب بالضم يراد به تجاه (٧) الخضل الندي . الندى الكرم (٨) اكنافه جوانبه . المكل والملغب بمعنى المتعب (٩) السلس السهل . اللبانة بالضم الحاجة

شرسٌ ويتبعُ ذاكَ لينُ خليقةٍ ... لا خيرَ في الصَّهْباء مالم تقطبِ (١)

صلبٌ اذا اعوجَّ الزمانُ ولم يكن ... ليُلين صلب الخَطبِ من لم يصلب

الودُّ للقربى ولكن عرفُهُ ... للأَبعدِ الأَوطانِ دون الأَقرب (٢)

وكذاك عتاب بن سعدٍ أَصبحوا ... وهمُ زمامُ زمانِنا المتقلِّب (٣)

همْ رهطُ مَن أَمسى بعيداً رهطُهُ ... وبنو ابي رجلٍ بغير بني أَبِ (٤)

ومنافسٌ عمرَ بنَ طوقٍ مالهُ ... من ضغنهِ غير الحصى والأَثلبِ (٥)

تعب الخلائق والنوال ولم يكن ... بالمستريحِ العرضِ من لم يتعبِ (٦)

بشحوبهِ في المجد أَشرقَ وجههُ ... لا يستنيرُ فعال من لا يشحبِ (٧)

بحرٌ يطمُّ على العفاةِ وإِن تهجْ ... ريح السؤَال بوجهِ يغلولبِ (٨)

والشَّول ما حلبتْ تدفقَ رسْلها ... وتجفُّ درَّتها اذا لم تحلَبِ (٩)

يا عقبَ طوق ايُّ عقب عشيرةٍ ... انتم وربة معقبٍ لم يعقبِ (١٠)

قيّدتُ من عمر بن طوقٍ همتي ... بالحوّل الثبت الجنانِ القلبِ (١١)

نفق المديح ببابـهِ فكسوتهُ ... عقداً من اليـاقوت غير مثقبِ

اولى المديحِ بأن يكون مهذَّباً ... ما كان منهُ في اغر مهذَّبِ

---

(١) الصهباء الخمر. تقطب تمزج بالماء (٢) العرف عمل المعروف (٣) الزمام المقود (٤) رهط الرجل قومه واهله الاقربون (٥) الضغن الحقد . الحصى الحجارة الصغيرة . الاثلب فتات الحجارة (٦) النوال العطاء (٧)) الشحوب تغير الوجه (٨) يطم يعلو العفاة طالبو الرزق . يغلولب يتكاثف (٩) الشول جمع شائلة على غير قياس وهي الناقة التي جف لبنها وما هنا مصدرية ظرفية. الرسل يراد به اللبن (١٠) العقب الاولاد ويراد به الاتباع . المعقب كمنبر : الخمار او القرط . ويعقب يخلف (١١) الحول المحنك الذي مرت عليه الاحوال . الثبت بمعنى الثابت . الجنان القلب . القلب الذي قلب الامور وعركها

غَرُبَتْ خلائقه وأغْربَ شاعرٌ   فيهِ فأحسنَ مغربٍ في مغربِ (١)

لما كرمت نطقتُ فيك بمنطقٍ   حقٍ فلم آثَمْ ولم اتحوّبِ (٢)

ومتى مدحتُ سواك كنت متى يضق   عني لهُ صدقُ المقالةِ اكذبِ

وقال يمدح الحسن بن سهل

ابدتْ اسىً ان رأتني مخلس القصب   وآلَ ما كان من عجبٍ الى عجب (٣)

ستٌ وعشرونَ تدعوني فاتبعها   الى المشيب ولم تظلمْ ولم تحبِ (٤)

يومي من الدهر مثل الدهرِ مُشْتهرٌ   عزماً وحزماً وساعي منه كالحقب (٥)

فاصغري انَّ شيباً لاح بي حدثاً   واكبري أنني في المهدِ لم أَشب (٦)

فلا يؤرقكَ إيماضُ القتيرِ بهِ   فانَّ ذاك ابتسامُ الرأيِ والأَدبِ (٧)

رأَت تغيرهُ فاهتاج هائجها   وقال لاعجها للعبرةِ انسكبي (٨)

لا يطرد الهمَّ الاَّ الهمُّ من رجلٍ   مقلقل لبناتِ القفرةِ النجب (٩)

ماضٍ اذا الهممُ التفتْ رأَيت لهُ   بوخدهنَّ استطالاتٍ على النوبِ (١٠)

لاتنكري منهُ تخديداً تخللهُ   فالسيفُ لا يُزدرى ان كان ذا شطب (١١)

---

(١) غربت خلائقه اي ان طبائعه غريبة عن طبائع الناس فهي ارفع منها · اغرب اتى بالغريب الذي يتعالى على غيره من الشعراء (٢) لم آثم لم اذنب · لم اتحوب لم اتجنب الذنب (٣) ابدت اظهرت · الاسى الحزن . مخلس القصب اي في قصب شعره وهي خصله سواد وبياض · آل رجع . العجب التكبر (٤) لم تحب لم تذنب (٥) وساعي اي ساعاتي جمع ساعة . الحقب الدهور (٦) فاصغري اي عدي الامر صغيراً · الحدث الشاب (٧) فلا يؤرقك فلا يقلقك . الايماض اللمعان الخفيف . القتير اوائل الشيب وهو مجاز (٨) اللاعج من لعجه الحزن اي احرقه . العبرة الدمعة (٩) الهم الاول الحزن · والهم الثاني الاهتمام · مقلقل محرك · بنات القفر النوق . النجب الكريمات (١٠) الوخد الاسراع · النوب المصائب (١١) التخديد تشنج الجسم من الضعف · لا يزدرى لا يحتقر الشطب خطوط في صفحتي السيف

ستصبحُ العيسُ بي والليل عند فتى ... كثيرِ ذكرِ الرضى في ساعةِ الغضبِ (١)

صدفتَ عنه ولم تصدف مواهبهُ ... عني وعاودَهُ ظني ولم يخبِ (٢)

كالغيث ان جئتهُ وافاكَ ريّقهُ ... وان ترحلت عنهُ لجَّ في الطلبِ (٣)

خلائقَ الحسنِ أستوفي البقاء فقد ... اصبحتِ قرَّةَ عينِ المجدِ والحسبِ (٤)

كأنما هو من اخلاقهِ ابدًا ... وانْ ثوى وحدَهُ في جحفلٍ لجبِ (٥)

صيغتْ لهُ شيمةٌ غراءُ من ذهبٍ ... لكنها اهلكُ الأشياء للذهبِ (٦)

لما رأى ادبًا في غيرِ ذي كرمٍ ... قد ضاعَ او كرمًا في غيرِ ذي ادبِ

سما الى السورة العلياء فاجتمعا ... في فعلهِ كاجتماعِ النَوْرِ والعشبِ (٧)

بلوتُ منه وايامي مذممةٌ ... مودّةً وجدتْ احلى من الشنبِ (٨)

من غيرِ ما سببٍ ماضٍ كفى سببًا ... للحرِّ ان يعتفي حرًّا بلا سببِ (٩)

وقال يمدحه ايضاً

أأيامنا ما كنتِ الاَّ مواهبا ... وكنتِ باسعافِ الحبيبِ حبائبا

سنغربُ تجديدًا لعهدكِ في البكا ... فما كنتِ في لأيامِ الاَّ غرائبا (١٠)

ومعتركٍ للشوقِ اهدى به الهوى ... الى ذي الهوى نُجلَ العيونِ ربائبا (١١)

كواعبُ زارت في ليالٍ قصيرةٍ ... تخيلنَ لي من حسنهنَّ كواعبا (١٢)

---

(١) العيس النوق (٢) صدفت اعرضت (٣) الغيث المطر . ريقه صافيه (٤) الخلائق الطبائع (٥) ثوى مكث . الجحفل الجيش . اللجب كثرة الاصوات اي ذو لجب (٦) الشيمة الطبيعة . الغراء البيضاء (٧) سما ارتفع . السورة المنزلة . النور بفتح النون الزهر (٨) بلوت اختبرت . مذممة مذمومة . الشنب رقة الثغر وصفاؤه (٩) يعتفي اي يطلب الرزق (١٠) سنغرب سنأتي بالغريب (١١) المعترك للشوق كناية عن منزل الاحباب وذو الهوى معناه المحب . نجل العيون متسعة العيون . الربائب جمع ربيبة من التربية (١٢) الكواعب بارزات النهود

سلبن غطاءَ الحسن عن حرّ اوجهٍ ... تظلُّ للبّ السالبيها سوالبا [1]

وجوهٌ لو انّ الأرض فيها كواكبٌ ... توقّدُ للساري لكانت كواكبا [2]

سلي هل عمرتِ القفرَ وهي سباسبٌ ... وغادرتِ ربعي من ركابي سباسبا [3]

وغربت حتى لم اجد ذكر مشرقٍ ... وشرقت حتى قد نسيتُ المغاربا

خطوبٌ اذا لاقيتُهن رددنني ... جريحاً كأني قد لقيتُ كتائبا [4]

ومن لم يسلّمْ للنوائبِ اصبحتْ ... خلائقهُ طرًّا عليهِ نوائبا [5]

وقد يكهمُ السيفُ المسمى منيةً ... وقد يرجعُ السهمُ المظفرُ خائبا [6]

فآفةُ ذا أن لا يصادف رامياً ... وآفة ذا ان لا يصادفَ ضاربا [7]

وملآنُ من ضغنٍ كواهُ توقّلي ... الى الهمة القعسا سناماً وغاربا [8]

شهدتُ جسيماتِ العلى وهو غائبٌ ... ولو كان ايضاً شاهداً كان غائبا

الى الحسَنِ اقتدنا ركائب صيّرتْ ... لها الحزنَ من ارضِ الفلاةِ ركائبا [9]

نبذتُ اليهِ همتي فكانما ... كدرتُ بها نجماً على الأرض ثاقبا [10]

وكنت امرأً ألقى الزمانَ مسالمًا ... فآليتُ لا القاهُ الّا محاربا [11]

---

(١) حر الوجه الظاهر منه . اللب العقل (٢) توقد اي تتوقد . الساري الماشي بالليل (٣) القفر الارض لا ماءَ بها ولا نبات . السباسب القفار الفسيحة . غادرت تركت . الربع المنزل ويطلق على القوم مجازًا . الركاب المطي (٤) الخطوب الامور العظام . الكتائب الجيوش (٥) النوائب المصائب . الخلائق الطبائع (٦) يكهم يكل . المنية الموت (٧) الآفة يراد بها العاهة والمصيبة وذا الاولى اشارة الى السهم والثانية الى السيف وهو لف ونشر مشوّش (٨) الضغن الحقد . توقلي صعودي . القعساء الثابتة المنيعة . السنام المرتفع من ظهر الابل . الغارب ما بين السنام والعنق (٩) اقتدنا اي قدنا . الركائب الابل . الحزن ضد السهل (١٠) نبذت طرحت . كدرت نثرت . الثاقب المرتفع على النجوم او المضيء (١١) آليت حلفت

لو اقتسمت اخلاقهُ الغرّ لم تجدْ معيباً ولا اخلفاً من الناس عائبا (١)

اذا شئت ان تحصي فواضل كفهِ فكُن كاتباً او فاتخذ لك كاتبا (٢)

عطايا هي الانواء الاَّ علامة دعت تلك انواء وهذي مواهبا (٣)

فاقسمُ لو افرطتُ في الوصف عامدًا لا كذبُ في مدحيهِ لم اكُ كاذبا

ثوى مالهُ نهب المعالي فأوجبت عليه زكاةُ الجودِ ماليسَ واجبا (٤)

وتحسنُ في عينيهِ ان جئت زائرًا وتزدادُ حسناً كلما جئتَ طالبا

خدينُ العلى ابقى له البذلُ والنهى عواقبَ من عرفٍ كفتهُ العواقبا (٥)

يطولُ استشاراتِ التجاربِ رأيُهُ اذا ماذووالرأْي استشاروا التجاربا (٦)

برئتَ منَ الآمالِ وهي كثيرة لديك وان جاءَتك حُدباً لواغبا (٧)

وهل كنت الاَّ مذنباً يومَ انتحي سواكَ بآمالي فجئتُكَ تائبا (٨)

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي

لو ان دهرًا ردَّ رجعَ جوابي او كف من شأوِيهِ طول عتابي (٩)

لعذلتهُ في دمنتينِ تقادما ممحوَّتينِ لزينبٍ وربابِ (١٠)

ثنتينِ كالقمرينِ حفَّ سناهما بكواعبٍ مثل الدمى أترابِ (١١)

---

(١) الخلف من الناس السقط الرديء (٢) الفواضل يراد بها المواهب والعطايا (٣) الانواء نجوم المطر (٤) ثوى مكث . نهب المعالي يريد انه يبذل ماله في سبيل المجد والشرف (٥) الخدين الصديق . النهى المدارك والعقول . العواقب اواخر الامور . العرف المعروف (٦) يطول يفضل (٧) الحدب بالضم جمع حدباء . اللواغب من لغب اذا تعب واعيا (٨) انتحي اقصد (٩) الرجع الجواب . الكف المنع . الشأو الغاية والامد (١٠) العذل اللوم . الدمنة آثار الناس (١١) حف احيط . السنى الضياء . الكواعب بارزات النهود . الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقشة بحمرة كالدم . الاتراب المتساويات في السن

مِن كل ريمٍ لم ترم سوأً ولم ... تخلطَ صِبى ايأمها بتصابِ (١)

أَذكتْ عليكَ شهابَ نارٍ في الحشا ... بالعذلِ وهنًا اختُ آلِ شهابِ (٢)

عذلاً شبيهاً بالجنونِ كانما ... قرأتْ به الورهاءُ صدرَ كتابِ (٣)

او ما رأتْ برديَّ من نسجِ الصبا ... ورأتْ خضابَ اللهِ وهو خضابي (٤)

لاجودَ في الأقوامِ يعلم ما خلا ... جودًا حليفاً في بني عتَّابِ (٥)

متدفقاً صقلوا به احسابهم ... انَّ السماحةَ صيقلُ الأحسابِ (٦)

قومٌ اذا جلبوا الجيادَ الى الوغى ... أَيقنتُ ان السوقَ سوقُ ضرابِ

يا مالكُ ابنَ المالكينَ ولم تزلْ ... تدعى ليومي نائلٍ وعقابِ (٧)

لم ترمِ ذا رحمٍ ببائقةٍ ولا ... كلَّمتَ قومكَ من وراءِ حجابِ (٨)

للجودِ بابٌ في الأنامِ ولم تزلْ ... كفَّاكَ مفتاحاً لذاكَ البابِ

ورأَيتَ قومكَ والإساءَةُ منهمُ ... جرحى بظفرٍ للزمانِ ونابِ

همْ صيَّروا تلكَ البروقَ صواعقاً ... فيهمْ وذاكَ العفو سوطَ عذابِ (٩)

فأَقلْ اسامةَ جرمها واصفحْ لها ... عنه وهبْ ما كان للوهَّابِ (١٠)

رفدوكَ في يومِ الكلابِ وشققوا ... فيه المزادَ بجحفلٍ غلاَّبِ (١١)

وهمُ بعينِ اباغَ راشوا للوغى ... سهميكَ عندَ الحارثِ الحرَّابِ (١٢)

(١) الريم الغزال . الصبى زمن الصبوة . التصابي اظهار الصبابة (٢) اذكت اضرمت الوهن الضعف (٣) الورهاء الحمقاء المتعجرفة (٤) البرد الثوب . خضاب الله يريد به لون شعره الطبيعي (٥) الحليف المحالف (٦) الصقل الجلاء . الاحساب المآثر . الصيقل الجالي (٧) النائل العطاء . العقاب القصاص (٨) الرحم القرابة . البائقة النازلة وهي الداهية (٩) السوط آلة من جلد تعمل للضرب (١٠) الاقالة رفع العاثر من سقوطه . الجرم الذنب (١١) رفدوك اعانوك . المزاد جمع مزادة وهي آلة يستقى فيها الماء . الجحفل الجيش (١٢) عين اباغ اسم محل . راشوا السهم اصلحوا ريشه . الحراب مبالغة من الحرَب وهو السلب

ولياليَ الحشّاكِ والثرثارِ قد جلبوا الجيادَ لواحقَ الأقرابِ (١)

فمضتْ كهولهمُ ودبّر امرهم احداثهمْ تدبيرَ غيرِ صوابِ (٢)

لا رقةُ الحضرِ اللطيف غذتهمُ وتباعدوا عن فطنة الأعرابِ

فاذا كشفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلةَ الآدابِ

اسبل عليهم سترَ عفوك مفضلاً وانفحْ لهم من نائلٍ بذنابِ (٣)

لكَ في رسولِ اللهِ اعظمُ اسوةٍ وأجلُّها في سنّةٍ وكتابِ (٤)

أعطى المؤلفةَ القلوبَ رضاهمُ كملاً وردَّ اخائذَ الأحزابِ (٥)

والجعفريونَ استقلّت ظعنهمْ عن قومهمْ وهمُ نجومُ كلابِ (٦)

حتى اذا اخذَ الفراقُ بقسطهِ منهمْ وشطَّ بهمْ عن الأحبابِ (٧)

ورأوا بلادَ اللهِ قد لفظتهمُ اكنافُها رجعوا الى جوّابِ (٨)

فأتوا كريمَ الخيمِ مثلكَ صافحاً عن ذكر احقادٍ مضتْ وضبابِ (٩)

ليس الغبيُّ بسيدٍ في قومهِ لكنَّ سيدَ قومهِ المتغابي (١٠)

قد ذلَّ شيطانُ النفاقِ وأخفتتْ بيضُ السيوفِ زئيرَ اسد الغابِ (١١)

---

(١) الحشاك والثرثار نهران معروفان . الاقراب الخواصر (٢) الكهول من جاز الثلاثين الاحداث الفتيان (٣) النفح الاعطاء . النائل العطاء . الذناب جمع ذنوب وهو الدلو المملوءُ ماء او الحظ والنصيب (٤) الاسوة القدوة . السنة الحديث الشريف . الكتاب القرآن الكريم (٥) المؤلفة القلوب الحديثو عهد بالاسلام المستمالة قلوبهم بالاحسان والمودة . الاخائذ الغرباء او الاسرى (٦) الاستقلال الانفراد . الظعن الجمال عليها الهوادج . النجوم جمع نجم وهو النبات الذي لاساق له واطلقه عليهم على سبيل الاستعارة (٧) القسط النصيب والجور والعدل شط بعد (٨) لفظتهم طرحتهم . الاكناف الجوانب . الجوّاب لقب مالك بن كعب (٩) الخيم السجية والطبيعة ماله مفرد . الضباب الاحقاد عطف تفسير لما قبله (١٠) الغبي القليل الفطنة . المتغابي الذي يظهر الغباوة وهو ليس بغبي (١١) اخفتت اسكتت . الزئير صوت الاسد

فاضمم قواصيهم اليك فانه ... لا يزخر الوادي بغير شعاب (١)

والسهم بالريش اللؤام ولن ترى ... بيتاً بلا عمدٍ ولا أطناب (٢)

مهلاً بني غنم بن تغلب أكم ... للصيد من عدنان والصيّاب (٣)

لولا بنو جشم بن بكرٍ فيكم ... رُفعت خيامكم بغير قباب

يا مالك استودعتني لك منة ... تبقى ذخائرها على الأحقاب (٤)

يا خاطباً مدحي اليه بجوده ... ولقد خطبت قليلة الخطّاب

خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى ... والليل اسود رقعة الجلباب (٥)

بكراً تورّث في الحياة وتنثني ... في السلم وهي كثيرة الأسلاب (٦)

ويزيدها مرّ الليالي جدّة ... وتقادم الأيام حسن شباب

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم المصعبي معاتباً

قل للأمير الذي قد نال ما طلبا ... وردّ من سالف المعروف ما ذهبا

فدى نعلك معطي حظ مكرمة ... اصغى الى المطل حتى باع ماوهبا

من نال من سؤددٍ ذاك ومن حسبٍ ... ما حسب واصفه من وصفه حسبا (٧)

اذا المكارم عقت واستخف بها ... اضحى السدى والندى أماً له وأبا (٨)

ترضى السيوف به في الروع منتصراً ... ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا (٩)

---

(١) القواصي البعيدون . زخر ارتفع ماؤه . الشعاب الطرق بالجبل (٢) اللؤام الجيد الالتئام . الاطناب حبال يشد بها سرادق البيت (٣) الصيد جمع اصيد وهو الذي لايلتفت يميناً ولا شمالا ويراد به الكريم . الصياب الخيار (٤) الاحقاب السنون (٥) الجلباب ثوب او غطاء استعاره لليل بجامع الستر (٦) تنثني ترجع . الاسلاب كل مايسلب (٧) السؤدد السيادة . الحسب المكارم . وحسب يكفي اي يكفي واصفه شرفاً ان يصفه (٨) عقت عصت السدى المعروف . الندى الكرم (٩) الروع الفزع ويراد به الحرب

في مصعبيينَ مالاقوا مريد ردًى … للملكِ إلاَّ أعادوا خدَّه تربا [1]

كأنهم وقلنسى البيضِ فوقهمُ … يومَ الهياج بدورٌ قلنستْ شهبا [2]

اني وان كانَ قومٌ مالهمْ سببٌ … الاَّ قضاءٌ كفاهمْ دونيَ السببا

وكنتُ أعلمُ علماً لا كفاءَ لهُ … اذ ليسَ كلُّ فضاءٍ ينبتُ العشبا [3]

وربما عدلت كفُّ الكريمِ عن القومِ الحضورِ ونالتْ معشرًا غيبا [4]

لمضمرٌ غلةً تخبو فيضرمها … أَنَّى سبقتُ ويعطى غيريَ القصبا [5]

ونادبٌ رفعَ قدرٍ كنتُ آملهُ … لديكَ لا فضةً أبغي ولا ذهبا

أدعوكَ دعوةَ مظلومٍ وسيلتهُ … أنْ لم تكن بي رحيماً فارحمِ الأدبا

احفظْ وسائلَ شعري فيك ماذهبت … خواطفُ البرقِ الأدونَ ماذهبا

يغدونَ مغتربات في البلاد فما … يزلن يؤنسنَ في الآفاقِ مغتربا [6]

ولا تضعها فما في الأرض احسنُ من … نظمِ القوافي اذا ماصادفت حسبا

وقال ايضاً يعاتب ابا دلف وقيل عبد الله بن طاهر

صبرًا على المطلِ مالم يتله الكذبُ … فللخطوبِ اذا سامحتها عقبُ [7]

على المقادير لومٌ انْ منيت بهِ … من عاذلٍ وعليَّ السعيُ والطلبُ [8]

يا ايها الملكُ النائي بغرتهِ … وجودهِ لمرجي جودهِ كثبُ [9]

ليس الحجابُ بمقصٍ عنك لي املاً … انَّ السماءَ ترجى حين تحتجبُ [10]

---

(١) الردى الهلاك . تربا ملصقاً بالتراب (٢) القلنسي جمع قلنسوة . البيض السيوف يوم الهياج الحرب . قلنست شهباً البست قلانس من نجوم (٣) الكفأ مصدر بمعنى المكافئ وهو المقاوم (٤) نالت اعطت (٥) الغلة الحقد المنغل اي الكامن . تخبو تخمد وتسكن يضرمها يشعلها . القصب اي قصب السبق (٦) الافاق جمع افق وهو الناحية من الارض والسماء (٧) عقب آخر (٨) منيت ابتليت (٩) النائي البعيد . الكثب القرب (١٠) بمقص ببعد

وقال في وصف

مَنْ لي بانسانٍ اذا أَغضبته ... وجهلتُ كان الحلمُ ردَّ جوابهِ

واذا طربتُ الى المدام شربتُ من ... أَخلاقهِ وسكرتُ من آدابهِ

وتراهُ يصغى للحديث بقلبهِ ... وبسمعهُ ولعلهُ ادرى بهِ

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

تَقي جمحاتي لستُ طوعَ مؤنبي ... وليسَ حبيبي إِنْ عذلت بمصحبي (١)

فلم توقدي سخطاً على متنصلٍ ... ولم تنزلي عتباً بساحة معتبِ (٢)

رضيت الهوى والشوق خدناً وصاحباً ... فان انتِ لم ترضي بذلك فاغضبي (٣)

يصرّفُ حالاتِ الفراقِ مصرّفي ... على صعبِ حالاتِ الأَسى ومقلبي

ولي بدنٌ يأوي اذا الحب ضافهُ ... الى كَبدٍ حرّى وقلبٍ معذَّبِ

وخوطيةٌ شمسيةٌ رشئيةٌ ... مهفهفةُ الأَعلى رداحُ المحقبِ (٤)

تصدّعُ شملَ القلبِ من كلّ وجهةٍ ... وتشعبهُ بالبثِّ من كلّ مشعبِ (٥)

بمختبلٍ ساجٍ من الطرفِ احورٍ ... ومقتبلٍ صافٍ من الثغر اشنبِ (٦)

من المعطياتِ الحسنَ والمؤتياتهِ ... مجلببةً او عاطلاً لم تجلببِ (٧)

لوانَّ امرأَ القيس بنَ حجر بدت لهُ ... لما قالَ مرّا بي على امّ جندُبِ

---

(١) تقي اي احذري لغة في اتقي . جمحاتي عصياني . مؤنبي لائمي (٢) متنصل متبرئ معتب بري من العتاب (٣) الخدن الصديق في السر (٤) الخوطية المنسوبة الى الخوط وهو الغصن . الرشئية المنسوبة الى الرشأ وهو الغزال . المهفهفة ضامرة البطن دقيقة الخصر الرداح الثقيلة الاوراك . المحقب المشدود بالحقاب وهو شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها (٥) تصدع تفرق . تشعبه تشتته . البث نشر السر . المشعب الطريق (٦) المختبل من اصابه الخبل وهو الهوج والبله واستعاره هنا للطرف بجامع الفتك او عدم المبالاة . ساج ساكن . الطرف العين . احور شديد بياض العين وسوادها . اشنب رقيق بارد (٧) مجلببة لابسة الجلباب وهو ثوب . عاطلاً مجردة من الزينة

فتلكَ شقُوري لا ارتيادكَ بالأذى ... محلي إنْ لا تبكري تتأوبي [1]

احاولتَ ارشادي فعقلي مرشدي ... ام استمتَ تأديبي فدهري مؤدبي [2]

هما اظلما حاليَّ ثُمَّـةَ اجليا ... ظلاميهما عن وجهِ امردَ اشيبِ

شجى في حلوق الحادثاتِ مشرق ... بهِ عزمهُ في الترّهاتِ مغربِ [3]

كأنَّ لهُ ديناً على كل مشرقٍ ... من الأرضِ او ثاراً لدى كل مغرب

رأيتُ لعياشٍ خلائقَ لم تكنْ ... لتكملُ الاَّ في اللباب المهذَّبِ [4]

لهُ كرمٌ لو كانَ في الماء لم يغضْ ... وفي البرقِ ماشامَ امرؤٌ برقَ خلّب [5]

اخو ازماتٍ بذلهُ بذلُ محسنٍ ... الينا ولكن عذرهُ عذرُ مذنبِ [6]

اذا امهُ العافونَ الفوا حياضهُ ... ملاءً والفوا روضهُ غير مجدب [7]

اذا قالَ اهلاً مرحباً نبعتْ لهمْ ... مياهُ الندى من تحت اهلٍ ومرحبِ

يهولك ان تلقاه صدراً لمحفلٍ ... ونحراً لأعداءٍ وقلباً لموكبِ

مصادٌ تلافتْ لوّذا بريودهِ ... قبائلُ حييْ حضرموتَ ويعربِ [8]

بأروعَ مضّاءٍ على كلّ اروعٍ ... واغلبَ مقدامٍ على كلّ اغلبِ [9]

كلوذهم فيما مضى من جدودهِ ... بذي العرفِ والاحمادِ قيلٍ ومرحب

ذوون قيول لم تزلْ كلُّ حابـة ... تمزقُ منهم عن اغرّ مجببِ [10]

---

(١) شقوري حاجاتي . ارتيادك مجيئك وذهابك . تتأوبي تسيري في النهار (٢) استمت اردت (٣) الشجى ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه . الترهات القفار (٤) الخلائق الطبائع . اللباب المختار (٥) لم يغض لم يذهب في الارض . شام نظر . خلب خادع (٦) ازمات شدائد (٧) امه قصده . العافون طلاَّب الرزق . الفوا وجدوا (٨) المصاد اعلى الجبل . اللوَّذ الملتجئون . الريود الحروف البارزة من الجبل (٩) الاروع من يعجبك بشجاعته (١٠) الذوون ملوك اليمن . القيول اللبن يشرب في القائلة اي نصف النهار

هُمامٌ كنصلِ السيفِ كيفَ هززتَهُ ... وجدتَ المنايا منهُ في كلِّ مضربِ

تركتَ حطاماً منكبَ الدهرِ اذ نوى ... زحامي لمَّا ان جعلتُكَ منكبي (١)

وما ضيقُ اقطارِ البلادِ اضافني ... اليكَ ولكن مذهبي فيكَ مذهبي

وأنتَ بمصرٍ غايتي وقرابتي ... بها وبنو ابيكَ فيها بنو أبي

ولا غروَ ان وطَّأتَ اكنافَ مرتعي ... لمهملِ اخفاضي ورفهتَ مشربي (٢)

فقوَّمتَ لي ما اعوجَّ من قصدِ همتي ... وبيَّضتَ لي ما اسودَّ من وجهِ مطلبي

وهاكَ ثيابَ المدحِ فاجررْ ذيولَها ... عليكَ وهذا مركبُ الحمدِ فاركبِ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

من سجايا الطلولِ ان لا تجيبا ... فصوابٌ من مقلتي ان تصوبا (٣)

فاسألنها واجعلْ بكاكَ جواباً ... تجدِ الدمعَ سائلاً ومجيبا

قد عهدنا الرسومَ وهي عكاظٌ ... للصبا تزدهيكَ حسناً وطيبا (٤)

اكثرُ الأرضِ زائراً ومزوراً ... وصعوداً من الهوى وصبوبا (٥)

وكعاباً كأنما البستها ... غفلاتُ الشبابِ برداً قشيبا (٦)

بيَّنَ البينُ فقدها قلما تعـ ... ـرفُ فقداً للشمسِ حتى تغيبا (٧)

لعبَ الشيبُ بالمفارقِ بل جـ ... ـدَّ فأبكى تماضراً ولعوبا (٨)

والناقة التي تحلب في القائلة او جمع قيل وهو الذى يقول مايشاء فينفذ كالملك · الاغر الابيض المجبب مرتفع التحجيل الى الجيب وهو قطع السنام (١) الحطام الكسارة والفتات · المنكب مجتمع رأس العضد والكتف (٢) لا غرو لا عجب · الاكناف الجوانب · مرتعي مسرحي الاخفاض توسيع العيش او بالفتح متاع البيت او بيوت الشعر (٣) السجايا الطبائع · الطلول اثار المنازل · تصوب تسكب (٤) تزدهيك تستفزك (٥) صبوباً هبوطاً (٦) الكعاب بارزات النهود · البرد الثوب · القشيب الجديد (٧) البين الفراق (٨) المفارق جمع مفرق وهو مايفرق فيه الشعر من الرأس · تماضر ولعوب من اسماء النساء

خضبتْ خدَّها الى لؤلوء العقـ ـد دماً ان رأت شواتي خضيبا[1]
كلُّ داء يُرجى الدواءُ لهُ الّـ ـلا الفظيعين ميتةً ومشيبا
يا نسيبَ الثغام ذنبك ابقى حسناتي عندَ الغواني ذنوبا[2]
ولئن عبنَ ما رأينَ لقد أنكرْنَ مستنكرًا وعبنَ معيبا
او تصدعنَ عن قلىً لكفى بالـ ـشيبِ بيني وبينهنَّ حسيبا[3]
لو رأى اللهُ انَّ في الشيبِ خيرًا جاورتهُ الأَبرارُ في الخلدِ شيبا
كلَّ يومٍ تُبدي صروفُ الليالي خُلقًا من ابي سعيدٍ عجيبا
طابَ فيهِ المديحُ والتذَّ حتى فاقَ وصفَ الديارِ والتشبيبا[4]
لو يفاجي ذكر المديح كثيرًا بمعانيهِ خالهنَّ نسيبا[5]
غرَّبتهُ العلى على كثرةِ الأَهـ ـل فأَضحى في الأَقربينَ جنيبا[6]
فليطلْ عمرهُ فلو ماتَ في مر وٍ مقيماً بها لماتَ غريبا
سبق الدهر بالتلادِ ولم ينـ ـتظرِ النائباتِ حتى تنوبا[7]
واذا ما الخطوب اعفته كانتْ راحتاهُ حوادثًا وخطوبا[8]
وصليبَ القناةِ والرأي والإِسلامِ سائلْ بذاك عنهُ الصليبا[9]
وعرُ الدينِ بالجلادِ ولكنَّ وُعورَ العدوِّ صارتْ سهوبا[10]

---

(١) الخضاب الحناء ونحوه والخضب التلوين به . شواتي جلدة رأسي (٢) الثغام شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه بها الشيب . الغواني النساء الغنيات بازواجهن عن غيرهن ويراد بها الحسان مطلقاً (٣) تصدعن تفرقن . القلى البغض (٤) التشبيب التغزل بالنساء ووصف محاسنهن (٥) خالهن ظنهن . النسيب التعريض بالهوى (٦) جنيباً اجنبياً (٧) التلاد كل ماولد . النائبات المصائب . تنوب تصيب (٨) الخطوب الشؤون العظام . اعفته اجابته الى تركها راحتاه كفاه (٩) الصليب الاول الشديد القوي . القناة الرمح (١٠) الوعر الصلب .

فدروبُ الاشراكِ تدعى فضاءً وفضاءُ الإسلامِ يدعى دروبا (١)

قد رأوهُ وهو القريبُ بعيداً ورأوهُ وهو البعيدُ قريبا

سكنَ الكيدُ فيهم انَّ من اعظمِ إربٍ ان لا تسمى أريبا (٢)

مكرُهم عندهُ فصيحٌ وان هم خاطبوا مكرهُ رأوهُ جليبا (٣)

ولعمرُ القنا الشوارع تمرى من تلاعِ الطلى نجيعاً صبيبا (٤)

في مكرٍّ للروعِ كنت اكيلاً للمنايا في ظلّهِ وشريبا (٥)

لقد انصعت والشتاء لهُ وجه يراه الرجال جهماً قطوبا (٦)

طاعناً منحرَ الشمالِ متيحاً لبلادِ العدوِ موتاً جنوبا (٧)

في ليالٍ تكادُ تبقي بخدّ الشمسِ من ريحها البليلِ شحوبا (٨)

سبرات اذا الحروب اتيحت هاج صنبرها فصارت حروبا (٩)

فضربتَ الشتاءَ في اخدعيهِ ضربةً غادرتهُ قوداً ركوبا (١٠)

لو أصخنا من بعدها لسمعنا لقلوبِ الأيامِ منك وجيبا (١١)

كلُّ حصنٍ من ذي الكلاع واكشوثاءَ أطلعتَ فيهِ يوماً عصيبا (١٢)

---

(١) الدروب جمع درب وهو المدخل بين جبلين · السهوب الاراضي المستوية البعيدة · الجلاد الثبات · (٢) الارب الحاجة او الدهاء · الاريب العاقل (٣) جليبا اي مجلوبا (٤) لعمر القنا قسم بالرماح · الشوارع المسددة · تمرى تصب · التلاع مجاري الماء من اعلى الوادي وهنا استعارة · الطلى الاعناق · النجيع دم الجوف (٥) المكر محل الكر · الروع الحرب (٦) انصعت رجعت مسرعاً · ولا بأس بالتوسع في هذا الحرف واستعماله مجازاً بمعنى الانقياد لأن الانقياد هو الرجوع عن امر لامر وان منعه صاحب « الضياء » · الجهم الغليظ · القطوب العبوس (٧) متيحاً مقدراً (٨) البليل الريح الباردة مع مطر · الشحوب التغير (٩) السبرات جمع سبرة وهي الضحوة الباردة · اتيحت قدرت · صنبرها شدة بردها (١٠) الاخدعان عرقان في موضع الحجامة وهنا استعارة · القود البعير المسن (١١) اصخنا اصغينا · وجيبا رجفاناً (١٢) عصيباً شديداً

وصليلاً من السيوف مرنّاً وشهاباً من الحريق دبوبا (١)

وأرادوك بالبيات ومن هذا يرادي متالعاً او عسيبا (٢)

فرأوا قشعم السياسة قد ثقف من جنده القنا والقلوبا (٣)

حيةُ الليلِ يشمسُ الحزم منهُ ان أرادت شمسُ النهارِ غروبا (٤)

لو تقصوا امر لأزارقِ خالوا قطرياً سما لهم او شبيبا (٥)

ثم وجهت فارسَ الازد والأوحد في النصح مشهداً ومغيبا

فتصلى محمد بن معاذ جمرة الحرب وامترى الشؤبوبا (٦)

بالعوالي يهتكن من كلِّ قلبٍ صدرَهُ او حجابهُ المحجوبا (٧)

طلبتْ انفسَ الكماةِ فشقّت من وراء الجيوبِ منهم جيوبا (٨)

غزوةٌ متبعٌ ولو كان رأيٌ لم تفرّدْ به لكانت سلوبا (٩)

يومَ فتحٍ سقى اسودَ الضواحي كثَبَ الموتِ رائباً وحليبا (١٠)

فاذا ما الأيامُ اصبحنَ خرساً كظماً في الفخارِ قام خطيبا (١١)

كان داءَ الإشراكِ سيفُكَ واُشتدّتْ شكاةُ الهدى فكنتَ طبيبا (١٢)

انضرتْ ايكتي عطاياك حتى صار ساقاً عودي وكان قضيبا (١٣)

---

(١) الصليل القعقعة . مرنا مصوتا . دبوباً كثير الدبيب (٢) البيات الاغارة في الليل . يرادي يناضل . متالع وعسيب جبلان (٣) القشعم المسن من الرجال والنسور ثقف اقام المعوج . القنا الرماح (٤) يشمس يطلع شمسا (٥) تقصوا بلغوا اقصى البحث خالوا ظنوا . قطري وشبيب اسمان (٦) تصلى الجمرة وجد حرها . امترى استدر . الشؤبوب المطر (٧) العوالي الرماح (٨) الكماة هم الذين كموا انفسهم بالسلاح اي ستروها الجيوب جمع جيب وهو ما ينفتح على النحر من القميص (٩) المتبع التي يتبعها ولدها . والسلوب التي لا ولد لها وكلاهما هنا استعارة (١٠) ضواحي البلد ظاهره . الكثب قدر الحلبة الرائب اللبن الخاثر (١١) الكظم الامساك والكتم (١٢) الشكاة المرض (١٣) انضرت

مُمطرًا لي بالجاهِ والمالِ ما ألـ ... ـقاكَ إلاَّ مستوهباً او وهوبا

فاذا ما أردتَ كنتَ رشاءً ... واذا ما اردتَ كنتَ قليبا (١)

باسطاً بالندى سحائبَ كفٍّ ... بنداها أمسى حبيبٌ حبيبا (٢)

فاذا نعمةُ امرىءٍ فركته ... فاهتَصِرْها اليكَ بكرًا عروبا (٣)

واذا الصنعُ كانَ وحشاً فملَّيـ ... ـتَ برَغْمِ الزمانِ صنعاً ربيبا (٤)

فبقاء حتى يفوتَ أبو يعقوب في سنهِ ابا يعقوبا

﴿ وقال في ابي سعيد ايضاً ﴾

إنّي أتتني من لدنْكَ صحيفةٌ ... غلبت همومَ النفس وهي غوالبُ

وطلبتَ ودي والتنائف بيننا ... فنداكَ مطلوبٌ ومجدُكَ طالبُ (٥)

فَلْتلقينّكَ حيثُ كنت قصائدٌ ... فيها لأهلِ المكرُماتِ مآربُ (٦)

فكأنما هي في السماع جنادلٌ ... وكأنما هي في القلوبِ كواكبُ (٧)

وغرائبٌ تأتيكَ إلاَّ أنها ... لصنيعكَ الحسَنِ الجميلِ أقاربُ

نعمٌ اذا رَعيتْ بشكرٍ لم تزلْ ... نِعماً وانْ لم ترعَ فهيَ مصائبُ

كَثُرت خطايا الدهر في وفد يرى ... بنداكَ وهو اليَّ منها تائبُ

وتَتابعَتْ أيامُهُ وشهورُهُ ... عصباً يغرنَ كأنهنَّ مقانبُ (٨)

من نكبةٍ محفوفةٍ بمصيبةٍ ... جُبَّ السنامُ لها وجُذَّ الغاربُ (٩)

---

(١) الرشأ الحبل • القليب البئر جعلتها ناضرة اي شديدة الخضرة • ايكتي شجرتي (٢) الندى الكرم (٣) فركته لم تعشقه • اهتصرها املها اليك • العروب المتحببة (٤) ربيبا من التربية (٥) التنائف الاراضي الواسعة (٦) مآرب حاجات (٧) جنادل حجارة (٨) العصب الجماعات . يغرن يهجمن . المقانب الذئاب الضارية او جمع مقنب وهو من الخيل زهاء ثلاثمائة (٩) نكبة مصيبة . جب قطع . السنام اعلى ظهر الجمل . الغارب

او لوعةٍ منتوجةٍ من فرقةٍ ... حقُّ الدموع عليَّ فيها واجبُ

وولهت مذ زمَّتْ ركابُكَ للنوى ... فكأنني مذ غبتَ عني غائبُ (١)

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

لَقدْ أخذتْ من دارِ ماويةَ الحقبُ ... أُنحلُ المغاني للبلى هي أم نهبُ (٢)

وعهدي بها اذ ناقضَ العهدَ بدرُها ... مراحُ الهوى فيها ومسرحهُ الخصبُ (٣)

مؤزرةً من صنعةِ الوبلِ والندى ... بوشيٍ ولا وشيٌ وعصبٍ ولا عصبُ (٤)

تردّدُ في آرائها الحسنُ فاغتدتْ ... قرارةَ من يصبي ونجعةَ من يصبو (٥)

سواكنُ في برٍّ كما سكنَ الدمى ... نوافرُ من سوءٍ كما نفرَ السِربُ (٦)

كواعبُ أترابٌ لغيداء أصبحتْ ... وليسَ لها في الحسنِ شكلٌ ولا تربُ (٧)

لها منظرٌ قيدُ النواظرِ لم يزلْ ... يروحُ ويغدو في خفارتهِ الحبُّ (٨)

تظلُّ سراةُ القومِ مثنى وموحدًا ... نشاوى بعينيها كأنهم شَرْبُ (٩)

الى خالدٍ راحت بنا أرحبيّةٌ ... مرافقها من عن كراكرها نُكْبُ (١٠)

جرى النجدُ الأحوى عليها فأصبحت ... من السيرِ ورقاء وهي في نجرها صهبُ (١١)

الكاهل او ما بين السنام والعنق (١) الوله ذهاب العقل من الحزن . زمت شد عليها الزمام ركابك مطيك . النوى الفراق (٢) الحقب الدهور . النحل العطاء بلا عوض . المغاني المنازل (٣) المراح الفرح . الخصب المنبت (٤) الوبل المطر . الوشي الثياب المنمقة . العصب ثوب يصبغ غزله ثم ينسج (٥) القرارة الراحة . ومن يصبي اي يميل هو المعشوق . ومن يصبو هو العاشق . النجعة طلب المرعى وهنا مجاز (٦) الدمى الصور المنقشة وفيها حمرة كالدم . السرب قطيع الغزلان (٧) الكواعب بارزات النهود . الاتراب جمع ترب وهو من ولد معك . الغيداء لينة الاعطاف (٨) قيد النواظر اي يقيدها . الخفارة الاجارة (٩) السراة الرؤساء . نشاوى سكارى . شَرب جمع شارب (١٠) ارحبية ناقة منسوبة الى ارحب وهو فحل كريم . كراكرها رحى صداها وخواصرها . نكب مائلة (١١) النجد العرق . الأحوى الاسمر . ورقا لونها كالرماد . النجر الاصل او اللون .

الى ملكٍ لولا سجالُ نوالِهِ   لما كان للمعروفِ نِقيٌ ولا شخبُ (١)

من البيض محجوبٌ عن السوءِ والخنى   ولا تحجبُ الأنواءَ من كفهِ الحجبُ

مَصونُ المعالي لا يزيد أذاله   ولا مزيدٌ ولا شريكٌ ولا الصلبُ (٢)

ولا مرّتا ذهل ولا الحصنُ غالهُ   ولا كفُّ شأوِيهِ عليٌّ ولا الصعبُ (٣)

واشباهُ شكرِ المجدِ بكرِ بن وائلٍ   وقاسط عدنان وأنجبهُ هنبُ (٤)

مَضوا وهمُ أوتادُ نجدٍ وارضها   يُرونَ عظاماً كلما عظُمَ الخطبُ

وما كانَ بين الهضبِ فرقٌ وبينهم   سوى أنهم زالوا ولم يزلِ الهضبُ (٥)

لهم نسبٌ كالفجرِ ما فيه مسلكٌ   خفيٌّ ولا وادٍ عنودٌ ولا شعبُ (٦)

هو الإضحيانُ الطلقُ رفَّتْ فروعه   وطابَ الثرى من تحتهِ وزكا التربُ (٧)

يذُمُّ سنيدُ القومِ ضيقَ محلهِ   على العلم منهُ أنهُ الواسعُ الرحبُ

رأى شرفاً ممن يريدُ اختلاسهُ   بعيدَ المدى فيهِ على أهلهِ قربُ

فيا وشَلَ الدنيا بشيبانَ لا تغضْ   ويا كوكبَ الدنيا بشيبانَ لا تخبُ (٨)

فما دبَّ الا في بيوتهم الندى   ولم تربُ الا في حجورهِم الحربُ

أولاكَ بنو الأحسابِ لولا فعالهم   درَجنَ فلم يوجدْ لمكرُمةٍ عقبُ (٩)

لهم يومَ ذي قارٍ مضى وهو مفردٌ   وحيدٌ من الأشباهِ ليس له صحبُ (١٠)

الصهب حمرة في سواد (١) السجال الدلو العظيمة · النقي المخ · الشخب ما يمتد من اللبن كالخيط عند الحلب (٢) اذاله اهانه (٣) غاله اهلكه او اضله · الشأو الغاية والامد (٤) اكثر ما في هذا البيت والبيتين قبله اسماء اسلاف الممدوح (٥) الهضب الجبال المنبسطة (٦) عنود ملتوي مائل · الشعب الطريق في الجبل (٧) الاضحيان اسم نبات (٨) الوشل الماء الكثير والقليل ضدٌّ · لا تغض لا تذهب في الارض · لا تخب لا تنطفي (٩) درجن انقرضن · عقب خلف (١٠) يوم ذي قار من ايام العرب المشهورة

بِهِ عَلِمَتْ صُهبُ الأَعاجِمِ أَنَّهُ ... بِهِ اعربت عن ذاتِ انفسها العرب (١)

هو المشهدُ الفصلُ الذي ما نجا بهِ ... لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب (٢)

اقولُ لأَهلِ الثغرِ قد رئبَ الثأى ... واسبغت النعماء والتأَم الشعبُ (٣)

فسيحوا بأَطرافِ البلادِ وارتعوا ... فِنا خالدٍ من غير دربٍ لكم درب (٤)

فتى عندَهُ خيرُ الثوابِ وشرُّهُ ... ومنهُ الاباءُ الملحُ والكرم العذب (٥)

أَشمُّ شريكيٌّ يسيرُ أَمامَهُ ... مَسيرةَ شهرٍ في كتائبهِ الرعب (٦)

ولما رأَى توفيل راياتكَ التي ... اذا ما استقامت لا يقاومها الصلبُ

تولّى ولم يأْلُ الردى في اتّباعهِ ... كأَنَّ الردى في قصدهِ هائمٌ صب (٧)

كأَنَّ بلادَ الرومِ عُمَّت بصيحةٍ ... فضمت حشاها او رغا وسطها السقب (٨)

بصاغرةِ القصوى وطمين واقترى ... بلادَ قرنطاؤس وابلكَ السكب (٩)

غدا خائفاً يستنجدُ الكتب مذعناً ... عليكَ فلا رسلٌ ثنتكَ ولا كتب (١٠)

وما الأَسدُ الضرغامُ يوماً بعاكسٍ ... صريمتهُ ان أَنَّ او بصبص الكلب (١١)

فمرَّ ونارُ الحربِ تلفحُ قلبهُ ... وما الروحُ الأَّ أَن يخامرهُ الكرب (١٢)

انتصروا به على الفرس (١) الصهب حمرة في سواد • اعربت اظهرت (٢) الفصل الفاصل السنام اعلى الجمل • الصلب عظم من لدن الكاهل الى عجب الذنب (٣) رئب اصلح • الثأى آثار الجرح ويراد به الفاسد • اسبغت اكملت • الشعب الصدع (٤) ارتعوا اسرحوا في خصب وسعة • الفِناء عتبة الدار (٥) الاباء الامتناع (٦) الاشم المرتفع • الكتائب الجيوش (٧) تولى هرب • لم يأْل لم يقصر . الردى الهلاك • الصب العاشق (٨) رغا صوَّت • السقب ولد الناقة الذكر (٩) القصوى البعيدة • اقترى تتبع • الوابل المطر • الساكب المنسكب • وما بقي في البيت اسماء بلاد (١٠) مذعناً منقاداً ثنتك امالتك (١١) صريمته عزيمته (١٢) تلفح تحرق • يخامره يغطيه

مضى مُدبراً شطرَ الدبورِ ونفسهُ	على نفسهِ من سوءِ ظنٍ بها ألبُ (١)
جفا الشرقَ حتى ظنَّ من كان جاهلاً	بدينِ النصارى ان قبلتهُ الغربُ
رددتَ اديمَ الغزوِ أملسَ بعدما	غدا ولياليهِ وأيامهُ جربُ (٢)
بكلِّ فتى ضربٍ يعرّضُ للقنا	محياً محلّي حليةُ الطعنُ والضربُ (٣)
كماةٌ اذا تُدعى نزالِ لدى الوغى	رأيتهمُ رجلى كأنهم ركبُ (٤)
من المطريينَ لأولى ليس ينجلي	بغيرهم للدهر صرفٌ ولا لزبُ (٥)
ولا اُجتليتَ بكرٌ من الحربِ ناهدٌ	ولا ثيبٌ الاّ ومنهم لها خطبُ (٦)
جعلتَ نظامَ المكرُماتِ فلم تدرْ	رحى سؤددٍ الاّ وأنتَ لها قُطبُ (٧)
اذا افتخرتْ يوماً ربيعةُ اقبلتْ	مجنبتي مجدٍ وانت لها قلبُ (٨)
يجفُّ الثرى منها وتربكَ ليّنٌ	وينبو بها ماء الغمام وما تنبو (٩)
بجودكَ تبيضُّ الخطوبُ اذا دجتْ	وترجعُ عن الوانها الحججُ الشهبُ (١٠)
هو المركبُ المُدني الى كل سؤددٍ	وعلياءَ الاّ أنهُ المركبُ الصعبُ (١١)
اذا سببٌ أمسى كهاماً لدى امرئٍ	اجابَ رجائي عندكَ السببُ العضبُ (١٢)
وسيارةٌ في الأرض ليس بنازحٍ	على وخدِها حزنٌ سحيقٌ ولا سهبُ (١٣)

(١) شطر جهة . الدبور الريح الغربية . الالب الاجتماع على العدو (٢) الاديم الجلد المدبوغ . وهنا استعارة (٣) القنا الرماح . المحيا الوجه . الحلي الزينة (٤) كماة جمع كمي وهو المغطى بالسلاح . رجلى مشاة . ركب ركبان (٥) الاولى الذين . اللزب الشدائد (٦) ناهد ذات نهد . الثيب ضد البكر (٧) الرحى الطاحونة . القطب ماتدور عليه (٨) مجنبتي مجد اي على جانبيها المجد (٩) الثرى الارض . ينبو يكل او يبعد (١٠) الخطوب الامور العظام . دجت اسودت . الحجج السنون . الشهب البيض (١١) المدني المقرب (١٢) كهام غير قاطع . العضب القاطع (١٣) النازح البعيد . وخدها سيرها السريع . الحزن ضد السهل . سحيق بعيد . سهب ارض مستوية بعيدة

٤

تذرُّ ذرورَ الشمسِ في كل بلدةٍ ... وتمسي جموحاً ما يردُّ لها غربُ (١)

عذارى قوافٍ كنتُ غيرَ مدافعٍ ... اباعذرها الاظلمَ منكَ ولا غصبُ (٢)

اذا أُنشدتْ في القوم ظلّتْ كأنها ... مسرّةُ كبرٍ او تداخلها عجبُ

مفصّلةٌ باللؤلؤ المنتقى لها ... من الشعرِ الّا أنّه اللؤلؤ الرطبُ

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر حلة اهداها له

الحسنُ بنُ وهبٍ ... كالغيث في انسكابهْ (٣)

في الشرخِ من حجاهُ ... والشرخ من شبابهْ (٤)

والخصبُ من نداهُ ... والخصب من جنابهْ (٥)

ومنصبٍ نماهُ ... ووالدٍ سما بهْ (٦)

نطنبُ كيف شئنا ... فيهِ ولم نحابهْ (٧)

وحلةٍ كساها ... كالحلي في التهابهْ (٨)

فاستنبطت مديحاً ... كالأريِ في لصابهْ (٩)

فراحَ في ثنائي ... ورحتُ في ثيابهْ

وقال يمدحه ايضاً

أمّا وقد ألحقتني بالموكبِ ... ومددتُ من ضبعي اليكَ ومنكبي (١٠)

فلأعرضنّ عن الخطوبِ وجَوْرِها ... ولأصفحنّ عن الزمانِ المذنبِ (١١)

---

(١) تدر تطلع . جموحا مستعصية . الغرب هنا الحدة والنشاط (٢) عذارى ابكار . اباعذرها مفتضها (٣) الغيث المطر (٤) الشرخ العنفوان . الحجى العقل (٥) الخصب النماء والبركة (٦) المنصب العلو والرفعة . نماه رفعه . سما ارتفع (٧) نطنب نبالغ . لم نحابه لم نداهنه (٨) حلة ثوبان من جنس واحد . الحلي الزينة (٩) استنبطت استخرجت . الارى العسل . لصابه التصاقه او بيوته الضيقة (١٠) الضبع العضد وهو ما بين المرفق الى الكتف . المنكب مجتمع رأس العضد (١١) اعرضنّ اميلنّ . الخطوب الامور العظام

ولألبسنكَ كلَّ بيتٍ معلَمٍ   يُسدى ويلحمُ بالثناء المعجبِ (١)

من بزة المدح الذي مشهورهُ   متمكنٌ في كل قلبٍ قلَّبِ (٢)

نوّارُ أهلِ المشرقِ الغضُّ الذى   يجنونهُ ريحان اهلِ المغربِ (٣)

أبديتَ لي عن صفحةِ الماء الذي   قد كنتُ أعهدهُ كثيرَ الطحلبِ (٤)

ووردتَ بي بجبوحة الوادي ولو   خلَّفتني لوقفتُ عندَ المذنبِ (٥)

وبرقتَ لي برق اليقينِ وطالما   أمسيتُ مرتقباً لبرقِ الخُلَّبِ (٦)

وجعلتَ لي مندوحةً من بعدما   أكدى عليَّ تصرُّفي وتقلُّبي (٧)

والحرُّ يسلبهُ جميلَ عزائهِ   ضيقُ المحلّ فكيف ضيقُ المذهبِ

هيهات يأبى أن يضلَّ بيَ السُرى   في لدةٍ وسناكَ فيها كوكبي (٨)

ولقد خشيتُ بأنْ تكونَ غنيمتي   حرَّ الزمانِ بها وبردَ المطلبِ (٩)

أما وأنت وراءَ ظهري معقلٌ   فلأنهضنْ بفقارِ صلبٍ صلَّبِ (١٠)

ولذاكَ كانوا لا يحشّونَ الوغى   الاَّ وقد عرفوا طريقَ المهربِ (١١)

---

(١) معلم عليه علم من طراز ونحوه · يسدى تقام سداه · يلحم تقام لحمته (٢) البزة الثياب · قلب قلب الامور فعرفها (٣) النوار زهر ابيض · الغض الناعم · يجنونه يقطفونه (٤) ابديت اظهرت · الطحلب خضرة تعلو الماء من طول المكث (٥) البجبوحة الوسط المذنب المسيل الضيق عند الحضيض (٦) مرتقباً منتظراً . الخلب الكاذب الخادع (٧) مندوحة سعة وفسحة . اكدى اجحد ونكد (٨) السرى سير الليل . اللدة شق الوادي . سناك ضوءك (٩) هذا البيت كقول عنترة في معلقته :

ولقد خشيتُ بان اموت ولم تدر   للحرب دائرة على ابني ضمضم

وقد انكر صاحب « الضياء » زيادة الباء على مفعول خشي المسبوك وان كان الزائد عربياً قحاً (ابن اللغة) وان درج على الزيادة جميع مشاهير الشعراء والكتاب (١٠) معقل ملجأ · فقار الصلب خرزاته · صلب شديد (١١) يحشّون يوقدون

وقال يمدح سليمان بن وهب

أيُّ مرعى عينٍ ووادٍ نسيبِ ... لحبتهُ الأيامُ في ملحوبِ (١)

ملكتهُ الصبا الولوعُ فأقتمهُ قعودَ البلى وسؤرَ الخطوبِ (٢)

ندَّ عنكَ العزاءُ فيهِ فقادَ الدمعُ من مقلتيكَ قودَ الجنيبِ (٣)

صحبتْ وجدكَ المدامعُ فيهِ بنجيعٍ بعبرةٍ مصحوبِ (٤)

بملثٍّ على الفراقِ مربٍّ ولشأوِ الهوى البعيدِ طلوبِ (٥)

اخلبتْ بعدهُ بروقٌ من اللهوِ وجفتْ غُدْرٌ من التشبيبِ (٦)

ربما قد اراهُ ريّانَ مكسوَّ المغاني من كلِّ حسنٍ وطيبِ (٧)

بسقيمِ الجفونِ غيرِ سقيمٍ ومُريبِ الألحاظِ غيرِ مُريبِ (٨)

في أوانٍ من الربيعِ كريمٍ وزمانٍ من الخريفِ حسيبِ

فعليهِ السلامُ لاأشركُ الاطلالَ في عبرتي ولا في نحيبي (٩)

فسواءٌ إجابتي غيرَ داعٍ ودعائي بالقفرِ غيرَ مجيبِ

ربَّ خفضٍ تحتَ السرى وغناءٍ من عناءٍ ونضرةٍ من شحوبِ (١٠)

فسلِ العيسَ مالديها وألِّفْ بينَ أشخاصها وبينَ السهوبِ (١١)

لاتُذيلَنْ صغيرَ همِّكَ وانظرْ كمْ بذي الأثلِ دوحةً من قضيبِ (١٢)

---

(١) لحبته وطئته . ملحوب اسم موضع (٢) السؤر البقية . الخطوب الامور العظام (٣) ندّ نضر . العزاء السلوى . الجنيب الذي يقاد الى الجنب (٤) وجدك محبتك . النجيع دم الجوف . العبرة الدمعة (٥) الملثّ السحاب الدائم . المربّ المقيم . الشأو الغاية (٦) اخلبت اطمعت او خدعت . غُدر جمع غدير وهو قطعة من الماء يغادرها السحاب . التشبيب ذكر المحاسن (٧) المغانى المنازل (٨) مريب متهم (٩) الاطلال آثار المنازل الشاخصة . عبرتي دمعتي نحيبي بكائي (١٠) خفض سعة وراحة . السرى سير الليل . النضرة الحسن . الشحوب التغير (١١) العيس النوق البيض يخالطها شقرة . السهوب السهول المستوية البعيدة (١٢) لاتذيلن لاتحقرن

ماعلى الوُسجِ الرواتكِ من عتـ ... ـبٍ اذا ماأتتْ أبا أيّوبِ (١)

حوّلٌ لا فعالُهُ مرتعُ الذّ ... مّ ولا عرضُهُ مراحُ العيوبِ (٢)

سُرُحٌ قولُهُ اذا ما استمرّتْ ... عقدةُ العيّ في لسانِ الخطيبِ (٣)

ومصيبٌ شواكلَ الأمرِ فيهِ ... مشكلاتٌ يلكنَ لبَّ اللبيبِ (٤)

لامعنّى بكلّ شيءٍ ولا كـ ... ـلُّ عجيبٍ في عينهِ بعجيبِ (٥)

سدِكُ الكفّ بالندى عائرُ السمـ ... ـعِ الى حيث دعوةُ المكروبِ (٦)

ليسَ يعرى عن حلّةٍ من طراز المدْ ... حِ من راجزٍ بها مستثيبِ (٧)

فاذا مرَّ لابس الحمدِ قال الـ ... ـقومُ من صاحبُ الرداءِ القشيبِ (٨)

واذا كفّ راغبٍ سلبتهُ ... راحَ طلقاً كالكوكبِ المشبوبِ (٩)

ما مهاةُ الحجالِ مسلوبةً اظـ ... ـرفَ حسناً من ماجدٍ مسلوبِ (١٠)

واجدٌ بالخليلِ من بُرحاء الشوْ ... قِ وجدانَ غيرهِ بالحبيبِ (١١)

آمنُ الجيبِ والضلوعِ اذا ما ... أصبحَ الغشُّ وهو درعُ الجيوبِ (١٢)

لا كصفيهم اذا حضروا الو ... دّ ولاحِ قضبانهمْ بالمغيبِ (١٣)

فهو يؤوي خلانَهُ في حواشي ... خلقٍ حينَ يجدبون خصيبِ

---

(١) الوسج النوق المسرعات · الرواتك متقاربات الخطى في السير (٢) حول بصير بالاحوال · مرتع مسرح مراح مأوى (٣) سرح منطلق · العي العجز (٤) الشواكل الخواصر واضافها للامر مجازاً يلكن يمضغن · اللب العقل اللبيب العاقل (٥) المعنى المتعَب (٦) سدك الكف بالندى اي رفيق بتصريف الكرم يضعه مواضعه (٧) الحلة ثوبان من جنس واحد · راجز منشد ارجوزة مستثيب طالب ثواب (٨) الردأ الوشاح . القشيب الجديد (٩) المشبوب المشرق (١٠) المهاة البقرة الوحشية . الحجال استار العروس (١١) البرحاء الشدة (١٢) الجيب ما انفتح على النحر من القميص (١٣) لاحٍ من لحا العود اذا قشره ويراد به هنا الاغتياب

الاثل الطرفاء العظيم وذو الاثل اسم مكان له · الدوحة الشجرة العظيمة

يتغطّى عنهمْ ولكنّهُ تنـ ـصلُ أخلاقهُ نصولَ المشيب (١)

كلُّ شعبٍ كنتم بهِ آلَ وهبٍ فهو شعبي وشعبُ كلّ أديبِ (٢)

لم أزلْ باردَ الجوانحِ مذْ خضـ ـخضتْ دلوي في ماءِ ذاك القليب (٣)

بِنتم بالمكروهِ دوني فأصبحـ ـتُ الشّريكَ المختارَ في المحبوب

ثم لم أُدعَ من بعيدٍ لدى الاذ نِ ولم أُثنَ عنكم من قريب (٤)

كلَّ يومٍ تُزخرفون بناني بحباءٍ فردٍ وبرٍّ غريبِ (٥)

ان قلبي لكم لكالكبدِ الحرّ ى وقلبي لغيركم كالقلوبِ

لستُ أُدلي بحرمةٍ مستزيدًا في ودادٍ منكمْ ولا في نصيب (٦)

لاتُصيبُ الصديقَ قارعةُ التأ نيب الأمن الصديق الرغيب (٧)

غير أنّ العليلَ ليسَ بمذمو مٍ على شرحِ ما بهِ للطبيبِ

لو رأينا التوكيدَ خطةَ عجزٍ ما شفعنا الآذانَ بالتثويبِ (٨)

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف غلامًا اهداه اليه

لمكاسرُ الحسنِ بنِ وهبٍ أطيبُ وأمرُّ في حنكِ الحسود وأعذب (٩)

ولهُ اذا خَلقَ التخلّقِ أو نبا خلقٌ كروض الحزن اوهو أخصب (١٠)

ضربت به افقَ الثناء ضرائبٌ كالمسكِ يُفتقُ بالندى ويطيبّ (١١)

---

(١) تنصل تخرج (٢) الشعب الحي العظيم (٣) الجوانح اضلاع الصدر . خضخضت حركت . القليب البئر (٤) لم أُدع لم اطلب . لم اثن لم أُرجع (٥) البنان الاصابع . الحباء العطاء بلا عوض . البر الفضل (٦) ادلي اتوسل (٧) القارعة من قرع اذا طرق التأنيب اللوم . الرغيب كثير الرغبة (٨) شفعنا اتبعنا . التثويب ترديد الصوت (٩) المكاسر جمع مكسر وهو الاصل (١٠) خلق بلي . نبا نفر او بعد . الحزن ضد السهل (١١) الافق الناحية من الارض او السماء . يفتق يخلط

يستنبطُ الروحَ اللطيفَ نسيمُها ازجاً وتؤكلُ بالضميرِ وتشربُ

ذهبتْ بمذهبهِ السماحةُ فالتوتْ فيه الظنونُ أمذهبٌ أم مذهبُ

ورأيتُ غرّتهُ صبيحةَ نكبةٍ جللٍ فقلتُ أبارقٌ ام كوكبُ (١)

متعتْ كما متعَ الضحى في حادثٍ داجٍ كأنَّ الصبحَ فيه مغربُ (٢)

يفديهِ قومٌ احضرت اعراضهمْ سوءَ المعائبِ والنوالُ مغيبُ

من كل مهراق الحياء كأنما غطّى غديري وجنتيه الطحلبُ (٣)

متدسّمُ الثوبين ينظرُ زادَهُ نظراً يحدّقهُ ووجهٌ صلّبُ (٤)

فاذا طلبتُ لديهمِ ما لم انلْ أدركتُ من جدواهُ مالا اطلبُ (٥)

ضمَّ الفتاءَ الى الفتوّةِ بردُهُ وسقاهُ وسميُّ الشبابِ الصيّبُ (٦)

وصفا كما يصفو الشبابُ وانهُ في ذاكَ من صبغ الحياء لَمُشربُ

تلقى السعودَ بوجههِ وتحبّهُ وعليكَ مسحةُ بغضةٍ فتحبّبُ (٧)

انَّ الاخاءَ ولادةٌ وانا امرؤٌ ممن اواخي حيث ملت فانجبُ (٨)

واذا الرجالُ تساجلوا في مشهدٍ فمريحُ رأيٍ منهم او مغربُ (٩)

أحرزتَ خصليهِ اليك وأقبلت آراءُ قومٍ خلفَ رأيكَ تجنبُ (١٠)

ولقد رأيتكَ والكلامُ لآلئٌ تؤمٌ فبكرٌ في النظامِ وثيبُ

---

(١) الجلل الأمر العظيم (٢) متعت ارتفعت غاية الارتفاع . داج مظلم (٣) مهراق كثير الصب اي عديم الحياء . الطحلب خضرة تعلو الماء المزمن (٤) يحدقه يشدد النظر اليه . صلب خشن شديد (٥) الجدوى العطاء والفضل (٦) الفتاء الشباب الفتوة الحرية والكرم . برده ثوبه . الوسمي مطر الربيع الاول الصيب المنسكب (٧) مسحة بغضة شيء منها (٨) انجب اكون كريماً (٩) تساجلوا تفاخروا وهو مجاز مريح من الاراحة . ومغرب من الاغراب وهو الاتيان بالغريب (١٠) الخصل اصابة الرامي القرطاس وخصلتان تحسب بقرطسة اي مصيبة القرطاس والمراد غلب المتساجلين . تجنب تمشي الى جنب

فكأنَّ قسًّا في عكاظٍ يخطبُ ... وكأنَّ ليلى الأخيلية تندبُ

وكثيرُ عزة يومَ بينٍ ينسبُ ... وابنُ المقفع في اليتيمةِ يسهبُ (١)

تكسو الوقارَ وتستخفُّ موقرًا ... طورًا وتبكي السامعينَ وتطربُ

قد جاءنا الرشأ الذي أهديته ... خرقًا ولو شئنا لقلنا المركبُ (٢)

لدْنُ البنانِ لهُ لسانٌ أعجمٌ ... خرسٌ معانيهِ ووجهٌ معربُ (٣)

يرنو فيثلمُ في القلوبِ بطرفهِ ... ويعنُّ للنظر الحرون فيصحبُ (٤)

قد صرفَ الرانونَ خمرةَ خدّهِ ... واظنُّها بالريقِ منهُ ستقطبُ (٥)

حمدٌ حبيتُ بهِ وأجرٌ حلقتْ ... من دونهِ عنقاءُ ليلٍ مغربُ (٦)

خذهُ وانْ لم يرتجعْ معروفهُ ... محضٌ اذا غلثَ الرجالُ مهذبُ (٧)

وانفحْ لنا من طيبِ خيمكَ نفحةً ... ان كانتِ الأخلاقَ مما توهبُ (٨)

﴿ وقال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي وهي من عيون القصائد ﴾

على مثلها من أربعٍ وملاعبِ ... اذيلتْ مصوناتُ الدموعِ السواكبِ (٩)

أقولُ لقرحانٍ من البينِ لم يضفْ ... رسيسَ الهوى بين الحشا والترائبِ (١٠)

اعنّيَ افرقْ شملَ دمعي فانني ... ارى الشملَ منهمْ ليسَ بالمتقاربِ

فما صارَ في ذا اليومِ عذلُكَ كلهُ ... عدوّيَ حتى صارَ جهلُكَ صاحبي

---

(١) البين الفراق . ينسب يذكر الغرام (٢) الرشأ الغزال (٣) اللدن اللين . البنان الاصابع (٤) يرنو يديم النظر . الثلم الكسر . الطرف النظر . يعن يعرض . الحرون الاستقصاء (٥) صرف جعلوها صرفًا اي خالصة . الرانون الناظرون . ستقطب ستمزج (٦) حبيت اعطيت . عنقاء اسم طائر يقال لا وجود له (٧) محض خالص . الغلث شدة القتال (٨) انفح اعط . خيمك طبيعتك (٩) اربع : منازل . اذيلت احتقرت (١٠) قرحان سالم . البين الفراق . الرسيس الثابت . الترائب عظام الصدر

وما بكَ اركابي من الرشدِ مركباً ... ألا انما حاولت رشدَ الركائبِ

فكلني الى شوقي وسرْ يسر الهوى ... الى حرقاتي بالدموع السواربِ (١)

أميدانَ لهوي منْ أتاحَ لكَ البلى ... فأصبحتَ ميدانَ الصبا والجنائبِ

أصابتكَ ابكارُ الخطوبِ فشتتْ ... هوايَ بابكار الظباء الكواعبِ (٢)

وركبٌ يساقونَ الركابَ زجاجةً ... من السيرِ لم تقصدْ لها كفُّ قاطبِ (٣)

فقد اكلوا منها الغواربَ بالثرى ... وصارت لها اشباحهم كالغواربِ (٤)

يصرّفُ مسراها جُذَيل مشارقٍ ... اذا آبهُ همٌّ عذيق مغاربِ (٥)

يُري بالكعابِ الرَّوْدَ طلعةَ ثائرٍ ... وبالعرمسِ الوجناء غرّةَ آيبِ (٦)

كأنَّ به ضغناً على كل جانبٍ ... من الأرض او شوقاً الى كل جانبِ

اذا العيسُ لاقتْ بي أبادلفٍ فقد ... تقطَّعَ ما بيني وبينَ النوائبِ (٧)

هنالك تلقى المجد حيث تقطّعتْ ... تمائمهُ والجودُ مرخى الذوائبِ (٨)

تكادُ عطاياهُ يجنُّ جنونُها ... اذا لم يعوّذها بنغمةِ طالبِ

اذا حرّكتهُ هزّةُ المجدِ غيّرتْ ... عطاياهُ اسماءَ الأماني الكواذبِ

تكادُ مغانيهِ تهشُّ عراصُها ... فتركبُ من شوقٍ الى كل راكبِ (٩)

---

(١) السوارب السوائل (٢) الخطوب الامور العظام. الظباء الغزلان استعارها للنساء (٣) قاطب مازج الخمر بالماء (٤) الغوارب الكواهل. الثرى الارض (٥) الجذيل تصغير جذل وهو عود ينصب للجربى لتحتك به ومنه انا جذيلها المحكك وعذيقها المرحب على سبيل الافتخار. آبه اتاه ليلاً. العذيق تصغير عذق وهو الفرع من النخلة (٦) الكعاب بارزة النهد. الرود اللينة. الثائر طالب الثار. العرمس الناقة الشديدة. الوجناء عظيمة الوجنتين (٧) العيس الابل البيض بشقرة. النوائب المصائب (٨) التمائم خرزات رقط تعلق في عنق الصبي لدفع العين والمفرد تميمة قال في الاساس: وفي الحديث من علق تميمة فلا اتم الله له الجود الكرم. الذوائب النواصي وهي قصاصات الشعر (٩) مغانيه منازله. تهش تبتسم.

اذا ما غدا أغدى كريمة مالهِ ... هديًا ولو زُفَّت لألأمِ خاطب (١)

يرى أقبحَ الأشياء أوبةَ آملٍ ... كستهُ يدُ المأمولِ حلةَ خائبِ (٢)

وأحسنَ من نَوْرٍ تفتحهُ الصبا ... بياضُ العطايا في سوادِ المطالب (٣)

اذا أُلجمت يومًا لجيمٌ وحولها ... بنو الحصنِ نجلُ المحصنات النجائب (٤)

فانَّ المنايا والصوارمَ والقنا ... اقاربهم في الروعِ دونَ الأقارب

جحافلُ لايتركنَ ذا جبريةٍ ... سليمًا ولايحربنَ من لم يحاربِ (٥)

يمدُّونَ من أيدٍ عواصٍ عواصمٍ ... تصولُ بأسيافٍ قواضٍ قواضب (٦)

اذا الخيلُ جابت قسطلَ الحربِ صدَّعوا ... صدورَ العوالي في صدورِ الكتائبِ (٧)

اذا افتخرت يومًا تميمٌ بقوسها ... وزادت على ماوطدت من مناقب (٨)

فأنتم بذي قارٍ أمالت سيوفكم ... عروشَ الذين استرهنوا قوسَ حاجب (٩)

محاسنُ من مجدٍ متى تقرنوا بها ... محاسنَ أقوامٍ تكن كالمعائبِ

معالٍ تمادت في العلوِّ كأنما ... تحاولُ ثأرًا عندَ بعضِ الكواكبِ

وقد علم الافشينُ وهو الذي بهِ ... يصانُ رداءُ الملكِ عن كل جاذبِ

بانكَ لما استخذلَ النصرُ واكتسى ... اهابي تسفي في وجوهِ التجاربِ (١٠)

تجللتهُ بالرأي حتى أريتهُ ... بهِ ملءَ عينيهِ مكانَ العواقبِ

---

(١) غدا سار في الغداة . واغدى سير فيها . الهدي العروس تهدى الى زوجها (٢) اوبة رجعة . الحلة ثوبان وهنا استعارة (٣) النور زهر النبت . الصبا الريح الشرقية (٤) النجل النسل ويطلق على الولد . المحصنات الحرائر العفيفات (٥) الجحافل الجيوش . ذا جبرية اي متجبر . يحربن يسلبن (٦) عواصم موانع . قواض قاضيات . قواضب قواطع (٧) جابت قطعت . القسطل الغبار . صدعوا شققوا . العوالي الرماح . الكتائب الجيوش (٨) وطدت ثبتت (٩) ذو قار يوم حرب مشهور (١٠) استخذل فشل . اهابي جلدي . تسفي من سفت الريح التراب اذا ذرته

بأرشق اذ سالت عليهم غمامة ... جرت بالعوالي والعتاق الشوازب (١)

سللت لهم سيفين رأياً ومنصلاً ... وكلٌّ كنجم في الدجنة ثاقب (٢)

وكنت متى تهزز لخطب تغشه ... ضرائب أمضى من رقاق المضارب (٣)

فذكرك في قلب الخليفة بعدها ... خليفتك المقفي بأعلى المراتب (٤)

فان تنس يذكرأ ويقل فيك حاسد ... يغل قوله أو تنأ دار يصاقب (٥)

فأنت لديه حاضر غير حاضر ... بذكر وعنه غائب غير غائب

اليك أرحنا عازب الشعر بعدما ... تمهل في روض المعاني العجائب (٦)

غرائب لاقت في فنائك انسها ... من المجد فهي الآن غير غرائب (٧)

ولو كان يفني الشعر افناه ماقرت ... حياضك منه في العصور الذواهب (٨)

ولكنه صوب العقول اذا انجلت ... سحائب منه أعقبت بسحائب (٩)

أقول لأصحابي هو القاسم الذي ... به شرح الجود التباس المذاهب

واني لأرجو عاجلاً أن تردني ... مواهبه بحراً ترجى مواهبي

﴿ وقال يمدح ابا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ﴾

أهنَّ عوادي يوسف وصواحبه ... فعزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه

اذا المرء لم تستخلص الحزم نفسه ... فذروته للحادثات وغاربه (١٠)

أعاذلتي ما أخشن الليل مركباً ... وأخشن منه في الملمات راكبه

---

(١) ارشق اسم جبل · العوالي الرماح · العتاق الخيل الكريمة · الشوازب الضامرة (٢) المنصل السيف · الدجنة الظلمة · ثاقب مضيء (٣) الخطب الأمر العظيم · تغشه من التغشية وهي التغطية · المضارب حدود السيوف (٤) المقفي من اقفيته اذا خصصته وآثرته (٥) يغل يجلك وهو مجاز · تنأ تبعد · يصاقب يقارب (٦) عازب بعيد عن الاهل (٧) الفناء عتبة الدار (٨) قرت جمعت (٩) صوب مطر (١٠) ذروته اعلاه · غاربه كاهله

ذَريني وأهوالَ الزمانِ فانها فأهوالُهُ العظمى تليها رغائبهْ (١)

أَلم تعلمي أَنَّ الزماع على السُرى اخو النجح عندَ الحادثاتِ وصاحبه (٢)

دَعيني على أخلاقيَ الصُمّل التي هيَ الوُفرُ اوسربٌ ترنُّ نوادبُهْ (٣)

فانَّ الحسامَ الهندوانيَّ انما خشونتهُ ما لم تفلَّلْ مضاربُهْ (٤)

وقلقلَ نابي من خراسانَ جاشها فقلتُ اطمئني أَنضرُ الروضِ عازبُهْ (٥)

وركبٍ كأَطرافِ الأسنَّةِ عرَّسوا على مثلها والليلُ تسطو غياهبُهْ (٦)

لأَمرٍ عليهم أَن تتمَّ صدورُهُ وليس عليهم ان تتمَّ عواقبُهْ

على كلِّ موَّارِ الملاطِ تهدَّمتْ عريكتهُ العلياءُ وانضمَّ حالبُهْ (٧)

رَعتهُ الفيافي بعد ما كانَ حقبةً رعاها وماءُ الروضِ ينهلُّ ساكبُهْ (٨)

فاضحى الفلا قد جدَّ في بري نحضهِ وكانَ زماناً قبل ذاكَ يلاعبُهْ (٩)

فكم جزعِ وادٍ جبَّ ذروةَ غاربٍ وبالامس كانت اتمكتهُ مذانبُهْ (١٠)

اليكَ جزَعنا مغربَ الملكِ كلما وسطنا ملا اسلطٍ عليكَ سباسبُهْ (١١)

فلو انَّ سيراً رُمتَهُ فاستطعتَهُ لصاحَبَنا شوقاً اليكَ مغاربُهْ

الى ملكٍ لم يُلقِ كلكلَ بأسهِ على ملكٍ الاَّ وللذُلِّ جانبُهْ (١٢)

(١) ذريني اتركيني . تليها تتبعها . رغائبه المطالب المرغوبة (٢) الزماع العزوم . السرى سير الليل (٣) الصمل الصلبة الشديدة . الوفر الكاملة . السرب القطيع (٤) تفلل تثلم . مضاربه حدوده (٥) قلقل حرك . نابي ناقتي المسنة . الجأش اضطراب القلب . انضر انعم . عازبه بعيده (٦) الاسنة نصول الرماح . عرسوا نزلوا ليلاً . غياهبه ظلامه (٧) موَّار مضطرب . الملَاط جانب السنام . عريكته سنامه (٨) الفيافي البراري . حقبة مدة (٩) نحضه لحمه المكتنز (١٠) جزع الوادي جانبه . جب قطع . الذروة اعلى الشيء . الغارب الكاهل اتمكته رفعته . مذانبه مجاري الوادي الضيقة (١١) جزع الوادي قطعه عرضاً . وسطنا اقمنا في الوسط . ملا سلط اسم موضع . السباسب البراري (١٢) الكلكل الصدر

الى سالب الجبار بيضة ملكه — وآمله غاد عليه فسالبهُ (١)

وأيُّ مرام عنهُ يعدو نياطهُ — عدى وتكلُّ الناعجات اخاشبهُ (٢)

وقد قرب المرمى البعيد رجاؤهُ — وسهلت الأرض العرار كتائبهُ (٣)

اذا انت وجهت الركاب لقصده — تبينت طعم الماء ذو انت شاربهُ (٤)

جديرٌ بان يستحيي الله باديًا — به ثم يستحيي الندى ويراقبهُ

سما للعلى من جانبيها كليهما — سمو عباب الماء جاشت غواربهُ (٥)

فنوّل حتى لم يجد من ينيلهُ — وحارب حتى لم يجد من يحاربهُ (٦)

وذو يقظات مستمرّ مريرُها — اذا الخطب لاقاهُ اضمحلت نوائبهُ (٧)

وابن بوجه الحزم عنهُ وانما — مرائي الأمور المشكلات تجاوبهُ (٨)

ارى الناس منهاج الندى بعد ماعفت — مهايعهُ المثلى ومجّت لواحبهُ (٩)

ففي كل نجد في البلاد وغائر — مواهب ليست منهُ وهي مواهبهُ

تحدث له الأيامُ شكر صناعه — تطيب صَبا نجد به وجنائبهُ (١٠)

فوالله لو لم يلبس الدهر فعلهُ — لافسدت الماء القراح معائبهُ (١١)

ويا ايها الساري فسر غير حاذر — جنان ظلام اوردى انت هائبهُ (١٢)

---

(١) البيضة حوزة كل شيء (٢) مرام مقصد . يعدو يسرع ويتجاوز . النياط الفواد ومن المفازة بعد طريقها تكل تتعب . الناعجات النوق البيض السريعة . اخاشبه جباله الخشنة العظيمة (٣) العرار المتبادر انه الوعر ولم أره في كتب اللغة التي بيدي بيد ان الفيروزابادي يقول ان العرار اسم واد وهو قريب من المعنى (٤) تبينت تحققت . ذو بمعنى الذي (٥) العباب معظم الماء . جاشت زخرت او علت . غوار به اعالي موجه (٦) نوّل اعطى (٧) المرير العزيمة وعزة النفس والحبل الشديد الفتل (٨) ابن رجعن (٩) المنهاج الطريق الواضح . عفت درست . مهايعه طرقه الفسيحة . المثلى المستقيمة . مجّت رميت لواحبهُ طرقهُ الواضحة (١٠) الصبا الريح الشرقية . نجد اسم محل . جنائبهُ رياح جنوبه (١١) القراح الصافي (١٢) جنان الظلام قلبه او وسطه . الردى الهلاك

فقد بثَّ عبدُ اللهِ خوفَ انتقامهِ … على الليلِ حتى ما تدبُّ عقاربُهْ (١)

يقولون أنَّ الليثَ ليثُ خفيةٍ … نواجذُهُ مطرورةٌ ومخالبُهْ (٢)

وما الليثُ كلُّ الليثِ الّا ابنُ عثرةٍ … يعيشُ فواقَ ناقةٍ وهو راهبُهْ (٣)

ويومٍ امامَ الموتِ دحضٍ وقفتهُ … ولو خرَّ فيهِ الدينُ لانهالَ كاثبُهْ (٤)

جلوتَ بهِ وجهَ الخليفةِ والقنا … قد اتَّسعتْ بينَ الضلوعِ مذاهبُهْ

سقيتَ صداهُ والصفيحَ من الطلى … رواءَ نواحيهِ عذابٌ مشاربُهْ (٥)

ليالَيَ لم يقعدْ بسيفكَ أنْ يرى … هو الموتُ الّا أنَّ عفوكَ غالبُهْ

فلو نطقتْ حربٌ لقالتْ محقَّةً … ألا هكذا فليكسبِ المجدَ كاسبُهْ

ليعلمَ أنَّ الغرَّ من آلِ مصعبٍ … غداةَ الوغى آلُ الوغى وأقاربُهْ (٦)

كواكبُ مجدٍ يعلمُ الليلُ أنها … اذا نجمتْ باءتْ بصغرٍ كواكبُهْ (٧)

ويا ايها الساعي ليُدركَ شأوَهُ … تزحزحْ قصياً أسوءُ الظنِّ كاذبُهْ (٨)

فحسبُكَ من نيلِ المراتبِ أنْ ترى … عليماً بأنْ ليستْ تنالُ مناقبُهْ

اذا ما امرؤٌ ألقى بربعكَ رحلَهُ … فقد طالبتْهُ بالنجاحِ مطالبُهْ

وقال يمدح ابا جعفر محمد بن عبد الملك بن ابي مروان الزيات

قد نابت الجزعَ من اروية النوبُ … واستحقبتْ جدةً من دارها الحقبُ (٩)

---

(١) بثَّ فرَّق ونشر والمراد اخاف الليل (٢) الخفية الغيضة الملتفة . نواجذه اضراسهُ مطرورة محددة (٣) العثرة السقوط . الفواق ما بين الحلبتين . راهبهُ خائف منهُ (٤) دحض زلق . انهال انصبَّ . الكاثب اسم جبل وهنا استعارة (٥) الصفيح وجه كل شيء عريض والمراد هنا السيف . الطلى الاعناق . الرواء حسن المنظر (٦) الغرّ البيض الوغى الحرب (٧) نجمت ظهرت . باءت رجعت (٨) الشأو الغاية . قصياً بعيداً (٩) نابت اصابت . الجزع منعطف الوادي . اروية اسم امرأة . النوب المصائب . استحقبت

أَلوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا ... بلبك الشوق لما اقفر اللبب (١)

خفت دموعك في اثر الحبيب لدن ... خفت من الكثب القضبان والكثب (٢)

من كل ممكورةٍ ذاب النعيم لها ... ذوب الغمام فمنهلٌ ومنسكب (٣)

اطاعها الحسن وانحط الشباب على ... قوامها وجرت في وصفها النسب

لم أنسها وصروف البين تظلمها ... ولا معوّل الا الواكف السرب (٤)

أدنت نقاباً على الخدين وانتسبت ... للناظرين بقدٍ ليس ينتقب (٥)

ولو تبسم عجنا الطرف في بردٍ ... وفي اقاحٍ سقتها الخمر والضرب (٦)

من شكله الدر في رصف النظام ومن ... صفائه الفتنتان الظلم والشنب (٧)

كانت لنا ملعباً نلهو بزخرفه ... وقد ينفس عن جد الفتى اللعب

وعاذلٍ هاج لي باللوم مأربةً ... باتت عليها هموم النفس تصطخب (٨)

لما أطال ارتجال العذل قلت له ... الحزم يثني خطوب الدهر لا الخطب (٩)

لم يجتمع قط في مصرٍ وفي طرفٍ ... محمد بن ابي مروان والنوب (١٠)

لي من أبي جعفر آخيةٌ سبب ... ان تبق يطلب الى معروفي السبب (١١)

صحت فما يتمارى من تأملها ... من فرط نائله في أنها نسب (١٢)

احتملت وادخرت. الجدة الجانب والجديد (١) اخلاق اللوى ذهاب نضرته. هفا حرك اللب القلب. اللبب المسترق من الرمل (٢) الكثب الماء القليل. القضبان النوق التي لم ترض. الكثب تلال الرمل او الاراضي المطمئنة (٣) ممكورة مدمجة الخلق (٤) صروف البين تصرفات الفراق. الواكف الساكب. السرب السائل (٥) ادنت قربت (٦) العجناء المخنثة. الطرف النظر. الاقاح نوع من الزهر. الضرب العسل الابيض (٧) الرصف ضم الشيء الى بعضه. الظلم ماء الاسنان وبريقها. الشنب عذوبة الاسنان (٨) مأربة حاجة تصطخب تختلط تأوهاتها (٩) يثني يميل. خطوب الدهر مصائبه (١٠) النوب المصائب (١١) الآخية عود يدفن طرفاه في الارض يشد به الناقة وهنا مجاز (١٢) يتمارى يشك

أمَّتْ نداهُ بي العيسَ التي شهدتْ ... لها السرى والفيافي أنها نجبُ (١)

هم سرى ثم اضحى همة أمماً ... اضحت رجاءً وامست وهي لي نشب (٢)

اعطى ونطفة وجهي في قرارتها ... تصونها الوجنات الغضة القشب (٣)

لا يكرم الظفرُ المعطى وان أخذتْ ... بهِ الرغائب حتى يكرم الطلبُ

اذا تباعدتِ الدنيا فمطلبها ... اذا توردته من شعبهِ كثبُ (٤)

رِدءُ الخلافةِ في الجلّى اذا نزلتْ ... وقيّمُ الدينِ لا الواني ولا الوصبُ (٥)

جفنٌ يعافُ لذيذَ النومِ ناظرهُ ... شجى عليها وقلبٌ حولها يجبُ (٦)

طليعةٌ رأيُهُ من دونِ بيضتها ... كما انتمى رابئٌ في الغزوِ منتصب (٧)

حتى اذا ما انتضى التدبيرَ ثاب لهُ ... جيشٌ يصارعُ عنهُ ماله لجبُ (٨)

شعارُها اسمُكَ ان عُدَّتْ محاسنها ... اذ اسمُ حاسدِكَ الأدنى لها لقبُ

وزيرُ حقّ ووالي شرطةٍ ورجا ... ديوان ملكٍ وشيعيٌّ ومحتسبُ (٩)

كالأرحبيّ المذكى سيرهُ المرطى ... والوخدُ والملعُ والتقريبُ والخببُ (١٠)

عودٌ تساجلهُ ايامهُ فبها ... من مسّهِ وبهِ من مسّها جلبُ (١١)

ثبتُ الخطاب اذا اصطكتْ بمظلمةٍ ... في رجلهِ السنُ الأقوامِ والركبُ (١٢)

فرط كثرة . نائلهُ عطائه (١) امت قصدت . نداه كرمهُ . العيس النوق . السرى سير الليل . الفيافي البراري . نجب كريمة (٢) الامم القرب . النشب المال (٣) نطفة وجهي ماء وجهي . الغضة الطرية . القشب البيض (٤) شعبهُ طريقهُ . كثب قريب (٥) الردء العين . الجلى المصيبة العظيمة . الواني المقصر . الوصب الضعيف (٦) يعاف يكره . شجى حزنا . يجب يخفق (٧) بيضتها حوزتها . انتمى ارتفع . الرابئ المراقب (٨) انتضى شهر ثاب زجع . لجب صياح وجلبة (٩) الشرطة الجند (١٠) الارحبي يراد بهِ الفحل الكريم المرطى وما بعده من انواع السير (١١) العود المسن . تساجله تناظره . الجلب اختلاط الاصوات (١٢) ثبت ثابت . اصطكت اضطربت

لا المنطقُ اللغوُ يزكو في مقاومهِ ... يوماً ولا حجةُ الملهوبِ تستلب (١)

كأنما هو في ناديه قبيلتهِ ... لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب (٢)

وتحت ذاك قضاءٌ حزُّ شفرتهُ ... كما يعضُّ بأعلى الغارب القتب (٣)

لا سورةٌ تتقى منهُ ولا بلهٌ ... ولا يحيفُ رضى منهُ ولا غضب (٤)

القى اليك عرى الأمرِ الامام فقد ... شد العناج من السلطان والكرب (٥)

يعشو اليكَ وضوءُ الرأيِ قائدهُ ... خليفةٌ انما آراؤهُ شهب (٦)

ان تمتنعْ منك في الأوقاتِ رؤيتهُ ... فكلُّ ليثٍ هصورٍ غيلهُ اشب (٧)

أو تلقَ من دونهِ حجبٌ مكرّمةٌ ... يوماً فقد أُلقيت من دونكَ الحُجبُ

والصبحُ تخلف نورَ الشمسِ غرتهُ ... وقرنُها من وراء الأُفقِ محتجب (٨)

امّا القوافي فقد حصّنت غرتها ... فما يصابُ دمٌ منها ولا سلبُ

منعتَ الأمنَ الاكفاء ناكحها ... وكانَ منكَ عليها العطف والحدب (٩)

ولو عضلتَ عن الاكفاء أيّمها ... ولم يكن لك في اظهارها ارب (١٠)

كانت بنات نصيبٍ حين ضنّ بها ... على الموالي ولم تحفل بها العرب (١١)

أمّا وحوضك مملوءٌ فلا سقيتْ ... خوامساً ان كفى ارسالها الغرب (١٢)

---

(١) يزكو ينمو . الحجة البرهان . الملهوب المتهيج (٢) النادي المجلس . يهفو يتحرك (٣) الغارب الكاهل . القتب مايوضع على ظهر الابل (٤) السورة الحدة . تتقى تخشى . يحيف يظلم (٥) عرى جمع عروة . الامام الخليفة . والعناج والكرب حبال يشد بها الدلو والاستعارة في البيت ظاهرة (٦) يعشو من عشا النار رآها ليلاً من بعيد فقصدها مستضيئاً (٧) الليث الاسد . الهصور جاذب الفريسة . الغيل بيت الاسد . الاشب الشجر الملتف (٨) قرن الشمس اول شعاعها (٩) الاكفاء الامثال . الحدب التعطف وهو عطف تفسير (١٠) عضلت منعت من التزويج . الايم العزباء . الارب الحاجة (١١) ضنّ بخل . لم تحفل لم تهتم (١٢) الخوامس الابل التي ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع سوى اليوم الذي شربت فيه . الارسال

لوانَّ دجلة لم تحوج وانجدها ... ماءُ العراقين لم تحفرْ بها القُلُبُ (١)

لم ينتدبْ عُمَرٌ للابلِ يجعلُ من ... جلودها النقدَ حين عزَّ الذهبُ

لاشربَ اجهل من شَربٍ اذا وجدوا ... هذا اللجينَ فدارتْ فيهم العُلَبُ (٢)

انَّ الأسنَّةَ والماذيَّ مذ كثرا ... فلا الصياصي لها قدرٌ ولا اليلبُ (٣)

لا نجمَ من معشرٍ الّا وهمّتُهُ ... عليكَ دائرةٌ يا ايها القطبُ

وما ضميريَ في ذكراكَ مشتركٌ ... ولا طريقي الى جدواكَ منشعبُ (٤)

لي حرمةٌ بكَ لولا ما رعيتَ وما ... اوجبتَ من حفظها ما خلتها تجبُ (٥)

بلى لقد سلفت في جاهليتهم ... للحقِ ليس كحقي نصرةٌ عجبُ

ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة او ... يلابس الطُنُبُ المستحصدَ الطُنُبُ (٦)

انَّ الخليفةَ قد عزّتْ بدولتهِ ... دعائمُ الملكِ فليعزُزْ بكَ الأَدبُ (٧)

مالي ارى جلباً فعماً واستُ ارى ... سوقاً ومالي ارى سوقاً ولا جَلَبُ (٨)

ارضٌ بها عشبٌ جرفٌ وليس بها ... ماءٌ واخرى بها ماءٌ ولا عشبُ (٩)

خذها مغرّبةً في الأَرضِ آنسةً ... بكلِّ فهمٍ غريبٍ حين تغتربُ

من كل قافيةٍ فيها اذا اجتنيتْ ... من كل ما يشتهيهِ المدنفُ الوصبُ (١٠)

---

(١) العراقان الكوفة والبصرة · القلب الآبار جمع رسل وهو القطيع · الغرب القدح
(٢) الشرب جمع شارب · اللجين زبد افواه الابل (٣) الاسنة الرماح · الماذي كل سلاح من الحديد · الصياصي الحصون · اليلب الدروع (٤) جدواك عطاءك · منشعب منقسم
(٥) خلتها ظننتها (٦) الطنب حبل طويل يشد بهِ سرادق البيت · المستحصد مستحكم الفتل
(٧) الدعائم ما يدعم بهِ الحائط خوف السقوط (٨) الجلب الخيل المجلوبة · الفعم الممتلىء
(٩) الجرف ما جرفتهُ السيول واكلته من الارض (١٠) اجتنيت قطفت · المدنف المريض الوصب الموجع

الجدُّ والهزلُ في توشيع لحمتها ... والنبل والسخفُ والاشجانُ والطرب (١)

لا يستقي من حفير الكتب رونقُها ... ولم تزلْ تستقي من بحرها الكتبُ

حسيبةٌ في صميم المدحِ منصبها ... اذا كثر الشعر ملقىً ماله حسب (٢)

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

ان بكاءً في الربع من أرَبِهْ ... فشايعا مغرمًا على طربِهْ (٣)

ما سجسجُ الشوقِ مثلُ جاحمِهِ ... ولا صريحُ الهوى كمؤتشِبِهْ (٤)

جيدتْ بداني الاكناف ساحتها ... نائي المدى واكف الجدا سربِهْ (٥)

مُزْنٌ اذا ما استطارَ بارقُــهُ ... اعطى البلادَ الأمانَ من كذبِهْ (٦)

يرجعُ حرًّا التلاعِ مترعةً ... ريًّا ويثني الزمان عن نوبِهْ (٧)

متى يضفْ بلدةً فقد قُرِيَتْ ... بمستهلِّ الشؤبوبِ منسكبِهْ (٨)

لا تسلبُ الأرضُ بعد فرقتِهِ ... عهدَ منابيعهِ ولا سلبِهْ

مزمجرُ المنكبينِ صهصلقٌ ... يطرقُ ازلُ الزمانِ من صخبِهْ (٩)

غارتْ صدوعُ الفلا به فلقدْ ... صحَّ اديمُ الفضاء من جلبِهْ (١٠)

---

(١) التوشيع هنا لف اللحمة بعد ندفها . النبل الذكاء . السخف النزاقة والخفة . الاشجان الاحزان (٢) الصميم الخالص (٣) الربع المنزل . الارب الحاجة . شايعا تابعًا خطاب الاثنين على عادة العرب (٤) السجسج المعتدل . الجاحم شديد الحرارة . الصريح الخالص المؤتشب المختلط (٥) جيدت أمطرت . داني قريب . الاكناف الجوانب . نائي بعيد واكف ساكب . الجدا العطاء . سربه سائله (٦) المزن السحاب (٧) حرًّا شديدة العطش التلاع مسائل الماء . مترعة ملآنة . يثني يرجع . نوبه مصائبه (٨) قريت من القرى وهو ما يقدم للضيف . الشؤبوب الدفعة من المطر (٩) الزمجرة كثرة الصياح . المنكب مجتمع رأس العضد والكتف . صهصلق شديد . الازل الضيق والشدة . الصخب كثرة الصياح (١٠) غارت ذهبت في الارض . صدوع شقوق . الاديم الجلد وهنا استعارة

قد جلبتهُ الجنوبُ فالدين والدنيـا وصافي الحياة من جلبهِ [(١)]

وحرّشتهُ الدبورُ واجتنبت ريحُ القبولِ الهبوبَ من رهبه [(٢)]

وتاركت وجهَهُ الشمالُ فقل لافي نزور الندى ولاحقبه [(٣)]

دع عنكَ هذا اذا انتقلتَ الى الـمدح وشب سهلَهُ بمقتضبهْ [(٤)]

اني لذو ميسم يلوحُ على صعود هذا الكلام او صببه [(٥)]

لستُ من العيسِ او اكلّفهـا وخدًا يداوي المريضَ من وصبه [(٦)]

للمصطفى محتدًا ابي الحسن انصعنَ انصياع الكدريّ في قربهِ [(٧)]

ترمي بأشباحنـا الى ملكٍ نأخذ من مالهِ ومن ادبهْ

نجمُ بني صالحٍ وهم انجمُ العا لمِ من عُجمهِ ومن عربِـهْ

رَهطُ النبيّ الذي تقطّعُ اسـ بابُ البرايـا سوى سببهْ [(٨)]

مهذّبٌ قـدَّتِ النبوّةُ والاسـ لامُ قدَّ الشراكِ من نسبهْ [(٩)]

لهُ جلالٌ اذا تسربـلهُ اكسبهُ البأرَ غيرَ مكتسبهْ [(١٠)]

والحظُّ يعطاهُ غيرُ طالبـهِ ويحرزُ الدرَّ غيرُ مجتلبهْ

لمْ أُعطَ تْ راحتاهُ من نَشَبٍ سلامةَ المعتفين في عطبهْ [(١١)]

اسيُّ مداوٍ للمحلِ نائلُهُ وهانيءٌ للزمانِ من جربهْ [(١٢)]

---

(١) الجنوب ريح الجنوب (٢) حرشتهُ اغرتهُ. الدبور ريح تقابل الصبا • رهبه خوفه (٣) النزور القلة • الحقب الاحتباس (٤) المقتضب المقتطع (٥) الميسم الحسن • الصبب النزول (٦) العيس النوق • الوخد الاسراع • الوصب المرض (٧) المحتد الاصل • الانصياع الرجوع بسرعة • الكدري طائر . القرب طلب الماء (٨) الرهط العشيرة (٩) الشراك سير النعل (١٠) تسربله لبسه . البأر الادخار (١١) راحتاه كفاه • نشب مال • المعتفين السائلين (١٢) نائله عطاؤُه • هانيء من هنأه اذا طلاه بالهناء وهو القطران

مشمّرٌ ما يكلُّ في طلبِ الـ — علياء والحاسدون في طلبهْ

أعلامهم دونهُ واسبقهم — الى الندى واطئٌ على عقبهْ (١)

بزيج قوم والجودُ والحقُّ والـ — حاجات مشدودةٌ الى طنبهْ (٢)

وهل يبالي اقضاض مضجعهِ — من راحة المكرُماتِ في تعبهْ (٣)

تلك بناتُ المخاضِ راتعةً — والعودُ في كوره وفي قتبهْ (٤)

مَنْ ذا كعبّاسهِ اذا اصطكتِ الأحسابُ ام مَنْ كعبدِ مطّلبهْ (٥)

هيهاتِ أبدى اليقينُ صفحتهُ — وبانَ نبعُ الفخارِ من غربهْ (٦)

عبدُ المليكِ بن صالحٍ بنِ عليّ بن قسيم النبي في حسبهْ

ألبسهُ المجدَ لا يريدُ بهِ — بردًا وصاغَ السماحَ منهُ وبهْ (٧)

لقمانُ صمتًا وحكمةً فاذا — قال لقطنا الياقوت من خطبهْ

ان جدَّ ردَّ الخطوبَ تدمي وان — يلعبْ فجِدُّ العطاء في لعبهْ (٨)

يتلو رضاهُ الغنى بأجمعهِ — وتحذر الحادثاتُ في غضبهْ

تزلُّ عن عرضهِ العيوبُ وقد — تنشبُ كفُّ الغبيّ في نشبهْ (٩)

تأتيهِ فرّى طنى فتحكمُ في — لجينهِ تارةً وفي ذهبهْ (١٠)

بأيّ سهمٍ رميت في نصلهِ الـ — ـماضي وفي ريشهِ وفي عقبهْ

---

(١) الندى الكرم . العقب موءَخر القدم (٢) الزيج خيط البناء . الطنب الوتد (٣) الاقضاض خشونة المضجع (٤) بنات المخاض الحوامل . راتعة سارحة . العَود البعير المسن . الكور الرحل . القتب اكاف البعير (٥) اصطكت اضطربت (٦) النبع والغرب شجران وهنا استعارة (٧) البرد الثوب (٨) الخطوب المصائب (٩) تزل تزلق . تنشب تعلق . نشبه ماله (١٠) فرّى منهزمة . الطنى الفجور او داء يصيب الطحال . اللجين الفضة

لا يكمنُ الغدرَ للصديق ولا يخطي أُسمَ ذي ودِّهِ الى لقبهْ

أهدى دياييجهُ اليك فتىً اضاف بالمدحِ مجتبى كتبهْ (١)

يأبرُ غرسَ الكلام منك فخذ واجتنِ من زهوهِ ومن رطبهْ (٢)

اما ترى الشكر من ربائطهِ جاءَ وسرحُ المديح من جلبهِ (٣)

وقال يخاطب علي بن مرو يستهديه فروا

دنا سفرٌ والدار تنأَى وتصقبُ ويدني سراه من يعافي ويصحبُ (٤)

وأيامنا خزرُ العيون عوابسٌ اذا لم يحصنها الحازمُ المتلبّبُ (٥)

ولا بدَّ من فروٍ اذا اجتابهُ امروءٌ غدا وهو سامٍ في الصنابر اغلبُ (٦)

امين القوى لم تحصص الحرب رأسهُ ولم ينضِ عمرًا وهو اشمطُ اشيبُ (٧)

يسرك بأسًا وهو غير مغمَّرٍ ويعتد للأيام حين يجرَّبُ (٨)

تظلُّ البلادُ ترتمي بضريبها وتشمل من اقطارها وهو يجنبُ (٩)

اذا البدنُ المقرورُ البسهُ غدا له راشحٌ من تحتهِ يتصبصبُ (١٠)

اذا مدَّ ذنبًا ثقله منكب امريءٍ يقول الحشا احسانهُ حين يذنبُ (١١)

اتيت اذا استعتبت مصقعةً بهِ تملأت علمًا انها سوف تعتبُ (١٢)

يراه الشفيف المرتعنّ فينثني حسيرًا فتغشاهُ الصبا فتنكّبُ (١٣)

---

(١) دياييجه جمع ديباج وهو الحرير . مجتبى منتقى (٢) يأبر يلقح . اجتن اقتطف (٣) السرح المال السارح (٤) دنا قرب . تنأى تبعد . تصقب تقرب . سراه سير ليله (٥) خزر ضيقة . يحصها يتحفظ بها . المتلبب المتحزم (٦) اجتابهُ قطعهُ . سام مرتفع . الصنابر ايام شدة البرد (٧) تحصص تحلق . ينض يذهب لونه (٨) البأس الشدة . مغمر مقتحم المهالك (٩) الضريب الثلج والجليد . يجنب يسير جنوبًا (١٠) المقرور شديد البرد (١١) المنكب مجتمع العضد (١٢) استعتبت طلبت رفع العتاب . مصقعة باردة (١٣) الشفيف

اذا ما اساءَت بالثياب فقوله ... لها كلما لاقته أُهلٌ ومرحبُ

اذا اليوم امسى وهو غضبان لم يكنْ ... طويلَ مبالاة بهِ حين يغضبُ

كأنَّ حواشيهِ العلى وخصوره ... وما انحطَّ منهُ جمرة تتلهب

فهل انت مهديهِ بمثل شكيره ... من الشكر يعلو مصعدًا ويصوِّب (١)

لهُ زئبرٌ يحمي من الذم كلما ... تجلببهُ في محفلٍ متجلببُ (٢)

فأنت العليم الطَّبُّ ايّ وصيةٍ ... بها كان اوصى في الثياب المهلَّب (٣)

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم بن شبابة من اهل مرو وكتب بها اليه معرضًا بهجاء ابي صالح بن يزداذ الكاتب

سلامُ الله عدَّةُ رمل خبتٍ ... على ابن الهيثم الملك اللبابِ (٤)

ذكرتك ذكرةً جذبت فؤادي ... اليكَ كأَنها ذِكرى التصابي (٥)

فلا تغبب محلَّك كلَّ يومٍ ... من الأنواء الطاف السحابِ (٦)

سقت جوْدًا توالى منكَ جودًا ... وربعًا غيرَ مجتنبِ الجنابِ (٧)

فثمَّ الجودُ مشدود الأَواخي ... وثمَّ المجدُ مضروبُ القبابِ (٨)

وأَخلاقٌ كأنَّ المسك فيها ... وصفو الراح بالنطف العذابِ (٩)

فكم أَحييتَ من ظنٍّ رفاتٍ ... بها وعمرتَ من املٍ خرابِ (١٠)

يمين محمدٍ بحرٌ خضمٌّ ... طموح الموج مجنونُ العبابِ (١١)

قارص البرد . المرتعن الغيث المنسكب . يثني يرجع . حسيرًا كليلًا . تغشاه تأتيه . تنكب تميل عن مهبها (١) الشكير الشعر اللين الرقيق (٢) الزئبر مايظهر من درز الثوب (٣) الطب الحاذق بالطب (٤) الخبت المنخفض من الارض . اللباب الخالص (٥) التصابي الغرام (٦) تغبب تتردد (٧) الجود بالفتح المطر (٨) الاواخي جمع آخية وهي عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد بها الدابة (٩) النطف المياه الصافية (١٠) رفات فتات (١١) خضم

يفيضُ سماحةً والمزنُ مكدٍ ‏ ‏ ويقطع والحسامُ العضبُ نابِ [١]

فداك ابا الحسين من الرزايا ‏ ‏ ومن داجي حوادثها الفضابِ [٢]

حسودٌ قصَّرت كفَّاهُ عنهُ ‏ ‏ وكفُّك للطعانِ وللضرابِ

ويحسبُ ما يفيدُ بلا عطاءٍ ‏ ‏ وتعطي ما تفيدُ بلا حسابِ

ويغدو يستثيبُ بلا نوالٍ ‏ ‏ وأنت فقد تنيلُ بلا ثوابِ [٣]

ذكرتُ صنيعةً لكَ البستني ‏ ‏ اثيثَ المالِ والنعمِ الرغابِ [٤]

تجدَّدُ كلما لبستْ وتبقى ‏ ‏ اذا ابتذلت وتخلقُ في الحجابِ [٥]

اذا ما ابرزت زادت ضياءً ‏ ‏ وتشحبُ وجنتاها في النقابِ [٦]

وليست بالعوانِ العنسِ عندي ‏ ‏ ولا هي منكَ بالبكر الكعابِ [٧]

فلا يبعد زمانٌ منكَ عشنا ‏ ‏ بنضرتهِ ورونقهِ العجابِ [٨]

كأنَّ العنبرَ العدنيَّ فيهِ ‏ ‏ وفأرَ المسكِ مفضوضُ الرضابِ [٩]

لياليهِ ليالي الوصل تمَّت ‏ ‏ أيامٍ كأيامِ الشبابِ

اقول ببعضِ مااسديت عندي ‏ ‏ وما اطلبتني قبلَ الطلابِ [١٠]

ولو اني استطعتُ لقامَ عني ‏ ‏ بشكرك مَن مشى فوقَ الترابِ

اذن شكرتك مَذحِجُ حيث كانت ‏ ‏ بنو ديَّانها وبنو الضبابِ

زاخر . طموح مرتفع . العباب معظم الماء او صوته (١) مكد بخيل . العضب القاطع . ناب غير قاطع (٢) الرزايا المصائب . دجي مظلم (٣) يستثيب يطلب الثواب . النوال العطاء (٤) صنيعة معروفاً . اثيث كثير . الرغاب الكثيرة (٥) ابتذلت امتهنت . تخلق تبلى (٦) تشحب تتغير (٧) العوان المرأة في نصف عمرها . العنس التي طال مكثها بلا زواج . الكعاب بارزة النهود (٨) نضرته جماله (٩) فأر المسك وعاوه . مفضوض مفتوح . الرضاب فتات المسك (١٠) اسديت صنعت

وجئتك في قضاعة قد اطافت ... بركني عامرٍ وبني جنابِ
ولا استنجدتُ حنظلةَ وعمرًا ... ولم اعدل بسعدٍ والربابِ
ولا استردفتُ من قيسٍ ذراها ... بني بدرٍ وصِيدِ بني كلابِ (١)
ولا احتفلت ربيعةُ لي جميعاً ... بأيامٍ كأيام الكلابِ
فأَثني من صميم الشكر نفسي ... وتركُ الشكرِ اثقلُ للرقابِ
اليكَ اثرتُ من تحت التراقي ... قوافي تستدرُّ بلا عصابِ (٢)
هي القرطاتُ في الآذانِ تبقى ... بقاءَ الوحي في الصمّ الصلابِ (٣)
عراضُ الجاهِ تجزعُ كلَّ وادٍ ... مكرّمةً وتفتحُ كلَّ بابِ (٤)
مضمَّنةٌ كلال الركب تغني ... غناءَ الزادِ عنهم والركابِ (٥)
اذا عارضتها في يوم فخرٍ ... مسحت خدودَ سابقةٍ عرابِ (٦)
تصيرُ بها وهادُ الأَرض هضباً ... وأَعلاماً وتثلمُ في الروابي (٧)
كتبتُ ولو قدرتُ هوىً وشوقاً ... اليكَ لكنتُ سطرًا في الكتابِ

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

ديمةٌ سمحةُ القيادِ سكوبُ ... مستغيثٌ بها الثرى المكروبُ (٨)
لو سعتْ بقعةٌ لإعظامِ نعمى ... لسعى نحوها المكانُ الجديبُ
لذَّ شؤبوبُها وطابَ فلو تسـ ... ـطيعُ قامت فعانقتها القلوبُ (٩)

(١) استردفت طلبت ان تردفني اي تحملني خلفها . ذراها اعلاها . الصيد يراد بها الكرام (٢) اثرت اهجت . التراقي عظام في اعلى الصدر . تستدر تستحلب وهو مجاز عصاب قبض (٣) القرطات الحلق . الصم الصلاب الصخور (٤) تجزع تقطع عرضاً . (٥) الكلال التعب (٦) عراب كريمة (٧) الوهاد المنخفضة . الهضب المرتفع . الاعلام الجبال . تثلم تشقق (٨) ديمة سحابة . الثرى الارض (٩) الشؤبوب المطرة

فهي ماءٌ يجري وماءٌ يليهِ   وعزالي تنشا وأُخرى تذوبُ (١)

كشف الروضُ رأسهُ واستسرَّ الـ   ـمحلُ منها كما استسرَّ المريبُ (٢)

فإذا الريُّ بعدَ محلٍ وجرْ   جان لديها يبرين او ملحوبُ

أيها الغيثُ حيِّ اهلاً بمغـ   ـداك وعند السرى وحين تؤوب (٣)

لأبي جعفرٍ خلائقُ تحـ   ـكيهنَّ قد يشبه النجيبَ النجيبُ (٤)

انتَ فينا في ذا الأوانِ غريبٌ   وهو فينا في كل وقتٍ غريبُ

ضاحكٌ في نوائب الدهر طلقٌ   وملوكٌ يبكون حين تنوبُ

فإذا الخطبُ طال نال الندى والـ   ـبذلُ منه ما لا تنال الخطوبُ (٥)

خلقٌ مشرقٌ ورأيٌ حسامٌ   ووداد عذبٌ وريحٌ جنوبُ

كلَّ يوم لهُ وكلَّ اوانٍ   خلقٌ ضاحكٌ ومالٌ كئيبُ (٦)

إنْ تقاربهُ او تباعدهُ ما لم   تأتِ فحشاءَ فهو منكَ قريبُ

ما التقى وفرُهُ ونائله مـ   ـذ كانَ الأ ووفرُهُ المغلوبُ (٧)

فهو مدنٍ للجودِ وهو بغيضٌ   وهو مقصٍ للمالِ وهو حبيبُ (٨)

يأخذُ المعتفينَ قسراً ولو كفَّ دعاهم اليهِ وادٍ خصيبُ (٩)

غير انَّ الرامي المسدَّد يحـ   ـتاطُ مع العلمِ أنهُ سيصيبُ (١٠)

---

(١) عزالي مصابّ الماء (٢) استسر اختبأ . المحل الجدب . المريب المتهم (٣) السرى سير الليل . تؤوب ترجع (٤) خلائق طبائع . تحكيهنَّ تشبههن (٥) الخطب الأمر العظيم . الندى الكرم (٦) كئيب مغموم (٧) وفره ماله الكثير . نائله عطاؤه (٨) مدنٍ مقرب . مقصٍ مبعد (٩) المعتفون طلاب الرزق . قسراً قهراً . خصيب منبت (١٠) المسدد المصوب

وقال ايضاً يعوده في علته

لاعيش او يتحامى جسمكَ الوصبُ فتنجلي بكَ عن خلصائكَ الكربُ (١)

لعاً ابا جعفرٍ واسلمْ فقد سلمتْ بكَ المروّة واستعلى بكَ الحسبُ (٢)

انا جهلنا فخلناكَ اعتللتَ ولا والله ما اعتلّ الاّ الملكُ والأدبُ (٣)

وقال ايضاً

يا مغرس الظرفِ وفرع الحسبْ ومنْ بهِ طالَ لسانُ الأدبْ (٤)

انّا عهدناكَ أخا علّةٍ بالأمسِ نالتكَ ببعضِ الوصبْ (٥)

فكيفَ اصبحتَ ولا زلتَ في عافيةٍ أذيالها تنسحبْ

وقال ايضاً يمدحه

أبا جعفرٍ اضحى بكَ الظنُّ ممرعاً فملْ بروائعهِ عن الأملِ الجدبِ (٦)

فوالله ما شيءٌ سوى الودِّ وحدهُ بأعلى محلاًّ من رجائكَ في قلبي

حرف التاء

وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس العين

نسائلها أيَّ المواطنِ حلتِ وأيَّ بلادٍ اوطنتها وأيَّتِ (٧)

وما ذا عليها لو اشارتْ فودَّعت الينا بأطراف البنانِ واومتِ (٨)

وما كان الاّ ان تولت بها النوى فولّى عزاء القلبِ لما تولّتِ (٩)

(١) الوصب المرض . خلصائك احبابك (٢) لعاً كلمة دعاء تقال للعاثر اي الساقط (٣) خلناك ظنناك (٤) الظرف الفصاحة (٥) الوصب المرض (٦) ممرعاً مخصباً (٧) ايت اقامت (٨) البنان الاصابع . اومت اشارت (٩) تولت ذهبت . النوى الفراق . عزاء تسلية

فأمــا عيونُ العاشقينَ فاسخنت وأما عيونُ الكاشحين فقرَّت (١)

ولما دعاني البينُ ولّيتُ اذ دعا ولما دعاها طاوعتــهُ ولبّتِ (٢)

فلم ارَ مثلي كان اوفى بعهدها ولا مثلها لم ترعَ عهدي وذمتي

مشوقٌ رمتهُ اسهمُ البينِ فانثنى صريعاً لها لما رمتهُ فاصمتِ (٣)

ولو أنها غيرَ النوى فوّقت لهُ بأسهمها لم تصمِ فيهِ وأشوتِ (٤)

كأنّ عليها الدمعَ ضربةُ لازبٍ اذا ما حمام الأيكِ في الأيكِ غنّتِ (٥)

لئن ظمئت أجفانُ عينٍ الى البكا لقد شربت عيني دمــاً فتروّت

عليها سلامُ الله أنّى استقلتِ وأنّى استقرّت دارُها واطمأنّتِ (٦)

ومجهولة الأعلام طامسة الصوى اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلّتِ (٧)

اذا ما تنادى الركبُ في فلواتها اجابت نداء الركب منها فأصدت (٨)

تعسفتها والليلُ ملقٍ جرانــهُ وجوزاؤهُ في الأفقِ لما استقلّتِ (٩)

بمفعمة الانساع مؤجدة القوى امون السرى تنجو اذا العيس كلّتِ (١٠)

طموح بأثناء الزمام كأنمــا تخال بها من عدوها طيف جنّةِ (١١)

---

(١) الكاشحون مضمرون العداوة · قرت سكنت (٢) البين الفراق (٣) انثنى عاد · صريعاً مصروعاً · اصمت اصابت فقتلت (٤) النوى البعد · فوقت جعلت الوتر في فوق السهم عند الرمي · لم تصم لم تصب قاتلة · اشوت لم تصب المقتل (٥) لازب لازم · الايك الشجر (٦) استقلت ارتحلت (٧) الاعلام الاثار · الصوى علامات من الحجارة · اعتسفت سارت بها على غير هدى · العيس النوق (٨) اصدت رددت صدى الصوت (٩) الجران مقدم عنق البعير اي مقيم وهو استعارة · استقلت ارتفعت (١٠) مفعمة ممتلئة · الانساع المفاصل · مؤجدة تامة · امون وثيقة الخلق · السرى سير الليل · تنجو تسرع · العيس النوق · كلت تعبت (١١) طموح ترفع يديها · الزمام المقود · تخال تظن · عدوها سرعتها · طيف خيال · الجنة الجن

الى حيثُ يلقى الجود سهلاً منالهُ | وخير امريءٍ شدّت اليهِ وحطّتِ
الى خيرِ مَنْ ساسَ البريّةَ عدلهُ | ووطّد اعلام الهدى فاستقرّتِ (١)
حبيشٍ حبيشِ بن المعافى الذي بهِ | امرّت حبال الدين حتى استمرّتِ (٢)
ولولا ابو الليث الهمام لاخلقت | من الدين اسبابُ الهدى وارثّتِ (٣)
أقرّ عمودَ الدينِ في مستقرّهِ | فقد نهلت منهُ الليالي وعلّتِ (٤)
ونادى المعالي فاستجابت نداءَهُ | ولو غيره نادى المعالي لصمّتِ
ونيطت بحقوَيهِ الأمور فأصبحت | بظلّ جناحيهِ الأُمورُ استظلّتِ (٥)
وأحيا سبيل العدل بعد دثورهِ | وانهج سبلَ الجود حين تعفّتِ (٦)
ويلوي باحداث الزمان انتقامهُ | اذا ما خطوب الدهر بالناسِ الوت (٧)
ويجزيكَ بالحسنى اذا كنت محسناً | ويغتفرُ العظمى اذا النعلُ زلّتِ (٨)
يلمّ اختلالَ المعتفينَ نوالهُ | اذا ما ملمات الزمانِ ألمّتِ (٩)
اذا ظلمات الرأي اسدلَ ثوبها | تطلّع فيها فجرهُ فتجلّتِ (١٠)
همامٌ وريُّ الزند مستحصد القوى | اذا ما الامور المشكلات اظلّتِ (١١)
به انكشفت عنّا الغيابةُ وانفرتْ | جلابيبُ جورٍ عمّنا واضمحلّتِ (١٢)

---

(١) وطد ثبت . اعلام جبال (٢) امرّت احكمت . استمرت ثبتت (٣) اخلقت بليت . اسباب حبال . ارثت بليت (٤) نهلت شربت اولاً . علت شربت ثانياً (٥) نيطت علقت . الحقو الكشح وهو مابين الخاصرة الى الضلع الخلف (٦) دثوره انمحائه . انهج قوّم تعفت طمست (٧) الخطوب المصائب (٨) زلت زلقت (٩) يلم يصلح . المعتفين السائلين . نواله عطاؤه . ملمات نوازل . المت نزلت (١٠) اسدل غطى (١١) وري قادح . الزند ما يشعل بهِ النار . مستحصد مستحكم . اظلت خيمت (١٢) الغيابة الظلام انفرت انقطعت . جلابيب اثواب واسعة . جور ظلم

اغرُّ ربيط الجاش ماضٍ جنانهُ ... اذا ما القلوبُ الماضيات ارجحنَّت (١)

نهوضٌ بثقلِ العبءِ مضطلعٌ بهِ ... وان عظمت فيهِ الخطوب وجلَّت (٢)

تطوعُ لهُ الأيامُ خوف انتقامهِ ... اذا امتنعت من غيرهِ وتأبَّت

لهُ كلَّ يومٍ شمل مجدٍ مؤلفٍ ... وشمل ندى بين العفاة مشتَّت (٣)

أبا الليث لولا انت لانصرم الندى ... وادركت الاحداثُ ما قد تمنَّت (٤)

اخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوت ... على رعبٍ أحشاؤهُ وأجنَّت (٥)

حللت من العزِّ المنيف محلةً ... أقامت بفوديها العلى فأبنَّت (٦)

ليهنأ تنوخٌ انهم خيرُ اسرةٍ ... اذا أُحصيت اولى البيوت وعدَّت (٧)

وانكَ منها في اللباب الذي لهُ ... تطأطأت الأحياءُ صغراً وذلَّت (٨)

بنى لتنوخَ اللهُ مجداً مؤبداً ... تزلُّ عليهِ وطأةُ لمتثبتِ (٩)

اذا ما حلومُ الناسِ حلمكَ وازنت ... رجحت بأحلام الرجال وخفَّت (١٠)

اذا ما يدُ الأيامِ مدَّت بنانها ... اليكَ بخطبٍ لم تنلكَ وشُلَّت (١١)

وإن ازماتُ الدهرِ حلت بمعشرٍ ... ارقت دماءَ المحل فيها فطُلَّت (١٢)

اذا ما امتطينا العيس نحوكَ لم نخف ... عثاراً ولم نخشَ اللتيا ولا التي (١٣)

---

(١) اغر ابيض . الجأش الصدر . جنانه قلبه . ارجحنت مالت واهتزت (٢) العبأ الحمل . مضطلع قوي (٣) ندى الكرم . العفاة السائلون (٤) الاحداث الصغار (٥) اجنت سترت رعبها (٦) المنيف الزائد . بفوديها جانبي رأسها « استعارة » . ابنت استقرت (٧) الاسرة الرهط (٨) اللباب الخالص . تطأطأت خفضت رؤُسها (٩) تزل تزلق (١٠) الحلوم العقول (١١) بنانها اصابعها . شلت اصابها الشلل (١٢) ازمات شدائد ارقت اسلت . المحل الجدب . طلت ذهبت هدراً (١٣) امتطينا ركبنا . العيس النوق نحوك جهتك . عثاراً سقوطاً . اللتيا والتي كناية عن الصعوبات

وقال يمدح مالك بن طوق

اقولُ لمرتادِ الندى عند مالكٍ ... تعوَّذ بجدوى مالكٍ وصِلاتِهِ (١)

فتىً جمّلَ المعروفَ من دون عرضهِ ... سريعاً الى الممتاح قبل عداتهِ (٢)

ولو قصَّرتْ امواله عن سماحهِ ... لقاسمَ مَنْ يرجوهُ شطرَ حياتهِ

ولولم يجد في قسمةِ العمر حيلةً ... وجازَ لهُ الاعطاء من حسناتهِ

لجادَ بها من غيرِ كفرٍ لربهِ ... وواساهمُ من صومهِ وصلاتهِ (٣)

حرف الثاء

وقال ايضاً يمدحه

قِفْ بالطلولِ الدارساتِ علاثا ... اضحت حبالُ قطينهنَّ رثاثا (٤)

قسمَ الزمانُ ربوعها بينَ الصبا ... وقبولها ودبورها اثلاثا

فتأبَّدتْ من كلِّ مخطفةِ الحشا ... غيداءَ تكسى يارقاً ورِعاثا (٥)

كالظبيةِ الادماء صافت فارتعت ... زهرَ العرارِ الغضّ والجثجاثا (٦)

حتى اذ ضربَ الخريفُ رِوقَهُ ... سافت بريرَ أراكةٍ وكَباثا (٧)

سيّافةُ اللحظاتِ يغدو طرفُها ... بالسحرِ في عُقَدِ النهى نفّاثا (٨)

---

(١) مرتاد طالب . الندى الكرم . الجدوى الفضل . صلاته انعامه (٢) الممتاح المستقي (٣) واساهم اعطاهم (٤) الطلول الآثار . الدارسات الممحوة . علاث رجل القطين الساكن . رثاث بالية (٥) مخطفة ضامرة . غيداء ناعمة . يارق حلى في اليد رعاث اقراط (٦) الظبية الغزالة . الادماء البيضاء بسمرة . العرار نبت . الغض الناعم . الجثجاث نبت (٧) سافت شمت . برير اراكة اول ثمرها . كباثا الناضج منهُ (٨) النهى العقول

زالت بعينيك الحمولُ كأنها نخلٌ مواقرُ من نخيلِ جواثا (١)

يومَ الثلثا لن ازالَ لبينهم كَدِرَ الفؤاد لكلِّ يوم ثلاثا (٢)

انَّ الهمومَ الطارقاتكَ موهناً منعت جفونكَ أن تذوق حثاثا (٣)

ورأيتُ ضيفَ الهمّ لا يرضى قرى الّا مداخلةَ القفارِ دلاثا (٤)

شجعاءَ جرّتها الذميلُ تلوكهُ اصلاً اذا راح المطيُّ غراثا (٥)

أُجُدٌ اذا ونت المهارى أرقلت رقلاً كتحريقِ الغضا حثحاثا (٦)

طلبتْ فتى جُشَم بنِ بكرٍ مالكاً ضرغامها وهزبرَها الدلهاثا (٧)

ملكٌ اذا استسقيتَ مزن بنانهِ قتل الصدى واذا استُغيثَ اغاثا (٨)

قد جرّبته تغلبُ ابنةُ وائلٍ لا خاترًا غدرًا ولا نكّاثا (٩)

مثل السبيكة ليس عن اعراضها بالغيبِ لا ندسًا ولا بحّاثا (١٠)

ضرحَ القذى عنها وشذّب سيفهُ عن عيصها الخرّابَ والخبّاثا (١١)

ضاحي المحيّا للهجيرِ وللقنا تحتَ العجاج تخالهُ محراثا (١٢)

هم مزّقوا عنهُ سبائب حلمهِ واذا ابو الاشبال أُحرجَ عاثا (١٣)

لولا القرابة جاسهم بوقائعٍ تنسي الكلابَ وملهماً وبعاثا (١٤)

نفّاث نافخ (١) مواقر كثير الحمل . جواث بلد (٢) بينهم بعدهم (٣) موهن ضعيف حثاث قليل (٤) قرى ضيافة . دلاث سريعة (٥) الذميل السير اللين . المطي النوق . غراث جياع (٦) اجد قوية . ونت ضعفت . المهارى النوق الكريمة . ارقلت اسرعت . الغضا شجر . حثحاثا سريع (٧) الضرغام والهزبر والدلهاث الاسد (٨) مزن سحاب بنانه اصابعه . الصدى العطش (٩) خاتر خادع . نكاث ناقض العهد (١٠) الندس المتجسس (١١) ضرح دفع . القذى مايقع في العين . شذب قطع . عيصها خيار شجرها (١٢) ضاحي بارز . المحيا الوجه . الهجير شدة الحر . القنا الرماح . العجاج الغبار . تخاله تظنه (١٣) سبائب ستائر . احرج اجبر . عاث افسد (١٤) جاسهم تخطاهم . الكلاب وملهم

بالخيلِ فوقَ متونهنَّ فوارسٌ | مثلَ الصقورِ اذا لقينَ بُغاثــا (١)
لكن قراكم صفحهُ من لم يزلْ | وأبوهُ فيكم رحمة وغياثا (٢)
عفٌ الازار تنالُ جارةُ بيتهِ | إرفادَهُ وتجنبَ الارفاثــا (٣)
عمرو بنُ كلثوم بن مالكٍ الذي | ترك العلى لبني ابيهِ تراثا (٤)
ردعوا الزمانَ وهم كهولٌ جلّةٌ | وسطوا على أحداثِه أحداثا (٥)
أُلقي عليهِ نجارُهُ فأتى بــهِ | يقظانَ لا ورعاً ولا ملثاثا (٦)
تزكو مواعدهُ اذا وعدَ امرءًا | انساكَ أحلام الكرى الأضغاثا (٧)
وترى تسحبنا عليهِ كأنَّنا | جئناهُ نطلبُ عندهُ ميراثا
كم مسعبٍ بكَ لو عدتك قلاصهُ | تبغي سواكَ لأوعثت ايعاثا (٨)
خوّلتهُ عيشاً اغنَّ وجاملاً | دثراً ومالاً صامتاً واثاثا (٩)
يا مالكُ ابنَ المالكينَ ارى الذي | كنّا نؤمل من ايابك راثا (١٠)
لولا اعتمادُكَ كنتَ في مندوحةٍ | عن برقعيد وارض باعيناثا (١١)
والكامخيةُ لم تكن ليَ موطنــاً | ومقابر اللذات من فيراثــا
لم آتها من ايِّ وجه جئتها | إلاَّ حسبتُ بيوتها اجداثــا (١٢)
بلدُ الفلاحة لو اتاها جرولٌ | اعني الحطيئةَ لاغتدى حرّاثــا
تصدا بها الافهامُ بعد صقالها | وتردّ ذُكرانَ العقول اناثا

وبعاث اسماء وقائع (١) البغاث طائر حقير (٢) قراكم اضافكم (٣) عف الازار طاهر ارفاده عطائه . الارفاث الفحش (٤) تراث وراثة (٥) الاحداث الثانية الصغار (٦) نجاره اصله . الملثاث المتردد (٧) الكرى النوم . الاضغاث الاخلاط (٨) عدتك جاوزتك قلاصه نوقه . اوعثت سارت في الوعر (٩) خولته اعطيته . اغن يراد بهِ الطيب . الجامل جمع جمل . دثر كثير (١٠) ايابك رجوعك . راث ابطأ (١١) مندوحة متسع (١٢) اجداث قبور

ارضٌ خلعتُ اللهوَ خلعي خاتمي　　فيها وطلقتُ السرورَ ثلاثا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

صرف النوى ليس بالمكيثِ　　ينبثُ ما ليسَ بالنبيثِ (١)

هبّتْ لأحبابنا رياحٌ　　غير سواهٍ ولا دثوثِ (٢)

بدورُ ليلِ التمام حسناً　　عينُ حقوفِ ظباء ميثِ (٣)

بين الاساوير والخلاخيـ　　ـلِ والدماليج والرعوثِ (٤)

من كل رعبوبة تردّى　　بثوب فينانها الأثيثِ (٥)

كالرشاء العوهج اطبّاهُ　　روعٌ الى مغزلٍ رغوثِ (٦)

رعت جنابي عويرضات　　من خزماتٍ ومن شثوثِ (٧)

ولاحبٍ مشكل النواحي　　منخرق السهل والوعوثِ (٨)

لم تُزجر العيسُ في قراهُ　　مذ عصر نوحٍ وعصر شيثِ (٩)

كأنّ صوتَ النعام فيهِ　　اذا دعا صوتُ مُستغيثِ

قلصتهُ بالقلاصِ تهوي　　بالوخدِ من سيرها الحثيثِ (١٠)

من كل صلب القوى معوجٍ　　وكل عيرانةٍ دلوثِ (١١)

ذي ميعةٍ مشيها الدفقّى　　وذاتِ لوثٍ بها ملوثِ (١٢)

---

(١) صرف النوى تصرفات البعد . المكيث المقيم . ينبث ينبش (٢) دثوث دافعة (٣) حقوف رمال مستديرة . ظباء غزلان . الميث السهول (٤) الدماليج المعاضد . الرعوث الاقراط (٥) رعبوبة ناعمة . تردى تكتسي . فينانها المتفنن في نسجهِ . الاثيث الملتف (٦) الرشأ الغزال . العوهج طويل العنق . اطباه قاده . روع خوف . مغزل ام غزال رغوث مرضع (٧) شثوث نبات طيب الرائحة (٨) لاحب طريق . الوعوث الطرق الوعرة (٩) العيس النوق . قراه ظهره (١٠) قلصته وثبته . القلاص النوق . الوخد السير السريع . الحثيث السريع (١١) العيرانة الناجية النشيطة . دلوث سريعة (١٢) ميعة نشاط

يطلبن من عقد وعد موسى — غيرَ سحيلٍ ولا نكيثِ (١)

بنان موسى اذا استهلّت — للناسِ نابت عن الغيوثِ (٢)

حيث الندى والسدى جميعاً — وملجأ الخائفِ الكريث (٣)

حيث لبونُ النوال تهمي — غيرَ شطورٍ ولا ثلوثِ (٤)

والمجدُ من تالدٍ قديمٍ — ثمّ ومن طارفٍ حديث (٥)

إن تستبثهُ تجدْ غراماً — من مستبَاثٍ لمستبيث (٦)

وحيّةٌ افعوانٌ لصبٍ — تعيثُ في مهجةِ العيوثِ (٧)

تغدو المنايا مسخّراتٍ — وقفاً على سمّهِ النفيث (٨)

وصارمُ الشفرتين عضباً — غيرَ ددانٍ ولا أنيثَ (٩)

ليثٌ ولكنّهُ حِمامٌ — صبٌّ انتقاماً على الليوثِ (١٠)

أنكد بادي النوال ما لم — يخلُ من العشبِ واللويث (١١)

ما الجودُ بالجودِ او تراهُ — ليس بنزرٍ ولا لبيث (١٢)

طال المدى فاعتراكَ عتبٌ — من صادقِ الودِّ مستريث (١٣)

خذها فما نالها بنقصٍ — موتُ جريرٍ ولا البعيث (١٤)

وكن كريماً تجد كريماً — في مدحهِ يا ابا المغيث

الدفقى المشي بتدفق . لوث قوة . ملوث ملتف (١) سحيل غير مبرم . نكيث منقوض (٢) بنان اصابع (٣) الندى الكرم . السدى المعروف . الكريث شديد الغم (٤) اللبون ذات اللبن . النوال العطاء . تهمي تسيل . شطور يبس احد خلفيها . ثلوث يبس لها ثلثة اخلاف (٥) التالد كل مال قديم وخلافه الطارف (٦) تستبثه تبحث عنهُ (٧) الصب الشعب في الجبل . تعيث تفسد . العيوث الاسد (٨) النفيث المنفوخ (٩) عضب قاطع . ددان غير قاطع الانيث الحديد غير الذكر (١٠) ليث اسد . حمام موت (١١) النوال العطاء . اللويث النبات المختلط (١٢) النزر القليل . اللبيث الماكث (١٣) مستريث مستبطيء (١٤) جرير

حرف الجيم

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويصف وقعته بالخرمية ﴾

أَبى فلا شنباً يهوى ولا فلجا ... ولا احورارا يُراعيهِ ولا دعجا (١)

كفى فقد فرّجت عنهُ عزيمتهُ ... ذاك الولوعَ وذاك الشوق فانفرجا

كانت حوادث في موقانَ ما تركت ... للخرّميةِ لا رأساً ولا ثبجا (٢)

تهضّمت كلَّ قرمٍ كانَ مهتضِماً ... وفتّحت كلَّ بابٍ كانَ مرتتجا (٣)

أبلغْ محمداً الملقي كلاكلهُ ... بأرضِ خشّ إمام القوم قد لبجا (٤)

ما سرَّ قومك ان تبقى لهم ابداً ... أو أن غيرك كانَ استنزل الكذجا (٥)

لما قرا الناس ذاكَ الفتح قلت لهم ... وقائعٌ حدِّثوا عنها ولا حرجا (٦)

اضاءَ سيفكَ لما اجتثَّ أصلهمُ ... ما كانَ من جانبيْ تلك البلادِ دجا (٧)

من بعد ما غودرت اسد العرين بهِ ... يتبعنَ قسراً رعاعَ الفتنة الهمجا (٨)

لا تعدمنَّ بنو نبهانَ قاطبةً ... مشاهداً لك امست في العلى سُرجا

ان كانَ يأرجُ ذكرٌ من براعتهِ ... فانَّ ذكرك في الآفاقِ قد أرجا (٩)

ويوم أرشقَ والآمال مرشقةٌ ... اليكَ لا تبتغى عنكَ منعرجا (١٠)

والبعيث من الشعراء (١) الشنب رقة الثغر . الفلج تباعد ما بين الاسنان . الاحورار اسوداد المقلة كلها كعيون الغزلان . الدعج شدة سواد العين مع سعتها (٢) موقان والخرمية اسمان . الثبج ما بين الكاهل الى الظهر (٣) تهضمت اغتصبت او ظلمت . القرم السيد . مرتتج مغلق (٤) كلاكله صدوره وهو كناية عن الاحتلال . لبج برك (٥) الكذج المأوى «معرب» (٦) الحرج الضيق (٧) اجتثَّ قطع مستأصلاً . دجا اظلم (٨) غودرت تركت . العرين مأوى الاسد . قسراً قهراً . الرعاع الاسافل . الهمج الحمقى سيئوا التدبير (٩) يأرج يفوح برائحة طيبة (١٠) ارشق جبل . تبتغى تتطلب . منعرج ميل

ارضعتهم خِلف مكروهٍ فطمتَ بهِ ... من كانَ بالحربِ منهم قبلهُ لهجا (١)

لله ايامكَ اللاتي أغرتَ بها ... ضفر الهدى وقديماً كان قد مرجا (٢)

كانت على الدين كالساعات من قِصرٍ ... وعدَّها بابك من طولها حججا (٣)

اصبحتَ تدلف في الأرض الفضاء لهُ ... نصباً وأصبح في شعبيهِ قد لحجا (٤)

عادت كتائبهُ لما قصدت لها ... ضحاضحاً ولقد كانت ترى لججا (٥)

لما أبوا حجج القرآن واضحةً ... كانت سيوفكَ في هاماتهم حججا (٦)

واقبلت لجمةً جأواء ليس ترى ... في نظم فرسانها امتاً ولا عوجا (٧)

اذا علا رهجٌ جلَّتْ صوارمها ... والذُّبَّل السمر منها ذلك الرهجا (٨)

بيضٌ وسمرٌ اذا ما غمرةٌ زخرتْ ... للموت خُضتَ بها الأرواح والمهجا (٩)

نزَّالةٌ نفس من لاقت ولا سيما ... ان صادفت ثغرةً اوصادفت ودجا (١٠)

رأيُ الحميدَينِ القحتَ الأمور بهِ ... من ألقحَ الراي في يوم الوغى نتجا (١١)

لو عايناكَ لقالا بهجةً جذلاً ... أبرحتَ ايسرُ ما في العرق ان يشجا (١٢)

احطتَ بالحزم حيزوماً اخا همَمٍ ... كشَّاف طخياء لا ضيقاً ولا فرجا (١٣)

سمَّوا حسامكَ والهيجاءُ مضرمةٌ ... كرب العداة وسمَّوا رأيكَ الفرجا

---

(١) الخلف حلمة ضرع الناقة . لهج اولع (٢) اغرت احكمت . الضفر مايشد بهِ البعير وهنا استعارة . مرج اضطرب (٣) الحجج السنون (٤) تدلف تتقدم . النصب الكد شعبيه طريقيه . لحج علق او التجأ (٥) كتائبه جيوشه . ضحاضح احواض قليلة الماء اللجج معظم الماء (٦) ابوا لم يقبلوا . حجج براهين (٧) جأواء كدراء اللون في حمرة الامت الانخفاض والارتفاع (٨) الرهج الغبار . الذبل الرماح (٩) الغمرة معظم الماء (١٠) الثغرة نقرة النحر . الودج عرق في العنق (١١) القحت ازوجت (١٢) جذلاً فرحاً . أبرحت كلمة مدح بمعنى احسنت . يشج يشتبك (١٣) الحيزوم ضلع الفؤاد . طخياء وصف لمحذوف اي مصيبة مظلمة

ان يُنجُ منكَ ابو نصرٍ فعن قدَرٍ تنجو الرجالُ ولكن سلْهُ كيف نجا

قد حلَّ في صخرةٍ صماءَ معنقةٍ فانحت برأْيكَ في أَوعارها درجا [1]

وغارةٍ بسيوفٍ طالما شُهِرتْ فأَخلفتْ مترفاً ما كان قبلُ رجا [2]

وشزَّبٍ مضمراتٍ طالما خرقت من القتام الذي كان الوغى نسجا [3]

ويوسفيّينَ يوم الروع تحسبهم هُوْجاً وماعرفوا أَفناً ولا هَوَجا [4]

من كل قرمٍ يرى الإقدام مأْدبةً اذا خدا معلماً بالسيفِ اووسجا [5]

تنعى محمداً الثاوي رماحُهمُ ويسفحون عليهِ عبرةً نشجا [6]

قد كانَ يعلمُ اذ لاقى الحمام ضحىً لاطالباً وزراً منهُ ولا وحجا [7]

أَن سوف تهدي الى آثارهِ بهماً يُمسي الردى مُسرياً فيها ومدْلجا [8]

لو لم يكن هكذا هذا لديهِ إذنْ ما مات مستبشراً بالموتِ مبتهجا

لوأَنَّ فعلكَ امسى صورةً لثوى بدرُ الدجى ابداً من حسنها سمجا [9]

حرف الحاء

وقال يمدحه ايضاً

قُلْ للأَميرِ لقد قلَّدتني نعِماً فتُّ الثناءَ بها ما هبَّتِ الريحُ [10]

---

(١) معنقة منعطفة (٢) المترف المنعم (٣) شزب ضوامر. القتام الغبار. الوغى الحرب (٤) الروع الفزع يعني الحرب. الهوج الطيش. الافن نقص العقل (٥) القرم السيد. المأْدبة طعام الدعوة. خدا اسرع. وسج من الوسيج وهو سير للابل (٦) يسفحون يسكبون. عبرة دمعة. النشج الغص بالبكاء (٧) الحمام الموت. الوزر المعتصم. الوحج الملجأ (٨) البهم الشجعان او الليالي السوداء. الردى الهلاك. الاسراء والادلاج من سير الليل (٩) ثوى مكث. سمج قبيح (١٠) قلدتني طوقتني. فت جاوزت

يا مانحي الجاه اذ ضنَّ الجواد بهِ شكريك ما عشت للاسماع ممنوحُ(١)

لم يلبس الله نوحاً فضل نعمتهِ الا لما بثَّهُ من شكره نوحُ(٢)

ذمّتْ سماحتهُ الدنيا اليه فما يمسي ويصبحُ الّا وهو ممدوحُ

وللأمورِ اذا الاراء ضقنَ بها يوم التجاول من آرائهِ فيحُ(٣)

لم يغلقِ الله باب العرف عن احدٍ بابُ الأميرِ لهُ المألوفُ مفتوحُ(٤)

لم يعدم المجد من كانت اوائلهُ من آلِ كسرى البهاليل المراجيحُ(٥)

واري الفؤادِ فلو كانت بعزمتهِ تذكى المصابيحُ لم تخبُ المصابيحُ(٦)

كأنهُ في اجتماع الروح فيهِ لهُ من كلِّ جارحةٍ في جسمهِ روحُ(٧)

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم . وهذه قدَّمها قبل قصيدته (اصغى الى البين) ﴾

ألا يا ايها الملك المعلَّى اذا بعضُ الملوكِ غدا منيحا(٨)

أعِزُّ شعري الإصاخةَ منك يرجع طوالَ الدهر بارِحهُ سنيحا(٩)

أَنلهُ باستماعكهُ محلّاً يفوتُ علوُّهُ الطِرْفَ الطموحا(١٠)

فلم امدحكَ تفخيماً لشعري ولكني مدحتُ بكَ المديحا

﴿ وقال يمدح الفضل بن صالح الهاشمي ﴾

اهدي الدموعَ الى دارٍ ماصحها فللمنازل سهمٌ من سوافحها(١١)

(١) المانح المعطي . ضنَّ بخل (٢) بثه نشره (٣) فيح واسعة (٤) العرف المعروف (٥) البهاليل الاسياد الجامعين لكل خير (٦) واري متوقد . تذكى تشعل . المصابيح السرج لم تخب لم تخمد (٧) الجارحة العضو (٨) المعلى سابع قداح الميسر وهو ذو النصيب الاوفر المنيح قدح لا نصيب لهُ (٩) الاصاخة الاصغاء . البارح الذاهب شمالاً «وهو شؤم عندهم» والسنيح الذاهب يميناً «وهو يمن عندهم» (١٠) الطرف الفرس الكريم . الطموح المرتفع (١١) ماصحها دارسها . سوافحها سواكبها

أشلى الزمانُ عليها كلَّ حادثةٍ ... وفرقةٍ تُظلمُ الدنيا لنازِحِها (١)

حلفتُ حقاً لقد قلَّتْ ملاحتها ... بمن تحرَّم عنها من ملائحها

ان تبرحا وتباريحي على كبدٍ ... ما تستقرُّ فدمعي غير بارحها (٢)

دارٌ أُجلُّ الهوى عن ان أُلمَّ بها ... في الركب الا وعيني من منائحها (٣)

اذا وصفتُ لنفسي هجرها جنحت ... وذائع الشوقِ في اقصى جوانحها (٤)

وان خطبت اليها صبرها جعلت ... جراحةُ الوجدِ تدمي في جوارحها (٥)

ما للفيافي رأتها العيسُ قد خُزِمتْ ... فلم تظلُّ اليها من صحاصحها (٦)

فُتْلٌ اذا ابتكر الغادي على أملٍ ... خالفنه يزجر الحسنى ببارحها (٧)

تُصغي الى الحدوِ اصغاءَ القيان الى ... نَغَمٍ اذا استغربتهُ من مُطارحها (٨)

حتى تؤوبَ كأنَّ الطلح معترضٌ ... بشوكه في المآقي من طلائحها (٩)

هشماً لأنف المُساوي هاشماً ابداً ... وقد رأى فضلها منها ابنُ صالحها (١٠)

الى الاكارم افعالاً ومنتسباً ... لم يرتعِ الذمُّ يوماً في طوائحها (١١)

اساسُ مكةَ والدنيا بعذرتها ... لم ينزل السيبُ في مثنى مسايحها (١٢)

قومٌ همُ امنوا قبل الحمام بها ... من بين ساجعها الباكي ونائحها (١٢)

---

(١) اشلى دعا . النازح البعيد (٢) تبرحا تفارقا . التباريح التوهج . البارح المفارق (٣) الم انزل منائحها عطاياها (٤) جنحت مالت . ذائع منتشر . اقصى ابعد . جوانحها اضالع صدرها (٥) الوجد الغرام . جوارحها اعضائها (٦) الفيافي الصحارى . العيس النوق . الصحاصح السهول المستوية (٧) فتل مفتولة . البارح الذاهب شمالاً « وهو شؤم عندهم » (٨) الحدو الغناء لحث الابل . القيان المغنيات . مطارحها محاورها (٩) تؤوب ترجع . الطلح شجر . الطلائح النوق المتعَبة (١٠) هشماً كسراً (١١) طوائحها قواذفها (١٢) العذرة البكارة او الناحية . السيب مجرى الماء . مسايحها مياهها الجارية (١٣) ساجعها هادرها

كانوا الجبالَ لها قبلَ الجبال وهم سالوا ولم يكُ سيلٌ في اباطحها (١)

والفضلُ ان شمل الاظلامُ ساحتها مصباحُها المتجلي من مصابحها (٢)

من خيرها مغرساً فيها وأَوسعها شعباً تحط اليهِ عيرُ مادحها (٣)

لا تفترنَّ تزجّي العيسَ ساهمةً الى فتى سنّها منها وقارحها (٤)

حتى تناول تلك القوسَ باريها حقاً وتلقي زناداً عند قادحها (٥)

كأنَّ صاعقةً في جوفِ بارقةٍ زئيرهُ واغلاً في اذن نابحها (٦)

سنان موتٍ ذُعافٍ من اسنّتها صفيحةٌ تتحامى من صفائحها (٧)

ذو تدراءٍ واباءٍ في الأمورِ وهل جواهرُ الطير الأ في جوارحها (٨)

يا حاسدَ الفضل لا اعرفك محتشداً لغمرةٍ انت عندي غير سابحها (٩)

لكوكبٍ نازحٍ عن كفّ لامسهِ وصخرةٍ وسْمُها في قرن ناطحها (١٠)

ولا تقل اننا من نبعةٍ فلقد بانتْ نجائبُ ابلٍ من نواضحها (١١)

سَميذعٌ يتغطى من صنائعهِ كما تغطّتْ رجالٌ من فضائحها (١٢)

وفأرةُ المسكِ لا يخفي تضوّعها طولُ الحجابِ ولا يُزري بفائحها (١٣)

للهِ درُّكَ في الخودِ التي طمحت ما كان ارقاكَ يا هذا لطامحها (١٤)

---

(١) الاباطح مسايل الماء (٢) مصباحها سراجها (٣) الشعب الامة . العير القافلة (٤) تزجي تسوق . العيس النوق . ساهمة ضامرة . القارح المنتهي بالسن (٥) الزناد جمع زند وهو مايقدح بهِ النار (٦) الزئير صوت الاسد. الواغل الداخل بلا اذن (٧) السنان الرمح . الذعاف السريع (٨) ذو تدرأ صاحب قوة . اباء امتناع . الجوارح ذوات الصيد (٩) المحتشد باذل الجهد . الغمرة معظم الماء (١٠) نازح بعيد . وسمها اثرها (١١) النبعة الاصل . النجائب الكريمة . النواضح ابل اسقي (١٢) السميذع السيد الكريم (١٣) فأرة المسك وعاؤه . تضوعها فوحانها (١٤) الخود الحسنة . طمحت جمحت اي استعصت

نقيةُ الجيب لا ليلٌ بمُدخِلها	في باب عيبٍ ولا صبحٌ بفاضحها (١)
أخذتها لبوة العرّيس ملبدةً	في الغاب والنجم ادنى من مناكحها (٢)
لوان غيرَ ابي الاشبالِ صافحها	شكّت بمخلبها كفي مصافحها (٣)
جاءَت بصقرَين غطريفَين لو وُزنا	بهضب رضوى إذن مالا براجحها (٤)
بهاشميينِ كالبدرينِ إن لُحِجت	مغالقُ الدهرِ كانا من مفاتحها (٥)
نصلَينِ قد أُثبتا في قلب شانئها	نارينِ أُوقدتا في كشح كاشحها (٦)
وكذّب الله اخباراً قرفت بها	بحجةٍ تُسرجُ الدنيا بواضحها (٧)
مضيئةٍ نطقت فينا كما نطقت	ذبيحةُ المصطفى موسى لذابحها
لأن قليبك جاشت بالسماحة لي	لقد وصلتُ بشكري حبل مائحها (٨)
وهل رأتني قريشٌ ساحباً رسني	اليكَ عن طلقها وجهاً وكالحها
اذا القصائد كانت من مدائحهم	يوماً فأنتَ لعمري من مدائحها
وان غرائبها أُجدِبنَ من بلدٍ	كانت عطاياكَ من اندى مسارحها (٩)



(١) نقية الجيب يعني عفيفة (٢) العرّيس الغاب وهو مأوى الاسد . ادنى اقرب (٣) ابي الاشبال الاسد . المخلب ظفر كل سبع (٤) الصقر كل طير يصيد . الغطريف السيد الكريم . الهضب التلال . رضوى جبل (٥) لحجت لم تنفتح (٦) نصلين سيفين . شانئها عائبها . الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . الكاشح مضمر العداوة (٧) قرفت اتهمت . الحجة البرهان (٨) القليب البئر . جاشت فاضت (٩) مسارحها مراعيها

حرف الدال

قال يمدح ابا عبد الله احمد بن ابي داود

سعدَتْ غُربة النوى بسعادِ ... فهي طوع الاتهام والانجادِ [1]

فارقتنا فللمدامع انواءٌ ... سوارٍ على الخدود غوادِ

كلّ يوم يسفحن دمعاً طريفاً ... يمترى مزنهُ بشوق تلادِ [2]

واقعاً بالخدود والحرّ منهُ ... واقعٌ بالقلوب والأكبادِ

وعلى العيس خرّدٌ يتبسمنَ عن الأشنب الشتيت البرادِ [3]

كانَ شوكَ السيال حسناً فامسى ... دونهُ للفراقِ شوكُ القتادِ [4]

شابَ رأسي ومارأيتُ مشيب الرأسِ الاّ من فضل شيب الفؤادِ

وكذاك القلوب في كل بؤسٍ ... ونعيمٍ طلائعُ الأجسادِ

طالَ انكاريَ البياضَ وان عمّرتُ شيئاً انكرتُ لونَ السوادِ

نالَ رأسي من ثُغرة الهم داءٌ ... لم ينلهُ من ثغرة الميلادِ [5]

زارني شخصهُ بطلعة ضيمٍ ... عمّرت مجلسي من العوّادِ [6]

يا ابا عبد اللهِ أوريتَ زنداً ... في يدي كان دائم الاصلادِ [7]

---

(١) النوى البعد . الاتهام الانخفاض . الانجاد الارتفاع (٢) يسفحن يسكبن . الطريف الجديد . يمترى يستخرج . مزنه سحابه . تلاد قديم (٣) العيس النوق . الخرّد الابكار الاشنب الريق العذب . الشتيت بعيد ما بين الاسنان . البراد البارد (٤) السيال نبات لهُ شوك ابيض . القتاد شجر صلب لهُ شوك كالابر (٥) الثغرة النقرة (٦) الضيم الضير والانتقاص العواد زوار المريض (٧) اوريت اشعلت . الزند ما يشعل بهِ . الاصلاد عدم الاشتعال

انت جبتَ الظلام عن سننِ الآمالِ اذ ضلَّ كلُّ هادٍ وحادِ (١)

فكأنَّ المغدّ فيهـا مقيمٌ وكأنَّ الساري عليهنَّ غادِ (٢)

وضياءُ الآمالِ افسحُ في الطر فِ وفي القلب من ضياء البلادِ (٣)

كانَ في الاجفلى وفي النقرى عرفُكَ نَضرَ العموم نضر الوحادِ (٤)

ومن الحظِّ في العلى خضرةُ المعـ روفِ في الجمع منهُ والأفرادِ

كنتُ عن غرسهِ بعيدًا فادنتـ ني اليهِ يداكَ عند الجُدادِ (٥)

ساعةٌ لو تشاء بالنصف فيهـا لمنحت البطاءَ خصْلَ الجيادِ (٦)

لزموا مركز الندى وذراهُ وعدتنا عن مثل ذاك العوادي (٧)

غيرَ أنَّ الرُبى الى سبل الانـ واء ادنى والحظُّ حظُّ الوهادِ (٨)

بعدما اصلتَ الوشاةُ سيوفـاً قطعتْ فيَّ وهيَ غير حدادِ (٩)

من احاديثَ حينَ دوَّختَها بالـ رأيِ كانت ضعيفة الاسنادِ

فنفى عنكَ زخرفَ القول سمعٌ لم يكن فرصةً لغير السدادِ (١٠)

ضربَ الحلمُ والوقارُ عليهِ دونَ عور الكلام بالاسدادِ

وحوانٍ ابتْ عليهـا المعالي أَن تسمّى مطيَّةَ الاحقادِ (١١)

---

(١) جبت خرقت اي كشفت . السنن جهة الطريق او الابل المستنة . الحاد سائق الابل بالغناء (٢) المغدّ الذاهب . الساري سائر الليل . غاد سائر الغداة (٣) الطرف العين (٤) الاجفلى الدعوة العامة . النقرى الدعوة الخاصة . عرفك احسانك . النضر شديد الخضرة "استعارة" (٥) ادنتني قربتني . الجداد الماء في طرف الفلاة (٦) منحت اعطيت . الخصل من اخصل اذا غلب . الجياد الكرام (٧) الندى الكرم . ذراه اعاليه عدتنا صرفتنا . العوادي الصوارف (٨) الربى التلال . ادنى اقرب . الوهاد الاراضي المنخفضة (٩) اصلت شهر . الوشاة المفسدون . حداد قواطع (١٠) السداد الصواب (١١) الحواني اطول الاضلاع كلها . ابت أمتنعت . المطية الناقة

ولعمري أن لو أصخت لأقدا ... ت بحتفي صينيةَ الحسّادِ (١)

حمل العبء كاهلٌ لك امسى ... لخطوبِ الزمانِ بالمرصادِ (٢)

عاتقٌ مُعتَقٌ من الهُونِ الأ ... من مقاساةِ مغرمٍ او نجادِ (٣)

للحمالاتِ والحمائلِ فيه ... كلحوب الموارد الاعدادِ (٤)

مَليتكَ الأَحساب اي حياةٍ ... وحيا ازمةٍ وحيّةَ وادِ (٥)

لو تراخت يداك عنها فُواقاً ... اكلتها الأَيام اكل الجرادِ (٦)

انت ناضلتَ دونها بعطايا ... عائداتٍ على العفاة بوادِ (٧)

فاذا هلهل النوال اتتنا ... ذات نيرين مطبقات الأَيادي (٨)

كلُّ شيء غثٌّ اذا عاد والمعـ ... ـروف غثٌّ ما كان غير معادِ (٩)

كادت المكرماتُ تنهدُّ لولا ... أنها أُيِّدَت بحيّ أيادِ

عندهم فرجة اللهيف وتصـ ... ـديقُ ظنونِ الروّاد والورّاد (١٠)

بأَحاظي الجدودِ لا بل بوشك الجدّ لا بل بسؤددِ الأَجدادِ (١١)

وكأَنَّ الأَعناقَ يومَ الوغى او ... لى بأسيافهم من الاغمادِ (١٢)

فاذا ضلّت السيوفُ غداة الروعِ كانت هواديًا للهوادي (١٣)

---

(١) اصخت اصغيت . حتفي هلاكي (٢) العبء الحمل . الكاهل ما بين الكتفين الخطوب الامور العظام (٣) العاتق بين المنكب والعنق . الهون الذل . المغرم ما يدفع عن المديون . النجاد حمائل السيف (٤) لحوب وضوح . الموارد الاعداد المياه التي لا تنقطع (٥) مليتك متعتك . ازمة شدة (٦) الفواق ما بين الحلبتين (٧) ناضلت حاميت . العفاة السائلون . بوادٍ ظواهر (٨) النوال العطاء ذات نيرين محكمة نسجت على لحمتين (٩) الغث الرديء (١٠) اللهيف الملهوف . الروّاد الطلّاب (١١) الجدود الحظوظ بوشك بقرب (١٢) الاغماد قرابات السيوف (١٣) الروع الفزع اي الحرب . هواديا

قد بثثتم غرس المودَّة والشحناء في قلبِ كلِّ قارٍ وبادِ (١)

ابغضوا عزَّكم وودوا نداكم فقِراكم من بغضةٍ ووِدادِ (٢)

لاعدمتم غريب مجدٍ ربقتم في عراهُ نوافرَ الأضدادِ (٣)

وقال ايضاً يمدحه ويعتذر اليه

سقى عهد الحمى سيل العهادِ وروّضَ حاضرٌ منهُ وبادِ (٤)

نزحتُ به ركيَّ العين أني رأيتُ الدمع من خير العتادِ (٥)

فيا حسن الرسوم وما تمشّى اليها الدهرُ في صورِ البعادِ

واذ طيرُ الحوادث في رُباها سواكنُ وهي غناء المرادِ (٦)

مذاكي حلبةٍ وشروبُ دجنٍ وسامرُ فتيةٍ وقدورُ صادِ (٧)

وأعينُ ربربٍ كحلتْ بسحرٍ وأجسادٌ تضمَّخُ بالجِسادِ (٨)

بزهرٍ والحذاق وآل بردٍ ورتْ في كل صالحةٍ زنادي (٩)

فان يكُ في بني ادد جناحي فانَّ اثيثَ ريشي من ايادِ (١٠)

همُ عِظَمُ الاثافي من نزارٍ وأهلُ الهضب منها والنجادِ (١١)

معرَّسُ كلِّ معضلةٍ وخطبٍ ومنبتُ كلِّ مكرمةٍ وآدِ (١٢)

مرشدين . الهوادي الاعناق او اوائل الخيل (١) بثثتم نشرتم . الشحناء العداوة . قارٍ ساكن القرى اي الحواضر . بادٍ ساكن البدو (٢) نداكم كرمكم . قراكم ضيافتكم (٣) ربقتم شددتم (٤) العهاد امطار الربيع بعد الوسمي . حاضر ساكن الحضر . بادٍ ساكن البدو (٥) نزحت اخذت ماءها كله . الركي الآبار . العتاد العدة (٦) رباها تلالها . غناء كثيرة الشجر (٧) المذاكي الخيل المسنة . حلبة ميدان . دجن ظلام . السامر مجلس السمار . صادٍ عطشان (٨) الربرب القطيع من بقر الوحش . تضمخ تلطخ . الجساد الزعفران (٩) ورت قدحت . الزناد ما يقدح بهِ النار (١٠) الاثيث العظيم (١١) الاثافي احجار يوضع عليها القدر والعدد الكثير . الهضب التلال . النجاد المرتفعات (١٢) المعرس يراد بهِ المنزل

غدوتُ بهم اجلَّ الناس قدرًا   واكثر مَنْ ورائي ماءَ وادِ

اذا حدثُ القبائل ساجلوهم   فانهم بنو الدهر التلادِ (١)

تفرّجُ عنهم الغمراتِ بيضٌ   جِلادٌ تحت قسطلة الجلادِ (٢)

وحشوُ حوادث الأيام منهم   معاقل مِطْرَدٍ وبنو طِرادِ (٣)

لهم جهلُ السباع اذا المنايا   تمشَّت في القنا وحلوم عادِ (٤)

لقد أنست مساويَ كل دهرٍ   محاسنُ احمد بنِ ابي دؤادِ (٥)

متى تحلل به تحلل جنابًا   رضيعًا للسواري والغوادي (٦)

ترشّحُ نعمةُ الأيام فيه   وتُقسمُ فيه أرزاقُ العبادِ

وما اشتبهتْ طريقُ المجد الاَّ   هداك لقبلةِ المعروفِ هادِ

وما سافرتُ في الآفاق الاَّ   ومن جدواك راحلتي وزادي (٧)

مقيمُ الظنّ عندك والأماني   وان قلقت ركابي في البلادِ

معادُ البعثِ معروفٌ ولكنْ   ندى كفيك في الدنيا معادي

اتاني عاثر الانباء تسري   عقاربُهُ بداهيةٍ نآدِ (٨)

نثا خبرًا كأنَّ القلبُ أمسى   يُجرُّ به على شوك القتادِ (٩)

كأنَّ الشمسُ جللها كسوفٌ   اواستترت برِجلٍ من جرادِ (١٠)

المعضلة الشدة . الخطب الامر العظيم . الآد القوة (١) حدث القبائل اصحاب حديثها او جديدُها . ساجلوهم فاخروهم . التلاد القديم (٢) الغمرات الشدائد . البيض الجلاد السيوف القوية . القسطلة الغبار . الجلاد الحرب (٣) المعاقل الحصون (٤) القنا الرماح . الحلوم العقول (٥) المساوى السيئات (٦) السواري سُراة الليل . الغوادي السائرون في الغداة (٧) جدواك عطاؤك . راحلتي ناقتي (٨) العاثر الساقط . الانباء الاخبار . النآد الشديدة (٩) نثا نشر . القتاد شجر صلب لهُ شوك كالابر (١٠) الرجل القطعة العظيمة

بأني نلتُ من مُضَرٍ وخبَّتْ ... اليكَ شكيتي خببَ الجوادِ (١)

وما ربعُ القطيعة لي بربعٍ ... ولا نادي الأذى مني بنادِ (٢)

وأينَ يحورُ عن قصدٍ لساني ... وقلبي رائحٌ برضاكَ غادِ (٣)

ومما كانت الحكماء قالت ... لسانُ المرءِ من خدم الفؤادِ

وقدماً كنتُ معسولَ المعاني ... وما دومَ القوافي بالسدادِ (٤)

لقد جازيت بالاحسان سوءاً ... اذاً وصبغتُ عُرفكَ بالسوادِ (٥)

وسرتُ اسوقُ عِيرَ اللؤم حتى ... أُنختُ الكفر في دارِ الجهادِ (٦)

وكيف وعتب يومٍ منك فذٌّ ... أشدُّ عليَّ من حرب الفسادِ (٧)

وليست رغوتي من فوق مذقٍ ... ولا جمري كمينٌ في الرمادِ (٨)

وكانَ الشكرُ للكرماء خصلاً ... وميداناً كميدانِ الجيادِ (٩)

عليه عقدت عقديَ ولاحتْ ... مواسمهُ على شيمي وعادي (١٠)

وغيري يأكل المعروف سحتاً ... وتشحبُ عندهُ بيضُ الأيادي (١١)

تُثبِّتُ انَّ قولاً كان زوراً ... اتى النعمانَ قبلك عن زيادِ

وأرَّتَ بين حيٍّ بني جلاحٍ ... شباحربٍ وحيٍّ بني مصادِ (١٢)

وغادرَ في صدورِ الدهر قتلى ... بني بدرٍ على ذات الاصادِ (١٣)

---

(١) نلت من مضر قدحت فيها . الخبب نوع من السير . الشكية البقية او مايشكى منهُ (٢) الربع المنزل . النادي المجلس (٣) يحور ينقص او يحار او يرجع (٤) المأدوم الممزوج والمصبوغ . السداد الصواب (٥) العرف المعروف (٦) العير القافلة (٧) الفذُّ الفرد (٨) المذق اللبن المخلوط ماء (٩) الخصل ما يوضع للمخاصلة وهو المراهنة (١٠) عادي عاداتي (١١) السحت المال الحرام . تشحب تتغير (١٢) ارَّت اوقدت الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء (١٣) غادر ترك . ذات الاصاد موضع

فما قِدحاكَ للباري وليستْ ... متون صفاكَ من نهر المرادي [1]

ولو كشفتني لوجدتَ خرقاً ... يصافي الاكرمين ولا يصادي [2]

جديراً ان يكرَّ الطرف شزراً ... الى بعض الموارد وهو صادِ [3]

اليكَ بعثتُ ابكار المعاني ... يليها سائقٌ عجِلٌ وحادِ [4]

جوائزَ عن ذُنابى القوم حيرَى ... هواديَ للجماجم والهوادي [5]

شدادَ الأَسر سالمة النواحي ... من الاقواء فيها والسنادِ [6]

يذللها بذكركَ قرنُ فكرٍ ... اذا حرنت فتسلس في القياد [7]

لها في الهاجسِ القِدحُ المعلَّى ... وفي نظم القوافي والعمادِ [8]

منزهةً عن السرَقِ المورَّى ... مكرَّمةً عن المعنى المُعادِ [9]

تنصلَ ربُّها من غيرِ جرمٍ ... اليكَ سوى النصيحة والوداد [10]

ومن يأْذن الى الواشين تُسلَقْ ... مسامعهُ بأَلسنةٍ حدادِ [11]

وقال يمدحه

أَيسلبني ثراءَ المال ربي ... وأَطلبُ ذاكَ من كفٍّ جمادِ [12]

زعمتُ إِذنْ بانَّ الجود أَمسى ... لهُ ربٌّ سوى ابن ابي دؤَاد

---

(١) القدح السهم قبل ان يراش و ينصل. الصفا الحجارة (٢) الخرق السخي او الظريف. يصادي يعارض (٣) جدير خليق . الطرف العين . شزراً ازوراراً . صاد عطشان (٤) الحادي المغني للابل (٥) ذنابى اذناب . هوادي مرشدون . الهوادي الاعناق (٦) الاسر المفاصل الاقواء والسناد من عيوب القوافي (٧) تسلس تلين (٨) الهاجس الخاطر . القدح المعلى ذو السهم الاوفر من سهام الميسر وهو السابع (٩) السرق السرقة . المورّى المستور (١٠) تنصل تبرأَ . ربها صاحبها . جرم ذنب (١١) الواشون المفسدون. تسلق تؤْذى حداد قواطع (١٢) ثراء كثرة

وقال يمدحه ويعتذر اليه ويستشفع بخالد بن يزيد

أَرأيتَ اسيَّ سوالفٍ وخدودِ ... عنَّتْ لنا بين اللوى فزرودِ (١)

أَترابُ غافلةِ الليالي أَلَّفتْ ... عقد الهوى من يارقٍ وعقودِ (٢)

بيضاءُ يصرعها الصبا من نعمةٍ ... خودٌ كخوطِ البانةِ الاملودِ (٣)

وحشيَّةٌ ترمي القلوبَ اذا اغتدتْ ... وَسْنى فما تصطاد غير الصيِّدِ (٤)

لا حزمَ عند مجرِّبٍ فيها ولا ... جبَّارَ قومٍ عندها بعنيدِ

مالي بربعٍ منهمُ معهوده ... الاَّ الأسى وعزيمةُ المجلودِ (٥)

ان كان مسعودٌ سقى اطلالهم ... سيل الشؤون فلست من مسعود (٦)

ظعنوا فكان بكايَ حولاً بعدهم ... ثم ارعويت وذاكَ حكمُ لبيدِ (٧)

أَجدِرْ بجمرةِ لوعةٍ اطفاؤُها ... بالدمع أن تزداد طولَ وقودِ (٨)

لا افقر الطرب القلاصَ ولا ارى ... مع زير نسوانٍ اشدُّ قتودي (٩)

شوقٌ ضرحت قذاتهُ عن مشربي ... وهوىً أطرت لحاءهُ عن عودي (١٠)

عامي وعامُ العيس بينَ وديقةٍ ... مسجورةٍ وتنوفةٍ صيهودِ (١١)

---

(١) عنت ظهرت . اللوى منقطع الرمل . زرود موضع (٢) اتراب جمع ترب وهو من ولد معك . يارق حلي لليد (٣) يصرعها يطرحها . الخود الناعمة . الخوط الغصن . الاملود الناعم (٤) وسنى نعسانة . الصيد يراد بهِ الكرام (٥) الربع المنزل . الاسى الحزن . المجلود المضروب بالجلد (٦) الاطلال آثار الدار . الشؤون مجاري الدمع (٧) ظعنوا رحلوا . الحول السنة . ارعويت انتهيت . لبيد شاعر (٨) اجدر اي ما احقها (٩) القلاص النوق . الزير من يحب مجالسة النساء . القتود الرحال (١٠) ضرحت دفعت قذاته ما يقع من التراب . اللحاء القشر (١١) العيس النوق . الوديقة شدة الحر والموضع فيهِ بقل وعشب . المسجورة الموقدة والمملوءة . التنوفة الفلاة البعيدة الاطراف . الصيهود الفلاة لا ينال ماؤُها

حتى اغادر كلَّ يوم بالفلا — للطير عيدًا من بنات العيدِ (١)

هيهاتِ منها روضةٌ محمودةٌ — حتى تناخَ بأحمدَ المحمودِ

بمعرَّس العرب الذي وجدت به — أمْنَ المروع ونجدةَ المنجودِ (٢)

حلتْ عرى اثقالها وهمومهَا — أبناءُ إسماعيلَ فيه وهودِ

أملٌ اناخ بهم وفودًا فاغتدوا — من عندهِ وهمُ مناخُ وفودِ

بدأ الندى وأعادهُ فيهم وكم — من مبدىءٍ للعرفِ غير معيدِ

يا احمدَ بنَ ابي دؤاد حَطَطْتَني — بحياطتي ولدْتني بلدودي (٣)

ومنحتني ودًّا حميتُ ذمارهُ — وذمامهُ من هجرةٍ وصدودِ (٤)

ولَكَمْ عدوٍّ قال لي متمثِّلاً — كم من ودودٍ ليس بالمودودِ

أضحت ايادٌ في معدٍّ كلها — وهمُ ايادي بنائها الممدود

تميكَ في قللِ المكارم والعلى — زهرٌ لزهرِ ابوةٍ وجدودِ (٥)

ان كنتمُ عاديّ ذاك النبع ان — نُسبوا وفلقةَ ذلك الجلمودِ (٦)

وتركتموهم دوننا فلأنتمُ — شركاؤنا من دونهم في الجودِ

كعبٌ وحاتمٌ اللذان تقسّما — خطط العلى من طارف وتليد (٧)

هذا الذي خلف السحابَ ومات ذا — م في المجد ميتة خضرمٍ صنديد (٨)

---

(١) اغادر اترك . بنات العيد النوق (٢) المعرس المنزل . المروع الخائف . المنجود المغموم (٣) لددتني سقيتني . اللدود ما يصب بالمسعط من الدواء (٤) منحتني وهبتني . الذمار ما تلزم حمايته . الذمام الحرمة (٥) تميك ترفعك . القلل الجماعات او الرؤوس زهر قبيلة . والزهر النجوم (٦) العادي القديم . النبع الاصل « مجاز » (٧) الخطط الطرق . الطارف المستحدث . التليد القديم (٨) الخضرم الكريم

ان لا يكن فيها الشهيدَ فقومهُ لا يسمحون به بألف شهيدِ
ما قاسيا في المجد الاَّ دون ما قاسيته في العدلِ والتوحيدِ
فاسمع مقالة زائرٍ لم تشتبهْ آراؤُهُ عند اشتباه البيدِ (١)
يستام بعض القولِ منكَ بفعلهِ كملاً وعفو رضاكَ بالمجهودِ (٢)
اسرى طريداً للحياء من التي زعموا وليس لرهبةٍ بطريدِ (٣)
كنتَ الربيعَ امامهُ ووراءهُ قمر القبائل خالد بنَ يزيد
فالغيثُ من زهرٍ سحابةُ رأفةٍ والركنُ من شيبانَ طودُ حديدِ (٤)
وغداً تبينُ ما براءَة ساحتي لو قد نفضتُ تهائمي ونجودي (٥)
هذا الوليدُ رأى التثبُّتَ بعد ما قالوا يزيدُ بنُ المهلَّبِ مودِ (٦)
فتزحزح الزور المؤَسس عنده وبناء هذا الافك غير مشيدِ (٧)
وتمكَّنَ ابن ابي سعيدٍ من حجى ملكٍ بشكرِ بني الملوك سعيدِ (٨)
ما خالدٌ لي دونَ أيوب ولا عبدالعزيز ولست دون وليدِ
نفسي فداؤكَ ايُّ باب مُلِمَّةٍ لم يُرمَ فيه اليكَ بالاقليدِ (٩)
لمقارف البهتان غير مقارفٍ ومن البعيد الرهط غير بعيدِ (١٠)
لما اظلتني غمامُكَ اصبحت تلك الشهودُ عليَّ وهي شهودي
من بعد ما ظنُّوا بأَن سيكونُ لي يومٌ ببغيهم كيوم عبيدِ (١١)

(١) البيد الصحاري (٢) يستام يطلب . المجهود قدر الطاقة (٣) اسرى سار ليلًا الرهبة الخوف (٤) الغيث المطر . الرأفة الرحمة . الطود الجبل (٥) التهائم المنخفضات النجود المرتفعات (٦) مودٍ من اودى اذا هلك (٧) الافك الكذب (٨) الحجى العقل (٩) الملمة النازلة . الاقليد المفتاح (١٠) المقارف المقارب . البهتان الباطل . الرهط العشيرة (١١) يوم عبيد يوم مشهور

أمنيةً ما صادفوا شيطانها — فيها بعفريتٍ ولا بمريدِ (١)

نزعوا بسهم قطيعةٍ يهفو به — ريش العقوق فكان غير سديدِ (٢)

واذا اراد الله نشرَ فضيلةٍ — طُويت اتاح لها لسان حسودِ (٣)

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ — ما كان يُعرفُ طيبُ عَرفِ العودِ (٤)

لولا التخوّف للعواقب لم تزلْ — للحاسد النُعمى على المحسودِ

خذها مثقّفةَ القوافي ربُّها — لسوابغِ النعماء غيرُ كنودِ (٥)

حذّاءَ تملأُ كلَّ اذنٍ حكمةً — وبلاغةً وتدرُّ كلَّ وريدِ (٦)

كالطعنةِ النجلاء من يدِ ثائرٍ — بأخيهِ او كالضربة الاخدودِ (٧)

كالدرِّ والمرجانِ أُلِّفَ نظمُهُ — بالشذرِ في عنقِ الكعاب الرودِ (٨)

كشقيقةِ البُردِ المنمنم وشيُهُ — في ارضِ مهرةَ او بلادِ تزيدِ (٩)

يُعطى بها البشرى الكريمُ ويحتبي — بردائها في المحفل المشهودِ (١٠)

بشرى الغنيِّ ابي البناتِ تتابعت — بشراؤه بالفارس المولودِ

كرُقى الأساودِ والأراقمِ طالما — نزعت حُماتِ سخائمٍ وحقودِ (١١)



(١) الامنية الامل . المريد المتمرد (٢) يهفو يخفق . العقوق العصيان . السديد المصيب (٣) اتاح قدّر (٤) العَرف الرائحة (٥) المثقفة المهذبة . ربها صاحبها . السوابغ الكوامل . الكنود كافر النعمة (٦) حذاء قارصة او طاعنة . تدرّ تحلب . الوريد عرق في العنق . (٧) النجلاء الواسعة . الثائر طالب الثار . الاخدود المؤثرة (٨) الشذر خرز يفصل بها النظم . الكعاب بارزات النهود . الرود الطوافات (٩) البرد الثوب . الوشي النقش (١٠) يحتبي يشتمل . الردأ الثوب (١١) الرقى جمع رقية . الاساود والاراقم الحيات . الحمات جمع حمة وهي السم . السخائم الاحقاد

ذكروا انه لما عمل ابو تمام هذه القصيدة حرض على ان يسمعها ابن ابي داود فتأخر عن ذلك فكتب اليه

أأحمد انَّ الحاسدينَ حشودُ … وانَّ مصابَ المزن حيث تريدُ (١)

فلا تبعدن مني قريباً فطالما … طلبتُ فلم تبعد وأنتَ بعيدُ

أصخْ تستمعْ حرَّ القوافي فانها … كواكبُ الاَّ أنهنَّ سعودُ (٢)

ولا تمكن الاخلاقَ منها فانما … يلذُّ لباسُ البُرد وهو جديدُ (٣)

وقال يمدح علي بن الجهم وكان له صديقاً واراد سفراً

هي فرقةٌ من صاحب لكَ ماجدِ … فغداً اذابةُ كلِّ دمعٍ جامدِ

فافزع الى ذخر الشؤون وعذبهِ … فالدمعُ يذهبُ بعد جهدِ الجاهد (٤)

واذا فقدت اخاً فلم تفقد لهُ … دمعاً ولا صبراً فلستَ بفاقدِ

أعليُّ يا ابنَ الجهم انكَ دفتَ لي … سماً وجمراً في الزلالِ الباردِ (٥)

لا تهلكن ابداً ولا تبعدُ فما … اخلاقُكَ الخضرُ الرُبى بأباعدِ

ان يكدِ مطرفُ الاخاء فاننا … نغدو ونسري في اخاءٍ تالدِ (٦)

أو يختلف ماءُ الوصال فماؤنا … عذبٌ تحدَّر من غمامٍ واحدِ

أو يفترق نسبٌ يؤلّفُ بيننا … أدبٌ اقمناهُ مقامَ الوالدِ

لو كنت طِرفاً كنت غير مدافعٍ … للأشقر الجعديّ أو للذائذِ (٧)

او قدَّمتكَ السنُّ قلتُ بأنهُ … من لفظكَ انشعبت بلاغة خالدِ (٨)

---

(١) الحشود الجماعات · المزن السحاب (٢) اصخ اصغَ (٣) الاخلاق البالية او مصدر اخلق الثوب اذا بلي · البرد الثوب (٤) افزع الجأ · الشؤون مجارى الدمع (٥) دفت مزجت (٦) يكد يقل خيره او ينقطع · المطرف المستحدث · التالد القديم (٧) الطرف الفرس الكريم الاطراف · الاشقر الجعدي والذائد فرسان كريمان (٨) انشعبت

او كنتُ يوماً بالنجوم مصدّقاً … لزعمتُ انكَ انتَ بكرُ عطاردِ

صعبٌ فان سُومحت كنتَ مسامحاً … سَلِساً جريرك في يمين القائدِ (١)

البست فوق بياض مجدك نعمةً … بيضاء تُسرعُ في سوادِ الحاسدِ

ومودّةً لا زهّدت في راغبٍ … يوماً ولا هيَ رغّبت في زاهدِ

غنّاءَ ليس بمنكرٍ ان يغتدي … في روضها الراعي امام الرائدِ (٢)

ما ادّعي لك جانباً من سؤددٍ … الّا وأنت عليه أعدل شاهدِ

وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني

طللَ الجميعِ لقد عفوت حميدا … وكفى على رزئي بذاك شهيدا (٣)

دِمنٌ كأنَّ البين أصبح طالباً … دِمناً لدى آرامها وحقودا (٤)

قرّبت نازحةَ القلوبِ من الجوى … وتركتَ شأوَ الدمع فيك بعيدا (٥)

خضلاً اذا العبراتُ لم تبرح لها … وطناً سرى قلق المحلّ طريدا (٦)

أمواقفَ الفتيان تطوى لم تزر … شوقاً ولم تندب لهنّ صعيدا (٧)

اذكرتنا الملكَ المضلّلَ في الهوى … والأعشيَين وجرولاً ولبيدا (٨)

حلوا بها عقدَ النسيب ونمنموا … من وشيها رَجَزاً بها وقصيدا (٩)

راحت غواني الحيّ عنك غوانياً … يلبسنَ نأياً تارةً وصدودا (١٠)

انقسمت (١) الجرير المقود (٢) الغناء كثيرة العشب . الرائد المرسل في طلب المرعى (٣) الطلل الاثر . عفوت درست . الرزء المصيبة (٤) الدمن آثار الدار . البين البعد الدمن الحقد القديم . الآرام الغزلان (٥) النازحة البعيدة . الجوى الحزن . الشأو الغاية (٦) الخضل الندي . العبرات الدموع . سرى سار ليلًا (٧) الصعيد وجه الارض (٨) الملك المضلل او الضليل امرء القيس وبقية البيت اسماء شعراء (٩) النسيب ذكر الجمال . نمنموا زخرفوا . الوشي الثياب المنقوشة . الرجز بحر من الشعر (١٠) الغواني الجميلات . غوانيا مستغنيات . النأي والصدود البعد

من كلِّ سابغةِ الشباب اذا بدتْ ... تركت عميدَ القريتين عميدا (١)

ازرينَ بالمُردِ الغطارف بدَّنًا ... غيدًا الفنهمُ غطارفَ غيدا (٢)

احلى الرجالِ من النساء مواقعًا ... من كان اشبههم بهنَّ خدودا

فاطلب هدوًّا في التقلقُلِ واستثر ... بالعيس من تحت السهاد هجودا (٣)

من كلِّ معطيةٍ على علل السُّرى ... وخدًا يبيت النومُ منهُ شريدا (٤)

تخدي بمنصلتٍ يظلُّ اذا ونى ... ضرباؤُهُ حِلسًا لها وقتودا (٥)

جعل الدجى جملًا وودع راضيًا ... بالهُون يتخذ القعود قُعودا (٦)

طلبت ربيعَ ربيعة المهمى لها ... فتفيَّأت ظلًّا لها ممدودا (٧)

بكريها علويها صعبيها الحصنيّ شيبانيها الصنديدا

ذُهليها مرّيها مطريها ... يمنى يديها خالدَ بن يزيدا

نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضحى ... نورًا ومن فلق الصباح عمودا (٨)

عُريانُ لايكبو دليلٌ من عمًى ... فيه ولا يبغي عليه شهودا (٩)

شرفٌ على أُولى الزمان وانما ... خَلَقُ المَناسبِ مايكون جديدا (١٠)

لو لم تكن من نبعةٍ نجديَّةٍ ... علويةٍ لظننتُ عودك عودا (١١)

---

(١) السابغة الكاملة . العميد السيد . العميد من هده العشق (٢) الغطارف الاشراف البدَّن السمان . الغيد اللينات الاعطاف (٣) العيس النوق . السهاد السهر . الهجود النوم (٤) السرى سير الليل . الوخد الاسراع (٥) تخدي تسرع وترج بقوائمها . المنصلت الرجل الماضي في الحوائج . ونى تعب . ضرباؤُه امثاله . الحلس كساء في ظهر الناقة تحت البرزعة . القتود اخشاب الرحل (٦) الدجى الليل . الهون الذل . القعود الجمل (٧) المهمى من امهى الفرس اذا طول رسنه (٨) الفلق الفجر (٩) العريان الرمل لا شجر عليه « كناية عن وضوح طريق النسب » (١٠) الخلق البالي . المناسب الانساب (١١) النبعة الاصل . العود القديم من السوُدد . العود للبخور معلوم

مطرٌ ابوك ابو اهلّةَ وائلٍ ... ملأ البسيطةَ عُدَّةً وعديدا (١)

اكفاؤه تلد الرجالَ وانما ... ولد الحتوف اساودًا وأُسودا (٢)

زُبدًا ومأُسدةً على اكتادها ... لِبَدٌ تخال فليلهنّ لبودا (٣)

ورثوا الابوّة والحظوظ فأصبحوا ... جمعوا جدودًا في العلى وجدودا (٤)

وقرُ النفوس اذا كواكبُ قصعبٍ ... اردين عفريت الوغى المرّيدا (٥)

زهرٌ اذا طلعت على حجب الكُلى ... نحست وان غابت تكون سعودا (٦)

ما ان ترى الأ رئيسًا مقصدًا ... تحت العجاج وعاملاً مقصودا (٧)

فزعوا الى الحلقِ المضاعف وارتدوا ... فيها حديدًا في الشؤون حديدا (٨)

ومشوا امامَ ابي يزيـد وحولهُ ... مشيًا يهدُّ الراسياتِ وئيدا (٩)

يغشون اسفحَهم مذانبَ طعنةٍ ... سفحًا وأشنع ضربةٍ اخدودا (١٠)

ما ان ترى الأحسابَ بيضًا وُضحًا ... الأ بحيث ترى المنايا سودا

لبس الشجاعةَ انهـا كانت لهُ ... قِدمًا نشوغًا في الصبا ولدودا (١١)

بأسًا قبيليًا وبأسَ تكرُّمٍ ... جمٍّ وبأسَ قريحةٍ مولودا (١٢)

---

(١) الاهلة جمع هلال . البسيطة الارض (لكنها كرة) . عدة استعدادًا (٢) اكفاؤه امثاله . الحتوف المهالك . الاساود الحيّات العظام (٣) الزبد حيّات خبيثة . الاكتاد جمع كتد وهو مجتمع الكتف . اللبد شعر زبرة الاسد . تخال تظن . الفليل الشعر المجتمع . اللبود الصوف المتلبد (٤) الجدود الاجداد . الجدود الحظوظ (٥) الوقر الحمل الثقيل . اردين اهلكن . المرّيد المتمرد (٦) الزهر النجوم . الكلى اسافل السحاب (٧) العجاج الغبار (٨) فزعوا لجأُوا . الحلق الدروع . ارتدوا لبسوا . الشؤُون الامور حديدًا قاطعًا (٩) الراسيات الجبال . وئيدًا بطيئًا (١٠) يغشون يأتون . اسفحهم اكثرهم سيلًا . المذانب مجاري الوديان . السفح وجه الجبل . الاخدود الحفرة (١١) النشوغ السعوط . اللدود ما يصب بالمسعط من الدواء (١٢) البأس القوة . الجم الكثير

وإذا رأيتَ أبا يزيدٍ في ندى ووغى ومبدي غارةٍ ومعيدا

يقري مرجّيهُ مُشاشةَ مالهِ وشبا الأسنّةِ ثغرةً ووريدا (١)

ايقنتُ انَّ من السماحِ شجاعةً تدمي وانَّ من السماحةِ جودا

وإذا سرحتَ الطرفَ نحوَ قبابهِ لم تلقَ الاَّ نعمةً وحسودا (٢)

ومكارماً عتُقَ النجارِ تليدةً ان كانَ هضبُ عمايتين تليدا (٣)

ومتى حللت به انالكَ جهدهُ ووجدتَ بعد الجهدِ فيه مزيدا

متوقدٌ منهُ الزمانُ وربما كان الزمانُ بآخرينَ بليدا

ابقى يزيدُ ومزيدٌ وابوهما وابوهُ ركنك في الفخار شديدا

سلفوا يرونَ الذكرَ عقباً صالحاً ومضوا يعدُّون الثناءَ خلودا

انَّ القوافيَ والمساعيَ لم تزلْ مثلَ الجُمان اذا اصابَ فريدا (٤)

هيَ جوهرٌ نثرٌ فان أَلَّفتهُ بالشعرِ صار قلائدًا وعقودا (٥)

في كل معتركٍ وكلِّ مقامةٍ يأُخذنَ منهُ ذمَّةً وعهودا (٦)

فاذا القصائدُ لم تكن خفراءها لم ترضَ منها مشهدًا مشهودا (٧)

من اجلِ ذلكَ كانت العربُ الأُلى يدعونَ هذا سؤددًا محدودا (٨)

وتندُّ عندهمُ العُلى الاَّ عُلىً جُعلت لها مُرَرُ القصيدِ قيودا (٩)

---

(١) يقري يضيف. المشاشة رأس العظم الممكن المضغ (استعارة). الوشي النقش. الاسنة الرماح. الثغرة نقرة النحر. الوريد عرق في العنق (٢) الطرف العين (٣) عتق النجار كريمة الاصل. تليدة قديمة. الهضب التلال. عمايتين جبلين (٤) الجمان اللؤلوء. الفريد ما يفصل بين اللؤلوء (٥) النثر المنثور. القلائد كالعقود (٦) المعترك الحرب (٧) الخفراء الحراس (٨) الألى الاوائل (٩) تندُّ تنفر. المرر الحبال المحكمة

وقال يمدحه ايضاً

ما لكثيب الحمى الى عَقَدِهْ   ما بالُ جرعائهِ الى جَرَدِهْ (١)

ما خطبهُ ما دهاهُ ما غالهُ   ما نالهُ في الحسانِ من خَرَدِهْ (٢)

السالبات امرأً عزيمتَهُ   بالسحرِ والنافثات في عُقَدِهْ (٣)

لبسنَ ظلّينِ ظلّ أمنٍ من الدهرِ   وظلاًّ من لهوهِ ودَدِهْ (٤)

فهنَّ يخبرنَ عن بلهنيةِ العيشِ   ويسألنَ منهُ عن جحَدِهْ (٥)

وربَّ المى منهنَّ اشنبَ قد   رشفتُ ما لا يذوبُ من بردِهْ (٦)

قلتاً من الريقِ ناقعَ الذوبِ الاَّ أنَّ برد الأكباد في جمدِهْ (٧)

كالخوطِ في القدِّ والغزالةِ في البهجةِ   وابن الغزال في غيَدِهْ (٨)

ومـا حكاهُ ولا نعيمَ لهُ   في جِيدهِ بلْ حكاهُ في جَيَدِهْ (٩)

فالربعُ قد عزَّني على جلدي   ما محَّ من سهلهِ ومن جلدِهْ (١٠)

لم يُبقِ شرُّ الفراقِ منهُ سوى   شريَهِ من نؤيِـهِ ومن وتدِهْ (١١)

سأخرق الخرقَ بابن خرقاءَ كالهيقِ اذا ما استحمَّ من نجدِهْ (١٢)

مقابلٌ في الجديلِ صلبُ القرا   لوحكَ من عجبهِ الى كتدِهْ (١٣)

---

(١) الكثيب تل الرمل . العقد الرمل المنعقد . الجرعاء الوعر يعلوه رمل . الجرد سهل بلا نبات (٢) خطبه شأنه . دهاه اصابهُ . غاله اتاه غيلة اي فجأة . خرده طول سكوته حياء (٣) امرأ انساناً . النافثات النافخات (٤) الدد اللعب (٥) البلهنية سعة العش جحده قلة خيره (٦) الالمى اسمر الشفة . الاشنب رقيق الثغر (٧) القلت النقرة في الصخر فيها ماء . الناقع قاطع العطش (٨) الخوط الغصن . الغزالة الشمس اول شروقها . الغيد الانعطاف (٩) حكاه اشبهه . الجيد العنق . الجيد دقة العنق مع طول (١٠) محَّ بلي الجلد الثانية الارض الصلبة (١١) النؤي حفير حول الخيمة يمنع السيل (١٢) الخرق الفلاة الخرقاء الناقة لا تتعاهد مواضع قوائمها . الهيق ذكر النعامة . النجد العرَق (١٣) الجديل

تامكه نهده مداخله ململومه محزئله اجده (١)

الى المفدّى أبي يزيد الذي يضلُّ غمرُ الملوك في ثمده (٢)

ظلّ عفاةٍ يحبُّ زائرهُ حبّ الكبيرِ الصغيرِ من ولده (٣)

اذا اناخوا ببابه اخذوا حكميهم من لسانه ويده

من كلّ لهفان زدت في أود الـ اموال حتى اقمت من أوده (٤)

مستمطرٍ حلّ من بني مطرٍ بحيث حلّ الطراف من عمده (٥)

قومٌ غدا طارفُ المديح لهم ووسمهم لائحٌ على تلده (٦)

فهم يميسون البخترية في برودهِ والأنامُ في برده (٧)

لا يندبون القتيلَ او يأتي الـ حولُ لهم كاملاً على قوده (٨)

إناء مجدٍ ملآنُ بورك في صريحه للعلى وفي زَبَده

وهضبُ عزٍّ تجري السماحةُ في حدوزه والاباء في صعده (٩)

يزيدُ والمزيدانِ في الحرب والزا ئدتانِ الطودانِ من صَدَده (١٠)

نِعمَ لواءُ الخميس أبتَ به يومَ خميس عالي الضحى أفده (١١)

خلت عقاباً بيضاء في حجرا تِ الملك طارت منه وفي سُدده (١٢)

---

(١) تامكه المقود المجدول . القرا الظهر . العجب اصل الذنب . الكتد مجتمع الكتفين حدبته . نهده ثديه . محزئله مرتفع سيره . اجده فقار ظهره (٢) الغمر الماء الكثير . الثمد الماء القليل (٣) العفاة السائلون (٤) الاود الاعوجاج (٥) الطراف بيت من ادم العمد جمع عمود (٦) الطارف المستحدث . الوسم العلامة . التالد القديم (٧) بروده اثوابه (٨) الحول السنة . القود القتل بالقتل (٩) الهضب الجبل . حدوره منخفضاته . الاباء الامتناع . صعده مرتفعاته (١٠) الطودان الجبلان . المصد التلة العالية (١١) الخميس الجيش . ابت رجعت . الافد القريب (١٢) خلت ظننت . العقاب طائر . السدد الابواب

فشاغبَ الجوَّ وهو مسكنُهُ ... وقاتلَ الريحَ وهي من مَدَدِهْ (١)

ومرَّ تهفو ذُؤَابتاهُ على ... اسمرِ متنٍ يومَ الوغى جسدِهْ (٢)

مارنهِ لدنهِ مثقّفهِ ... عِراضهِ في الاكفّ مطّرِدِهْ (٣)

تخفقُ اثناؤهُ على ملكٍ ... يرى طِراد الأبطالِ من طرَدِهْ (٤)

نالَ بعاريِّ القنا ولابسهِ ... مجدًا تدانى الجوزاءَ عن امدهْ (٥)

يعلم أَن ليس للعُلى لَقَمٌ ... قَصْدٌ لمن لم يطا على قصدِهْ (٦)

يا فرحةَ الثغر بالخليفةِ من ... يزيدهِ المرتضى ومن اسدِهْ

تضرمُ ناراهُ في قِرىً ووغىً ... من حدّ اسيافهِ ومن زَندِهْ (٧)

ممتلئُ الصدر والجوانحِ من ... رحمةٍ مملوئهنّ من حسدِهْ (٨)

يأْخذُ من راحةٍ لشغلٍ ويسـ ... ـتبقي ليبس الزمان من ثأْدِهْ (٩)

فهو لو اسطاعَ عند اسعده ... لخرَّ عُضو من يومهِ لغدِهْ

اذ منهم من يعدُّ ساعتَهُ الـ ... ـطلقَ عيارًا لهُ على ابدِهْ (١٠)

أَلوى كثيرُ الأَسى على سؤددالـ ... ـعيشِ قليلُ الأَسى على رَغدِهْ (١١)

قريحةُ العقل من معاقلهِ ... والصبرُ في النائباتِ من عِدَدِهْ (١٢)

---

(١) شاغب خاصم (٢) تهفو تخفق . الذؤَابة ضفيرة الشعر المرسلة . الجسد المصبوغ بالجسد وهو الزعفران (٣) المارن الصلب اللين . اللدن اللين . المثقف المقوّم . عراضه صفحته . مطرده يقال رمح مطرد الانابيب اي متناسقها (٤) اثناؤه منعطفاته . الطرد مزاولة الصيد (٥) القنا الرماح . تداني تقرب . الامد الغاية (٦) اللقم الطريق . القصد المستقيم قصده رمحه المتكسر (٧) القرى الضيافة الوغى الحرب . الزند مايشعل بهِ (٨) الجوانح اضلاع الصدر (٩) الثأد النبات الرطب (١٠) ساعة طلق لاحر ولابرد فيها (١١) الالوى المنفرد المعتزل . الاسى الحزن . الرغد سعة العيش (١٢) المعاقل الحصون . النائبات المصائب

يا مضغناً خالداً الثكلُ إنْ خلَّد حقداً عليكَ في خلدِهِ (١)

اليكَ عن سيلِ عارضٍ خضل الـ م شؤبوب يأتي الحِمامُ من نضدِهِ (٢)

مُسفّـهِ ثرِّهِ مسحسحهِ وابـلهِ مستهلّهِ بردِهِ (٣)

وهل يساميكَ في العلى ملكٌ صدرُكَ أولى بالرحب من بلدِهِ

اخلاقكَ الغرُّ دون رهطكَ اثـ رى منهُ في رهطهِ وفي عددِهِ (٤)

ومشهدٌ صيَّرَ الكماةُ بهِ خُطبانهُ سُلَّماً الى شهدِهِ (٥)

كأنما مبرمُ القضاء بـهِ من رسلهِ والمنونُ من رَصَدِهِ (٦)

ارتُّ من خالدٍ بمنصلتِ الـ م إقدام يومَ الهياج مُنجردِهِ (٧)

كالبدرِ حسناً وقـد يعاودُهُ عبوسُ ليثِ العرينِ في لبدِهِ (٨)

كالسيفِ يعطيكَ ملءَ عينك من فِرندِهِ تارةً ومن رُبدِهِ (٩)

تاللهِ انسى دفاعهُ الزورَ من عوراء ذي نيربٍ ومن فندِهِ (١٠)

ولا تناسى احياء ذي يمنٍ ما كان من نصره ومن حَشَدِهِ (١١)

جلّةُ انماره وهمدانـهِ والشمُّ من أزده ومن أددِهِ (١٢)

---

(١) المضغن الحاقد الثكل الفقد. الخلد القلب والنفس (٢) العارض السحاب. الخضل الندي. الشؤبوب المطرة. الحمام الموت. النضد المتراكم (٣) المسف القريب من الارض الثر الكثير الماء. المسحسح السائل من فوق. الوابل الشديد. المستهل المتلألئ (٤) الغر البيض. الرهط العشيرة. اثرى اكثر (٥) الكماة المستترون بالسلاح اي الشجعان. الخطبان جمع اخطب وهو الحنظل. الشهد العسل الابيض (٦) المبرم المحكم (٧) الارت السيد. المنصلت الماضي (٨) ليث العرين اسد الغاب. اللبد شعر زبرة الاسد (٩) الفرند نقوش السيف. الرُبد الفرند (١٠) ذي نيرب شرير نمام. الفند الجحد بالنعمة (١١) الحشد بفتح الشين الجماعة وبكسرها الفوز (١٢) الجلة العظماء. الشم الاعالي. وما بقي اسماء قبائل

لم ترني اذ جعلته سنداً كلُّ امرئٍ لاجئٍ الى سندِهْ

في غلةٍ أوقدتْ على كبدِ الـ ـمنائلِ ناراً أخنت على كبدِهْ (١)

إيثار شنزرِ القوى رأى جسدَ الـ ـمعروف أولى بالطبِّ من جسدِهْ (٢)

وجئته زائراً فجاوز بي الـ ـاخلاقَ من مالهِ الى جُدُدِهْ (٣)

فرُحتُ من عندهِ ولي رفدٌ ينالها المعتفونَ من رَفدِهْ (٤)

وهل يرى العسرُ عذرةَ رَجلٍ خالدٌ الشيبانيُّ من عقدِهْ (٥)

وقال يمدحه ايضاً

يقولُ أُناسٌ في جبيناءَ ابصروا عمارةَ رحلي من طريفٍ وتالدِ (٦)

أصادفتَ كنزاً ام صبحتَ بغارةٍ ذوي غرَّةٍ حاميهم غيرُ شاهدِ (٧)

فقلتُ لهم لا ذا ولا ذاك ديدني ولكنني أقبلتُ من عند خالدِ (٨)

جذبتُ نداهُ غدوةَ السبتِ جذبةً فخرَّ صريعاً بين أيدي القصائدِ (٩)

فأُبتُ بنُعمى منه بيضاءَ لدنةٍ كثيرةِ قرحٍ في قلوبِ الحواسدِ (١٠)

هي الناهدُ الريَّا اذا نعمةُ امرئٍ سواهُ غدت ممسوحةً غيرَ ناهدِ (١١)

فرعتُ عقابَ الأرضِ والشعرِ مادحاً لهُ فارتقى بي في عقابِ المحامدِ (١٢)

فألبسني من امهاتِ تلادهِ وألبستهُ من أُمهاتِ قلائدي (١٣)

---

(١) الغلة حرارة الجوف . اخنت اهلكت او طالت (٢) الايثار التفضيل . الشنزر الشديد (٣) الجدد الثياب الجديدة (٤) الرفد العطايا . المعتفون السائلون (٥) العذرة الناصية (٦) الرحل المنزل . الطريف الجديد . التالد القديم (٧) ذوي غرَّة غافلين (٨) ديدني عادتي (٩) نداه كرمه . صريعاً طريحاً (١٠) ابت رجعت . اللدنة اللينة القرح الجرح (١١) الناهد بارزة النهد . الريَّا الرائحة الطيبة او مؤنث ريَّان ضد العطشان (١٢) رعت افزعت . عقاب جمع عقبة وهي المرقى الصعب من الجبال (١٣) تلاده ماله

وقال يمدحه ويشكره على الكلام في امره

لأشكرنَّك إن لم أُوتَ من أجلي شكرًا يوافيك عني آخرَ الأبدِ
وان تورَّدت بي بحرَ البحور ندى فلم أنل منه الأ غرفةً بيدي (١)

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي

أرويتَ ظمآنَ الصعيدِ الهامدِ وملأتَ من جزعيك عين الرائد (٢)
ولقد اتيتُك صادياً فكرعتُ في شيمٍ ألذَّ من الزلالِ البـاردِ (٣)
فمهدتَ لاسمكَ منزلاً ومحلة في الشعر بين شواردٍ وشواهدِ
فهو المراحُ لكلِّ معنًى عازبٍ وهو العقالُ لكلِّ بيتٍ شاردِ (٤)
كم نعمةٍ زينتني بسموطهـا كالعقد في عنق الكعاب النَّاهد (٥)
غادرتها كالسورِ عوليَ سمكُـهُ مضروبةً بيني وبينَ الحاسدِ (٦)
فاشددْ يديكَ على يدي وتلافني من مطلبٍ كدرِ الموارد راكدِ (٧)
أصبحتُ في طرقاتهِ ووجوهه اعمى ولكني نبيلُ القائدِ (٨)
تلكَ القليبُ مباحةٌ أرجاؤُهـا والحوضُ منتظرٌ ورودَ الوارد (٩)
والدلو بالغةُ الرِشاء مليَّـة بالريّ إن وُصلت بباعٍ واحدِ (١٠)

وقال يمدحه ايضاً

يا بعدَ غايةِ دمعِ العينِ إن بعدوا هي الصبابةُ طول الدهر والسهدُ (١١)

القديم . القلائد العقود « هنا القصائد » (١) الندى الكرم (٢) الصعيد وجه الارض . الهامد الارض بلا نبات ولا مطر . الجزع منعطف الوادي . الرائد الطالب (٣) الصادي العطشان (٤) المراح المأوى . العازب البعيد . العقال حبل يربط بهِ وسط ذراع البعير (٥) السموط الخيوط . الكعاب الناهد بارزة النهود (٦) غادرتها تركتها . عولي مجهول عالى اذا رفع . سمكه من اعلاه الى اسفلهِ (٧) تلافني تداركني . راكد واقف (٨) النبيل الذكي (٩) القليب البئر . الارجاء الاطراف (١٠) الرشأ الحبل (١١) السهد السهر

قالوا الرحيلُ غداً لاشكَّ قلتُ لهم ... ألآنَ أيقنتُ أنَّ اسمَ الحِمامِ غدُ (١)

كم من دمٍ يعجزُ الجيشُ اللهامُ اذا ... بانوا ستحكمُ فيهِ العرمسُ الأجدُ (٢)

مالامرئٍ خاضَ من بحرِ الهوى عمرٌ ... الّا وللبين منهُ السهلُ والجلدُ (٣)

كأنما البينُ من الحاحهِ ابداً ... على النفوسِ اخٌ للموتِ او ولدُ

تداوَ من شوقكَ الأقصى بما فعلت ... خيلُ ابنِ يوسفَ والأبطالُ تطّردُ (٤)

ذاكَ السرورُ الذي آلتْ بشاشتهُ ... أن لايجاورها في مهجةٍ كبدُ (٥)

لقيتَهم والمنايا غيرُ دافعةٍ ... لما امرتَ بـهِ والملتقى كبدُ

في موقفٍ وقفَ الموتُ الذُّعافُ بهِ ... فالمجدُ يوجدُ والأرواحُ تفتقدُ (٦)

في حيثُ لامرتعُ البيضِ الرقاقِ اذا ... أُصلتنَ جدبٌ ولا وِردُ القنا ثمدُ (٧)

مستصحباً نيّةً قد طالَ ما ضمنت ... لكَ الخطوبَ فاوفت بالذي تعدُ (٨)

ورحبَ صدرٍ لوانَّ الأرضَ واسعةٌ ... كوسعهِ لم يضق عن اهلهِ بلدُ

صدعتَ جِريتَهم في عصبةٍ قُلُلٍ ... قد صرّحَ الماءُ عنها وانجلى الزبدُ (٩)

من كلِّ أروعَ ترتاعُ المنونُ لهُ ... اذا تجرّدَ لانكسٌ ولا جَحِدُ (١٠)

يكادُ حينَ يلاقي القِرنَ من حنقٍ ... قبلَ السنانِ على حوبائهِ يردُ (١١)

قلُّوا ولكنّهم طابوا فانجدهم ... جيشٌ من الصبرِ لايحصى لهُ عددُ

---

(١) الحمام الموت (٢) اللهام العظيم . بانوا بعدوا . العرمس الناقة . الاجد القوية (٣) البين البعد (٤) الاقصى الابعد (٥) آلت حلفت (٦) الذعاف السريع (٧) المرتع المسرح . البيض الرقاق السيوف . اصلتن شُهرن . الورد المورد . القنا الرماح . الثمد القليل (٨) الخطوب العظائم (٩) صدعت شققت . الجرية مصدر جرى . العصبة الجماعة القلل القليلون (١٠) الاروع من تعجب خصاله . ترتاع تفزع . النكس الضعيف . الجحد قليل الخير (١١) القرن الشبه . الحنق الغيظ . السنان الرمح او اعلاه . الحوباء النفس

اذا رأوا للمنايا عارضاً لبسوا ... من اليقين دروعاً ما لها زردُ

نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم ... الاّ السيوف على اعدائهم مددُ (١)

ولّى معاويةٌ عنهم وقد اخذت ... فيه القنا فأبى المقدارُ والأمدُ (٢)

نجّاكَ في الروع ما نجّا سميكَ في ... صفّينَ والخيلُ بالفرسان تجردُ (٣)

ان تنفلت وانوفُ الموت راغمةٌ ... فاذهب فانت طليقُ الركض يالبد (٤)

لاخلقَ اربطُ جاشاً منك يومَ ترى ... ابا سعيدٍ ولم يبطش بكَ الزؤدُ (٥)

أما وقد عشت يوماً بعد رؤيتهِ ... فافخر فانكَ أنتَ الفارس النجِدُ (٦)

لو عاينَ الأسدُ الضرغام صورتهُ ... ما لِيمَ ان ظنَّ رعباً أنهُ الأسدُ

شتّان بينهما في كلِّ نائبةٍ ... نهجُ القضاء مبينٌ فيهما جددُ (٧)

هذا على كتدَيهِ كلُّ حادثةٍ ... تُخشى وذاكَ على اكتاده اللبدُ (٨)

اعيا عليٌّ وما اعيا بمشكلةٍ ... بسندبايا ويومَ الروع محتشدُ (٩)

مَن كان انكأ حدًّا في كتائبهم ... أأنت ام سيفكَ الماضي ام الأحد (١٠)

لايومَ اكثر منهُ منظرًا حسناً ... والمشرفيّةُ في هاماتهم تخدُ (١١)

أنهبت ارواحهُ الارماحَ اذ شرعت ... فما تردُّ لريبِ الدهرِ عنه يدُ (١٢)

---

(١) نأوا بعدوا . الادنى الاقرب (٢) القنا الرماح . المقدار القدر (٣) الروع الفزع « اي الحرب » . صفين وقعة مشهورة بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) ومعاويه بن ابي سفيان (٤) لبد آخر نسور لقمان لظنه انه لبد فلا يموت ثم مات (٥) الجأش الصدر . الزؤد الفزع (٦) النجد الشجاع المنجد (٧) شتان بعد . النائبة النازلة . النهج الطريق الواضح . الجدد المستقيم (٨) الكتد الكاهل . اللبد الصوف (٩) اعيا تعب . سندبايا موضع . الروع الحرب . محتشد مجتمع (١٠) انكأ من انكأ الجرح اذا قشره قبل ان يبرأ . كتائبهم جيوشهم . الاحد يوم معروف (١١) المشرفية السيوف تخد تسرع (١٢) شرعت تسددت . ريب الدهر تصرفه

كأنها وهي في الاوداج والغـــة ... وفي الكُلى تجدُ الغيظَ الذي تجدُ (١)

من كلِّ ازرقَ نظَّارٍ بلا نظرٍ ... الى المقاتل ما في متنهِ اودُ (٢)

كأنهُ كان تربَ الحبِّ مذ زمنٍ ... فليس يُعجزُهُ قلبٌ ولا كبدُ (٣)

تركت منهم سبيلَ النارِ سابلةً ... في كلِّ يوم اليها عصبةٌ تفدُ (٤)

كأنَّ بابكَ بالبذّينِ بعدهمُ ... نؤيٌ أقامَ خلافَ الحيِّ اووتدُ (٥)

بكلِّ منعرجٍ من فارسٍ بطلٍ ... جناجنٌ فلقٌ فيها قنا قِصدُ (٦)

لما غدا مظلمَ الأحشاء من أشرٍ ... أسكنتَ جانحتيهِ كوكباً يقدُ (٧)

وهاربٌ ودخيل الروع يجلبه ... الى المنونِ كما يستجلبُ النقدُ (٨)

كأنما نفسهُ من طولِ حيرتها ... منها على نفسهِ يومَ الوغى رصدُ

تالله أدري أألاسلام يشكرها ... من وقعةٍ أم بنو العبَّاس ام أُددُ (٩)

يومٌ به اخذ الاسلامُ زينتهُ ... بأسرها واكتسى فخراً بهِ الأبدُ

يوم يجيءُ اذا قامَ الحسابُ ولم ... يذممهُ بدرٌ ولم يفضحْ بهِ أُحُدُ

وأهلُ موقانَ اذ ماقوا فلا وزرٌ ... انجاهمُ منك في الهيجا ولاسندُ (١٠)

لم تبقَ مشركةٌ الاَّ وقد علمت ... ان لم تتب أنهُ للسيفِ ما تلدُ

والبُرُّ حين أطلخمَّ الأمر صبحهمُ ... قطرٌ من الحربِ لما جادهم خمدوا (١١)

---

(١) الاوداج عروق في العنق . والغة شاربة . الكلى جمع كلوة (٢) الازرق سنان الرمح . الاود الاعوجاج (٣) ترب الحب ولدمعهُ (٤) سابلة الطريق المسلوكة . عصبة جماعة . تفد ترد (٥) بابك اسم رجل . البذين محل . النؤي حفرة حول الخيمة لمنع السيل (٦) المنعرج المنعطف . الجناجن عظام الصدر . فلق منشقة . قصد منكسرة (٧) الاشر البطر وكفر النعمة . الجانحة الضلع (٨) الروع الفزع . النقد صغار الغنم (٩) أدد ابو قبيلة (١٠) ماقوا حمقوا . الوزر الملجأ . الهيجا الحرب (١١) البر قبيلة . اطلخم

كادت تحلّ طُلاهم من جماجمهم | لو لم يحلّوا ببذل الحكم ما عقدوا (١)
لكن ندبتَ لهم رأيَ ابنِ محصنةٍ | يخالهُ السيف سيفاً حين يجتهدُ (٢)
في كلّ يومٍ فتوحٌ منكَ واردةٌ | تكاد تفهمها من حسنها البُردُ (٣)
وقائعٌ عذُبت انباؤُهــا وحلت | حتى لقد صار مهجوراً لها الشَهَد (٤)
انّ ابنَ يوسفَ نجّى الثغرَ من سنةٍ | اعوامُ يوسفَ عيشٌ عندها رغد (٥)
آثارُ أموالِكَ الادثار قد خلقت | وخلَّفت نِعماً آثارُهــا جُدُدُ (٦)
فافخر فما من سماءٍ للعلى رُفعت | الّا وأفعالكَ الحُسنى لها عُمُدُ
واعذر حسودك فيما قد خُصصت بهِ | انّ العلى حسَنٌ فى مثلها الحسدُ

وقال يمدحه ايضاً

غدت تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدِ | وعاد قتاداً عندها كلُّ مرقدِ (٧)
وانقذها من غمرةِ الموت أنهُ | صدودُ فراقٍ لاصدودُ تعمُّدِ (٨)
فاجرى لها الاشفاقُ دمعاً مورّداً | من الدّم يجري فوق خدٍ مورّدِ (٩)
هي البدرُ يُغنيها تودُّدُ وجهها | الى كلِّ من لاقت وان لم تُودِّدِ
ولكنني لم احوِ وفراً مجمَّعاً | ففزتُ بهِ الّا بشملٍ مبدَّدِ (١٠)
ولم تعطني الأيامُ نوماً مسكّناً | ألذُّ بهِ الّا بنومٍ مشرّدِ
وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مخلقٌ | لديباجتيهِ فاغترب تتجدَّدِ (١١)

اظلم . قطر مطر . جادهم امطرهم (١) طلاهم اعناقهم (٢) ندبت دعوت . محصنة مصونة يخالهُ يظنهُ (٣) البرد المتبادر انه جمع بريد وهو ما بين المنزلين (٤) انباؤُها اخبارها الشهد العسل الابيض (٥) السنة العام والجدب . رغد هنيءٌ (٦) الادثار الكثيرة . خلقت بليت . جدد جديدة (٧) النوى الفراق . القتاد شجر صلب لهُ شوك كالابر (٨) انقذها خلصها . الغمرة معظم الماء (٩) الاشفاق الخوف (١٠) الوفر المال الكثير (١١) مخلق بالٍ

فاني رأيتُ الشمسَ زيدت محبةً ... الى الناس أن ليست عليهم بسرمدِ

حلفتُ بربِّ البيض تدمي متونُها ... وربِّ القنا المنآدِ والمتقصدِ (١)

لقد كفَّ سيفُ الصامتيِّ محمدٍ ... تباريحَ ثارِ الصامتيِّ محمدِ (٢)

رمى الله منه بابكاً وجيوشَهُ ... بقاصمةِ الأصلاب في كل مشهدِ (٣)

باسمحَ من صوبِ الغمام سماحةً ... واشجعَ من صرفِ الزمان وانجدِ (٤)

اذا ما دعوناهُ باجلحَ أيمنٍ ... دعاهُ ولم يظلم بأصلعَ انكدِ (٥)

فتىً يوم بذِّ الخرّميةِ لم يكن ... بهيّابةٍ نِكسٍ ولا بمعرّدِ (٦)

قفا سندبايا والمنايا مشيحةٌ ... تُهدّى الى الروح الخفيِّ فتهتدي (٧)

عدا الليل فيها عن معاويةِ الرّدى ... وماشكَّ ريبُ الدهر في انه ردي (٨)

لعمري لقد حرّرتُ يومَ لقيتهُ ... لوَ انَّ القضاءَ وحدَهُ لم يبرّدِ (٩)

فان يكنِ المقدارُ فيهِ مفنّداً ... فما هو في اشياعهِ بمفنّدِ (١٠)

وفي ارشقَ الهيجاءِ والخيلُ ترتمي ... بابطالها في جاحمٍ متوقّدِ (١١)

عططتَ على رغم العدى عزمَ بابك ... بعزمك عطَّ الاتحميِّ المعضّدِ (١٢)

او ممزق . الديباجة الخد (١) البيض السيوف . القنا الرماح . المنآد المتحرك . المتقصد المتكسر (٢) كف منع . التباريح الشدائد (٣) قاصمة كاسرة (٤) الصوب المطر . الغمام السحاب . صرف الزمان تصرفاته . انجد اشجع او اكثر انجاداً (٥) اجلح شديد مقدام . ايمن مبارك . اصلع منحسر شعر مقدم الرأس او الشديد . انكد مشؤوم (٦) بذ الخرمية اسم ارض . هيابة جبان . النكس الضعيف او المقصر . المعرّد الهارب (٧) قفا تتبع . مشيحة مجدّة (٨) عدا تجاوز . الردى السافل . ريب الدهر تصرفه . ردي هالك (٩) يبرد من برد اذا مات او ضعف او وقع اسيراً (١٠) المقدار القدَر . المفند المكذب . الاشياع الاحزاب (١١) ارشق جبل . الهيجا الحرب . الجاحم شديد الحرارة (١٢) عططت شققت الاتحميّ ثوب . المعضد المضلع

فان لايكن ولّى بشلوٍ مقدّدٍ هناكَ فقد ولّى بعزمٍ مقدَّدِ (١)

وقد كانت الأرماح ابصرنَ قلبهُ فارمدها سترُ القضاء الممدَّدِ (٢)

وموقانُ كانت دارَ هجرتهِ فقد توردتَها بالخيل ايَّ توردِ

حططتَ بها يومَ العروبةِ عزهُ وكانَ مقيماً بينَ نسرٍ وفرقدِ (٣)

رآكَ سديدَ الرأي والرمحِ في الوغى تأزّرُ بالإقدام فيه وترتدي (٤)

وليس يجلّي الكربَ رمحٌ مسدَّدٌ اذا هو لم يؤنس برأيٍ مسدَّدِ (٥)

فمرَّ مطيعاً للعوالي معوَّدًا من الخوف والاحجام مالم يعوَّدِ (٦)

وكان هو الجلدَ القويَّ فسلبتَهُ بحسن الجلادِ المحضِ حسنَ التجلُّد (٧)

لعمري لقد غادرتَ حِسيَ فؤادهِ قريبَ رشاءٍ للقنا المتوردِ (٨)

وكانَ بعيدَ القعر من كلّ ماتحٍ فغادرتَهُ يُسقى ويشربُ باليدِ (٩)

وللكذجِ العليا سمت بكَ همةٌ طموحٌ يروحُ النصرُ فيها ويغتدي (١٠)

وقد خزمت بالذلِّ انفَ ابن خازمٍ واعيت صياصيها يزيدَ بن مزيد (١١)

فقيّدتَ بالإقدام مطلقَ بأسهم وأطلقتَ فيهم كلَّ حتفٍ مقيَّد (١٢)

وبالهضب من ابرشتويمَ ودروزٍ سمت بك اطرافُ القنا فاسمُ وازدد (١٣)

---

(١) الشلو العضو والجسد (٢) ارمدها اصابها بالرمد « وجع العيون » (٣) العروبة الجمعة . النسر كوكبان الواقع والطائر . الفرقد كوكب (٤) سديد مصيب . الوغى الحرب تأزر تتأزر اي تلبس الازار . ترتدي تلبس الرداء (٥) المسدّد المصوّب (٦) العوالي الرماح الاحجام التأخر (٧) المحض الخالص (٨) غادرت تركت . الحسي غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر استعاره للفؤاد مجازاً . الرشاء الحبل . القنا الرماح . المتورد وارد الماء (٩) الماتح المستقي (١٠) الكذج المنازل (فارسي) . طموح مرتفعة (١١) خزمت ثقبت . اعيت اتعبت صياصيها حصونها (١٢) البأس الشدة . الحتف الهلاك (١٣) الهضب المرتفعات ابرشتويم ودروز محلّان

افادتكَ منها المرهفاتُ مكارماً تعمّرُ عمرَ الدهرِ ان لم تخلّدِ (١)

وليلةَ أبليتَ البياتَ بلاءَهُ من الصبرِ في وقتٍ من الصبرِ مُجحدِ (٢)

فياجولةً لاتجحديهِ وقارَهُ ويا سيفُ لاتكفرْ ويا ظلمةُ اشهدي

ويا ليلُ لو أنّي مكانكَ بعدها لما بتُّ في الدنيا بنومٍ مسهَّدِ (٣)

وقائعُ أصلُ النصرِ فيها وفرعهُ اذا عُدِّدَ الإحسانُ او لم يُعدَّدِ

فمهما تكنْ من وقعةٍ بعدُ لاتكنْ سوى حسَنٍ مما فعلتَ مردَّدِ

محاسنُ اصنافِ المغنينَ جمّةٌ وما قصباتُ السبقِ الّا لمعبدَ (٤)

جلوتَ الدجى عن اذربيجانَ بعدما تردّتْ بلونٍ كالغمامةِ اربدِ (٥)

وكانت وليس الصبحُ فيها بأبيضٍ فأمست وليس الليلُ فيها بأسودِ

رأى بابكٌ منكَ التي طلعت لهُ بنحسٍ وللدينِ الحنيفِ بأسعدِ (٦)

هززتَ لهُ سيفاً من الكيدِ انما تجذُّ به الأعناقُ ما لم تجرّدِ

يسرُّ الذي يسطو به وهو مغمدٌ ويفضحُ من يسطو بهِ غيرَ مغمدِ (٧)

واني لأرجو ان تقلّدَ جيدهُ قلادةَ مصقولِ الذُبابِ مهنّدِ (٨)

منظّمةٌ بالموتِ يحظى بحليها مقلِّدُها في الناسِ دونَ المقلَّدِ (٩)

اليكَ هتكنا جنحَ ليلٍ كأنهُ قد اكتحلتْ منهُ البلادُ باثمدِ (١٠)

(١) المرهفات السيوف (٢) ابليت اظهرت شجاعة . البيات الايقاع بالعدو ليلاً . مجحد قليل الخير (٣) مسهد مقلق (٤) جمة كثيرة . معبد مغنٍ مشهور (٥) الدجى الليل تردت لبست . اربد اسود اغبر (٦) التي اي الوقعة التي الخ . الحنيف القويم (٧) مغمد داخل القراب (٨) الجيد العنق . القلادة العقد . الذباب حد السيف . المهند الهندي (٩) الحلي الزينة . المقلد الملبس . المقلَّد اللابس (١٠) الاثمد حجر الكحل

تخبُّ بنا أُدْمُ المهارى وشؤْمها ... على كلِّ نشزٍ متلئبٍّ وفدفدِ (١)

تقلّبُ في الآفاقِ صِلاًّ كأنما ... يقلّبُ في فكّيهِ شقةَ مبرَدِ (٢)

تلافى جداك المجتدين فأصبحوا ... ولم يبق مذخورٌ ولم يبقَ مجتدِ (٣)

اذا مارحى دارت ادرتَ سماحةً ... رحى كلِّ إنجازٍ على كلِّ موعدِ (٤)

اتيتكَ لم افزع الى غير مفزعٍ ... ولم أُنشد الحاجاتِ في غيرِ مَنشد (٥)

ومن يرجُ معروف البعيدِ فانما ... يدي عوّلت في النائباتِ على يدي (٦)

وقال يمدحه ايضاً

اظنُّ دموعها سننَ الفريدِ ... وهى سلكاهُ من نحرٍ وجيدِ (٧)

لها من لوعةِ البينِ التدامٌ ... يعيد بنفسجاً وردَ الخدودِ (٨)

حمتنا الطيفَ من أُمِّ الوليدِ ... خطوبٌ شيّبت رأسَ الوليدِ (٩)

رآنا مُشعَري ارقٍ وحزنٍ ... وبغيته لدى الركبِ الهجودِ (١٠)

سهادٌ يرجحنّ الطرفُ منهُ ... ويولعُ كلَّ طيفٍ بالصدودِ (١١)

بارض البذِ في خيشومِ حربٍ ... عقيمٍ من وشيكِ ردًى ولودِ (١٢)

(١) تخب تسرع . الادم السمر . الشوأم من الابل السود . النشز المرتفع . الملتئب من اللوبة اي الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود . الفدفد الفلاة (٢) الآفاق النواحي . الصل الحية الدقيقة الصفراء (٣) تلافى تدارك . جداك عطاك . المجتدون الطالبون . مذخور مخبوء (٤) الرحى الطاحون . الانجاز الوفاء (٥) افزع الجأ . المفزع الملجأ . انشد اطلب . المنشد المطلب (٦) عولت اعتمدت . النائبات المصائب (٧) سنن الفريد وجه العقد وهى ضعف . السلك الخيط . الجيد العنق (٨) البين الفراق . الالتدام ضرب الصدر في النوح (٩) الطيف الخيال . الخطوب المصائب (١٠) الارق القلق . بغيته طلبه . الهجود من هجد اذا اناخ (١١) سهاد سهر . يرجحن يهتز . الطرف العين (١٢) الخيشوم فوق نخرة الانف . العقيم التي لا تلد . الوشيك القريب . الردى الهلاك . الولود كثير الولادة

ترى قسماتنا تسودُّ فيها ... وما اخلاقُنا فيها بسودِ (١)

تقاسمنا بها الجردُ المذاكي ... سجَالَ الكر والدأبِ العتيدِ (٢)

فنمسي في سوابغَ محكماتٍ ... وتمسي في السروج وفي اللبودِ (٣)

حذوناها الوجى والاين حتى ... تجاوزت الركوع الى السجودِ (٤)

اذا خرجت من الغمرات قلنا ... خرجتِ حبائساً ان لم تعودي (٥)

فكم من سؤددٍ أُكنت منه ... برمّتهِ على أَن لم تسودي (٦)

اهانكِ للطرادِ ولن تهوني ... عليهِ وللقيادِ ابو سعيدِ

بلاكِ فكنتِ ارشيةَ الأماني ... وبُرْدَ مسافة المجدِ البعيدِ (٧)

فتىً هزَّ القنا فحوى سناءً ... بها لا بالاحاظي والجدودِ (٨)

اذا سفكَ الحياء الروعُ يوماً ... وقى دمَ وجههِ بدمِ الوريدِ (٩)

قضى من سند بايا كلَّ نحب ... وارشقَ والسيوفُ من الشهودِ (١٠)

وارسلها على موقان رهواً ... تثير النقعَ أكدرَ بالكديدِ (١١)

راهُ العلجُ مقتحماً عليهِ ... كما اقتحم الفناءُ على الخلودِ (١٢)

فمرَّ ولو يجاري الريحَ خيلت ... لديهِ الريح ترسفُ في القيودِ (١٣)

(١) قسماتنا وجوهنا (٢) الجرد الخيل السبَّاقة . المذاكي كاملة السن والقوة . السجال جمع سجل وهو النصيب . الدأب الجد . العتيد المهيأ (٣) السوابغ الدروع الكاملة (٤) حذوناها البسناها الحذاء . الوجى الحفا . الاين التعب (٥) الغمرات الشدائد . الحبائس المحبوسة عند البيوت (٦) برمته اي كله (٧) بلاك اختبرك . الارشية الحبال . البرد جمع بريد وهو ما بين المنزلين (٨) القنا الرماح . السناء الرفعة . الاحاظي الحظوظ (٩) سفك اراق . الروع الفزع . وقى حفظ . الوريد عرق في العنق (١٠) النحب النذر (١١) رهواً متتابعة . تثير تهيج . النقع الغبار . أكدر غير صافٍ . الكديد البطن الواسع من الارض (١٢) العلج الرجل الضخم من كفار العجم (١٣) خيلت ظنت . ترسف تمشي في القيود

شهدت لقد أوى الاسلامُ منهُ غداتئذٍ الى ركنٍ شديدِ

وللكذجات كنت لغير بخلٍ عقيمَ الوعدِ منتاجَ الوعيدِ (١)

غدت غيرانُهم لهمُ قبورًا كفت فيهم مؤُونات اللحود (٢)

كأنهمُ معاشرُ أُهلكوا من بقايا قوم عادٍ او ثمودِ

وفي ابرشتويم وهضبتيها طلعتَ على الخلافةِ بالسعودِ (٣)

بضربٍ ترقص الاحشاء منهُ ويبطُلُ مهجة البطل النجيدِ (٤)

وبيّتَ البياتَ بعقدِ جاشٍ أمرَّ قوىً من الحجرِ الصلودِ (٥)

رأوا الليثَ الغريفةِ وهو ملقٍ ذراعيهِ جميعًا بالوصيدِ (٦)

عليمًا أن سيرفلُ في المعالي اذا ما باتَ يرفلُ في الحديدِ (٧)

وكم سرقَ الدجى من حسنِ صبرٍ وغطّى من جلادٍ فتىً جليدِ (٨)

ويومَ التلِّ تلِّ البذِّ أُبنا ونحنُ قصارُ اعمارِ الحقودِ (٩)

قسمناهم فشطرٌ للعوالي وشطرٌ في لظى حرِّ الوقودِ (١٠)

كأنَّ جهنمًا ضمّتْ كلاها عليهم غير تبديل الجلودِ (١١)

ويومَ انصاعَ بابكُ مستمرًّا مباح العُقر مجتاحَ العديدِ (١٢)

تأمّلَ شخصَ دولتهِ فعنّتْ بجسمٍ ليس بالجسم المديدِ (١٣)

---

(١) الكذجات فريق من العجم . عقيم غير منتج الوعد بالخير . الوعيد بالشر (٢) الغيران جمع غار . المؤونات الاثقال (٣) الهضب التلة (٤) النجيد الشجاع (٥) البيات الاغارة ليلًا . الجأش الصدر . الصلود الصلب (٦) الليث الاسد . الغريفة الشجر الكثير الملتف . الوصيد الباب والعتبة (٧) يرفل يتبختر (٨) الدجى الليل (٩) ابنا رجعنا الحقود الضغائن (١٠) العوالي الرماح . اللظى النار واللهب (١١) الكلى جمع كلوة (١٢) انصاع رجع مسرعًا . العقر وسط الدار . المجتاح المستأصل (١٣) عنت اعترضت لهُ

وأزمع نيـةً هرباً فخامت ... حشاشتهُ على اجلٍ بليدِ (١)

تقنصه بنو سنباط أخذاً ... باشراكِ المواثقِ والعهودِ (٢)

ولولا أنْ ريحك ذربتهم ... لاحجمت الكلابُ عن الأسود (٣)

وقائعُ قد سبكتَ بها سواداً ... على ما احمرَّ من ريشِ البريدِ (٤)

وهرجاماً بطشتَ بهِ فقلنا ... خيارُ البزِّ جاءَ على القعودِ (٥)

لئن عمَّت بني حواءَ نفعاً ... لقد خصَّت بني عبدِ الحميدِ

اقولُ لسائلي بأبي سعيدٍ ... كأنْ لم يشفهِ خبرُ القصيدِ

أجِلْ عينيكَ في ورقي ملياً ... فقد عاينت عام المحل عودي (٦)

وتركي سرعةَ الصدرِ اغتباطاً ... يدلُّ على موافقةِ الورودِ (٧)

لبستُ سواهُ اقواماً فكانوا ... كما أغنى التيمُّمُ بالصعيدِ (٨)

فتىً أحيت يداهُ بعد يأسٍ ... لنا الميتينِ من بأسٍ وجودِ (٩)

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

حمتهُ فاحتمى طعمَ الهجودِ ... غداةَ رمتهُ بالطرفِ الصيودِ (١٠)

أبت الّا النوى بعد اقتراب ... والّا هجرَ ذي مِقةٍ ودودِ (١١)

رأت أنَّ الفراقَ أمرُّ طعماً ... واقرحُ للقلوبِ من الصدودِ (١٢)

---

(١) ازمع عزم (٢) المواثق الروابط (٣) ذربتهم هيجتهم . احجمت تأخرت (٤) البريد الذي ينذر قدام الاسد (٥) هرجام ملك الصيادنة . البز السلاح (٦) ملياً طويلًا . المحل الجدب (٧) الصدر الرجوع . الاغتباط المسرة (٨) الصعيد وجه الارض (٩) اليأس قطع الأمل . البأس القوة (١٠) الهجود النوم . الطرف العين . الصيود الصياد (١١) ابت امتنعت . النوى الفراق . ذي مقة صاحب محبة (١٢) اقرح اكثر جرحاً

فزمّت للرحيل مخيّسات يصلنَ بها الذميلَ الى الوخيدِ (١)

ولا ذنبٌ سوى شكوى اليها كما يشكو العميدُ الى العميدِ (٢)

أرتنا كيف تعتلج المطايا بأنفسها وكيف تقول جودي (٣)

كأنَّ الدمعَ ينثر من نظامٍ على تلك المحاجرِ والخدودِ (٤)

تريدينَ المزيدَ وليس عندي وراءَ محلِّ حبكِ من مزيدِ

أما وأبي الرجاء لقد ركبنا مطايا الدهرِ من بيضٍ وسودِ

قلائصَ شوقُهنَّ يزيدُ شوقًا ويمنعن الرقادَ من الرقودِ (٥)

اذا انبعثت على املٍ بعيدٍ فقد ادنت من الأملِ البعيدِ (٦)

أبينَ فما يزرنَ سوى كريمٍ وحسبكَ أن يزرنَ أبا سعيدِ (٧)

فحيهلًا بذكراه واكرم بهِ من معدني كرمٍ وجودِ (٨)

فتىً لا يستظلُّ غداةَ حربٍ الى غير الاسنةِ والبنودِ (٩)

اذا جادت يداهُ على بلادٍ كساها الاتحميَّ من البرودِ (١٠)

فما تضع الوفودُ الى سواهُ وما يحنو على غير الوفودِ (١١)

اباح المالَ اعناق المعالي فأجحف بالطريفِ وبالتليدِ (١٢)

يفيد ويستفيدُ غنىً وحمدًا فاكرم بالمفيدِ المستفيدِ

(١) زمت شدّت . المخيسات ابل حبست للنحر او القسم . الذميل والوخيد نوعان من السير (٢) العميد الذي هدّه العشق (٣) تعتلج تضطرب . المطايا النوق (٤) المحاجر ما دار بالعين (٥) القلائص النوق . الرقاد والرقود النوم (٦) انبعثت أرسلت . ادنت قربت (٧) ابينَ امتنعنَ (٨) حيهلا كلمة ترحيب (٩) الاسنة الرماح (١٠) الاتحمي نوع من الثياب . البرود الثياب (١١) تضع تسير بسرعة . يحنو يحن (١٢) اجحف انقص نقصًا فاحشًا . الطريف الجديد . التليد القديم

كأَنَّ النازلين بهِ حَجيجٌ ... أناخوا بين إحسانٍ وجودِ

تراهُ اذا نظرتَ اليهِ يرنو ... بعينيَ أُمِّ ملحمةٍ صيودِ [1]

أخو الحربِ العوانِ اذا ادارتْ ... رحاهـا بالجنودِ على الجنودِ [2]

متى تبرق لهُ يبرقْ ويرعدْ ... وعادات البروقِ مع الرعودِ

فهب وهلاً لخيلكَ والمنايا ... تشذِّب مهجةَ البطل النجيدِ [3]

أليس بأرشقٍ كنت المحامي ... عن الاسلام ذا بأسٍ شديـدِ

رآكَ الخرَّميُّ عليه نارًا ... تلَهَّبُ غيرَ خامـدةِ الوقودِ [4]

دلفتَ لهم بأبناء المنايـا ... على العقبانِ في خلقِ الأسودِ [5]

وردتَ بها عليه وليس يدري ... بأنَّ الموتَ في قحم الورودِ

رجا صيدًا فردَّتهُ المنايا ... الى انيابِ مقتنصِ الصيودِ

وقد كانَ الجليدَ فغادرتـهُ ... رماحُكَ غيرَ مصطبرٍ جليدِ [6]

وفي موقانَ كنت غداةَ ماقوا ... اشدَّ قوىً من الحجرِ الصلودِ [7]

مشت خبباً سيوفُكَ في طلاهم ... ولم يكُ مشيُها مشيَ الوئيـدِ [8]

سيوفٌ عوِّدت سقيا دماءٍ ... بهامة كلِّ جبـارٍ عنيدِ

على أنَّ الأمانيَ اوردتهم ... ولم تصدر عن العنفِ العتيدِ [9]

فرُحتَ وقد قضيتَ بذاكَ نحباً ... وراحَ قرينَ شيطانٍ مريدِ [10]

---

(١) يرنو يرفع نظره . امملحمة العُقاب « طائر » (٢) العوان التي قوتل فيها مرة الرحى الطاحون (٣) الوهل الفزع . تشذّب تقطع . النجيد الشجاع (٤) خامدة ساكنة (٥) دلفتَ اسرعت . العقبان جمع عُقاب (طائر) ويريد الخيل (مجازاً) (٦) غادرتهُ تركتهُ (٧) ماقوا حمقوا او هلكوا . الصلود الصلب (٨) الخبب نوع من السير . طلاهم اعناقهم . الوئيد البطيء (٩) الاماني الآمال . العنف الشدة . العتيد الحاضر (١٠) النحب النذر

ويوم البذِّ لما يبقَ حقدٌ ... على الأعداء في قلب حقودِ (١)

حططتَ ببابكِ فانحطَّ لما ... رأى اجلَ الشقيِّ معَ السعيد

وما إن زلتَ تؤنسهُ بوعدٍ ... وتوحشهُ بانذارِ الوعيدِ (٢)

فطورًا تجلب الدنيا عليه ... بخيلٍ في السروج وفي اللبودِ

وطورًا تستثيرُ عليهِ رأيًا ... كحدِّ السيف في حبل الوريد (٣)

تمثّلُ نصبَ عينيهِ المنايا ... فيرعبُ في القيام وفي القعودِ (٤)

وما شيءٌ من الأشياء اقضى ... على المُهجاتِ من رأيٍ سديدِ (٥)

فما ندري أحدُّكَ كان أمضى ... غداةَ البذِّ أم حدُّ الحديدِ

لئن طلعت نجومهم بنحسٍ ... لقد طلعت نجومُكَ بالسعودِ

فاما آلُ قيصرَ فاستُعيدت ... منايا جمعهم بيدي معيد

شننتَ عليهم الغاراتِ حتى ... لشيَّبَ شنُّها رأسَ الوليدِ (٦)

ليهنكَ ذكرُ ايامٍ توالت ... ببيضٍ من فتوحكَ غير سودِ

فتوحٌ لو فهمنَ بغيرِ خطٍّ ... إذن لفهمنَ عن خلقِ البريد (٧)

فكم من مطلقٍ وعزيز ملكٍ ... غدا بالذلِّ يرسفُ في القيودِ (٨)

ومن ناجٍ بمهجته طريدٍ ... وسهمُ الموتِ في طلب الطريد

لئن جذلَ الصديقُ وسُرَّ منها ... لقد صعقت بها اذنُ الحسودِ (٩)

(لا بمعنى الموت كما يتبادر) . المريد العاتي (١) البذ موضع . لما يبقَ لم يبقَ الى زمن النظم (٢) الوعد بالخير . والوعيد بالشر . الانذار التحذير (٣) طورًا تارة . تستثير تهيج . الوريد عرق في العنق (٤) نصب امام (٥) سديد مصيب (٦) شننت صببت عليهم من كل وجه . الغارات الهجمات (٧) الخلق الصورة . البريد الرسول (٨) يرسف يمشي في القيود (٩) جذل فرح . صعقت غشيت.

فلو ابقى الندى والبأسُ حياً ... لخُصَّ ابو سعيدٍ بالخلودِ (١)

وقال يمدح المأمون (والأولى ان تكون في المعتصم)

كُشِفَ الغطاءُ فأوقدي او اخمدي ... لم تكمدي فظننتُ ان لم تكمدي (٢)

يكفيكهُ شوقٌ يُطيلُ ظماءَهُ ... واذا سقاهُ سقاهُ سمَّ الاسودِ (٣)

عذلت عروبَ دموعهِ عذَّالُهُ ... بسواكبٍ فندنَ كلَّ مفندِ (٤)

اتت النوى دون الهوى فاتى الأسى ... دون الأسى بحرارةٍ لم تبردِ (٥)

جارى اليه البينُ وصلَ خريدةٍ ... ماشت اليه المطل مشي الاكبد (٦)

عبث الفراقُ بدمعهِ وبقلبهِ ... عبثاً يروحُ الجدُّ فيهِ ويغتدي (٧)

يا يوم شرَّد يومَ لهوي لهوهُ ... بصبابتي واذلَّ عزَّ تجلُّدي

ما كان أحسنَ لو عبرتَ ولم نقلْ ... ما كان أقبح يومَ برقةِ منشدِ

يومٌ افاضَ جوىً اغاضَ تعزياً ... خاضَ الهوى بحريْ حجاهُ المزبدِ (٨)

عطفوا الخدورَ على البدورِ ووكلوا ... ظلمَ الستورِ بنورِ حورٍ نُهَّدِ (٩)

وثنوا على وشي الخدودِ صيانةً ... وشيَ البرودِ بمسجفٍ وممهدِ (١٠)

أهلاً وسهلاً بالإمام ومرحباً ... سهلت حزونة كل أمرٍ قرددِ (١١)

---

(١) الندى الكرم . البأس الشجاعة (٢) اخمدى اطفئي . لم تكمدي لم تكتمي الحزن (٣) الظمأ العطش . الاسود الحية العظيمة (٤) العذل اللوم . الغروب مجاري الدمع . التفنيد التكذيب (٥) النوى الفراق . الاسى الحزن (٦) البين الفراق . الخريدة البكر . المطل التسويف . الاكبد الضخم الوسط البطيء السير او من يشتكي وجع الكبد (٧) عبث لعب (٨) الجوى الحزن . اغاض انقص . التعزي التسلي . الحجى العقل (٩) الخدور الستور او البيوت فيها نساء . الحور سود العيون (كعيون الغزلان) . النهد بارزات النهود (١٠) ثنوا عطفوا . الوشي النقش . البرود الثياب . المسجف الستار المرخي . الممهد الممدود (١١) الحزونة الصعوبة . قردد المرتفع من الارض (يريد الصعب)

علي المرورات الصحاصح حزمه ... بالعيس ان قصدت وان لم تقصد [1]

متجرّدًا ثبت المواطيء عزمه ... متجرّدٌ للحادث المتجرّد [2]

فانتاش مصر من اللتيا والتي ... بتجاوز وتعطّف وتغمّد [3]

في دولة لحظ الزمان شعاعها ... فارتدّ منقلبًا بعيني أرمد [4]

من كان مولده تقدّم قبلها ... او بعدها فكأنه لم يولد

الله يشهد أنّ هديك للرضا ... فينا ويلعن كلّ من لم يشهد

أولي امة أحمد ما احمد ... بضيع ما أوليت امة احمد

أمّا الهدى فقد اقتدحت بزنده ... في العالمين فويل من لم يهتد [5]

نحن الفداء من الردى لخليفة ... برضاه من سخط الليالي نفتدي [6]

ملك اذا ما ذيق مرّ المبتلى ... عند الكريهة عذب ماء المورد [7]

هدمت مساعيه المساعي فابتنت ... خطط المكارم في عراص الفرقد [8]

سبقت خطى الأيام عمريّاتها ... ومضت فصارت مسندًا للمسند [9]

ما زال يمتحن العلى ويروضها ... حتى اتقته بكيمياء السؤدد [10]

فكأنما ظفرت يداه بالمنى ... أسرًا اذا ظفرت يداه بمجتد [11]

---

(١) المرورات الاراضي لا شيء فيها . الصحاصح المستوية . العيس النوق (٢) ثبت ثابت . المواطيء موضع وطء القدم (٣) انتاش اخرج . اللتيا والتي كناية عن المصاعب التجاوز التسامح . التغمد الستر (٤) الارمد مصاب بالرمد (وجع العين) (٥) الزند ما يشعل به (٦) الردى الهلاك . السخط الغضب (٧) ذيق مجهول ذاق . الكريهة الامر المكروه او الحرب (٨) الخطط جمع خطة وهي المكان المختط لعمارة . العراص ساحات الدار الفرقد نجم (٩) الخطى الخطوات . العمريات جمع عمرية وهي القديم من الشجر (مجاز) (١٠) يروضها يذللها . اتقته احتفظت منه (١١) اسرًا جميعًا . المجتدي الطالب

سخطت لُهاهُ على جداهُ سخطةً — فاسترفدتْ أقصى رضى المسترفدِ (١)

صدمت مواهبهُ النوائبَ صدمةً — شغبت على شغب الزمان لا نكدِ (٢)

وطئَتْ حزونَ الجودِ حتى خلتها — فجرت عيوناً في متون الجلمدِ (٣)

وأرى الأمورَ المشكلاتِ تمزّقت — ظلماتُها عن رأيك المتوقدِ

عن مثل نصل السيف الاَّ أنهُ — مذ سُلَّ اولَ سلَّةٍ لم يُغمَدِ (٤)

فبسطتَ ازهرَها بوجهٍ ازهرٍ — وقبضتَ اربدَها بوجهٍ أربدِ (٥)

مازلتَ ترغبُ في الندى حتى بدت — للراغبين زهادةٌ في العسجدِ (٦)

لو يعلمُ العافون كم لكَ في الندى — من فرحةٍ وقريحةٍ لم تخمدِ (٧)

وكأنما نافستَ قدركَ حظَّهُ — وحسدتَ نفسكَ حين ان لم تحسدِ (٨)

فاذا ابتنيت بجود يومكَ مفخراً — عصفتْ به ارواحُ جودِكَ في غدِ (٩)

وبلغتَ مجهودَ الحوادثِ آخذاً — فيها بشأوٍ خلائقٍ لم تجهدِ (١٠)

فلويت بالموعدِ أعناقَ المنى — وحطمتَ بالانجازِ ظهرَ الموعدِ (١١)

خاب امرؤٌ نحسَ الزمانُ لسعيهِ — فاقام عنكَ وأنتَ سعدُ الأسعدِ

ذاكَ الذي قرحت بطونُ جفونهِ — مرهاً وتربةُ ارضهِ من إثمدِ (١٢)

---

(١) لهاه عطاياه . جداه كرمه . استرفدت استعطت . اقصى ابعد . المسترفد المستعطي (٢) النوائب المصائب . الشغب الهيجان (٣) الحزون ضد السهول . خلتها ظننتها . الجلمد الصخر (٤) سُل سحب . يغمد يدخل في القراب (٥) الازهر الابيض . الاربد المغبر (٦) الندى الكرم . العسجد الذهب (٧) العافون الطالبون . تخمد تسكن (٨) المنافسة الرغبة على سبيل المفاخرة (٩) عصفت هبت بشدة . ارواح جمع ريح (١٠) المجهود نهاية الوسع . الشأو الغاية . الخلائق الطبائع . تجهد تبلغ النهاية (١١) حطمت كسرت . الانجاز الوفاء (١٢) قرحت جرحت . المره بياض الجفن من ترك الكحل . الاثمد حجر الكحل

هذا أمينُ اللهِ آخرُ مصدرٍ شُجِيَ الظماءُ به وأوَّلُ موردِ (١)

ووسيلتي فيها اليكَ طريقةٌ شهمٍ يدينُ بحبِّ آلِ محمدِ (٢)

نيطت قلائدُ ظرفهِ بمحيّرٍ متدمشقٍ متكوّفٍ متبغددِ (٣)

حتى لقد ظنَّ الغواةُ وباطلٌ أني تجسّمُ في روحِ السيدِ (٤)

ومزحزحاتي عن هواكَ عوائقٌ اصحرنَ بي للعنقفيرِ المؤبدِ (٥)

ومتى تخيّمَ في الفؤادِ غناؤُها فعناؤُها يطوي المراحلَ باليدِ (٦)

وقال يمدح ابا العباس نصر بن منصور بن بسام

أأطلالَ هندٍ ساءَ ما اعتضتِ من هندِ اقايضتِ حورَ العينِ بالعورِ والرُّبدِ (٧)

اذا شئنَ بالألوانِ كنَّ عصابةً من الهندِ والآذانِ كنَّ من الصغدِ (٨)

لعجنا عليكَ العيسَ بعد معاجها على البيضِ اترابًا على النؤي والودّ (٩)

فلا دمعَ ما لم يجرِ في اثره دمٌ ولا وجدَ ما لم تعيَ عن صفةِ الوجدِ (١٠)

ومقدودةٍ رودٍ تكادُ تقدُّها اصابتُها بالعينِ من حسَنِ القدِّ (١١)

تعصفرُ خدَّيها العيونُ بحمرةٍ اذا وردت كانت وبالًا على الوردِ (١٢)

(١) شجي غص. الظماء العطش (٢) الوسيلة الواسطة. الشهم الذكي الفؤاد (٣) نيطت علقت. القلائد العقود. الظرف الفصاحة. محير الى آخره منسوب الى الحيرة ودمشق والكوفة وبغداد (٤) الغواة الضالون. وباطل اي ظنهم (٥) اصحرن قصدن الصحراء. العنقفير الداهية. المؤبد الابدية (٦) العناء التعب. المراحل المسافات (٧) الاطلال آثار الدار اعتضت بدلت. المقايضة المبادلة. الحور سود العيون كعيون الغزلان. العين بقر الوحش. الربد السود بكدرة (٨) العصابة الجماعة. الصغد موضع بسمرقند (٩) لعجنا احرقنا او عجنا ملنا واللام واقعة في جواب محذوف. العيس النوق. معاجها ميلها. الاتراب الامثال في السن النؤي حفير حول الخيمة يمنع السيل. الوَد الوتد (١٠) الوجد الغرام. تعي تعجز (١١) مقدودة حسنة القد وهو القوام. الرود الناعمة او التي تختلف الى جاراتها. تكاد تقرب تقدها تقطعها (١٢) تعصفر تصبغه بالعصفر وهو نبت يمري اللحم السمين. الوبال سوء العاقبة

اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى
جلت لي عن وجهٍ يزهدُ في الزهد (١)

وقفت بها اللذاتِ في متنفسٍ
من الغيث يسقي روضةً في ثرىً جعد (٢)

وصفراء احدقنا بها في حدائقٍ
تجودُ من الاثمارِ بالثعدِ والمعدِ (٣)

بقاعيةٍ تجري علينا كؤوسها
فتبدي الذي نخفي وتخفي الذي نبدي

بنصر بن منصور بن بسامٍ انفرى
لنا شظفُ الأيام في عيشةٍ رغد (٤)

الا لا يمدُّ الدهرُ كفاً بسيءٍ
الى مجتدي نصرٍ فتقطعُ للزندِ (٥)

بجودِ ابي العباس بُدِّل ازلُنا
بخفضٍ وصرنا بعدَ جزرٍ الى مدِّ (٦)

غنيتُ به عمّن سواهُ وحوّلت
عجافُ ركابي بن سعيدٍ الى سعد (٧)

لهُ خلقٌ سهلٌ ونفسٌ طباعُها
لِيانٌ ولكن عزمهُ من صفا صلدِ (٨)

رأيت الليالي قد تغيّر عهدُها
فلما تراآى لي رجعنَ الى العهدِ (٩)

اسائلَ نصرٍ لا تسلهُ فانهُ
احنُّ الى الارفاد منك الى الرفد (١٠)

فتىً ما يبالي حينَ تجتمعُ العلى
لهُ ان يكونَ المالُ في السحقِ والبعد (١١)

فتىً جودهُ طبعٌ فليس بحافلٍ
أفي الجور كان الجودُ منهُ او القصد (١٢)

اذا مخضتهُ الحادثاتُ بنكبةٍ
مخضنَ سقاءً منه ليس بذي زبد (١٣)

---

(١) الردى الهلاك (٢) وقفت حبست . الغيث المطر . الثرى الارض . الجعد الندي (٣) الصفراء الخمر . احدقنا احطنا . الحدائق الرياض . الثعد المعد . الغض الناعم (٤) انفرى انصاح . الشظف سوء العيش . الرغد الهنيئة (٥) المجتدي طالب العطاء (٦) الازل الضيق الخفض السعة . الجزر النقص . المد الزيادة (٧) العجاف الضعاف (٨) الصفا الحجارة . الصلد الصلب (٩) العهد الامان والموثق (١٠) الارفاد الاعطاء . الرفد العطاء (١١) السحق البعد (١٢) الحافل المهتم . الجور عدم الاعتدال . القصد الاعتدال (١٣) مخضته استخرجت زبده « مجاز » . النكبة المصيبة

وَنِيهِنَّ مثلَ السيفِ لو لم تَسُلَّهُ — يدانِ لسلَّتهُ ظُباهُ من الغِمدِ (١)

سأحمد نصرًا ما حييت وانني — لأعلمُ أنْ قد جلَّ نصرٌ عن الحمدِ

تجلَّى به رشدي واثرت به يدي — وفاض به ثمدي واورى به زندي (٢)

فان يكُ أرْبَى عفوُ شكري على ندى — أناسٍ فقد أربى نداكَ على جهدي (٣)

وما زال منشورًا عليَّ نوالُه — وعندي حتى قد بقيتُ بلا عندِ (٤)

وقصَّرَ قولي عنهُ من بعد ما ارى — اقولُ فأُشجي امةً وانا وحدي (٥)

بغيتُ بشكري فاعتلاهُ ببذلِهِ — فلا يبغِ في شعرٍ له احدٌ بعدي (٦)

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبابة

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهدِ — وان هي لم تسمع لنشدان ناشدِ (٧)

لقد اطرقَ الربعُ المحيلُ لفقدِهم — وبينهمِ إطراقَ ثكلانَ فاقدِ (٨)

وابقوا لضيفِ الحزنِ منيَ بعدهم — قرىً من جوىً سارٍ وطيفٍ معاودِ (٩)

سقتهُ ذعافًا عادة الدهر فيهم — وسمُّ الليالي فوق سمِّ الاساودِ (١٠)

به علَّةٌ صماءُ للبين لم تُصِخ — لبرءٍ ولم توجب عيادة عائدِ (١١)

وفي الكِلَّةِ الورديَّةِ اللون جؤذرٌ — من العينِ وردُ اللونِ وردُ المجاسدِ (١٢)

---

(١) السل السحب . الظبى حد السيف . الغمد القراب (٢) اثرت كثر مالها . الثمد الماء القليل . اورى اشتعل . الزند مايشعل بهِ (٣) اربى زاد . العفو الفضل . الندى الكرم . جهدي طاقتي (٤) النوال العطاء . العند القلب والمعقول (٥) اشجي اغلب (٦) البغي الاختيال والبطر . البذل العطاء (٧) العهد الموثق . المعاهد المنازل يرجع اليها بعد فراقها (٨) الربع المنزل . المحيل المتغير . البين الفراق . الثكلان فاقد الاولاد (٩) القرى الضيافة الجوى الحزن . الطيف الخيال (١٠) الذعاف السم السريع القتل . الاساود الحيَّات العظام (١١) الصماء فاقدة السمع . البين الفراق . تصخ تسمع . العيادة زيارة المريض (١٢) الكلة الستر الرقيق (الناموسية) . الجؤذر ولد البقرة الوحشية . العين بقر الوحش . المجاسد ثياب مزعفرة

رماني بخلفٍ بعد ماعاش حِقبةً — لهُ رَسَفَانٌ في قيود المواعدِ (١)

غدت مغتدى الغضبي واوصت خيالها — بهجران نضوِ العيسِ نضوَ الخرائد (٢)

وقالت نكاحُ الحبِّ يُفسد شكلهُ — وكم نكحوا حباً وليس بفاسدِ

سأَوي بهذا القلب من لوعة الهوى — الى ثَعَبٍ من نطفةِ البأسِ بارد (٣)

واروعَ لايلقي المقاليد لامرئٍ — وكلُّ امرئٍ يلقي لهُ بالمقالدِ (٤)

لهُ كبرياءُ المشتري وسعودُهُ — وسَورةُ بهرامٍ وظَرفُ عطاردِ (٥)

اغرُّ يداهُ فرُضتا كلِّ طالبٍ — وجدواهُ وقفٌ في سبيل المحامد (٦)

فتى لم يقم فرضاً بيوم كريهةٍ — ولا نائل الاَّ كفى كلَّ قاعدِ (٧)

ولا اشتدَّتِ الأيامُ الاَّ ألانها — اشمُّ شديدُ الوطءِ فوقَ الشدائد (٨)

بلوناهُ فيها ماجداً ذا حفيظةٍ — وما كان ريبُ الدهر فيها بماجد (٩)

غدا قاصداً للمجد حتى اصابهُ — وكم من مُصيبٍ قصدهُ غيرُ قاصدِ

همُ حسدوهُ لاملومين مجدَهُ — وما حاسدٌ بالمكرماتِ بحاسد

قراني اللُّهى والودَّ حتى كأنما — افادَ الغنى من نائلي وفوائدي (١٠)

فأَصبحتُ يلقاني الزمانُ لأَجلهِ — بإعظامِ مولودٍ واشفاقِ والد

يصدُّ عن الدنيا اذا عنَّ سؤددٌ — ولو برزت في زيِّ عذراءَ ناهد (١١)

---

(١) الخلف خلف الموعد . حقبة زماناً . الرسفان مشي المقيد (٢) غدت مغتدى سارت في الغداة سير الخ . النضو المهزول . العيس النوق . الخرائد الابكار (٣) الثعب مسيل الوادي النطفة الماء القليل . البأس الشدة (٤) الاروع الذي يعجبك بشجاعته . المقاليد المفاتيح (٥) المشترى وبهرام وعطارد كواكب . السورة الحدة . الظرف الفصاحة والاستعارة في البيت ظاهرة (٦) الاغر السيد في قومه . الفرضة من النهر ثلمة يستقى منها . الجدوى العطاء (٧) الكريهة الحرب . النائل العطاء (٨) الاشم السيد ذو الانفة (٩) بلوناه اختبرناه . الحفيظة الحمية . ريب الدهر حوادثه (١٠) قراني اضافني . اللهى العطايا (١١) عنّ اعترض .

اذا المرء لم يزهد وقد صُبغت لهُ … بزبرجها الدنيا فليس بزاهدِ (١)

فوا كبدي الحرّى ووا كبد الندى … لأيامهِ لو كنَّ غيرَ بوائدِ (٢)

وهيهات ما ريبُ الزمانِ بمخلدٍ … غريباً ولا ريب الزمان بخالدِ

محمدُ يا ابنَ الهيثم بن شبابةٍ … أبي كلِّ دفّاعٍ عن المجدِ ذائدِ (٣)

همُ شغلوا يوميك بالبأس والندى … وآتوك زنداً في العلى غيرَ خامدِ (٤)

وان كان عامٌ عارمَ المحلِ فاكفهِ … وان كانَ يومٌ ذا جلادٍ فجالدِ (٥)

اذا السوق غطت آنفَ السوق واغتدت … سواعدُ ابناء الوغى في السواعدِ (٦)

فكم للعوالي فيكمُ من منادمٍ … وللموتِ صرفاً من حليفٍ معاقدِ (٧)

لتلحفكمُ النعماء ريشَ جناحها … فما الواحد المحمودُ منكم بواحدِ (٨)

لكم ساحةٌ خضراء أنّى انتجعتها … غدا فارطي فيها صدوقاً ورائدي (٩)

فما قلبي فيها لأوّل ماتحٍ … ولا سمري فيها لأول عاضدِ (١٠)

ادرّت لي الدنيا يمينُك بعد ما … وقفتُ على شخبٍ من العيش جامدِ (١١)

وناديتني التثويبَ لا أنني امرؤ … سلاك ولا استثنى سواك برافدِ (١٢)

العذراء البكر . الناهد بارزة النهد (١) الزبرج الزينة (٢) الحرى الملتهبة . الندى الكرم البوائد الهوالك (٣) الذائد الحامي (٤) البأس الشدة . الندى الكرم . الزند مايشعل بهِ . خامد منطفيء (٥) العارم الكثير الفائض . المحل القحط . الجلاد الحرب (٦) السوق جمع ساق . الآنف جمع انف . السوق يراد بها ساحة الحرب . السواعد اذرعة الانسان . الوغى الحرب السواعد مجاري الماء (٧) العوالي الرماح . الصرف الخالص . الحليف المعاقد الموافق بمحالفة وعقد (٨) لتلحفكم لتغطيكم (٩) الانتجاع طلب الكلاء « هنا المعروف » . الفارط السابق لاصلاح الحوض . الرائد المرسل للبحث عن مكان للنزول (١٠) القلُب الآبار . الماتح المستقي . السمر هنا الشرب ليلًا والعاضد القريب من عضد الحوض وهو جانبه (١١) ادرت اسالت . الشخب خيط لبن يمتد عند الحلب (١٢) التثويب تكرار الرجوع . الرافد المعطي

ولكنها مني سجايا قديمة اذا لم يجأجأ بي فلستُ بوارد (١)

فكم دِيةٍ تمّ غدوتَ تسوقها لها اثرٌ في تالدٍ غيرُ تالد (٢)

وليست ديات من دماء هرقتها حراماً ولكن من دماء القصائد (٣)

ولله انهارٌ من الناس شقها ليشرعَ فيها كلُّ مقوٍ وواجد (٤)

مواردُ رزقٍ للعباد خصيبةٌ وأنت لهم من خير تلك الموارد (٥)

أفضتَ على اهلِ الجزيرة نعمةً اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد (٦)

جعلتَ صميمَ المجدِ ظلاً مددتَهُ على من بها من مسلمٍ ومعاهد (٧)

فقد اصبحوا بالعُرف منكَ اليهم وكلٌّ مقرٌّ من مُقرٍ وجاحدِ (٨)

سأجهد حتى أُبلغَ الشعرَ شأوَهُ وان كان لي طوعاً ولستُ بجاهد (٩)

فان انا لم يحمدكَ عني صاغراً عدوُّكَ فاعلم أنني غيرُ حامد (١٠)

بسياحةٍ تنساق من غير سائقٍ وتنقادُ في الآفاقِ من غير قائد (١١)

جلامدُ تخطوها الليالي وان بدت لها موضحاتٌ في متون الجلامد (١٢)

اذا شُرِّدتْ سلَّتْ سخيمةَ شانيءٍ وردت غروباً من قلوبٍ شوارد (١٣)

افادت صديقاً من عدوٍ وصيرتْ اقاربَ دنيا من رجالٍ اباعدِ

---

(١) السجايا الطبائع . الجأجأة الدعاء للشرب (٢) التالد القديم وغير تالد صفة لاثر (٣) هرقتها صببتها (٤) ليشرع ليشرب . المقوي الفقير . الواجد الغني (٥) خصيبة منبتة (٦) لم تخزهم تهنهم (٧) الصميم الخالص . المعاهد من بيننا وبينهُ معاهدة « كالاجانب الآن » (٨) العرف الاحسان . الجاحد ناكر الجميل (٩) الجهد الاجتهاد بقدر الطاقة . الشأو الغاية (١٠) صاغراً ذليلاً (١١) السياحة يريد بها القصيدة . الافاق النواحي (١٢) الجلامد يريد بها صلبة متينة . الموضحات الشجات التي تبدي وضح العظام . الجلامد الصخور (١٣) السخيمة الحقد . الشانيء المبغض . الغروب هنا جمع غرب وهو الحدة والنشاط

مخيّمةً ما ان تزالُ ترى لها ... الى كلّ أُفقٍ وافداً غيرَ وافدِ (١)

ومُحلفةً لمّا تردْ اذن سامعٍ ... فتصدرُ الّا عن يمينٍ وشاهدِ (٢)

وقال يمدحه

تجرَّع اسىً قد اقفر الجرعُ الفردُ ... ودعْ حسيَ عينٍ يحتلب ماءه الوجدُ (٣)

اذا انصرف المحزونُ قد فلَّ صبرهُ ... سؤالُ المغاني فالبكاء له ردُّ (٤)

بدت للنوى اشياء قد خلتُ انها ... سيبدأُ بي ريبُ الزمانِ اذا تبدو (٥)

نوىً كانقضاض النجم كانت نتيجةً ... من الهزلِ يوماً إنَّ هزلَ النوى جد (٦)

فلا تحسبا هنداً لها الغدرُ وحدها ... سجيَّةُ نفسٍ كلُّ غانيةٍ هندُ (٧)

وقالوا اسىً عنها وقد خصم الأسى ... جوانحُ مشتاقٍ اذا خوصمت لُدُّ (٨)

وعينٌ اذا هيّجتها عادت الكرى ... ودمعٌ اذا استنجدتَ أسرابهُ نجد (٩)

وما خلفَ اجفاني شؤونٌ بخيلةٌ ... ولا بين اضلاعي لها حجرٌ صلدُ (١٠)

وكم تحت اروق الصبابةِ من فتىً ... من القوم حرٌّ دمعهُ للهوى عبد (١١)

وما احدٌ طار الفراقُ بقلبهِ ... بجلدٍ ولكنَّ الفراقَ هو الجلدُ (١٢)

ومن كانَ ذا بثٍّ على النأي طارفٍ ... فلي ابداً من صرفهِ حُرَقٌ تُلدُ (١٣)

---

(١) الوافد القادم (٢) لمّا هنا النافية الجازمة. ترد تدخل. تصدر ترجع (٣) تجرع ابتلع. الاسى الحزن. الجرع ارض رملية. الحسي ماء المطر في الرمل. الوجد الغرام (٤) فل هزم (٥) النوى الفراق. خلت ظننت. ريب الزمان حادثاته (٦) الانقضاض الهويّ للوقوع (٧) السجية الطبيعة. الغانية الغنية بجمالها عن الزينة (٨) الاسى الحزن. خصم غلب. الجوانح الاضلاع. لد شديدة الخصومة (٩) عادت من المعاداة. الكرى النوم. اسرابه مجاريه. النجد المعين (١٠) الشؤون عروق الدموع. الصلد الصلب (١١) الاروق جمع رواق وهو بيت كالفسطاط (١٢) الجلد الصبور (١٣) البث اشد الحزن. النأي البعد. الطارف الجديد. صرفه تصرفاته. تلد قديمة

فلا مالكٌ فردُ المواهب واللهى ... تجاوز لي عنهُ ولا رشأٌ فردُ (١)

محمدُ ياابن الهيثم انقلبت بنا ... نوىً خطأةٌ في عقبها لوعةٌ عمدُ (٢)

وحقدٌ من الأيام وهي قديرةٌ ... وشرُّ السجايا قدرةٌ معها حقدُ (٣)

اساءة دهرٍ اذكرت حسنَ فعله ... اليَّ ولولا الشري لم يعرفِ الشهد (٤)

اما وابي احداثه إنَّ حادثاً ... حدا بي عنك العيسَ للحادث الوغدُ (٥)

من النكبات الناكباتِ عن الهوى ... فمحبوبها يمشي ومكروهها يعدو (٦)

لياليَنا بالرقتينِ واهلها ... سقى العهدُ منك العهدَ فالعهدُ فالعهد (٧)

سحابٌ متى يسحب على النبت ذيلهُ ... فلا رَجِلٌ ينبو عليه ولا جَعْدُ (٨)

ضربتُ لها بطنَ الزمان وظهرهُ ... فلم القَ من ايامها عوضاً بعدُ

لدى ملكٍ من ايكة الجود لم يزل ... على كبد المعروف من فعلهِ بردُ (٩)

رقيقُ حواشي الحلمِ لو أن حلمهُ ... بكفيك ما ماريتَ في أنهُ بُردُ (١٠)

وذو سورةٍ تفري الفريَّ شباتُها ... ولا يقطع الصمصامُ ليس له حدُّ (١١)

وداني الجدا تأتي عطاياهُ من علٍ ... ومنصبهُ وعرٌ مطالعهُ جُردُ (١٢)

فقد نزل المرتادُ منهُ بماجدٍ ... مواهبهُ غورٌ وسؤددُه نجدُ (١٣)

---

(١) اللهى العطايا . الرشاء ولد الغزال (٢) النوى الفراق (٣) السجايا الطبائع (٤) الشرى الحنظل . الشهد العسل (٥) حدا ساق بالغناء . العيس النوق . الوغد الدنيء (٦) النكبات المصائب . الناكبات المائلات . يعدو يسرع (٧) الرقتان بلدتان الرقة والرافقة (تغليب) . العهد مطر الربيع . العهد المنزل . العهد الوفاء . العهد الوداد (٨) الرجل الشعر بين الجعودة والتسريح . ينبو يبعد (٩) الايكة الشجرة (١٠) ماريت جادلت . البرد الثوب (١١) السورة الحدة والنشاط . تفري الفري تأتي بالعجب . شباتها حدها . الصمصام السيد (١٢) داني قريب . الجدا العطاء . عل مرتفع . المنصب الاصل والمرتبة . وعر اي لايصل اليه احد . الجرد الاراضي القاحلة (١٣) المرتاد طالب المرعى . الغور المنخفض (اي ينالها

غدا بالأماني لم يُرِق ماءَ وجههِ ... مطالٌ ولم يظفر بآمالهِ الوغدُ (١)

بأوفاهمُ برقاً اذا أخلف السنى ... واصدقهم رعداً اذا كذب الوعد (٢)

أَبلّهم ريقاً وكفّاً لسائلٍ ... وانضرهم وعداً اذا صوّح الوعدُ (٣)

كريمٌ اذا القى عصاهُ مخيّماً ... بأرضٍ فقد القى بها رحلهُ المجد (٤)

فتىً لا يرى بدّاً من الباسِ والندى ... ولا شيءَ الّا منهُ غيرهما بدُّ (٥)

به أسلم المعروفُ بالشام بعد ما ... ثوى منذ أودى خالدٌ وهو مرتدُّ (٦)

حبيبٌ بغيضٌ عند اميك عن قلىً ... وسيفٌ على شانيك ليس لهُ غمدُ (٧)

فكم امطرتهُ نكبةٌ ثم فرّجت ... ولله في تفريجها ولك الحمدُ (٨)

وقد كان دهراً للحوادث مضغةً ... فاضحت جميعاً وهي عن لحمهِ دُردُ (٩)

تصارعهُ لولاكَ كلُّ ملمّةٍ ... ويعدو عليهِ الدهرُ من حيث لا يعدو (١٠)

توسطتَ من ابناء ساسانَ هضبةً ... لها الكنفُ المحلولُ والسندُ النهدُ (١١)

بحيث انتمت زرقُ الاجادل منهمُ ... علوّاً وقامت عن فرائسها الاسد (١٢)

ألم ترَ ان الجفر جفرُكَ في العلى ... قريبُ الرشاء لا جرورٌ ولا ثمدُ (١٣)

اذا صدرت عنهُ الأعاجمُ كلّها ... فأوّلُ من يروى بها بعدها الازد (١٤)

كل شخص) . النجد المرتفع (١) الاماني الآمال . يرق يصب . مطال مماطلة (٢) السنى الضوء (٣) انضرهم ارطبهم واحسنهم . صوح يبس وجف (٤) القى عصاه كناية عن النزول الرحل امتعة المسافر (٥) البد الفراق . البأس الشجاعة . الندى الكرم (٦) ثوى مكث اودى هلك (٧) اميك الام والجدة . القلى البغض . الشاني المبغض . الغمد القراب (٨) النكبة المصيبة (٩) الدرد جمع ادرد وهو ساقط الاسنان (باقيةً اصولها) (١٠) الملمة النازلة (١١) الهضبة التلة . الكنف الجانب . النهد المرتفع (١٢) انتمت انتسبت او ارتفعت . الاجادل الصقور . الفرائس جمع فريسة وهي صيد الاسد (١٣) الجفر البئر . الرشاء الحبل . الجرور البعيدة . الثمد قليلة الماء (١٤) صدرت رجعت . الازد قبيلة

لهم بك فخرٌ لا الرِباب تربُه بدعوى ولم تسعد بايامه سعدُ (١)

وكم لك عندي من يدٍ مستهلةٍ عليّ ولا كفرانَ مني ولا جحدُ (٢)

يدٍ يستذلُّ الدهرُ من نفحاتها ويخضرُّ من معروفها الأفقُ الوردُ (٣)

ومثلك قد خوّلتُه المدحَ جازيًا وان كنتَ لا مثلٌ لديك ولا ندُّ (٤)

نظمتُ له عقدًا من المدح تنضبُ الـ بحورُ وما داناه من حَليها عقدُ (٥)

تسيرُ مسيرَ الريح مطرفاتُها وما السيرُ منها لا العنيقُ ولا الوخدُ (٦)

تروحُ وتغدو بل يراحُ ويغتدى بها وهي حيرى لا تروح ولا تغدو

تقطع آفاق البلاد سوابقًا وما أُبتلَّ منها لا عذارٌ ولا خدُّ (٧)

غرائبُ ما تنفكُّ فيها لبانةٌ لمرتجزٍ يحدو ومرتجلٍ يشدو (٨)

اذا حضرت ساحَ الملوك تقبّلت عقائلُ حسنٍ غيرُ ملموسةٍ ملدُ (٩)

أُهينَ لها مافي البدورِ وأُكرمت لديهم قوافيها كما يُكرمُ الوفدُ (١٠)

وقال يمدح الحسن بن وهب و يستسقيه نبيذًا

جُعلتُ فداك عبدَ الله عندي بعقبِ الهجرِ منهُ والبعادِ (١١)

بهِ لمّةٌ من الكتّاب بيضٌ قضوا حقَّ الزيارةِ والودادِ (١٢)

واحسب يومهم ان لم تجدهم مصادفَ دعوةٍ منهم جمادِ

(١) الرباب احياء ضبة . تربه تملكه . سعد قبائل (٢) اليد النعمة . مستهلة منسكبة . (٣) الافق الجانب . الورد الاحمر (٤) خولته اعطيته . الند النظير (٥) تنضب تغور داناه قاربه . حليها زينتها (٦) مطرفاتها الجديد منها . العنيق والوخد الاسراع (٧) الافاق النواحي . العذار الشعر النازل على اللحيين (٨) اللبانة الحاجة . المرتجز ناظم من بحر الرجز يحدو يغني . مرتجل يقول بداهة . يشدو يترنم (٩) الساح الساحات . العقائل المخدرات الملد الناعمات (١٠) البدور جمع بدرة وهي كيس فيهِ دراهم . الوفد القادمون (١١) بعقب على اثر (١٢) اللمة الاصحاب

فكم نوءٍ من الصهباء سارٍ وآخرُ منك بالمعروف غادِ (١)

فهذا يستهلُّ على غليلي وهذا يستهلُّ على تلادي (٢)

ويسقي ذا مذانبَ كلِّ عرقٍ ويترع ذا قرارةَ كلِّ وادِ (٣)

دعوتهمُ عليكَ وكنتُ ممَّن اناديهِ على النوبِ الشدادِ (٤)

وقال ايضاً

ابا القاسم المحمودَ ان ذُكرَ الحمدُ وُقيتَ رزايا ما يروحُ وما يغدو (٥)

وطابت بلادٌ أنتَ فيها واصبحت ومربعُها غورٌ ومصطافُها نجدُ (٦)

فان تكُ قد نالتكَ اطرافُ وعكةٍ فلا عجبٌ أن يوعكَ الاسدُ الورد (٧)

سلمت فان كانت لك الدعوةُ اسمها وكان الذي يحظى بانجاحها المجدُ

فقد اصبحت من صفرةٍ ووجوهُها وراياتها سيَّانِ غماً بك الازدُ (٨)

خلقت لهم كهفاً وحصناً وملجأً فلا الحصنُ مهدومٌ ولا الكهفُ منهدُّ (٩)

أما وأبي لولا يمينُكَ اصبحت يمينُ الندى والنذرِ ليس لها عقد (١٠)

تلاقى بكَ الحيَّانِ كعبٌ وناهدٌ فأنتَ لهم كعبٌ وانتَ لهم نهد (١١)

بنا لا بكَ الشكوى فليس بضائرٍ اذا صحَّ نصلُ السيفِ ما لقيَ الغمد (١٢)

---

(١) النوء نجم المطر. الصهباء الخمر (٢) يستهل ينسكب. الغليل العطش. التلاد المال القديم (٣) المذانب المجاري. يترع يملأ (٤) النوب المصائب (٥) وقيت حفظت الرزايا المصائب. مايروح وما يغدو (يعني تقلب الليل والنهار) (٦) المربع منزل الربيع الغور المنخفض. المصطاف منزل الصيف. النجد المرتفع (٧) نالتك اصابتك. الوعكة الم من شدة التعب. الورد الجريء (٨) سيَّان مثلان. الازد قبيلة (٩) الكهف بيت منقور في الجبل (١٠) الندى الكرم (١١) النهد الندي (١٢) الضائر المضر. الغمد القراب

وقال يمدح احمد بن عبد الكريم

يا دارُ دارَ عليكِ ارهامُ الندى ... واهتزَّ روضُكِ في الثرى فترأّدا (١)

وكسيتِ من حُلل الحيا مستأسدًا ... أُنُفًا يغادر وحشه مستأسدا (٢)

طللٌ وقفتُ عليـهِ أسألُه الى ... أن كاد يصبحُ ربعهُ لي مسجدا (٣)

ما زلتُ أُنشدُهُ وأَنشدُ أهلهُ ... والحزنُ خدني ناشدًا او منشدا (٤)

سقيًا لمعهدكِ الذي لولم يكن ... ما كان قلبي للصبابةِ معهدا (٥)

لم يعطِ نازلةَ الهوى حقَّ الهوى ... دنفٌ اطافَ بهِ الهوى فتجلَّدا (٦)

صبٌّ تواعدت الهموم فؤَادَهُ ... ان أنتمُ اخلفتموهُ موعدا (٧)

لم تنكرينَ مع الفراق تبلدي ... وبراعةُ المشتاق ان يتبلَّدا (٨)

ياصاحبي بدمشقَ لست بصاحبي ... ما لم تمهّد للهمومِ ممهَّدا

أَدنِ المعبَّدةَ السنادَ وأَنئها ... بالسيرِ ما دام الطريق معبَّدا (٩)

والى بني عبد الكريم تواهقت ... رتكَ النعامِ رأى الظلامَ فخوَّدا (١٠)

كم انجبوا قمرًا حبا بفعالهِ ... مجدًا ومكرمةً تناغي الفرقدا (١١)

متهلّلاً في الروع منهلاً اذا ... ما زندَ اللحز الشحيح وصرَّدا (١٢)

---

(١) الارهام الامطار الضعيفة الدائمة. الثرى الارض. ترداً تمايل من السرى (٢) الحلل الثياب. الحيا المطر. المستأسد النبات الطويل المتشعب. انفا لم يُرع. يغادر يترك. مستأسدًا صار كالاسد (٣) الطلل اثر الدار. الربع المنزل (٤) انشده اي انشده الشعر. انشد اطلب. الخدن الرفيق (٥) المعهد المنزل (٦) الدنف المريض من الحب (٧) الصب العاشق (٨) التبلد التحير والتلهف وعدم التجلد (٩) أدنِ قرّبْ. المعبدة الناقة المذللة السناد القرية. أَنئها ابعدها. معبدا مطروقًا (١٠) تواهقت مدت اعناقها وتسابقت. الرتك سرعة في مقاربة خطو. خوّد اهتز من النشاط (١١) انجبوا اتوا بولد نجيب اي كريم. حبا دحرج على بطنهِ او اعطى. تناغي تقارب او تخاطب. الفرقد النجم (١٢) متهللًا متلألئًا

من كان أحمدَ مرتعًا او ذمّهُ فالله أحمدُ ثم أحمدُ أحمدا [1]

أضحى عدوًّا للصديقِ اذا غدا في الجود يعذلهُ صديقًا للعدى [2]

أفنيتُ منهُ الشعرَ في متمدّحٍ قد ساد حتى كاد يفني السؤددا

عضبُ العزيمة في المكارم لم يدع في يومهِ شرفًا يطالبهُ غدا [3]

برّزتَ في طلب المعالي واحدًا فيها تسير مغوّرًا ومنجّدا [4]

عجبًا لأنك سالمٌ من وحشةٍ في غايةٍ ما زلتَ فيها مفردا

وانا الفداءُ اذا الرماحُ تشاجرت لك والرماحُ من الرماح لك الفدا [5]

وسلمتَ إنّا لا تزال سوالمًا آمالُنا بك ما سلمتَ من الردى [6]

كم جئتَ في الهيجا بيومٍ ابيضٍ والحربُ قد جاءت بيومٍ اسودا [7]

أقدمتَ لم تُرِكَ الحميّةُ مصدرًا عنها ولم يرَ فيكَ قِرنُك موردا [8]

لم تغمد السيفَ الذي قلّدتهُ حتى تمنى نصلهُ أن يُغمدا [9]

هيهات لا بنأى الفخارُ وان نأى عن طالبٍ كانت مطيتهُ الندى [10]

أنّى يفوتك ما طلبتَ وانما وطراك أن تُعطي الجزيلَ وتُحمدا [11]

لما زهدتَ زهدتَ في جمع الغنى ولقد رغبتَ فكنتَ فيهِ ازهدا

فالمالُ أنّى ملتَ ليس بسالمٍ من بطش كفّكَ مُصلحًا او مفسدا

الروع الحرب . منهلًا منسكبًا . زند قدح الزند وهو ما يشعل بهِ او كذب . اللحز البخيل الضيق الخلق . صرد انفذ حد السهم او قلل (١) المرتع المرعى (٢) يعذلهُ يلومهُ (٣) عضب ماضي . يدع يترك (٤) برزت سبقت . مغورًا قاصدًا الغور وهو المنخفض . منجدًا قاصدًا النجد وهو المرتفع (٥) تشاجرت تداخلت في بعضها (٦) الردى الهلاك (٧) الهيجاء الحرب (٨) مصدرًا مرجعًا . القرن النظير . موردًا محل ورود (٩) تغمد تدخل في القراب . قلدته طوقته (١٠) النأي البعد . المطية الناقة . الندى الكرم (١١) الوطر الحاجة

فلأنتَ اكرمُ من نوالكَ محتدًا ... ونداكَ اكرمُ من عدوكَ محتدا (١)

لا تُعدمنكَ طيٌّ فلقلَّما ... عدمت عشيرتُكَ الجوادَ السيدا (٢)

وقال يمدح موسى بن ابراهيم الرافقي ويعتذر اليه

شهدتُ لقد اقوت مغانيكمُ بعدي ... ومحَّت كما محَّت وشائعُ من بردِ (٣)

وانجدتمُ من بعد إتهام داركم ... فيادمعُ أنجدني على ساكني نجد (٤)

لعمري لقد اخلقتمُ جدَّة البكا ... عليَّ وجدَّدتم بهِ خَلَقَ الوجدِ (٥)

وكم احرزت منكم على قبح قدِّها ... صروفُ الردى من مرهفٍ حسن القدّ (٦)

ومن نظرةٍ بينَ السجوفِ عليلةٍ ... ومحتضنٍ شختٍ ومبتسمٍ بردِ (٧)

ومن زفرة تعطي الصبابة حقها ... وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلدِ (٨)

ومن كلِّ غيداء التثنّي كانما ... اتتكَ بليتها من الرشاءِ الفردِ (٩)

كأنَّ عليها كلَّ عقدٍ ملاحةً ... وحسنًا وان امست واضحت بلا عقدِ

ومن فاحمٍ جعدٍ ومن قمرٍ سعدِ ... ومن كفلٍ نهدٍ ومن نائلٍ ثمدِ (١٠)

محاسنُ مازالت مساوٍ من النوى ... تغطّي عليها او مساوٍ من الصدِّ (١١)

---

(١) النوال العطاء . المحتد الاصل (٢) الجواد الكريم (٣) اقوت خلت . المغاني المنازل . محت بليت . الوشائع الغزل الملفوف . البرد الثوب (٤) انجدتم ارتفعتم . اتهام انخفاض (٥) اخلقتم ضد جددتم . الخلق البالي . الوجد الغرام (٦) القد القوام . صروف الردى تصرفات الهلاك . المرهف الرقيق (٧) السجوف الستائر . المحتضن محل الحضن . الشخت الدقيق . البرد البارد (٨) الزفرة اخراج النفس بعد مدّهِ . توري تقدح . الزناد مايقدح بهِ الصلد الصلب (٩) الغيداء الناعمة . التثني التمايل . الليت صفحة العنق . الرشاء ولد الغزال (١٠) الفاحم الشعر الاسود . الجعد ضد المسرّح . النهد البارز . النائل العطاء . الثمد القليل (١١) مساوٍ سيئات وكان ينبغي ان يقول « مساويَ » لكن اجراها على لغة من قال :

ولو ان واشٍ باليمامة داره ... وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

النوى الفراق . الصد الاعراض

سأجهدُ نفسي والمطايا فانني ... أرى العفو لا يمتاحُ الأمن الجهد (١)

اذا الجدُّ لم يجدد بنا أو نرى الغنى ... صراحاً اذا ما أُصرخ الجدُّ بالجدّ (٢)

فكم مذهبٍ سبطِ المنادحِ قد سعت ... اليكَ بهِ الأيام من أملٍ جعدِ (٣)

سرينَ بنا رهواً ووخداً وانما ... يبيتُ ويمسي النجح في ذمةِ الوخد (٤)

قواصدَ بالسيرِ الحثيث الى ابي الـ ... ـمغيث فما تنفكُّ ترقلُ او تخدي (٥)

الى مُشرقِ الاخلاقِ للجودِ ما حوى ... ويحوي وما يُخفي من الأمر او يُبدي

فتىً لم يزل تُفضي بهِ طاعةُ الندى ... الى العيشة العسراء والسؤددِ الرغد (٦)

اذا وعد انهلَّت يداهُ فاهدتا ... لك النجحَ محمولاً على كاهل الوعد (٧)

دلوحان تفترُّ المكارمُ عنهما ... كما الغيثُ مفترٌّ عن البرقِ والرعد (٨)

اليكَ ثغرنا ما بَنَتْ في ظهورها ... ظهورَ الثرى الربعيّ من فدنٍ نهد (٩)

سرت تحمل العتبى الى العتب والرضا ... الى السُخط والعذرَ المبينَ الى الحقد (١٠)

أموسى بنَ ابراهيم دعوة خامسٍ ... بهِ ظمأُ التثريبِ لا ظمأُ الوِرْدِ (١١)

جليدٌ على ريبِ الخطوبِ وعتبها ... وليس على عتبِ الاخلاءِ بالجلد (١٢)

اتاني مع الركبان ظنٌّ ظننتهُ ... لففتُ لهُ رأسي حياءً من المجدِ

---

(١) الجهد الجد باجتهاد . المطايا النوق . يمتاح يعطي (٢) يجدد يسلك الجدد وهي الطريق المستقيمة . الصراح الخالص . اصرخ أُغيث . الجد الاخيرة الحظ (٣) السبط المسرّح . المنادح المتسعات من الارض . الجعد ضد السبط (٤) الرهو السير السهل . الوخد الاسراع (٥) الحثيث السريع . ترقل تسرع . تخدي تمشي قليلاً (٦) تفضي توصل . الندى الكرم . الرغد الهنيء (٧) انهلت انسكبت . الكاهل مابين الكتفين (٨) الدلوح السحابة الكثيرة الماء تفتر تبتسم (٩) ثغرنا شققنا . الثرى التراب الندي . الربعي المنسوب للربيع . الفدن القصر المشيد (مجاز) . النهد المرتفع (١٠) سرت سارت ليلاً . العتبى ازالة العتاب . السخط الغضب (١١) الخامس الظمآن لم يرد الماء منذ اربعة ايام . التثريب اللوم (١٢) جليد صبور .

لقد نكبَ الغدرُ الوفاءَ بساحتي ... اذاً وسرحتَ الذمَّ في مسرحِ الحمدِ (١)

وهتكتَ بالقولِ الخنا حرمةَ العُلى ... واسلكتَ حرَّ الشعرِ في مسلكِ العبدِ (٢)

نسيتَ اذاً كم من يدٍ لك شاكلت ... يدَ القربِ اعدت مستهاماً على البعدِ (٣)

ومن زمنٍ البستنيهِ كأنهُ ... اذا ذُكرت ايامهُ زمنُ الوردِ

وانكَ احكمتَ الذي بين فكرتي ... وبين الليالي من ذمامٍ ومن عهدِ (٤)

واصلتَ شعري فاعتلى رونقُ الضحى ... ولولاكَ لم يظهر زماناً من الغمدِ (٥)

فكيف وما اخللتُ بعدكَ بالحجى ... وأنتَ فلم تخلل بمكرمةٍ بعدي (٦)

أأسربلُ هجرَ القولِ من لو هجوتهُ ... اذاً لهجاني عنهُ معروفهُ عندي (٧)

كريمٌ متى امدحهُ امدحهُ والورى ... معي ومتى مالمتهُ لمتهُ وحدي

ولو لم يزعني عنكَ للحلمِ وازعٌ ... لأعديتني بالحلمِ ان العُلى تعدي (٨)

أبى ذاكَ أني لستُ اعرفُ دائماً ... على سؤددٍ حتى يدومَ على العهدِ (٩)

وأني رأيتُ الوشمَ في خُلُقِ الفتى ... هو الوشمُ لاما كان في الشعرِ والجلدِ (١٠)

اردُّ يدي عن عرضِ حرٍّ ومنطقي ... واملأُها من لبدةِ الاسدِ الوردِ (١١)

فان يكُ جرمٌ عزَّ أو تكُ هفوةٌ ... على خطاءٍ مني فعذري على عمدِ (١٢)

---

(١) ريب الخطوب تصرفات الامور (١) نكب اصاب بمصيبة. سرحت اطلقت (٢) الخنا الفاحش (٣) اليد النعمة. اعدت نصرت. المستهام العاشق (٤) احكمت شددت. الذمام الحرمة (٥) اصلت شهرت. الغمد القراب (٦) الحجى العقل (٧) اسربل البس. الهجر الفاحش (٨) الوزع الردع (٩) ابى منع (١٠) الوشم غرز الابرة في الجسم ثم يذر عليها دخان الشحم حتى تخضر (١١) اللبدة شعر زبرة الاسد. الورد الجريء (١٢) الجرم الذنب. الهفوة الزلة

وقال يمدح حفص بن عمر الازدي

عفت أربعُ الحِلاَّت للاربع المُلدِ ... لكل هضيم الكشح مجدولة القدِّ (١)

لسُلمى سلامات وعمرة عامرٍ ... وهندٍ بني هندٍ وسعدي بني سعد (٢)

ديارٌ هراقت كلَّ عينٍ شحيحةٍ ... وأوطأت الأحزانَ كلَّ حشىً جَلد (٣)

فعوجا صدورَ الارحبيِّ وأسهِلا ... بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد (٤)

فلا تسأَلاني عن هوىً قد طُعمتُما ... جواهُ فليس الوجدُ الآمن الوجدِ (٥)

حططتُ الى ارض الجديديِّ ارحلي ... بمهريةٍ تنباعُ في السيرِ او تخدي (٦)

توُّمُ شهابَ الازدِ حفصاً فانهم ... بنو الحرب لا ينبو ثراهم ولا يكدي (٧)

ومن شكَّ أَنَّ الجودَ والبأْس فيهم ... كمن شكَّ في ان الفصاحة في نجد (٨)

أُنختُ الى ساحاتهم وجنابهم ... ركابي فأَضحى في ديارهم وفدي (٩)

الى سيفهم حفصٍ وما زال يُنتضى ... لهم مثلُ ذاك السيف من ذلك الغمد (١٠)

فلم اغشَ باباً انكرتني كلابهُ ... ولم اتشبَّث بالوسيلة من بُعدِ (١١)

فأَصبحتُ لا ذلُّ السؤال اصابني ... ولا قدحت في خاطري روعةُ الردِّ (١٢)

يرى الوعدَ اخزى العار ان هو لم تكن ... مواهبهُ تأْتي مقدمةَ الوعدِ

---

(١) عفت انمحت . الحِلات المنازل . الملد النواعم . هضيم ضامرة . الكشح مابين الخاصرة الى الضلع الخلف . القد القوام (٢) اربع نساء منسوبة لاربع قبائل باربع منازل (٣) هراقت صبت . جلد صبور (٤) عوجا اعطفا . الارحبي يراد بهِ الفرس الكريم . الكثيب تل الرمل العلم الجبل (٥) الجوى الحزن . الوجد الغضب . الوجد الغرام (٦) ارحلي امتعتي . المهرية الناقة الكريمة . تنباع تبعد خطاها . تخدي تسرع وترج بقوائمها (٧) توُّم تقصد . الشهاب النجم . ينبو يبعد . ثراهم خيرهم . يكدي يقل (٨) الجود الكرم . البأس الشجاعة (٩) ركابي نوقي . وفدي نزولي (١٠) ينتضى يسحب . الغمد القراب (١١) اغش ادخل . اتشبث اتعلق . الوسيلة الواسطة (١٢) الروعة الفزعة

فلو كان ما يعطيهِ غيثاً لامطرتْ   سحائبهُ من غيرِ برقٍ ولا رعدِ

دريَّةُ خيل لا يزال لدى الوغى   لهُ مخلبٌ وردٌ من الاسد الوردِ (١)

من القوم جعداً ابيضُ الوجهِ والندى   وليس بنانٌ يجتدى منهُ بالجعدِ (٢)

فأُبتَ وقد مجّتْ خراسانُ داءها   وقد نغلت اطرافُها نغل الجلدِ (٣)

وأَوباشها خزرٌ الى العربِ الأُلى   لكيما يكون الحرُّ من خولِ العبدِ (٤)

لياليَ باتَ العزُّ في غير بيتهِ   وعظِّمَ وغدُ القوم في زمنٍ وغدِ (٥)

وما قصدوا اذ يسحبون على الثرى   بُرودَهم الاّ الى وارثِ البُردِ (٦)

وراموا دمَ الاسلام لا من جهالةٍ   ولا خطاءٍ بل حاولوه على عمدِ (٧)

فمجّوا بـهِ سمّاً ذعافاً ولو نأَت   سيوفكَ عنهم كان احلى من الشهدِ (٨)

ضممتَ الى قحطانَ عدنانَ كلّها   ولم يجدوا اذ ذاك من ذاك من بدّ (٩)

فأَضحت بكَ الاحياءُ اجمعُ الفةً   واحكمَ في الهيجاءِ نظماً من العقدِ

وكنتَ هناكَ الاحنفَ الطبَّ في بني   تميم بن مرٍّ والمهلَّبِ في الازدِ (١٠)

وكنتَ ابا غسّانَ مالكَ وائلٍ   عشيّةَ داني حلفهُ الحلفَ بالعقدِ (١١)

ولمّا اماتت انجمُ العربِ الدُّجى   سرت وهي اتباعٌ لكوكبكَ السعدي

---

(١) الدرية او الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والرمي وكل مايستتر بهِ. الوغى الحرب المخلب الظفر. الورد الاحمر. الورد الجريء (٢) الجعد الكريم. الندى الكرم. البنان الاصابع يجتدى يستعطى. الجعد البخيل (٣) ابت رجعت. مجت رمت. الداء المرض. النغل الفساد (٤) خزر تنظر بمؤخر عينيها وهو نظر العداوة. الالى الاوائل. الخول الخدم (٥) الوغد الدنيء (٦) الثرى وجه الارض. البرود الثياب (٧) راموا طلبوا (٨) مجوا رموا من فمهم. الذعاف القاتل لساعته. نأَت بعدت (٩) البد الفراق (١٠) الطب الماهر (١١) داني قارب. الحلف المحالفة وهي الاتفاق بيمين

وهل اسد العرّيس الاّ الذي لهُ   فضيلتهُ في حيثُ مجتمعُ الاسدِ [١]

فهم منكَ في جيشٍ قريبٍ قدومهُ   عليهم وهم من يمنِ رأيكَ في جندِ [٢]

ووقّرت يافوخَ الجبانِ على الردى   وزدت غداة الروع في نجدة النجدِ [٣]

رأيتَ حروبَ الناس هزلاً وان علا   سناها وتلك الحربُ معتدّةُ الجدِّ [٤]

ولا فيئةً الاّ القنـا ونأيتمُ   فما لكمُ الاّ الأسنة من زردِ [٥]

ولا مددٌ الاّ السيوفُ لوامعاً   ولا معقلٌ غيرُ المسوّمة الجردِ [٦]

فياطيبَ مجناها ويابردَ وقعهـا   على الكبد الحرّى وزاد على البردِ [٧]

ورفّعت طرفاً كان لولاك خاشعاً   وأوردتَ ذودَ العزّ في اول الوردِ [٨]

فتىً برّحت هاماتهُ وفعالهُ   بهِ فهو في جهدٍ وما هو في جهدِ [٩]

متتُ اليهِ بالقرابة بيننـا   وبالرحمِ الدنيا فأغنت عن الودِّ [١٠]

رأى سالفَ القربى وشابكَ آلهِ   احقّ بان يرعاهُ في سالفِ العهدِ [١١]

فيا حسنَ ذاكَ البرِّ اذ انا حاضرٌ   ويا طيبَ ذاك القول والذكر من بعدي [١٢]

وما كنتُ ذا فقرٍ الى صلب مالهِ   وما كان حفصٌ بالفقير الى حمدي [١٣]

---

(١) العرّيس مأوى الاسد (٢) اليمن البركة (٣) وقرت صيرت لهُ وقرات وهي الآثار. اليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره . الردى الهلاك . الروع الحرب . النجد الشجاع (٤) سناها ضوُءها او رفعتها (٥) الفيئة الرجعة . القنا الرماح . نأيتم بعدتم . الاسنة روُس الزماح . الزرد السرد وهو تضيق الحلقات على الدرع او هو الدرع سكنت راؤُه تخفيفاً (٦) المعقل الملجأ . المسومة الخيل المسرحة . الجرد القصيرة الشعر (٧) مجناها اقتطافها . الحرى الشديدة الحرارة (٨) الطرف العين . الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة . الورد الماء المورود (٩) برحت بهِ اشتدت عليهِ . الجهد المشقة والنهاية (١٠) متت توسلت . الدنيا القريبة (١١) شابك اتصال (١٢) البر الخير (١٣) الصلب عظم من الكاهل الى عجب الذنب او القوة والحسب «مجاز»

ولكن رأى شكري قلادةَ سؤددٍ فصاغَ لها سلكاً بهياً من الرفدِ (١)

فما فاتني ما عندهُ من حبائهِ ولا فاتهُ من فاخر الشعر ما عندي (٢)

وكم من كريمٍ قد تخضَّر قلبهُ بذاك الثناء الغضِّ في طرُقِ المجد (٣)

وقال يمدح ابا الغيث

لطمحتَ في الابراقِ والارعادِ وغدا عليَّ بسيل لومكَ غادِ (٤)

أنتَ الفتى كلُّ الفتى لو ان ما تسديهِ في التأنيب في الاسعادِ (٥)

لا تنكري ان يشتكي ثقل الهوى بدني فما انا من بقيَّةِ عادِ (٦)

كم وقعةٍ لي في الهوى مشهورةٍ ما كنت فيها الحارثَ بن عبادِ

رحلَ العزاء مع الرحيل كانما أُخذت عهودُهما على ميعادِ (٧)

جادَ الفراقُ بمن اضنَّ بنأيـهِ لمسالكِ الإتهام والانجادِ (٨)

فكأنَّ افئدةَ النوى مصدوعةٌ حتى تصدَّعَ بالفراقِ فؤادي (٩)

فاذا فضضتُ من الليالي فُرجةً خالفتني فسددتها ببعادِ (١٠)

عرض الظلامُ امِ اعترتهُ وحشةٌ فاستأنست لوعاتهُ بسُهادي (١١)

بل زفرةٌ طرقت فلماَّ لم أبِتْ باتتْ تفكّهُ في ضروب رقادي (١٢)

اغرت همومي فاستجبنَ همومُها نومي وبتن على فضول وسادي (١٣)

---

(١) القلادة العقد . السلك الخيط . بهيا حسناً . الرفد العطاء (٢) الحباء العطاء (٣) الغض الرطب (٤) طمحت ارتفعت (٥) تسديه تتخذه . التأنيب اللوم (٦) عاد قبيلة قوية الاجسام (٧) العزاء السلوان (٨) جاد كرم . اضن ابخل . النأي البعد . الاتهام الانخفاض الانجاد الارتفاع (٩) الافئدة القلوب . النوى الفراق . الصدع الشق (١٠) فضضت فتحت فرجة فتحة (١١) عرض جن . السهاد السهر (١٢) الزفرة اخراج النفس بعد مده . تفكه اي تجعله فكاهة . الضروب الانواع . الرقاد النوم (١٣) اغرت رغبت . الوساد المتكأ «المخدة»

والى جناب أبي المغيث تواهقت ... خوص العيون بواتر الاعضادِ (١)

يلقين مكروهَ السُرى بنظيره ... من عجرفيّ النصّ والاسادِ (٢)

الآن جرّدتُ المدائحَ وانتهى ... فيضُ القريضِ الى عبابِ الوادى (٣)

وتبجستْ للجودِ من نفحاته ... قُلُبٌ يكدن يقلن هل من صادِ (٤)

اضحت معاطنُ روضهِ ومياهه ... وقفاً على الورّادِ والروّادِ (٥)

عذنا ببوسى من زمانٍ انشرت ... سطواتهُ فرعونَ ذا الأوتادِ (٦)

جبلٌ من المعروف معروفٌ له ... تقييدُ عاديةِ الزمانِ العادي (٧)

ما لامرئٍ أسرِ القضاءِ رجاءهُ ... الاّ رجاؤك او عطاؤك فادِ

واذا المنونُ تحطّمتْ صولاتُها ... عسفاً بيومِ تواقفٍ وطرادِ (٨)

وضمائرُ الابطالِ تقسمُ رُوعَها ... فيها ظهورُ ضمائرِ الاغمادِ (٩)

والخيلُ تستسقي الرماحُ نحورَها ... مستكرهاً كعصارةِ الفرصادِ (١٠)

وتلبّثَ الاصدارُ عن غمرِ الردى ... وتشبّثَ المكروهُ بالايرادِ (١١)

اتبعت سيفك من يديك بضربةٍ ... لا تمتعُ الأرواحَ بالأجسادِ (١٢)

---

(١) تواهقت تسابقت . الخوص صغيرات العيون غائراتها . بواتر مقطوعات . الاعضاد جمع عضد وهو مابين المرفق الى الكتف (٢) السرى سير الليل . العجرفة قلة المبالاة بالسير النص اسرع السير . الاساد سير الليل بلا نزول (٣) القريض الشعر . العباب معظم الماء او اول الشيء (٤) تبجست تفجرت . الجود الكرم . القُلُب الآبار . الصادي العطشان (٥) المعاطن المناخات حول الماء . الوراد الواردون . الروّاد طلّاب الكلاء والماء (٦) عذنا اعتصمنا . انشرت احيت . ذا الاوتاد كان ينصب اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه (٧) العادية اول من يحمل الرجالة (استعارها لنوب الزمان) (٨) العسف الظلم (٩) الرُوع القلب . الاغماد جمع غمد وهو القراب (١٠) الفرصاد التوت او صبغ احمر (١١) تلبث توقف . الاصدار الارجاع . الغمر معظم الماء . الردى الهلاك . تشبث تعلق . الايراد من اورده اذا ساقه للماء (١٢) لا تمتع لا تجعلها تنتفع

من أبيضٍ لبياضِ وجهكَ ضامن ... حينَ الوجوهُ مشوبةٌ بسوادِ (١)

فكأنَّ مضربهُ يجالدُ جفنهُ ... لو لم تسكنّهُ بيومِ جلادِ (٢)

والسيفُ مغفٍ غير أنَّ غرارهُ ... يقظٌ اذا هادٍ هداهُ لهادِ (٣)

احييت ثغرَ الجودِ منكَ بنائلٍ ... قد ماتَ منهُ ثغرُ كلّ فسادِ (٤)

جاهدت فيهِ المالَ عن حوبائهِ ... والمال ليس جهادُهُ كجهادي (٥)

ما للخطوبِ طغت عليَّ كأنها ... جهلت بان نداكَ بالمرصادِ (٦)

ولقد تراءتني بأمنعِ جنَّةٍ ... لما برزتُ لها وأنتَ عتادي (٧)

ما زلتُ أعلمُ أنَّ شلوي ضائعٌ ... حتى جعلتُكَ موئلي ومصادي (٨)

سل مخبراتِ الشعر عني هل بلت ... في قدح نارِ المجدِ مثل زنادي (٩)

لم تبقَ حلبةُ منطقٍ الَّا وقد ... سبقت سوابقها اليكَ جيادي (١٠)

ابقينَ في اعناقِ جودكَ جوهرًا ... أبقى من الاطواقِ في الاجياد (١١)

وغدًا تبينُ كيف غبُّ مدائحي ... ان ملنَ بي هممي الى بغدادِ (١٢)

ومفاوز الآمال يبعد شأوها ... ان لم تكن جدواكَ فيها زادي (١٣)

ومن العجائب شاعرٌ قعدت بهِ ... همَّاتهُ او ضاعَ عندَ جوادِ (١٤)

---

(١) مشوبة مخلوطة (٢) يجالد يحارب . جفنه قرابه (٣) غراره حده . هادٍ مرشد هادٍ عنق (٤) النائل العطاء (٥) الحوباء النفس (٦) الخطوب المصائب . نداك كرمك المرصاد المحل يرصد فيهِ العدو (٧) بامنع بأعز . عتادي عدتي (٨) الشلو الجسد بعد بلاه . الموئل الملجأ . المصاد الجبل (٩) بلت اختبرت . الزناد ما يقدح به (١٠) الحلبة الميدان . جيادي خيلي (يعني قصائدي) (١١) الجود الكرم . الاجياد الاعناق (١٢) تبين توضح . غب عاقبة (١٣) المفاوز البراري . الشأو الغاية . الجدوى العطاء (١٤) الجواد الكريم

وقال في عبد الحميد بن جبريل

يدُ الشكوى اتتك على البريدِ تمدُّ بها القصائدُ بالنشيدِ (١)

تقلّبُ بينها أملاً جديداً تدرَّع حلتي طمعٍ جديدِ (٢)

شكوتُ الى الزمانِ نحول حالي فأرشدني الى عبدِ الحميدِ

فجئتكَ راكباً امل القوافي على ثقةٍ من البلدِ البعيدِ

ارجّي أن تكونَ محلَّ يسري ومنتصري على الزمن الكنودِ (٣)

فقد لاذت بكَ الآمالُ مني كما لاذ الورى بأبن الرشيدِ

وقد القى الزمان عنانَ يسري وصافحني الغداةَ بكفِّ سِيدِ (٤)

فلا تجعل جوابكَ في يدي لا فاكتب مارجوتُ على الجليدِ (٥)

فلولا أنْ آمالي أرتني لديكَ سحابتيْ كرمٍ وجودِ

لاصبحَ حبلُ شعري طوقَ غلٍّ من الأيامِ في عنقي وجيدي (٦)

وقد حرَّرتُ في مدحيكَ جهدي فحرِّر بالندى صِلةَ القصيدِ (٧)

وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه

يقولُ في قومسٍ صحبي وقداخذت منا السرى وخُطى المهريَّةِ القُودِ (٨)

أمطلعَ الشمس تبغي أن تؤمَّ بنا فقلتُ كلاّ ولكن مطلع الجودِ (٩)

---

(١) البريد الرسول والمرحلة والمسمى الآن «البوستة» (٢) الحلة الثوب (٣) الكنود البخيل وكافر النعمة (٤) العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة. السيد الاسد (٥) الجليد الندى المتجمد (٦) الغل طوق من حديد يجعل في العنق. الجيد العنق (٧) جهدي طاقتي الندى الكرم. الصلة الجائزة (مجاز) (٨) قومس صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل السرى سير الليل. المهرية الابل الكريمة. القود طويلات العنق (٩) تؤم تقصد. الجود الكرم

وقال يمدح ابا سعيد

داعٍ دعا بلسانِ هادٍ مرشدِ ... فاجابَ عزمٌ هاجدٌ في مرقدِ (١)

نادى وقد نشر الظلامُ سدولهُ ... والنومُ يحكمُ في عيونِ الرقَّدِ (٢)

يا ذائدَ الهيمِ الخوامسِ وفِّها ... عِشراً وواف بها حياضَ محمَّدِ (٣)

يمددنَ للشرفِ المنيفِ صواديا ... اعناقهنَّ الى حياض السؤددِ (٤)

وتنبهت فِكرٌ فبتنَ هواجساً ... في قلبِ ذي سَمَرٍ بها متهجِّدِ (٥)

لما رأيتكَ يا محمَّدُ تصطفي ... صفوَ المحامدِ من ثناء المجتدي (٦)

سيَّرتُ فيكَ مدائحاً فتركتها ... غرراً تروحُ بها الرواةُ وتغتدى (٧)

مالي اذا ما رُضتُ فيكَ غريبةً ... جاءَت مجيءَ نجيبةٍ في مقوَدِ (٨)

واذا اردتُ بها سواكَ فرُضتُها ... واقتدتُها بثنائهِ لم تنقدِ (٩)

ما ذاكَ الاَّ انَّ زندكَ لم يكن ... في كفِّ قادحهِ بزندٍ مُصلدِ (١٠)

صدَّقت مدحي فيكَ حينَ رعيتني ... لتحرّمي بالسيِّدِ المستشهدِ

ولجأتُ منكَ الى ابن مَلْكٍ انبأَت ... عنهُ خلائقهُ بطيب المحتدِ (١١)

ملكٍ يجودُ ولا يؤَامرُ آمراً ... فيهِ ويحكمُ في جداهُ المجتدى (١٢)

ويقولُ والشرف المنيفُ يحفُّهُ ... لاخيرَ في شرفٍ اذا لم أُحمدِ (١٣)

---

(١) الهاجد النائم ليلاً والمستيقظ. المرقد المضجع (٢) سدوله استاره. الرقد النائمون (٣) الذائد السائق. الهيم الابل العطاش. الخوامس التي ترعى ثلثة ايام وترد الرابع. العِشر ورد الابل في اليوم التاسع او العاشر (٤) المنيف المرتفع. الصوادي العطاش (٥) الهواجس الخواطر. السمر حديث الليل. متهجد ساهر (٦) المجتدي طالب العطاء (٧) الغرر جمع غرة وهي خيار الشيء (٨) رضت ذللت. النجيبة الكريمة (٩) اقتدتها سحبتها. الثناء المدح (١٠) الزند مايقدح بهِ. الزند المصلد الذي لا يقدح (١١) انبأت اخبرت. خلائقه طبائعه. المحتد الاصل (١٢) يؤامر يشاور. جداه عطاه. المجتدي طالب العطاء (١٣) المنيف

وأكون عند ظنون طلّابِ الندى ... واذبُّ عن شرفي بما ملكت يدى (١)

يأبى لعرضي أن يكون مشعّثاً ... جودٌ وقاهُ بطارفٍ وبمتلدِ (٢)

ولراحتيهِ ديمتانِ قديمةٌ ... لي بالودادِ وديمةٌ بالعسجدِ (٣)

كم من ضريكٍ قد بسطتَ يمينهُ ... بعد التحيُّنِ في ثراءٍ سرمدِ (٤)

ولربَّ حربٍ حائلٍ ألقحتَها ... ونتجتَها من قبلِ حينِ المولدِ (٥)

واذا بعثتَ لناكثين عزيمةً ... عصفت رؤُوسٌ من سيوفٍ رُكَّدِ (٦)

إنَّ الخلافةَ لو جزتكَ بموقفٍ ... جعلت مثالكَ قبلةً للمسجدِ

وسعت اليكَ جنودُها حتى اذا ... أَمَّتكَ خرَّ لديك كلُّ مقلدِ (٧)

واللهُ يشكرُ والخليفةُ موقفاً ... لكَ شائعاً بالبذِّ صعبَ المشهدِ (٨)

في مأزِقٍ ضنكِ المكرِّ مغصَّص ... أرز المجال من القنا المتقصّدِ (٩)

نازلتَ فيهِ مفنَّداً في دينهِ ... لا بأسهِ فرآكَ غيرَ مفنَّدِ (١٠)

فعلوتَ هامتَهُ فطارَ فراشُها ... بشهابِ موتٍ في اليدين مجرَّدِ (١١)

يا فارسَ الاسلام انت حميتَهُ ... وكفيتَهُ كَلَبَ العدوِّ المعتدي

ونصرتَهُ بكتائبٍ صيَّرتَها ... نصباً لعوراتِ العدوِّ بمرصدِ (١٢)

المرتفع. يحفه يحيط بهِ (١) الندى الكرم. اذب ادافع (٢) يأبى يمنع. المشعث المفرق (يريد غير مصون). وقاه حفظهُ. الطارف الجديد. المتلد القديم (٣) الراحة الكف. الديمة السحابة. العسجد الذهب (٤) الضريك الفقير. التحين عدم التوفق. الثراء الغنى. السرمد الدائم (٥) الحائل التي لا تحمل. القحتها احبلتها. نتجتها اولدتها (٦) الناكثون الناقضون العهد. عصفت مالت. ركد ساكنة (٧) امتك قصدتك. خرَّ سقط (٨) البذ اسم محل (٩) المأزق المضيق. الضنك الضيق. المكر محل الكر. مغصص مملوء. ارز منقبض. القنا الرماح. المتقصد المتكسر (١٠) المفند الضعيف. البأس الشجاعة (١١) الفراش موقع اللسان في قعر الفم (١٢) الكتائب الجيوش. النصب العلم المنصوب

اصبحتَ مفتاحَ الثغورِ وقفلَها وسِدادَ ثلمتها التي لم تُسددِ (١)

ادركتَ فيهِ دمَ الشهيدِ وثارَهُ وفلجتَ فيهِ بشكرِ كلِّ موحدِ (٢)

ضحكت لهُ أجيالُ مكةَ ضحكها في يومِ بدرٍ والعُتاةِ الشهَّدِ (٣)

احييتَ للاسلام نجدةَ خالدٍ وفسحتَ فيهِ لمُتهمٍ ولمنجدِ (٤)

لو أنَّ هرثمةَ بنَ أعينَ في الورى حيٌّ وعاينَ فضلهُ لم يجحدِ

لو شاهدَ الحربَ الممرَّ مذاقُها لرآهُ اقمعَ للعتاةِ العُنَّدِ (٥)

واجرَّ للخيلِ المغيرةِ في السرى واذبَّ منهُ باللسانِ وباليدِ (٦)

أما الجيادُ فقد جرت فسبقتَها وشربتَ صفوَ زلالها في المورد (٧)

غادرتَ طلحةَ في الغبارِ وحاتماً وأبانَ حسرى عن مداكَ الابعد (٨)

وطلعتَ في درجِ العُلى حتى اذا جئتَ النجومَ نزلتَ فوقَ الفرقدِ

فانعم فكنيتُكَ التي كُنّيتَها فألٌ جرى لكَ بالسعادةِ فاسعدِ

ولقد وفدتَ الى الخليفةِ وفدةً كانت على قدرٍ بسعدِ الاسعد (٩)

زرتَ الخليفةَ زورةً ميمونةً مذكورةً قطعت رجاءَ الحسَّدِ (١٠)

يتنفَّسونَ فتنثني لهواتُهم من جمرةِ الحسدِ التي لم تبردِ (١١)

نفسوكَ فالتمسوا مداكَ فحاولوا جبلاً يزلُّ صفيحهُ بالمصعدِ (١٢)

---

(١) الثغور المواضع التي يخاف منها العدو. الثلمة الشق (٢) فلجت ظفرت (٣) العتاة المسنون (٤) المتهم قاصد تهامة. المنجد قاصد نجد (٥) اقمع اشد اذلالاً. العتاة المستكبرون العند العنيدون (٦) المغيرة المسرعة. السرى سير الليل. اذب ادفع (٧) الجياد الخيل الكريمة (٨) غادرت تركت. طلحة وحاتم وابان اسماء رجال. حسرى كليلون. مداك غايتك (٩) وفدت دخلت (١٠) ميمونة مباركة (١١) تنثني تميل. لهواتهم جمع لهوة وهي مابين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم (١٢) نفسوك حسدوك. مداك غايتك. يزل يزلق. صفيحه وجهه العريض. بالمصعد اي وقت الطلوع

درست صفائحُ كيدهم فكانما اذ كرنَ اطلالاً ببرقة ثهمدِ (١)

وقال يمدح داود بن داود الطائي

يا ايها السائلي عن عرصة الجودِ إنَّ فتى البأس داودُ بنُ داودِ (٢)

فتىً متى ما ينلكَ الدهرُ صالحةً يقلْ لأمثالها من فعلهِ عودي (٣)

اضحى ابنُ داودَ محسوداً لسؤددهِ لازال مكتسياً سربال محسودِ (٤)

وقال ايضاً

أأفرق ان تماطلني بنيلٍ وحوضُك لم يزل عذبَ الورودِ (٥)

جحدتُ اذا بياض نداكَ عندي على نوبٍ من الأيامِ سودِ (٦)

حرف الراء

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نُوارٌ في صواحبها نَوارُ كما فاجاكَ سربٌ او صوارُ (٧)

تكذَّبَ حاسدٌ فنأَت قلوبٌ اطاعت واشياً ونأَت ديارُ (٨)

قفا نُعطِ المنازلَ من عيونٍ لها في الشوق انواءٌ غزارُ (٩)

عفت آياتهنَّ وايُّ ربعٍ يكون لهُ على الزمنِ الخيارُ (١٠)

---

(١) درست محيت . الاطلال الآثار . برقة ثهمد موضع (٢) العرصة الساحة . البأس الشجاعة (٣) ينلك يعطك (٤) السربال كل مايلبس من الثياب (٥) افرق اخاف (٦) الجحود النكران . الندى الكرم . النوب المصائب (٧) نُوار اسم امرأة . نَوار نفور من الريبة . السرب قطيع الغزلان . الصوار قطيع بقر الوحش (٨) نأَت بعدت . الواشي المفسد (٩) انواء امطار غزار كثيرة (١٠) عفت امحت . آياتهن علاماتهن . الربع الدار

أثافٍ كالخدودِ لُطِمنَ حزناً ... ونوي مثلَ ما انفصم السوارُ (١)

وكانت لوعةٌ ثم اطمأنت ... كذاك لكلِّ سائلةٍ قرارُ

مضى الاملاكُ فانقرضوا وامست ... سراةُ ملوكنا وهمُ تجارُ (٢)

وقوفٌ في ظلال الذمِّ تحمي ... دراهمَهم ولا يُحمى الذمارُ (٣)

فلو ذهبت سناتُ الدهرِ عنهُ ... واُلقي من مناكبهِ الدثارُ (٤)

لعدَّلَ قسمةَ الأيام فينا ... ولكن دهرنا هذا حمارُ

سيبتعثُ الركابَ وراكبيها ... فتىً كالسيف هجعتهُ غِرارُ (٥)

اطلَّ على كلى الافاق حتى ... كأنَّ الأرضَ في عينيهِ دارُ (٦)

يقولُ الحاسدون اذا انصرفنا ... لقد قطعوا طريقاً او اغاروا (٧)

نؤمُّ أبا الحسينِ وكان قدماً ... فتىً اعمارُ موعده قصارُ

لهُ خُلُقٌ نهى القرآنُ عنهُ ... وذاك عطاؤهُ السرفُ البذارُ (٨)

ولم يكُ ذاك اصراراً ولكن ... تمادت في سجيتها البحارُ (٩)

يطيبُ بجودهِ ثمرُ الأماني ... وتروى عندهُ الهممُ الحِرارُ (١٠)

رفعتُ كواكبَ الأشعار فيهِ ... كما رُفعت لناظرها المنارُ (١١)

---

(١) الاثافي حجارة القدر. النؤي حفير حول الخيمة يمنع السيل. انفصم انقطع. السوار مفرد الاساور (٢) انقرضوا قطع اثرهم. السراة على كل شيء. تجار جمع تاجر (٣) الذمار مايلزمك حفظه وحمايته (٤) سنات غفلات. المناكب مجتمع رأس العضد والكتف. الدثار مايلبس فوق الشعار (٥) يبتعث يبعث. الهجعة النوم. الغرار القليل من النوم (٦) الكلى الجوانب (٧) اغاروا قصدوا الغور وهو المطمئن من الارض (٨) السرف والبذار التبذير في الصرف (٩) الاصرار العزم. السجية الطبيعة (١٠) الجود الكرم. الاماني الامال. الحرار العطاش (١١) المنار العلَم او محجة الطريق

حليمٌ والحفيظةُ منه خيمٌ ... وأيُّ النار ليس لها شرارُ (١)

تحنُّ عداتهُ أثرَ التقاضي ... وتُنتج مثل ما نتج العشارُ (٢)

أرى الداليتين على جفاءٍ ... لديكَ وكلٌّ واحدةٍ نضارُ (٣)

اذا ما شعرُ قومٍ كان ليلاً ... تبلّجتا كما انشقَّ النهارُ (٤)

وان كانت قصائدهم جدوباً ... تلوّنتا كما ازدوج البهارُ (٥)

اغرتهما وغيرُهما محلّى ... بجودكَ والقوافي قد تغارُ

وغيرُكَ يلبِسِ المعروفَ خلقاً ... ويؤخذُ من مواعده الصغارُ (٦)

رأيتُ صنائعاً معكت فأمست ... ذبائحَ والمطالُ لها شفارُ (٧)

نسيبُ البخل مذ كانا والاّ ... يكن نسبٌ فبينهما جوارُ

لذلك قيل بعضُ المنعِ ادنى ... الى مجدٍ وبعضُ الجودِ عارُ (٨)

وكان المدحُ في عودٍ وبدءٍ ... دخاناً للصنيعةِ وهي نارُ

فدع ذكرَ الضياع فلي شماسٌ ... اذا ذُكرت وبي عنها نفارُ (٩)

ومالي ضيعةٌ الاّ المطايا ... وشعرٌ لا يباعُ ولا يعارُ (١٠)

وما انا والعقارُ ولستُ منه ... على ثقةٍ وجودكَ لي عقارُ (١١)

وقال يستأذن ابا سعيد الثغري في الانصراف الى اهله

يا من بهِ يفتخرُ الفخرُ ... ومن بهِ يبتهج الشعرُ

(١) الحفيظة الدفاع عن المحارم. الخيم الطبيعة (٢) التقاضي طلب الحق. العشار النوق (٣) الداليتان القصيدتان السابقتان في حرف الدال. النضار الذهب (٤) تبلجتا اضاءتا (٥) الجدوب المحلات. البهار نبت ذو رائحة طيبة (٦) الخلَق الثوب البالي (سكن اللام ضرورة) او بالسكون بمعنى الكذب. الصغار الذل (٧) معكت مطلت. الشفار السكاكين (٨) ادنى اقرب (٩) الشماس الامتناع (١٠) المطايا النوق (١١) العقار الملك الثابت

ما طلبي للاذن أَن شاقني ... شمسٌ من الانسِ ولا بدرُ

الاَّ كتاباً اخرسٌ ناطقٌ ... أنطقُ منهُ طيهُ النشرُ

فانتشرت حين بدا طيهُ ... سرائرٌ يكتمها الجهرُ

جاءَ نذيرَ الحزنِ في بطنهِ ... بحادثٍ اظهرهُ الظهرُ (١)

فانهلَّ في أَسطرهِ أَسطرٌ ... للدمع سطرٌ فوقهُ سطرُ (٢)

فمَنٌّ بالاذنِ على نازحٍ ... عن اهلهِ ساعتهُ دهرُ (٣)

فقد صدقتُ الظنَّ في كل ما ... رجوتهُ اذ كذبَ القطرُ (٤)

وقال في ابي سعيد

قل للأمير الأَريحيِّ الذي ... كفاهُ للبادي وللحاضرِ (٥)

لتجزكَ الأَيامُ مندوحةً ... ونضرةً عن عودِيَ الناضرِ (٦)

اشكرُ نعمى منكَ مشكورةً ... وكافرُ النعمةِ كالكافرِ

مواهباً لم تكُ الاَّ لمن ... نصابهُ في منصبٍ وافرِ (٧)

لا زلتَ من شكري في حلّةٍ ... لابسها ذو سلبٍ فاخرِ (٨)

يقولُ من تقرعُ اسماعهُ ... كم تركَ الأَوَّلُ للآخرِ

لي صاحبٌ قد كان لي مؤنساً ... ومألفاً في الزمن الغابرِ (٩)

يحتلبُ الدهرَ افاويقهُ ... ويخلطُ الحلوَ معَ الحازرِ (١٠)

---

(١) النذير المخبر واكثر استعماله في التخويف (٢) انهل انسكب (٣) نازح بعيد (٤) القطر المطر (٥) الاريحي الواسع الخلق الذي يرتاح للعطاء. البادي ساكن البدو. الحاضر ساكن الحضر (المدن) (٦) المندوحة السعة. النضرة الغنى. الناضر الشديد الخضرة (٧) النصاب الاصل. المنصب المرتبة. وافر كثير (اي كامل) (٨) الحلة الثوب. السلب كل لباس يلبسه الانسان (٩) المألف موضع الالفة. الغابر الماضي (١٠) الافاويق ما اجتمع

حتى اذا روضي تغنى بهِ ذبابهُ في مونقٍ زاهرِ (١)

القحَ بالعزم امانيهُ بعد اعتناق الهمَّةِ العاقرِ (٢)

تحملُ منهُ العيسُ أعجوبةً تجدّدُ السخرى للساخرِ (٣)

ذا ثروةٍ يطلبُ من سائلٍ ومفحماً يأخذ من شاعرِ (٤)

فصادفت مالي باقبالهِ منيةٌ من املٍ عاثرِ (٥)

فشاركَ المقمورَ فيهِ ولا تكنْ شريكَ الرجل القامرِ (٦)

فرِفدُكَ الزائرَ مجدٌ ولا كرِفدك الزائر للزائرِ (٧)

وقال يمدحه

محمدُ إني بعدها لمذمَّمٌ اذا ما لساني خانني فيكَ اوشكري

لئن بقيَت لي فيكَ آثارُ منطقٍ لقد بقيت آثارُ كفيكَ في دهري

لقيتَ صروفَ الدهر دونيَ تابعاً لأمر العلى واخترتَ شكري على عذري (٨)

فأوليتني في النائبات صنائعاً كأنَّ اياديها فجرنَ من البحرِ (٩)

خلائقُ لو كانت من الشعر سمحت بدائعها ما استحسن الناس من شعري (١٠)

فعلمتني أن ألبسَ الحمدَ اهلهُ وذكرتني ما قد نسيتُ من الشكر

وقال يمدحه ايضاً

لا انتَ انتَ ولا الديارُ ديارُ خفَّ الهوى وتولت الاوطارُ (١١)

في الضرع بين الحلبات . الحازر الحامض (١) المونق المعجب حسناً (٢) القح احبل . الاماني الامال . العاقر التي لا تلد (٣) العيس النوق (٤) الثروة المال . المفحم المسكت خصمه بحجته (٥) عاثر ساقط (٦) المقمور المغلوب في القمار . القامر الغالب فيه (٧) الرفد العطاء (٨) صروف الدهر تصرفاته (٩) النائبات المصائب . الايادي النعم (١٠) الخلائق الطبائع . سمحت ذلت او ثقفت (١١) تولت ذهبت . الاوطار الحاجات

كانت مجاورةُ الطلولِ وأهلها   زمناً عِذابَ الوردِ وهي بحارُ (١)

أيَّام تدمي عينَـهُ تلك الدُّمى   فيها وتقمر لبَّهُ الأقمارُ (٢)

اذ لا صدوقَ ولا كنودَ اسماهما   كالمعنيينِ ولا نوارُ نوارُ (٣)

بيضٌ فهنَّ اذا رُمقنَ سوافرًا   صُوَرٌ وهنَّ اذا رُمقنَ صِوارُ (٤)

في حيثُ يُمتهنُ الحديثُ لذي الصبا   وتُحصَّنُ الاسرارُ والاسرارُ (٥)

اذ في القتادةِ وهي ابخلُ ايكةٍ   ثمرٌ واذعودُ الزمانِ نضارُ (٦)

قد صرَّحت عن محضها الأَخبارُ   واستبشرت بفتوحِكَ الامصارُ (٧)

خبرٌ جلا صدأَ القلوب ضياؤُهُ   اذ لاح انَّ الصدقَ منهُ نهارُ

لولا جلادُ أبي سعيدٍ لم يزل   للثغرِ صدرٌ ما عليهِ صِدارُ (٨)

قدتَ الجيادَ كأنهنَّ اجادلٌ   بقرى درولِيَةٍ لها اوكارُ (٩)

حتى التوى من نقعِ قسطلها على   حيطان قسطنطينة إعصارُ (١٠)

أوقدتَ من دون الخليج لأهلها   نارًا لها خلفَ الخليج شرارُ

إن لا تكن حصرت فقد اضحى لها   من خوفِ قارعةِ الحصار حصارُ (١١)

---

(١) الطلول اثار الديار . عِذاب حلوة (٢) الدمى الصور المنقشة من الرخام (يريد الحسان) . تقمر تغلب . اللب العقل (٣) الكنود كافر النعمة . نوار امرأة (٤) رمقن أُطيلَ النظر فيهن . السوافر المكشوفات . الصوار قطيع بقر الوحش (٥) يمتهن يبتذل . ذي الصبا العاشق . الاسرار جمع سر وهو مايكتم . الاسرار جمع سر وهو الفرج (يريد عفيفات) (٦) القتاد شجرة صلبة ذات شوك كالابر . الايكة الشجرة . نضار شديد الخضرة (٧) صرحت اظهرت . محضها خالصها . الامصار البلدان (٨) الجلاد الحرب . الثغر مايخاف منهُ دخول العدو . الصدار ثوب اشبه بالمسمى الان (صدرية) (٩) قدت جررت . الجياد الخيل الكريمة . الاجادل الصقور . القرى الضياع . درولية اسم موضع (١٠) النقع رفع الصوت . القسطل الغبار . الاعصار الزوبعة (١١) القارعة الداهية

لو طاوعتك الخيلُ لم تقفل بها　　　والقفل فيهِ شبًا ولا مسمارُ (١)

لمـا لقوك تواعدوك واعذروا　　　هربًا فلم ينفعهمُ الإعذارُ (٢)

فهناك نارُ وغىً تشبُّ وههنا　　　جيشٌ لهُ لجبٌ وثَمَّ مغارُ (٣)

خشعوا لصولتك التي هي عندهم　　　كالموت يأتي ليس فيهِ عارُ

لما فصلتَ من الدروب اليهم　　　بعرمرمٍ للأَرض منه خُوارُ (٤)

ان يبتكر ترشدهُ اعلام الصُوى　　　أَو يسرِ ليلاً فالنجوم منـارُ (٥)

فالحمَّة البيضاء ميعادٌ لهم　　　والقفلُ حتمٌ والخليج شعارُ (٦)

علموا بانَّ الغزوَ كان كمثلهِ　　　غزوًا وان الغزوَ منك بوارُ (٧)

فالمشيُ همسٌ والنداءُ اشارةٌ　　　خوفَ انتقامك والحديث سرارُ (٨)

إن لا تنل منويلَ اطرافَ القنا　　　أَو تثنِ عنهُ البيضَ وهي حرارُ (٩)

فلقد تمنى أَن كلَّ مدينةٍ　　　جبلٌ اشمُّ وكلَّ حصنٍ غارُ (١٠)

إن لا تفرَّ فقد أقمتَ وقدرأَت　　　عيناك قِدرَ الحربِ كيف تُفارُ (١١)

في حيث تستمع الهريرَ اذا علا　　　وترى عجاجَ الموتِ حين يُثارُ (١٢)

فانظر بعينِ شجاعةٍ ولتعلمن　　　أَنَّ المقـام بحيث كنتَ فرارُ

لما اتتكَ فلولُهم أَمددتهم　　　بسوابق العبراتِ وهي غزارُ (١٣)

---

(١) تقفل ترجع. الشبا حد كل شيء (٢) الاعذار المبالغة في الشيء (٣) الوغى الحرب. اللجب الصياح. ثَمَّ هناك. المغار محل الغارة (٤) العرمرم الجيش الكثير. الخوار الصياح (٥) يبتكر يسير بكرة. الصوى علامات الطريق (٦) الحمة بلد او عين. القفل موضع او شجر. الشعار العلامة (٧) البوار الهلاك (٨) الهمس الصوت الخفي. السرار السر (٩) منويل رجل. القنا الرماح. تثن تميل. البيض السيوف. الحرار العطاش (١٠) الاشم المرتفع (١١) تُفار مجهول من الفوران وهو الغليان (١٢) الهرير صوت الفرسان (مجاز). العجاج الغبار. يثار يُهيج (١٣) الفلول المنهزمون. العبرات الدموع. غزار كثيرة

وضربتَ أمثالَ الذليلِ وقد ترى ... أن غيرُ ذاكَ النقضُ والامرارُ (١)
الصبرُ أجملُ والقضاءُ مسلَّطٌ ... فارضوا بهِ والشرُّ فيهِ خيارُ
هيهاتَ جاذبكَ الاعنَّةَ باسلٌ ... يعطي الشجاعةَ كلَّ ما تختارُ (٢)
يمضي لوأنَّ النارَ دونكَ خاضها ... بالسيفِ الاَّ أن تكونَ النارُ
حتى يؤوبَ الحقُّ وهو المشتفي ... منكم وما للدينِ فيكم ثارُ (٣)
للهِ درُّ أبي سعيدٍ إنهُ ... للضيفِ محضٌ ليسَ فيهِ سمارُ (٤)
لما حللتَ الثغرَ أصبحَ عالياً ... للرومِ من ذاكَ الجوارِ جوارُ
واستيقنوا اذ جاشَ بحركَ وارتقى ... ذاكَ الزئيرُ وعزَّ ذاكَ الزارُ (٥)
أن لستَ نعمَ الجارُ للسننِ الاولى ... الاَّ اذا ما كنتَ بئسَ الجارُ (٦)
يقظٌ يخافُ المشركونَ شذاتَه ... متواضعٌ يعنو لهُ الجبّارُ (٧)
ذللٌ ركائبهُ اذا ما استأخرتْ ... أسفارُه فهمومُهُ أسفارُ (٨)
يسري اذا سرتِ الهمومُ كأنهُ ... نجمُ الدجى ويغيرُ حيثُ تغارُ (٩)
ضربتْ بهِ اعراقهُ في معشرٍ ... قطبُ الوغى نصبٌ لهم ودوارُ (١٠)
لا يأسفونَ اذا هم سمنتْ لهم ... احسابهم أن تهزلَ الاعمارُ (١١)
في بهمةٍ من غرسهِ أنصارُهُ ... عند النزالِ كأنهم انصارُ (١٢)

---

(١) النقض الحل. الامرار الفتل (٢) الاعنة جمع عنان وهو مايعترض الفم من اللجام باسل شجاع (٣) يؤوب يرجع (٤) الدر الحليب. المحض الخالص. السمار اللبن الكثير الماء (٥) جاش غلا. الزئير والزار صوت الاسد (٦) السنن مناهج الطريق. الاولى الاوائل (٧) الشذاة الشر. يعنو يخضع (٨) ذلل سلسة. الركائب النوق (٩) يسري يسير ليلًا. الدجى الليل. يغير يشتد في الجري. تغار تغرب (١٠) اعراقه اصوله. الوغى الحرب النصب العلَم المنصوب. دوار اسم للكعبة او صنم (١١) تهزل تنحل (١٢) البهمة الجيش

لفظٌ لاخلاق التجار وانهم — بكثير ما فضلوا به لتجار

ومجرّبون سقاهم من بأسهِ — فاذا لقوا فكأنهم اغمارُ (١)

عكفٌ بجذلٍ للطعانِ لقاؤهُ — خَطِرٌ اذا خطر القنا الخطّارُ (٢)

والبيضُ تعلم انَّ ديناً لم يضعِ — مذ سلَّهنَّ ولا أُضيعَ ذمارُ (٣)

واذا القسيُّ العوج طارت نبلها — سومُ الجراد يشيح حين يُطارُ (٤)

ضمنت لهُ اعجاسها وتكفَّلت — أوتارُها أن تنقضَ الاوتارُ (٥)

فدعوا الطريق بني الطريق لعالمٍ — أنّى يجرُّ الجحفلُ الجرّارُ (٦)

لو أنَّ أيديكم طوالٌ قصّرت — عنهُ فكيفَ تكونُ وهي قصارُ

هو كوكبُ الإسلام أيّةَ ظلمةٍ — يخرقْ فمخُّ الكفر فيها رارُ (٧)

غادرت ارضهمُ لخيلك في الوغى — وكأنَّ امنعها لها مضمارُ (٨)

واقمتَ فيها وادعاً متمهّلاً — حتى ظننّا أنها لك دارُ (٩)

بالملكِ عنكَ رضى وجابرُ عظمهِ — أرضى وبالدنيا عليكَ قرارُ

وأرى الرياضَ حواملاً ومطافلاً — مذ كنتَ فيناوالسحابُ عشارُ (١٠)

ايامنا مصقولةٌ اسرافُها — بكَ والليالي كلها اسحارُ (١١)

---

(١) البأس الشجاعة . اغمار غير مجربين (٢) عكف مواظب . الجذل العود (يريد الرمح) . القنا جنس الرمح . الخطار المضطرب (٣) البيض السيوف . سلهن جردهن . الذمار مايلزم حفظه (٤) القسي جمع قوس . السوم العلامة . يشيح يجد حذرا (٥) الاعجاس مقابض القوس . الاوتار جمع وتر . تنقض تحل . الاوتار جمع ترة وهي الثأر (٦) الجحفل الجيش . الجرار الكثير (٧) الرار الذائب (٨) غادرت تركت . الوغى الحرب . امنعها احصنها . المضمار موضع التضمير (٩) وادعاً ساكناً (١٠) المطافل امهات الاطفال . العشار النوق المعشرة (يريد قريبة الامطار) (١١) مصقولة مجلوة . الاسحار اوقات الصباح

تندي عفاتكَ للعفاةِ وتغتدي ... رفقاً الى زوَّارك الزوَّارُ (١)

هممي معلقةٌ عليكَ رقابها ... مغلولةً إنَّ الوفاءَ إسارُ (٢)

ومودَّتي لكَ لا تعار بلى اذا ... ما كان تامورُ الفؤادِ يعارُ (٣)

والناسُ بعدكَ ما تغيَّرُ حبوتي ... لفراقهم ان انجدوا او غاروا (٤)

ولذاكَ شعري فيكَ قد سمعوا بهِ ... سحرٌ واشعاري لهم إشعارُ (٥)

فاسلم ولا تنفكُّ يخطوكَ الردى ... فينا وتسقطُ دونكَ الاقدارُ (٦)

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي

يا هذهِ اقصري ما هذهِ بشرُ ... ولا الخرائدُ من اترابها الاخرُ (٧)

خرجنَ في خضرةٍ كالروض ليس لها ... الأَ الحليُ على اعناقها زهرُ (٨)

بدرةٍ حفَّها من حولها دُرَرٌ ... أَرضى غرامي فيها دمعيَ الدررُ (٩)

ريمٌ أَبت ان يريمَ الحزنُ لي جلداً ... فالعين عينٌ بماءِ الشوق تنهمر (١٠)

صبٌّ الشبابُ عليها وهو مقتبلٌ ... ماءً من الحسن ما في صفوهِ كدرُ

لولا العيونُ وتفَّاحُ الخدودِ اذاً ... ما كان يحسدُ اعمى من لهُ بصرُ

حُيّيتَ من طللٍ لم يبقِ لي طللاً ... الاَّ وفيهِ أَسىً ترشيحهُ الذِكَرُ (١١)

قالوا أَتبكي على رسمٍ فقلتُ لهم ... مَنْ فاتهُ العينُ أَدنى شوقهُ الأَثرُ (١٢)

---

(١) تندي تعطي. العفاة السائلون (٢) مغلولة مقيدة بالغل وهو طوق من حديد يجعل في العنق. الاسار مايشد بهِ (٣) تأمور الفؤَاد حبة القلب (٤) الحبوة العطاء او اسم من احتبى بالثوب اذا اشتمل بهِ. انجدوا قصدوا المرتفعات. غاروا قصدوا المنخفضات (٥) إشعار اعلام (٦) يخطوك يتجاوزك. الردى الهلاك (٧) الخرائد الابكار. الاتراب المولودون في زمن واحد (٨) الحلي الزينة (٩) الدرة اللؤلؤة الكبيرة والدرر جمع (يشبه الحسان ودمعه بالدرر) (١٠) الريم الغزال. ابت امتنعت. يريم يفارق. العين الاولى الباصرة والثانية الجارية (١١) الطلل الاثر. الاسى الحزن. الترشيح التربية (١٢) ادنى اقرب

انَّ الكرامَ كثيرٌ في البلادِ وإن ... قلّوا كما غيرُهم قلٌّ وان كثروا (١)

لا يدهمنَّكَ من دهمائهم عددٌ ... فانَّ جُلَّهم أو كلَّهم بقرُ (٢)

فكلَّما أمستِ الأَخطارُ بينهمُ ... هلكى تبيّنَ من امسى له خطرُ

لولم تصادف شيات البهم اكثرَ ما ... في الخيل لم تحمدِ الاوضاحُ والغرر (٣)

نعم الفتى عُمَرٌ في كلِّ نائبةٍ ... نابت وقلَّ له نعمَ الفتى عُمَرُ (٤)

يُعطي ويحمدُ من يأتيهِ يسأَلُهُ ... فحمدهُ عوضٌ ومالهُ هدرُ (٥)

مجرَّدٌ سيفَ رأيٍ من عزيمتهِ ... للناس صيقلهُ الاطراقُ والفِكرُ (٦)

عضباً اذا سلَّهُ في وجهِ نائبةٍ ... جاءت اليهِ صروفُ الدهرِ تعتذر (٧)

وسائلٍ عن ابي حفصٍ فقلتُ لهُ ... أَمسك عنانك عنهُ انهُ القدر (٨)

هو الهمامُ هو الموتُ المريحُ هو الـ ... ـحتفُ الوحيُّ هو الصمصامةُ الذكرُ (٩)

فتىً تراهُ فتنفي العسرَ غرَّتُهُ ... نفياً وينبعُ من أمرارِها اليسرُ

ساماهُ قومٌ وطعمُ الجودِ في فمهِ ... كالشهدِ وهو على أحناكهم صَبِرُ (١٠)

فدىً له مقشعرٌّ حين تسأَلُهُ ... خوفَ السؤال كأَنَّ في جلده إِبر

أَنى ترى عاطلاً من حلي مكرُمةٍ ... وكلَّ يومٍ يُرى في مالك الغِيَرُ (١١)

للهِ درُّ بني عبدِ العزيزِ فكم ... اردوا عزيزَ عدى في خدهِ صعر (١٢)

(١) قل قليلون (٢) يدهمنك يفاجئك. الدهماء العدد الكثير. جلهم معظمهم (٣) الشيات جمع شية وهي اللون او سواد في بياض او بالعكس. البهم السود. الاوضاح التحجيل في القوائم الغرر بياض في الجبهة (٤) النائبة المصيبة. نابت اصابت (٥) هدر بلا عوض (٦) الصيقل الجالي (٧) العضب القاطع. سله جرده (٨) العنان مايعترض الفم من اللجام (٩) الحتف الهلاك. الوحي المسرع. الصمصامة السيف. الذكر السيف ذو الماء (١٠) ساماه عالاه. الصبر الدواء المر (١١) عاطلاً مجرداً. الحلي الزينة. الغير الحوادث (١٢) اردوا اهلكوا

ان تؤوِ أو تنصرِ الازدُ النبيَّ فقد ... آووا طريدَ العلى فيهم وقد نصروا (١)

تتلى وصايا المعالي بين اظهرهم ... حتى لقد ظنَّ قومٌ أنَّها سُوَرُ (٢)

يا ليتَ شعريَ مَنْ هاتا مآثرهُ ... ماذا الذي ببلوغ النجم ينتظرُ (٣)

بالشعرِ طولٌ اذا اصطكت قصائدهُ ... في معشرٍ وبهِ عن معشرٍ قِصَرُ (٤)

سافر بطرفِكَ في أقصى مكارمنا ... اذ لم يكن لكَ في تأثيلها سفرُ (٥)

هل اورقَ المجدُ الا في بني إدَدٍ ... أو أُجتني قطُّ لولا طيٌّ ثمرُ (٦)

لولا أحاديثُ ابقتها أوائلنا ... من السدى والندى لم يُعرف السَمَرُ (٧)

وقال يمدح المعتصم ويذكر احراق الافشين

الحقُّ أبلجَ والسيوفُ عوارِ ... فحذارِ من اسدِ العرينِ حذارِ (٨)

ملكٌ غدا جارَ الخلافةِ منكمُ ... واللهُ قد أوصى بحفظِ الجارِ

يا رُبَّ فتنةِ أمةٍ قد بزَّها ... جبَّارُها في طاعةِ الجبَّارِ (٩)

جالت بخيذرَ جولةَ المقدارِ ... فأحلَّهُ الطغيانُ دارَ بوارِ (١٠)

كم نعمةٍ للهِ كانت عندهُ ... فكأنها في غربةٍ وإسارِ (١١)

كسيت سبائبَ لؤمهِ فتضاءلت ... كتضاؤلِ الحسناءِ في الاطمارِ (١٢)

موتورةٌ طلب الالهُ بثارها ... وكفى بربِّ النارِ مدركُ ثارِ (١٣)

الصعر امالة الخد تكبراً (١) الازد الانصار (٢) بين اظهرهم اي بينهم (٣) هاتا هذي (٤) اصطكت اضطربت (٥) الطرف العين. الاقصى الابعد. التأثيل التركية والتأصيل (٦) اجتني قُطف (٧) السدى ندى الليل. الندى الكرم. السمر حديث الليل (٧) ابلج وضح. عوارٍ مجردون. حذار احذر. العرين مأوى الاسد (٩) بزها غلبها (١٠) خيذر رجل. المقدار القدر. البوار الهلاك (١١) الاسار الاسر (١٢) السبائب شقق رقيقة. تضاءلت اخفت شخصها وتصاغرت. الاطمار الثياب البالية (١٣) موتورة لم يؤخذ بثارها

صادى اميرَ المؤمنين بزبرجٍ ۝ في طيِّهِ حمة الشجاع الضاري [1]

مكرًا بنى ركنيهِ الاَّ أنهُ ۝ وطَدَ الأساسَ على شفيرٍ هارِ [2]

حتى اذا ما اللهُ شقَّ غبارَهُ ۝ عن مستكنِّ الكفرِ والاصرارِ [3]

ونحا لهذا الدينِ شفرتهُ انثنى ۝ والحقُّ منهُ قانيء الاظفارِ [4]

هذا النبيُّ وكانَ صفوةَ ربهِ ۝ من بين بادٍ في الانامِ وقارِ [5]

قد خصَّ من اهل النفاق عصابةً ۝ وهمُ أشدُّ أذىً من الكفارِ [6]

واختارَ من سعدٍ لعينَ بني أبي ۝ سرحٍ لوحي اللهِ غيرَ خيارِ

حتى استضاءَ بشعلةِ السوَرِ التي ۝ رفعت لهُ سجفاً عن الأسرارِ [7]

والهاشميون استقلّت عيرُهُم ۝ من كربلاءَ بأوثقِ الأوتارِ [8]

فشفاهم المختارُ منهُ ولم يكن ۝ في دينهِ المختارُ بالمختارِ [9]

حتى اذا انكشفت سرائرهُ اغتدوا ۝ منهُ براءَ السمعِ والابصارِ

ما كان لولا فحشُ غدرة خيذرٍ ۝ ليكونَ في الاسلام عامُ فجارِ [10]

ما زال سرُّ الكفرِ بينَ ضلوعهِ ۝ حتى اصطلى سرَّ الزنادِ الواري [11]

نارًا يساورُ جسمهُ من حرِّها ۝ لهبٌ كما عصفرتَ شقَّ إزارِ [12]

---

(١) صادى دارى وداهن. الزبرج الزينة. الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع. الشجاع الحية الجريئة. الضاري المعتاد على الجراءة (٢) وطد اسند. الشفير الحرف. هار متهدم (٣) مستكن كامن. الاصرار المداومة على الشيء (٤) نحا قصد. الشفرة السكين. انثنى عاد. القانيء الشديد الحمرة (٥) بادٍ ساكن البدو. قارٍ ساكن القرى (اي الحضر) (٦) العصابة الجماعة (٧) السجف الستر (٨) استقلت رحلت. العير القافلة. كربلاء محل. اوثق اقوى واثبت الاوتار الثارات (٩) المختار يريد بهِ المختار الثقفي الذي اخذ بثار الحسين (رضي الله عنهُ) مظاهرة ومداجاة لاغراض وآمال (١٠) فِجار اربعة أيَّام من حروب الجاهلية (١١) اصطلى لقي النار. الزناد ما يقدح به. الواري المشتعل (١٢) يساور يواثب. عصفرت صبغت بالعصفر

طارت لها شعلٌ يهدّم لفحها أركانه هدماً بغير غبارِ (١)

فصلنَ منهُ كلّ مجمع مفصلٍ وفعلنَ فاقرةً بكلّ فقارِ (٢)

لله من نارٍ رأيتُ ضياءها ضاق الفضاءُ به على النظّارِ

مشبوبةٍ رُفعت لأعظم مُشركٍ ما كان يرفع ضوءها للساري (٣)

صلى لها حياً وكان وقودها ميتاً ويدخلُها مع الفجّارِ

وكذاك أهلُ النارِ في الدنيا هُمُ يومَ القيامةِ جُلُّ أهلِ النارِ (٤)

يا مشهداً صدرت بفرحتهِ الى امصارها القصوى بنو الامصار (٥)

رمقوا اعاليَ جذعه فكأنما وجدوا الهلالَ عشيةَ الإفطار (٦)

واستنشقوا منهُ قُتاراً نشرهُ من عنبرٍ ذفرٍ ومسكٍ داري (٧)

وتحدثوا عن هلكهِ كحديثِ مَنْ بالبدوِ عن متتابعِ الامطارِ

وتباشروا كتباشرِ الحرمين في قحم السنينَ بارخصِ الاسعار (٨)

كانت شماتهُ شامتٍ عاراً فقد صارت بهِ تنضو ثيابَ العارِ (٩)

قد كانَ بوّأهُ الخليفةُ جانباً من قلبهِ حرماً على الاقدارِ (١٠)

فسقاهُ ماءَ الخفضِ غيرَ مصرّدٍ وأنامهُ في الأَمنِ غيرَ غرارِ (١١)

ورأى بهِ ما لم يكن يوماً رأى عمرو بن شاسٍ قبلهُ بعرارِ (١٢)

فاذا ابن كافرةٍ يسرُّ بكفرهِ وجداً كوجدِ فرزدقٍ بنوارِ (١٣)

---

(١) لفحها احراقها (٢) الفاقرة الداهية. الفقار خرزات الظهر (٣) مشبوبة مشتعلة (٤) جل أكثر (٥) صدرت رجعت. الامصار البلدان (٦) رمقوا اطالوا النظر. الجذع ساق النخلة (صُلب عليه) (٧) القتار الرائحة. نشره فوحانه. ذفر ذكي الرائحة. داري نسبة الى دارين (٨) القحم القحط (٩) تنضو ترمي (١٠) بوّأه اسكنه (١١) الخفض سعة العيش صرد السقي قطعه قبل الارتواء. الغرار القليل من النوم (١٢) عرار رجل (١٣) نوار زوجة الفرزدق

وإذا تذكَّرهُ بكاهُ كما بكى … كعبٌ زمانَ رثى أبا المغوارِ [1]

دلت زخارفهُ الخليفةَ أنه … ما كلُّ عودٍ ناضرٍ بنضارِ [2]

يا قابضاً يدَ آل كاوسَ عادلاً … أتبع يميناً منهمُ بيسارِ

ألحق جبيناً دامياً رمَّلتهُ … بقفاً وصدراً خائناً بصدارِ [3]

واعلم بأنك انما تلقيهمِ … في بعض ما حفروا من الآبارِ

لو لم يكد للسامريِّ قبيلهُ … ما خار عجلُهمُ بغير خوارِ [4]

وثمودُ لو لم يدهنوا في ربهم … لم ترمَ ناقتهُ بسهمِ قُدارِ [5]

ولقد شفى الاحشاءَ من برحائها … أن صار بابكُ جارَ مازيارِ [6]

ثانيهِ في كبدِ السماء ولم يكن … لاثنين ثانياً اذ هما في الغارِ

وكأنما ابتدرا لكيما يطويا … عن باطسٍ خبراً من الأخبارِ [7]

سودُ اللباسِ كأنما نسجت لهم … ايدي السموم مدارعاً من قارِ [8]

بكروا واسروا في متون ضوامرٍ … قيدت لهم من مربط النجارِ [9]

لا يبرحون ومن رآهم خالهم … أبداً على سفرٍ من الاسفارِ [10]

كادوا النبوّة والهدى فتقطعت … اعناقهم في ذلك المضمارِ [11]

جهلوا فلم يستكثروا من طاعةٍ … معروفةٍ بعمارةِ الاعمارِ

---

(١) ابو المغوار هو اخو كعب وكلاهما ابنا سعد الغنوي (٢) الزخارف الزينات . الناضر الشديد الخضرة او الحسن . النضار الطويل من الاثل «شجر» المستقيم الغصون (٣) الصدار ثوب يغطى به الرأس والصدر (٤) خار ضعف . الخوار صوت البقر (٥) يدهنوا ينافقوا . قُدار بن سالف عاقر الناقة (٦) البرحاء الشدة . بابك رجل . مازيار رجل (٧) ابتدرا اسرعا . يطويا يكتما . باطس رجل (٨) السموم الريح الحارة . المدارع جبب مشقوقة المقدم . القار الزفت (٩) بكروا ساروا بكرة . اسروا ساروا ليلاً . قيدت سيقت (١٠) يبرحون يفارقون . خالهم ظنهم (١١) المضمار ميدان التضمير

فاشدد بهارونَ الخلافةَ إنّهُ سكنٌ لوحشتها ودارُ قرارِ (١)

بفتى بني العبّاسِ والقمرِ الذي حفّتهُ انجمُ يعربٍ ونزارِ

كرم الخؤولةِ والعمومةِ مجّهُ سلفا قريشٍ فيهِ والأنصارِ (٢)

هو نوءُ يمنٍ فيهم وسعادةٍ وسراجُ ليلٍ فيهم ونهارِ (٣)

فاقمع شياطينَ النفاقِ بمهتدٍ ترضى البريّةُ هديَهُ والباري (٤)

ليسيرَ في الآفاقِ سيرةَ رأفةٍ ويسوسها بسكينةٍ ووقارِ (٥)

فالصينُ منظومٌ بأندلسٍ الى حيطانِ روميةٍ فملكِ ذمارِ (٦)

ولقد علمتَ بأنّ ذلكَ معصمٌ ما كنتَ تتركهُ بغيرِ سوارِ (٧)

فالأرضُ دارٌ أقفرت ما لم يكن من هاشمٍ ربٌّ لتلكَ الدارِ (٨)

سُوَرُ القرانِ الغرُّ فيكم أُنزلت ولكم تُصاغُ محاسنُ الأشعارِ (٩)

وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام

أَفنى وليلي ليس يفنى آخرُهْ هاتا مواردُهُ فأينَ مصادرُهْ (١٠)

نامتْ عيونُ الشامتينَ تيقُّناً ان ليس يهجعُ والهموم تساورُهْ (١١)

اسرَ الفراقُ عزاءَهُ ونأى الذي قدكان يستحييهِ اذ يستامرُهْ (١٢)

لا شيءَ ضائرُ عاشقٍ فاذا نأى عنهُ الحبيبُ فكلُّ شيءٍ ضائرُهْ (١٣)

---

(١) السكن مايسكن بهِ او يريد الانس (٢) مجه القاه . السلف المتقدمون (٣) النوء نجم المطر . اليمن البركة (٤) اقمع اقهر . البرية المخلوقات . الباري الخالق (٥) الافاق النواحي . الرأفة الرحمة (٦) ذمار ملك و بلدة في اليمن (٧) السوار واحد الاساور والمعصم محله (٨) الرب هنا الصاحب (٩) القران هو القرآن الكريم . الغر البيض (١٠) هاتا هذي . موارده مايرد منهُ . مصادره ما يرجع منهُ (١١) يهجع ينام . تساوره تواثبه (١٢) عزاءه تسليته وصبره . نأى بعد (١٣) الضائر المضر

يا أيهذا السائلي انا شارح ... لك غائبي حتى كأنك حاضره

اني ونصرا والرضى بجواره ... كالبحر لا يبغي سواه مجاوره

ما ان يخاف الخذل من ايامه ... احد تيقن ان نصرا ناصره (١)

يفدي ابا العباس من لم يفده ... من لا تميه جذمه وعناصره (٢)

مستنفر للمادحين كانما ... آتيه يمدحه أتاه يفاخره (٣)

ما ذا ترى فيمن رآك لمدحه ... اهلا وصارت في يديك مصائره (٤)

قد كابر الأيام حتى كذبت ... عنه ولكن القضاء يكابره (٥)

مر دهره بالبعد عن جنباته ... فالدهر يفعل صاغرا ما تامره (٦)

لا تنس من لم ينس مدحك والمنى ... تحت الدجى يزعمن أنك ذاكره

بكر فقد بكرت اليه بمدحة ... غرر القصائد خير امر باكره (٧)

لاقاك اوله بأول شعره ... فأهب بآخره يكن لك آخره (٨)

لا شيء احسن من ثنائي سائرا ... ونداك في أفق البلاد يسايره (٩)

واذا الفتى المأمول انجح عزمه ... في نفسه ونداه انجح شاعره

﴿ وقال يمدح المعتصم (وفيها من بديع الوصف والتشبيه المرقص المطرب) ﴾

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر ... وغدا الثرى في حليه يتكسر (١٠)

بذلت مقدمة المصيف حميدة ... ويد الشتاء جديدة لا تكفر (١١)

---

(١) الخذل الانكسار (٢) الجذم الاصل. العناصر الاحساب والاصول (٣) المستنفر طالب المنافرة وهي المفاخرة (٤) مصائره مراجعه (٥) المكابرة المطاولة بالكبر (٦) جنباته جوانبه. صاغرا ذليلا (٧) غرر خيار (٨) اهب امر من اهاب اذا صاح (٩) الافق الناحية (١٠) تمرمر تمايل. الثرى التراب. الحلي الزينة. يتكسر يتثني (١١) بذلت امتهنت

لولا الذي غرسَ الشتاءَ بكفِّهِ ... قاسى المصيفُ هشائمًا لا تثمرُ (١)

كم ليلةٍ آسى البلادَ بنفسهِ ... فيها ويومٍ وبلُهُ متعنجرُ (٢)

مطرٌ يذوبُ الصحوُ منهُ وبعدَهُ ... صحوٌ يكادُ من الغضارةِ يقطرُ (٣)

غيثانِ فالانواءُ غيثٌ ظاهرٌ ... لكَ وجههُ والصحوُ غيثٌ مضمرُ (٤)

وندىً اذا ادَّهنت بهِ لِمَمُ الثرى ... خلتَ السحابَ اتاهُ وهو معذِّرُ (٥)

أربيعنا في تسعَ عشرةَ حجَّةً ... حقًّا لهنَّكَ للربيعُ الازهرُ (٦)

ما كانتِ الأيامُ تسلبُ بهجةً ... لو أنَّ حسنَ الروضِ كانَ يعمَّرُ (٧)

أوَلا ترى الأشياءَ إن هي غيِّرت ... سمجت وحسنُ الأرضِ حينَ تغيَّرُ (٨)

يا صاحبيَّ تقصَّيا نظريكما ... تريا وجوهَ الأرضِ كيفَ تصوَّرُ (٩)

تريا نهارًا مشمسًا قد شابهُ ... زهرُ الربى فكانما هو مقمرُ (١٠)

دنيا معاشٌ للورى حتى اذا ... حلَّ الربيعُ فانما هي منظرُ

أضحت تصوغُ بطونها لظهورها ... نورًا تكادُ لهُ القلوبُ تنوِّرُ (١١)

من كلِّ زاهرةٍ ترقرقُ بالندى ... فكأنها عينٌ اليكَ تحدَّرُ (١٢)

تبدو ويحجبها الجميم كانها ... عذراءُ تبدو تارةً وتخفَّرُ (١٣)

---

(١) الهشائم جمع هشيم وهو من النبات اليابس المتكسر (٢) آسى ساوى او انال. الوبل المطر. المتعنجر السائل من المطر (٣) الغضارة الخصب والسعة. يقطر يسكب (٤) الغيث المطر. الانواء نجوم الامطار (٥) اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن اضافها للثرى وهي الارض مجازًا. خلت ظننت. المعذر الذي ينبت لهُ عذار وهو الشعر النازل على اللحيين (٦) الحجة المرة والسنة. لهنك لانك (٧) يعمر يعيش كثيرًا (٨) سمجت قبحت (٩) تقصيا تتبعا آخره (١٠) شابه خالطه. الربى التلال (١١) النوَر الزهر (١٢) ترقرق تجري جريًا سهلًا. تحدر تسكب الدمع (١٣) الجميم النبات المغطي الارض. عذراء بكر. تخفر تستحي

حتى غدت وهداتها ونجادُها فئتين في حلل الربيع تبختر (١)

مصفرةٌ محمرةٌ فكأنها عصبٌ تيمّن في الوغى وتمضّر (٢)

من فاقعٍ غضّ النبات كأنه دررٌ تشقق قبلُ ثمّ تزعفر (٣)

أو ساطعٍ في حمرةٍ فكأنما يدنو اليه من الهواء معصفر (٤)

صبغ الذي لولا بدائع لطفه ما عاد أصفر بعد اذ هو أخضر

خلقٌ اطلّ من الربيع كأنه خلقُ الامام وهديه المتنشّر (٥)

في الأرض من عدل الامام وجوده ومن النبات الغضّ سرجٌ تزهر (٦)

تُنسي الرياض وما يروّض فعله ابدًا على مرّ الليالي يذكر (٧)

إنّ الخليفة حين يظلم حادثٌ عينُ الهدى وله الخلافةُ محجر (٨)

كثُرت به حركاتُها ولقد ترى في فترةٍ وكأنها تتفكّر (٩)

ما زلتُ أعلم أنّ عقدةَ أمرها في كفه مذ خُليت تتخيّر

بالثامنِ المستخلفِ اتّسقَ الهدى حتى تخيّرَ رشدَهُ المتحيّر (١٠)

سكن الزمانُ فلا يدٌ مذمومةٌ للحادثات ولا سوامٌ تُذعر (١١)

نظمَ البلادَ فأصبحت وكأنها عقدٌ كأنّ العدل فيه جوهر

لم يبق مبدًا موحشٌ الاّ ارتوى من ذكره فكأنما هو محضر (١٢)

---

(١) الوهدات المنخفضات . النجاد المرتفعات . الفئة الطائفة . الحلل الثياب . تبختر تتمايل (٢) العصب صبغ ينبت في اليمن . تيمن تنسب الى اليمن . الوغى الحرب . تمضر تنسب الى مضر (٣) فاقع شديد الصفرة . غض رطب . تزعفر تصبغ بالزعفران (٤) يدنو يقرب . معصفر مصبوغ بالعصفر (٥) المتنشر المنشور (٦) الغض الرطب (٧) يروض ينشئ الرياض او يلزمها (٨) المحجر مادار بالعين (٩) الفترة السكون (١٠) الثامن المستخلف هو المعتصم اذا عدت خلافة اخيه الامين . اتسق سار على طريقة نظام تام (١١) السوام المواشي الراعية . تذعر تخوف (١٢) المبدا محل سكنى البدو . المحضر محل سكنى الحضر

مَلِكٌ يضلُّ الفكرُ في اياٰمهِ ... ويقلُّ في نفحاتهِ ما يكثرُ (١)

فليعسرنَّ على الليالي بعدهُ ... ان يبتلي بصروفهنَّ المعسرُ (٢)

وقال يمدح جعفر الخياط

شجيً في الحشا يزدادُ ليس يفترُ ... بهِ ضمن آمالي وها انا مفطرُ (٣)

حافتْ بمستنِّ المنى تستدرُّهُ ... سحابة كفٍّ بالرَّغائبِ تمطرُ (٤)

اذا درجت فيهِ الصبا كفكفت لها ... وقام يباريها ابو الفضل جعفرُ (٥)

بسيبٍ كأنَّ السيبَ من ثرِّ نوئهِ ... واندية منها ندى النوء يعصرُ (٦)

تفاخرتِ الدنيا بأيام ماجدٍ ... بهِ الملك يبهى والمفاخر تفخرُ

فتىً من يديهِ البأس يضحك والندى ... وفي سرجهِ بدرٌ وليث غضنفرُ (٧)

بهِ ائتلفت امالُ وافدةِ المنى ... وقامت لديها جمَّةٌ تتشكرُ (٨)

ابا الفضل اني يوم جئتكَ مادحاً ... رأيتُ وجوهَ الجودِ كيف تصوَّرُ

وايقنتُ أني والجٌ غمرَ زاخرٍ ... تنوبُ اليهِ بالسماحةِ أبحرُ (٩)

فلاشيءَ ابهى من رجاء مصدّقٍ ... ولا شيءَ أبقى من ثناءٍ يحبَّرُ (١٠)

وما المال احمى عنك من نصل مدحةٍ ... لها بين ابوابِ الملوكِ معسكرُ (١١)

---

(١) نفحاته عطاياه (٢) الصروف الحوادث (٣) الشجى الحزن . يفتر يسكن (٤) المستن المنسكب انسكاباً سهلاً . المنى المتمنيات (٥) درجت جرت جرياً شديداً . الصبا الريح الشرقية . كفكفت صرفت . يباريها يجاريها (٦) السيب العطاء . السيب جري المطر الثر كثرة الماء . النوء نجم المطر . الاندية جمع ندى وهو الكرم . الندى المطر . يعصر يمطر (٧) البأس الشجاعة . الندى الكرم . الليث والغضنفر من اسماء الاسد (٨) الوافدة القادمة . الجمة الكثيرة (٩) والج داخل . الغمر معظم الماء . زاخر اي بحر زاخر اي فائض . تنوب ترجع (١٠) ابهى احسن . الثناء المدح . يحبر يزين (١١) النصل السيف المعسكر مركز الجيش

تحلُّ بقاعِ المجدِ حتى كأنها على كلِّ راسٍ من يدِ المدحِ مِغفَرُ (١)

لها بينَ أبوابِ الملوكِ مزامرٌ من الذكرِ لم تنفخ ولا هي تزمرُ

اذا ازورَّ عنها الوغدُ اصغى بسمعهِ اليها امرؤٌ عنه المكارم تُنشَرُ (٢)

اليكَ بها عذراءَ زُفتْ كأنها عروسٌ عليها حليُها يتكسَّرُ (٣)

أبا الفضلِ إنَّ الشعرَ مما يُميتهُ إباءُ الفتى والمجدُ يحيي ويقُبرُ (٤)

وقال يمدح احمد بن ابي داود

أأحمدُ إنَّ الحاسدينَ كثيرُ وما لكَ إن عدَّ الكرام نظيرُ

حللتَ محلاً فاضلاً متقادماً من المجدِ والفخرُ القديم فخورُ

فكلُّ غنيٍّ او قويٍّ فإنهُ اليكَ ولو نال السماءَ فقيرُ

اليكَ تناهى المجدُ من كلِّ وجهةٍ يصيرُ فما يعدوكَ حيثُ تصيرُ (٥)

وبدرُ ايادٍ انت لا ينكرونهُ كذاكَ ايادٌ للأنامِ بدورُ (٦)

تجنبتَ أن تُدعى الأميرَ تواضعاً وانتَ لمن يدعى الأميرَ اميرُ

فما من ندىً الاَّ اليكَ محلُّهُ ولا رفقةٌ الاَّ اليكَ تسيرُ (٧)

وقال ايضاً

يا أيها الملكُ المعروفُ قبتُهُ فيها حيا المدنِ إلاَّ أنَّهُ بشرُ (٨)

فمر بإذنٍ فإنَّ الجدبَ أرسلنا وفداً اليكَ وأنتَ الغيثُ تُنتظرُ (٩)

كنَّا نقولُ اذا ما الجدب اوجعنا صبراً على الجدب حتى يقدم المطر

إنَّ النجومَ نجومٌ ضمَّها فلكٌ منها ابوكَ وانتَ الشمسُ والقمرُ

(١) المغفر زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة (٢) ازور مال . الوغد الدنيء (٣) العذراء البكر . الحلي الزينة (٤) الاباء الامتناع (٥) الوجهة الجهة . يعدوك يتجاوزك (٦) اياد قبيلة الممدوح (٧) الندى الكرم (٨) الحيا المطر (٩) الجدب القحط . الوفد الجماعة

وقال يمدح ابا سعيد

هل اجتمعت احياءُ عدنان كلُّها ... بملتحمٍ الاَّ وأنتَ اميرُها (١)

بك اليمنُ استعلت على كل موطنٍ ... وصار لطيٍّ تاجها وسريرُها

محرَّمةٌ اكفالُ خيلك في الوغى ... ومكلومةٌ لبَّاتها ونحورُها (٢)

حرامٌ على ارماحنا طعنُ مدبرٍ ... وتندقُّ في اعلى الصدورِ صدورُها (٣)

وقال في مدح اهل بيت الرسول (عليه افضل الصلاة والسلام)

وتفضيل الامام عليّ (كرم الله وجهه)

أظبيةُ حيثُ استنَّتِ الكثبُ العفرُ ... رويدكِ لا يغتالُكِ اللومُ والزجرُ (٤)

أسري حذارًا أن تقيدكِ ردَّةٌ ... ويحسرُ ماءٌ من محاسنك الهذرُ (٥)

أراكِ خلال الأمرِ والنهي بوَّةً ... عداكِ الردى ما انتِ والنهيُ والامرُ (٦)

أتشغلني عما هرعتُ لمثلهِ ... حوادثُ اشجانٍ لصاحبها نكرُ (٧)

ودهرٌ اساءَ الصنعَ حتى كانما ... يقضّي نذورًا في مساءَتيَ الدهرُ

لهُ شجراتٌ خيمُ المجدُ بينها ... فلا ثمرٌ جانٍ ولا ورقٌ نضرُ (٨)

وما زلتُ ألقى ذاك بالصبرِ لابسًا ... رداءَيهِ حتى خفتُ أن يجزع الصبرُ (٩)

وإنَّ نكيرًا أَن يضيقَ بمن لهُ ... عشيرةُ مثلي أو وسيلتهُ مصرُ (١٠)

---

(١) الاحياء جمع حي . الملتحم محل التحام الحرب (٢) الوغى الحرب . المكلومة المجروحة اللبَّات جمع لبة وهي المنحر «كناية عن عدم الهرب» (٣) المدبر الهارب (٤) الظبية الغزالة . استنت جرت بنشاط . الكثب الجماعات . العفر الظباء البيض باحمرار . رويدك تمهلي . يغتالك يهلكك (٥) اسري اكتمي . تقيدك تقتلك باقود . يحسر يذهب . الهذر الخلط والتكلم بما لا ينبغي (٦) خلال اثناء . البوَّة الحمقاء . عداك جاوزك . الردى الهلاك (٧) هرعت اسرعت . الاشجان الهموم (٨) جانٍ حان لهُ ان يُقطف «ولم اره في كتب اللغة انتي يبدي لازمًا واستعمال ابي تمام حجة» . النضر الشديد الخضرة (٩) الرداء ثوب . يجزع يخاف (١٠) الوسيلة الواسطة

وما لامريءٍ من قائلٍ يوم عثرةٍ ... لعاً وخديناه الحداثةُ والفقرُ (١)

وان كانت الأيام آضت وما بها ... لذي غلَّةٍ وِردٌ ولا سائلٍ خُبرُ (٢)

هم الناسُ سار الذمُّ والحربُ بينهم ... وحمرٌ أن يغشاهم الحمدُ والاجرُ (٣)

صفيُّكَ منهم مضمِرٌ عنجهيةً ... فقائدهُ تيهٌ وسائقهُ كبرُ (٤)

اذا شامَ برقَ اليسرِ فالقربُ شأنهُ ... وأنأى من العيوق إن نالهُ عسرُ (٥)

أريني فتىً لم يقلِهِ الناسُ او فتىً ... يصحُّ لهُ عزمٌ وليس لهُ وفرُ (٦)

تري كلَّ ذي فضلٍ يطولُ بفضلِهِ ... على معتفيهِ والذي عندهُ نزرُ (٧)

وان الذي احذانيَ الشيب للذي ... رأيتِ ولم تكمل ليَ السبع والعشر (٨)

واخرى اذا استودعتها السرَّ بيِّنت ... به كرهاً ينهاض من دونها الصدر (٩)

طغى من عليها واستبدَّ برأيهم ... وقولهم الا اقلَّهم الكفرُ

وقاسوا دُجى أمرَيهمِ وكلاهما ... دليلٌ لهم أولى بهِ الشمس والبدر (١٠)

سيحدوكم استسقاؤكم حابَ الردى ... الى هوَّةٍ لا الماءُ فيها ولا الخمرُ (١١)

سئمتم عبورَ الضحلِ خوضاً فآيةً ... تعدّونها لو قد طغى بكم البحرُ (١٢)

وكنتم جماءً تحت قدرٍ مفارةٍ ... على جهل ما امست تفورُ بهِ القدر (١٣)

---

(١) العثرة السقوط . لعا كلمة دعاء للساقط بمعنى سلمت . الخدين الصاحب . الحداثة صغر السن (٢) آضت تغيرت واستحالت . الغلة العطش . الورد الماء المورود . الخبر الاختبار (٣) حمر تحرق غضباً . يغشاهم يأتيهم (٤) الصفي الصديق . العنجهية . الكبرياء . التيهُ العُجب (٥) شام نظر . انأى ابعد . العيوق نجم (٦) يقله يبغضه . الوفر المال الكثير (٧) المعتفي السائل . النزر القليل (٨) احذاني أعطاني او البسني (٩) الرها الواسعة الهن اي الفرج . ينهاض يتكسر (١٠) الدجى الليل (١١) يحدوكم يسوقكم . الحلب اللبن المحلوب . الردى الهلاك . الهوة ماانحبط من الارض (١٢) الضحل الماء القليل (١٣) الجماء الشخص

فهلاً زجرتم طائرَ الجهل قبل ان ... يجيءَ بما لا تبسأون بهِ الزجرُ (١)

طويتم ثنايا تخبأون عوارها ... فأينَ لكم خبءٌ وقد ظهر النشرُ (٢)

فعلتم بأبناء النبيّ ورهطهِ ... أفاعيلَ أدناها الخيانة والغدرُ

ومن قبلهِ اخلفتمُ لوصيهِ ... بداهيةٍ دهياءَ ليس لها قدرُ (٣)

فجئتم بها بكراً عواناً ولم يكن ... لها قبلها مثلاً عوانٌ ولا بكرُ (٤)

اخوهُ اذا عُدَّ الفخارُ وصهرُهُ ... فلا مثلهُ أخٌ ولا مثلهُ صهرُ

وشُدَّ بهِ أزرُ النبيّ محمدٍ ... كما شُدَّ من موسى بهارونهِ الازرُ (٥)

وما زال كشافاً دياجيرَ غمرةٍ ... يمزّقها عن وجههِ الفتح والنصرُ (٦)

هو السيفُ سيفَ الله في كل مشهدٍ ... وسيفُ الرسولِ لا ددانٌ ولا دثرُ (٧)

فايُّ يدٍ للذمِّ لم يبرِ زندَها ... ووجه ضلالٍ ليس فيهِ لهُ اثرُ (٨)

ثوى ولأهل الدين أمنٌ بحدّهِ ... وللواصمين الدينَ في حدّهِ ذعرُ (٩)

يسدُّ بهِ الثغر المخوف من الردى ... ويعتاض من ارض العدوّ بهِ الثغرُ (١٠)

بأُحدٍ وبدرٍ حين ماجَ برجلهِ ... وفرسانهِ احدٌ وماجَ بهم بدرُ (١١)

ويومَ حنينٍ والنضيرِ وخيبرٍ ... وبالخندق الثاوي بعقوتهِ عمرو (١٢)

سما للمنايا الحمر حتى تكشفت ... واسيافهُ حمرٌ وارماحهُ حمرُ

---

(١) تبسأون تأنسون (٢) الثنايا العقبات او الجبال ومن الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم وهو الاقرب للاستعارة. العوار العيب (٣) دهياء شديدة (٤) العوان الحرب التي قوتل فيها مرة (٥) الازر الظهر (٦) الدياجير الظلمات. الغمرة الشدة (٧) الددان الذي لا يقطع. الدثر بعيد العهد بالصقال (٨) الاثر اثر الجراح يبقى بعد البرء (٩) ثوى مكث. الواصمون العائبون. الذعر الخوف (١٠) الثغر موضع المخافة من دخول العدو الردى الهلاك (١١) الرجل المشاة. احد جبل. بدر موضع (١٢) حنين والنضير وخيبر

مشاهدُ كانَ اللهُ كاشفَ كربها   وفارجَهُ والامرُ ملتبسٌ إِمرُ (١)

ويومَ الغديرِ استوضحَ الحقَّ اهلُهُ   بفيحاءَ لا فيها حجابٌ ولا سترُ (٢)

اقامَ رسولُ اللهِ يدعوهم بها   ليقربهم عرفٌ وينآهمُ نكرُ (٣)

يمدُّ بضبعيهِ ويعلمُ أنــهُ   وليٌّ ومولاكم فهل لكم خبرُ (٤)

يروحُ ويغدو بالبيانِ لمعشرٍ   يروحُ بهم غمرٌ ويغدو بهم غمرُ (٥)

فكانَ لهم جهرٌ باثباتِ حقِّهِ   وكانَ لهم في برِّهم حقَّهُ جهرُ (٦)

أَثمَّ جعلتم حظَّهُ حدَّ مرهفٍ   من البيضِ يوماً حظُّ صاحبهِ القبرُ (٧)

بكفي شقيٍّ وجَّهتهُ ذنوبـهُ   الى مرتعٍ يرعى بهِ الغيُّ والوزرُ (٨)

الى منزلٍ يلقى بهِ العصبةَ الأُولى   حداها الى طغيانها الافنُ والخسرُ (٩)

هرقوا دمَيْ سبطَيْهم وتمسَّكوا   بحبلٍ عمىً لا المحضِ فتلاً ولا الشزرِ (١٠)

بني اصفياءِ اللهِ سهلٌ حينهم   لهم فيهمِ دهياءُ مسلكُها وعرُ (١١)

فهلَّا انتهوا عن كفرِ ما سلفت بهِ   صنائعهُم اذ لم يكن عندهم شكرُ

وهلَّا اتَّقوا فصلَ احتجاجِ نبيِّهم   اذا ضمَّهم بعثٌ من اللهِ او حشرُ

والخندق اسماء عرفت بها الغزوات الشهيرة في صدر الاسلام . الثاوي المقيم . العقوة الساحة عمرو هو ابن ود الشهير (١) ملتبس مشكل . إمر منكر عجيب (٢) الغدير يعني بهِ غدير خم . الفيحاء الارض الفسيحة (٣) العرف المعروف . ينآهم يبعدهم (٤) الضبع ما بين المرفق الى الكتف . الخبر الاختبار (٥) الغمر الكريم الواسع الخلق « ومن لم يجرب الامور » (٦) برهم حقه صدقهم في حقه (كرم الله وجهه) (٧) المرهف السيف . البيض السيوف (٨) مرتع مرعى . الغي الضلال . الوزر الذنب (٩) حداها ساقها . الافن الحمق ونقص العقل (١٠) هراقوا صبوا . السبط ولد البنت ويريد بالسبطين سيدى شباب اهل الجنة (الحسن والحسين رضي الله عنهما) . المحض الخالص . الشزر غير المستوي (١١) الحين الموت . الدهياء الداهية الشديدة

أحجة رب العالمين ووارث الـ م نبي ألا عهد وفي ولا اصر (١)

ولو لم يخلف وارثا لعرتكم أمور تبين الشك ساحة من تعرو (٢)

كأم الحوار استودعته خميلة ترأد فيها النبت وازدوج الزهر (٣)

فغيبه عنها قري بوهدة أحل به اعباء احماله القطر (٤)

فجنت جنونا واستعاضت من الربى فنونا وما تغني المزلة والذكر (٥)

كلى وكلا ثم استحالته فاصلا من الروض تزهاه حقوف نقا عفر (٦)

رغا إذ رآها فاستجابت مشيحة عليه ومنها الركل والزبن والطحر (٧)

فخر صريعا واستمرت بقسوة ترود وتقرو الامكنات التي تقرو (٨)

كما سأل القوم الأولى ملكا لهم تسد به الجلى ويطلب الوتر (٩)

فلما رأوا طالوت عدوا سناءهم عليه ومايغني السناء ولا الفخر (١٠)

وما ذاك الا انهم كرهوا القنا ومجر وغى يتلوه من بعده مجر (١١)

عمى وارتيابا أوضحت مشكلاته وقيعة يوم النهر اذ وُرِدَ النهر (١٢)

لكم ذخركم إن النبي ورهطه وجيلهم ذخري اذا التمس الذخر

جعلت هواي الفاطميين زلفة الى خالقي مادمت او دام لي عمر (١٣)

---

(١) الاصر العهد او الحلف (٢) عرى اصاب (٣) ام الحوار الناقة والحوار ولدها الخميلة ارض كثيرة النبات (٤) القري مسيل الماء من التلاع . الوهدة المحل المنخفض . الاعباء الاحمال الثقيلة (٥) الربى التلال . المزلة المذلق (٦) الكلى جوانب الوادي . الكلاء العشب . استحالته حولته . تزهاه تعجبه . حقوف رمال معوجة . النقا قطع الرمل . عفر حمر (٧) رغا صوت . المشيحة المقبلة . الركل الضرب برجل واحدة . الزبن الدفع . الطحر التنفس العالي (٨) خر سقط . صريعا مطروحا . ترود تطلب . تقرو تتبع (٩) الاولى الاوائل . الجلى الامر العظيم . الوتر الثار (١٠) السناء الرفعة (١١) القنا الرماح . المجر الجيش العظيم . الوغى الحرب . يتلوه يتبعه (١٢) الارتياب الشك (١٣) الزلفة التقرب

وكوَّفني ديني على ان منصبي ... شآمٌ ونجري أيَّةَ ذُكِرَ النجرُ (١)

لقد اسمع الداعيكمُ لو سمعتموا ... صراخاً ولكن في مسامعكم وقر (٢)

فكيف وانتم نائمون وقد حدا ... لطيَّاتهِ أجمالهُ ومضى السَفْرُ (٣)

فكم ليلةٍ قضَّيتها متململاً ... الى ان زقت اطيارُ سحرتهِ الزُقرُ (٤)

كأَن نجومَ الليل في آخرياتـهِ ... عيونٌ لهُ نادى بتغميضها الفجرُ

كأَن سوادَ الليلِ ثم اخضرارهُ ... طيالسةٌ سودٌ لها كُفُفٌ خضر (٥)

أُفكرُ في احلامكم اين عزُبت ... فيصرعني طوراً واصرعهُ الفكر (٦)

واعلم ان لا تتركوا مخزياتكم ... ولم يترك المكروهَ من شوكهُ السدْرُ (٧)

اذا الوحيُ فيكم لم يضركم فانني ... زعيمٌ لكم أَن لا يضوركم الشعر (٨)

حرف السين

وقال يمدح الحسن بن وهب

هل اثرٌ من ديارهم دَعِسُ ... حيث تلاقى الاجزاعِ والوعس (٩)

مخبرَ السائلِ الرذيَّة في الم ... اطلالِ اينَ الجآذرُ اللُعْسُ (١٠)

---

(١) كوفني جعلني منسوباً الى الكوفة . المنصب المرجع . النجر الاصل . النجر علم ارضي مكة والمدينة (٢) الوقر ثقل السمع (٣) حدا ساق بالغناء . الطيات النواحي والجهات . السفر المسافرون (٤) زقت صاحت . الزقر الصقور (٥) الطيالسة ثياب فارسية . الكفف الحواشي (٦) الاحلام العقول . عزبت ابعدت . الصرع الطرح . طوراً تارةً (٧) المخزيات الخصال القبيحة . السدر شجر (النبق) (٨) لم يضركم لم يضر كم . الزعيم الكفيل (٩) دعس كثير الطروق . الاجزاع المنعطفات او المرتفعات . الوعس الرمال اللينة (١٠) الرذية الناقة الضعيفة . الاطلال الآثار . الجآذر اولاد البقرة الوحشية . اللعس جمع العس وهو الذي في شفته سمرة

لا تسألنها فليس يسمع جر م سَ القولِ الأشخصُ لهُ جرسُ (١)

ولا يراخي عذلَ المعنسـةِ ال م خرقاء الأ الشملَّةُ العنسُ (٢)

وراكد الهمِّ كالزمانة وال م بيت اذا ما الفنهُ رمسُ (٣)

نعم متاعُ الدنيا حباكَ بهِ اروعُ لا حيدرٌ ولا جبسُ (٤)

صفرٌ منها كانهُ محّـةُ ال م بيضةِ صافٍ كأنهُ عجسُ (٥)

هاديهِ جذعٌ من الاراكِ ومـا خلف الصلا منهُ صخرةٌ جَلسُ (٦)

كاد يجري الجادي من ماء عطـ م فيهِ ويجنى من متنهِ الورسُ (٧)

هذّب في جنسهِ ونال المدى بنفسهِ فهو وحدهُ جنسُ (٨)

احرزَ آباؤهُ الفضيلةَ مـذ تفرّست في عروقها الفرسُ

ليس بديعاً منهُ ولا عجباً أن يطرق الماء وردهُ خمسُ

يترك ما مرَّ مذ قبيلُ بـهِ كأنّ أدنى عهدٍ بهِ الأمسُ

وهو اذا ما ناجاهُ فارسهُ يفهمُ عنهُ ما تفهم الإنسُ

وهو ولمـا تهبط ثنيّتهُ لاالرّبعُ في جريهِ ولاالسدسُ (٩)

---

(١) الجرس الكلام الخفي (٢) العذل اللوم . المعنسة التي طال مكثها في دار اهلها . الخرقاء الحمقاء . الشملة الناقة السريعة . العنس الصابة (٣) راكد ساكن . الزمانة العاهة . الرمس القبر (٤) حباك اعطاك . الاروع الذي يعجب الانسان . الحيدر القصير . الجبس الجامد الثقيل الروح (٥) محّة البيضة صفارها . العجس قسم من آخر الليل (السحر) (٦) الهادي العنق الجذع ساق الشجرة . الاراك شجر . الصلا وسط الظهر . جلس غليظة (٧) الجادي الزعفران العطف الابط . يجنى يقطف . الورس نبات اصفر (٨) المدى الغاية (٩) لمّاً هنا النافية الجازمة الثنيّة من الاضراس الاربعة التي في مقدم الفم . الربع جمع رباع وهو الحيوان الذي يلقي السن التي بين الثنية والناب . السدس جمع سديس وهو الذي يلقي السن بعد الرباعية المتقدمة

وهو اذا ما رنا بمقلته كانت سخاماً كأنها نقس [1]

وهو اذا ما أعرتَ غرَّته عينيكَ لاحت كأنها برس [2]

ضمَخ من لونهِ فجاءَ كأنْ قد كسِفت في اديمهِ الشمس [3]

كل ثمينٍ من الثناء لهُ غيرَ ثنائي فانهُ بخسُ

هذَّب همي بهِ صقيلٌ من الا م فتيانِ أقطارُ عرضهِ مُلسُ

سامي القذالين والجبين اذا نُكس من لؤم فعلهِ النكس [4]

أَبو عليّ اخلاقهُ زهرٌ غبَّ سماءٍ وروحهُ قدس [5]

أَبيض قدّت قدَّ الشراكِ شرا كِ السبت بيني وبينهُ النفس [6]

للمجدِ مستشرَفٌ وللادب الـ مجفوِّ تربٌ وللندى حِلس [7]

وحومةً للخطّابِ فرَّجها والقوم عجمٌ في مثلها خرسُ

شكَّ حشاها بخطبةٍ عننٍ كأنها منهُ طعنةٌ خلس [8]

أَروعُ لامن رياحهِ الحرجفُ الا صرُّ ولا من نجومهِ النحس [9]

يشتاقهُ من جمالهِ غدهُ ويكثرُ الوجدَ نحوهُ الأَمس [10]

رَدّي لطرفي عن وجههِ زمنٌ وساعتي من فراقهِ حَرس [11]

---

(١) رنا نظر. المقلة العين. السخام السواد. النقس الحبر (٢) البرس القطن (٣) ضمخ لطخ بالطيب ونحوه. الاديم الجلد (٤) القذال جماع مؤخر الرأس. النكس الدنيء (٥) السماء المطر. القدس الطهر (٦) الشراك سير النعل الذي على ظهر القدم. السبت الجلد المدبوغ (٧) المستشرف المنظور. المجفو المهجور. الترب الرفيق في السن. الندى الكرم. الحلس الكبير من الناس (٨) العنن اسم مصدر من عن اذا اعترض وظهر والمقصود خطبة معترضة على حد قولهم رجل عدل اي عادل. الخلس السريعة (٩) الاروع الذي يعجبك بشجاعته. الحرجف الريح الشديدة الهبوب الباردة. الصر الباردة (١٠) الوجد الغرام (١١) الحرس الدهر

أيامُنا في ظلالِهِ أبـدًا ... فصلُ ربيعٍ ودهرُنا عرسُ

لا كأناسٍ قد أصبحوا صدأ الـ ... عيشِ كأنَّ الدنيـا بهم حبسُ

القربُ منهم بعدٌ من الروحِ والـ ... وحشةُ من قربهم هي الإنسُ

تلك خلالٌ وقفٌ عليكَ ابنَ وهـ ... بِ بنِ سعيدٍ عتاقُها حُبسُ (١)

آبرُ حمدٍ يرى الرجال همُ ... سرُّ الثرى والعلى هيَ الغرسُ (٢)

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرساً

قالت وعيُّ النساء كالخرسِ ... وقد يصبنَ الفصوصَ في الخلسِ (٣)

هل يرجعنَّ غيرَ صائبٍ فرساً ... ذو سببٍ في ربيعـةِ الفرسِ

كأنني بي قد زنتُ ساحتهـا ... بمسمحٍ في قيادهِ سلسِ (٤)

أحمر منها مثل السبيكةِ أو ... أحوى بهِ كاللمى أو اللعسِ (٥)

أو أدهم فيهِ كمتةٌ أمَمٌ ... كأنهُ قطعةٌ من الغلسِ (٦)

مبتلِّ متنٍ وصهوتينِ الى ... حوافرٍ صلبٍ لهُ مُلسِ (٧)

فهو لدى الرّوعِ والجلائبِ ذو ... أعلى منذّى وأسفل يبسِ (٨)

يكبرُ أن يستحم في الحرِّ والـ ... قرِّ حميماً يزيد في النجسِ (٩)

مخلّقٌ وجههُ على السبقِ تخـ ... ليقَ عروسِ الابناء للعرسِ (١٠)

---

(١) الخلال الخصال . الحبس الموقوفة (٢) الآبر الملقح . الثرى الارض (٣) العي العجز عن الكلام . الفصوص احداق العيون . الخلس جمع خلسة وهي مسارقة النظر بسرعة (٤) مسمح غير مستعصٍ . قياده جره . سلس لين (٥) احوى احمر بسواد . اللمى اسمرار بسواد . اللعس سمرة حسنة (٦) كمتة حمرة بسواد . امم يسيرة او ظاهرة . الغلس الظلام (٧) الصهوة مقعد الفارس (٨) الروع الحرب . الجلائب الخيل المجلوبة الى الحرب (٩) يستحم يغتسل . القر البرد . الحميم الماء (بارداً او حاراً) (١٠) التخليق التلطيخ بالطيب

حرٌّ لهُ سَورةٌ لدى السوطِ والـ ... زجرِ وعند العنانِ والمرسِ (١)

فهو يسرُّ الرُّواضَ بالنزقِ الـ ... ساكنِ منهُ واللينِ والشرسِ

صهصلقٌ في الصهيل تحسبهُ ... أُشرِجَ حلقومهُ على جرسِ (٢)

تقتلُ عشراً من النعامِ بهِ ... بواحدِ الشدِّ واحدِ النفسِ

حلفتُ بالبيت ذي الملبين في الـ ... اسلام والحلِّ قبلُ والحُمسِ (٣)

أَنَّ ابن طوق بن مالكٍ ملكٌ ... أقرَّ امرَ المكارمِ الشُّمسِ (٤)

خلائقٌ فيهِ غضَّةٌ جُدُدٌ ... ليست بمنهوكةٍ ولا لُبُسٌ (٥)

لا بُرْدَ يدني ولا إزارَ على ... مخزيةٍ تُتَّقى ولا دنسِ (٦)

مفترسٌ مالهُ ولستَ ترى ... فريسةً عِرضُهُ لمفترسِ

كأنني قد رأيتُ زلفتهُ ... عند إمامٍ بقربهِ أُنسي (٧)

تُبنى المعالي في ظلهِ ولهُ ... حظٌّ من الملكِ غيرُ مختلسِ

فانَّ موسى صلى على روحه الـ ... ربُّ صلاةً كثيرةَ القُدُسِ (٨)

صار نبياً وعظمُ بغيتهِ ... في جذوةٍ للصِّلاء أو قبسِ (٩)

وقال يمدح عياش بن لهيعة

أَحيا حشاشةَ قلبٍ كان مخلوسا ... ورمَّ بالصبرِ عقلاً كان مألوسا (١٠)

---

(١) السورة الحدة والنشاط . العنان ما يعترض في الفم من اللجام . المرس الحبال (٢) صهصلق شديد الصوت . اشرج شُدَّ (٣) الحمس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية (٤) الشمس المستعصية (٥) خلائق طبائع . غضة رطبية . لبس مختلطة (٦) البرد ثوب يدني يقرب . المخزية الذنب . تتقى يُخاف منها . الدنس ضد الطهارة (٧) الزلفى القربى (٨) القدس الطهارة (٩) البغية المطلب . الجذوة الجمرة . الصلاء التدفيء . القبس الشعلة (١٠) المخلوس المسلوب . رم اصلح . المألوس المختلط

سرّى رداء الهوى في حين جدّتهِ ... واهاً له منهُ مسروًا وملبوسا (١)

لو تشهديني اقاسي الدمعَ منهمرًا ... والليلَ مرتتجَ الأبواب مطموسا (٢)

استنبتُ القلب من لوعانهِ شجرًا ... من الهمومِ فاجنتها الوساويسا (٣)

أهلَ الفراديسِ لم اقصد لذكركمُ ... ألا سقى ورعى اللهُ الفراديسا

اذ لا تعطّلُ منها منظرًا أنقًا ... وملعبًا بمها اللذات مأنوسا (٤)

قد قلتُ لما اطلخمَّ الامر وانبعثت ... عشواءُ تاليةٌ غُبسًا دهاريسا (٥)

لي حرمةٌ بك اضحى حقٌّ نازلها ... وقفًا عليكَ فدتكَ النفس محبوسا (٦)

كم دعوةٍ لي اذا مكروهةٌ نزلت ... واستفحل الخطب يا عيّاش ياعيسا (٧)

للهِ افعالُ عيّاشٍ وشيمتهُ ... تزيدهُ كرمًا إن ساس اوسيسا (٨)

ما شاهدَ اللبسَ الّا كان متضحًا ... ولا ارى الحقَّ الّا كان ملموسا (٩)

فاضت سحائبُ من أنعامهِ فطمَت ... نُعماهُ بالبوس حتى اجتثّتِ البوسا (١٠)

يحرسُ بالبذلِ عِرضاً ما يزالُ من الـ ... آفاتِ بالنفحاتِ الغرّ محروسا (١١)

فرعٌ علا في سماء المجدِ متخذًا ... اصلاً ثوى في قرارِ المجدِ مغروسا (١٢)

ليثٌ ترى كلَّ يومٍ تحت كلكله ... ليثاً من الانس جهم الوجه مفروسا (١٣)

---

(١) سرى القى . الرداء ثوب مسروًا مطروحاً (٢) منهمرًا منسكبًا . مرتتج مغلق (٣) اجنتها اعطت ثمرها (٤) انقًا معجبًا . المها بقر الوحش (٥) اطلخم اظلم . عشواء ضعيفة البصر (يريد لا تميّز بين احد) . الغبس جمع غبساء وهي المظلمة . الدهاريس الدواهي (٦) محبوسًا صفة لوقفًا اي وقفًا محبوسا عليك الخ (٧) الخطب الامر العظيم (٨) ساس دبّر . سيس مجهول من ساس (٩) اللبس الاشكال (١٠) طمت علت . البؤس الضر . اجتثت اقتلعت (١١) البذل العطاء . النفحات العطايا . الغر البيض (١٢) ثوى مكث (١٣) الليث الاسد . الكلكل الصدر . جهم عبوس كريه . مفروس مدقوق العنق

أهيسُ أليسُ لجّاءٌ الى هِمَمٍ تغرق الأُسدَ في آذيها الليسا (١)

تجري السعودُ لهُ في كلِّ نائبةٍ نابت وان كان يومُ البأْس منحوسا (٢)

نافس أهلَ العلى فاحتازَ عِلقَهمُ منهم فاصبح معُطى الحقِّ منفوسا (٣)

لهُ لواءُ ندىً ما هزَّ عامله الاّ أراك لواءَ البخلِ منكوسا (٤)

مقابلٌ في ذِرى الاذواءِ منصبهُ عيصاً فعيصاً وقدموساً فقدموسا (٥)

الواردينَ حياضَ الموتِ متأقةً ثُباً ثُباً وكراديساً كراديسا (٦)

والمانعينَ حياضَ المجدِ ان دُهمت منع الضراغم آجاماً وعرّيسا (٧)

نموكَ قنعاسَ دهرٍ حينَ يحزنهُ أمرٌ يشاكهُ آباءٌ قناعيسا (٨)

وقدَّموا منكَ ان هم خاطبوا ذرباً او رادسوا حضرمىّ الفخر ردّيسا (٩)

أشمّ أصيد تكوي الصيدَ عزتهُ كيّاً واشوسَ يعشي الاعين الشوسا (١٠)

شامت بروقكَ آمالي بمصرَ ولو اضحت بطوسٍ لما قصرتُ عن طوسا (١١)

وقال يمدح احمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعةً من بـاسٍ نقضي ذِمامَ الأربعِ الادراسِ (١٢)

فلعلّ عينكَ أن تعينَ بمائها والدمعُ منهُ خاذلٌ ومواسي (١٣)

---

(١) الاهيس والاليس الشجاع. الآذي الموج. الليس الشجعان (٢) النائبة المصيبة. البأس الشدة (٣) نافس فاخر. العلق والمنفوس الشيء النفيس (٤) الندى الكرم (٥) الذرى الاعالي. الاذواء يراد بهم ملوك حمير واليمن الملقبين بذي يزن وذي سدد وماشبه. المنصب المرتبة. العيص الاصل. القدموس الملك العظيم (٦) متأقة ممتلأة. ثبا جماعات. الكراديس القطع العظيمة (٧) دُهمت فوجئت. الضراغم الاسود. الآجام مأوى الاسود. العرّيس مثله (٨) نموك نسبوك. قنعاس شديد منيع. يشاكه يشابه. قناعيس اشداء (٩) ذربا حاد اللسان رادسوا من المرادسة وهي المراماة. ردّيس دفوع (١٠) اشم مرتفع. اصيد كريم. الصيد الكرام. الشوس النظر بمؤخر العين. يعشي يضعف البصر (١١) شامت نظرت (١٢) الذمام العهد. الاربع الديار. الادراس المحوة (١٣) الخاذل تارك الاعانة. المؤاسي المعين

لا يسعدُ المشتاق وسنان الهوى ... يبس المدامع بارد الانفاسِ (١)

إنَّ المنازلَ ساورتها فرقةٌ ... أخلت من الآرام كلَّ كناس (٢)

من كلّ ضاحكةِ الترائبِ أرهفت ... ارهافَ خوطِ البانة المياسِ (٣)

بدرٌ اطاعت فيكَ بادرةَ النوى ... خطأً وشمسٌ أولعت بشماس (٤)

بكرٌ اذا ابتسمت أراكَ وميضُها ... نورَ الاقاحِ برملةٍ ميعاسِ (٥)

واذا مشت تركت بقلبكَ ضعفَ ما ... بحليها من كثرةِ الوسواسِ (٦)

قالت وقد حمَّ الفراقُ فكأسهُ ... قد خولط الساقي بها والحاسي (٧)

لا تنسينْ تلكَ العهودَ فانما ... سُمّيتَ إنساناً لأنكَ ناسي

ان الذي خلقَ الخلائقَ قاتها ... اقواتها لتصرّفِ الاحراسِ

فالأرضُ معروفُ السماء قرىً لها ... وبنو الرجاء لهم بنو العباسِ (٨)

القومُ ظلُّ اللهِ أسكنَ دينهُ ... فيهم وهم جبلُ الملوكِ الراسي

في كلّ جوهرةٍ فرندٌ مشرقٌ ... وهمُ الفرندُ لهؤلاء الناسِ (٩)

هدأت على تأميل احمد همتي ... واطاف تقليدي بهِ وقياسي

بالمجتبي والمصطفي والمشتري ... للحمدِ والحالي بهِ والكاسي (١٠)

والحمدُ بردُ جمال اختالت بهِ ... غررُ الفعالِ وليس بردَ لباس (١١)

---

(١) وسنان نعسان (٢) ساورتها واثبتها . الارام الغزلان . الكناس بيت الغزال (٣) الترائب عظام الصدر . الارهاف الدقة والرقة . الخوط الغصن (٤) البادرة الخطاء . النوى الفراق . الشماس العصيان (٥) الوميض اللمعان . النور الزهر . الاقاح نوع من النبت . الميعاس اللينة (٦) الحلي الزينة (٧) حمَّ قُدر . الحاسي الشارب (٨) قرى ضيافة (٩) الفرند السيف (١٠) المجتبي والمصطفي المختار . الحالي المزين . الكاسي اللابس (١١) البرد ثوب . اختالت تبخترت . الغرر الخيار

وكأنَّ بينهما رضاعَ الثديِ من فرط التصافي أو رضاعَ الكاسِ (١)
فرعٌ نمى من هاشمٍ في تربةٍ كان الكنيء لها من الاغراسِ (٢)
لا تهجر الانواءُ منبتها ولا قلبُ الثرى القاسي عليها قاسِ (٣)
نورُ العرارةِ نورُهُ ونسيمهُ نشرُ الخزامى في اخضرارِ الآسِ (٤)
ابليت هذا المجدَ ابعدَ غايةٍ فيهِ واكرمَ شيمةٍ ونحاسِ (٥)
اقدامُ عمرو في سماحة حاتمٍ في حلمِ احنفَ في ذكاء إياسِ
لا تنكروا ضربي لهُ من دونهُ مثلاً شرودًا في الندى والباسِ (٦)
فالله قد ضرب الاقلَّ لنورهِ مثلاً من المشكاةِ والنبراسِ (٧)
ان تحوِ خصلَ المجدِ في انف الصبى يا ابن الخلائفِ يا أبا العبَّاسِ (٨)
فلرُبَّ نارٍ منكمُ قد أُنتجت بالليل من قبسٍ من الاقباسِ (٩)
ولرُبَّ كِفلٍ في الحروبِ تركتهُ لصعابها حلساً من الاحلاسِ (١٠)
امددتهُ في العُدمِ والعدمُ الجوى بالجودِ والجودُ الطبيبُ الآسي (١١)
آنستهُ بالدهر حتى انهُ ليظنُّهُ عرساً من الأعراسِ
غلبَ السرورُ على همومي بالذي اظهرتَ من برّي ومن ايناسي
املٌ من الآمالِ أُحكمَ فتلهُ فكأنهُ مرسٌ من الأمراسِ

(١) الثدي البز . الفرط الكثرة (٢) نمى نسب . الكنيء بطن الوادي او المكافيء
(٣) الانواء نجوم المطر . الثرى الارض (٤) النور الزهر . العرار البهار والعرارة واحدة منهُ
(٥) ابليت جعلته مختبرًا . النحاس الطبيعة (٦) الشرود السيار . الندى الكرم . البأس الشدة
(٧) المشكاة الكوة . النبراس المصباح (٨) حوى الخصل اذا غلب . انف الصبى اوله
(٩) القبس الشعلة (١٠) الكفل وهي فرجة صغيرة . الحلس كساء في ظهر البعير تحت البرذعة
(١١) العدم فقدان المال . الجوى الحزن . الآسي الطبيب

عدلَ المشيبُ على الشبابِ ولم يكن   من كبرةٍ لكنهُ من ياسِ

أثرُ المطالبِ في الفؤادِ وانما   اثرُ السنينَ ووسمُها في الراسِ (١)

فالآن حين غرستُ في كرمِ الثرى   تلكَ المُنى وبنيتُ فوق اساسِ (٢)

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

أقشيبَ ربعهم أراكَ دريسا   وقِرى ضيوفكَ لوعةً ورسيسا (٣)

فلئن حبستُ على البلى لقد اغتدى   دمعي عليكَ الى المماتِ حبيسا

حتى كأنَّ اميمَ كانوا سُكَّنًا   بكَ والعماليقَ الأُولى وجديسا (٤)

وأرى ربوعكَ موحشاتٍ بعد ما   قد كنتَ مألوفَ المحلِّ أنيسا

وبلاقعًا حتى كأنَّ قطينها   حلفوا يمينًا احلفتك غموسا (٥)

أترى الفراقُ يظنُّ أني غافلٌ   عنهُ وقد لمست يداهُ لميسا (٦)

رودٌ اصابتها النوى في خرَّدٍ   كانت بدورَ دجنَّةٍ وشموسا (٧)

فكأنما اهدى شقائقهُ الى   وجناتهنَّ ضحى ابو قابوسا (٨)

قد أُوتيتْ من كلِّ شيءٍ نعمةً   ودَدًا وحسنًا في الصبا مغموسا (٩)

بيضٌ يُدرنَ عيونهنَّ الى الصبا   فكأنهنَّ بها يُدرنَ كؤوسا

لولا حداثتها واني لا ارى   عرشًا لها لظننتها بلقيسا (١٠)

---

(١) الوسم العلامة (٢) الثرى الارض (٣) القشيب الجديد. الربع المنزل. الدريس البالي. القرى الضيافة. الرسيس الحب الثابت (٤) اميم والعماليق وجديس اقوام. الاولى الاوائل (٥) البلاقع الاراضي القفرة. القطين السكان. الغموس اليمين الكاذبة (٦) لميس امرأة (٧) الرود اللينة. النوى الفراق. الخرَّد الابكار. الدجنة الظلمة (٨) الشقائق هي شقائق النعمان وهو نبات احمر الزهر بنقط سود. ابو قابوس كنية ملك العرب النعمان بن المنذر اللخمي (٩) الددا اللهو واللعب (١٠) حداثتها صغر سنها. بلقيس امرأة سليمان (عليه السلام)

ايهاً دمشق فقد حويتِ مكارماً	بأبي المغيثِ وسودداً قُدْمُوسا (١)
وأرى الزمانَ غدا عليكِ بوجههِ	جذلانَ بساماً وكانَ عبوسا (٢)
قد بُوركت تلك الظهورُ وقُدِّست	تلكَ البطونُ بقربهِ تقديسا (٣)
فصنيعةٌ تُسدى وخطبٌ يُعتلى	وعظيمةٌ تكفى وجرحٌ يُوسى (٤)
الآن أمست للنفاقِ وأصبحت	عوراً عيونٌ كنَّ قبلكَ شوسا (٥)
وتركت تلك الأرض قصلاً سجسجاً	من بعدما كادت تكون وطيسا (٦)
لم يشعروا حتى طلعتَ عليهمِ	بدراً يشقُّ الظلمة الخنديسا (٧)
ما في النجوم سوى تعلَّةِ باطلٍ	قدمت وأُسِّس إفكُها تأسيسا (٨)
إنَّ الملوكَ همُ كواكبُنا التي	تخفى وتطلعُ أسعُداً ونحوسا
فتنٌ جلوتَ ظلامَها من بعدما	مدُّوا عيوناً نحوها ورؤسا
حربٌ يكون الجيشُ بعضَ صبوحها	ويكون فضلُ غبوقها الكردوسا (٩)
غرمُ امرىءٍ من روحهِ فيها اذا	ذو السلمِ أُغرِمَ مطعماً ولبوسا (١٠)
كم بين قومٍ إنما نفقاتهم	مالٌ وقومٌ ينفقونَ نفوسا
سار ابنُ ابراهيم موسى سيرةً	سكنَ الزمانُ لها وكانَ شموسا (١١)
فاقر واسطةَ الشآمِ وأنشرت	كفّاهُ جودَ لم يزل مرموسا (١٢)

(١) ايهاً كلمة تقال لاستزادة الحديث . القدموس القديم (٢) الجزلان الفرح (٣) قدست طهرت (٤) الصنيعة المعروف . تسدى تصنع (٥) الشوس جمع شوساء وهي التي تنظر بمؤخر عينيها (٦) القصل اللين او زهر السلم . السجسج الارض المعتدلة لا صلبة ولا سهلة . الوطيس التنور (٧) الخنديس الشديدة الظلام (٨) التعلة ما يتعلل بهِ . الافك الكذب (٩) الصبوح شرب الصباح . الغبوق شرب المساء . الكردوس القطعة العظيمة من الخيل (١٠) الغرم الخسارة (١١) الشموس العاصي (١٢) انشرت احيت . المرموس المدفون

كانت مدينةُ عسقلانَ عروسَها ... فغدت بسيرتهِ دمشقُ عروسا

من بعدِ ما صارت هنيدةُ صرمةً ... والبدرةُ النجلاءُ صارت كيسا (١)

فكأنهم بالعجلِ ضلوا حقبةً ... وكأنَّ موسى اذ اتاهم موسى (٢)

وستُشكرُ النعمُ التي صنعت ولا ... نُعمى كنُعمى انقذت من بوسى (٣)

ألوى يذلُّ الصعبُ ان هو ساسه ... ويلين صعبته اذا ما سيسا

ولذاك كانوا لا يرأَسُ منهمُ ... من لم يُجرِّب حزمهُ مرؤسا

من لم يُقده يطيرُ في خيشومهِ ... رَهجُ الخميسِ فلن يقودَ خميسا (٤)

اعطِ الرياسةَ من يديك فلم تزل ... من قبل ان تُدعى الرئيس رئيسا

ما ذا عسيتَ ومن امامكَ حيَّةٌ ... تقصُ الاسود ومن ورائك عيسى (٥)

اسدان حلاَّ في دمشقَ واوطنا ... من حمصَ امنع بلدةٍ عرّيسا (٦)

تخذا الفنا خيساً فان طاغٍ طغى ... نقلاً الى مغناهُ ذاك الخيسا (٧)

إسقِ الرعيّةَ من بشاشتكَ التي ... لو أنها ماءٌ لكان مسوسا (٨)

إنَّ الطلاقةَ والندى خيرٌ لهم ... من عفّةٍ جمست عليك جموسا (٩)

لو أنَّ اسبابَ العفافِ بلا تقىً ... نفعت لقد نفعت اذاً ابليسا

تلك القوافي قد اتينك نزَّعاً ... تتجشمُ التهجيرَ والتغليسا (١٠)

---

(١) الهنيدة اسم للمئة من الابل . الصرمة من الابل مابين العشرة الى بضع عشرة . النجلاء الواسعة (٢) الحقبة المدة (٣) انقذت خلصت . البؤسى ضد النعمى (٤) الخيشوم الانف الرهج الغبار . الخميس الجيش (٥) تقص تكسر العنق (٦) العرّيس مأوى الاسد (٧) الخيس مأوى الاسد . المغنى المنزل (٨) المسوس العذب الصافي (٩) الندى الكرم . جمست جمدت (١٠) نزعا مشتاقة . تتجشم تتكلف بمشقة . التهجير سير نصف النهار . التغليس سير الليل

من كلّ شاردةٍ تغادر بعدها … حظّ الرجال من القريض خسيسا (١)

تلهو بعاجلِ حسنها وتعدّها … علقاً لاعجازِ الزمان نفيسا

وجديدةِ المعنى اذا معنى التي … تشقى بها الأسماع كان لبيسا (٢)

من دوحةِ الكلِمِ التي لم ينفكك … وقفاً عليك رصينها محبوسا (٣)

كالنجمِ ان سافرتَ كان موازياً … واذا حططتَ الرحل كان جليسا (٤)

أنا بعثنا الشعر نحوك مفرداً … فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا (٥)

وقال في مدح الحسن بن رجا طالباً منه فرساً

جرت له اسماء حبل الشموس … والهجرُ والوصلُ نعيمٌ وبوس (٦)

ولم تجُد بالريِّ اروى ولم … تلمس فؤاداً تيمتهُ لميس (٧)

كواكبُ الدنيا السعودُ التي … بدلّها دلّت عليها النحوس (٨)

أَبا عليٍّ أنتَ وادي الندى … وأنتَ مغنى المكرُمات الانيس (٩)

البيتُ حيثُ النجمُ والكفُّ حيثُ الـ … غيثُ في الازمةِ والدارُ خيس (١٠)

يا ابنَ رجا افدتني رتبة … ركوبها مني بخيم وسوس (١١)

فامدد عناني بوأى ضِلعه … تثبت والعذرةُ منه تنوس (١٢)

---

(١) تغادر تترك. القريض الشعر (٢) اللبيس الذي لبس كثيراً فصار بالياً (٣) الدوحة الشجرة العظيمة. الرصين المحكم (٤) الموازي المسامت (اي فوق الرأس). الرحل امتعة المسافر (٥) العيس النوق (٦) الشموس العصيان. البوس ضد النعيم (٧) تجد تتكرم اروى امرأة. تيمتهُ ذللتهُ. لميس امرأة (٨) بدلها بدلالها (٩) الندى الكرم. المغنى المنزل (١٠) الغيث المطر. الازمة الشدة. الخيس مأوى الاسد (١١) الخيم والسوس الطبيعة (١٢) العنان مايعترض الفم من اللجام. الوأي السريع الشديد من الدواب. العذرة الشعر على كاهل الفرس. تنوس تتحرك

اقاتلُ الهمِّ بايجافهِ ... فانَّ حربَ الهمِ حربٌ ضروس (١)

اذا المذاكي خطبت نقعَهُ ... فحظُّها منهُ اللفاء الخسيس (٢)

موضحٌ ليس بذي رُجلةٍ ... أشأمَ والأرجلُ منها بسوس (٣)

فكلُّ لون فليكن ما خلا الـ ... اشهبَ فالشهبةُ لونٌ لبيس (٤)

ومضمرٌ لم يضطمر كشحهُ ... فالضمر المفرطُ فيها دسيس (٥)

إن زار ميداناً مضى سابقاً ... أو نادياً قام اليهِ الجلوس (٦)

ترى رزانَ القومِ قد اسمجت ... أعينُهم من حسنهِ وهي شوس (٧)

كأنما لاح لهم بارقٌ ... في المحل او زُفَّت اليهم عروس (٨)

سامٍ اذا استعرضتَهُ زانهُ ... اعلى رطيب وقرارٌ يبيس (٩)

وان غدا يرتجلُ المشي فالـ ... موكبُ في إحسانهِ والخميس (١٠)

كأنما خامرهُ أولقٌ ... او غازلت هامتَهُ الخندريس (١١)

عوَّدهُ الحاسدُ بخلاً بهِ ... ورفرفت خوفاً عليهِ النفوس

ومثلهُ ذو العنقِ السبطِ قد ... امتطيتُهُ والكفَلَ المرمريس (١٢)

---

(١) الايجاف الاسراع. الضروس الشديدة (٢) المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة. النقع الغبار. اللفاء التراب (٣) موضح به وضح وهو البياض. الرجلة بياض في احدى رجلي الدابة. اشأم غير مبارك. البسوس امرأة مشؤمة والناقة لا تدر الا بالتلطف (٤) الشهبة بياض يصدعه سواد. اللبيس البالي (٥) مضمر معدٌّ للسباق. الاضطمار النحول. الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف. المفرط المكثر. الدسيس الخفي (٦) النادي المجلس (٧) الرزان الوقورون. اسمجت قبحت. شوس تنظر بمؤخرها (٨) المحل الجدب (٩) سام مرتفع (١٠) الخميس الجيش العظيم (١١) خامره خالطه. الاولق الجنون. غازلت حادثت (مجاز) الخندريس الخمر (١٢) السبط الرخص اللين. امتطيته ركبته. المرمريس الاملس

غادرتهُ وهو على سؤددٍ ... وقفٌ وفي سبل المعالي حبيس (١)

وحاين أخرقَ داويتهُ ... ردّاعة داهية درديس (٢)

اخمدتُها والدهرُ في خطبهِ ... كأنما أُضرمَ فيهِ الوطيس (٣)

حتى انثنى العسرُ الى يُسره ... وانحتَّ عن خدّيهِ ذاك العبوس (٤)

لا طالِبوا جدواك منهم ولا ... عافيك ملقىً لليالي فريس (٥)

فاشدد على الحمدِ يداً إنهُ ... اذا استخسَّ العِلقُ علقٌ نفيس (٦)

واغدُ على موشيهِ إنهُ ... بردٌ لعمري يصطفيهِ الرئيس (٧)

حرف الضاد

﴿ قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويهجو رجلاً فاخره في المجلس ﴾

أقرمَ بكرٍ تباهي أيُّها الحفضُ ... ونجمها أيُّهذا الهالكُ الحرِضُ (٨)

تنحى على صخرةٍ صماءَ تحسبها ... عضواً خلوت بهِ تبري وتنتحض (٩)

في شامتين هو الشريُ الجنيُّ لهم ... والصابُ والشرقُ المسموم والجرض (١٠)

مخامري حسدٍ ما ضرَّ غيرهمُ ... كأنما هو في أبدانهم مرض (١١)

لا يهنئ العصبة المحمرَّ أعينها ... بثغرِ أرآنَ هذا الحادثُ العرض

(١) غادرتهُ تركتهُ . الحبيس الموقوف (٢) الحائن والاخرق الاحمق . الرداعة من ردع فلان اذا وجع جسده كله . الدرديس العجوز (٣) الخطب الامر العظيم . الوطيس التنور (٤) انثنى رجع . انحتَّ سقط (٥) جدواك عطاءك . العافي طالب العطاء . فريس مفترس (٦) العلق الشيء النفيس (٧) الموشي المنقوش . البرد الثوب . يصطفيه يختاره (٨) القرم السيد . الحفض الجمل الضعيف . الحرض الرديء (٩) تنحي تأتي . تنتحض يقل لحمها (١٠) الشرى الحنظل والنخل . الجني الرطب . الصاب نبات مرّ . الشرق الغص . الجرض الذي يغص بهِ (١١) المخامر المخالط

اضحى لشجي مستطيلاً في حلوقهمِ ... من بعد ما جاذبوهُ وهو معترض (١)

سهمُ الخليفة في الهيجا اذا استعرت ... بالبيض والتفت الاحقابُ والعرض (٢)

بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا ... بريش نسرين يُرمى ذلك الغرض (٣)

ظلّ من اللهِ اضحى امس منبسطاً ... بهِ على الثغرِ فهو اليوم منقبضُ

لخالدٍ عوضٌ في كلِّ ناحيةٍ ... منهُ وليسَ لهُ من خالدٍ عِوَضُ

لم تنتقض عروةٌ منه ولا سببٌ ... لكنَّ امرَ بني الآمالِ ينتقضُ

وقال يمدح ابا الغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

وثناياك إنها إغريضُ ... ولآلٍ تُؤمٌ وبرقٌ وميضُ (٤)

واقاحٍ منوّرٍ في بطاحٍ ... هزّهُ في الصباح روضٌ اريض (٥)

وارتكاضِ الكرى بعينيك في النو ... م فنوناً وما لعيني غموضُ (٦)

لتكادني غمارٌ من الاحـ ... ـداثِ لم ادرِ ايهنّ اخوض (٧)

أتأرتني الأيامُ بالنظرِ الشزرِ ... وكانت وطرفُها لي غضيض (٨)

كيف يمسي براس علياء مُضحٍ ... وجناحُ السموّ منهُ مهيض (٩)

همّةٌ تنطحُ النجومَ وجدٌّ ... آلفٌ للحضيضِ فهو حضيض (١٠)

كم فتىً ذلّ للزمانِ وقد ... التي مقاليدهُ اليهِ القبيض (١١)

لوذعيٌّ بهللٌ المشرفيُّ الـ ... ـعضب عنهُ والزاعبيُّ النحيض (١٢)

(١) الشجى ما يعترض في الحلق (٢) الاحقاب السنون . العرض معظم الناس (٣) حفزا دفعا . الغرض الهدف وهو ما يُرمى (٤) الثنايا اربع اسنان في الفم . الاغريض كل ابيض طري . تؤم جمع توأم . وميض لمع (٥) الاقاح زهر . البطاح الصحارى . اريض زاهر (٦) الكرى النوم (٧) تكأدني تصعب علي . الغمار معظم الماء والشدائد . الاحداث الحوادث (٨) اتأرتني اتبعتني . الشزر المزور (٩) مضحٍ بارز للضحى . مهيض مكسور (١٠) الحضيض المنخفض (١١) المقاليد المفاتيح . القبيض اللبيب المجدّ (١٢) اللوذعي الذكي الفؤاد . المشرفي السيف

وبساطٍ كأنما الآلُ فيهِ　　وعليهِ سحقُ الملاءِ الرحيض (١)

يصبحُ الداعريُّ ذو الميعةِ المر　　جمِ فيهِ كأنهُ مأبوضُ (٢)

قد فضضنا من بيدِهِ خاتمَ الخو　　فِ وما كلُّ خاتمٍ مفضوضُ (٣)

بالمهارى يجلنَ فيهِ وقد جا　　لت على مسنماتهنَّ الغروضُ (٤)

جازعاتٍ سودُ المريرات تهديـ　　ـها وجوهٌ لمكرُماتك بيضُ (٥)

سعمٌ حتَّ ركنهنَّ امانٌ　　فيك تترى حتَّ القداح المفيض (٦)

فاشمعلّوا يلجلجون دؤوباً　　مضغاً للكلالِ فيها انيضُ (٧)

لن يهزَّ التصريحُ للمجدِ والسؤ　　ددِ من لم يهزهُ التعريضُ (٨)

كن مآباً ابا المغيثِ فما　　زلت مآباً ياوي اليك الجريض (٩)

كلَّ يومٍ نوعٌ يقفيــهِ نوعٌ　　وعروضٌ يتلوهُ فيك عروضُ (١٠)

وقوافٍ قد ضجَّ من طولِ ما　　استعمل فيها المرفوعُ والمخفوضُ

المديحُ الجزيلُ والشكرُ والصـ　　دقُ ومرُّ العتابِ والتحريضُ (١١)

وحياةُ القريضِ احياؤكَ الجو　　دَ فان ماتَ الجودُ ماتَ القريضُ (١٢)

كن طويلَ الندى عريضاً فقد سار　　ثنائي فيكَ الطويلُ العريضُ

---

(١) الآل السراب يرى في الهجير . الرحيض المغسول (٢) الداعري جمل . الميعة النشاط . المرجم السريع . المأبوض المقيد (٣) الفض الفتح . البيد البر (٤) المهارى النوق الكريمة . مسنماتهن محدباتهنَّ . الغروض جمع غرض وهو للرحل كالحزام للسرج (٥) جازعات مختلفات اللون . المريرات الحبال الشديدة الفتل (٦) سعم مسرعات . امان آمال . تترى متتابعة . القداح سهام الميسر . المفيض اللاعب بها (٧) اشمعلوا ساروا متفرقين مرحاً . يلجلجون يضجون . دؤوبا جادين . الكلال التعب . الانيض الخفقان (٨) التعريض التلميح (٩) المآب المرجع . الجريض المغموم (١٠) يقفيه يتبعه . العروض فحوى الكلام او علم الشعر (١١) التحريض التهييج (١٢) القريض الشعر

العضب القاطع . الزاعبي الرمح . النحيض المسنن

انما صارت البحارُ بحوراً ... انها كلما استُفيضت تفيضُ

يا محبَّ الاحسانِ في زمنٍ اصـ ... ـبح فيهِ الاحسانُ وهو بغيضُ

قل لعاً لابنِ عثرةٍ ماله منـ ... ـها بشيءٍ سوى نداك نهوضُ (١)

لا تكن لي وان تكونَ كقومٍ ... عُودُهم حين يُعجَمونَ رضيضُ (٢)

عندهم محضرٌ من البشرِ مبسو ... طٌ لعافٍ ونائلٌ مقبوضُ (٣)

واقلُّ الأَشياء محصول نفعٍ ... صحةُ القولِ والفعال مريضُ

﴿وقال يمدح دينار بن عبد الله﴾

مهاة النقا لولا الشوى والمآبضُ ... وان محض الاعراض لي منك ماحضُ (٤)

رعت طرفَها في هامةٍ قد تنكَّرت ... وصوَّحَ منها نبتَها وهو بارضُ (٥)

فصدَّت وعاضته اسىً وصبابةً ... وما عائضٌ منها وان جلَّ عائضُ

فما صقِلَ السيفُ اليماني لمشهدٍ ... كما صقُلت بالأَمس تلك العوارضُ (٦)

ولا كشفَ الليلَ النهارُ وقد بدا ... كما كُشفت تلك الشئونُ الغوامضُ

ولا عملت خرقاءُ أَوهت شعيبها ... كما عملت تلك الدموعُ الفوائضُ (٧)

واخرى لحتني حين لم امنع النوى ... قيادي ولم ينقض زماعيَ ناقضُ (٨)

ارادت بان يحوي الغنى وهو وادعٌ ... وهل يفرسُ الليثُ الطُلى وهو رابضُ (٩)

---

(١) لعا كلمة تقال للعاثر اي الساقط (٢) يعجمون يعصرون . رضيض مدقوق (٣) العافي السائل . النائل العطاء (٤) المهاة البقرة الوحشية وهو خبر لمبتدا محذوف اي انت مهاة الخ النقا موضع . الشوى الاطراف . المآبض جمع مأبض وهو باطن الركبة . محض اخلص (٥) الطرف العين . تنكرت يريد شابت . صوح يبس . البارض اول ماتخرج الارض من نبت (٦) العوارض صفحات الوجه والعنق (٧) الخرقاء الحمقاء . اوهت اضعفت . شعيبها سقاءها البالي (٨) لحتني لامتني . النوى الفراق . زماعي عزمي (٩) وادع ساكن . يفرس يكسر . الليث الاسد . الطلى

هي الحُرَّةُ الوجناءُ وابن مُلِمَّةٍ … وجأْشٌ على ما يُحدِثُ الدهرُ خافض (١)

اذا ما رأتهُ العيسُ ظلّت كأنما … عليها من الوردِ اليمانيِّ نافضُ (٢)

اليكَ سرى بالمدحِ قومٌ كأنهم … على الميس حيات اللصاب النضائض (٣)

معيدينَ وردَ الحوضِ قد هدَّمَ البِلى … نصائبُهُ وانمحَّ منهُ المراكضُ (٤)

تشيمُ بروقًا من نداكَ كأنها … وقد لاح اولاها عروقٌ نوابض (٥)

فما زلنَ يستشرينَ حتى كأنها … على أُفقِ الدنيا سيوفٌ روامضُ (٦)

فلم تنصرم الاَّ وفي كلِّ وهدةٍ … ونشزٍ لها وادٍ من العُرفِ فائض (٧)

اخا الحربِ كم ألقحتها وهي حائلٌ … واخَّرتها عن وقتها وهي ماخض (٨)

اذا عِرضُ رعديدٍ تدنَّس في الوغى … فسيفك في الهيجا لعِرضِك راحض (٩)

اذا كانت الانفاسُ جمرًا لدى الوغى … وضاقت ثيابُ القوم وهي فضافض (١٠)

بحيثُ القلوبُ الساكناتُ خوافقٌ … وماءُ الوجوهِ الاريحيَّاتِ غائضُ (١١)

فانتَ الذي يَستنطقُ الحربَ بأْسُهُ … اذا جاضَ عن حدِّ الأَسنَّةِ جائض (١٢)

اذا قبضَ النقعُ العيونَ سما لهُ … همامٌ على جمرِ الحفيظة قابضُ (١٣)

---

(١) الوجناء عظيمة الوجنتين. الملمة النازلة. الجأْش رواع القلب الاعناق. رابض جالس (٢) العيس النوق. الورد الحمي (وهي كثيرة في اليمن) النافض الحمي المرعده (٣) الميس الميل. اللصاب شقوق الجبل. النضائض المحركة لسانها (٤) النصائب ما ينصب حول الحوض من الاحجار. انمح بلي. المراكض جوانب الحوض (٥) تشيم تنظر. النوابض المتحركة (٦) يستشرين يسرين بلجاج. الروامض المرققة (٧) الوهدة المكان المنخفض النشز المرتفع. العرف الاحسان (٨) القحتها احبلتها. الماخض الحامل (٩) الرعديد الجبان. راحض غاسل (١٠) فضافض واسعة (١١) الاريحيات المرتاحة للعطاء. غائض غائر (١٢) بأسه شدته. جاض انحرف. الاسنة الرماح (١٣) النقع الغبار. الحفيظة الحمية

فقد علم القِرنُ المناوي أنهُ ... سيغرقُ في البحر الذي انت خائض (١)

وقد علم الحزمُ الذي انتَ ربهُ ... بان لا يعي العظمَ الذي انتَ هائض (٢)

كما علم المستشعرونَ بانهم ... بِطاءٌ عن الشعرِ الذي انا قارض (٣)

كأَنيَ دينارٌ ينادي الا فتىً ... يبارزُ اذ ناديتُ من ذا يقارض (٤)

فلا تنكروا ذلَّ القوافي فقد رأَى ... محرّمها اني لهُ الدهرَ رائض (٥)

وقال يمدح احمد بن ابي داود

اهلوك امسوا شاخصاً ومقوِّضا ... ومزمّماً يصف النوى ومغرّضا (٦)

إن يدجُ ليلكَ انهم امّوا اللوى ... فبما اضاءَهم على ذاتِ الاضا (٧)

بدّلت من برقِ الثغورِ وبردِها ... برقاً اذا ظعنَ الاحبّةُ او مضا (٨)

لو كانَ ابغضَ قلبهُ فيما مضى ... احدٌ لكنتُ اذاً لقلبي مبغضا

قلَّ الغضا لا شكَّ في اوطانهِ ... مما حشدتُ اليهِ من جمر الغضا (٩)

ما انصفَ الزمنُ الذي بعث الهوى ... فقضى عليَّ بلوعةٍ ثمَّ انقضى

عندي من الايام ما لو انّه ... اضحى بشارب مرقدٍ ما غمّضا (١٠)

ما عوَّض الصبرَ امرؤٌ الا راى ... ما فاتهُ دون الذي قد عوّضا

لا تطلبنَّ الرزقَ بعد شماسهِ ... فترومهُ سبعاً اذا ما غيضا (١١)

---

(١) القرن النظير . المناوي المعادي (٢) يعي يجبر . هائض كاسر (٣) المستشعرون المتشاعرون او الشويعرون . قارض ناظم (٤) يقارض يناشد (٥) رائض مذال (٦) الشاخص السائر . المقوض هادم الخيام . المزمم رابط الزمام (المقود) . المغرّض شاد الرحل بالغرضة (سير يشد بهِ الرحل (٧) يدج يظلم . اموا قصدوا . اللوى وذات الاضا موضعان (٨) ظعن رحل . اومض لمع (٩) الغضا شجر . حشدت جمعت (١٠) المرقد دواء منوم (١١) شماسه عصيانه . غيض السبع مكث في الغيضة (الغاب)

يا احمدَ بنَ ابي دُواد دعوةً ... دلت بشكرك لي وكانت ريضا (١)

لما انتضيتك للخطوب كفيتها ... والسيفُ لا يكفيك حتى ينتضى (٢)

ما زلتُ ارقبُ تحتَ افياء المنى ... يوماً بوجهٍ مثل وجهك ابيضا

كم محضرٍ لك مرتضى لم تدّخر ... محمودَهُ عند الامام المرتضى (٣)

لولاك عزَّ لقاؤهُ فيما بقي ... اضعاف ما قد عزَّني فيما مضى

قد كان صوّح نبت كلّ قرارةٍ ... حتى تروّحَ في ثراك وروَّضا (٤)

اوردتني العِدّ الخسيفَ وقداري ... اتبرض الثمدَ البكيَّ تبرضا (٥)

اما القريضُ فقد خدبتُ بضبعهِ ... خدب الرشاء مصرّحاً وعرّضا (٦)

احببتهُ اذ كان فيك محبباً ... وازددتُ حباً حين صار مبغَّضا

احببتهُ وخلت اني لا ارى ... شيئاً يعود الى الحياة وقد قضى (٧)

وحملتُ عبءَ الدهر معتمداً على ... قدمٍ وقاكَ امينها ان تدحضا (٨)

حملاً لو انَّ متالعاً حمل اسمهُ ... لا جسمهُ لم يستطع ان ينهضا (٩)

قد كانت الحالُ اشتكت فأسوتها ... اسواً ابى امرارُهُ ان ينقضا (١٠)

ما عذرها ان لا تفيقَ ولم تزل ... لمريضها بالمكرمات ممرّضا (١١)

كن كيف شئتَ فان فيكَ خلائقاً ... اضحى اليكَ بها الرجاءُ مفوَّضا (١٢)

---

(١) الريض السهلة (٢) انتضيتك جردتك . الخطوب المصائب (٣) تدخر تخزن (٤) صوح يبس . القرارة المطمئن من الارض . تروّح طال . ثراك ارضك . روض لزم الرياض (٥) العد الماء النابع . الخسيف الكثير . اتبرض آخذ قليلاً . الثمد والبكي الماء القليل (٦) خدبت ضربت . الضبع الساعد . الرِشاء حبل الدلو . المعرض الملمح (٧) خلت ظننت (٨) عبء ثقل . وقاك حماك تدحض تسقط (٩) متالع جبل (١٠) اسوتها داويتها . امراره فتله المحكم . ينقض يحل (١١) ممرض يداري المريض (١٢) الخلائق الطبائع

المجدُ لا يرضى بان ترضى بان يرضى امرؤٌ يرجوك الا بالرضا

وقال يمدحه ايضاً

بدَّلت عبرة من الايماضِ يومَ شدُّوا الرحالَ بالاغراضِ (١)

أعرضت برهةً فلما احسَّت بالنوى أعرضت عن الاعراضِ

غَصَبَتها دموعها عزماتٌ غصبتني تصبُّري واغتماضي

نظرت فالتفتُ منها الى احـ لى سوادٍ رأيتهُ في بياضِ

يومَ ولَّت مريضةَ الطرف واللحـ ظِ وليست جفونها بمراضِ

إنَّ خيراً مما رأيتُ من الصفـ ح عن النائباتِ والاغماضِ

غربةٌ تقتدي بغربةِ قيس بـ نِ زهير والحارث بنِ مضاضِ

غرضي نكبتينِ ما فتلا راً يَاً فخافا عليهِ نكثَ انتقاضِ

مَنْ أبنَّ البيوتَ اصبح في ثو بٍ من العيش ليس بالفضفاضِ (٢)

والفتى من تعرَّفتهُ الليالي في الفيافي كالحيَّة النضناضِ (٣)

صلتانٌ اعداؤُهُ حيث كانوا في حديثٍ من عزمهِ مستفاضِ (٤)

كلَّ يومٍ لهُ بصرفِ الليالي فتكةٌ مثل فتكة البرَّاضِ (٥)

والى احمد نقضتُ عُري العجـ ز بوخدِ السواهم الانقاضِ (٦)

فكأني لما حططتُ اليهِ الـ رحل اطلقتُ حاجتي من اباضِ (٧)

(١) العبرة الدمعة . الايماض مسارقة النظر . الاغراض ادوات يشد بها الرحال (٢) ابنَّ اقام . الفضفاض الواسع (٣) النضناض المتحركة (٤) صلتان شجاع ماض (٥) فتكة قتلة . البراض رجل (٦) نقضت حللت . الوخد الاسراع . السواهم النوق الضامرة . الانقاض المهزولة من السير (٧) الاباض حبل يشد بهِ البعير

حلَّ في البيتِ من ايادٍ اذا عُد — دت وفي المنصب الطوال العراض

معشر اصبحوا حصونَ المعالي — ودروع الاحساب والأَعراضِ

بكَ عاد النضالُ دون المساعي — واهتدينَ النبالُ للاغراضِ (١)

وغدت اسهمُ القبائل ايقا — ظاً وكانت قد نوّمت في الوفاضِ (٢)

عادت المكرُماتُ بُزلاً وكانت — أُدخلت بينها بناتُ المخاضِ (٣)

كم ظلامٍ عن العلى قد تجلَّى — بكَ والمكرُماتُ عنكَ رواضِ

ايُّ ذي سؤددٍ يناويكَ فيهِ — ظالماً والندى بهِ لكَ قاضِ (٤)

كم معانٍ وشّيتَها فيكَ بالمد — ح فأَضحت ضرائرًا للرياضِ (٥)

بقوافٍ هي البواقي على الدهـ — رِ ولكن اثمانهنَّ مواضِ

ما أُبالي بعد انبساطكَ بالمعـ — روفِ من كان منهمُ ذا انقباضِ

ماشددت الاكرابَ في عقدِ الاو — ذامِ حتى اودت ملأَ الحياضِ (٦)

انت ارمى من ان تصدّ عن الرمـ — ي اذا ماجددتَ في الانباضِ (٧)

واذا المجدُ كانَ عوني على المر — ءِ تقاضيتهُ بترك التقاضي (٨)

وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه

اقلقَ جفنَ العينينِ عن غمضهِ — وشدّ هذا الحشى على مضضهِ

شجىً بما عنّ للأَمير ابي الـ — عباسِ امسى نصباً لمعترضهِ (٩)

---

(١) النضال المراماة بالسهام. الاغراض المرامي (٢) الوفاض اوعية السهام (٣) البزل الابل الداخلة في السنة التاسعة . بنات المخاض الداخلة في الثانية (٤) يناويك يخاصمك (٥) وشيتها نقشتها (٦) الاكراب حبال الدلو. الاوذام سيور تشد بها آذان الدلو (٧) الانباض تحريك وتر القوس لتصوت (٨) التقاضي طلب القضاء (٩) الشجى مايعترض

لواسع الباعِ رحبهِ واجبِ الحـ قِّ على العالمين مفترضهْ

من الأولى نستجير من شرقِ الدهـ رِ بهم ان ألمَّ او جرضهْ (١)

صاغهم ذو الجلالِ من جوهرِ المجـ دِ وصاغ الأنامَ من عرَضهْ

اذا رموا عروةَ اليكَ فقد اتيتَ حوضَ الحياةِ من فُرضهْ (٢)

صحتهُ صحةُ الرجاء لنا في حين ملتاثه ومنتقضهْ (٣)

فان يجدْ علةً نعُمُّ بها حتى كأنا نعاد من مرَضهْ

حرف العين

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

اما انهُ لولا الخليطُ المودّعُ وربعٌ خلا منهُ مصيفٌ ومربعُ (٤)

لردَّت على أعقابها اريحيـةٌ من الشوق واديها من الدمع مترع (٥)

لحقنا باخراهم وقد حوَّم الهوى قلوباً عهدنا طيرَها وهي وقَّعُ

فردَّت علينا الشمس والليلُ راغمٌ بشمسٍ لهم من جانبِ الخدرِ تطلعُ

نضا ضوؤها صبغَ الدجنَّةِ وانطوى لبهجتها ثوبُ الظلامِ المجزَّعُ (٦)

فواللهِ ما ادري أَاحلامُ نائمٍ ألمَّت بنا ام كان في الركب يوشعُ (٧)

وعهدي بها تحيي الهوى وتميتـه وتشعبُ اعشارَ الفؤادِ وتصدع (٨)

في الحلق. النصب المنتصب (١) الشرق والجرض الغصة (٢) الفرض شقوق ينحدر منها الماء ويشرب (٣) الملتاث الملتف. المنتقض المنحل (٤) الخليط العشير. الربع المنزل (٥) ردت على اعقابها كناية عن الرجوع حالاً. الاريحيَّة الارتياح للشيء. المترع الملآن (٦) نضا نزع. الدجنة الظلام. المجزع المختلط ببياض وسواد (٧) يوشع هو فتى موسى «عليهما السلام» (٨) تشعب تؤلف. اعشار الفؤاد كسره العشرة. تصدع تشقق

واقرعُ بالعتبى حُمياً عتابها ... وقد تستفيد الراحُ حين تُشعشعُ (١)

وتقفو لي الجدوى بجدوى وانما ... يروقك بيتُ الشعر حين يصرّعُ (٢)

ألم ترَ ارآمَ الظباء كانما ... رأتْ بي سيدَ الرملِ والصبحُ ادرعُ (٣)

لئن جزعَ الوحشيُّ منها لرؤيتي ... لانسيُّها من شيبِ رأسي اجزعُ (٤)

غدا الهمُّ مختطاً بفوديَ خطةً ... طريقُ الردى منها الى النفس مهيعُ (٥)

هو الزورُ يجفى والمعاشرُ يجتوي ... وذو الالفِ يقلى والجديدُ يرقَّعُ (٦)

لهُ منظرٌ في العينِ ابيضُ ناصعٌ ... ولكنهُ في القلبِ اسودُ اسفعُ (٧)

ونحنُ نرجيه على الكرهِ والرضا ... وانفُ الفتى من وجههِ وهو اجدعُ (٨)

لقد ساسنا هذا الزمانُ سياسةً ... سدىً لم يسُسها قبلُ عبدٌ مجدَّعُ (٩)

تروحُ علينا كلَّ يومٍ وتغتدي ... خطوب كأنَّ الدهرَ منهنَّ يصرعُ (١٠)

حلت نطفٌ منها النكسِ وذو الحجا ... يُداف لهُ سمٌّ من العيش منقعُ (١١)

لقد آسفَ الاعداء مجدُ ابن يوسفٍ ... وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولعُ

اخذت بحبلٍ منهُ لمَّا لويتهُ ... على مررِ الأيام ظلت تقطعُ (١٢)

هو السيلُ ان واجهتهُ انقدتَ طوعهُ ... وتقتادهُ من جانبيهِ فيتبعُ

ولم ارَ نفعاً عندَ من ليس ضائراً ... ولم ارَ ضراً عندَ من ليس ينفعُ

---

(١) الحميا الخمر (٢) تقفو تتبع . الجدوى العطاء . يروقك يعجبك (٣) ارآم انعطاف الظباء الغزلان . سيد الرمل الذئب . ادرع ابيض ببعض سواد (٤) الجزع الخوف (٥) الفود جانب الرأس . الخطة الطريقة . الردى الهلاك . المهيع الطريق الواسع (٦) الزور الزائر . يجفى يهجر . يجتوي يكره . يقلى يبغض (٧) ناصع خالص . اسفع خالص السواد (٨) اجدع مقطوع (٩) سدى بلا فائدة . مجدع مقطع (١٠) خطوب مصائب (١١) النطف المياه الصافية . النكس الدنيء . الحجا العقل . يداف يخلط . منقع مربى او مجتمع (١٢) مرر جمع

يقولُ فيسمعُ ويمضي فيسرعُ ... ويضربُ في ذات الاله فيوجعُ

ممرٌ له من نفسهِ بعضُ نفسهِ ... وسائرها للحمدِ والأَجر اجمعُ

رأَى البخلَ من كلِّ فظيعاً فعافهُ ... على أنهُ منهُ أمرٌ وافظعُ

وكلُّ كسوفٍ في الدراري شنعةٌ ... ولكنهُ في الشمس والبدرِ اشنعُ (١)

معادُ الورى بعد الممات وسيبهُ ... معادٌ لنا قبلَ المماتِ ومرجعُ (٢)

لهُ تالدٌ قد وفّر الجودُ هامهُ ... فقرّت وكانت لا تزال تروّعُ (٣)

اذا كانت النعمى سلوباً من امرىءٍ ... غدت من خليجي كفهِ وهي متبعُ (٤)

وان عثرت سودُ الليالي وبيضُها ... بوحدتهِ الفيتها وهي مجمعُ (٥)

وان خفرت اموالَ قومٍ اكفهم ... من النيل والجدوى فكفاهُ مقطعُ (٦)

ويومٌ يظلُّ العزُّ يحفظُ وسطهُ ... بسمر العوالي والنفوسُ تضيّعُ (٧)

مصيفٌ من الهيجا ومن جاحم الوغى ... ولكنهُ من وابلِ الدمِ مربعُ (٨)

عبوسٌ كسا ابطالهُ كلَّ قونسٍ ... ترى الموتَ فيهِ وهو اقرع انزعُ (٩)

واسمرُ محمرُّ الاعالي يؤمهُ ... سنانٌ بحباتِ القلوب ممتّعُ (١٠)

من اللاء يشربنَ النجيعَ من الكلى ... غريضاً ويروي غيرهنَّ فينقعُ (١١)

مرة وهي خلط من اخلاط البدن (١) الدراري الكواكب (٢) السيب العطاء (٣) التالد المال الحادث . الهام الراس . تروع تخوف (٤) السلوب المسلوب ولدها . المتبع الذي يتبعها ولدها « وكلاهما هنا مجاز » (٥) عثرت وقعت . الفيتها وجدتها (٦) خفرت حفظت . النيل والجدوى العطاء . المقطع آلة للقطع (٧) سمر العوالي الرماح (٨) الجاحم المشتعل . الوابل المطر الكثير (٩) القونس بيضة الحديد . انزع منحسر الشعر عن الجبهة (١٠) يؤمه يقصده . السنان رأس الرمح (١١) النجيع دم الجوف . الكلى جمع كلوة . الغريض الطري ينقع يقطع العطش

شققتَ الى جبَّارهِ حومةَ الوغى وقنَّعتَهُ بالسيف وهو مقنَّعُ (١)

لدى سندبايا لا اتهابُ وارشقٍ وموقانَ والسمرُ اللدان تزعزعُ (٢)

وأَبرشتويمَ والبياتِ وسلتقى سنابكها والخيلُ تردي وتمزعُ (٣)

غدت ظلعاً حسرى وغادر جدُّها جدوداً أُناسٍ وهي حسرى وظلَّعُ (٤)

هو الصنعُ ان يعجل فنفعٌ وان يرث فللريثُ في بعض المواطن اسرعُ (٥)

اظلَّتك آمالي وفي البطش قوَّةٌ وفي السهم تسديدٌ وفي القوس منزعُ (٦)

وان الغنى لي لو لحظت مطالبي من الشعر الا في مديحك اطوعُ

وانكَ ان اهزلتَ في المحلِ لم تضع ولم ترعَ ان اهزلت والروضُ ممرعُ (٧)

رأَيت رجائي فيكَ وحدَكَ همةً ولكنهُ في سائر الناس مطمعُ

وكم عاثرٍ منا اخذتَ بضبعهِ فاضحى لهُ في قلَّةِ المجد مطلعُ (٨)

فصار اسمهُ في النائباتِ مدافعاً وكان اسمهُ من قبل وهو مدفَّعُ (٩)

وما السيف الا زبرةٌ لو تركتهُ على الحالةِ الأُولى لما كان يقطعُ (١٠)

فدونكها لولا ليانُ نسيبها لظلت صلابُ الصخرِ منها تصدَّعُ (١١)

لها اخواتٌ قبلها قد سمعتها وان لم ترُغْ بي مدتي فستسمعُ (١٢)

---

(١) قنعته الخ البسته السيف كالقناع . المقنع لابس المغفر (٢) سندبايا وارشق وموقان مواضع . السمر اللدان الرماح اللينة (٣) ابرشتويم والبيات موضعان . السنابك اطراف الحوافر . تردي ترجم الارض بحوافرها . تمزع تسرع (٤) الظلع التي تغمز في مشيها . الحسرى الكليلة . غادر ترك . الجد الحظ (٥) الريث الابطاء (٦) التسديد التقويم . المنزع السهم البعيد المرمى (٧) اهزلت انحلت . المحل القحط . ممرع مخصب (٨) العاثر الساقط . الضبع الساعد . القلة اعلى الشيء (٩) النائبات المصائب (١٠) الزبرة القطعة من الحديد (١١) النسيب وصف الحسن . تصدع تشقق (١٢) لم ترغ لم تذهب يميناً وشمالاً

وقال يمدح ابن اصرم

خذي عبرات عينك عن زماعي ... وصوني ما اذلتِ من القناع (١)

اقلي قد أضاق بكاك ذرعي ... وما ضاقت بنازلةٍ ذراعي (٢)

آلفة النحيب كم افتراقٍ ... أَلمّ فكان داعية اجتماع (٣)

وليست فرحة الأوباتِ الاّ ... لموقوفٍ على ترح الوداعِ (٤)

توجّعُ ان رأت جسمي نحيلاً ... كأنَّ المجدَ يُدركُ بالصراعِ

فتى النكباتِ من ياوي اذا ما ... اطفن بهِ الى خُلُقٍ وساعِ (٥)

يثير عجاجةً في كلّ ثغرٍ ... يهيمُ بهِ عديٌّ بن الرقاع (٦)

أبن ّمع السباع الغيلَ حتى ... لخالتهُ السباعُ من السباع (٧)

فللتَ الحزمَ إن حاولتَ يوماً ... بان تستطيعَ غيرَ المستطاع (٨)

فلم ترحل كناجيةِ المهارى ... ولم تركب همومك كالزماعِ (٩)

بمهديّ بن اصرمَ عاد عُودي ... الى ايراقهِ وامتدّ باعي (١٠)

أطال يدي على الأيام حتى ... جزيتُ قروضها صاعاً بصاعِ (١٣)

اذا اكدت سوام الشعر اضحت ... عطاياه وهنّ لها مراعِ (١١)

رياضٌ لا يشذُّ العرفُ عنها ... ولا تخلو من الهمم الرتاعِ (١٢)

(١) العبرات الدموع . الزماع العزم على الرحيل . اذلت امتهنت . القناع الغطاء (٢) ذرعي طاقتي (٣) النحيب البكاء . المّ نزل (٤) الاوبات الرجعات . الترح الحزن (٥) النكبات المصائب . اطفن احطن (٦) يثير يهيج . العجاجة الغبار (٧) ابن اقام . الغيل مأوى الاسود خالته ظنته (٨) فللت فرقت (٩) ناجية المهارى الناقة الكريمة . الزماع العزم على الرحيل (١٠) ايراقه من اورق صار ذا ورق (١١) قروضها ديونها . الصاع مكيال (١٢) اكدت قلّ خيرها . السوام الابل السارحة (١٣) العَرف الرائحة او بالضم المعروف . الرتاع الراعية كيف شاءت

سعى فاستنزل الشرف اقتسارًا … ولولا السعيُ لم تكنِ المساعي [1]

أَمهديًّا لحيت على نداهُ … لقد حكت الملامَ لغيرِ واعِ [2]

اردت بحيثُ لا تعصى المعالي … بان يُعصى النَدى وبأَن تطاعي

عميدُ الغوثِ إن نُوبُ الليالي … سطت وقريعها عند القراعِ [3]

كثيرًا ما تشوّقهُ العوالي … فهمّتهُ الى العلَقِ المتاعِ [4]

كأَن بهِ غداةَ الروعِ وردًا … وقد وُصفت لهُ نفسُ الشجاعِ [5]

لحسنُ الموتِ والمهجاتُ تجري … احبُّ اليهِ من حسنِ الدفاعِ

ونغمةُ معتفٍ يرجوهُ احلى … على أُذُنيهِ من نغمِ السماعِ [6]

جعلتَ الجودَ لألاءَ المساعي … وهل شمسٌ تكونُ بلا شعاعِ [7]

وما في الأَرض اعصى لامتناعٍ … يسوق الذمّ من جودٍ مطاعِ

ولم يحفظ مضاعَ المجدِ شيءٌ … من الأَشياء كالمالِ المضاعِ

رعاكَ اللهُ للمعروف اني … اراكَ لسرحِ مالك غيرَ راعِ [8]

فما في الأَرضِ من شرفٍ يفاعٍ … سُبقتَ بهِ ولا خلقٍ يفاعِ [9]

لعزمُكَ مثلُ عزمِ السيلِ شدّت … قواهُ بالمذانبِ والتلاعِ [10]

ورأْيكَ مثلُ رأي السيفِ صحّت … سبورةُ حدّهِ عند المصاعِ [11]

---

(١) اقتسارًا قهرًا (٢) لحيت لمت . الندى الكرم (٣) النوب المصائب . القريع الغالب في القراع وهو النزال (٤) العوالي الرماح . العلق الدم . المتاع الشديد الحمرة (٥) الروع الحرب . الورد الحمى (٦) المعتفي السائل (٧) لألاء لمع (٨) السرح المال المتروك يرعى بنفسهِ (٩) اليفاع المرتفع (١٠) المذانب جداول الماء . تلاع مجاري الماء من اعلى الوادي (١١) سبورة اختبار . المصاع المحاربة

فلو صوَّرتَ نفسكَ لم تزدْهـا   على ما فيكَ من كرمِ الطباعِ

وقال يمدح محمد بن الهيثم ويذكر حلة كساه اياها

قد كسانا من كسوة الصيف خِرقٌ (١)   مكتسٍ من مكارمٍ ومساعِ

حلَّـةً سابريَّةً ورداءً (٢)   كسحا القيض او رداء الشجاعِ

كالسرابِ الرقراقِ في النعتِ الَّا (٣)   أَنهُ ليس مثلهُ في الخداعِ

قصبيّاً تسترجفُ الريحُ متنيـ (٤)   ـهِ بأمرٍ من الهبوبِ مطاعِ

رجفاناً كأنهُ الدهرُ منـهُ (٥)   كبد الضبِّ او حشى المرتاعِ

يطردُ اليومَ ذا الهجيرَ ولو شبـ (٦)   ـه في حرّهِ بيومِ الوداعِ

لازماً ما يليهِ نحسبهُ جز (٧)   ءاً من المتنتينِ والاضلاعِ

حلّةٌ من اغرّ اروعَ رحب الصد (٨)   ر رحبِ الفؤادِ رحب الذراعِ

سوف اكسوكَ ما يعفي عليها (٩)   من ثناء كالبرد بردِ الصناعِ

حسنُ هاتيك في العيونِ وهذا   حسنهُ في القلوبِ والاسماعِ

وقال يمدح الحسن بن وهب وانفذ اليه حلة وهو بالموصل

ابو عليٍّ وسميٌّ منتجعـهُ (١٠)   فاحلل باعلى واديه او جرعِهِ

واغدُ قريبَ الخيالِ والشخص من   منظرهِ تارةً ومستمعـهُ

---

(١) الخرق الكريم (٢) الحلة ثوبان من جنس واحد . سابرية رفيعة جيدة . الرداء ثوب . السحا النواحي . القيض القشرة العليا اليابسة على البيضة (٣) السراب ما يلمع في وسط النهار كالماء . الرقراق المتلألىء . النعت الوصف (٤) القصبي ثوب من كتان ناعم (٥) الضب حيوان معروف . المرتاع الخائف (٦) الهجير شدة الحر (٧) المتنتين مثنى متنة وهي مكتنف الصلب (٨) اغر كريم . اروع الذي يعجب الناس بخصالهِ . الرحب الواسع . (٩) يعفي يدرس . البرد ثوب . الصناع المرأة الماهرة (١٠) الوسمي مطر الربيع الاول . المنتجع محل الكلاء والماء او بالكسر طالبها . الجرع الرمل الطيب المنبت

وحاسدٍ لا يفيقُ قلتُ له ۞ من صاب قولٍ يردي ومن سلعه (١)

لا تجزرن عرضك الاساودُ واستخ ۞ ف بانفٍ بادٍ لمجتدعهِ (٢)

لا تأمنن اخدعاك بادرةً ۞ من قدعهِ ان امنت من قذعهِ (٣)

اياك والغيلَ أن تطيفَ بهِ ۞ إني أخشى عليك من سبعه (٤)

ترى الهمامَ المحجوبَ حاشيةً ۞ لهُ وتلقى المتبوعَ من تبعه

ينزلُ في الكاهلِ المنيفِ من الـ ۞ امروهم تحتَ ذاكَ في زمعهِ (٥)

يا ربَّ يومٍ تلوح غرّتهُ ۞ ساطعٍ صبحِ المعروفِ منصدعه

قد ذاب لي في يديك ذوبَ السنا ۞ مِ الجعدِ حكمت الرضف في قمعه (٦)

ولم تغير وجهي عن الصبغةِ الـ ۞ اولى بمسفوعِ اللونِ ملتمعه (٧)

لا بل هنيءُ الندى هنيءُ السدى ۞ لم يتلوث راجيك في طمعه (٨)

وقد اتاني الرسول بالملبسِ الفخـ ۞ ـم لصيفِ امرىءٍ ومرتبعه

من شنعَ الحلّةَ الغريبةَ ان ۞ المجدَ مجدُ الرياشِ في شنعه (٩)

لو أنها جلّلت اويساً لقد ۞ أسرعت الكبرياءُ في ورعه (١٠)

رائقٌ خزٍ يلتذُّ ملمسهُ ۞ سكبٌ تدينُ الصبا لمدّرعه (١١)

---

(١) الصاب شجر مرّ . يردي يهلك . السلع نوع من السم او الصبر (٢) الاساود الحيّات العظيمة . باد ظاهر . المجتدع القاطع (٣) الاخدعان عرقان في العنق . البادرة الخطأ السابق القدع الضرب . القذع الرمي بالفحش (٤) الغيل مأوى الاسد (٥) الكاهل ما بين الكتفين المنيف العالي . الزمع القرارة من الارض (٦) السنام حدبة الابل . الرضف الحجارة المحماة القمع رأس السنام (٧) المسفوع الاسود بحمرة (٨) الندى الكرم . السدى المعروف (٩) الرياش الثياب الفاخرة (١٠) اويس القرني من التابعين زاهد مشهور (١١) الخز نوع من الثياب . السكب نوع من الثياب ايضاً . تدين تخضع .

وسرٌ وشيٍ كأنَّ شعرى احـ ... ياه نسيب للعيونِ من بِدَعِه (١)

كأنَّ نبتَ النعمان والدمَ من ... حمرتهِ آخذٌ ومن لمعه (٢)

والنور نَوْرُ العرارِ اجريَ في ... تسهيمهِ المجتلى على ينعه (٣)

ما في ريامٍ ولا قُراهُ ولا ... زبيدهِ مثلُه ولا رِمعه (٤)

لا يتخطاهُ الطرفُ من احدٍ ... ينصفُ الاصليَّ على صنعه —

تركنني ساميَ الجفون على ... ازلم دهر بحسنها جذعه (٥)

معاودَ الكبرِ والسموّ على ... اعيادهِ باذخاً وفي جُمَعه (٦)

وغائظٍ في نداك قلتُ لهُ ... وربَّ قولٍ قوَّمت من ظلّعه (٧)

نعتُّ سيفاً اغفلتُ قائمهُ ... وظبيَ قفٍّ سهوتُ عن تلعه (٨)

فالبس بهِ مثلَها لمثلكَ من ... فضفاضِ ثوبِ القريضِ متّسعه (٩)

صعبِ القوافي الاّ لفارسهِ ... أبيٍّ نسجِ العروضِ ممتنعه

ساحر نظمٍ سحرَ البياضِ من ... الالوانِ سابيه خبّهِ خدعه (١٠)

كسوةُ وُدٍّ اصبحت دونَ الورى ... نجعتهُ لا تقول من نجعه (١١)

سبقتُ حتى اقتطعتُ قبلهم ... ما شئتُ من تمّهِ ومن قِطعه

والشعرُ فرجٌ ليست خصيصتهُ ... طولَ الليالي الاّ لمفترعه (١٢)

١ (كذا في الاصل)

---

(١) الموشي الثياب المنقشة (٢) نبت النعمان شقائق النعمان « نبت » (٣) النور الزهر العرار نبت اصفر طيب الرائحة . التسهيم التخطيط . الينع الناضج او الاحمر (٤) ريام وزبيد ورمع مواضع (٥) الازلم الجذع الدهر (٦) الباذخ المتكبر والمرتفع (٧) الندى الكرم . الظلع الاعوجاج (٨) نعت وصفت . قائمه مقبضه . القف المرتفع من الارض . التلع طول العنق (٩) الفضفاض الواسع . القريض الشعر (١٠) الخب المخادع . الخدع مثله (١١) نجعته موضع الانتجاع وهو طلب الماء والكلاء (١٢) المفترع مزيل البكارة

وقال يمدح نوح بن عمرو الكندي ويستعطفه لاخيه حوى بن عمرو وكان مملقاً ويسأله ان يستجلبه ويبره

ها ان هذا موقفُ الجازعِ   اقوى وسؤرُ الزمنِ الفاجعِ (١)

دارٌ سقاها بعدَ سكانها   صرفُ النوى من سمهِ الناقعِ (٢)

فلا تلومن ذا هوىً انها   ليست ببدعٍ حنةُ النازعِ (٣)

لو قبلَ ما كان تزورانها   اذاً لبشَّ الربعُ بالرابعِ (٤)

فاعتبرا واستعبرا ساعةً   فالدمعُ قرنٌ للجوى الرادعِ (٥)

يصبح في الحبِّ لها ضارعاً   من ليس عند السيف بالضارعِ (٦)

بكرٌ اذا جرَّدتَ في حسنها   فكرَكَ دلَّتك على الصانعِ

نوحٌ صفا مذ عهد نوحٍ لهُ   شربُ العلى في الحسبِ البارعِ

مطَّردُ الآباء في نسبةٍ   كالصبح في اشراقهِ الساطعِ

مناسبٌ تحسبُ من ضوئها   منازلاً للقمرِ الطالعِ

كالدلو والحوتِ واشراطهِ   والبطن والنجم الى البالعِ (٧)

نوحُ بنُ عمرو بنِ حوَّى بنِ عمـ   ـرو بنِ حوًى بنِ الفتى مانعِ

في سكسكيِّ المجدِ كنديِّهِ   وأدديِّ السوددِ الناصعِ (٨)

للجدبِ في امواله مرتعٌ   ومقنعٌ في الخصبِ للقانعِ (٩)

قد اشرقت في كفه منهم   ناصيةٌ تنأى عن السافعِ (١٠)

---

(١) الجازع الخائف . اقوى خلا . السؤر البقية . الفاجع الموجع (٢) النوى الفراق (٣) البدع المبتدع . النازع المشتاق (٤) الرابع الواقف (٥) استعبرا ابكيا . قرن نظير . الجوى الحزن . الرادع الزاجر (٦) الضارع الخاضع (٧) الدلو الى آخر البيت اسماء نجوم (٨) الناصع الخالص (٩) الجدب القحط . مرتع مسرح (١٠) الناصية قصاص الشعر . تنأى تبعد

كم فارسٍ منهم اذا استصرخوا ... مثل سنان الصعدة اللامعِ (١)

يكرهُ صدر الرمح أو ينثني ... وقد تروّى من دمٍ ماتعِ (٢)

بطعنةٍ خرقاءَ قد ضيعت ... حزامةَ المستلئم الدارعِ (٣)

تنفذ في الآجال احكامهُ ... أمرَ مطاعِ الأمرِ في طائعِ

يكشفُ بالحملة يوم الوغى عن ... فرجةٍ في الصفّ كالشارعِ

ان حويا حاجتي فاقضها ... وردٌ جاشَ المشفقِ الجازعِ (٤)

فتىً يمانٍ كاليماني الذي ... يعرم حدّاهُ على الوازعِ (٥)

في حلبةِ النابي وفي جفنهِ ... وفي مضاء الصارمِ القاطعِ (٦)

تجاوز الخفض وافياءَهُ ... الى السرى والسفرِ الشاسعِ (٧)

ادلُّ بالقفرِ وأهوالهِ ... من الدعيميص ومن رافعِ (٨)

يعلم أنَ السبق في حلبةٍ ... يأبى جمامَ الفرسِ الرائعِ (٩)

والطائرُ الطائرُ في شأنهِ ... يلوي بحظّ الطائر الواقعِ

اخفقَ واستقدمَ في همّةٍ ... وغادر الرتعةَ للراتعِ (١٠)

ترمى العلى منهُ بمستيقظٍ ... لا فاترِ اللحظِ ولا خاشعِ

وانما الفتكُ لذي لؤمةٍ ... شبعانَ او ذي كرمٍ جائعِ

---

(١) السنان رأس الرمح . الصعدة الرمح السافع القابض على الناصية (٢) ينثني يرجع . ماتع سائل (٣) خرقاء حمقاء . المستلئم لابس اللامة وهي الدرع (٤) الجأش رواع القلب المشفق الخائف (٥) يعرم يقوى . الوازع الزاجر (٦) الحلبة الميدان . النابي السيف الكليل الجفن القراب (٧) السرى سير الليل . الشاسع البعيد (٨) الدعيميص ورافع رجلان خبيران بالطرق (٩) الجمام الراحة . الرائع المعجب (١٠) غادر ترك . الرتعة السرحة في المرعى

فانشر لهُ أُحدوثةً غضّةً تصغي اليها اذنُ السامعِ (١)
ان ترفعِ اليوم له السجف ير م فعلكَ غداً بالمشهدِ الشائعِ (٢)
فربَّ مشفوعٍ لهُ لم يرم حتى غدا يشفعُ للشافعِ (٣)
ان انتَ لم تنهض بـهِ صاعداً في مستراد الزاهر اليانعِ (٤)
حتى يرى معتدلاً امرهُ بعد التقاء الأملِ الطالعِ
اكدى الذي يعتدُّهُ عدَّةً وضاعَ من يرجوهُ للضائعِ (٥)

حرف الفاء

قال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي

أما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا فلا تكفنَّ عن شأنيك او يكفا (٦)
لا عذرَ للصبِّ ان يقني السلوَّ ولا للدمعِ بعدَ مضي الحيِّ ان يقفا
حتى يظلَّ بماءٍ سافحٍ ودمٍ في الربع يحسبُ من عينيهِ قد رعفا (٧)
وفي الخدورِ مهىً لو أنها شعرت بهِ طغت فرحاً او البست اسفا (٨)
لآلئٌ كالنجومِ الزهرِ قد لبست ابشارُها صدف الاحصان لا الصدفا (٩)
من كل خودٍ دعاها الحسنُ فابتكرت بكراً ولكن غدا هجرانها نصفا (١٠)
لا اظلم النأيُ قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندي نوىً قذفا (١١)

(١) غضة طرية (٢) السجف الستر (٣) يرم يفارق (٤) المستراد محل الارتياد اليانع الناضج (٥) اكدى افتقر (٦) الرسوم آثار الدار. الشانيء المبغض. يكف يسكب الدمع (٧) سافح ساكب. الربع المنزل. رعف الدم خرج من الانف (٨) الخدور البيوت المهى بقر الوحش (٩) الابشار جمع بشرة وهي الجلد. الاحصان العفاف (١٠) الخود الحسنة النصف المتصفة في العمر (١١) النأي البعد. الخلائق الطبائع. وشك قرب. قذف تقذف من يسلكها

غيداء جاد وليُّ الحسنِ سنتها فصاغها بيديهِ روضةً أُنفا (١)

مصقولة سترت عنا ترائبها قلباً بريّاً يناغي ناظراً نطِفا (٢)

يضحى العذولُ على تأنيبهِ كلفاً بعذرِ من كان مشغوفاً بها كلفا (٣)

ودّع فؤادك توديع الفراق فما اراهُ من سفر التوديعِ منصرفا

يجاهد الشوقَ طوراً ثم ترجعهُ مجاهداتُ القوافي في ابي دلفا

بجودهِ انصاعت الأيام لابسةً شرخَ الشبابِ وكانت حلّةً شرفا (٤)

حتى لوانَّ الليالي صوّرت لغدت افعالهُ الغرُّ في آذانها شنفا (٥)

اذا علا طودَ مجدٍ ظلَّ في تعبٍ او يعتلي من سواهُ قلّةً شعفا (٦)

فلو تكلمَ خلقٌ لا لسانَ لهُ لقد دعتهُ الليالي ملّةً طرفا

جمٌّ التواضعِ والدنيا لسؤددهِ تكاد تهتزُّ في اطرافهِ صلفا (٧)

قصدُ الخلائق الا في ندى ووغى كلاهما سنّةٌ ما لم يكن سرفا (٨)

تدعى عطاياهُ وفراً وهي ان شُهرت كانت فخارا لمن يعفوهُ مؤتنفا (٩)

ما زلتُ منتظراً اعجوبةً عنناً حتى رأيتُ سؤالاً يجتني شرفا (١٠)

يقولُ قولَ الذي ليس الوفاءُ لهُ عزماً ويُنجزُ إنجازَ الذي حلفا

رأى الحمام شقيقَ الخلف فاتفقا في ناظريهِ وان كانا قد اختلفا

---

(١) غيداء ناعمة . الانُف التي لم تُرعَ (٢) الترائب عظام الصدر . يناغي يخاطب . النطف المريب المتهم (٣) التأنيب اللوم . الكلف المولع . المشغوف المغرم (٤) انصاعت رجعت مسرعة . شرخ الشباب اوله . الحلة ثوبان من جنس واحد (٥) الغر البيض . الشنف القرط (٦) الطود الجبل . القلة اعلى الجبل . الشعف رؤوس الجبال (٧) الجم الكثير . الصلف الكبر (٨) الندى الكرم . الوغى الحرب . السرف التبذير (٩) الوفر الكثير . يعفوه يسأله المؤتنف المعيد (١٠) العنن من عنّ اذا ظهر

كلاهما رائحٌ غادٍ يدلُّ على ... معروفهِ وعلى حوبائهِ ائتلفا [١]

ولو يقال اقرَّ السيفَ شرَّهما ... ماشام حدَّيهِ حتى يقتل الخلفا [٢]

إنَّ الخليفةَ والافشينَ قد علما ... من اشتفى لهما من بابكٍ وشفا

في يوم ارشقَ والهيجاءُ قد رشقت ... من المنيَّةِ رشقاً وابلاً قصفا [٣]

فكان شخصكَ في أغفالها علماً ... وكان رأيكَ في ظلمائها سدفا [٤]

نصبتَه دُلفياً من كنانتهِ ... فأصبحت فوزةُ العقبى له هدفا [٥]

بهِ بسطتَ الخطا فاسحنفرت رتكاً ... الى الجلادِ وكانت قبلهُ قطفا [٦]

خطواً ترى الصارمَ الهنديَّ منتصراً ... فيهِ من المارنِ الخطيِّ منتصفا [٧]

ذمرتَ جمعَ الهدى فانقضَّ منصلتاً ... وكان في حلقاتِ الرعب قد رسفا [٨]

ومرَّ بابكُ مرَّ الريحِ منجذباً ... محلولياً دمهُ المعسولُ لو رُشفا

حيرانَ يحسب سجف النقع من دهش ... طوداً يحاذرُ ان ينقضَّ او جرفا [٩]

ظلَّ القنا يستقي من صفهِ مهجاً ... إما ثماداً واما ثرةً خسفا [١٠]

من مشرقٍ دمهُ في وجههِ بطلٌ ... أوواهلٍ دمهُ للرعب قد نزفا [١١]

فذاك قد سُقيت منهُ القنا جُرعاً ... وذاك قد سقيت منه القنا نُطَفا [١٢]

---

(١) الحوباء النفس (٢) شام نظر (٣) ارشق جبل . الوابل المطر الكثير (٤) السدف الضوء « قيسية » (٥) الكنانة بيت السهام . الهدف المرمى (٦) اسحنفرت مضت مسرعة الرتك مقاربة الخطو . القطف ضيق المشي (٧) الصارم الهندي السيف . المارن الخطى الرمح (٨) ذمرت هيجت . انقض انتشر . المنصلت المجرد . رسف مشى مشي المقيد (٩) السجف الستر . النقع الغبار . الطود الجبل . ينقض يهوي . الجرف عرض الجبل الاملس (١٠) القنا الرمح . الثماد الماء القليل . الثرة العين الغزيرة الماء . الخسف الكثيرة الماء ايضاً (١١) الواهل الخائف . نزف سال بكثرة (١٢) النطف المياه الصافية

مثقفات سلبنَ الرومَ زرقتها ... والعربَ سمرتها والعاشقَ القضفا[1]

ما ان رأيت سواماً قبلها همــلاً ... ترعى فيهدي اليها رعيها عجفا[2]

وربَّ يومٍ كأيامٍ تركت بهِ ... متنَ القناةِ ومتنَ القرنِ متصفا

ازّرتَ ابرشتوياً والقنا قصــدٌ ... غيابةَ الموتِ والمقورَّةَ الشنفا[3]

لما رأوكَ وإياها ململمةً ... يظلُّ منها جبينَ الشمس منكسفا

ولوا واغشيتهم شماً غطارفةً ... لغمرةِ الموتِ كشّافين لا كشُفا[4]

قد نبذوا الجحفَ المحبوكَ من زؤدٍ ... وصيّروا هامهم بل صيّرت جحفا[5]

اغشيت بارقةَ الاغماد ارؤسهم ... ضرباً طلخفاً ينسّي الجانف الجنفا[6]

برقٌ اذا برق غيثٍ بات مختطفاً ... للطرفِ اصبح للهامات مختطفا

بالبيضِ قد ايقنت انَّ الحمامَ اذا ... هجيرُهُ حرّضتهُ ساعةً أنفا[7]

كتبت اوجههم مشقاً ونمنمــةً ... طعناً وضرباً يقات الهامَ والصُلُفا[8]

كتابةً لا تني مقروءَةً ابداً ... وما خططت بها لاماً ولا الفا[9]

فان ألظُّوا بانكارٍ فقد تُركت ... وجوهُهم بالذي أوليتهم صحفا[10]

وغيضةَ الموتاعني البذَّ قدت لها ... عرمرماً لحزونِ الأرض معتسفا[11]

---

(١) مثقفات مقومات. القضف النحافة (٢) السوام الراعية بنفسها · العجف النحول (٣) ازرت الحفت · قصد متكسر · المقورة الضامرة · الشنف المزمومة (٤) اغشيتهم ادخلت عليهم · الشم السادات (مجازاً) الغطارفة الاشراف · الغمرة معظم الماء. كشافين ظاهرين في الحرب · الكشف المنهزمون (٥) الجحف التروس من جلود بلا خشب · الزؤد الفزع (٦) الاغماد جمع غمد وهو القراب · طلخفاً شديداً · الجنف الميل عن الحق (٧) البيض السيوف الحمام الموت · الهجير شدة الحر · حرضته هيجته (٨) المشق مد الحروف · الهام جمع هامة · الصلف جمع صليف وهو عرض العنق (٩) لا تني لا تضعف او لا تزال (١٠) الظوا الحوا (١١) الغيضة مجتمع الشجر · العرمرم الجيش العظيم · الحزون ضد السهول · المعتسف الخابط

كانت هيَ الوسطَ الممنوع فاستلبت ... ما حولها الخيلُ حتى اصبحت طرفا

فظلَّ بالظفر الافشينُ مرتديًا ... وباتَ بابكها بالذلِّ ملتحفا

اعطى بكلتا يديهِ حين قيل لهُ ... هذا ابو دلفَ العجليُّ قد دلفا [1]

تركت اجفانهُ مغموضةً ابدًا ... ذلاًّ تمكنَ من عينيهِ لا وطفا [2]

يا ربَّ مكرمةٍ تخفى اذا نزلت ... قد عرَّفت في ذراك البرَّ واللطفا [3]

لو لم تفتَّ مُسنَّ المجدِ مذ زمنٍ ... بالجودِ والبأسِ كان المجدُ قد خرفا [4]

نامت همومي عني حين قلتُ لها ... هذا ابو دلفٍ حسبي بهِ وكفى

وقال يعتذر الى ابراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر
من تأخره عنهما بالمطر وكانا طائبين ويمدحهما

قولا لابراهيمَ والفضلِ الذي ... سكنت مودتهُ جنوبَ شغافي [5]

منع الزيارةَ والوصال سحائبٌ ... شمُّ الغواربِ جأبةُ الاكتاف [6]

ظلمت بني الحاج الملمِّ وانصفت ... عرضَ البسيطةِ أيَّما انصافِ

فاتت بمنفعةِ الرياضِ وضرِّها ... اهل المنازلِ ألسن الوصافِ

وعلمت ما يلقى المرورُ اذا همت ... من ممطرٍ ذفرٍ وطينٍ خفافِ [7]

لجفوتكم وعلمتُ في امثالها ... أنَّ الوصولَ هو القطوع الجافي

لما استقلت ثرَّة اخلافها ... ملمومةَ الارجاء والاكنافِ [8]

---

(١) دلف تقدم (٢) الوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين (٣) الذرى كل ما يستتر به (٤) تفت تدق . البأس الشدة (٥) الشغاف حبة القلب (٦) الشم المرتفعة . الغوارب الكواهل . الجأبة الغليظة (٧) همت سكبت . ذفر شديد الرائحة . الخفاف جمع خف (٨) الثرة الكثيرة الدر . الاخلاف جمع خاف وهو حلمة الضرع . الارجاء والاكناف النواحي .

شهدت لها الانواءُ اجمعُ أَنهـا ... من مزنةٍ لكريمةُ الاطرافِ [1]

ما ينقضي منها النتاجُ ببلدةٍ ... حتى تسرَّ لهُ لقاحَ كشافِ [2]

كم اهدت الخضراء من احمالها ... للأرض من تحفٍ ومن الطافِ

فكأنني بالروض قد اجلى لهـا ... عن حلّةٍ من وشيهِ افوافِ [3]

عن ثامرٍ ضافٍ ونبت قرارةٍ ... وافٍ ونورٍ كالمراجل خافِ [4]

وكأنني بالظاعنين وطية ... يبكي لها الالاف للالأفِ [5]

وكأنني بالشدقميَّـة وسطهُ ... خضرُ اللهى والوظفِ والاخفاف [6]

ان الشتاءَ على شتامةٍ وجههِ ... لهو المفيدُ طلاقةَ المصطافِ [7]

وكأنما آثارُها من مزنةٍ ... بالميثِ والوهداتِ والاخياف [8]

آثارُ ايدي آلِ مصعبِ التي ... بُسطت بلا منٍّ ولا اخلافِ

حتمٌ عليكَ اذا حللت مكانهم ... أَن لا تراهُ عافياً من عافِ [9]

وكأَنهم من برّهم وحفائهم ... بالمجتدي الاضياف للاضياف [10]

﴿ وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوالٍ ولي الثغر بعده فهزم ﴾

اطلالهُم سلبت دماهـا الهيفا ... واستبدلت وحشاً بهنَّ عكوفا [11]

---

(١) المزنة السحابة (٢) اللقاح الانتاج (٣) الحلة ثوبان من جنس واحد. الوشي النقش. الافواف الرقيق (٤) الثامر الذي خرج من ثمره. ضاف كثير. القرارة المطمئن من الارض. النور الزهر. المراجل ثياب فيها صور. خافٍ لامع (٥) الظاعنين الراحلين. الطية النية او اسم امراة. الالاف جمع آلف (٦) الشدقمية يراد بها الناقة الكريمة. اللهى جمع لهاة وهي لحمة في اقصى الحلق. الوظف جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق (٧) الشتامة الكراهة (٨) الميث الاراضي السهلة. الوهدات المنخفضات. الاخياف كل هبوط وارتفاع (٩) العافي البالي عافٍ سائل (١٠) البر عمل الخير. الحفاء زيادة الاكرام. المجتدي طالب العطاء (١١) الاطلال آثار الدار. الدمى الصور المنقشة واراد بها الحسان. الهيف الضامرات البطن

يا منزلاً اعطى الحوادث حكمها ... لا مطل في عدة ولا تسويفا

ارسى بعرصتك الندى وتنفست ... نفساً بعقوتك الرياح ضعيفا [1]

شعف الغمام بعرصتيك فربما ... روت ربباك الهائم المشعوفا [2]

ولئن ثوى بك ملقياً اجرامه ... ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفا [3]

وهي الفجائع لم تزل نكباتها ... يألفن ربع المنزل المألوفا [4]

خلفت بعقوتك السنون وطالما ... كانت بنات الدهر عنك خلوفا

ايام لا تسطو بأهلك نكبة ... الا تراجع صرفها مصروفا

واذا رمتك الحادثات بلحظة ... ردت ظباؤك طرفها مطروفا [5]

من كل مطمعة الهوى جعلت لها ... منا مودات القلوب وقوفا

ورفيقة اللحظات يعقب رفقها ... بطشاً بمفتتر القلوب عنيفا [6]

حزن الصفات روادفاً وسوالفاً ... ومحاجراً ونواظراً وانوفا [7]

كن البدور الطالعات فاوسعت ... عنا افولاً بالنوى وكسوفا

ارآم حي انزفتهم نية ... تركتك من خمر الفراق نزيفا [8]

كانوا برود زمانهم فتصدعوا ... فكأنما لبس الزمان الصوفا [9]

ذلت بهم عنق الخليط وربما ... كان الممنع اخدعاً وصليفا [10]

الدقيقات الخصر. العكوف المقيمون (١) العرصة الساحة الندى الكرم. العقوة الساحة (٢) شعف اولع (٣) ثوى مكث. اجرامه ذنوبه. الخطوب المصائب (٤) الفجائع الموجعات. النكبات المصائب (٥) الظبأ العزلان. الطرف العين (٦) العنيف الشديد (٧) الروادف الاعجاز. المحاجر جمع محجر وهو مادار بالعين (٨) الارآم الغزلان انزفتهم اسكرتهم. نزيف سكران (٩) البرود الثياب. تصدعوا تشتتوا (١٠) الخليط المعاشر الاخدع عرق في العنق. الصليف عرض العنق

عاقدتُ جودَ ابي سعيدٍ إنهُ ... بدَنَ الرجاءُ بهِ وكانَ نحيفا (١)

وعززتُ بالسبع الذي بزئيرهِ ... امست واصبحت الثغورُ عزيفا (٢)

قطب الخشونة باللَيان معاقباً ... فغدا جليلاً في القلوب لطيفا (٣)

واذا مشى يمشي الدفقَّى او سرى ... وصل السرى اوسار سار وجيفا (٤)

هزَّتهُ معضلةُ الأُمور وهزَّهـا ... وأُخيف في ذاتِ الالهِ وخيفا (٥)

يقظانُ احصدت التجاربُ عقدهُ ... شزراً وثقَّف حزمهُ تثقيفا (٦)

واستلَّ من آرائهِ الشملَ التي ... لو انهنَّ طبعنَ كنَّ سيوفا

كهلُ الأَناةِ فتى الشذاةِ اذا عدا ... للحربِ كان القشعمَ الغطريفا (٧)

واخو الفعالِ اذا الفتى كلَّ الفتى ... في البأْس والمعروف كان حليفا

كم من وساعِ الجودِ عندي والندى ... لما جرى وجريتُ كان قطوفا (٨)

احسنتما صفدي ولكن كنتَ لي ... مثلَ الربيعِ حياً وكان خريفا (٩)

وكلاكما اقتعد العلا فركبتَهـا ... في الذروة العليا وجاءَ رديفا (١٠)

ان غاض ماءُ المزنِ فضتَ وان قست ... كبدُ الزمانِ عليَّ كنتَ رؤُوفا (١١)

واذا خلائقهم نبت او اجدبت ... انشأْتَ تمهدُ لي خلائقَ ريفا (١٢)

ومواهباً مطلوبةً ملحوقةً ... تذر الشريفَ بفضلها مشروفا (١٣)

---

(١) بدَن سمن (٢) الزئير صوت الاسد . العزيف صوت الجن والرمال (٣) قطب مزج (٤) الدفقى المشي السريع . السرى سير الليل . الوجيف الاسراع (٥) المعضلة الصعبة (٦) احصدت فتلت . الشزر المائل . التثقيف التقويم (٧) الاناة الحلم . الشذاة بقية القوة . عدا اسرع . القشعم الاسد . الغطريف السيد الشريف (٨) الوساع المتسع . القطوف ضيق المشي (٩) صفدي عطائي . الحيا المطر (١٠) الذروة اعلى الشيء (١١) غاض غار . المزن السحاب الرؤُوف الرحيم (١٢) الخلائق الطبائع . نبت تجافت . ريف مخصبة (١٣) تذر تترك

يلقى بها حرُّ التلادِ وعبدُهُ عند السؤَّال مصارعاً وحتوفا (١)

اسمع اقامت في ديارك نعمةٌ خضراءُ ناضرةٌ ترفُّ رفيفا (٢)

ريّاً اذا النعمُ انتقلن تخيّمت واذا نفرن غدَت عليكَ الوفا (٣)

أَنا من كساك محبّةً لا حلّةً حِبَرَ القصائد فوّفت توفيفا (٤)

متنخّلٌ حلاك نظم بدائعٍ صارت لآذان الملوك شنوفا (٥)

وافٍ اذا الاحسانُ قنّعَ لم يزل وجهُ الصنيعة عنده مكشوفا (٦)

واذا غدا المعروفُ مجهولاً غدا معروفُ كفكَ عندهُ معروفا

هذا الى قدمِ الذمام بك الذي لو انهُ ولدٌ لكان وصيفا (٧)

وحشاً تحرّقهُ النصيحة والهوى لو انهُ زمنٌ لكان مصيفا

ومقيلُ صدرٍ فيكَ باقٍ رُوعهُ لو انهُ ثغرٌ لكان مخوفا (٨)

ولئن اطلتُ مدائحي لنبائلٍ لك ليس محدوداً ولا موصوفا (٩)

خفضتَ عني الدهرَ بعد ملمةٍ تركت لنابيهِ عليَّ صريفا (١٠)

جدوى اصيلِ العلم ان سيضيمهُ قضفُ المكارم ان رجعت قضيفا (١١)

عمريُّ عظمِ الدين جهميُّ الهوى ينفي القويَّ ويثبتُ التكايفا

سأقولُ قولةَ ناصحٍ لك ينتحي قلباً نقياً في رضاكَ نظيفا

---

(١) التلاد المال الحادث . المصارع والحتوف المهالك (٢) ناضرة طرية (٣) الريّا الرائحة او المرتوية (٤) الحلة ثوبان من جنس واحد . الحبر ثياب للزينة . التفويف النقش (٥) متنخل منتخب . الشنوف الاقراط (٦) قنع غُطيَ . الصنيعة المعروف (٧) الذمام العهد والحرمة . الوصيف الخادم (٨) المقيل محل القيلولة وهي النوم وسط النهار . الروع القلب (٩) النبائل الخصال الحسنة (١٠) الملمة النازلة . الصريف الصوت (١١) جدوى عطاء . القضف النحافة . القضيف النحيف

لكَ هضبةُ الحلمِ التي لو وازنت ... اجأً اذًا ثقلت وكان خفيفا [1]

وحلاوةُ الشيمِ التي لو مازجت ... خلقَ الزمانِ الفدمَ صار ظريفا [2]

واراكَ في ارض الأعادي غازيًا ... ما تستفيقُ يبوسةً وجفوفا

ان كان بالورعِ ابتنى القومُ العلى ... او بالتقى صار الشريفُ شريفا

فعلامَ قُدِّمَ وهوزانُ عامرٍ ... وأُميطَ عاقمةٌ وكان عفيفا [3]

وبنى المكارمَ حاتمٌ في شركه ... وسواهُ يهدمها وكان حنيفا

حرف القاف

قال يمدح اسحق بن ابي ربعي

أَغنيتَ عني غناء الماء في الشرقِ ... وكنتَ منشيَّ وبلِ العارض الغدقِ [4]

جدَّدتَ لي املاً كانت رواتعهُ ... عواكفًا قبلها في مرتعٍ خَلَقِ [5]

لوأنَّ خِيمَ ابي يعقوب في حجرٍ ... صلدٍ لفاضَ بماء منهُ منبعقِ [6]

ما من جميلٍ من الدنيا ولا حسنٍ ... الاَّ واكثرُهُ في ذلك الخُلُقِ

يا منَّـةً لكَ لولا ما أُخففِّها ... بهِ من الشكرِ لم تُحمل ولم تُطَقِ

باللهِ أدفعُ عني ثقلَ فادحها ... فانني خائفٌ منها على عُنُقي [7]

(١) الحضبة الرابية . اجأ جبل (٢) الفدم الغليظ (٣) أُميط ازيل « اي لم يعتبر » (٤) الوبل المطر الكثير . العارض السحاب . الغدق الكثير الماء (٥) الرواتع السوارح . العواكف المقيمون . المرتع المسرح . الخلق البالي (٦) الخيم الطبيعة . الصلد الصلب . المنبعق المندفق (٧) الفادح المثقل

وقال يهني ابا دلف بسلامته من الافشين ومن علته

قد شرّد الليلَ هذا الصبحُ عن أُفقهِ ... وسوّغ الدهرُ ما قد كان من شَرَقِهِ (١)

سيقت الى الخلقِ في النوروز عافيةً ... بها شفاهم جديدُ الدهرِ من خَلَقِهْ (٢)

يا رُبَّ مصطبحٍ بالبثِّ مغتبقٍ ... ضحىً ومشتجرٍ ليلاً ومرتفقه (٣)

لما اكتسى القاسمُ البردَ الانيقَ عدا ... الى السرور فاعداهُ الى خرقه (٤)

الله عافاهُ من كربٍ ومن وصبٍ ... كاد السماحُ يذوقُ الموتَ من فرَقه (٥)

لم يبقَ ذو كرمٍ الاَّ وجامعةٌ ... ثقيلةٌ قد ثناها الدهرُ في عنُقه (٦)

اجناك من ثمراتِ البرءِ اينعَها ... ربٌّ كساك الاثيثَ النضرَ من ورقه (٧)

حتى يقال لقد اضحى ابو دلفٍ ... وخَلقُهُ قد زها حسناً على خُلُقه

وقال يمدح محمد بن الهيثم ويهنئه ببرئه

قد مات محلُ الزمانِ من فرقكْ ... واكتنَّ اهلُ الإعدام في ورَقكْ (٨)

ما السبقُ الأسبقُ يحازُ على ... جوادِ قومٍ لم يجرِ في طلقكْ

يا دهرُ قومْ من اخدعيكَ فقد ... اضججتَ هذا الانامَ من خرقكْ (٩)

لا بحرُهُ في الندى الى رنقِكْ ... ولا ضحى شمسهِ الى شفقكْ (١٠)

---

(١) سوّغ سهل . الشرق الغصص (٢) النوروز اول يوم من السنة الشمسية (معرب) الخلق البالي (٣) المصطبح الشارب صباحاً . البث الغم . المغتبق الشارب مساءً . المشتجر الواضع يده على ذقنهِ متكئاً على مرفقه . المرتفق المتكيء على مرفق يده (٤) البرد الثوب . الانيق الحسن المعجب . عدا جاز . اعداه جاوزه . الخرق الثياب (٥) الوصب المرض . الفرق الفزع (٦) الجامعة الغل يوضع في العنق . ثناها لواها (٧) اجناك جعلك تقطف . اينعها انضجها . الاثيث الكثير العظيم . النضر الاخضر (٨) فرقك خوفك . اكتن إستتر . الاعدام الفقر (٩) الاخدعان عرقان في العنق . الخرق الحمق (١٠) الندى الكرم . الرنق الكدر

سائل لياليكَ فهي عالمةٌ … أيُّ كريمٍ أرسفن في حلَقكْ (١)

اقبض يدًا عن ابي الحسين تجد … جديدَهُ عائدٌ على خَلَقكْ (٢)

كم لوعةٍ للندى وكم قلقٍ … للمجد والمكرماتِ في قلقِكْ

ألبسك اللهُ ثوبَ عافيةٍ … في نومك المعتري وفي ارقِكْ (٣)

يُخرجُ عن جسمك السقامَ كما … أُخرجَ ذمٌّ الفعالِ من عنقُكْ

يسحُّ سحًا عليكَ حتى يرى … خَلْقكَ فيها اصحُّ من خُلُقِكْ (٤)

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرساً حمله عليه

يا برقُ طالعْ منزلاً بالابرقِ … واحدُ السحابَ لهُ حداءَ الانيقِ (٥)

دِمنٌ لوت عزم الفؤادِ ومزقت … فيها دموعَ العينِ كلَّ ممزقِ (٦)

لا شوقَ ما لم تُصلَ وجدًا بالتي … تأبى وصالك كالأباء المحرقِ (٧)

يغلي اذا لم يضطرم ويرى اذا … لم يحتدم ويغضُّ ان لم يشرقِ (٨)

تأبى على التصريدِ الاَّ نائلاً … ان لا يكن ماءً قَراحًا يمذقِ (٩)

نزرًا كما استكرهت عائر نفحةٍ … من فأرة المسكِ التي لم تفتقِ (١٠)

ما مقربٌ يختالُ في اشطانهِ … ملآنَ من صلفٍ بهِ وتلهوقِ (١١)

بحوافرٍ حفرٍ وصُلبٍ صلّبٍ … وأشاعرٍ شعرٍ وخلقٍ أخلقِ (١٢)

---

(١) ارسفن قيدن (٢) الخلق البالي (٣) المعتري القاصد . الارق السهر (٤) السح السيل (٥) الحداء سوق الابل بالغناء . الانيق جمع ناقة (٦) الدمن آثار الديار (٧) تصل تلتهب . الوجد الغرام . تأبى لا ترضى . الاباء القصب (٨) يضطرم يشعل . يحتدم يشتد لهبه (٩) التصريد التقليل . النائل العطاء . القراح الخالص . يمذق يمزج (١٠) النزر القليل . فأرة المسك وعاؤه . تفتق تفوح رائحتها (١١) المقرب الفرس . يختال يتبختر . الاشطان الحبال الصلف الكبر . التلهوق التحسن بما ليس فيه (١٢) حفر مستديرة . صلب شديد . الاشاعر

وبشعلةٍ نبذٍ كأنَّ فلولها   في صهوتيهِ بدءُ شيب المفرقِ (١)

ذو أولقٍ تحت العجاج وانما   من صحةٍ افراطُ ذاك الاولقِ (٢)

تغرى العيونُ بهِ فيفلقُ شاعرٌ   في نعتهِ وصفا وليس بمفلقِ (٣)

بمصعّدٍ من نعتهِ ومصوّبٍ   ومجمّعٍ من حسنهِ ومفرّقِ

صلتان يبسطُ إن عدا اوان ردى   في الأرض باعًا منه ليس بضيّقِ (٤)

وتطرّقُ الغلواءُ منه اذا عدا   والكبرياءُ لهُ بغير مطرّقِ (٥)

مسوَدُّ شطرٍ مثلَ ما اسود الدجى   مبيضُّ شطرٍ كابيضاض المهرَقِ (٦)

اهدى كناز جدّهُ فيما مضى   للمثل واستصفى أباهُ ليلبقِ (٧)

قد سالت الاوضاحُ سيلَ قرارةٍ   فيهِ فمفترقٌ عليهِ وملتقِ (٨)

فكأنَّ فارسهُ يصرّف اذ بدا   في متنهِ أبنًا للصباحِ الأبلقِ

صافي الاديم كأنما البستهُ   من سندسٍ بردًا ومن استبرق (٩)

إمليسهُ أملودُهُ لو علِّقت   في صهوتيهِ العينُ لم تتعلق (١٠)

يُرقى وما هو بالسليم ويغتدي   دون السلاحِ سلاحَ اروعَ محلق (١١)

في مطالبٍ او مهربٍ او رغبةٍ   او رهبةٍ او موكبٍ او فيلق (١٢)

ماحول الحافر. شعر كثيرة الشعر. اخلق املس (١) الشعلة بياض في الفرس. نبذ مطروحة فلولها متفرقها. الصهوة مقعد الفارس. المفرق موضع افتراق الشعر في الرأس (٢) الاولق الجنون. العجاج الغبار. افراط اكثار (٣) تغرى تولع. يفلق يأتي بالفلق وهو الامر العجيب نعته وصفه (٤) صلتان نشيط. عدا اسرع. ردى سار (٥) الغلواء النشاط (٦) المهرق الصحيفة (٧) كناز ويلبق اسمان (٨) الاوضاح الغرر (٩) الاديم الجلد. السندس نوع من رقيق الديباج. البرد الثوب. الاستبرق الديباج الغليظ (١٠) الامليس المالس. الاملود الناعم (١١) يرقى تقرأ عليه الرقية. السليم اللديغ. الاروع الشجاع. المحلق القاطع (١٢) الرهبة الخوف

أَمطاكَهُ الحسنُ بنُ وهبٍ انهُ | داني ثرى اليدِ من رجاء المُملقِ (١)
يحصى مع الانواء فيضُ بنانهِ | ويُعدُّ من حسناتِ اهل المشرقِ (٢)
يستنزلُ الأَملَ البعيدَ ببشرهِ | بشرى الخميلةِ بالربيع المغدقِ (٣)
وكذا السحائبُ قلَّما تدعو الى | معروفها الرُّوَادُ ان لم تبرقِ (٤)
مجلي قتام الوجهِ يذهلُ ان بدا | لكَ في النديِّ عن الشباب المونقِ (٥)
لو كان سيفاً ما استبنت لنصلهِ | متناً لفرطِ فرندهِ والرونقِ (٦)
ثبتُ البيانِ اذا تلعثمَ قائلٌ | اضحى شكالاً للسان المطلقِ (٧)
لم يتَّبع شنعَ اللغاتِ ولا مشى | رَسفَ المقيَّدِ في حدود المنطقِ (٨)
في هذه خبثُ الكلام وهذه | كالسورِ مضروباً لهُ والخندقُ
يجنى جناةَ النحل في اعلى الربى | زهراً ويشرعُ في الغدير المتأَّقِ (٩)
انف البلاغةِ لا كمن هو حائرٌ | متردداً في المرتع المتفرقِ (١٠)
عيرٌ تُفرّقُ ان حداها غيرُهُ | ومتى يسقْها وازعاً تستوسقِ (١١)
ينشقُّ في ظلم المعاني ان دجت | منهُ تباشيرُ الكلامِ المُشرقِ (١٢)
أَلبس سليمانَ الغنى وافتح لهُ | باباً إِزاءَ الخفضِ ليس بمغلقِ (١٣)

الفيلق الجيش (١) امطاكه اركبك اياه . داني قريب . ثرى اليد ثروتها . المملق المحتاج (٢) البنان الاصابع (٣) الخميلة الروضة الكثيرة الاشجار . المغدق الكثير المطر (٤) الرواد طلّاب الكلاء والماء (٥) القتام الظلام . المونق المعجب (٦) فرط كثرة . الفرند جوهر السيف او نقشه (٧) الثبت الثابت . البيان الفصاحة . الشكال قيد معروف (٨) الرسف مشي المقيد (٩) الجني القطف . الربى التلال . المتأَّق المملوء (١٠) المرتع المسرح (١١) العير القافلة . حداها ساقها . وازعاً زاجراً . تستوسق تجمع (١٢) دجت اظلمت . تباشير اوائل (١٣) الخفض سعة العيش

واقرب اليهِ فان اجرى المزن أن ... يروي الثرى ما كان غير محلّق (١)

عتقت وسيلته واي فضيلةٍ ... للتبعيّ العضب لو لم يَعتق (٢)

وتخطُّ بزّته فربّت خلةٍ ... في درج ثوبِ اللابس المتنوّق (٣)

شنعاءَ بين المركب الهملاج قد ... كمنت وبين الطيلسان المطبق (٤)

وقال ايضاً يمدحه وانفذها اليه من الموصل والحسن ببغداد

ذريني منكِ سافحةَ المآقي ... ومن سفحات عبرتك المراقِ (٥)

وتخويفي نوىً عرضت وطالت ... فبعدُ الغاي من حظِ العتاق (٦)

وأنت فهيهاتِ تلك فانّ همّاً ... عراني فى اشتجاري وارتفاقي (٧)

قلائصُ لا يقيها حدُّ همّي ... ولا سيفي غداةَ العزم واقِ (٨)

متى ما يستمحها السير تنزع ... لنا سجل الذميل الى العراقي (٩)

تهون عليّ أوبتها عجافاً ... اذا انصرفت بآمال مناقي (١٠)

سلامٌ ترجف الأحشاءُ منهُ ... على الحسنِ بنِ وهبٍ والعراقِ

على البلد الحبيبِ اليّ غوراً ... ونجداً والاخ العذبِ المذاق (١١)

يؤوبُ الى شمائلَ منهُ ميثٍ ... قليلاتِ الاماعز والبُراقِ (١٢)

---

(١) المزن السحاب . الثرى الارض . المحلق المرتفع (٢) العضب السيف القاطع (٣) البزة الثياب . الخلة الشق . الدرج الطي . المتنوق المزخرف ثيابه (٤) الهملاج المنقاد كمنت استترت . الطيلسان ثوب (٥) ذريني اتركيني . سافحة ساكبة . المآقي مجاري العين العبرة الدمعة . المراق المسكوب (٦) نوى بعد . الغاي جمع غاية . العتاق الخيل الكريمة (٧) عراني اصابني . الاشتجار وضع اليد على الشجر وهو ملتقى اللحيين . الارتفاق الاتكاء على المرفق (٨) القلائص النوق . الوقاية الحفظ (٩) يستمحها يطلب منها . السجل الدلو العظيمة . الذميل السير السريع . العراقي علاقات الدلو (١٠) اوبتها رجعتها . العجاف الضعاف . المناقي السمان (١١) الغور المنخفض . النجد المرتفع (١٢) يؤوب يرجع . الميث

وهل لملمةٍ دهماءَ عزّت ... على تلك الخلائقِ من خلاقِ (١)

سنبكي بعدهُ غفلاتِ عيشٍ ... كأنَّ الدهرَ منها في وثاقِ (٢)

واياماً لنا ولهُ لِداناً ... عرينا من حواشيها الرقاقِ (٣)

كأن العهدَ عن عفرٍ لدينا ... وان كان التلاقي عن تلاقِ (٤)

نصبٌ على التقاربِ والتنائي ... ويسقينا بكأسِ الشوق ساق (٥)

سقي الركب من ذكراهُ صرفاً ... وممزوجاً من الكلم البواقي (٦)

شراباً عظمهُ للشربِ شربٌ ... وسائرهُ ارتفاقٌ للرفاقِ (٧)

وتبردُ بيننا ابداً قوافٍ ... وشيكُ الفوتِ منها باللحاقِ (٨)

اذا ما قيّدت رتكت وليست ... اذا ما أُطلقت ذات انطلاقِ (٩)

على اقرابها وعلى ذراها ... لطائمُ من مديحٍ واشتياقِ (١٠)

مكرّرةُ الصبابةِ مستبينٌ ... على صفحاتها اثرُ الفراقِ

وقال يمدح ابا سعيد

ما عهدنا كذا بكاءَ المشوقِ ... كيف والدمعُ آيةُ المعشوقِ

فأقلَّ التعنيفَ إنْ غراماً ... أن يكونَ الرفيقُ غيرَ رفيقِ (١١)

واستميحا الجفونَ درّةَ دمعٍ ... في دموعِ الفراقِ غيرِ لصيق (١٢)

ان من عقَّ والديهِ لملعونٌ ومن عقّ منزلاً بالعقيقِ

---

(١) الملمة النازلة . دهماء مظلمة . الخلائق الطبائع . الخلاق النصيب (٢) الوثاق الرباط (٣) اللدان اللينة . الاماعز الغزلان . البراق الحملان من الضان (٤) عفر زمن (٥) التنائي التباعد (٦) صرفاً خالصاً (٧) الشرب جمع شارب (٨) تبرد تسير . وشيك قريب (٩) رتكت قاربت خطوها (١٠) اقرابها خواصرها . ذراها اعلاها . اللطائم اوعية المسك (١١) التعنيف اللوم (١٢) استميحا اطلبا . درة قطرة

فقفا العيسَ ملقياتِ المثاني ... في محلِّ الانيقِ مغنى الانيقِ (١)

ان يكن رثّ من اناس بهم ر ... فيداوي شوقي ويسلسُ ريقي (٢)

فبما قد اراهُ مجمعَ قيسٍ ... قبل حكم الأيام بالتفريق

هم اماتوا صبري وهم فرّقوا نفـ ... ـسي شعاعاً في اثر ذاك الفريق (٣)

انّ في خيمهم لمفعمة الحجلـ ... ـين والمتن متن خوطٍ وريق (٤)

وهيَ لا عقدَ ودِّها ساعة البيـ ... ـن ولا عقدَ خصرها بوثيق (٥)

وكأنّ الجريالَ شيبَ بماء الد ... رِّ في خدِّها وماء العقيق (٦)

وهي كالظبيةِ النوار ولكن ... ربما امكنت جُناةَ السحوق (٧)

رُميتْ من ابي سعيد صفاةُ الـ ... روم ِجمعاً بالصيلم الخيفقيق (٨)

بالاثيل الغطريفِ والذهب الابـ ... ـريز فينا والأروعِ الغرنيق (٩)

في كُماةٍ يكسون نسج السلوقيـ ... ـيِّ وتعدو بهم كلابُ سلوق (١٠)

يتساقون في الوغى كأسَ موتٍ ... هي موصولةٌ بكاس الرحيق (١١)

وطئتْ هامةَ الضواحي فلما ... ان قضت نحبها من الفيذوق (١٢)

أَلهبتها السياط حتى اذا استفّـ ... ـتْ باطلاقها على الباطلوق (١٣)

---

(١) فقفا فاحبسا . العيس النوق . المثاني الرُكب . الانيق الحسن . المغنى المنزل (٢) الرث البالي . يسلس يلين (٣) شعاعاً تفريقاً (٤) خيمهم خيامهم . مفعمة ممتلئة . الحجلان الخلخالان الخوط الغصن . وريق مورق (٥) وثيق متين (٦) الجريال الخمر . شيب مزج (٧) الظبية الغزالة . النوار النفور . الجناة القاطفون . السحوق النخلة الطويلة (٨) الصفاة الصوانة . الصليم الداهية . الخيفقيق السريعة (٩) الاثيل الاصيل . الغطريف السيد الشريف الابريز الخالص . الاروع الشجاع . الغرنيق الشاب الابيض (١٠) الكماة الشجعان . سلوق بلدة باليمن تنسب اليها الدروع والكلاب . تعدو تسرع (١١) الرحيق الخمر (١٢) الضواحي البارزة للشمس . الفيذوق محل (١٣) استفّت من اسف الطائر اذا طار دانياً من الارض . الباطلوق مكان

شنّها شزباً فلما استباحت ... بالبقلار كلّ سهبٍ ونيقِ (١)

سار مستقدماً الى البأسِ يزجي ... رَهجاً باسقاً الى الابسيقِ (٢)

ناصحاً للمليكِ والملكِ القـ ... ـائمِ والملكِ غيرَ نصحٍ مذيقِ (٣)

وقديماً ما استنبطتْ طاعةُ الخا ... لقِ الأمن طاعةِ المخلوقِ (٤)

ثم التقى على درْوليةِ البر ... كِ محلاً باليمنِ والتوفيقِ (٥)

فحوى سوقها وغادر فيها ... سُوقَ ميتٍ طمتْ على كل سوقِ (٦)

فهمُ هاربون بين حريقِ السيفِ صلتاً وبين نار الحريقِ (٧)

واجداً بالخليجِ ما لم يجد قطُّ ... بما شانَ لا ولا بالرزيقِ (٨)

لم يعقه بعدُ المقاديرِ عنهُ ... غيرُ سترٍ من البلادِ رقيقِ

ولو أن الجيادَ لم تعصهِ كان لديهِ السحيقُ غيرَ سحيقِ (٩)

وقعةٌ زعزعت مدينةَ قسطنطينَ حتى ارتجت بسوق فروقِ (١٠)

فوحقِّ القنا عليهِ يميناً ... هي امضى من الحسام العتيقِ (١١)

ولو انّ الذراعَ شدّت قواها ... عضدٌ او أُعينَ سهمٌ بفُوقِ (١٢)

ما رأى قفلها كما زعموا قفلاً ولا البحرَ دونها بعميقِ

غير ضنكِ الضلوعِ في ساعةِ الروعِ ولا ضيقٍ غداةَ المضيقِ (١٣)

---

(١) شنّها اثارها . الشزب الضوامر . البقلار موضع . سهب سهل . النيق الجبل (٢) البأس الشدة . يزجي يسوق . الرهج الغبار . الباسق الطويل . الابسيق محل (٣) مذيق مغشوش (٤) استنبطت استخرجت (٥) درولية البرك موضع (٦) غادر ترك . طمت ارتفعت (٧) صلتاً مسلولاً (٨) ماشان والذريق محلّان (٩) الجياد الخيل الكريمة . السحيق البعيد (١٠) فروق لقب القسطنطينية (١١) القنا الرماح (١٢) العضد الساعد . الفوق موضع الوتر من السهم (١٣) الروع الفزع

ذاهبُ الصوتِ ساعةَ الأَمرِ والنهي اذا قلَّ فيهِ هدرُ الفنيقِ (١)

كم اسيرٍ من سرّهم وقتيلٍ رادعِ الثوبِ من دمٍ كالخلوق (٢)

يستغيثُ البطريقُ جهلاً وهل يُطلبُ الأُمبطرِقُ البطريق (٣)

وأَخيذٍ رأى المنيّةَ حتى قال بالصدق وهو غيرُ صدوق (٤)

قام بالخطب يخطبُ الخلقَ والاشقى لعمري بالحقِّ غير حقيق (٥)

ناصحٌ وهو غيرُ جدِّ نصيحٍ مشفقٌ وهو غيرُ جدِّ شفيق

برٌّ حتى عقّ الأَقاربَ إنَّ البرَّ بالدين تحت ذاك العقوقِ (٦)

ففدى نفسهُ بكلّ شِوارٍ وصهيلٍ في ارضهِ ونهيق (٧)

من متاعِ الملكِ الذي تمتعُ العينُ بهِ ثم من رقيق الوثيق (٨)

لم تبعهم منهم كبارًا ولا صدَّعتَ حبَّ القلوب بالتفريقِ

ثم ناهضتَ في الغلول رجالاً ورجالاً بالضرب والتحريق (٩)

فرقُ ما بينهم وبين ذوي الاشراكِ كالفرق بين نوكٍ وموق (١٠)

أَيُّ شيءٍ لولا الأَمانيُّ بين الفكر لوفكروا وبين الفسوق (١١)

وبوادي عقرقس لم تعرّد عن رسيمٍ الى الوغى وعنيق (١٢)

جأَر الدينُ واستغاث بك الاسلامُ من ذاك مُستغاثَ الغريق (١٣)

---

(١) الفنيق الفحل المكرم (٢) الخلوق الزعفران (٣) البطريق القائد (للروم) . المبطرق ناصبه (٤) الاخيذ الاسير (٥) الخطب الامر العظيم (٦) برّ اطاع . عق عصى (٧) الشوار متاع البيت (٨) تمتع تلتذ (٩) الغلول الخيانة (١٠) النوك والموق الحمق (١١) الاماني المتمنيات (١٢) تعرّد تهرب . الرسيم والعنيق نوعان من سير الابل (١٣) جأر رفع صوته بالدعاء

يومُ بكر بنِ وائلٍ بقضاتٍ دون يومِ المحمَّر الزنديق (١)

يومُ حاقَ الملماتِ ذاك وهذا اليومُ في الروم يومُ حلق الحُلُوق (٢)

اطعم السيفَ نصفهم ورمى النصفَ برأيٍ صافي النجارِ عريق (٣)

فاصاخوا كأنما كانَ يرميهم بذاك التدبيرِ من منجنيق (٤)

فوربِّ البيتِ العتيق لقد طحطحتَ منهم ركنَ الضلالِ العتيق (٥)

كرمت غزوتاك بالأمس والخيلُ دقاقٌ والخطبُ غيرُ دقيق (٦)

سرقوهم من السيوف ومن سمر العوالي ليالي الساروق (٧)

حين لا جلدةَ السماء بخضراءَ ولا وجهَ شتوةٍ بطليق

اورثت صاغرى صغارًا ورغماً وقضتْ اوقضي قُبيلَ الشروق (٨)

كم افاءت من ارض قرّةَ من قرّةِ عينٍ وربربٍ مومِوق (٩)

ثم آبت وانتَ خوفَ الغمامِ الفظِّ ذو فكرةٍ وقلبٍ خفوق (١٠)

لا تبالي بوارقَ البيض والسمر ولكن باليتَ لمعَ البروق (١١)

تشنأُ الغيثَ وهو جدٌّ حبيبٍ ربَّ حزمٍ في بغضةِ الموموق (١٢)

لم تخوّف ضرَّ العدوِ ولا بغياً ولكن تخافُ ضرَّ الصديق

إنَّ أياسكَ الحسانَ من الرومِ لحمرُ الصبوحِ ,حمرُ الغبوق (١٣)

---

(١) قضات موضع حرب مشهور (٢) الملمات النازلات (٣) النجار الاصل. العريق الاصيل (٤) اصاخوا صغوا (٥) طحطحت هدمت (٦) الخطب الامر العظيم (٧) سمر العوالي الرماح. الساروق موضع (٨) صاغرى رجل. الصغار الذل (٩) افاءت رجعت. الربرب القطيع من بقر الوحش. الموموق المحبوب (١٠) آبت رجعت (١١) البيض السيوف. السمر الرماح (١٢) تشنأ تبغض. الحزم حسن التدبير (١٣) الصبوح الشرب في الصباح

معلماتٌ كأنها بالدمِ المهراق ايامُ النحرِ والتشريقِ (١)

فاليكم بني الضغائن عن ساكن بين السماكِ والعيّوق (٢)

النقيّ الولادةِ الطيبِ التربة والمستنيرِ مسرى العروق

لا يجوزُ الأمورَ صفحاً ولا يرقلُ الاّ على سواء الطريق (٣)

فتناهوا إنّ الخليقَ من القومِ بذاك الفعال غيرُ خليق (٤)

ملكتْ ماله المعالي فما تلقاهُ الاّ فريسةً للحقوق

يقظ وهو اكثرُ الناس اغضاءً على نائلٍ له مسروق (٥)

انا ولهانُ في ودادكَ ما عشتُ ونشوانُ فيكَ غير مفيق (٦)

راحتي في الثناء ما بقيتْ لي فضلةٌ من لسانيَ المفتوق (٧)

فاغن بالنعمةِ التي هي كالحوراء لا فاركٍ ولا بِعَلوق (٨)

بعلها يأمنُ النشوزَ عليها وهيَ في معقلٍ من التطليق (٩)

وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ويشكره

ايها البرقُ بتْ باعلى البراقِ واغدُ فيها بوابلٍ غيداقِ (١٠)

وتعلَّم بانهُ ما لأنوائك ان لم تروّها من خلاق

دِمنٌ طالما التقت ادمعُ المزنِ عليها وادمعُ العشّاق (١١)

الغبوق الشرب في المساء (١) المعلمات موسومات بالعلامة . المهراق المسكوب (٢) الضغائن الاحقاد . السماك والعيوق نجمان (٣) يرقل يسرع . سواء الطريق الطريق المستقيمة (٤) الخليق اللائق (٥) النائل العطاء (٦) نشوان سكران (٧) المفتوق الحاد (٨) الحوراء شديدة بياض العينين وسوادهما . الفارك المبغضة زوجها . العلوق التي لا تحب غير زوجها (٩) بعلها زوجها . النشوز العصيان . المعقل الملجأ (١٠) البراق اراضٍ ذات حجارة ورمل وطين . الوابل المطر الغزير . الغيداق المنسكب . الخلاق النصيب (١١) الدمن آثار المنازل . المزن السحاب

شرقاتُ الأَطلالِ بالماءِ من تلك العزالى ملحةً والمآقي (١)

حفظ اللهُ حيث يمم اسماعيلُ وليسقهِ من الغيث ساقِ (٢)

ناولتني الأيامُ من يدهِ ريّاً ومن فقدهِ بكأسٍ دهاق (٣)

ثم شبت ليَ النوى الحربُ فيهِ وهيَ غولٌ هريتة الاشداق (٤)

ولعلي أُدالُ منها بلا عهدٍ ولا ذمةٍ ولا ميثاق (٥)

فأُجازي يومَ الرحيلِ ولا تدركُني رقةٌ ليوم الفراقِ

يا ابا القاسم المقسم ما بين شغافي مثالهُ وصفاقي (٦)

لو تطلَّعتَ في صميمي اذا ناجاك بينَ الحشا وبين التراقي (٧)

وشجت بيننا الاخوةُ ان الودَّ عرقٌ زاكٍ من الاعراق (٨)

ذاك خلٌّ حرصتُ جهدي فلم أُحصِ انتفاعي بقربهِ وارتفاقي

لو ترى ذبهُ ورائي ودوني لم تلمني في حبِّ اهل العراق (٩)

ما تمليتَ مثلَ ذاك الحجى المعرِق في الحلم والسجايا العتاق (١٠)

مع ما قد طويتُ من سائر الناس وما قد نشرتَ في الآفاق (١١)

ناعماتُ الأَطرافِ لوأَنها تلبسُ اغنت عن الملاء الرقاق (١٢)

وعذابٌ لوأَنها طعمتْ زادت على الشهدِ بسطةً في المذاق

---

(١) شرقات غصات . الاطلال آثار المنازل . العزالى مصاب المياه . ملحة دائمة الامطار . المآقي مجاري العيون (٢) يمم قصد (٣) دهاق ممتلئة (٤) شبت اشعلت . النوى البعد الهريتة الواسعة (٥) ادال اظفر (٦) الشغاف غطاء غلاف القلب . الصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليهِ الشعر (٧) الصميم العظم الذي به قوام العضو . التراقي عظام الصدر (٨) وشجت اشتبكت (٩) ذبه دفاعه (١٠) الحجى العقل . المعرق الاصيل . السجايا الخصال العتاق الكريمة (١١) الآفاق النواحي (١٢) الملاء جمع ملاءة

جددٌ كلما غدا يومُ فخرٍ بعضهم في اخلاقهِ الأخلاق (١)

يهجرُ الهُجرَ والمقابحَ علماً أنَّ شتمَ الأعراضِ عارٌ باقٍ (٢)

فاذا القوم جاذبوهُ الى العوراء الفوا لسانهُ في وثاق (٣)

خالصَ الودّ والهوى في زمانٍ فرخت فيهِ امهاتُ النفاق

ووجدت الاخوانَ رزقاً اغرَّ الوجهِ من بين هذهِ الأرزاق

هولي عُدَّةٌ وبأسٌ اذا التفَّت غداةَ الهياجِ ساقٌ بساقِ

قد دنت حلقتا خناقيَ فراخي بأياديهِ عقدَ ذاك الخناق (٤)

لورأوا حولك المنايا لظلُّوا نحوها معنقين بالاعناق (٥)

هم تلادٌ من غير ارثٍ وكنزٌ ليس من عسجدٍ ولا اوراق (٦)

وقال يمدح ابا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر له سعيه

قرب الحيا وانهلَّ ذاك البارقُ والحاجةُ الشمراء بعدك فارقُ (٧)

ايهِ ابا زيدٍ فذرعُكَ واسعٌ ونداكَ فيَّاضٌ ومجدكَ باسقُ (٨)

قد لانَ اكثرُ ما تريد وبعضهُ خشنٌ واني بالنجاح لواثقُ

في الروض قرَّاصٌ وفي سيل الربا كدرٌ وفي بعض الغيوثِ صواعقُ

زوَّجتُ امري بالسعود فأصبحت منهُ النحوسُ النكدُ وهي طوالقُ

ومغاربُ الاخفاقِ اضحت بالذي أولى من الانجاح وهي مشارقُ (٩)

(١) اخلاقه خصاله . الاخلاق الباليه (٢) الهجر الكلام القبيح (٣) العوراء الامر المستكره . الفوا وجدوا . الوثاق الرباط (٤) دنت قربت (٥) معنقين مسرعين (٦) التلاد جمع تالد وهو المال الجديد . العسجد الذهب . الاوراق جمع ورق وهي الفضة (٧) الحيا المطر انهل انسكب . الشمراء القريب انتاجها . الفارق الناقة اخذها المخاض فندت في الارض (٨) ايه حدث . الذرع الطاقة . الندى الكرم . الباسق الطويل (٩) الاخفاق الخيبة

سبقته مأربتي فأدرك شأوها ... قرمٌ لسابقةِ المكارم لاحقُ (١)

ما اوّلُ السامين بالعالي ولا ... كلُّ الجيادِ لدى التسابق سابقُ

فأتت عوانًا ثيبًا ما سرّني ... بمكانها مني الكعابُ العاتقُ (٢)

ومن الرزيةِ ان شكريَ صامتٌ ... عما فعلتَ وان برّكَ ناطقُ (٣)

واخفُّ ما جشم امرؤٌ او راضهُ ... يومًا لذي النعمى الثناءُ الصادقُ (٤)

ءأرى الصنيعة منكَ ثم أُسرُّها ... إني اذًا ليد الكريم لسارقُ (٥)

حرف الكاف

قال يمدح ابا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن في الأرض شيءٌ حسنٌ ... فهو في دور بني عبدِ الملكْ

ما يبالون اذا ما أفضلوا ... ما بقي من مالهم او ما هلكْ

عقلتْ السنهم عن قولِ لا ... فهي لا تعرفُ الّا هوَ لكْ (٦)

منهمُ موسى جوادٌ ماجدٌ ... لا يرى ما لم يهب مما ملكْ

زيّنوا الأرضَ كما قد زُيّنت ... بنجومِ الليل آفاقُ الفلكْ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

قِرى دارهم مني الدموعُ السوافكُ ... وان عاد صبحي بعدهم وهو حالكُ (٧)

---

(١) المأربة الحاجة. الشأو الغاية. القرم السيد الكريم (٢) العوان التي كان لها زوج الثيب المفارقة زوجها بموت او طلاق. الكعاب بارزة النهد. العاتق الجارية اول ادراكها (٣) الرزية المصيبة (٤) جشم تكلف. راض ذلل (٥) الصنيعة المعروف. اسرها اكتمها. اليد النعمة (٦) عقلت ربطت (٧) القرى الضيافة. السوافك المنسكبة. الحالك المظلم

وان بكرت في ظعنهم وحدوجهم ... زيانبُ من احبابنا وعواتكُ (١)

سقت ربعهم لا بل سقت منتواهم ... من الارض اخلاف السحاب الحواشك (٢)

والبسهم عصبَ الربيعِ ووشيهُ ... ويمنته نبتُ الثرى المتلاحكُ (٣)

اذا غازل الروضُ الغزالة نُشّرت ... زرابيُّ في اكنافهم ودرانكُ (٤)

اذا الغيثُ غادى نسجهُ خلتُ أنهُ ... اتت حقبة حرس له وهو حائكُ (٥)

الكني الى حيّ الأراقم إنهُ ... من الطائر الاحشاء تهدى المآلك (٦)

كلوا الصبرَ غضًّا واشربوهُ فانكم ... اثرتم بعيرَ الظلمِ والظلمُ باركُ (٧)

اتاكم سليلُ الغابِ في صدرِ سيفهِ ... سنى لدجى الاظلام والظلم هاتكُ (٨)

اذا سيلَ سدَّ العذرَ عن صلب مالهِ ... وان همَّ لم تسدد عليه المسالكُ (٩)

ركوبٌ لاثباجِ المهالكِ عالمٌ ... بانَّ المعالي دونهنَّ المهالكُ (١٠)

الحَّ وماحكتمُ وللقدرِ التقى ... غريان في الهيجا ملحٌّ وماحكُ (١١)

هو الحارثُ الناعي بجيرًا وان يدن ... لهُ فهو اشفاقًا زهيرٌ ومالكُ (١٢)

رقاحيُّ حربٍ طالما انقلبت لهُ ... قساطلُ يوم الرّوع وهي سبائكُ (١٣)

ومستنبطٌ في كلِّ يومٍ من الوغى ... قليبًا رشاآها القنا والسنابكُ (١٤)

---

(١) الظعن الهوادج. الحدوج كالهوادج. زيانب جمع زينب. عواتك جمع عاتكة (٢) الربع المنزل. المنتوى المقام. الاخلاف حلمات الضرع. الحواشك كثيرة الماء (٣) العصب نوع من الثياب. الوشي الثياب المنقوشة. اليمنة ثوب يمني. الثرى الارض. المتلاحك المشتبك بعضهِ (٤) المغازلة محادثة النساء. الزرابي كل ما بسط واتكي عليهِ. الاكناف الجوانب. الدرانك البسط (٥) خلت ظننت. الحقبة المدة. الحرس الدهر (٦) الكنى ابلغ عني. المآلك الرسائل (٧) الغض الطري. اثرتم هيجتم (٨) الغاب مأوى الاسد. السنى الضياء (٩) سيل مجهول سال او سأل. صلب المال خياره (١٠) الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر (١١) ماحكتم لججتم (١٢) يدن ينقاد. الاشفاق الخوف (١٣) رقاحي حرب مقيم عليها القساطل الغبار. الروع الحرب (١٤) مستنبط مستخرج. الوغى الحرب. الرشا الدلو. القنا

بطلٌ على الروحِ المنيعِ كأنهُ لصرفِ المنايا في النفوسِ مشاركُ

فما تترك الأيامُ من هو آخذٌ ولا تأخذُ الأيامُ من هو تاركُ

عفوٌ اذا لم يثلمِ العفوَ عزمه وذو تدراءٍ بالفاتك الخرقِ فاتكُ (١)

ربيبُ ملوكٍ ارضعته ثديها وسمعٌ تربته الرجالُ الصعالكُ (٢)

ولو لم يكفكف خيله عركتكمُ باثقالها عركَ الأديمِ المعاركُ (٣)

ولولا تقاهُ عاد بيضاً مفلقاً بادحيةٍ بيضُ الخدورِ الترائكُ (٤)

ولاصطفيت شولٌ فظلّت شوارداً قرومٌ عشارٌ ما لهنّ مبارك (٥)

اذاً للبستم عار دهرٍ كأنما لياليهِ من بين الليالي عوارك (٦)

ولاستلبت فرشٌ من الامن تحتكم هي المثلُ في لينٍ بها والارائك (٧)

ولكن ابى ان يستباح بكفهِ سنامكم من قومكم وهو تامك (٨)

وان تصبحوا تحتَ الاظلّ وانتمُ غواربُ حيّي تغلبٍ والحوارك (٩)

فتنجذمُ الأسبابُ وهي مغارةٌ وتقطع الارحامُ وهي شوابك (١٠)

فلا تكفرنّ الصامتيّ محمداً ايادي شفعاً سيبها متداركُ (١١)

الرماح. السنابك اطراف حلى السيف (١) يثلم يكسر. ذو تدرأ نشيط. الفاتك القاتل. الخرق الاحمق (٢) السمع ولد الذئب من الضبع. الصعالك الفقراء (٣) يكفكف يرجع. الاديم الجلد (٤) الادحية مبيض النعام في الرمل. بيض الخدور الحسان. الترائك المتروكات بلا ازواج (٥) اصطفيت انتخبت. الشول الخفيفة اللبن المرتفعة الثدي. القروم الفحول (٦) عوارك حائضات (٧) المثل الفرش. الارائك جمع اريكة وهي السرير (٨) السنام حدبة الجمل. التامك السنام المستطيل المرتفع (٩) الاظل باطن الخف. الغوارب الكواهل الحوارك اعالي الكواهل (١٠) تنجذم تنقطع. الاسباب الحبال. مغارة شديدة الفتل. الارحام اصول القرابة. شوابك مشتبكة (١١) الايادي النعم. الشفع الزوج. السيب العطاء

اهبَّ لكم ريحَ الصفاء جنائباً رخاءً وكانت وهي نكبٌ سواهك [(١)]

فردَّ القنا ظمآنَ عنكم وأغمدت على حرّها بيض السيوف البواتك [(٢)]

فآبت على سعدِ السعودِ برحلهِ عتاقُ المذاكي والقلاصُ الرواتك [(٣)]

غدا وكأنَّ اليومَ من حسن وجههِ وقد لاح بين البيض والبيض ضاحك

حياتك للدنيا حياةٌ ظليلةٌ وفقدك للدنيا فناءٌ مُواشك [(٤)]

متى ياتكَ المقدارُ لا تدعُ هالكاً ولكن زمانٌ غالَ مثلك هالك [(٥)]

وقال يمدح الواثق بالله

هارونُ يا خيرَ مَن يرجى لم يطع اللهَ من عصاكا

لو كانَ بعد النبيّ وحيٌ الى وليٍ لكنتَ ذاكا

حرف اللام

قال يمدح المعتصم بالله

نجواك عينٌ على نجواك يا مذِلُ حتامَ لا يتقضَّى قولك الخطلُ [(٦)]

وانَّ اسمحَ من تشكو اليهِ هوىً من كان احسن شيءٍ عنده العذلُ [(٧)]

ما أقبلت أوجهُ اللذاتِ سافرةً مذ ادبرت باللوى ايامُنا الأُولُ [(٨)]

ان شئتَ ان لا ترى صبراً لمصطبرٍ فانظر على ايّ حالٍ اصبح الطللَ [(٩)]

(١) الجنائب رياح الجنوب . رخاء لينة . نكب بين الصبا والشمال . سواهك شديدة (٢) البواتك القواطع (٣) آبت رجعت . المذاكي الخيل الجياد . القلاص النوق . الرواتك المقاربة الخطى (٤) مواشك مقارب (٥) المقدار القدر . غال اهلك (٦) النجوى السر المذل الذي لا يكتم السر . الخطل الخطأ في الرأي (٧) العذل اللوم (٨) سافرة مكشوفة (٩) الطلل اثر الدار

كأنما جاد مغناهُ فغيّرهُ دموعنا يومَ بانوا وهيَ تنهملُ (١)

ولو ترانا وإياهم وموقفنا في موقفِ البينِ لاستهلالنا زجل (٢)

من حرقةٍ اطلقتها فرقةٌ أسرتْ قلباً ومن غزلٍ في نحرهِ عذلُ (٣)

وقد طوى الشوقَ في احشائنا بقرٌ عينٌ طوتهنّ في احشائها الكللُ (٤)

فرغنَ للشجوِ حتى ظلّ كلّ شجٍ حرّانَ في بعضهِ عن بعضهِ شغلُ (٥)

طُلّت دماءٌ هُريقت عندهنّ كما طُلّت دماءُ هدايا مكةَ الهملُ (٦)

هانت على كلّ شيءٍ فهو يسفكها حتى المنازلُ والاحداجُ والابلُ (٧)

يخزي ركامَ النقا ما في مآزرها ويفضحُ الكحلَ في اجفانها الكحَلُ (٨)

تكاد تنتقلُ الأرواحُ لو تُرِكت من الجسومِ اليها حين تنتقلُ

بالقائمِ الثامنِ المستخلفِ اعتدلت قواعدُ الملكِ ممتداً لها الطولُ

بيمنِ معتصمٍ باللهِ لا أودٌ بالدينِ مذ ضمّ قطريهِ ولا خللُ (٩)

يهني الرعيّةَ ان الله مقتدراً اعطاهمُ بأبي إسحقَ ما سألوا

لو كان في عاجلٍ من آجل بدلٌ لكان في وعدهِ من رفدهِ بدلُ (١٠)

تغايرَ الشعرُ فيهِ اذ سهرتُ لهُ حتى ظننتُ قوافيهِ ستقتتلُ

لولا قبوليَ نصحَ العزمِ مرتجلاً لراكضاني اليهِ الرحلُ والجملُ

---

(١) المغنى المنزل. بانوا غابوا. تنهمل تنسكب (٢) البين الفراق. الزجل رفع الصوت (٣) الغزل وصف الحسن (٤) العين الواسعة العيون. الكلل ستارات رقيقة «الناموسيات» (٥) الشجو الحزن. الحران شديد العطش (٦) طلت هدرت. هريقت سكبت. الهمل المتروكة (٧) الاحداج كالهوادج (٨) يخزي يقهر. الركام المتراكم. النقا الرمل. الكحَل سواد يعلو العين خلقة (٩) الاود الاعوجاج. قطريه طرفيه (١٠) الآجل المتأخر الرفد العطاء

لهُ رياضُ ندىً لم يكبِ زهرتها خلفٌ ولم تتبختر بينها العللُ (١)

مدى العفاةِ فلم تحلل بهِ قدمٌ الاَّ ترحّلَ عنها العثرُ والزللُ (٢)

ما ان يبالي اذا حلَّى خلائقهُ بجودهِ ايَّ قطريهِ حوى العطلُ (٣)

كأنَّ امواله والبذلُ يمحقها نهبٌ تقسمه التبذيرُ او نفلُ (٤)

شرستَ بل لنتَ بل قانيتَ ذاك بذا فانت لاشكَّ فيك السهلُ والجبلُ (٥)

يديَّ لمن شاء رهنٌ لم يذق جرعاً من راحتيك دري ما الصاب والعسلُ (٦)

صلى الالهُ على العباسِ وانبجست على ثرى رحلهِ الوكَّافةُ الهطِلُ (٧)

ذاك الذي كان لو ان الأنامَ لهُ نسلٌ لما راضهم جبنٌ ولا بخلُ (٨)

ابو النجومِ التي ما ضرَّ ثاقبها ان لم يكن برجه ثورٌ ولا حملُ (٩)

من كلّ مشتهرٍ في كلّ معتركٍ لم يعرفِ المشتري فيهِ ولا زُحلُ

يحميهِ لألاؤُهُ ولوذعيتهُ من ان يُذالَ بمن او ممَّن الرجلُ (١٠)

ومشهدٌ بين حكمِ الذلِّ منقطعٌ صاليهِ او بحبالِ الموتِ متصلُ (١١)

ضنكٌ اذا خرست ابطالهُ نطقت فيهِ الصوارمُ والخطيَّةُ الذُبُلُ (١٢)

لا يطمعِ المرءُ ان يجتابَ غمرتهُ بالقولِ ما لم يكن جسراً لهُ العملُ (١٣)

جليتَ والموتُ مبدٍ حرَّ صفحتهِ وقد تفرعن في افعالهِ الأجلُ (١٤)

---

(١) الندى الكرم . لم يكب لم يذبل (٢) العفاة السائلون . العثر والزلل السقوط (٣) خلائقه طبائعه . العطل التجرد من الزينة (٤) النفل الغنيمة (٥) قانيت خلطت (٦) الصاب عصير نبت مر (٧) انبجست انفجرت . ثرى ارض . الوكافة السحابة الممطرة . الهطل الساكبة (٨) راضهم ذللهم (٩) الثاقب المضيء (١٠) لألاؤه ضياؤه . لوذعيته ذكاؤه . يذال يهان (١١) صاليه من صلا النار اذا تدفأ بها (١٢) الصوارم السيوف . الخطية الرماح . الذبل الصلبة (١٣) يجتاب يقطع . الغمرة معظم الماء (١٤) الحر ما ظهر من الوجه

ابحت اوعارهُ بالضربِ وهو حمىً للموتِ ينبتُ فيهِ الكربُ والوهلُ (١)

آلُ النبيّ اذا ما ظلمةٌ طرقت كانوا لنا سرجاً انتم لها شعلُ

قومٌ اذا وعدوا او اوعدوا عمروا صدقاً مذانبَ ما قالوا بما فعلوا (٢)

يستعذبون منايـاهم كأنهمُ لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

اسدُ العرينِ اذا ما الموتُ صبحها او صبحته ولكن غابها الأسلُ (٣)

تناول الفوت ايدي الموت قادرةً اذا تناولَ سيفاً منهمُ بطلُ

ليسقم الدهرُ او تصحح مودتهُ فاليوم اوّلُ يومٍ صحّ لي املُ

ادنيت رحلي الى مدنِ مكارمـهُ اليَّ مهتبلاً ما جئتُ أهتبلُ (٤)

الى ثمالِ بني الدنيا الذي حليت بحلي معروفهِ الامنيةُ العطلُ (٥)

يحميهِ حزمٌ لحزمِ البخلِ مهتضمٌ جودٌ اوعِرضٌ لعرض المالِ مبتذلُ

فكرٌ اذا راضهُ راضَ الأمورَ بهِ رأيٌ تفنّنَ فيهِ الريثُ والعجلُ (٦)

قدجاءَ من وصفك التفسيرُ معتذراً بالعجز ان لم يغثني اللهُ والجملُ

لقد لبستَ اميرَ المؤمنينَ بها حلياً نظاماهُ بيتٌ سار او مثلُ

غريبةٌ تؤنسُ الآدابَ وحشتهـا فما تحلُّ على قومٍ فترتحلُ

وقال يمدحه ايضاً

أجلْ أيها الربعُ الذي خفّ آهلهْ لقد ادركتْ فيك النوى ماتحاولهْ (٧)

وقفتُ واحشائي منازلُ للأسى بهِ وهو قفرٌ قد تعفّت منازلهْ (٨)

(١) الاوعار جمع وعر. الوهل الضعف والفزع (٢) المذانب مجاري الماء (٣) العرين والغاب مأوى الاسد. الاسل الرماح (٤) مدن مقرب. مهتبل مغتنم (٥) ثمال ملجأ. الامنية ما يتمناه الانسان. العطل المجردة من الزينة (٦) راض ذلل. الريث الابطاء (٧) اجل نعم. الربع المنزل. الآهل الساكن. النوى الفراق (٨) الاسى الحزن. تعفت بليت

اسائلكم ما بالهُ حكمَ البلى ... عليهِ والاَّ فاتركوني اسائلُه

لقد احسنَ الدمعُ المحاماة بعد ما ... اساءَ الأَسى اذجاور القلبَ داخله

دعا شوقهُ يا ناصرَ الشوقِ دعوةً ... فلبَّاهُ طلُّ الدمع يجري ووابله (١)

بيومٍ يُريكَ الموتَ في صورةِ النوى ... أَواخرهُ من حسرةٍ وأَوائله

وقفنا على جمرِ الوداعِ عشيَّةً ... فلا قلبَ الاَّ وهو تغلي مراجله (٢)

وفي الكلَّةِ الصفراء جؤْذرُ رملةٍ ... غدا مستقلاًّ والفراقُ معادِله (٣)

تيقنتُ ان البينَ اولُ فاتكٍ ... بهِ مذ رأَيتُ الهجرَ وهو يغازله (٤)

يعنفني ان ضقتُ ذرعاً بهجرهِ ... ويجزعُ ان ضاقت عليهِ خلاخله (٥)

اتتكَ اميرَ المؤمنين وقد اتى ... عليها الملا ادماثهُ وجراولِه (٦)

نصرنَ السرى بالوخدِ في كل صحصحٍ ... وبالسهدِ الموصولِ والنومِ خاذِله (٧)

رواحلنا قد بزَّنا الهمُّ امرَها ... الى ان حسبنا أَنهنَّ رواحله (٨)

اذا نزع الليل النهار حسبتها ... بارقالها من كلّ وجه تقاتله (٩)

الى قطبِ الدنيا الذي لو بفضلهِ ... مدحتُ بني الدنيا كفتهم فضائله

من البأْسِ والمعروفِ والدينِ والتقى ... عيالٌ عليهِ رزقهنَّ شمائله

جلا ظلماتِ الظلمِ عن وجهِ أُمَّةٍ ... اضاءَ لها من كوكبِ الحقِّ آفله (١٠)

---

(١) الطل المطر الخفيف . الوابل الكثير (٢) المراجل القدور (٣) الكلة ستر رقيق (الناموسية) . الجوْذر ولد البقرة الوحشية (٤) البين الفراق . فاتك باطش . يغازله يحادثه (٥) يعنفني يلومني . الذرع الطاقة . يجزع يخاف (٦) الملا القوم . الادمات اللطفاء . الجراول الغلظاء (٧) السرى سير الليل . الوخد الاسراع . الصحصح الارض المستوية . السهد السهر الخاذل المخيب (٨) رواحلنا نوقنا . بزنا غلبنا (٩) الارقال الاسراع (١٠) آفله غائبه

ولاذت بحقويه الخلافة فالتقت ... على خدرها ارماحه ومناصله (١)

اتته مغذاً قد اتاها كأنها ... ولا شك كانت قبل ذاك تراسله (٢)

بمعتصم بالله قد عصمت به ... عرى الدين والتفت عليه وسائله

رعى الله فيه للرعية رأفة ... تزايله الدنيا وليست تزايله

فأضحوا وقد فاضت اليهم قلوبهم ... ورحمته فيهم تفيض ونائله (٣)

وقام فقام العدل في كل بلدة ... خطيباً واضحى الملك قد شق بازله (٤)

وجرد سيف الحق حتى كأنه ... من السل مود جفنه وحمائله (٥)

رضينا على رغم الليالي بحكمه ... وهل دافع امراً وذو العرش قابله

لقد خان من يهدي سويداء قلبه ... لحد سنان في يد الله عامله

وكم ناكث بالعهد قد نكثت به ... امانيه واستخذى لحقك باطله (٦)

فامكنته من ذمة العفو رأفة ... ومغفرة اذ امكنتك مقاتله

فحاط له الاقرار بالذنب روحه ... وجثمانه اذ لم تحطه قنابله (٧)

اذا مارق بالغدر حاول غدرة ... فذاك حري ان تئيم حلائله (٨)

فان باشر الاصحار فالبيض والقنا ... قراه واحواض المنايا مناهله (٩)

وان يبن حيطاناً عليه فانما ... اولئك عقالاته لا معاقله (١٠)

---

(١) الحقو الازار . الخدر البيت . المناصل السيوف (٢) المغذ المسرع (٣) النائل العطاء (٤) البازل الناب (٥) مود هالك . الجفن القراب . الحمائل ربائط السيف (٦) استخذى خضع (٧) الجثمان الجسم . قنابله جماعته (٨) المارق الخارج . حري لائق تئيم تبقى بلا ازواج (٩) الاصحار البروز الى الصحراء . القرى الضيافة (١٠) العقالات القيود . المعاقل الملاجيء

والأَ فاعلمهُ بانكَ ساخطٌ ودعهُ فان الخوفَ لاشكَّ قاتلُهْ

بيمن ابي اسحق طالت يدُ الهدى وقامت قناةُ الملكِ واشتدَّ كاهلُه

هو البحرُ من ايِّ النواحي اتيتَهُ فلجّتهُ المعروفُ والجودُ ساحلُه (١)

تعوَّدَ بسطَ الكفِّ حتى لو انهُ ثناها لقبضٍ لم تطعهُ اناملُه (٢)

ولو لم يكن في كفهِ غيرُ روحهِ لجادَ بها فليتقِ اللهَ سائلُه

اذا آملٌ ساماهُ قرطسَ في المنى مواهبهُ حتى يؤمّلَ آملُه (٣)

عطاءٌ لو اسطاع الذي يستميحهُ لأَصبح ما بين الورى وهو عاذلُه (٤)

لهىً تستثير القلبَ لولا اتصالها بحسن دفاع الله وسوس سائلُه (٥)

إمامَ الهدى وابنَ الهدى ايُّ فرحةٍ تعجَّلها منك القريضُ وقائلُه (٦)

رجاؤُك للباغي الغنى عاجلُ الغنى واولُ يومٍ من لقائكَ اجلُه (٧)

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

بمحمدٍ سار الزمانُ محمَّدًا فينا وأَعتبَ بعدَ سوءِ فعالهِ (٨)

بمروّقِ الأَخلاقِ لو عاشرتهُ لرأَيتَ نجحكَ في جميع خصالهِ

مَنْ ودَّني بلسانهِ وفؤادهِ وأَمالني بيمينهِ وشمالهِ

ابدًا نفيدُ غرائبًا من ظرفهِ ورغائبًا من جودهِ ونوالهِ (٩)

لكَ شاهدٌ من قلبهِ بل حالفٌ متبرّعٌ ان العلى من بالهِ

وسأَلتَ عن امري فسَل عن امرهِ دوني فخالي قطعةٌ من حالهِ

(١) اللجة معظم الماء (٢) ثناها اما لها. الانامل رؤُوس الاصابع (٣) ساماه فاخره قرطس اصاب المرمى. المنى الآمال (٤) يستميحه يطلبه (٥) اللهى العطايا. تستثير تهيج (٦) القريض الشعر (٧) الباغي الطالب . الآجل المتأَخر (٨) اعتب ترك العتاب (٩) الظرف فصاحة اللسان . النوال العطاء

لو كنتَ شاهدَ بذلهِ لشهدتَ لي بوراثةٍ او شركةٍ في مالهِ (١)

وقال يمدح الحسن بن وهب ووجه بها اليه من الموصل

ليس الوقوفُ يكفُّ شوقكَ فانزلِ تبللْ غليلاً بالدموعِ فيبللِ (٢)

فلعلَّ عبرةَ ساعةٍ اذريتهـا تشفيكَ من إربابِ وجدٍ محولِ (٣)

ولقد سلوتَ لو انَّ داراً لم تلُحْ وعلمتَ لو أنَّ الهوى لم يجهلِ

ولطالما امسى فؤادُكَ منزلاً ومحلةً لظباءِ ذاكَ المنزلِ (٤)

اذ فيهِ مثلُ المطفلِ الظمآى الحشى رعتِ الخريفَ وما القتولُ بمطفلِ (٥)

اني امرؤٌ أسمُ الصبابةِ وسمَهـا فتغزَّلي ابدًا بغيرِ المُغزلِ (٦)

عالي الهوى مما تعذِّبُ مهجتي أُرويَّةُ الشعفِ التي لم تسهلِ (٧)

شاكي الجوانحِ من خلائقِ ظالمٍ شاكي السلاحِ على المحبِّ الاعزلِ (٨)

تردي ولم تبلغكَ آخرَ سُخطها والسمُّ يقتلُ وهو غيرُ مثمَّلِ (٩)

قد اثقبَ الحسنُ بنُ وهبٍ في الندى ناراً جلت انسانَ عينِ المجتلي (١٠)

مأروثةً للمجتلي موسومـةً للمهتدي مظلومةً للمصطلي (١١)

ما انتَ حينَ تعدُّ ناراً مثلها الا كتالي سُورةٍ لم تنزلِ

قطعت اليَّ الزابيينِ هباتُهُ والتاثَ مأمولُ السحابِ المسبلِ (١٢)

---

(١) البذل العطاء (٢) يكف يمنع . الغليل العطش (٣) العبرة الدمعة . اذريتها سكبتها الارباب الاقامة . الوجد الغرام . المحول الذي اتى عليه حول اي سنة (٤) الظباء الغزلان (٥) المطفل الذي لها اطفال . الظمآى العطشى (٦) امرؤ انسان . اسم اعلم . التغزل وصف الحسن . المغزل ذات الغزال (٧) الاروية انثى الوعول وهي التيوس البرية . الشعف رؤوس الجبال (٨) الجوانح الاضالع . الخلائق الطبائع . شاكي السلاح تام السلاح . الاعزل الخالي من السلاح (٩) تردى تهلك . المثمل المربى (١٠) اثقب اوقد . الندى الكرم . المجتلي الناظر (١١) مأروثة متقدة . موسومة معلمة . المصطلي المستدفي (١٢) الزابيان نهران . التاث

من منّةٍ مشهورةٍ وصنيعةٍ بكرٍ واحسانٍ أغرّ محجّلِ (١)

ولقد رأَيتُ فما رأَيتُ كواردٍ والخمسُ بين لهاتـهِ والمنهلِ (٢)

ولقد سمعتُ فهل سمعت بموطنٍ ارضُ العراق يضيف من بالموصلِ

للهِ أَيامٌ خطبنـا لينهَا في ظلهِ بالخندريس السلسلِ (٣)

بمدامةٍ نغمُ السماعِ خفيرُهـا لا خيرَ في المعلولِ غيرَ معلّلِ (٤)

يعشو اليها وهو يجلو مقلتي بازٌ ويغفلُ وهو غيرُ مغفّلِ (٥)

لا طائشٌ تهفو خلائقهُ ولا خشنُ الوقارِ كأَنه في محفلِ (٦)

فكهٌ يجمُّ الجدَّ احياناً وقـد ينضي ويهزل عيشَ من لم يهزلِ (٧)

قيدُ الكلامِ لسانهُ حصرٌ اذا اضحى اللسانُ اللغبُ مثلَ المقتلِ (٨)

اذنٌ صفوحٌ ليس يفتحُ سمعهـا لدنيةٍ وانامِلٌ لم تقفلِ (٩)

لا ذو الحقودِ اللقُحِ اللاتي ترى كشحَ الصديقِ ولا العداتِ الحيّلِ (١٠)

نفسي فداءُ ابي عليٍّ إنـهُ صبحُ المؤمّلِ كوكبُ المتأمّلِ

قد كنت للمتسوّلِ المكدي اخاً مثلاً فاوجف بي مع المتموّلِ (١١)

اكرِمْ بنعمتهِ عليَّ ونعمتي منها على عافي جداي ومرملِ (١٢)

ابطاء . المسبل الممطر (١) الصنيعة المعروف . اغر ابيض (٢) الخمس شر الاظماء . اللهاة لحمة في اقصى الحلق . المنهل الحوض (٣) الخندريس الخمر . السلسل اللينة (٤) المدامة الخمر . الخفير الحارس . المعلول المصاب بعلة « من باب تداخل اللغتين » . المعلل الذي يسقى مرة بعد مرة (٥) يعشو اليها يقصدها مستضيئاً (٦) تهفو تضطرب . خلائقه طبائعه (٧) فكه طيب النفس ضحوك . يجم يترك . ينضى ينحل (٨) الحصر الكتوم . اللغب الفاسد (٩) الانامل الاصابع (١٠) اللقح المزدوجات . الكشح اظهار العداوة . العدات الاعداء . الحيل غير المزدوجات (١١) المتسول السائل . المكدى الفقير . اوجف اسرع . المتمول كثير المال (١٢) العافي الطالب . الجدى العطاء . المرمل فاقد القوت

تاللهِ ما احلى مراشفها على ... حنكٍ واجملها على متجمّلِ

لم يقرني بشرَ البخيلِ بغير في ... املي ولم يشمخ بأنفِ المفضلِ (١)

وغدا فلم يطللْ عليَّ بطرفهِ ... شوَساً وذو المعروفِ ينظر من عل (٢)

متقبلٌ وهباً وتلك خلائقٌ ... فضفاضةٌ شططٌ على المتقبلِ (٣)

وابنُ الكريمِ مطالَبٌ بقديمهِ ... خلقٌ وصافي العيش لابن الزملَّ (٤)

والحمد شهدٌ لا ترى مشتارهُ ... يجنيهِ الا من نقيعِ الحنظلِ (٥)

غلٌّ لحاملهِ ويحسبهُ الذي ... لم يوهِ عاتقهُ خفيف المحملِ (٦)

هل تشكرنَّ لك المروَّةُ ان جلت ... كفاكَ داثرَها جلاءَ الصيقلِ (٧)

لولاك كانت ثلمةً لم تنسدد ... ابداً وكانت عدَّةً لم تكملِ (٨)

فمتى أُروّي من لقائكَ همتي ... ويفيق قلبي من سواك ومقولي

وتهبُّ لي بعجاجِ موكبكَ الصبا ... إنَّ السماحة تحتَ ذاكَ القسطلِ (٩)

بالراقصاتِ كأنها رسلُ القطا ... والمُقرباتِ بهنَّ مثلَ الأفكلِ (١٠)

من نجلِ كلِّ تليدةٍ اعراقهُ ... طرفٍ معمٍّ في السوابقِ مخولِ (١١)

كالأجدلِ الغطريفِ لاح لعينهِ ... خزرٌ وانت عليهِ مثلُ الاجدل (١٢)

---

(١) لم يقرني لم يضفني (٢) الشوس الازورار (٣) الخلائق الطبائع . الفضفاضة الواسعة الشطط تجاوز الحد (٤) الزمل الجبان (٥) الشهد العسل الابيض . المشتار مستخرج العسل يجنيه يقطفه (٦) الغل قيد العنق . يوهِ يضعف . العاتق مابين المنكب والعنق (٧) الداثر من دثر السيف اذا صدئ . الصيقل الجالي (٨) الثلمة الشق (٩) العجاج والقسطل الغبار (١٠) الراقصات النوق تمشي خبباً . القطا طير . المقربات الابل المحزومة للركوب . الافكل طائر (١١) النجل الولد . التليدة الاصيلة . الاعراق الاصول . الطرف الكريم . المعم من لهُ عم . المخول من لهُ خال (١٢) الاجدل الصقر . الغطريف الفتي . الخزر الحساء من الدسم

تردي بأروعَ يغتدي ويروحُ من ... زوّارِهِ وضيوفِهِ في جحفلِ (١)

حتى تقرَّ عيوننا وقلوبنا ... بالماجدِ المستقبلِ المتقبّلِ

بمحمَّدٍ ومكنَّدٍ ومحسَّدٍ ... ومسوَّدٍ وممدّحٍ ومعذَّلِ (٢)

بحديقةِ الأدبِ التي قد حُصّنت ... باللبِّ إنَّ العقلَ احرزُ معقلِ (٣)

بسراجِ كلِّ ملمّةٍ في لونها ... كلفٌ ومعلمِ كلِّ ارضٍ مجهلِ (٤)

فانهض وان خلتَ الشتاءَ مصمّماً ... حرَنَ الخليقة جامحاً في المسحلِ (٥)

فلديكَ آلاتٌ جنوبٌ كلها ... فاحطم بأصلبهنَّ صلبَ الشمألِ

عامٌ وشهرٌ مقبلانِ كلاهما ... ما استجمعا الّا لحظٍّ مقبلِ

والوقت بسّامٌ يخبّرُ أنهُ ... من خيرِ عضوٍ في الزمانِ ومفصلِ

وقال يمدح مالك بن طوق

قل لابن طوقٍ رحى سعدٍ اذا خبطت ... نوائبُ الدهرِ اعلاها واسفلها (٦)

أَصبحتَ حاتمها جوداً واحنفها ... حلماً وكيّسها علماً ودغفلها (٧)

ما لي ارى الحجرةَ البيضاءَ مقفلةً ... عني وقد طال ما استفتحت مقفلها

كأنها جنةُ الفردوسِ معرضةً ... وليس لي عملٌ زاكٍ فادخلها

وقال يمدح ابا الوليد احمد بن ابي داود

بوّأتُ رحلي في المَرادِ المُبقلِ ... ورتعتُ في اثرِ الغمامِ المسبلِ (٨)

---

(١) تردي تسرع . الاروع الشجاع . الجحفل الشجاع (٢) مكند مجحود النعمة . مسود سائد . معذل ملوم (٣) الحديقة الروضة . اللب العقل . المعقل الملجأ (٤) الملمة النازلة . الكلف هو المسمى «النمش» . المعلم علامات الطريق . المجهل طريق بلا علامات (٥) خلت ظننت . الحرن العصيان . الخليقة الطبيعة . الجامح المتمرد . المسحل اللجام والمطر (٦) الرحى الطاحون . النوائب المصائب (٧) حاتم والاحنف والكيس ودغفل اسماء رجال مشهورة بما وصفها (٨) بوأت انزلت . رحلي امتعتي . المراد المرعى . المبقل المنبت بقلاً . رتعت سرحت

من مبلغٌ ابناءَ يعربَ كلها   أني ابتنيتُ الجارَ قبلَ المنزلِ

واخذتُ بالطولِ الذي لم ينصرم   ثنياهُ والعقدِ الذي لم يحللِ (١)

هتكَ الظلامَ ابو الوليد بغرّةٍ   فتحت لنا بابَ الرجاء المقفلِ

بأتمَّ من قمرِ السماء وان بدا   بدراً واحسنَ في العيونِ واجملِ

واجلَّ من قسٍّ اذا استنطقتهُ   رأياً والطفَ في الامورِ واجزلِ (٢)

شرخٌ من الشرفِ المنيفِ يهزُّهُ   هزَّ الصفيحةِ شرخُ غمرٍ مبقلِ (٣)

فاسلم لجدّةِ سؤددٍ مستقبلٍ   انفٍ وبردِ شبيبةٍ مستقبلِ (٤)

كم اودتِ الأيامُ من حدثٍ كفت   اياماهُ حدثَ الزمان المعضلِ (٥)

للمحلِ يكشفهُ ولم يعبأ بهِ   والثقلُ يحملهُ وليس بمثقلِ (٦)

والخطبُ أُمَّت منك أمَّ دماغهِ   بالقلبِ الماضي الجنانِ الحوَّلِ (٧)

ومقامةٍ تبلَ الكلامُ سلاحها   للقول فيها غمرةٌ لا تنجلي (٨)

قولٌ تظلُّ متونهُ منهلَّةً   يمشين بين مقشَّبٍ وممثَّلِ (٩)

فرَّجت ظلمتها بخطبةِ فيصلٍ   مثلٌ لها في الروعِ ضربةُ فيصلِ (١٠)

جمعت لنا فرقَ الأماني منكمُ   بأبرَّ من روحِ الحياةِ وأوصلِ (١١)

الغمام السحاب . المسبل الممطر (١) الطول الحبل الطويل . ينصرم ينقطع . ثنياه طرفاه (٢) قس رجل فصيح . اجزل احسن رأياً (٣) الشرخ العرق . المنيف العالي . الصفيحة السيف العريض . الشرخ اول الشباب . الغمر الكريم . المبقل النابت شعر وجهه (٤) الجدة الجديد . الانف المستأنف (اي جديد) . البرد الثوب (٥) اودت اهلكت . المعضل الذي لا علاج لهُ (٦) المحل الجدب (٧) الخطب الامر العظيم . أُمَّت شجت . القلب الذى قاب الامور . الجنان القلب . الحوّل الخبير بالاحوال (٨) المقامة الجماعة . تبل اهلك . الغمرة الشدة (٩) منهلة منسكبة . المقشب المختلط . الممثل الظاهر (١٠) الفيصل السيف . الروع الحرب (١١) الاماني الآمال . ابر اكثر خيراً

فصنيعةٌ في يومها وصنيعةٌ ... قد أحولت وصنيعة لم تُحول (١)

كالمزنِ من ماء الرباب فمقبلٍ ... متنظرٍ ومخيّمٍ متهلّل (٢)

لي حرمة والت عليّ سجالكم ... والماء رزق جمامه للأول (٣)

ان يعجب الأقوامُ اني عندكم ... من دون ذي رحمٍ بها متوسّل (٤)

فبنو أُميّة والفرزدقُ صنوُهم ... نسباً وكان ودادهم للأخطل (٥)

وقال في علة احمد بن ابي داود

لا نالكَ العثرُ من دهرٍ ولا الزللُ ... ولا يكن للعلى في فقدك الثكل (٦)

لا تعتلل إنما بالمكرماتِ اذا ... انتَ اعتللتَ ترى الأوجاعُ والعللُ

تضاءل الجودُ مذ مدّت اليك يدٌ ... من بعض ايدي الضنا واستأسد البخل (٧)

لم يبقَ في صدر راجي حاجةٍ املٌ ... الا وقد مات سقماً ذلك الأملُ

بينا كذلك والدنيا على خطرٍ ... والعرف فيك الى الرحمن يبتهل (٨)

وأعينُ الخلق تُعطى فوقَ ما سألت ... عليك والصبرُ يُعطى دون ما يسلُ

حبا بك اللهُ من لولاك لانبعثت ... فيهِ الليالي ومنها الوخدُ والرمل (٩)

سقم أُتيحَ له برءٌ فدعدعهُ ... والرمح ينآدُ حيناً ثم يعتدلُ (١٠)

وحال لون فردَّ اللهُ نضرتهُ ... والنجمُ يخمدُ شيئاً ثم يشتعل (١١)

---

(١) الصنيعة المعروف . احولت اتى عليها الحول (السنة) (٢) المزن السحاب . الرباب السحاب الابيض . المتنظر المتأمل . المتهال المستبشر (٣) والت تابعت . السجال الدلاء المملوءة ماء يريد (العطايا) . الجمام معظم الماء (٤) متوسل متقرب بواسطة (٥) الصنو الاخ (٦) العثر والزلل السقوط . الثكل فقدان الاولاد (٧) تضاءل تحقر . الضنا الضعف (٨) بينا بينما . العرف المعروف . يبتهل يدعو (٩) حبا اعطى . الوخد والرمل نوعان من السير (١٠) أُتيح قدر . دعدعه ازاله . ينآد ينحني (١١) حال تغير . نضرته حسنه . يخمد ينطفي

اجرُ اتاكَ ولم تعمل لهُ وبلى وعكُ المقيم على توحيده عمل[١]

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب

أمّا ابو بشرٍ فقد اضحى الورى كَلّاً على نفحاتـهِ ونوالهِ[٢]

فمتى تلمّ بهِ توُب مستيقناً ان ليس اولى من سواهُ بمالهِ[٣]

كرم يزيدُ على الكرامِ وتحتهُ ادب يفكّ القلبَ من أغلاله[٤]

ابليتُ منهُ مودّةً عبديّةً راشت نبالي كلها بنبالهِ[٥]

حتى لو أنكَ تستشفُّ ضميرَهُ لرأيتني في الصدر من آماله[٦]

او ما رأيتَ الوردَ اتحفنا بـهِ إتحافَ من خطرَ الصديقُ ببالهِ

ورداً كتوريدِ الخدودِ تلوّنت خجلاً وابيضَ في بياض فعالهِ

والقهوةُ الصهباء ظلّت تستقى من طيّباتِ المجتنى وزلالهِ[٧]

مشمولةً تغني المقلّ وانما ذاكَ الغنى التزيدُ من اقلاله[٨]

ومُلحباً لاقى المنيّةَ حاسراً والموت احمر واقفاً بحيالهِ[٩]

فكبا كما يكبو الكميُّ تمزّقت ايامهُ وانبتّ من ابطالهِ[١٠]

فأتى وقد عرقتهُ مُرهفةُ المُدى من جلدهِ جمعاً ومن اوصاله[١١]

لو كان يهدى لامرئٍ الا يرى يهدى لعظمِ فراقهِ وزيالهِ[١٢]

لوددتُ تحفتهُ عليهِ معجّلاً اذذاك واستهديت بعض خصالهِ

---

(١) الوعك الانحراف (٢) الكل الثقل. نفحاته عطاياه. نواله عطاؤه (٣) تلم تنزل توُب ترجع (٤) الاغلال قيود الاعناق (٥) ابليت جربت. راشت الصقت (٦) تستشف تستعلم (٧) القهوة الصهباء الخمر (٨) مشمولة بردتها ريح الشمال (٩) الملحب المسرع بالمشي. حاسراً متكشفاً. حياله حذائه (١٠) الكمي الشجاع. انبت انقطع (١١) عرقته ازالت لحمه. المرهفة المحددة. المدى السكاكين. الاوصال المفاصل (١٢) زياله رحيله

وقال لابي دلف

عجبٌ لعمري أنَّ وجهكَ معرضٌ عني وأنت بوجهِ نفعكَ مقبلُ (١)

برٌّ بدأتَ بهِ ودارٌ بابها للخلق مفتوحٌ ووجهٌ مقفلُ (٢)

أولا ترى أنَّ الطلاقةَ جنَّةٌ من سوءِ ما تجني الظنونُ ومعقلُ (٣)

حليُ الصنيعةِ أن يكونَ لربها لفظٌ يحسّنُها وطرفٌ قلقلُ (٤)

ومودَّةٌ مطويَّةٌ منشورةٌ فيها الى إنجاحها متعلّلُ

ان تُعطِ وجهاً كاسفاً من تحتهِ كرمٌ وحلمُ خليقةٍ لا يجهلُ (٥)

فلربَّ ساريةٍ عليكَ مطيرةٍ قد جاءَ عارضُها وما يتهلّلُ (٦)

﴿ وقال لاسحاق بن ابي ربعي كاتب ابي دلف يسأله ان يشفع اليه ﴾

ان الأميرَ بلاكَ في احوالهِ فرآكَ اهزعهُ غداةَ نضالهِ (٧)

آسيتهُ في المكرماتِ ولم تزل ركناً لمن هو ممسكٌ بحبالهِ (٨)

فغدوتَ محبوباً الى همَّاتهِ وغدوتَ مقلياً الى عذالهِ (٩)

فمتى النهوضُ بحقِّ شكركَ ان جنت بالغيبِ كفُّكَ لي ثمارَ نوالهِ (١٠)

فلقيتُ بين يديكَ حلوَ عطائهِ ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤالهِ

واذا امرؤٌ اسدى اليكَ صنيعةً من جاههِ فكأنها من مالهِ (١١)

---

(١) لعمري (يمين) . معرض مائل (٢) البر الخير (٣) المعقل الملجأ (٤) الحلي الزينة . الصنيعة المعروف . الطرف العين . القلقل المتحرك (٥) كاسفاً عابساً . الخليقة الطبيعة (٦) السارية السحابة . العارض السحاب المعترض في الافق . يتهلل يبرق (٧) بلاك اختبرك الاهزع السهم الاخير يخبأ للشدائد . النضال المراماة في السهام (٨) آسيته ساعدته (٩) الهمات جمع همة . مقلياً مبغوضاً . العذال اللائمون (١٠) جنت قطفت . نواله عطائه (١١) اسدى فعل

وقال يمدح اسحاق ايضاً ويسأله كتاباً بسلامته

يا عصمتي ومعوّلي وثمالي … بل يا جنوبي غضةً وشمالي (١)

بل لأمتي التي بها حدّ القنا … بل كوكبي اسري به وهلالي (٢)

ثكلت رجاء اخيك فرقتك التي … قد امسكت بمخنق الآمالِ (٣)

فوجدتها في همتي ورأيتها … في مطلبي وعرفتها في مالي

وغدوت تخطوني العيون ضؤولةً … من بعد أبهةٍ لديك وخالِ (٤)

من شدة الشوق التي قد افرطت … فكأنها في العين شدّةُ حالي (٥)

فاجل القذى عن مقلتي باسطرٍ … يكشفن من كربات بالٍ بالِ (٦)

سودٌ يبيّضن الوجوه بمصطفى … تلك النوادر منك والأمثالِ (٧)

واحثث انامك السوابغ بينها … حتى تجول هناك كل مجالِ (٨)

ما زلن اظآر البلاغة كلها … وحواضن الاحسان والاجمالِ (٩)

في بطن قرطاسٍ رخيصٍ ضُمّنت … احشاؤهُ غرر الكلام الغالي (١٠)

اني اعدّك معقلاً ما مثله … كهفٌ ولا جبلٌ من الأجبالِ (١١)

وارى كتابك بالسلامة مغنياً … عن كتب غيرك باللهى والمالِ (١٢)

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتداها

أبا بشرٍ قد استفتحت امرًا … وقد اتممتهُ الاَّ قليلا

(١) عصمتي ملجأي. ثمالي غياثي. الغضة اللينة (٢) اللأمة الدرع. القنا الرماح (٣) ثكلت فقدت (٤) الضؤولة الحقارة. الابهة العظمة. الخال الكبر (٥) افرطت جازت الحد (٦) القذى مايقع في العين من غبار ونحوه. البال الخاطر. البالي الممزق (٧) المصطفى المنتخب (٨) احثث حرك. انامك اصابعك. السوابغ القامة (٩) الاظآر المرضعات. الحواضن المربيات (١٠) القرطاس الورق (١١) المعقل الملجأ. الكهف شق منقور في الجبل (١٢) اللهى العطايا

فأصبحَ وهو جبّارٌ وعهدي ... بهِ مذ اشهر يدعى فسيلا [(١)]

فلا ادري من الأعلى فعالاً ... ومن يبني العُلى عرضاً وطولا

امعطيٌّ الجزيلَ بلا امتنانٍ ... بهِ ام من أُفدتُ بهِ الجزيلا [(٢)]

رأيتك تعركُ الحاجاتِ حتى ... تُعيد يداك اصعبَها ذلولا [(٣)]

وتصرخ من دعاك الى المعالي ... بيا عبدَ الحميدِ ويا بجيلا [(٤)]

هو الشكرُ الجسيمُ على الأعادي ... اذا شكرُ الرجالِ غدا ضئيلا [(٥)]

فانك لو ترى المعروفَ وجهاً ... اذاً لرأيتهُ حسناً جميلا

﴿ وقال يمدح نوح بن عمر السكسكي من كندة ﴾

يومَ الفراقِ لقد خُلقتَ طويلا ... لم تبقِ لي جلداً ولا معقولا

قالوا الرحيلُ فما شككتُ بانها ... روحي عن الدنيا تريدُ رحيلا

لو جاء مرتادُ المنيةِ لم يجد ... الاَّ الفراقَ على النفوسِ دليلا [(٦)]

الصبرُ اجملُ غير انّ تلذذاً ... في الحبِّ احرى ان يكونَ جميلا [(٧)]

اتظنني اجدُ السبيلَ الى العزا ... وجدَ الحِمامُ اذاً اليَّ سبيلا [(٨)]

ردُّ الجموحِ الصعبِ اسهلُ مطلباً ... من ردِّ دمعٍ قد اصاب مسيلا [(٩)]

ذكرتكمُ الانواءُ ذكرى بعضهم ... فبكت عليكم بكرةً واصيلا [(١٠)]

وبنفسيَ القمرُ الذي بمحجرٍ ... امسى مصوناً بالنوى مبذولا [(١١)]

اني تأملتُ النوى فوجدتها ... سيفاً على صبر الهوى مسلولا

---

(١) الجبّار النخل الطويل . الفسيل النخل الصغير (٢) الجزيل الكثير (٣) الذلول المنقاد (٤) البجيل السيد العظيم (٥) الضئيل الحقير (٦) المرتاد الطالب . المنية الموت (٧) احرى اليق (٨) الحِمام الموت (٩) الجموح المتمرد (١٠) الانواء نجوم الامطار الاصيل ما بعد العصر الى الغروب (١١) المحجر الدائرة . النوى الفراق

لا تأخذني بالزمانِ فليس لي ... تبعاً ولستُ على الزمانِ كفيلا

مَن زاحفَ الأيامَ ثم عبا لها ... غيرَ القناعةِ لم يزل مفلولا [1]

مَن كان مرعى عزمهِ وهمومهِ ... روضَ الأماني لم يزل مهزولا [2]

لو جاز سلطانُ القنوعِ وحكمهُ ... في الأرضِ ما كان القليلُ قليلا

الرزقُ لا تحرص عليهِ فانهُ ... يأتي ولم تبعث اليهِ رسولا

للهِ درُّكَ أيُّ معبرِ قفرةٍ ... لا يوحشُ ابنَ البيضةِ الاجفيلا [3]

بنتُ القفارِ متى تخد بكَ لا تدع ... في الصدرِ منك على الفلاةِ غليلا [4]

او ما تراها لا تراها هزةً ... تشأى العيونَ واولقاً وذميلا [5]

لو كان كلفها عبيدٌ حاجةً ... يوماً لأنسى شذقماً وجديلا [6]

متعسِّفاً جوزَ الفلاةِ تخالها ... بين السرابِ مقلَّداً إكليلا [7]

حتى توأمُ بي الامامَ محمداً ... هممٌ نهينك بالعشاء مقيلا [8]

يعطيك لا فشلاً ولا متبرماً ... لكنهُ يجدُ الكثيرَ قليلا [9]

حتى يظنَّ بانهُ حلمٌ يرى ... وسنَ الكرى مالم يكن مأمولا [10]

لابلغنَّ نوى نوالِ محسَّدٍ ... فأقول ثم اقولَ ثم اقولا [11]

بالسكسكيِّ الماتعيِّ تمتَّعت ... هممٌ ثنت طرفَ الزمانِ كليلا [12]

---

(١) زاحف سار الى القتال . عبا جهز . المفلول المنهزم (٢) الاماني الامال . المهزول الضعيف (٣) الدر الحليب . المعبر الطريق . الاجفيل ذكر النعام (٤) بنت القفار الناقة . تخد تسرع . الغليل حرارة الجوف (٥) تشأى تسبق . الاولق والذميل الاسراع (٦) شذقم وجديل فحلان شهيران (٧) المتعسف الخابط . الجوز الوسط . تخاله تظنه . السراب ما يلمع في نصف النهار كالماء (٨) توأم تقصد . المقيل المنزل (٩) المتبرم المتضجر (١٠) الحلم مايراه النائم . الوسن النعاس . الكرى النوم (١١) النوى البعد . النوال العطاء . المحسد المحسود (١٢) ثنت امالت . الطرف العين . الكليل التعبان

لا تدعونْ نوحَ بنَ عمرو دعوةً ... للخطبِ الاَّ ان يكونَ جليلا (١)

يقظٌ اذا ما المشكلاتُ عرونهُ ... الفينهُ المتبسِّمَ البهلولا (٢)

ما زال يبرمهنَّ حتى انهُ ... ليقالُ ما خلق الالهُ سجيلا (٣)

ثبتُ المقامِ يرى القبيلة واحداً ... ويُرى فيحسبهُ القبيلُ قبيلا (٤)

لو ان طول قناتهِ يوم الوغى ... ميلٌ اذا نظمَ الفوارسَ ميلا (٥)

كم وقعةٍ لك في المكارمِ ضخمةٍ ... غادرتَ فيها ما حويتَ قتيلا (٦)

اوطأتَ ارضَ البخلِ فيها غارةً ... تركت حزونَ الحادثاتِ سهولا (٧)

فرأيتَ اكثرَ ما حويتَ من اللهى ... نزراً وايسرَ ما شكرتَ جزيلا (٨)

لم يتّرك في المجد من جعلَ الندى ... في مالهِ للمعتفين وكيلا (٩)

اوليس عمرٌو بثَّ في الأرض الندى ... حتى اشتهينا ان نصيبَ بخيلا (١٠)

اشدد يديك بحبلِ نوحٍ معصماً ... تلقاهُ حبلاً بالندى موصولا

ذاك الذي ان كان خلّك لم تقل ... يا ليتني لم اتخذهُ خليلا (١١)

﴿ وقال يمدح ابا المستهل محمد بن شقيق الطائي ﴾

تحمّلَ عنهُ الصبرُ يومَ تحمّلوا ... وعادت صباهُ في الصبا وهي شمألُ (١٢)

بيومٍ كطول الدهرِ في عرض مثلهِ ... ووجدي من هذا وهذاك اطول (١٣)

---

(١) الخطب الامر. الجليل العظيم (٢) عرونه اصبنه. الفينه وجدنه. البهلول السيد الجامع لكل خير والضحاك (٣) السجيل الصلب الشديد (٤) الثبت الثابت. القبيل الكفيل القبيل القبيلة (٥) القناة الرمح. الوغى الحرب (٦) الضخمة العظيمة. غادرت تركت (٧) الحزون ضد السهول (٨) اللهى العطايا. النزر القليل. الجزيل الكثير (٩) الندى الكرم. المعتفين الطالبين (١٠) بث نشر (١١) الخل الصديق (١٢) الصبا الريح الشرقية. الشمأل الشمالية (١٣) الوجد الغرام

تولّوا فولّت لوعتي تحشدُ الأسى … عليَّ وجاءت مقلتي وهي تهملُ (١)

نذرتُ لهم مكنونَ دمعي فانْ ونى … فشوقي على ان لا يجفَّ موكَّلُ (٢)

الا بكرت معذورةٌ حين تعذلُ … تعرّفني ملعيشِ ما لستُ اجهلُ (٣)

ءاتبعُ ضنكَ الأمرِ والأمرُ مدبرٌ … وادفعُ في صدرِ الغنى وهو مقبلُ (٤)

محمدُ يا ابنَ المستهلِّ تهللت … عليك سماءٌ من ثنائي تهطلُ (٥)

فكم مشهدٍ اشهدتهُ الجودَ فانقضى … ومجدُكَ يستحيا ومالكَ يقتلُ

بلوناك اما كعبُ عرضِكَ في العلى … فعالٍ ولكن جدُّ مالكَ اسفلُ (٦)

تحمّلتَ ما لو حُمّلَ الدهرُ شطرَهُ … لفكّرَ دهرًا ايُّ عبأيهِ اثقلُ (٧)

ابوك شقيقٌ لم يزل وهو للندى … شقيقٌ وللملهوفِ حرزٌ ومعقلُ (٨)

افادَ من العليا كنوزًا لو انها … صوامتُ مالٍ مادرى اينَ تجعلُ (٩)

فحسبُ امريءٍ انت امرؤٌ آخرٌ لهُ … وحسبكَ فخرًا أنهُ لكَ أوّلُ

فهل للقريضِ الغضِّ او من يصوغهُ … على احدٍ الّا عليكَ معوّلُ (١٠)

ليهنَ امرؤٌ يثني عليكَ فانهُ … يقولُ وان اربى ولا يتقوّلُ (١١)

سهلنَ عليكَ المكرماتُ فوصفها … علينا اذا ما استعجمت فيكَ اسهلُ (١٢)

رأيتكَ للسفْرِ المطرّدِ غايةً … يؤمّونها حتى كأنكَ منهلُ (١٣)

---

(١) تحشد تجمع . الاسى الحزن . تهمل تسكب (٢) المكنون المخزون . ونى ضعف (٣) تعذل تلوم . ملعيش من العيش (لغة) (٤) الضنك الضيق (٥) تهطل تسكب (٦) بلوناك اختبرناك (٧) الشطر النصف . العبأ الحمل (٨) الشقيق الاخ من الام والاب . المعقل الملجأ (٩) الصوامت الساكتة (يريد الذهب ونحوه) (١٠) القريض الشعر . الغض الطري (١١) اربى زاد (١٢) استعجمت لم تظهر (١٣) السفر السفر (سكنت الفاء ضرورة) . المطرد الطويل . الغاية النهاية . يؤمّونها يقصدونها . المنهل الحوض

سألتكَ ان لا تسألَ اللهَ حاجةً ... سوى عفوهِ مادمتَ ترجى وتُسألُ

واياك لا إياي امدحُ مثلَ ما ... عليكَ يقيناً لا عليَّ المعوّلُ

ولا ترين أنَّ العلى لك عند ما ... تقولُ ولكنَّ العلى حين تفعلُ

ولا شكَّ انَّ الخيرَ منكَ سجيَّةٌ ... ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المعجَّلُ (١)

وقال يمدح الحسن بن رجا

يكفي وغاك فانني لك قالِ ... ليست هوادي عزمتي بتوالِ (٢)

انا ذو عرفت فان عرتك جهالةٌ ... فانا المقيمُ قيامةَ العذَّالِ (٣)

عطفت ملامتها على ابن مُلمَّةٍ ... كالسيف جأبِ الصبرِ شختَ الآلِ (٤)

عادت لهُ ايامهُ مسودَّةً ... حتى توهم انهنَّ ليالِ

لا تنكري عطلَ الكريمِ من الغنى ... فالسيل حربٌ للمكانِ العالي (٥)

وتنظّري خببَ الركابِ ينصُّها ... محيي القريض الى مميتِ المالِ (٦)

قدقلتُ وهي تنالُ من عرضِ الفلا ... بملاطسٍ في الوخدِ غيراً والِ (٧)

احواملَ الاثقالِ إنكِ في غدٍ ... بفناء احملَ منك للاثقالِ (٨)

لما وردنا ساحةَ الحسنِ انقضى ... عنَّا تعجرفُ دولةِ الامحالِ (٩)

احيا الرجاء لنا برغمِ نوائبٍ ... كثرت بهنَّ مصارعُ الآمالِ (١٠)

---

(١) السجيه الطبيعة (٢) الوغى الحرب . القالي المبغض . الهوادي الاوائل . التوالي الاواخر (٣) ذو الذي . عرتك اصابتك . العذَّال اللائمون (٤) الملمَّة النازلة . الجأب الغليظ . الشخت الدقيق . الآل الشخص (٥) العطل التجرد من الزينة (٦) تنظري تأملي الخبب نوع من السير . الركاب النوق . ينصها يستخرج اقصى ماعندها من السير . القريض الشعر (٧) تنال تأخذ . الملاطس الاخفاف . الوخد الاسراع . الاوالي الاوائل (٨) الفناء ساحة الدار (٩) الامحال الاباطيل (١٠) النوائب المصائب . المصارع المرامي

اغلى عذارى الشعرِ ان مهورَها عند الكريم اذا رخصنَ غوالِ (١)

تردُ الظنونُ بنا على تصديقها ويحكّمُ الآمالَ في الأموالِ

اضحى سميُّ ابيكَ فيكَ مصدَّقاً بأجلّ فائدةٍ واصدقِ فالِ (٢)

ورأيتني فسألتَ نفسكَ سيبها لي ثم جدتَ وما انتظرتَ سؤالي (٣)

كالغيث ليس لهُ اريدَ نوالهُ او لم يُرَد بدٌّ من التهطالِ (٤)

وقال يمدح المعتصم ويذكر الافشين

وقال غير ابي بكر كان ابو تمّام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج ابو العميثل حاجبه برقعةٍ فيها بيتان من شعرٍ قالهما عبد الله فقال لابي تمّام يقول لك الامير قل في معنى هذين البيتين ووزنهما وهما في الافشين وكان يحارب بابك في مدينة ارشق والبيتان هما :

لعمري لنعمَ السيفُ سيفٌ بأرشقٍ نضى الجفنَ عنهُ خيرُ حافٍ وناعلِ (٥)

تمنّى بهِ ضرباً دراكاً فأجفلت نعامتهم عن بيضها المتقابلِ (٦)

فقال ابو تمام هذه القصيدة

غدا الملكُ معمورَ الحرا والمنازلِ منوّرَ وحفِ الروضِ عذبَ المناهلِ (٧)

بمعتصمٍ باللهِ اصبح ملجأً ومعتصماً حرزاً لكل موائلِ (٨)

لقد البسَ اللهُ الإمامَ فضائلاً وتابع فيها باللُهى والفواضلِ (٩)

فأضحت عطاياهُ نوازعَ شزَّباً تسائلُ في الآفاق عن كل سائلِ (١٠)

مواهبُ جدنَ الأرض حتى كانما اخذن باذنابِ السحابِ الهواطلِ (١١)

---

(١) العذارى الابكار. المهور جمع مهر وهو الصداق (٢) سمي ابيك يريد الرجاء. الفأل مايتفاءل به (٣) السيب العطاء (٤) النوال العطاء. البد الفراق. التهطال السكب (٥) ارشق جبل. نضى كشف. الجفن القراب. الحافي المجرد عن النعل. الناعل لابس النعل (٦) دراكا متابعاً (٧) الحرا الناحية. الوحف الريان. المناهل الحياض (٨) الموائل طالب الموئل وهو الملجأ (٩) اللهى العطايا (١٠) النوازع الغريبة. الشزَّب الضامرة. الآفاق النواحي (١١) جدن الارض فضن عليها. الهواطل السواكب

اذا كان فخرًا للممدّح وصفهُ بيوم عقابٍ او ندى منه هاطلِ (١)

فكم لحظةٍ اهديتها لابنِ نكبةٍ فأصبح منها ذا عقابٍ ونائلِ (٢)

شهدتُ امير المؤمنين شهادةً كثيرٌ ذوو تصديقها في المحافل (٣)

لقد لبس الافشينُ قسطلةَ الوغى مخشًّا بنصل السيفِ غيرَ مواكل (٤)

وجرَّد من آرائهِ حين أُضرمت له الحربُ حدًّا مثل حدِّ المناصلِ

وسارت بهِ بين القنابل والقنا عزائمُ كانت كالقنا والقنابلِ (٥)

رأى بابكٌ منهُ التي لا شوى لها سوى سلمِ ضيمٍ او صفيحةِ قاتلِ (٦)

رأوهُ الى الهيجاء اوّلَ راكبٍ وتحت صبيرِ الموتِ اوّلَ نازلِ (٧)

تسربل سربالاً من الصبر وارتدي عليه بعضبٍ في الكريهة فاصلِ (٨)

وقد ظُلِّلت عقبانُ اعلامهِ ضحىً بعقبانِ طيرٍ في الدماء نواهلِ (٩)

اقامت مع الراياتِ حتى كأنها من الجيش الّا انها لم تقاتلِ

فلما رآهُ الخرَّميون والقنا بوبل اعاليهِ مغيثَ الأسافلِ (١٠)

رأوا عنقفيرًا فابذعرَّت حماتُهم وقد حكمت فيهم حماتُ العوامل (١١)

عشية صدّ البابكيُّ عن القنا صدودَ المقالي لا صدودَ المجامل (١٢)

(١) العقاب الجزاء. الندى الكرم (٢) النكبة المصيبة. النائل العطاء (٣) المحافل المجامع (٤) القسطلة الغبار والصوت. المخش الجرىء على العمل. نصل السيف حده. موا كل يكل الامور الى غيره (٥) القنابل الجماعات. القنا الرماح (٦) الشوى الامر الهين. الضيم الذل. الصفيحة السيف العريض (٧) الهيجاء الحرب. الصبير السحاب المتراكم (٨) تسربل لبس السربال وهو ثوب. ارتدى لبس الرداء. العضب السيف. الكريهة الحرب. الفاصل القاطع (٩) العقبان الرايات. العقبان جمع عقاب وهو طائر. نواهل شوارب (١٠) القنا الرمح. الوبل المطر الشديد (١١) العنقفير الداهية. ابذعرت تفرقت. حماتهم الحامون لهم حماة العوامل رؤوس الرماح (١٢) الفناء ساحة الدار. المقالي المباغض. المجامل الملاطف

تحذَّرَ من لهبيهِ يرجو غنيمةً ... بساحة لا الواني ولا المتخاذلِ (١)

فكان كشاةِ الرملِ قيَّضهُ الردى ... لقانصهِ من قبل بثِّ الحبائلِ (٢)

وفي سنةٍ قد انفد الدهرُ عقدَها ... فلم يُرجَ فيها مسرحٌ دون قابلِ

وكانت كنابٍ شارفِ السنّ طرّقت ... بسقبٍ وكانت في مخيلة حائلِ (٣)

فولى وما ابقى الردى من حماتهِ ... لهُ غيرَ اسآرِ الرماحِ الذوابلِ (٤)

وعاذ بأطرافِ المعاقلِ معصماً ... وانسي أنَّ اللهَ فوق المعاقلِ (٥)

اما وابيهِ وهو مَنْ لا أبا لهُ ... يُعدُّ لقد امسى مضيءَ المقاتلِ

فتوحُ اميرِ المؤمنين تفتحت ... لهنَّ ازاهيرُ الربا والخمائلِ (٦)

وعاداتُ نصرٍ لم تزل تستعيدُها ... عصابةُ حقٍّ في عصابةِ باطلِ

وما هو الاَّ الوحيُ اوحدٌّ مرهفٍ ... تميل ظباهُ اخدعي كلِّ مائلِ (٧)

فهذا دواءُ الداء من كل عالمٍ ... وهذا دواءُ الداء من كل جاهلِ

فيا ايها النوّامُ عن ريّقِ الهدى ... وقد جادكم من ديمةٍ بعد وابلِ (٨)

هو الحقُّ ان تستيقظوا فيهِ تغنموا ... وان تغفلوا فالسيفُ ليس بغافلِ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر حجه

مالي بعاديةِ الأيامِ من قِبَلِ ... لم يثنِ كيدُ النوى كيدي ولا حبلي (٩)

---

(١) تحدر نزل . اللهب وجه في الجبل كالحائط لا يرتقى . الواني الضعيف . المتخاذل المتأخر عن النصر (٢) قيضه قدره . الردى الهلاك . بث نشر (٣) الناب الناقة المسنة . شارف هرمة السقب ولد الناقة (٤) الاسآر البقايا . الذوابل الصلبة (٥) عاذ لاذ . المعاقل الحصون (٦) الخمائل الرياض الملتفة (٧) المرهف السيف . ظباه حدوده . الاخدعان عرقان في المحجتين (٨) الريق الخالص . الديمة السحابة الدائمة . الوابل المطر الغزير (٩) العادية النازلة . يثن يميل . النوى البعد . حبلي غضبي (كذا الرواية بالباء الموحدة والاشبه ان تكون حيلي بالياء المثناة)

لا شيءَ الا اباتتهُ على وجلٍ ... ولم تبت قطُّ من شيءٍ على وجلِ [١]

قد قلّلَ الدمعَ دهرٌ من خلائقهِ ... طولُ الفراقِ ولا طولٌ من الأجلِ [٢]

سلني عن الدين والدنيا اجبكَ وعن ... ابي سعيدٍ وقصديهِ فلا تسلِ

من كان حليُ الأماني قبل ظعنتهِ ... اصبحتُ مذ سار ذا امنيةً عطلِ [٣]

نائي الندى لا تنائي خلّةٍ وهوىً ... والفجعُ بالمجد غيرُ الفجع بالغزلِ [٤]

لئن غدا شاحباً تحدى القلاصُ بهِ ... لقد تخلّفَ عنهُ شاحبُ الأملِ [٥]

ملقي الرجاء وملقي الرحلِ في نفرٍ ... الجودُ عندهمُ قولٌ بلا عملِ

اضحوا بمستنِّ سيلِ الذمِّ وارتفعت ... اموالهم في هضابِ المطلِ والعللِ [٦]

من كلِّ اظمى الثرى والأرض قد نهلت ... ومقشعرِّ الربى والشمس في الحملِ [٧]

واخرسِ الجودِ تلقى الدهرَ سائلهُ ... كأنهُ واقفٌ منهُ على طللِ [٨]

قد كان وعدُكَ لي بحرًا فصيّرني ... يومَ الزماعِ الى الضحضاحِ والوشلِ [٩]

وبينَ اللهُ هذا من بريّتهِ ... في قولهِ خُلقَ الانسانُ من عجلِ [١٠]

للهِ وخدُ المهارى ايُّ مكرمةٍ ... هزّت وايُّ غمامٍ قلقلت خضلِ [١١]

خيرُ الأخلاءِ خيرُ الأرض همّتهُ ... وافضلُ الركبِ يقرو افضلَ السبلِ [١٢]

حُطّت الى عمدةِ الاسلامِ ارحلهُ ... والشمس قد نفضت ورساً على الأُصُلِ [١٣]

---

(١) الوجل الخوف (٢) خلائقه طبائعه (٣) الحلي الزينة . الاماني الآمال . ظعنته رحلته . عطل مجردة عن الزينة (٤) نائي بعيد . الندى الكرم . الخلة الصداقة . الفجع المصيبة (٥) الشاحب المتغير . تحدى تساق . القلاص النوق (٦) المستن المنصب . الهضاب المرتفعات (٧) الثرى الارض . المقشعر المجدب . الحمل برج (٨) الطلل آثار الدار (٩) الزماع العزم . الضحضاح والوشل الماء القليل (١٠) بريّته خلقه (١١) الوخد الاسراع . المهارى النوق الكريمة . الخضل المبتل (١٢) يقرو يقصد (١٣) الورس نبات اصفر . الاصل جمع اصيل وهو

ملبياً طالما لبى مناديه | الى الوغى غير رعديد ولا وكل (١)
ومحرما احرمت ارض العراق له | من الندى واكتست ثوباً من البخل
وسافكاً لدماء البدن قد سفكت | به دماء ذوي الإلحاد والنحل (٢)
وراميا جمرات الحج في سنة | رمى بها جمرات اليوم ذي الشعل
يردي ويرقل بين المروتين كما | يردي ويرقل نحو الفارس البطل (٣)
تقبل الركن ركن البيت نافلة | وظهر كفك معمور من القبل
لما تركت بيوت الروم خاوية | بالغزو آثرت بيت الله بالقفل (٤)
فالحج والغزو مقرونان في قرن | فاذهب فأنت ذعاف الخيل والابل (٥)
نفسي فداؤك ان كانت فداءك من | صرف الحوادث والأيام والدول
لا ملبس ماله من دون سائله | ستر ولا يترك المعروف للعذل (٦)
لا شمسه جمرة تشوى الوجوه بها | يوماً ولا ظله عنا بمنتقل
تحول امواله عن عهدها ابدا | ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
ساري الهموم طموح العزم صادقه | كأن آراءه تنحط من جبل (٧)
ابقى على جولة الأيام من كنفي | رضوى وأسير في الآفاق من مثل (٨)
نبهت نبهان بعد الموت وانسكبت | بك الحياة على الاحياء من ثعل (٩)
كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة | فيهم وفداك بالآباء من رجل (١٠)

ماقبل الغروب (١) الرعديد الجبان . الوكل العاجز (٢) البدن النوق للاضحية . الالحاد الاشراك . النحل الدعاوي (٣) يردي ويرقل بمعنى يسرع (٤) خاوية خالية . اثرت فضلت القفل الرجوع (٥) القرن الحبل . الذعاف السم (٦) العذل اللوم (٧) طموح عالي (٨) كنفي جانبي . رضوى جبل (٩) نبهان وثعل قبيلتان (١٠) المرة المرأة

ان حنَّ نجدٌ واهلوه اليك فقد · مررتَ فيهِ مرورَ العارضِ الهطلِ (١)

وأيُّ ارضٍ بهِ لم تكسُ زهرتها · وأيُّ وادٍ بهِ حرّانَ لم يسلِ (٢)

ما زالَ للصارخِ المعلي عقيرتهُ · غوثٌ من الغوث تحت الحادث الجللِ (٣)

من كل ابيضَ يجلو منهُ سائلهُ · خدًّا اسيلاً بهِ خدٌّ من الاسلِ (٤)

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

لهانَ علينا ان نقولَ ونفعلا · ونذكرَ بعضَ الفضلِ منكَ فتفضلا (٥)

ابا جعفرٍ اجريتَ في كل تلعةٍ · لنا جعفراً من سيب كفَّيكَ سلسلا (٦)

فكم قد اثرنا من نوالكَ معدناً · وكم قد بنينا في ظلالكَ معقلا (٧)

رددتَ المنى خضراً تثنّي غصونها · علينا واطلقتَ الرجاءَ المكبَّلا (٨)

وما يلحظ العافي جداكَ مؤملاً · سوى لحظةٍ حتى يعودَ مؤمَّلا (٩)

لقد زدتَ اوضاحي امتداداً ولم اكن · بهيماً ولا ارضي من الأرض مجهلا (١٠)

ولكن ايادٍ صادفتني جسامها · اغرَّ فالفت بي اغرَّ محجّلا (١١)

اذا احسنَ الأقوام ان يتطاولوا · بلا منةٍ احسنتَ ان تتطوّلا (١٢)

تعظّمتَ عن ذاك التعظُّمِ منهم · وأوصاكَ نبلُ القدرِ أن تتنبلا (١٣)

تبيتُ بعيداً ان توجهَ حيلةً · على نشب السلطانِ او تتأوّلا (١٤)

(١) العارض السحاب . الهطل المنسكب (٢) حران شديد العطش (٣) العقيرة الصوت الجلل العظيم (٤) الاسيل اللين الطويل . الاسل الرماح (٥) اللام في لهان واقعة في جواب قسم محذوف اي والله لهان (٦) التلعة مجرى الماء . الجعفر النهر . السيب العطاء . السلسل العذب (٧) اثرنا ابقينا اثراً . النوال العطاء . المعقل الملجأ (٨) المنى الآمال . تثني تميل المكبل المقيد (٩) العافي السائل . جداك عطاك (١٠) الاوضاح الغرر . المجهل الارض بلا اعلام (١١) ايادٍ نعم . اغر ابيض (١٢) تطوّل تفضل (١٣) النبل الذكاء (١٤) النشب المال

اذا ما اصابوا غِرَّةً فتموّلوا   بها راح بيتُ المالِ منك مموّلا (١)

هززت اميرَ المؤمنين محمدًا   فكان ردينيًّا وابيضَ منصلا (٢)

فما ان تبالي اذ تجهّز رأيهُ   الى ناكثٍ ان لا تجهّز جحفلا (٣)

ترى شخصهُ وسطَ الخلافةِ هضبةً   وخطبتهُ دون الخلافةِ فيصلا (٤)

وانكَ اذ البستهُ العزَّ منعمًا   وسربلتهُ ثوبَ الوزارةِ مُفضلا (٥)

لتقضي بهِ حقَّ الرعيةِ آخرًا   وتقضي بهِ حقَّ الخلافةِ اوّلا

فما هضبتا رضوى ولا ركنُ معنقٍ   ولا الطودُ من قدسٍ ولا انفُ يذبلا (٦)

بأثقلَ منهُ وطأةً حين يغتدي   فيلقي وراءَ الملك نحرًا وكلكلا (٧)

منيعُ نواجي السرّ فيهِ حصينها   اذا صارت النجوى المذالةُ محفلا (٨)

ترى الحادثَ المستعجم الخطبِ معجما   لديهِ ومشكولاً وان كان مشكلا (٩)

وجدناك اندى من رجالٍ اناملاً   واحسن في الحاجات وجهاً واجملا

نُضيٌّ اذا اسودَّ الزمانُ وبعضهم   يرى الموتَ ان ينهلَّ او يتهللا (١٠)

فوالله ما آتيكَ الاَّ فريضةً   وآتي جميع الناس الاَّ تنفُّلا

وليس امرؤٌ في الناس كنت سلاحهُ   عشيَّةَ يلقى الحادثاتِ بأعزلا (١١)

يرى درعهُ حصداءَ والسيفَ قاطعًا   وزجَّيهِ مسمومين والسوط مِغوَلا (١٢)

---

(١) الغرة الغفلة . تمولوا صاروا اصحاب اموال (٢) الرديني الرمح . المنصل السيف (٣) الناكث ناقض العهد . الجحفل الجيش (٤) الهضبة التلة . الفيصل السيف (٥) سربلته البسته (٦) الهضبة التلة . رضوى ومعنق وقدس ويذبل اسماء جبال (٧) الكلكل الصدر (٨) النجوى السر . المذالة المبتذلة . المحفل المجمع (٩) المستعجم الخفي . الخطب الامر العظيم . المعجم المنقط اي الواضح . المشكول المعلم بالشكل . المشكل المشتبه (١٠) ينهل ينسكب . يتهلل يفرح (١١) الاعزل خالي السلاح (١٢) حصداء ضيقة الحلق . الزج حديدة في اسفل الرمح .

سأقطع امطاء المطايا برحلةٍ … الى الوطن الغربيّ هجرا وموصلا (١)

الى الرحم الدنيا التي قد اجفّها … عقوقي عسى اسبابها ان تبلّلا (٢)

قبيلٌ واهلٌ لم أُلاق مشوقهم … لوشك النوى الاّ فواقاً كلاولا (٣)

كأنهم كانوا لخفّةِ وقفتي … معارفَ لي او منزلي كان منزلا

ولوشئتُ لما التاث برّيءَ عليهم … ولم يكُ إجمالاً لكان تجمّلا (٤)

فلم اجدِ الأخلاقَ الاّ تخلّقاً … ولم اجدِ الافضالَ الاّ تفضُّلا

واصرفُ وجهي عن بلادٍ غدا بها … لساني معقولا وقلبيَ مقفلا (٥)

وجدّ بها قومٌ سواءٍ فصادفوا … بها الصنعَ اعشى والزمانَ مغفَّلا (٦)

كلابٌ اغارت في فريسةِ ضيغمٍ … طروقاً وهامٌ أُطعمت صيدَ اجدلا (٧)

وإنّ صريحَ الحزمِ والرأيِ لامرئٍ … اذا بلغتهُ الشمسُ ان يتحوّلا

والاّ تكن تلك الاماني غضّةً … ترفّ فحسبي ان تصادفَ ذُبّلا (٨)

فليس الذي قاسى المطالبَ غدوةً … هبيداً كمن قاسى المطالبَ حنظلا (٩)

لئن همَّمي اوجدنني في تقلبي … مآلا لقد افقدنني منكَ موئلا (١٠)

فان رمتُ امرا مدبرَ الوجهِ إنني … لاترك روضاً من جداك وجدولا (١١)

كذلك لا يلقي المسافرُ رحلهُ … الى منقلٍ حتى يخلّفَ منقلا (١٢)

المغول حديدة يغلف بها السوط (١) الامطاء الظهور. المطايا النوق (٢) الدنيا القريبة. عقوقي عصياني (٣) وشك قرب. النوى الفراق. الفواق مابين الحلبتين. كلاولا اي كزمان قولك لا حول ولا قوة الا بالله (٤) التاث تأخر. برّي خيري (٥) معقولاً مربوطاً (٦) اعشى ضعيف البصر (٧) الضيغم الاسد. الهام جمع هامة. الاجدل الصقر (٨) الاماني الآمال. الغضة الطرية. الذبل اليابسة (٩) الهبيد حب الحنظل مطبوخاً (١٠) المآل والموئل المرجع (١١) جداك عطاك - (١٢) المنقل المرحلة

ولا صاحبُ التطواف يعمر منهلاً ورُبعاً اذا لم يخلِ ربعاً ومنهلا (١)

ومن ذا ينائي او يداني وهل فتىً يحلُّ عرى الترحالِ او يترحّلا (٢)

فمرني بأمرِ احوذيٍّ فانني رأيتُ العدى اثرَوْا واصبحتُ مُرملا (٣)

فسيَّان عندي صادفوا لي مطمعاً أُعابُ بهِ او صادفوا لي مقتلا (٤)

ووالله لا انفكُّ أُهدي شوارداً اليكَ يحملن الثناء المنخَّلا (٥)

تخالُ بهِ بُرداً عليكَ محبَّراً وتحسبها عقداً عليكَ مفصَّلا (٦)

الذَّ من السلوى واطيبَ نفحةً من المسكِ مفتوقاً وايسرَ محملا

اخفَّ على روحٍ واثقلَ قيمةً واقصرَ في سمع الجليس واطولا

ويُزهى بها قومٌ ولم يمدحوا بها اذا مثَّل الراوي بها او تمثّلا

على ان إفراطَ الحباء استمالني اليكَ ولم اعدل بعرضيَ معدِلا (٧)

فثقّلتُ بالتخفيفِ عنكَ وبعضهم يخفّفُ في الحاجاتِ حتى يثقّلا

وقال يمدحه ايضاً

متى انتَ عن ذهليةِ الحيِّ ذاهلُ وقلبكَ منها مدَّةَ الدهر آهلُ (٨)

تطلُّ الطلولُ الدمعَ في كل موقف وتمثلُ بالصبر الديارُ المواثلُ (٩)

دوارسُ لم يجفُ الربيعُ ربوعها ولا مرَّ في أَغفالها وهو غافلُ (١٠)

فقد سحبت فيها السحائبُ ذيلَها وقد اخملت بالنَّوْر منها الخمائلُ (١١)

(١) الربع المنزل. المنهل الحوض (٢) ينائي يباعد. يداني يقارب (٣) احوذي حاذق اثروا صاروا اصحاب اموال. المرمل الفقير (٤) سيَّان على حد سواء (٥) الشوارد القصائد السيَّارة. المنخل المنتخب (٦) تخال تظن. البرد الثوب. المحبر المنقش (٧) افراط اكثار. الحباء العطاء (٨) ذهلية منسوبة الى قبيلة ذهل. ذاهل غافل. آهل مسكون (٩) تطل تسكب. الطلول الآثار. تمثل بهِ تقتله بتعذيب. المواثل الدوارس (١٠) يجف يهجر. الربوع المنازل. الاغفال القفار (١١) اخملت التفت. النور الزهر. الخمائل الرياض

تعفّينَ من زادِ العُفاةِ اذا انتحى ... على الحيِّ صرفٌ الازمةِ المتحامل (١)

لهم سلفٌ سمرُ العوالي وسامرٌ ... وفيهم جمالٌ لا يغيضُ وجامل (٢)

ليالِيَ اضللتَ العزاءَ وخزَّلت ... بعقلك آرامُ الخدورِ العقائل (٣)

من الهيف لو انّ الخلاخلَ صُيِّرت ... لها وشُحاً جالت عليها الخلاخل (٤)

مها الوحشِ الا ان هاتا اوانسٌ ... قنا الخطِّ الا ان تلك ذوابل (٥)

هوى كان خلساً إنّ من احسن الهوى ... هوى جلتَ في افيائهِ وهو خامل

أبا جعفرٍ إنّ الجهالةَ أُمُّها ... ولودٌ وامُّ العلم جذَّاء حائل (٦)

ارى الحشوَ والدهماءَ اضحوا كانهم ... شعوبٌ تلاقت دوننا وقبائل (٧)

غدوا وكأنَّ الجهلَ يجمعهم بهِ ... ابٌ وذووا الآداب فيهم نواقل (٨)

فكن هضبةً نأوي اليها وحرَّةً ... يعرّدُ عنها الأعوجيُّ المناقل (٩)

فان الفتى في كل ضرب مناسبٍ ... مناسبُ روحانيَّةٍ من يشاكلُ

ولم تنتظم العقدَ الكعابُ لزينةٍ ... كما تنتظم السمحَ الشتيتَ الشمائل (١٠)

وانتَ شهابٌ في الملمات ثاقبٌ ... وسيفٌ اذا ما هزّك الحقُّ قاصل (١١)

من البيض لم تنضِ الاكفُّ كنصلهِ ... ولا حملت مثلاً اليهِ الحمائل (١٢)

---

(١) تعفين استعفين . العفاة السائلون . انتحى قصد . صرف حادث . الازمة الشدة . المتحامل المائل عن الحق (٢) سمر العوالي الرماح . السامر مجلس السمار والسمر حديث الليل . يغيض يغور . الجامل جمع جمل (٣) اضللت اضعت . العزاء التسلية . خزّلت قطّعت . الارآم الغزلان الخدور البيوت . العقائل المصونات (٤) الهيف الرقيقات . الخلاخل حلي يلبس في الساق . الوشح شبه قلائد عريضة تشد بين الكتف والخاصرة (٥) المها بقر الوحش . قنا الخط الرماح ذوابل صلبة (٦) جذاء بلا ثدي (٧) الحشو الاخلاط . الدهماء الجماعة . الشعوب الامم (٨) نواقل متنقلون (٩) الهضبة التلة . الحرة الارض ذات الحجارة السود . يعرد يهرب الاعوجي فرس . المناقل سريع نقل القوائم (١٠) الكعاب بارزة النهود (١١) الشهاب النجم الثاقب المضيء . القاصل القاطع (١٢) تنض تجرد . الحمائل رباطات السيف

مؤرَّثُ نار والإمامُ يشبُّها	وقائلُ فصلٍ والخليفةُ فاعلُ (١)
وانك ان صدَّ الزمانُ بوجههِ	لطلقٌ ومن دونِ الخلافةِ باسلُ (٢)
لئن نقموا حُوشيَّةً فيكَ دونها	لقد علموا عن ايِّ علقٍ تناضلُ (٣)
هي الشيء مولى المرء قرنٌ مباينٌ	له وابنه فيهِ عدوٌّ مقاتلُ (٤)
اذا فضلت عن رأي غيركَ اصبحت	وراءك في وجهاتها الستِّ فاضلُ
وخطبٌ جليلٌ دونها قد شغلته	وفي دونهِ شغلٌ لغيركَ شاغلُ (٥)
رددتَ السنا في شمسهِ بعد كلفةٍ	كأنَّ انتصافَ اليوم فيها اصائلُ (٦)
ترى كلَّ نقصٍ تاركَ العرض والتقى	كمالاً اذا الملكُ اغتدى وهو كاملُ
جمعت عرى آمالهِ بعد فرقةٍ	اليكَ كما ضمَّ الأنابيبَ عاملُ (٧)
فاضحت وقد ضمَّت اليكَ ولم تزل	تضمُّ الى الجيشِ الكثيفِ القنابلُ (٨)
وما برحت صوراً اليكَ نوازعاً	اعنَّتها مذ راسلتكَ الرسائلُ (٩)
لكَ الخلواتُ اللاء لولا نجيُّها	لما احتفلت للملك تلك المحافلُ (١٠)
لكَ القلمُ الأعلى الذي بشباتهِ	تُصابُ من الأمرِ الكُلى والمفاصلُ (١١)
لعابُ الافاعي القاتلاتِ لعابهُ	وأَريُ الجنى اشتارته ايدٍ عواسلُ (١٢)
له ريقةٌ طلٌّ ولكنَّ وقعها	بآثارهِ في الشرق والغربِ وابلُ (١٣)

(١) مورّث مشعل (٢) باسل شجاع (٣) الحوشية الحدة . العلق النفيس . تناضل تدافع (٤) القرن المثيل . مباين مخالف (٥) الخطب الامر (٦) السنا الضوء . الاصائل جمع اصيل وهو ماقبل الغروب (٧) الانابيب كعاب الرمح . العامل الرمح (٨) الكثيف الكثير . القنابل الجماعات (٩) صوراً مائلة . نوازع مشتاقة . الاعنَّة جمع عنان وهو مايعترض الفم من اللجام (١٠) النجي المحادث سرًّا . المحافل المجامع (١١) شباته حده . الكلى جمع كلوة (١٢) الافاعي الحيّات . الاري العسل . الجنى القطف . اشتارته جنته (١٣) الطل المطر القليل . الوابل الكثير

فصيحٌ اذا استنطقتهُ وهو راكبٌ ... واعجمُ ان خاطبتهُ وهو راجلُ

اذا ما امتطى الخمسَ اللطافَ وأُفرغت ... عليهِ شعابُ الفكرِ وهي حوافلُ (١)

اطاعتهُ اطرافُ القنا وتقوَّضت ... لنجواهُ تقويضَ الخيامِ الجحافلُ (٢)

اذا استعزز الذهنَ الذكيَّ واقبلت ... اعاليهِ في القرطاسِ وهي اسافلُ

وقد رفدتهُ الخنصرانِ وسدَّدت ... ثلاثَ نواحيهِ الثلاثُ الأناملُ (٣)

رأيتَ جليلاً شأنهُ وهو مرهفٌ ... ضنىً وسميناً خطبهُ وهو ناحلُ (٤)

ارى ابنَ ابي مروانَ أَمّا عطاؤهُ ... فطامٍ وأَمّا حكمهُ فهو عادلُ (٥)

هو المرءُ لا الشورى استبدت برأْيهِ ... ولا قبضت من راحتيهِ العواذلُ

معرّسُ حقٍّ مالهُ ولربما ... تحيف منهُ الخطب والخطب باطلُ (٦)

لقاحٌ فلم تخدجهُ بالضيم منّةٌ ... ولا نال انفاً منهُ بالذلِّ نائلُ (٧)

ترى حبلهُ عريانَ من كل غدرةٍ ... اذا نصبت تحت الحبالِ الحبائلُ

فتىً لا يرى أنّ الفريصةَ مقتلٌ ... ولكن يرى ان العيوب المقاتلُ (٨)

فلا غُمُرٌ قد رقَّصَ الخفضُ قلبهُ ... ولا طارفٌ في نعمةِ اللهِ جاهلُ (٩)

ابا جعفرٍ انّ الخليفةَ ان يكن ... لِواردِنا بحراً فانكَ ساحلُ

وما راغبٌ اسرى اليكَ براغبٍ ... ولا سائلٌ أمّ الخليفةَ سائلُ (١٠)

---

(١) الشعاب مجاري الماء . حوافل مملوءَة (٢) القنا الرماح . تقوضت تهدمت . النجوى الكلام الخفي . الجحافل الجيوش (٣) رفدته اعطته . سددت صوبت . الانامل الاصابع (٤) مرهف رقيق . الضنى الهزال . خطبه امره (٥) طامٍ شامل (٦) المعرس المنزل . تحيف تظلم (٧) اللقاح الازدواج . تخدجه تنقصه . الضيم الضرر . النائل العطاء (٨) الفريصة ودجِ العنق (٩) الغمر الغافل . الخفض سعة العيش . الطارف الجديد (١٠) اسرى سار ليلًا امَّ قصد

تقطعتِ الأسبابُ ان لم تُغرلها قوىً ويصلها من يمينكَ واصل (١)

سوى مطلبٍ ينضي الرجاءَ بطولهِ وتخلقُ إخلاقَ الجفونِ الوسائلُ (٢)

وقد تألفُ العينُ الدجى وهو قيدُها ويرجى شفاءُ السمّ والسمُّ قاتل (٣)

ولي همةٌ تنضي العصورَ وانها كعهدِكَ من ايامِ مصرَ لحاملُ

سنونَ قطعناهنَّ عشرًا كأنما قطعنا لقربِ العهدِ منها مراحلُ

وانَّ جزيلاتَ الصنائعِ لامرئٍ اذا ما الليالي ناكرتهُ معاقلُ (٤)

وانَّ المعالي يُسترمُّ بناؤُها وشيكًا كما قد تُسترمُّ المنازلُ (٥)

ولو حاردت شولٌ عذرتُ لِقاحَها ولكن حرمنا الدرَّ والضرعَ حافل (٦)

منحتكها تشفي الجوى وهو لاعجٌ وتبعثُ اشجانَ الفتى وهو ذاهل (٧)

تردُّ قوافيها اذا هي ارسلت هواملَ مجدِ القومِ وهي هواملُ (٨)

فكيف اذا حلَّيتها بحليِّها تكونُ وهذا حسنها وهي عاطلُ

أكابرَنا عطفًا علينا فاننا بنا ظمأٌ بَرْحٌ وانتم مناهلُ (٩)

وقال يمدح المعتصم ويذكر اخذ بابك

آلت امورُ الشركِ شرَّ مآلِ واقرَّ بعد تخمُّطٍ وصيالِ (١٠)

غضبَ الخليفةُ للخلافةِ غضبةً رخصت لها المهجاتُ وهي غوالِ

لما انتضى جهلَ السيوفِ لبابكٍ اغمدنَ عنهُ جهالةَ الجهّالِ (١١)

(١) تغر تفتل فتلًا محكما (٢) ينضي يضعف. الاخلاق الابلاء. الوسائل الاسباب (٣) الدجى الليل (٤) جزيلات كثيرات. المعاقل الملاجيء (٥) يسترم يصلح. وشيكا قريبًا (٦) حاردت انقطع لبنها. الشول مرتفعات الثدى جافات اللبن. اللقاح النوق الحوامل. الدر اللبن. الضرع الثدي. حافل ملآن (٧) منحت اعطيت. الجوى الحزن. لاعج مشتعل. الاشجان الاحزان. ذاهل غافل (٨) الهوامل المتروكة (٩) برح شديد. المناهل الحياض (١٠) آلت رجعت. التخمط التكبر. الصيال التسلط (١١) انتضى جرد. اغمدن سترن

فلأزربيجان اختيالٌ بعدما   كانت معرَّسَ عبرةٍ ونكالِ (١)

سمجت ونبهنا على استسماجها   ما حولها من نضرةٍ وجمالِ (٢)

وكذاك لم تفرط كآبةُ عاطلٍ   حتى يجاورها الزمانُ بحالِ (٣)

اطلقتها من كيدهِ وكأنما   كانت لهُ معقولةً بعقالِ (٤)

خرقٌ من الأيام مدَّ بضبعهِ   سعداً واعطاهُ بغير سؤالِ (٥)

خاف العزيزُ بهِ الذليلَ وغودرت   نبعاتُ نجدٍ سُجَّداً للضالِ (٦)

قد اترعت منهُ الجوانحُ رهبةً   بطلت لديها سورةُ الأبطالِ (٧)

لو لم يزاحفهم لزاحفهم لهُ   مافي صدورهم من الأوجالِ (٨)

بحرٌ من المكروهِ عبَّ عُبابهُ   ولقد بدا وشلاً من الاوشالِ (٩)

حفَّت بهِ النعمُ النواعمُ وانثنت   سرجُ الهدى منه بغير ذُبالِ (١٠)

واباح نصلَ السيف كل مرشَّحٍ   لم يحمرر دمهُ من الاطفالِ

ما حلَّ في الدنيا فواقَ بكيَّةٍ   حتى دعاهُ السيف بالترحالِ (١١)

زعباً اراهُ انهُ لم يقتل الآسادَ من ابقى على الاشبالِ

لو عاين الدجَّالُ بعضَ فعالهِ   لانهلَّ دمعُ الأعورِ الدجَّالِ

اعطى اميرَ المؤمنينَ سيوفهُ   فيهِ الرضى وحكومةُ المِقتالِ

مستيقناً ان سوف يمحو قتلهُ   ما كان من سهوٍ ومن اغفالِ

---

(١) اختيال كبر . المعرس المنزل . العبرة الاعتبار . النكال المصيبة (٢) سمجت قبحت النضرة الحسن (٣) تفرط تكثر . الكآبة الحزن (٤) معقولة مربوطة . العقال رباط (٥) الخرق الاحمق . الضبع الساعد (٦) غودرت تركت . نبعات اشجار . الضال شجر (٧) اترعت ملئت . الجوانح الضلوع . رهبة خوفاً . السورة الحدة (٨) يزاحفهم يمشي اليهم الاوجال المخاوف (٩) عب ارتفع . العباب معظم الماء . الوشل الماء القليل (١٠) حفت احيطت . انثنت رجعت . الذبال الفتائل (١١) الفواق مابين الحلبتين . البكية الناقة بلا لبن

مثلَ الصلاةِ اذا أُقيمت اصلحت ما بعدهـا من سائرِ الأعمال

فرماهُ بالافشينِ بالنجمِ الذي صدعَ الدجى صدعَ الرداءِ البالي (١)

لاقاهُ بالكاوي العنيفِ بدائـهِ لما رآهُ لم يفق للطالي (٢)

يا يوم ارشق كنتَ رشقَ منيةٍ للخرّميةِ صائبَ الآجالِ

اسرى بنو الاسلامِ فيهِ وادلجوا بقلوبِ اسدٍ في صدور رجال (٣)

قد شمّروا عن سوقهم في ساعةٍ امرت إزار الحرب بالاسبالِ (٤)

وكذاك ما تنجرُّ اذيالُ الوغى الا غداةَ تشمُّرِ الأذيال

لما رآهم بابكٌ دون المنى هجر الغوايةَ بعد طولِ وصال

تخذ الفرارَ اخاً وايقن أنهُ صرّيُّ عزمٍ من ابي سمّالِ (٥)

قد كان حزنُ الخطبِ في احزانهِ فدعاهُ داعي الحَينِ بالاسهالِ (٦)

لبست لهُ خدعُ الحروبِ زخارفاً فرّقن بين الهضبِ والاوعالِ (٧)

ووردنَ موقاناً عليهِ شوازباً شعثاً بشعثٍ كالقطا الارسال (٨)

يحملن كل مدجّجٍ سمرُ القنا باهابـهِ اولى من السربالِ (٩)

خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا كالحسنِ شيبَ لمغرمٍ بدلال (١٠)

فنجا ولو يثقفنهُ لتركنهُ بالقاع غيرَ موصّلِ الأوصالِ (١١)

---

(١) صدع شق. الدجى الليل. الرداء ثوب (٢) الطالي الذي يطلي البعير بالقطران (٣) الاسراء والادلاج من سرى الليل (٤) الاسبال الستر (٥) صريّ اي اشد (٦) الخطب المصيبة. الحين الهلاك (٧) الهضب التلال. الاوعال التيوس الجبلية (٨) الشوازب الضوامر. الشعث المنتشرون. القطا طير. الارسال الجماعات (٩) مدجج مغطى بالسلاح. سمر القنا الرماح. الاهاب الجلد. السربال ثوب (١٠) شيب خاط (١١) يثقفنه يدركنه. القاع الصحارى. الاوصال المفاصل

وانصاع عن موقانَ وهي لجندهِ ... ولهُ ابٌ برٌّ وامٌّ عيالِ (١)

كم ارضعتهُ الرسلُ لوانَ القنا ... تركَ الرضاعَ لهُ بغير فصالِ

هيهات رُوّعَ رُوْعهُ بفوارسٍ ... في الحربِ لا كشفٍ ولا اعزالِ (٢)

جعلوا القنا الدرجاتِ للكذجات ذات الغيلِ والحرجات والادحالِ (٣)

فأُولاك هم قد اصبحوا وشروبهم ... يتنادمون كؤوسَ سوءِ الحالِ

ما طال بغيٌ قطُّ الاَّ غادرت ... غلواؤهُ الاعمارَ غير طوالِ (٤)

وبهضبتي ابرشتويمَ ودروزٍ ... لَقِحت لقاحُ النصرِ بعد حيالِ (٥)

يومٌ اضاءَ بهِ الزمانُ وفتّحت ... فيهِ الأَسنَّةُ زهرةَ الآمالِ (٦)

لولا الظلامُ وقلَّة علقوا بها ... باتت رقابهمُ بغير قلالِ (٧)

فليشكروا جنحَ الظلام ودروزاً ... فهم لدروزَ والظلام موالِ (٨)

وسروا بقارعةِ البياتِ فزحزحوا ... بقراعِ لا صَلِفٍ ولا مختالِ (٩)

مهرُ البياتِ الصبرُ في متعطّفٍ ... الصبرُ والٍ فيهِ فوقَ الوالي (١٠)

ما كان ذاك الهولُ اجمعُ عندهُ ... لما اغتدى الاَّ طروقَ خيالِ

وعشيَّةَ التلِ التي نعش الهدى ... اصلٌ لها فخمٌ من الآصالِ (١١)

---

(١) انصاع رجع مسرعاً (٢) روع افزع . روعه قلبه . الكشف المنهزمون . الاعزال المجردون عن السلاح (٣) القنا الرماح . الكذجات المحلّات « معرب » . الغيل الغاب الحرجات مجتمعات الاشجار . الادحال مصانع تجمع الماء (٤) غادرت تركت . الغلواء الشدة (٥) الهضبة التلة . لقحت ازوجت . اللقاح النوق . بعد حيال بعد ان كانت حائلة (٦) الاسنة الرماح (٧) القلة رأس الجبل . القلال الرؤوس (٨) دروز رجل . موالٍ عبيد (٩) القارعة على الطريق . البيات محل . قراع محاربة . الصلف المتكبر . المختال المتبختر (١٠) المهر الصداق (١١) فخم عظيم

نزلت ملائكةُ السماء عليهم | لما تداعى المسلمونَ نزالِ

لم يكسَ شخصٌ فيأهُ حتى رمى | وقت الزوالِ نعيمهم بزوالِ (١)

برزت بهم هفواتُ علجهمِ وقد | يردي الجمالَ تعسُّفِ الجمَّالِ (٢)

فكأنما احتالت عليهِ نفسهُ | اذ لم تنلهُ حيلةُ المحتالِ

فالبذُّ اغبرُ دارسُ الأطلالِ | ليدِ الردى اكلٌ من الآكالِ (٣)

الوت بهِ يومَ الخميسِ كتائبٌ | ارسلنهُ مثلاً من الأَمثالِ (٤)

محوٌ من البيض الرقاق اصابهُ | فعفاهُ لا محوٌ من الأَحوالِ (٥)

ريحانِ من نصرٍ وصبرٍ ابليا | ربعيهِ لا ريحا صباً وشمال

لفحت سمومُ المشرفيةِ وسطهُ | لفحاً وكنَّ سوابغَ الاظلال (٦)

كم صارمٍ عضبٍ اناف على فتىً | منهم لاعباء الوغى حمَّال (٧)

سبق المشيبَ اليهِ حتى ابتزهُ | وطنُ النهى من مفرقٍ وقذال (٨)

كرَّامةٌ نصبُ المنيةِ وحدَها | لثَّامةُ الأَعمامِ والأَخوالِ (٩)

قاسى حياةَ الكلبِ الاَّ أَنهُ | قدماتَ صبرًا ميتةَ الريبالِ (١٠)

أَبنى بكل خريدةٍ قد أُنجزت | فيها عداتُ الدهر بعد مطال (١١)

خاضت محاسنها مخاوفُ غادرت | ماءَ الصفا والحسنِ غيرَ زلالِ

أُعجلنَ عن شدِّ البُرى ولطالما | عوِّدنَ ان يمشينَ غيرَ عِجالِ (١٢)

---

(١) الفيء الغنيمة (٢) العلج الرجل من الروم . يردي يهلك (٣) الاطلال الآثار (٤) الكتائب الجيوش (٥) عفاه محاه (٦) لفحت احرقت . المشرفية السيوف . السوابغ الطوال (٧) العضب القاطع . اناف زاد . الاعباء الاحمال (٨) ابتزه سلبه . وطن النهى الرأس . المفرق وسط الرأس . القذال مؤخره (٩) كرَّامة مبالغة في الكرم . لثَّامة مبالغة في اللوم (١٠) الريبال الاسد (١١) ابنى دخل . الخريدة البكر (١٢) البرى الحلق

مستردفاتٍ فوقَ جُردٍ اوقرت ... اكفالها من رُجحِ الاكفالِ (١)

بدَّلنَ طولَ إذالة بصيانةٍ ... وكسورَ خَيمٍ من صدورِ حجالِ (٢)

ونجا ابنُ خائنةِ البعولةِ لو نجا ... بمهفهفِ الكشحينِ والآطالِ (٣)

تركَ الأَحبَّةَ سالياً لا ناسياً ... عذرُ النسيِّ خلافُ عذرِ السالي

هتكت عجاجتهُ القنا عن وامقٍ ... اهدى الطعانَ له خليقةَ قالِ (٤)

ان الرماحَ اذا غرسنَ بمشهدٍ ... فجنا العوالي في ذَراهُ معالي (٥)

لما قضى رمضانُ فيهِ قضاءهُ ... شالت بهِ الأَيامُ في شوَّالِ (٦)

ما زال مغلولَ العزيمةِ سادرًا ... حتى غدا في القيدِ والأَغلالِ (٧)

متلبّساً للموتِ طوقاً من دمٍ ... لما استبان فظاظةَ الخلخالِ

مانيل حتى طار من خوفِ الردى ... كلَّ المطارِ وجال كلَّ مجالِ (٨)

والنحرُ اصلحُ للشرودِ وما شفى ... منهُ كنحرٍ بعد طولِ كلالِ

لاقى الحِمامَ بسُرَّمن راءَ التي ... شهدت لمصرعهِ بصدقِ الفالِ (٩)

قُطعت بهِ اسبابهُ لما رمى ... بالطرف بين الفيلِ والفيَّالِ

اهدى لمتنِ الجذعِ متنيهِ كذا ... من عاف متنَ الاسمرِ العسَّالِ (١٠)

لا كعبَ اسفلُ موضعاً من كعبهِ ... مع أنهُ من كلّ كعبٍ عالِ

---

(١) مستردفات راكبات . الجرد الخيل القصار الشعر . اوقرت اثقلت (٢) الاذالة الابتذال . الكسور شقق الخيام السفلى . الخيم جمع خيمة . الحجال مواضع تزين للعروس (٣) البعولة الازواج . المهفهف الرقيق . الكشح العطف . الآطال الخواصر (٤) العجاجة الغبرة . الوامق المحب . الخليقة الطبيعة . القالي المبغض (٥) الجنى الثمر . العوالي الرماح . ذراه ظله (٦) شالت خفت (٧) مغلول مقيد . السادر الحائر . الاغلال السلاسل (٨) نيل أُخذ . الردى الهلاك (٩) الحِمام الموت . سرمن راء بلدة (١٠) الجذع ساق النخلة

سامٍ كأنَّ العزَّ يجذبُ ضبعهُ ... وسموّهُ من ذلّةٍ وسفالِ (١)

متفرّغٌ ابدًا وليس بفارغٍ ... من لا سبيلَ لهُ الى الاشغالِ

فاسلم اميرَ المؤمنين لأمّةٍ ... ابذلتها الامراعَ بالامحالِ (٢)

امسى بكَ الاسلامُ بدرًا بعد ما ... محقت بشاشتهُ مُحاقَ هلالِ

اكملتَ منهُ بعدَ نقصٍ كلَّ ما ... نقصتهُ ايدي الفكرِ بعدَ كمالِ

ألبستهُ ايامكَ الغرَّ التي ... ايامُ غيركَ عندهنَّ ليالِ

وعزيمةً في الروعِ معتصميّةً ... ميمونةَ الادبارِ والاقبالِ (٣)

فتعمّقُ الوزراء يطفو فوقها ... طفوَ القذى وتعقّبُ العذّالِ (٤)

والسيفُ ما لم يلفَ فيهِ صيقلٌ ... من سنخهِ لم ينتفع بصقالِ (٥)

وقال يمدح محمد بن يوسف ويحثه على برّ ولده يوسف

جعلتُ فداكَ انتَ من لا ندلّهُ ... على الحزمِ في التدبير بل نستدلّهُ

وليس امروءٌ يهديكَ غيرَ مذكّرٍ ... الى كرمٍ الّا امروءٌ ضلَّ ضلّهُ (٦)

ولكنّنا من يوسفَ بنِ محمدٍ ... على املٍ كالفجر لاحَ مطلّهُ

هلالٌ لنا قد كاد يخملُ ذكرهُ ... وكنّا نراهُ البدرَ اذ نستهلّهُ

هو السيفُ عضبًا قد أرثّت جفونهُ ... وأخلق حتى كلُّ شيءٍ يفلّهُ (٧)

فصنهُ فانا نرتجي في غرارهِ ... شفاءً من الأعداء يوم نسلّهُ (٨)

لهُ خلقٌ وحبٌّ ونفسٌ رأيتها ... اذا رزحت نفسُ اللئيم تقلّهُ (٩)

(١) الضبع الساعد (٢) الامراع الخصب. الامحال الجدب (٣) الروع الحرب (٤) يطفو يعوم. القذى مايقع في الشراب (٥) يلف يوجد. صيقل جالٍ. سنخه اصله (٦) الضل الضلال (٧) العضب القاطع. ارثت بليت. جفونه قراباته. اخلق بلي. يفله يشققه (٨) الغرار حد السيف (٩) رزحت سقطت. تقله تحمله

ففيمَ ولمْ صيرتَ سمعكَ ضيعةً ووقفاً على الساعي به يستغلُّه

قرارةَ عذلٍ سيلَ كلّ نميمةٍ اليها وشعباً كلّ زورٍ يحله (١)

لذلك ذا المولى المهانُ يهينهُ فيحظى وذا العبدُ الذليلُ يذلهُ

اتعدو بهِ في الحرب قبلَ اتّغارهِ وفي الحرب قد اعيا الورى مصمئلّهُ (٢)

وتقعدهُ حتى اذا استحصدت لهُ مرائرهُ انشأتَ بعدُ تحلُّه (٣)

هو النفلُ الحلوُ الذي ان سكرتهُ فقد ذابَ في اقصى لهاتك خلّهُ (٤)

وفيُّ فوقرهُ واني لواثقٌ بان سيديلُ اللهُ ممن يغلّهُ (٥)

فلو كان فرعاً من فروعكَ لم يكن لنا منهم الاّ ذراهُ وظلّهُ (٦)

فكيف وان لم يرزق اللهُ اخوةً لهُ فهو بعدَ اليوم فرعكَ كله

وقال يمدح ابا سعيد

شهدتُ لقد لبستَ ابا سعيدٍ مكارمَ تبهرُ الشُرُفَ الطوالا (٧)

اذا ما الدهرُ جارَ جرت ايادي يديكَ ففشّت الدنيا ظلالا (٨)

وان نفسُ امرىءٍ دقّت رأينا وراءَ ثيابهِ كرماً جلالا

وقال الذمّ قومٌ لم يمدُّوا يميناً للفعال ولا شمالا

أحين رُفعتُ من شأوي وعادت حويلي في ذراكَ الرحب حالا (٩)

وحفّ بي الأقاصي والأداني عيالاً لي وكنتُ لهم عيالا

---

(١) القرارة كالغدير . الشعب الطريق في الجبل . الزور الزائر (٢) تعدو تدرع . اتغاره اشتداد حره . المصمئل المشتد (٣) استحصدت اشتد فتلها . مرائره عزائمه (٤) النفل الغنيمة . اللهاة لحمة في اقصى الحلق (٥) سيديل سينتقم . الفيء الغنيمة . يغله يخونه (٦) ذراه حماه (٧) تبهر تغلب . الشرف جمع شرفة وهي اعلى كل شيء (٨) جار ظلم . الايادي النعم . غشت سترت (٩) شاوي محل . حويلي تصغير حالي . الذرى المحل . الرحب المتسع

فقد اصبحتُ اكثرهم عطاءً ۞ وقبلكَ كنتُ اكثرهم سؤالا

اذا شفعوا اليَّ فلا خدوداً ۞ يقون من الهوانِ ولا نعالا (١)

أتقتعُ في الحوائج ان خفافاً ۞ غدوتُ بها عليكَ وان ثقالا (٢)

اذا ما الحاجةُ انبعثت يداها ۞ جعلتُ المنعَ منك لها عقالا (٣)

فأين قصائدٌ لي فيك تأتي ۞ وتأنفُ ان أُهانَ وان أُذالا (٤)

من السحر الحلالِ لمجتنيهِ ۞ ولم ارقب لها سحراً حلالا

فلا يكدر غديرٌ لي فاني ۞ امدُّ اليكَ آمالاً طوالا

وفِرْ جاهاً عليَّ فان جاهاً ۞ اذا ما غبّ يوماً صار مالا (٥)

حرف الميم

قال يمدح مالك بن طوق

سلّم على الربعِ من سلمى بذي سلمِ ۞ عليهِ وسمٌ من الأيام والقِدَمِ (٦)

ما دام عيشٌ لبسناهُ بساكنهِ ۞ لدناً ولوانَّ عيشاً دامَ لم يدُمِ (٧)

يا منزلاً اعنقت فيهِ الجنوبُ على ۞ رسمٍ محيلٍ وشعبٍ غيرِ ملتئمِ (٨)

هرمتَ بعديَ والربعُ الذي افلت ۞ منهُ بدورُكَ معذورٌ على الهرمِ (٩)

عهدي بمغناكَ حسّانُ المعالمِ من ۞ حسّانةِ الجيدِ والبرديِّ والعنمِ (١٠)

---

(١) يقون يحفظون (٢) اتقتع اتردد (٣) العقال رباط (٤) اذال أُحقر
(٥) فِرْ اكثر. غب اتى يوماً وغاب يوماً (٦) الربع المنزل. ذو سلم محل. الوسم العلامة
(٧) اللدن اللين (٨) اعنقت اسرعت. محيل دارس. الشعب الطريق في الجبل (٩) افلت غابت (١٠) المغنى المنزل. المعالم آثار الطريق. الجيد العنق. البردي نبات لهُ زهر ابيض. العنم شجر ذو ثمر احمر «وكلاهما هنا مجاز»

بيضاء كان لها من غيرنا حرمٌ فلم نكن نستحلُّ الصيدَ في الحرمِ
كانت لنا صنماً نحنو عليهِ ولم نسجد كما سجدَ الافشينُ للصنمِ
زار الخيالُ لها لا بل ازاركهُ فكرٌ اذا نام فكرُ الخلق لم ينمِ
ظبيٌ تقنصتهُ لما نصبتَ لهُ في آخر الليل اشراكاً من الحلمِ (١)
ثم اغتدى وبنا من ذكرهِ سقمٌ باقٍ وان كان مغسولاً من السقمِ (٢)
اليوم يسليك عن طيفٍ المَّ وعن بِلى الرسوم بلاءُ الاينقِ الرسمِ (٣)
من القلاص اللواتي في حقائبها بضاعةٌ غيرُ مزجاةٍ من الكلمِ (٤)
اذا بلغنا ابا كلثومٍ اتَّصلت تلك المنى واخذنَ الحاجَ من امَمِ (٥)
بنى بهِ اللهُ في بدوٍ وفي حضرٍ لتغلبٍ سورَ عزٍّ غيرَ منهدمِ
رأتهُ في المهدِ عتَّابٌ فقال لها ذوو الفراسةِ هذا صفوةُ الكرمِ
خذوا هنيئاً مريئاً يا بني جشمٍ منهُ امانينَ من خوفٍ ومن عدمِ
فجاءَ والنسبُ الوضَّاحُ جاءَ بهِ كأنهُ بهمةٌ فيهم من البهمِ (٦)
طعَّانُ عمرو بن كلثومٍ ونائلهُ ان السيور التي قُدَّت من الادمِ (٧)
لو كان يأملُ عمرٌو مثلهُ ولداً من صلبهِ لم يجد للموت من المِ
بنانهُ خلجٌ تجري وغيرتهُ سترٌ من اللهِ ممدودٌ على الحُرَمِ (٨)
نال الجزيرةَ امحالٌ فقلتُ لهم شيموا نداهُ اذا ما البرقُ لم يُشَمِ (٩)

---

(١) الظبي الغزال (٢) السقم الضعف (٣) الطيف الخيال . الم نزل . بلى انمحاء . الرسوم الآثار . بلاء اظهار سرعتها . الرسم السريعة (٤) القلاص النوق . الحقائب اوعية من جلد . مزجاة كاسدة (٥) المنى المتمنيات . الحاج جمع حاجة . امم قرب (٦) البهمة الشجاع (٧) النائل العطاء . الادم الجلد (٨) البنان الاصابع . الخلج جمع خليج (٩) الامحال الجدب

فما الربيعُ على انس البلاد بهِ ... اشدُّ خضرة عودٍ منه في القحم (١)

ولا ارى ديمةً اكفى لنائبةٍ ... منهُ على ان ذكرًا طار للديم (٢)

لتغلبٍ سؤددٌ طابت منابتهُ ... في منتهى قللٍ منها وفي قمم (٣)

مجدٌ رعى تلعات الدهرِ وهو فتىً ... حتى غدا الدهر يمشي مشيةَ الهرِم (٤)

بناهُ بأسٌ وجودٌ صادقٌ ومتى ... تبنَ العلى من سوى هذين تنهدمِ

وقفٌ على آلِ سعدٍ انَّ ايديهم ... سمٌّ لمستكبرٍ أُدمٌ لمؤتدمِ (٥)

لا جارهم للرزايا في جوارهمِ ... ولا عهودُهمُ مذمومةُ الذممِ (٦)

اصغوا ملوكَ بني العبّاس كلهمُ ... نصيحةً ذخروها عن بني الحكمِ

مهلاً بني مالكٍ لا تجلبُنَّ الى ... حيِّ الأَراقمِ دُؤلولَ ابنةَ الرقم (٧)

فأَيَّ حقدٍ اثرتم من مكامنهِ ... وايَّ عوصاءَ جشمتم بني جُشم (٨)

لم يأْلكم مالكٌ صفحًا ومغفرةً ... لو كان ينفخُ قينُ الحيِّ في فحم (٩)

لا بالمعودِ ولغًا في دمائكم ... ولا الى لحم حلقٍ منكمُ قرِم (١٠)

اخرجتموهُ بكرهٍ من سجيّتهِ ... والنارُ قد تنتضى من ناضرِ السلم (١١)

اوطأْتموهُ على جمر العقوقِ ولو ... لم يُحرَجِ الليثُ لم يخرج من الأجم (١٢)

قُدِعتمُ فمشيتم مشيةً أَمَمًا ... كذاك يحسنُ مشيُ الخيلِ في اللجُم (١٣)

شيموا انظروا. نداه كرمه (١) القحم السنون الشديدة (٢) الديمة السحابة الدائمة. النائبة المصيبة (٣) القلل والقمم الاعالي (٤) التلعات التلال (٥) الادم مايؤتدم به الخبز اي يصلح (٦) الرزايا المصائب (٧) حي الاراقم بنو تغلب. الدؤلول والرقم من اسماء الداهية (٨) اثرتم هجتم. مكامنه مخابئه. العوصاء الامر الصعب. جشمتم كلفتم (٩) لم يأْلكم لم يقصر عنكم. القين الحداد (١٠) القرم شديد الشهوة الى اللحم (١١) السجية الطبيعة. تنتضى تستخرج. الناضر الاخضر. السلم شجر (١٢) العقوق العصيان. الليث الاسد. الاجم الغابات (١٣) قدعتم لجمتم. الامم اليسير

اذ لا معوّلَ الاّ كلُّ معتدلٍ اصمُّ يبري اقواماً من الصممِ

من الردينيةِ اللاتي اذا عسلت تشمُّ بوَّ الصغار الانف ذا الشممِ (١)

ان أجرمت لم تنصّل من جرائمها وان اساءَت الى الأقوام لم تُلمِ (٢)

كان الزمانُ بكم حرباً فغادركم بالسيفِ والدهرُ فيكم اشهرُ الحرمِ (٣)

أمن عمىً نزل الناسُ الربا فنجوا وانتم نصبُ سيلِ الفتنهِ العرِمِ (٤)

ام ذاك من هممٍ جاشت فكم ضِعةٍ حدا اليها غلوُّ القوم في الهممِ (٥)

تنبونَ عنهُ وتعطون القياد اذا كلبٌ عوى وسطكم من اكلُب العجمِ (٦)

قد انثنى بالمنايا في اسنتهِ وقد اقام حياراكم على اللقمِ (٧)

جذلانَ من ظفرٍ حرّانَ ان رجعت اظفارُهُ منكمُ مخضوبةً بدمِ (٨)

دِينٌ يكفكف منهُ كلَّ بائقةٍ ورحمةٌ رفرفت منهُ على الرَّحِمِ (٩)

لولا مناشدةُ القُربى لغادركم حصائدَ المرهفينِ السيفِ والقلمِ (١٠)

واصبحت كالاثافي السُفعِ اوجهكم سُوداً من العارِ لا سوداً من الحُممِ (١١)

لا تجعلوا البغيَ ظهراً انهُ جملٌ من القطيعةِ يرعى واديَ النقمِ

نظرتُ في السيرِ اللاتي خلَت فاذا أيامهُ اكلت باكورةَ الأممِ (١٢)

---

(١) الردينية الرماح . عسلت اشتد اهتزازها . البوّ ولد الناقة اوجلده يحشى تبناً فيقرب من امه اذا فقدته فتشمه فتدر . الشمم ارتفاع الانف (٢) اجرمت اذنبت . تنصل تتبرأ (٣) غادركم تركم (٤) الربا جمع ربوة . نصب امام . العرم الجارف (٥) جاشت غلت حدا ساق . غلو كثرة المبالغة (٦) تنبون تبعدون . القياد المقود (٧) انثنى رجع . الاسنة الرماح . اللقم الطريق الواضح (٨) جذلان فرح . حرّان عطشان . مخضوبة مصبوغة (٩) يكفكف يمنع . البائقة الداهية (١٠) المرهفين الرقيقين (١١) الاثافي حجارة يوضع عليها القدر للطبخ . السفع السود . الحمم الفحم (١٢) خلت مضت

افنى جديساً وطسماً كلها وسطا   بالأنجمِ الزهرِ من عادٍ ومن ارمِ (١)

اردى كليباً وهماماً وهاج بـهِ   يوم الذنائبِ والتحلاقِ للمم (٢)

سقى شَرَحبيلاً السمَّ الذُعافَ على   ايديكم غيرَ رعديدٍ ولا برَمِ (٣)

بزَّ التحيةَ من لخمٍ فلا ملكٌ   متوجٌ في نماراتٍ ولا عِممِ (٤)

يا عثرةً ما وُقيتم شرَّ صرعتها   وزلةُ الرأي تُنسي زلةَ القدمِ (٥)

حتى استوى الملكُ واهتزت مضاربهُ   في دولةِ الأُسدِ لا في دولة الخدمِ

ابناءَ ذلفاء مهلاً إنَّ امكمُ   دافت لكم علقمَ الأَخلاقِ والشيمِ (٦)

طائيـةٌ لا ابوها كان مهتضماً   ولا مضى بعلها لحماً على وضمِ (٧)

لا توقظوا الشرَّ من نومٍ فقد غنيت   دياركم وهي تدعى زهرةَ النعمِ

هذا ابن خالكمُ يهدي نصيحتهُ   من يتهم فهو فيكم غيرُ متهمِ

وقال يمدحه ايضاً حين عزل من الجزيرة

ارضٌ مصردةٌ واخرى تُثجمُ   تلك التي رُزقت وأُخرى تحرَمِ (٨)

واذا تأملتَ البلادَ رأيتها   تثري كما تثري الرجالُ وتُعدمِ (٩)

حظٌّ تعاورهُ البقاع لوقتهِ   وادٍ بهِ صفرٌ ووادٍ مفعمُ (١٠)

لولاهُ لم تكن النبوةُ ترتقي   شرفَ الحجازِ ولا الرسالةُ تُتهِمِ (١١)

---

(١) جديس وطسم وعاد وإرم اجيال مضت (٢) اللمم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن (٣) الذعاف القاتل. الرعديد الجبان. البرم البخيل (٤) بزّ سلب. النمارات شمال فيها خطوط بيض وسود. العمم جمع عمة وهي العمامة (٥) العثرة السقطة. وقيتم حفظتم الزلة السقطة (٦) دافت خلطت. العلقم الحنظل (٧) المهتضم المظلوم. الوضم خشبة يقطع عليها الجزار اللحم (٨) مصردة لاشجر بها. تثجم تمطر على الدوام (٩) تثري تغنى. تعدم تفتقر (١٠) تعاوره تناقله. البقاع الاراضي. الصفر الخالي. المفعم الملآن (١١) تتهم تأتي تهامة

ولذاك اعرقتِ الخلافةُ بعد مـا　　كانت زمانًا وهي عِلقٌ مُشئِمُ (١)

وبهِ رأينا كعبةَ اللهِ التي　　هي كوكب الدنيا تحلُّ وتحرمُ

تلك الجزيرةُ مذ تحمَّل مالكٌ　　اضحت وبات الغيث عنها مبهمُ

وعلت قراها غبرةٌ ولقـد ترى　　في ظلهِ وكأنما هي انجمُ (٢)

كانت زمانًا جنَّـةً فكأنما　　فتحت اليهـا منذ سار جهنمُ

الجوُّ اكلفُ والجنابُ لفقدهِ　　محلٌّ وذاك الشقُّ شقٌّ مظلمُ (٣)

اقوت فلم اذكر بها لمـا خلت　　الا مِنى لما تقضَّى الموسمُ (٤)

ولقد اراها وهي عرسٌ حقبةً　　فاليوم اضحت وهي ثكلى أيّمُ (٥)

اذ في ديار ربيعةَ المطرُ الحيـا　　وعلى نصيبين الطريقُ الأعظمُ (٦)

ذلّ الحمى مذ أُوطئت تلك الرُبى　　والغاب مذ اخلاهُ ذاكَ الضيغمُ (٧)

إنَّ القبابَ المستقلةَ بينها　　ملكٌ يطيبُ بهِ الزمانُ ويكرُمُ

لا تألفُ الفحشاءَ برديهِ ولا　　يسري اليهِ معَ الظلامِ المأْثمُ (٨)

متبذّلٌ في القوم وهو مبجَّـلٌ　　متواضعٌ في الحيِّ وهو معظَّمُ

يعلو فيعلمُ أنَّ ذلك حقهُ　　ويذيلُ فيهم نفسهُ فيكرَّمُ (٩)

مهلاً بني غنمَ بنِ تغلبَ إنكم　　هدفُ الأسنَّةِ والقنا يتحطَّم (١٠)

---

(١) اعرقت قصدت العراق . العلق الشيء النفيس . المشئم المقيم في الشام (٢) قراها مدنها (٣) اكلف فيهِ حمرة وسواد . الجناب القريب من محلة القوم . المحل الجدب (٤) اقوت خلت (٥) العرس العروس . الحقبة المدة . الثكلى فاقدة الاولاد . الايم التي لا زوج لها (٦) الحيا الخصب والمطر (٧) الضيغم الاسد (٨) البرد الثوب . المأْثم الذنب (٩) يذيل يهين (١٠) الهدف المرمى . الاسنة والقنا الرماح . يتحطم يتكسر

المجدُ اعنق والديار فسيحةٌ ... والعزُّ اقعس والعديد عرمرمُ (١)

ما منكمُ الأَمردّى بالحجى ... او مبشَّرٍ بالأَحوذيةِ مؤدَمُ (٢)

عمرُو بنُ كلثومَ بنِ مالكِ بنِ عتّابَ ... بنِ سعدٍ سهمكم لا يسهمُ (٣)

خُلقت ربيعةُ مذلدُن خُلقت يدا ... جُشَمَ بنِ بكرٍ كفُّها والمِعصمُ (٤)

تغزو فتغلب تغلبٌ مثل اسمها ... وتسيح غنمٌ في البلادِ فتغنمُ

فستذكرون غداً صنائعَ مالكٍ ... ان جلَّ خطبٌ او تُدوفع مَغرم (٥)

فمن النقيُّ من العيوبِ وقد غدا ... عن داركم ومَن العفيفُ المسلمُ

مالي رأيتُ ثَراكم يبساً لهُ ... مالي أرى اطوادكم تتهدمُ (٦)

ما هذه القُربى التي لا تتقى ... ما هذه الرَحِمُ التي لا ترحمُ (٧)

حسدُ العشيرةِ للعشيرةِ قرحةٌ ... تلدت وسائلها وجرح اقدمُ (٨)

تلكم قريشٌ لم تكن آراؤُها ... تهفو ولا احلامهم تتقسمُ (٩)

حتى اذا بُعِثَ النبيُّ محمدٌ ... فيهم غدت شحناؤُهم تتضرَّمُ (١٠)

عزبت عقولهمُ ومـا من معشرٍ ... الاَّ وهم منهم ألبُّ واحزمُ (١١)

لما اقام الوحيُ بين ظهورهم ... ورأَوا رسول الله احمدَ منهمُ

ومن الحزامةِ ايها النطفُ الحشا ... ان لا تؤَخرَ من بهِ تتقدَّمُ (١٢)

---

(١) اعنق اسرع . اقعس ثابت . عرمرم كثير (٢) مردى مكسي . الحجى العقل . المبشر المؤدم . الحاذق المجرب . الاحوذية الحذاقة (٣) لا يسهم لا يتغير (٤) مذ لدن من زمن (٥) الخطب الامر العظيم . المغرم الخسارة (٦) الثرى الارض . الاطواد الجبال (٧) لا تتقى لا تحفظ (٨) القرحة الدملة . تلدت قدمت . وسائلها وسائطها (٩) تهفو تضطرب . احلامهم عقولهم (١٠) الشحناء البغض (١١) عزبت غابت . الب اعقل . احزم اضبط (١٢) الحزامة حسن الرأي . النطف القذر

انّ تذهبوا عن مالكٍ او تجهلوا ... نعماهُ فالرَحِمُ الضعيفةُ تعلمُ

هي تلك مُشْكاةٌ بكم لو تشتكي ... مظلومةٌ لو انها تتظلّمُ (١)

كانت لكم اخلاقهُ معسولةً ... فتركتموها وهي ملحٌ علقمُ (٢)

حتى اذا اجِنَت لكم داوتكمُ ... من دائكم ان الثقاف يقوِّمُ (٣)

فقسا لتزدجروا ومن يكُ حازماً ... فليقسُ احياناً على من يرحمُ

واخافكم كي تغمدوا اسيافكم ... انّ الدمَ المغترّ يحرسهُ الدمُ (٤)

ولقد جهدتم ان تزيلوا عزّهُ ... فاذا ابانٌ قد رسا ويلملمُ (٥)

وطعنتمُ في مجدهِ فثنتكمُ ... زَغفٌ يُفَلُّ بها السنانُ اللهذمُ (٦)

اعزز عليهِ اذا ابتأستم بعدهُ ... وتُذكّرت بالأمسِ تلك الأَنعمُ (٧)

ووجدتم القيظَ الاذى ورميتمُ ... بعيونكم أينَ الربيعُ المُرهَمُ (٨)

وندمتمُ ولو استطاع على جوىً ... احشائكم لوقاكم ان تندموا (٩)

ولو أنها من هضبةٍ تدنو له ... لدنا لها او كان عرقٌ يحسمُ (١٠)

ماذُعذعت تلك السروبُ ولا غدت ... فرقين في قرنين تلك الأَسهمُ (١١)

ولقد علمتُ لدن لججتم انهُ ... مابعد ذاكَ العرس الا المأْتمُ (١٢)

علماً طلبتُ رسومهُ فوجدتها ... في الظنّ إنّ الأَلمعيّ منجّمُ (١٣)

---

(١) مشكاة اسم مفعول من الشكاية (٢) العلقم الحنظل (٣) اجنت تغيرت. الثقاف آلة تقوم بها الرماح (٤) تغمدوا تستروا . المغتر المضطرب (٥) ابان ويلملم جبلان (٦) ثنتكم امالتكم . الزغف الدرع . يفل يكسر . السنان رأس الرمح . اللهذم القاطع (٧) ابتأستم اصابكم البؤس وهو الشدة (٨) القيظ شدة الحر. المرهم الممطور فيه مطراً ليناً (٩) الجوى الحزن . وقاكم حفظكم (١٠) هضبة تلة . تدنو تقرب . يحسم يقطع (١١) ذعذعت انتشرت . السروب الجماعات (١٢) المأتم الحزن (١٣) الالمعي الذكي

مازلتُ أُعرفُ وبلهُ من عارضٍ　　لما رأيتُ سماءَهُ تتغيمُ (١)

يا مالِ قد علمتْ ربيعةُ انهُ　　ما كان مثلك في الأراقمِ ارقمُ (٢)

طالت يدي لما بلغتُكَ سالماً　　وانحتَّ عن خدّيَّ ذاكَ العظلمُ (٣)

وشممتُ تربَ الرحبةِ العبقَ الثرى　　وشفى صدايَ البحرُ فيها الخضرمُ (٤)

كم حلَّ في اكنافها من معدمٍ　　امسى بكم يأوي اليهِ المُعدمُ (٥)

وصنيعةٍ لك قد كتمتَ جزيلها　　فأبى تضوّعها الذي لايكتمُ (٦)

مجدٌ تلوحُ حجولهُ وفضيلةٌ　　لك سافرٌ والحقُّ لا يتلثمُ (٧)

تتكلفُ الجُلّى ومن هذا لهُ　　بيتاكَ في جُشَمٍ ولا يتجشّمُ (٨)

وتُشرّفِ العليا وهل بكَ مذهبٌ　　عنها وانتَ على المكارمِ قيّمُ (٩)

اثنيت اذ كان الثناء حبالةً　　شركاً يصاد بهِ الكريمُ المنعمُ

ووفيت انّ من الوفاء تجارةً　　وشكرتُ إنَّ الشكرَ حرثٌ مطعمُ

وقال يهنئ الواثق بالخلافة ويعزيه بالمعتصم ابيه

ما للدموعِ تروم كلَّ مرامِ　　والجفنُ ثاكلُ هجعةٍ ومنامِ (١٠)

يا تربةَ المعصومِ تربكِ مودعٌ　　ماءَ الحياةِ وقاتلَ الاعدامِ

إنَّ الصفائحَ منكِ قد نضدت على　　ملقى عِظامٍ لو علمتِ عظامِ (١١)

فتقِ المدامعَ أنَّ لحدكَ حلّهُ　　سكرُ الزمانِ وممسكُ الأيامِ

---

(١) الوبل المطر الغزير . العارض السحاب (٢) الاراقم بنو تغلب (٣) انحت سقط العظلم نبت يصبغ به (٤) الثرى الارض . الصدى العطش . الخضرم الكثير الماء (٥) اكنافها جوانبها . المعدم الفقير (٦) الجزيل الكثير . تضوعها نشرها (٧) الحجول الخلاخيل . سافر كاشفة . يتلثم يتغطى (٨) الجلى الامر العظيم . يتجشم يتكلف (٩) القيم المتولي (١٠) الثاكل الفاقد (١١) الصفائح حجارة عريضة . نضدت ركبت فوق بعضها . العظام الثانية جمع عظيم

ومصرِّفُ الملكِ الجموحِ كأنما ... قد زمَّ مصعبهُ لهُ بزمامِ (١)

هدمت صروفُ الدهرِ اطولَ حائطٍ ... ضُربت دعائمهُ على الاسلامِ (٢)

دخلت على ملكِ الملوكِ رواقهُ ... وتشذَّبت لمقوِّمِ القوَّامِ (٣)

مفتاح كلِّ مدينةٍ قد أُبهمت ... غلقًا ومخلي كلِّ دارِ مقامِ

ومعرِّفُ الخلفاءَ ان حظوظها ... في حيّزِ الإسراجِ والإلجامِ

ورثَ الخلافةَ عن أسنَّتهِ التي ... منعت حمى الآباء والأعمامِ

اخذ الخلافةَ بالوراثةِ اهلها ... وبكل ماضي الشفرتين حُسامِ

فلسورةِ الأَنفالِ في ميراثهِ ... آثارُها ولسورةِ الانعامِ

ما دام هارونُ الخليفةَ فالهُدى ... في غبطةٍ موصولةٍ بدوامِ (٤)

إنا رحلنا واثقينَ بواثقٍ ... باللهِ شمسِ ضحًى وبدرِ تمامِ

للهِ ايُّ حياةٍ انبعثت لنا ... يومَ الخميس وبعدَ ايِّ حِمامِ (٥)

أَودى بخير إمامٍ اضطربت بهِ ... شعبُ الرجالِ وقامَ خيرُ إمامِ (٦)

تلك الرزيَّةُ لا رزيَّةَ مثلها ... والقسمُ ليس كسائرِ الأَقسامِ (٧)

ان اصبحت هضباتُ قدسَ ازالها ... قدرٌ فما زالت هضابُ شمامِ (٨)

او تفتقد ذا النون في الهيجا فقد ... رحنا بأتمكِ ذروةٍ وسنامِ (٩)

هل غير بؤسى ساعةٍ البستها ... بنداكَ مالبست من الانعامِ (١٠)

---

(١) الجموح المتمرد. زم ربط. الزمام المقود (٢) دعائمه اركانه (٣) تشذبت اصلحت وهذبت (٤) الغبطة تمني مال الغير (٥) الحِمام الموت (٦) اودى اهلك. شعب جماعات (٧) الرزية المصيبة (٨) هضبات تلال. قدس وشمام جبلان (٩) النون السيف والموت. الهيجاء الحرب. اتمك ارفع. الذروة التلة. السنام حدبة الجمل (١٠) بؤسى شدة

نقضٌ كرجع الطرفِ قد ابرمتَـهُ ... يا ابنَ الخلائفِ ايمّا ابرام (١)

ما ان رأى الأقوامُ شمساً قبلها ... أفلت فلم تعقبهمُ بظلامِ (٢)

اكرم بيومهمِ الذي ملَّكتهم ... في صدرهِ وبعامهم من عامِ

لو لم يكن بدعاً لقد نصبوا لهُ ... سِمةً تبينُ بها من الأعوامِ (٣)

لغدوا وذاك الحولُ حولُ عبادةٍ ... فيهم وذاك الشهرُ شهرُ صيام (٤)

لما دعوتَهمُ لأخذ عهودهم ... طار السرورُ بمعرقٍ وشآمِ

فكأنَّ هذا قادمٌ من غيبةٍ ... وكأنَّ ذاك مبشَّرٌ بغلامِ

لو يقدرونَ مشوا على وجناتهم ... وعيونهم فضلاً عن الاقدامِ

فسمت اميرَ المؤمنينَ قلوبهم ... بين المحبةِ فيكَ والإعظامِ (٥)

شُرحت بدولتك الصدورُ واصبحت ... خشعَ العيونِ اليك وهي سوام (٦)

ما أحسِبُ القمرَ المنيرَ اذا بدا ... بدراً بأضوأَ منك في الأوهامِ

هي بيعةُ الرضوان يشرعُ وسطها ... بابُ السلامةِ فادخلوا بسلامِ

والمركبُ المنجي فمن يعدلْ بهِ ... يركب جموحاً غيرَ ذاتِ لجامِ (٧)

يتبعْ هواهُ ولا لقاحَ لرهطهِ ... بسلٌ وليست ارضهُ بحرامِ (٨)

وعبادةُ الأهواء في تطويحها ... بالدينِ فوقَ عبادةِ الأصنامِ (٩)

ان الخلافةَ اصبحت حجراتها ... ضُرِبت على ضخمِ العطاء همامِ (١٠)

نداك كرمك (١) نقض نكث. الطرف العين (٢) افلت غابت (٣) السمة العلامة (٤) الحول السنة (٥) سمت ارتفعت (٦) سوام مرتفعات (٧) الجموح المتمرد (٨) اللقاح الازدواج. الرهط العشيرة. البسل الحلال «ويطلق على الحرام فهو من اسماء الاضداد» (٩) تطويحها قذفها (١٠) الحجرات الغرف. الضخم الجسيم

ملكٌ يرى الدنيا بمؤخر عينـهِ ويرى التقى رَحماً من الأرحامِ

لا قدحَ في عودِ الخلافةِ بعد ما متّت اليكَ بحرمـةٍ وذمامِ (١)

هيهات تلك قلادةُ اللهِ التي ما كان يتركها بغيرِ نظامِ (٢)

إرثُ النبيِّ وجمرةُ الملكِ التي لم تخلُ من لهبٍ بكم وضرامِ

مذخورةٌ احرزتها بحكومةٍ للهِ تشدخُ اروُسَ الحكّامِ (٣)

لسنا مريدي حجةٍ نشفي بها من ريبـةٍ سقماً من الأسقامِ

فالصبحُ مشهورٌ بغير دلائلٍ من غيره ابتغت ولا اعلامِ

فأقِم مخالفهم بكلِّ مقوَّمٍ واحسم معاندهم بغير حُسامِ (٤)

تركت اسودُ الغابتينِ زئيرَها لما اتاها وارثُ الآجامِ (٥)

الوى اذا خاض الكريهـةَ لم يكن بمزنّدٍ فيها ولا بكهامِ (٦)

لبأسُ سرد الصبر مدّرعٌ بهِ في الحادثِ الجللِ ادّراعَ اللامِ (٧)

والصبرُ بالأرواح يعرف فضـلهُ صبر الملوك وليس بالأجسامِ

لا تدهنوا في حلمهِ فالبحرُ قد تُردى غواربهُ وليس بطامِ (٨)

يا ابنَ الكواكب من أئمـةِ هاشمٍ والرجّحِ الأحسابِ والأحلامِ (٩)

اهدى اليكَ الشعرَ كلُّ مفهـةٍ خطلٍ وسدّد فيكَ كل عُبامِ (١٠)

---

(١) القدح الطعن . متت توسلت . الذمام العهد (٢) القلادة العقد (٣) تشدخ تكسر (٤) المقوم يريد بهِ الرمح . احسم اقطع . الحسام السيف (٥) الزئير صوت الاسد . الآجام الغابات (٦) الوى شديد . الكريهة الحرب . المزند الضيق . الكهام الكليل (٧) السرد الحلق الجلل العظيم . اللام الدروع (٨) لا تدهنوا لا تغشوا . تردى تهلك . غوار به اعالي موجه الطامي الممتلئ (٩) الاحلام العقول (١٠) المفهة العيي . الخطل المخطئ . سدد صوب عبام الثقيل

غرضُ المديحِ تقاربت آفاقُه ... ورمى فقرطس فيك غيرُ الرامي (١)

وقال يمدح المأمون

دمنٌ ألمّ بها فقال سلامُ ... كم حلّ عقدةَ صبرهِ الإلمامُ (٢)

نحرت ركابُ القوم حتى يعبروا ... رجلاً لقد عنفوا عليّ ولاموا (٣)

عشقوا فلا رُزقوا أيعذلُ عاشقٌ ... رُزقت هواهُ معالمٌ وخيامُ (٤)

وقفوا عليّ اللومَ حتى خُيّلوا ... انّ الوقوفَ على الديارِ حرامُ

لا مرّ يومٌ واحدٌ الّا وفي ... احشائهِ لمحلّتيك غمامُ

حتى تعمّمَ صلعُ هاماتِ الربى ... من نورهِ وتأزّرَ الاهضامُ (٥)

ولقد اراكِ فهل اراكِ بغبطةٍ ... والعيش غضٌّ والزمانُ غلامُ (٦)

اعوامُ وصلٍ كان ينسي طولها ... ذكرُ النوى فكأنها ايامُ (٧)

ثم انبرت ايامُ هجرٍ اردفت ... نحوي اسىً فكأنها اعوامُ (٨)

ثم انقضت تلك السنونَ واهلُها ... فكأنها وكأنهم احلامُ

اتحدّرت عبراتُ عينك ان دعت ... ورقاءُ حين تضعضع الأظلامُ (٩)

لا تشجينّ لها فان بكاءها ... ضحكٌ وانّ بكاءكَ استغرامُ (١٠)

هنّ الحمامُ فان كسرت عيافةً ... من حائهنّ فانهنّ حِمامُ (١١)

اللهُ اكبرُ جاء اكبرُ من جرت ... فتعثّرت في كنههِ الأوهامُ (١٢)

---

(١) الآفاق النواحي . قرطس اصاب المرمى (٢) الدمن الآثار . المّ نزل (٣) عنفوا لاموا (٤) يعذل يلام . المعالم آثار الطريق (٥) الصلع انحسار الشعر . النور الزهر . الاهضام المنخفضات (٦) الغبطة الفرح . الغض الطري . الغلام المملوك (٧) النوى الفراق (٨) انبرت اعترضت . الاسى الحزن (٩) العبرات الدموع . الورقاء الحمامة (١٠) لا تشجين لا تحزنن (١١) العيافة زجر الطير للتفاؤل . الحِمام الموت (١٢) كنهه حقيقته

من لا يحيطُ الواصفون بوصفهِ حتى يقولوا وصفهُ إلهامُ

من شرَّد الإعدامَ عن اوطانهِ بالبذلِ حتى استطرفَ الاعدام (۱)

وتكفَّل الأيتامَ عن آبائهم حتى وددنا أننا ايتامُ (۲)

مستسلمٌ للهِ سائسُ أُمةٍ بذوىً تجهضمها لهُ استسلام (۳)

يتجنَّبُ الآثامَ ثم يخافُها فكأَنما حسناتهُ آثامُ

يا ايها الملكُ الهمامُ وعدلهُ ملكٌ عليهِ في القضاء همامُ

ما زال حكمُ اللهِ يُشرقُ وجههُ في الأَرض مذ نيطت بكَ الأَحكام (٤)

اسرت لك الآفاقُ عزمةَ همَّةٍ جُبلت على أنَّ المسيرَ مُقامُ (۵)

ان لا تكن ارواحُها لكَ سخّرت فالحزمُ طوعُ يديكَ والاجذام (٦)

الشرقُ غربٌ حين تلحظُ قصدَهُ ومخالفُ اليمنِ القصيِّ شآمُ (۷)

بالشذقمياتِ العتاقِ كأَنما اشباحها بين الاكام اكامُ (۸)

والأَعوجياتِ الجيادِ كأَنها تهوي وقد ونت الرياحُ سهام (۹)

لما رأَيتَ الدينَ يخفقُ قلبهُ والكفر فيهِ تغطرسٌ وعُرامُ (۱۰)

اوريتَ زندَ عزائمٍ تحت الدجى اسرجنَ فكركَ والبلادُ ظلام (۱۱)

فنهضتَ تسحبُ ذيلَ جيشٍ ساقهُ حسنُ اليقينِ وقادهُ الإقدامُ

---

(۱) الاعدام الفقر. البذل الكرم . استطرف صار مالاً طارفاً اي جديداً (۲) وددنا تمنينا (۳) الذوى النعاج الصغار . تجهضمها تعظمها (٤) نيطت علقت (۵) اسرت سيرت ليلاً. الآفاق النواحي (٦) الاجذام الحزم (۷) القصي البعيد (۸) الشذقميات يراد بها النوق الكرام. الاكام التلال (۹) الاعوجيات يراد بها الخيل الكريمة. ونت ضعفت (۱۰) التغطرس السير على غير هداية. العرام الشدة (۱۱) اوريت اشعلت . الزند ما يشعل بهِ . الدجى الليل

مُتعنجرٌ لجبٌ يُرى سُلاّفُهُ … ولهُ بمنخرقِ الفضاء زحامُ (١)

ملأ الملا عصباً فكاد بان يُرى … لا خلف فيهِ ولا لهُ قدّامُ (٢)

بسواهمٍ لُحُقِ الاياطلِ شزّبٍ … تعليقها الاسراج والالجامُ (٣)

ومقابلين اذا انتموا لم تخزهم … في نصركَ الأخوال والاعمامُ (٤)

سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم … وابوهمُ سام ابوهم حامُ (٥)

تخذوا الحديدَ من الحديدِ معاقلاً … سكّانها الأرواحُ والأجسامُ (٦)

مسترسلينَ الى الحتوفِ كأنما … بين الحتوفِ وبينهم أرحامُ (٧)

آسادُ موتٍ مخدراتٌ ما لها … الاّ الصوارمُ والقنا آجامُ (٨)

حتى نقضتَ الروم منكَ بوقعةٍ … شنعاءَ ليس لنقضها إبرامُ (٩)

في معركٍ اما الحِمامُ فمفطرٌ … في هبوتيهِ والكماةُ صيامُ (١٠)

والضربُ يقعد قرمَ كلِّ كتيبةٍ … شرسَ الضريبةِ والحتوفُ قيامُ (١١)

ففصمتَ عروةَ جمعهم فيها وقد … جُعِلت تُفَصَّمُ من عراها الهامُ (١٢)

القوا دلاءً في بحوركَ اسلمت … نزعاتها الاكرابُ والأوذامُ (١٣)

ما كان للاشراكِ فوزة مشهدٍ … والله فيهِ وأنتَ والاسلامُ

لما رأيتهمُ تُساقُ ملوكهم … حِزقاً اليكَ كأنهم انعامُ (١٣)

---

(١) المتعنجر معظم الماء في وسط البحر. اللجب المضطرب. السلاف طليعة الجيش (٢) الملأ الناس. العصب الجماعات (٣) السواهم الضوامر. الاياطل الخواصر. الشزَّب المضمرة (٤) انتموا انتسبوا (٥) السفع السود. الدؤوب الحاق. سام وحام من ابناء نوح (٦) المعاقل الحصون (٧) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (٨) مخدرات داخلات الخدر وهو بيت الاسد. الآجام الغابات (٩) نقضت حللت (١٠) الحمام الموت. الهبوة الغبار. الكماة الشجعان (١١) القرم السيد. الكتيبة الجيش (١٢) فصمت حللت. الهام جمع هامة (١٣) الاكراب حبال تشد في وسط عراقي الدلو. الاوذام سيور بين آذان الدلو والعراقي (١٣) الحزق الجماعات

جرحى الى جرحى كأَنَّ جلودَهم ... يطلى بها الشيَّانُ والعلاَّمُ (١)

متساقطي ورقِ الثيابِ كأَنهم ... دانوا فاحدث فيهم الاحرامُ

اكرمت سيفكَ غربهُ وذبابهُ ... عنهم وحقَّ لسيفكَ الاكرامُ (٢)

فرددتَ حدَّ الموتِ وهو مركَّبٌ ... في حدّهِ فارتدَّ وهو زؤَامُ (٣)

ايقظتَ هاجعهم وهل يغنيهم ... سهرُ النواظرِ والعقولُ نيامُ (٤)

جحدتكَ منهم السنٌ لجلاجةٌ ... اقررنَ أَنكَ في القلوبِ إمامُ

فاسلم اميرَ المؤمنينَ لأمةٍ ... نتجت رجاءَكَ والرجاء عقامُ (٥)

قضى النبيُّ ذمامها مذ حطتها ... عنهُ فليس لها عليهِ ذمامُ

ان المكارمَ للخليفةِ لم تزل ... واللّٰهُ يعلمُ ذاكَ والأَقوامُ

كُتبَت لهُ ولأَوليهِ قبلهُ ... في اللوح حتى جفَّت الأَقلامُ

فبنو ابيكَ على نفاسةِ قدرهم ... فيهم وانهمُ همُ الأَعلامُ (٦)

متواطئو عقبيكَ في طلبِ العلى ... والمجد ثمَّتَ تستوي الأَقدامُ (٧)

وقال يمدح سليمان بن نصر

انا في ذمةِ الكريمِ سليمانَ السليمِ الهوى الشريفِ الهمامِ

نطت همّي منهُ بهمةِ قرمٍ ... ثقلت وطأَتي على الأَيامِ (٨)

بحسامِ اللسانِ والرأْي امضى ... حين يُنضى من الجُرازُ الحسامِ (٩)

ماجدٌ أَفرطت عنايتهُ حتى توهمتُ أَنها في المنامِ (١٠)

الانعام المواشي (١) الشيَّان صبغ . العلام الحناء (٢) الغرب حد السيف . الذباب حد الطرف (٣) الزؤَام الكريه (٤) الهاجع النائم (٥) عقام غير منتج (٦) الاعلام الجبال (٧) العقب الكعب (٨) نطت علقت . القرم السيد (٩) يُنضى يسل . الجراز السيف القاطع (١٠) افرطت اكثرت

ما توجهت نحو أفق من الآفاق الا وجدتها من امامي

كل يوم ترى نوال ابي نصر لنا عرضة بادنى الكلام (١)

لم ازل في ذمامه المعظم المكرم حتى ظننته في ذمامي (٢)

يا سليمان شرّف الله ارضاً انت فيها بمستهل الغمام

ولعمري لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشآم (٣)

انا ثاو بحمص في كل ضرب من ضروب الاكبار والافخام (٤)

كل فدم اخاف حين اراه مقبلا ان يشجني بالسلام (٥)

رافعا كفه لسبري فما احسبه جاءني لغير اللطام (٦)

فبحقي لما خصصت ابا الطيب مني بطيب من سلام

وثنائي من قبل هذا ومن بعد وشكري غض لعبد السلام (٧)

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

أزعمت ان الربع ليس يتيم والدمع في دمن عفت لا يسجم (٨)

يا موسم اللذات غالتك النوى بعدي فربعك للصبابة موسم (٩)

ولقد أراك من الكواعب كاسيا فاليوم انت من الكواعب محرم (١٠)

لحظت بشاشتك الحوادث لحظة ما زلت اعلم أنها لا تسلم

أين التي كانت اذا شاءت جرى من مقلتي دمع يعصفره دم

بيضاء تسري في الظلام فيكتسي نورا وتسرب في الضياء فيظلم

(١) نوال عطاء (٢) الذمام العهد (٣) ثاويا ماكثا (٤) الضرب النوع (٥) الفدم البليد العيي . السلام الحجارة (٦) السبر الاختبار . اللطام الضرب على الخد (٧) الغض الطري (٨) الربع المنزل . يتيم يذل . الدمن آثار المنزل . عفت محيت (٩) غالتك اهلكتك النوى الفرقة (١٠) الكواعب البارزات النهود . محرم اي مجرد من الثياب

يستعذب الرعديدُ فيها حتفهُ ... فتراهُ وهو المستميتُ المُعلمُ (١)

مقسومةٌ في الحسنِ بل هي غايةٌ ... فالحسنُ فيها والجمالُ مقسّمُ

مظلومةٌ للوردِ اطلق طرفها ... في الخلقِ فهو مع المنونِ محكّمُ (٢)

مذلَت فلم تكتم جفاءكَ تكتمُ ... ان الذي يمقُ الملولَ لمغرمُ (٣)

ان كان وصلك آضَ وهو محرّمٌ ... منكَ الغداة فما السلوُّ محرّمُ (٤)

عزمٌ يفلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ ... ويردُّ ظفرَ الشوقِ وهو مقلّمُ (٥)

وفتىً اذا ظلمَ الزمانُ فما يرى ... الاّ الى عزماتهِ يتظلمُ

لولا ابنُ حسّانَ المرجّى لم يكن ... بالرقّةِ البيضاءِ لي متلوّمُ (٦)

شافهتُ اسبابَ الغنى بمحمدٍ ... حتى ظننتُ بانها تتكلمُ

قد تُيمت منهُ القوافي بامرئٍ ... ما زال بالمعروفِ وهو متيمُ (٧)

يحلو ويعذبُ ان زمانٌ نالهُ ... بغنى وتلتاثُ الخطوبُ فيُكرمُ (٨)

تلقاهُ ان طرقَ الزمانُ بمغرمٍ ... شرهاً اليهِ كأنما هو مغنمُ (٩)

لا يحسبُ الاقلالَ عدماً بل يرى ... أنّ المقلَّ من المروّةِ معدمُ

ما زال وهو اذا الرجالُ تواضخوا ... عند التقدمِ حيث كان يُقدّمُ (١٠)

يحتلُّ من سعد بنِ ضبّةَ في ذرىً ... عاديّةٍ قد كلّلتها الأنجمُ (١١)

قومٌ يمجُّ دماً على ارماحهم ... يومَ الوغى المستبسلُ المستلئمُ (١٢)

---

(١) يستعذب يستحلي . الرعديد الجبان . الحتف الهلاك . المعلم الواسم نفسه بعلامة الحرب (٢) الطرف العين . المنون الموت (٣) مذلت ضجرت . يمق يحب (٤) آض عاد (٥) يفل يكسر . عرمرم كثير . مقلم مقطوع ماطال منه (٦) المتلوم المتنظر (٧) تيمت اولعت (٨) تلتاث تختلط . الخطوب الامور العظام (٩) المغرم الخسارة . الشره الحرص (١٠) تواضخوا تسابقوا (١١) الذرى الاعالي . العادية القديمة (١٢) يمج يرمي . الوغى

يعلون حتى ما يشكُّ عدوُّهم ان المنايا الحمرَ حيٌّ منهمُ

لو كان في الدنيا قبيلٌ آخرٌ بازائهم ما كان فيها مصرِمُ (١)

ولأنت اوضحُ فيهم من غرَّةٍ شُدِخت ولا سيما حواها ادهمُ

تجريے على آثارهم في مسلكٍ ما ان له الاّ المكارمَ معلمُ (٢)

لم ينأ عني مطلبٌ ومحمدٌ عونٌ عليهِ او اليهِ مسلّمُ (٣)

لم يذعر الأيامَ عنكَ كمرتدٍ بالعقلِ يفهمُ عن اخيهِ ويفهِمُ (٤)

ممَّن اذا ما الشعرُ صانح سمعهُ يوماً رأيتَ ضميرهُ يتبسمُ

وقال يمدح احمد بن ابي داود

أَلم يانِ ان تروي الظِماءَ الحوائمُ وان ينظمَ الشملَ المبدَّدَ ناظمُ (٥)

لئن ارقأَ الدمعُ العيونَ وقد جرى لقد رويت منهُ خدودٌ نواعمُ (٦)

كما كاد ينُسى عهدُ ظمياءَ باللوى ولكنَّ أملتهُ عليهِ الحمائمُ (٧)

بعثنَ الهوى في قلب من ليس هائماً فقلْ في فؤادٍ رُعنَهُ وهو هائمُ (٨)

لها نغمٌ ليست دموعاً فان علت مضت حيث لا تمضي الدموعُ السواجمُ

أَما وأَبيها لو رأَتني لأَيقنت بطول جوىً تنقدُّ منهُ الحيازمُ (٩)

رأَت قسماتٍ قد تقسَّم نضرَها سرى الليل والاسآدُ فهي سواهمُ (١٠)

وتلويحَ اجسامٍ تصدَّعُ تحتها قلوبٌ رياح الشوق فيها سمائمُ (١١)

---

(١) المصرم الفقير الحرب . المستبسل المسلم نفسه للموت . المستلئم لابس اللامة وهي الدرع (٢) المعلم علامة الطريق (٣) ينأ يبعد (٤) يذعر يخيف . المرتدي لابس الرداء (٥) يأن يحن . الظماء العطاش . النظم الجمع . المبدد المفرق (٦) ارقأ جف وسكن (٧) الظمياء الرقيقة جفون العين . اللوى الرمل . املته اطالته (٨) رعنه اخفنه (٩) الجوى الحزن . الحيازم جمع حيزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن (١٠) القسمات انواع الجمال . نضرها حسنها . السرى سير الليل . الاسآد سير الليل والنهار . سواهم ضامرة (١١) تصدّع تشقق

ينالُ الفتى من عيشهِ وهو جاهلٌ ويكدي الفتى في دهرهِ وهو عالم (١)

ولو كانت الأقسام تجري على الحجى هلكنَ اذاً من جهلهنَّ البهائم (٢)

جزى اللّه كفاً ملئها من سعادةٍ سعت في هلاك المالِ والمال نائم (٣)

فلم يجتمع شرقٌ وغربٌ لقاصدٍ ولا المجدُ في كفِّ امرىءٍ والدراهمُ

ولم أرَ كالمعروفِ تُدعى حقوقهُ مغارمَ في الأقوام وهي مغانم (٤)

ولا كالعلى ما لم يرَ الشعرُ بينها فكالأرض غفلاً ليس فيها معالم (٥)

وما هو الاّ القولُ يسري فيغتدي لهُ غررٌ في اوجهٍ ومواسمُ (٦)

يرى حكمةً ما فيهِ وهو فكاهةٌ ويقضي بما يقضي بهِ وهو ظالمُ

الى احمدَ المحمودِ أمَّت بنا السرى نواعبُ في عرض الفلا ورواسم (٧)

خوائفُ يظلمن الظليم اذا عدا وسيجَ ابيهِ وهو للبرقِ شائم (٨)

نجائبُ قد كانت نعائمَ مرَّةٍ من المرِّ او امَّاتهنَّ نعائمُ (٩)

الى سالم الأخلاقِ من كلِّ عائبٍ وليس لهُ مالٌ على الجودِ سالمُ

جديرٌ بان لا يُصبحَ المالُ عندهُ جديراً بان يبقى وفي الأرضِ غارم (١٠)

وليس ببانٍ للعلى خلقُ امريءٍ وان جلَّ الا وهو للمالِ هادمُ

لهُ من ايادٍ قمَّةُ المجدِ حيث ما سمت ولها منه البنا والدعائم (١١)

السمائم الحارة (١) يكدي يفتقر (٢) الحجى العقل (٣) نائم مذلل (٤) المغارم الخسائر (٥) غفل بلا علامة . المعالم العلامات (٦) المواسم علامات الحسن (٧) امت قصدت . السرى سير الليل . نواعب مسرعات . رواسم ترسم الارض باخفافها (٨) خوانف لينات في ارساغها . الظليم ذكر النعام . عدا اسرع . الوسيج نوع من السير . شائم ناظر (٩) نجائب كريمات (١٠) جدير حقيق . غارم خاسر (١١) اياد قبيلة . القمة اعلى الشيء . الدعائم الاركان

أُناسٌ اذا راحوا الى الروع لم ترح ... مسالمةً اسيافهم والقوائمُ (١)

بنو كلّ مشبوح الذراع اذا القنا ... ثنت اذرعَ الأَبطالِ وهي معاصم (٢)

اذا سيفهُ اضحى على الهام حاكماً ... غدا العفوُ منهُ وهو في السيف حاكم

اخذتَ باعضادِ العريبِ وقد خوت ... عيونٌ كليلاتٌ وذلّت جماجمُ (٣)

فاضحوا لو اسطاعوا لفرط محبةٍ ... لقد علّقت خوفاً عليكَ التمائم (٤)

ولو علم الشيخان أُدٌّ ويعربٌ ... لسرّت اذاً تلك العظام الرمائم (٥)

تلاقى بكَ الحيّانِ في كلّ محفلٍ ... جليل وعاشت في ذراكَ العمائم (٦)

فما بالُ وجهِ الشعرِ اسودَ قاتماً ... وانفِ العلى من عطلةِ الشعر راغم (٧)

تداركهُ انَّ المكرماتِ اصابعٌ ... وانَّ حُلى الأَشعارِ فيها خواتمُ (٨)

اذا انتَ لم تحفظهُ لم يكُ بدعةً ... ولا عجباً ان ضيّعتهُ الأَعاجمُ (٩)

فقد هزَّ عِطفيهِ القريضُ توقُّعاً ... لعدلكَ مذ صارت اليكَ المظالم (١٠)

ولولا خلالٌ سنّها الشعرُ مادرى ... بغاةُ الندى من اين تؤتى المكارم (١١)

وقال يمدح بعض بني عبد الكريم الطائيين

أَرامةُ كنتِ مألفَ كلّ ريمِ ... لو استمتعتِ بالأَنسِ المقيمِ (١٢)

أَدارَ البؤس حسّنكِ التصابي ... اليَّ فصرتِ جنّاتِ النعيمِ (١٣)

لئن اصبحتِ ميدانَ السوافي ... لقد اصبحتُ ميدانَ الهموم (١٤)

---

(١) الروع الحرب. القوائم مقابض السيف (٢) مشبوح عريض. القنا الرماح. ثنت امالت (٣) الاعضاد السواعد. خوت جفت (٤) فرط كثرة. التمائم خرزة تعلق خوف العين (٥) الرمائم البالية (٦) المحفل المجمع. ذراك محلك. العمائم المتفرقون (٧) قاتم شديد السواد (٨) الحلى الزينة (٩) بدعة غريباً (١٠) عطفيه جنبيه. القريض الشعر (١١) بغاة طلّاب. الندى الكرم (١٢) رامة مكان. الريم ولد الغزال. الأَنس الحي (١٣) البؤس الشدة. التصابي الغرام (١٤) السوافي الرياح

ومما ضرّم البرحاءَ اني شكوتُ فما شكوتُ الى رحيمِ (١)
أظنّ الدمعَ في خدي سيبقى رسوماً من بكائي في الرسوم (٢)
وليلٍ بتُّ اكلأُهُ كأني سليمٌ او سهرتُ على سليم (٣)
اراعي من كواكبِهِ هجاناً سواماً لا تريعُ الى المسيمِ (٤)
فأُقسم لو سألتَ دُجاهُ عني لقد انباك عن خطرٍ عظيم (٥)
انخنا في ديارِ بني حبيبٍ بناتِ السير تحت بني العزيم
وما ان زال في جرم بن عمرو كريمٌ من بني عبد الكريمِ
يكاد نداه يتركهُ عديماً اذا هطلت يداه على عديم (٦)
تراه يذبُّ عن حرم المعالي فتحسبهُ يدافع عن حريمِ (٧)
غريمٌ للملمّ بـهِ وحاشا نداه من مماطلهِ الغريمِ (٨)
سفيهُ الرمح جاهلهُ اذا ما بدا فضلُ السفيهِ على الحليمِ
اذا ما قيل ارعفت العوالي فليس المرعفاتُ سوى الكلوم (٩)
اذا ما الضربُ حشّ الحرب ابدى اغرّ الرأيِ في الخطبِ البهيم (١٠)
تثفّي الحربُ منهُ حين تغلي مراجلها بشيطانٍ رجيمِ (١١)
فان شهد المقامةَ يومَ فصلٍ رأيت نظيرَ لقمان الحكيمِ

(١) البرحاء الشدة (٢) الرسوم آثار الديار (٣) اكلأه احرسه . السليم اللديغ (٤) الهجان الكرام . السوام الابل الراعية . لا تريع لا تميل . المسيم الراعي (٥) دجاه ليله (٦) نداه كرمه . العديم الفقير (٧) يذب يدافع (٨) الملم النازل (٩) ارعفت اسالت الدم . العوالي الرماح . الكلوم الجروح (١٠) حش اوقد . اغر ابيض . الخطب الامر العظيم . البهيم الاسود (١١) تثفي اي تجعل اثافي وهي حجارة توضع تحت القدر . المراجل القدور

اذا نزل النزيعُ بها قروهُ ... رياضَ الريفِ من أُنُفٍ جميمِ (١)

فلو عاينتهم مع زائريهم ... لما مزتَ البعيدَ من الحميمِ (٢)

أُولئك قد هدوا في كل مجدٍ ... الى نهجِ الصراطِ المستقيمِ (٣)

احلّهمُ الندى سِطةَ المعالي ... اذا نزل البخيلُ على التخومِ (٤)

فروعٌ لا ترفُّ عليكَ الاّ ... شهدتَ لها على طيبِ الأُرومِ (٥)

وفي شرف الحديث دليلُ صدقٍ ... لمختبرٍ على الشرفِ القديمِ (٦)

لهم غررٌ تخالُ اذا استنارت ... بواهرها ضرائرَ للنجومِ (٧)

قرومٌ للمجير بهم اسودٌ ... نكالٌ للأُسودِ وللقرومِ (٨)

اذا نزلوا بمحلٍ روّضوهُ ... بآثارٍ كآثارِ الغيومِ (٩)

لكلٍّ من بني حواءَ عذرٌ ... ولا عذرٌ لطائيٍّ لئيمِ

احقُّ الناسِ بالكرم امرؤٌ لم ... يزل يأوي الى اصلٍ كريمِ

وقال يمدح ابا سعيد

ابا سعيدٍ وما وصفي بمتّهمٍ ... على المعالي وما شكري بمخترمِ (١٠)

لئن جحدتُك ما اوليت من حسنٍ ... إني لفي اللؤم احظى منك في الكرمِ

امسى ابتسامُكَ والألوانُ كاسفةٌ ... تبسمَ الصبحِ في داجٍ من الظُّلَمِ

كذا اخوكَ الندى لوانهُ بشرٌ ... لم يُلفَ طرفةَ عينٍ غيرَ مبتسمِ (١١)

---

(١) النزيع الغريب . قروه اضافوه . الريف الارض فيها زرع . الانف الكلأ لم يرع الجميم الكثير (٢) الحميم القريب (٣) نهج طريق (٤) الندى الكرم . السطة الوسط التخوم الحدود (٥) الاروم الاصول (٦) الحديث الجديد (٧) تخال تظن . بواهرها اضواؤها الغالبة (٨) القروم السادات . النكال المصيبة (٩) المحل الجدب . روضوه جعلوه رياضاً (١٠) المخترم المقتطع (١١) لم يلفَ لم يوجد

رددتَ رونقَ وجهي في صحيفتهِ ... ردَّ الصقالِ بهاءَ الصارمِ الخذمِ (١)

وما ابالي وخيرُ القول اصدقهُ ... حقنتَ لي ماءَ وجهي اوحقنتَ دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلسةً للوائمِ ... وكيف صغت للعاذلات عزائمي (٢)

اذا المرءُ ابقى بينَ رائيهِ ثلمةً ... تُسدُّ بتعنيفٍ فليس بحازمِ (٣)

ساوطئُ اهلَ العسكرِ الآنَ عسكرًا ... من الذلّ محّاءً لتلك المعالمِ (٤)

فاني وما حورفتُ في طلبِ الغنى ... ولكنكم حورفتمُ في المكارمِ (٥)

رويدًا يقرُّ الأمرُ في مستقرّهِ ... فما المجد عمّا تفعلون بنائمِ

ومالي من ذنبٍ الى الرزقِ خلتهُ ... سوى املي إياكمُ للعظائمِ (٦)

بعين العلى اصبحتمُ بين هادمٍ ... دعائمها الطولى وبانٍ كهادمِ (٧)

لعمرُ النوى ما زلتُ بعد محمدٍ ... مسحًا عليهِ بالدموعِ السواجمِ (٨)

فتىً فيصليُّ العزمِ تعلمُ انهُ ... نشاراً أيه بين السيوفِ الصوارمِ (٩)

اذا سار فيهِ الظنُّ كان بكل ما ... تؤمّلُ من جدواهُ اوّلَ قائمِ (١٠)

اساءت يداهُ عِشرةَ المالِ بالندى ... وأحسنتا فينا خلافةَ حاتمِ

وقال يمدحه ايضاً وقد قدم من مكة

انَّ عهدًا لو تعلمانِ ذميما ... أَن تناما عن ليلتي او تُنيما

كنتُ ارعى البدورَ حتى اذاما ... فارقوني امسيتُ ارعى النجوما

---

(١) الصقال الجلاء . البهاء الحسن . الصارم السيف . الخذم القاطع (٢) الخلسة السلب بسرعة . العاذلات اللائمات (٣) الثلمة الشق . التعنيف اللوم (٤) المعالم العلامات (٥) حورفت أُملت (٦) خلته ظننته (٧) الدعائم جمع دعامة وهي مايسند به الحائط (٨) النوى البعد . المسح الساكب . (٩) الفيصل السيف . الصوارم القواطع (١٠) جدواه عطاه

قد مررنا بالدارِ وهي خلاءٌ فبكينا طلولها والرسوما (١)

وسألنا ربوعها فانصرفنا بشفاءٍ وما سألنا حكيما (٢)

اصبحت روضةُ الشبابِ هشيماً وغدت ريحهُ البليلُ سموما (٣)

شعلةٌ في المفارقِ استودعتني في صميم الفؤادِ ثكلاً صميما (٤)

تستثير الهمومُ ما اكتنَّ منها صعداً وهي تستثيرُ الهموما (٥)

غرّة بهمة ألا انما كنتُ اغرَّ ايامَ كنتُ بهيما (٦)

دقّةٌ في الحياةِ تدعى جلالاً مثلَ ما سُمّيَ اللديغُ سليما

حلمتني زعمتم وأراني قبلَ هذا التحليم كنتُ حليما

من رأى بارقاً سرى صامتيّاً جاد نجداً سهولها والحزوما (٧)

يوسفيّاً محمديّاً حفيّاً بذليل الثرى رؤفاً رحيما (٨)

فسقى طيئّاً وكلباً وذودان وقيساً ووائلاً وتميما (٩)

لن ينالُ العلى خصوصاً من الفتيانِ من لم يكن نداهُ عموما (١٠)

نشأت عن يمينهِ نفحاتٌ ما عليها ان لا تكون غيوما

ألبستْ نجداً الصنائعَ لا شيحاً ولا جنبةً ولا قيصوما (١١)

كرُمت راحتاهُ في أزماتٍ كان فيها صوبُ الغمام لئيما (١٢)

---

(١) الطلول والرسوم آثار الديار (٢) الربوع المنازل (٣) الهشيم الكلاء اليابس. البليل الباردة الندية. السموم الحارة (٤) المفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس. الصميم الخالص. الثكل الفقد (٥) تستثير تحرك. اكتن استتر. صعداً ارتفاعاً (٦) الغرّة الخدعة والغُرة البياض. البهمة الشديدة السواد. الاغر الابيض. البهيم الاسود (٧) صامتيّاً نسبة الى صامت (قبيلة). جاد امطر. الحزوم المرتفعات او اواسط الطريق (٨) حفيّاً مبالغاً في الاكرام. الثرى الارض (٩) البيت اسماء قبائل (١٠) نداه كرمه (١١) الشيح والجنبة والقيصوم نباتات (١٢) الازمات الشدائد. الصوب المطر

لا رُزئناهُ ما الذَّ اذا هزَّ واندى كفاً واطيبَ خيما (١)

وجَّهَ العيسَ وهيَ عيسٌ الى اللهِ فآلت مثلَ القسيِّ حطيما (٢)

واحقُّ الأقوام ان يقضيَ الدينَ امرؤٌ كان للالهِ غريما

في طريقٍ قد كان قبلُ شراكاً ثم لما علاهُ صار اديما (٣)

لم يحدِّث نفساً بمكةَ حتى جازت الكهفَ خيلهُ والرقيما (٤)

حرمُ الدينِ زارهُ بعد أن لم يُبقِ للكفرِ والضلالِ حريما

حين عفَّى مقام ابليسَ سامى بالمطايا مقام ابراهيما (٥)

حطم الشركَ حطمةً ذكَّرتهُ في دُجى الليلِ زمزماً والحطيما (٦)

فاض فيضَ الاتيِّ حتى غدا الموسمُ من فضل سيبهِ موسوما (٧)

قد بلونا ابا سعيدٍ حديثاً وبلونا ابا سعيدٍ قديما (٨)

ووردناهُ سائحاً وقليباً ورعيناهُ بارضاً وجميما (٩)

فعلمنا أَن ليس الاَّ بشقِّ النفسِ صار الكريمُ يُدعى كريما

طلبُ المجدِ يورثُ المرءَ خبلاً وهموماً تقضقضُ الحيزوما (١٠)

فتراهُ وهو الخليُّ شجيّاً وتراهُ وهو الصحيحُ سقيما (١١)

تجدُ المجدَ في البريةِ منثوراً وتلقاهُ عندهُ منظوما (١٢)

---

(١) الرزء المصيبة . الخيم الطبيعة (٢) العيس النوق . آلت عادت . القسي جمع قوس (٣) الشراك سير النعل . الاديم الجلد (٤) الرقيم الكتاب او اللوح (٥) عفى محا (٦) الحطم الكسر (٧) الاتي السيل . السيب الجري . الموسوم المعلم (٨) بلونا اختبرنا (٩) السائح الماء الجاري . القليب البئر . البارض اول النبات . الجميم النبات الطويل المنتشر (١٠) الخبل الهوج والبله . تقضقض تكسر . الحيزوم ما استدار بالبطن والظهر (١١) الشجي الحزين (١٢) البرية الخليقة . منثوراً مفرقاً . منظوماً مجموعاً

تيمّتهُ العُلى فليس يعدُّ البؤسَ بؤساً ولا النعيمَ نعيما [1]

وتوأمُ الندى يرى الكرمَ الفاردَ في اكثرِ المواطنِ لوما [2]

كلما زرتهُ وجدتَ لديهِ نشباً ظاعناً ومجداً مقيما [3]

اجدرُ الناس ان يُرى وهو مغبونٌ وهيهاتِ أن يرى مظلوما [4]

كلُّ حالٍ تلقاهُ فيها ولكنْ ليس يُلفى في حالةٍ مذموما [5]

واذا كان عارضُ الموتِ سحّاً خضِلاً بالردى اجشَّ هزيما [6]

في ضرامٍ من الوغى واشتعالٍ تحسب الجوَّ منهما محموما

واكتست ضُمّرُ الجيادِ المذاكي من لباس الهيجا دماً وحميما [7]

في مكرٍّ تلوكُها الحربُ فيهِ وهي مقورَّةٌ تلوكُ الشكيما [8]

قمتَ فيها بحجةِ اللهِ لما أن جعلتَ السيوف عنك خصوما

فتح اللهُ في اللواء لك الخافقِ يوم الإثنين فتحاً عظيما

حوّمتهُ ريحُ الجنوبِ ولن يُحمدَ صيدُ العقابِ حتى تحوما

في غداةٍ مهضوبةٍ كان فيها ناضرُ الروضِ للسحابِ نديما [9]

ليّنت مزنها فكانت رهاماً وسجت ريحها فكانت نسيما [10]

نعمةُ اللهِ فيكَ لا اسألُ اللهَ اليها نُعمى سوى ان تدوما

---

(١) تيمّته جعلته متيماً وهو العاشق . البؤس الشدة (٢) التوأم المولود مع سواه . الندى الكرم . الفارد المنفرد . اللوم اللؤم (٣) النشب المال . الظاعن الراحل (٤) اجدر احق المغبون المغشوش (٥) يلفى يوجد (٦) العارض السحاب . السح السائل . الخضل المبتل الردى الهلاك . الاجشّ الخشن الصوت . الهزيم الصوت المنبعق (٧) المذاكي الخيل المسنة . الهيجاء الحرب . الحميم الماء الحار «العرق» (٨) الكر محل الكر . المقورة الضامرة (٩) المهضوبة الممطورة . الناضر الحسن (١٠) المزن السحاب . الرهام المطر الضعيف الدائم . سجت سكنت ودامت

ولو أني فعلتُ كنتُ كمن يسألُه وهوَ قائمٌ ان يقوما

وقال يمدحه ايضاً

عسى وطنٌ يدنو بهم ولعلَّما وان تعتب الأَيامُ فيهم فربما

لهم منزلٌ قد كان بالبيض كالدمى فصيحَ المعاني ثم أَصبح اعجما (١)

وردَّ عيونَ الناظرينَ مهانةً وقد كان مما يُرجع الطرفَ مكرما (٢)

تبدَّل غاشيهِ بريمٍ مسلّمٍ تردَّى رداءَ الحسنِ طيفاً مسلّما (٣)

ومن وشيِ خدٍّ لم ينمنم فرندهُ معالمُ يذكرنَ الكتابَ المنمنما (٤)

وبالحُليِ ان قامت تُرنّمُ فوقها حماماً اذا لاقى حماماً ترنما (٥)

وبالخدلة الساق المخدّمةِ الشوى قلائصَ يتبعن العَبَنّى المخدّما (٦)

سوارٍ اذا قاتلنَ ممتنعَ الفلا جعلن الشعارَينِ الجديلَ وشدقما (٧)

الى حائط الثغرِ الذي يورد القنا من الثغرةِ الريّا القَليبَ المهدَّما (٨)

بسابغِ معروفِ الأميرِ محمدٍ حداهجماتِ المالِ من كان مُصرِما (٩)

وحطّ الندى في الصامتيينَ رحلهُ وكان زماناً في عديِّ بنِ اخزما (١٠)

يرى العلقمَ المأدومَ بالعزّ أَريةً يمانيةً والأريَ بالضيم علقما (١١)

---

(١) الدمى الصور المنقشة (٢) الطرف العين (٣) الغاشي الآتي او الاهل . الريم الغزال . تردى لبس الرداء وهو ثوب . الطيف الخيال (٤) الوشي النقش . ينمنم يزخرف الفرند ثوب «معرب» . المعالم جمع معلم وهو المنقوش (٥) الحلي الزينة (٦) الخدلة الممتلئة . المخدَّمة المستديرة التحجيل فوق الاشاعر . الشوى اليدان والرجلان . القلائص النوق . العبنى العظيم من الجمال والنسور (٧) السواري السائرات ليلًا . الشعار العلامة . الجديل وشدقم فحلان كريمان (٨) القنا الرماح . الثغرة الشق والناحية . القليب البئر (٩) السابغ الكامل . حدا ساق . المصرم الفقير الكثير العيال (١٠) الندى الكرم . بنو صامت عشيرة الرحل امتعة المسافر (١١) العلقم الحنظل . المأدوم المتخذ اداماً . الارية والاري العسل

اذا فرشوهُ النصفَ ماتت شذاتهُ وان رتعوا في ظلمهِ كان اظلما (١)

لقد اصبح الثغران سدَّين بعد ما رأوا سرعانَ الذلِّ فذاً وتوأما (٢)

وكنتَ لناشيهم ابًا ولكلهم اخًا ولذي التقويس والكبرة ابنما (٣)

ومن كان بالبيض الكواعب مغرمًا فمازلت بالبيض القواضب مغرما (٤)

وما تيمت سمرُ الغواني وادمُها فما زلتَ بالسمر العوالي متيما (٥)

جدعتَ لهم انفَ الضلالِ بوقعةٍ تخرَّمت في غمائها من تخرَّما (٦)

لئن كان امسى في عقرقسَ اجدعًا فمن قبل ما امسى بميذ اخرما (٧)

ثلمتهمُ بالمشرفيِّ وقلَّما تثلَّمَ عزُّ القوم الاَّ تهدَّما (٨)

قطعتَ بنانَ الكفرِ منهم بميذٍ واتبعتها بالرومِ كفًّا ومعصما (٩)

وكم جبلٍ بالبذِّ منهم هددتَهُ وغاوٍ غوى حلَّمتَهُ لو تحلَّما

ومقتبلٍ خلَّت سيوفك رأسهُ ثغاماً ولولا وقعُها كان عظلما (١٠)

فلما أَبت احكامهُ الشيبةَ اغتدى قناكَ لما قد ضيعَ الشيبَ محكما

اذا كنتَ اللاوى الأَصمِّ مقوّمًا فاوردْ وريدَيهِ الأَصمَّ المقوَّما (١١)

ولما التقى البشرانِ انقعَ بشرُنا لبشرهم حوضاً من الموتِ مفعُما (١٢)

---

(١) النصف الانصاف. الشذاة بقية القوة. رتعوا سرحوا (٢) الفذ الفرد. التوأم الزوج (٣) ذو التقويس الاحدب اي الهرم (٤) الكواعب بارزات النهود. القواضب السيوف (٥) تيمت جعلته متيماً وهو العاشق. الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة. الادم المشربات سمرة. العوالي الرماح (٦) جدعت قطعت (٧) عقرقس وميمذ محلان (٨) ثلمتهم كسرتهم. المشرفي السيف (٩) البنان الاصابع (١٠) الثغام نبت ابيض. العظلم نبت اسود (١١) الوريدان عرقان في العنق. الاصم المقوَّم الرمح (١٢) البشران رجلان. المفعم الممتلئ

وساعدهُ تحت البياتِ فوارسٌ ... تخالهم في فحمةِ الليلِ انجُما (١)

وقد نثرتهم روعةٌ ثم احدقوا ... بهِ مثلما ألَّفتَ عقداً منظَّما (٢)

بسافرِ حرِّ الوجهِ لو رام سوأةً ... لكان بجلبابِ الدُّجى متلثما (٣)

مَثلت لهُ تحت الظلامِ بصورةٍ ... على البعدِ اقنتهُ الحياءَ فصمَّما (٤)

كيوسفَ لما راءَ برهانَ ربهِ ... وقد همَّ ان يعروريَ الذنبَ احجما (٥)

وقد قال إما ان اغادرَ بعدها ... عظيماً وإما ان اغادرَ اعظما (٦)

ونعمَ الصريخُ المستجاشُ محمدٌ ... اذا حنَّ نوءٌ للمنايا وارزما (٧)

اشاح بفتيانِ الصباحِ فاكرهوا ... صدورَ القنا الخطيِّ حتى تحطما (٨)

هو افترع الفتحَ الذي سارَ مُعرقاً ... وانجدَ في علو البلادِ واتهما (٩)

لهُ وقعةٌ كانت سدىً فانرتها ... بأخرى وخيرُ النصرِ ما كان مُلحَما (١٠)

هما طرَّتا الدهرِ الذي كان عهدُنا ... بأولهِ غفلاً فقد صار مُعلما (١١)

لقد اذكرانا بأسَ عمروٍ ومسهرٍ ... وما كان من اسفنديار ورستما

رأى الروم صبحاً أنها هي اذ رأَوا ... غداة التقى الزحفانِ أنهما هما (١٢)

هِزَبراً غريفٍ شدَّ من ابهريهما ... ومتنيهما قربُ المزعفر منهما (١٣)

---

(١) تخالهم تظنهم (٢) نثرتهم فرقتهم. الروعة الفزعة. احدقوا احاطوا (٣) سافر كاشف. حر الوجه الظاهر منهُ. السوأة الفحش. الجلباب ثوب او الخمار (٤) اقنته جعلته يقتني (٥) رأ رأي. يعروري يقصد. احجم امتنع (٦) اغادر اترك (٧) المستجاش المطلوب منه الجيش. النوء المطر. ارزم صوَّت (٨) اشاح جد. القنا الخطي الرماح (٩) افترع افتتح. المعرق قاصد العراق. انجد قصد نجداً. اتهم قصد تهامة (١٠) السدى خيوط الثوب الممدودة. انرتها جعلت لها لحمة (١١) الطرة الناصية. غفلا بلا علامة (١٢) الزحفان الجيشان (١٣) الهزبر الاسد. الغريف الغاب. الابهر عرق فيهِ وريد العنق. المزعفر ذو العزيمة من الاسود

فأُعطيتَ يوماً لو تمنيت مثلهُ ... لأعجز ريعانَ المُنى والتوهُّما (١)

لحقتها في ساعةٍ لو تأخرت ... لقد زجر الاسلامُ طائرَ اشأَما (٢)

فلو صحَّ قولُ الجعفريةِ في الذي ... تنصُّ من الإلهام خلناك ملهما (٣)

فان يكُ نصرانيـاً النهرُ آلسٌ ... فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما (٤)

بهِ سبتوا في السبتِ بالبيض والقنا ... سباتاً ثووا منهُ الى الحشرِ نوَّما (٥)

فلو لم يقصِّر بالعروبةِ لم تزل ... لنا عُمَرُ الاسلام عيداً وموسما (٦)

فما ذكر الدهرُ العبوسُ بانهُ ... لهُ ابنٌ كيوم السبتِ الاَّ تبسَّما

ولم يبقَ في ارض البقلَّارِ طائرٌ ... ولا سَبُعٌ الاَّ وقد باتَ مولما

ولا رفعوا في ذلك اليوم اثلياً ... ولا حجراً الاَّ رأَوا تحتهُ دما (٧)

رُمُوا بابنِ حربٍ سلَّ فيهم سيوفهُ ... فكانت لنا عرساً وللشرك مأْتما (٨)

افظُّ بني حوَّاءَ قلباً عليهم ... ولم يقسُ منهُ القلبُ الاَّ ليرحما

اذا اجرموا قنَّى القنا من دمائهم ... وان لم يجد جرماً عليهم تجرَّما (٩)

هو الليثُ ليثُ الغابِ بأْساً ونجدةً ... وان كان احيا منهُ وجهاً واكرما

اشدُّ ازدلافاً بين درعينِ مُقدِماً ... واحسنَ وجهاً بين ثوبينِ مُحرِما (١٠)

جديرٌ اذا ما الخطبُ طال فلم تنَلْ ... ذُؤَابتهُ ان يجعلَ السيفَ سُلَّما (١١)

---

(١) الريعان النشاط . المنى الآمال (٢) اشأَم افعل من الشؤم (٣) خلناك ظننَّاك (٤) آلس اسم نهر . عقرقس محل (٥) السبات النوم . البيض والقنا السيوف والرماح . ثووا مكثوا (٦) العروبة يوم الجمعة . عمر جمع عمرة . وهي كالحج ماعدا الوقوف بعرفة (٧) اثليا ترابًا (٨) المأْتم الحزن (٩) اجرموا اذنبوا . قنى جعلها قانية (اي حمراء) . القنا الرماح الجرم الذنب . تجرَّم ادعى عليهم الجرم (١٠) الازدلاف التقدم (١١) جدير حقيق . الخطب الامر العظيم . الذؤَابة الناصية

كريمٌ اذا زرناهُ لم يقتصر بنا على الكرم المولودِ ان يتكرَّما

تجشَّم حملَ الفادحاتِ وقلَّما اقيمت صدورُ المجدِ إلاَّ تجشُّما (١)

وكنتَ اخا الاعدام لسنًا لملَّةٍ فكم بك بعد العدم اغنيت معدما (٢)

واذ انا ممنونٌ عليَّ ومُنعَمٌ فاصبحتُ من خضراء نعماك منعما

ومن خدم الأقوام يرجو نوالهم فاني لم اخدمكَ الاّ لأخدما (٣)

وقال يمدحه ويستهديه مركوبًا

قل للأمير ابي سعيدٍ ذي الندى والمجدِ زاد اللهُ في اكرامه (٤)

ياواهبَ العنسِ الهموسِ برحلها والأعوجيِّ بسرجهِ ولجامه (٥)

والحاملَ الأقوامَ فوق سلاهبٍ والحاكي الرئبالَ في اقدامهِ (٦)

والواهبَ الصمصامةَ الذكرَ الذي يجري ذعافُ الموتِ في إِسطامه (٧)

انتَ المباري الريحَ في نفحاتها والمستهينُ مع الندى بملامه (٨)

من اين ارهبُ أن يراني راجلاً احدٌ وما ارجو سوى ايامهِ (٩)

إِحمل هداك اللهُ رجلي يا ابنَ مَنْ جادت يداهُ بنهدهِ وغلامه (١٠)

قُسِمَ الحياءُ على الأنامِ جميعهم فنهضتَ انتَ فقدتَهُ بزمامه (١١)

وتقسَّم الناسُ السخاءَ مجزَّأً فذهبتَ انتَ براسهِ وسنامه (١٢)

وتركتَ للناسِ الإِهابَ وما بقي من فرثهِ وعروقهِ وعظامهِ (١٣)

(١) التجشم التكلف بمشقة. الفادحات الشدائد (٢) الاعدام الفقر. اللسن الفصيح (٣) النوال العطاء (٤) الندى الكرم (٥) العنس الناقة القوية. الهموس السيَّارة بالليل الاعوجي الفرس الكريم (٦) السلاهب الخيل الطوال. الحاكي المشبه. الرئبال الاسد (٧) الصمصامة السيف. الذعاف السم القاتل. الاسطام الحد (٨) المباري المجاري. الندى الكرم (٩) ارهب اخاف. راجلًا ماشيًا (١٠) النهد الفرس الحسن (١١) قدته جررته الزمام المقود (١٢) السنام حدبة البعير (١٣) الاهاب الجلد. الفرث السرجين في الكرش

وقال يمدحه ايضاً

ابا سعيدٍ تلاقت عندكَ النِعَمُ ... فأنتَ طودٌ لنا منجٍ ومعتصمُ (١)

لا زال جودُكَ يخشى المحلُ صولتهُ ... وزال عودُكَ تسقي روضهُ الديمُ (٢)

اشرفتُ منك على بحرِ الغنى ويدي ... يجولُ في مستواها الفقرُ والعدمُ

فسوف يُثبتُ ركنَ المدحِ فيك اخٌ ... لولا رجاؤُكَ لم تثبُتْ لهُ قدمُ

احرمتُ نحوكَ خوفَ النائباتِ فما ... شككتُ اذ قمتُ دوني أنكَ الحرمُ (٣)

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

اسقى طلولهمُ اجشُّ هزيمُ ... وغدت عليهم نضرةٌ ونعيمُ (٤)

جادت معاهدَهم عهادُ سحابةٍ ... ما عهدُها عند الديارِ ذميمُ (٥)

سفهَ الفراقُ عليكَ يومَ رحيلهم ... وبما اراهُ وهو عنكَ حليمُ

ظلمتكَ ظالمةُ البريءِ ظلومُ ... والظلمُ من ذي قدرةٍ مذمومُ

زعمت هواكَ عفا الغداةَ كما عفت ... منها طلولٌ باللوى ورسومُ (٦)

لا والذي هو عالمٌ أنَّ النوى ... صبرٌ وانَّ ابا الحسين كريمُ (٧)

مازلتُ عن سننِ الودادِ ولا غدت ... نفسي على إلفٍ سواكَ تحومُ (٨)

لمحمدِ بنِ الهيثمِ بنِ شبابةٍ ... مجدٌ الى جنبِ السماكِ مقيمُ (٩)

ملكٌ اذا نُسبَ الندى من ملتقى ... طرفيهِ فهو لهُ اخٌ وحميمُ (١٠)

---

(١) الطود الجبل . المعتصم الملجأ (٢) المحل الجدب . الديم السحائب الدائمة (٣) النائبات المصائب (٤) الطلول آثار الدار . الاجشّ الخشن الصوت « الرعد » . الهزيم صوت الرعد النضرة الحسن (٥) جادت امطرت . المعاهد المنازل . العهاد الامطار بعد الامطار (٦) عفى انمحى . اللوى محل (٧) النوى الفراق . الصبر عصارة شجر مر ويروى (مر) (٨) السنن الطريقة (٩) السماك نجم (١٠) الندى الكرم . الحميم الصديق

كالليثِ ليثِ الغابِ الّا انَّ ذا ... في الروعِ بسَّامٌ وذاكَ شتيمُ (١)

طحطحتَ بالخيلِ الجبالَ من العدى ... والكفرُ يقعد بالهدى ويقومُ (٢)

بالسفحِ من همذانَ اذ سفحت دماً ... رَوِيَتْ بجمتهِ الرماحُ الهيمُ (٣)

يومٌ وسمتَ بهِ الزمانَ ووقعةٌ ... بردت على الاسلامِ وهيَ سمومُ (٤)

لمعت اسنَّتهُ فهنَّ مع الضحى ... شمسٌ وهنَّ مع الظلامِ نجومُ (٥)

نضيتَ سيوفكَ للقراعِ فاُغمِدَتِ ... والخرَّميَّةُ كيدُها مخرومُ (٦)

ابليتَ فيهِ الدينَ يمنَ نقيبةٍ ... تركت إمامَ الكفرِ وهو أميمُ (٧)

برقت بوارقُ من يمينكَ غادرت ... وَضحاً بوجهِ الخطبِ وهو بهيمُ (٨)

ضربت أُنوفَ المحلِ حتى اقلعَت ... والعدمُ تحت غمامها معدومُ (٩)

للهِ كفُّ محمدٍ وولادُها ... بالبذل اذ بعضُ الاكفِّ عقيمُ (١٠)

متفجّرٌ نادمتهُ فكأنني ... للدلوِ او للمرزمينِ نديمُ (١١)

غيثٌ حوى كرمَ الطبائع دهرَه ... والغيثُ يكرمُ مرَّةً ويلومُ

ما زال يهذي بالمكارمِ والعُلى ... حتى ظننّا أنهُ محمومُ

للجود سهمٌ في المكارم والتقى ... ما ربُّهُ المكدي ولا المسهومُ (١٢)

---

(١) الليث الاسد . الروع الحرب . الشتيم الاسد العابس (٢) طحطحت بددت (٣) السفح عرض الجبل . سفحت سكبت . الجمة الكثرة . الهيم العطاش (٤) وسمت علمت السموم الريح الحارة (٥) الاسنة رؤوس الرماح (٦) نضيت شهرت . القراع الحرب اغمدت سترت (٧) ابليت الدين جعلته يفعل فعلاً حسناً . اليمن البركة . النقيبة النفس الاميم المشجوج بأم رأسه (٨) غادرت تركت . الوضح البياض . الخطب الامر العظيم . البهيم الاسود (٩) المحل الجدب . العدم الفقر (١٠) البذل العطاء . عقيم غير منتج (١١) متفجر مضيء مشرق . الدلو برج . المرزمان نجمان (١٢) المكدي الفقير . المسهوم الضامر النحيف

وبيانُ ذلك انَّ اوَّلَ من حبا ... وقرى خليلُ اللهِ ابراهيمُ (١)

اعطيتَني ديةَ القتيلِ وليس لي ... عقلٌ ولا حقٌّ عليك قديمُ (٢)

إلاّ ندىً كالدَّينِ حلَّ قضاؤُهُ ... إنَّ الكريمَ لمعتفيهِ غريمُ (٣)

عرفٌ غدا ضربًا نحيفًا عندهُ ... شكرُ الرجالِ وإنهُ لجسيمُ

أَخفيتَهُ فخفيتُهُ وطويتَهُ ... فنشرتُهُ والشخصُ منهُ عميمُ (٤)

جودٌ مشيتَ بهِ الضراءَ تواضعًا ... وعظمتَ عن ذكراهُ وهو عظيمُ (٥)

قاسي الفؤادِ على كرائمِ مالهِ ... ولزائريهِ ومعتفيهِ رحيمُ

للنارُ نارُ الشوقِ في كبدِ الفتى ... والبينُ يوقدهُ هوىً مسمومُ (٦)

خيرٌ لهُ من ان يخامرَ صدرَهُ ... وحشاهُ معروفُ امرىءٍ مكتومُ (٧)

سرقَ الصنيعةَ فاستمرَّ بلعنةٍ ... يدعو عليهِ النائلُ المظلومُ (٨)

ءَأُقنَّعُ المعروفَ وهو كأنهُ ... قمرُ الدُّجى إني اذًا للئيمُ (٩)

مثرٍ من المالِ الذي ملَّكتَني ... اعناقهُ ومن الوفاء عديمُ (١٠)

فأَرُوحُ في بردينِ لم يسحبهما ... قبلي فتىً وهُما الغنى واللومُ (١١)

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي

اصغى الى البينِ مغترًّا فلا جرما ... انَّ النوى اسأَرت في عقله لمما (١٢)

اصمَّني سرُّهُم ايامَ فرقتهم ... هل كنتَ تعرفُ سرًّا يورثُ الصمما (١٣)

---

(١) حبا اعطى . قرى اضاف (٢) العقل الدية (٣) المعتفي السائل (٤) خفيته اظهرته (٥) الضراء الاستخفاء (٦) البين الفراق (٧) يخامر يخالط (٨) النائل العطاء (٩) اقنع استر (١٠) مثرٍ ذو مال (١١) البرد الثوب . اللوم اللؤم (سهل الهمزة) (١٢) لاجرم لا شبهة . النوى الفرقة (مؤنث) . اسأَرت ابقت . اللمم طرف من الجنون (١٣) اصمَّني جعلني اصم (لا يسمع)

نأوا فظلت لوشكِ البينِ مقلتهُ ... تندي نجيعاً ويندي جسمهُ سقما (١)

اظلّهُ البينُ حتى إنهُ رجلٌ ... لو مات من شغلهِ بالبين ما علما

أمَا وقد كتمتهنّ الخدورُ ضحًى ... فابعد اللهُ دمعاً بعدها اكتتما (٢)

لما استحرّ الوداعُ المحضُ وانصرمت ... اواخرُ الصبرِ الأكاظماً وجما (٣)

رأيتُ احسنَ مرئيٍ واقبحهُ ... مستجمعين ليَ التوديعَ والعنما (٤)

فكاد شوقيَ يتلو الدمعَ منسجماً ... اذ كان في الأرض شوقٌ فاض فانسجما

صبّ الفراق علينا صبّ من كثبِ ... عليهِ اسحاقُ يوم الروعِ منتقما (٥)

سيفُ الإمام الذي سمّته همّتهُ ... لما تخرّمَ اهلَ الشركِ مخترما

انّ الخليفةَ لما صال كنتَ لهُ ... خليفةَ الموتِ في من جارَ او ظلما

قرّت بقرّانَ عينُ الدينِ واشترت ... بالأشترين عيونُ الشركِ فاصطلما (٦)

ويومَ خيزجَ والألبابُ طائرةٌ ... لولم تكن حاميَ الاسلامِ ما سلِما (٧)

اضحكت منهم ضباعَ القاعِ ضاحيةً ... بعد العبوسِ وابكيت السيوفَ دما (٨)

بكل صعبِ الذرى من مصعبٍ يقظٍ ... ان حلّ متئداً او سار معتزما (٩)

بادي المحيّا لأطراف الرماح فما ... يرى بغير الدم المعبوطِ ملتثما (١٠)

يُضحي على المجدِ مأموناً اذا اشتجرت ... سمرُ القنا وعلى الأرواحِ متهما (١١)

---

(١) نأوا بعدوا . الوشك القرب . البين الفراق . النجيع دم الجوف . السقم الضعف (٢) الخدور البيوت (٣) استحر اشتد . المحض الخالص . الكاظم كاتم الغيظ . الوجم الساكت حزناً (٤) العنم نبت احمر (يريد البنان المخضوب) (٥) الكثب القرب . الروع الحرب (٦) قران محل اشترت انشقت . اصطلم قطع من اصله (٧) الالباب العقول (٨) القاع الارض السهلة ضاحية بارزة للشمس (٩) الذرى الاعالي . المتئد المتأني . المعتزم العازم (١٠) المحيّا الوجه . المعبوط الطري . الملتثم المستتر (١١) اشتجرت اشتبكت . سمر القنا الرماح

قد قلّصت شفتاهُ من حفيظتهِ ... فخيل من شدّةِ التعنيس مبتسما (١)

لم يطغَ قومٌ وان كانوا ذوي رَحِمٍ ... الاّ رأى السيفَ ادنى منهمُ رَحِما

مشت قلوب أُناسٍ في صدورهمِ ... لما رأوكَ تمشي نحوهم قدما

امطرتهم عزماتٍ لو رميتَ بها ... يومَ الكريهةِ ركنَ الدهرِ لانهدما

اذاهمُ نكصوا كانت لهم عقُلاً ... وان همُ جمحوا كانت لهم لُجُما (٢)

حتى انتهكتَ بحدِّ السيفِ انفسهم ... جزاءَ ما انتهكوا من قبلك الحرَما

زالت جبالُ شروري من كتائبهم ... خوفاً وما زلت إقداماً ولا قدما (٣)

لما مخضتَ الأمانيَّ التي احتلبوا ... عادت هموماً وكانت قبلها همما (٤)

ابدلتَ ارؤسهم يومَ الكريهةِ من ... قنا الظهورِ قنا الخطيِّ مدّعما (٥)

من كل ذي لمّةٍ غطّت ضفائرُها ... صدرَ القناةِ فقد كادت ترى علما (٦)

راح التنصُّلُ معقوداً بألسنهم ... لما غدا السيفُ في اعناقهم حكما (٧)

كانوا على عهدِ كسرى في الزمان ولن ... يستشريَ الخطبُ الاّ كلما قدما (٨)

في كل جوشنِ دهرٍ منهمُ فئةٌ ... تزجي رخاً فتنةٍ قد اشجت الامما (٩)

حتى اذا اينعت أثمارُ مدّتهم ... اتى بك اللهُ للأعمارِ مضطرما (١٠)

اطعت ربكَ فيهم والخليفةَ قد ... ارضيته وشفيتَ العربَ والعجما

---

(١) قلصت كمدت . حفيظته غضبه . خيل ظن (٢) نكصوا تأخروا . العقل جمع عقال وهو الرباط . جمحوا تمردوا (٣) الكتائب الجيوش (٤) مخضت حركت بشدة . الاماني المتمنيات (٥) الخطيّ الرمح . مدَّعماً مسنداً (٦) اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٧) التنصل التبرء (٨) يستشري يعظم . **الخطب الامر** (٩) الجوشن الصدر تزجي تسوق . الرخاء الريح اللينة . **اشجت احزنت** (١٠) اينعت ادركت . المضطرم القاطع

تركتهم سِيَرًا لو انها كُتبت ... لم تبقَ في الأَرض قرطاساً ولا قلما [١]

ثم انصرفتَ ولم تلبث وقد لبثت ... سماء عرفك فيهم تمطرُ الديما [٢]

لو كان يقدِمُ جيش قبلَ بعثهم ... لكان جيشكَ قبلَ البعثِ قد قدما

سماهمُ البطرُ الأُسدَ الغضابَ فلم ... تهجع سيوفكَ حتى صيّروا نَعَما [٣]

ولّت شياطينهم عن حدِّ ملحمةٍ ... كانت نجومُ القنا فيها لهم رُجما [٤]

تركتهم جزرًا في يوم معركةٍ ... اقمرتَ فيها وكانت منهمُ ظُلُما

قد بيضت رخمُ الهيجا جماجمهم ... حتى لقد تركتها تشبه الرخما [٥]

غادرت بالجبل الاهواءَ واحدةً ... والشملَ مجتمعاً والشعبَ ملتئما [٦]

جذذتَ غرسَ المنى منهم بذي لجبٍ ... ابقى لهم من انابيب القنا اجما [٧]

لو كان في ساحةِ الاسلام من حرمٍ ... ثانٍ اذا كنت قد صيرتَه حرما

تغدو مع الحربِ للأَرواحِ مغتنماً ... فان سُئلتَ نوالاً رُحتَ مغتنما [٨]

والمجد طوعكَ ما تعدوكَ همَّتُه ... أكنتَ مهتضِماً اوكنتَ مهتضَما [٩]

كم نفحة لك لم يحفظ تعجرفها ... لصامتِ المالِ لا الاًّ ولا ذِمما [١٠]

مواهبٌ لو تولى عدَّها هرِمٌ ... لم يحصها هرِمٌ حتى يرى هرَما

فخرًا بني مُصعبٍ فالمكرماتُ بكم ... عادت رعاناً وكانت قبلكم أكما [١١]

---

(١) القرطاس الورق (٢) تلبث تمكث . العرف المعروف . الديم السحاب الدائم (٣) تهجع تنم . النعم الابل والشاء (٤) الملحمة الحرب الشديدة . القنا الرماح (٥) الرخم طائر واللبن الغليظ (٦) غادرت تركت . الشعب الشق (٧) اللجب الصياح . الانابيب مابين عُقد الرمح . الاجم الغاب (٨) النوال العطاء (٩) تعدوك تتجاوزك . المهتضِم الظالم . المهتضَم المظلوم (١٠) النفحة العطية . صامت المال العقار واشباهه . الال العهد (١١) الرعان الجبال . الاكم التلال

تقولُ ان قلتمُ لا لا مسلّمةً … لقولكم ونعم ان قلتمُ نعما

ما منكم احدٌ الاّ وقد فُطِمَتْ … عنه الأَعادي بسيما المجد مذ فُطما

ابو الحسين ضياءٌ لامعٌ وهدى … ماخام في مشهدٍ يوماً ولا سئما (١)

اذا اتى بلداً اجلت خلائقهُ … عن اهلهِ الانكدينِ الخوفَ والعدما (٢)

من يسأَل اللهَ ان يُبقي سَراتكمُ … فانما سالهُ ان يبقيَ الكرما (٣)

قد قلتُ للناسِ اذ قاموا بشكركمُ … أَلآنَ احسنتمُ ان تحرسوا النعما

وقال يمدحه

يا ربعُ لو ربعوا على ابنِ همومِ … مستسلمٍ لجوى الفراقِ سقيمِ (٤)

قد كنتَ معهوداً باحسنِ ساكنٍ … منّا واحسنِ دِمنةٍ ورسومِ (٥)

ايام للأَيامِ فيكِ غضارةٌ … والدهرُ فيَّ وفيكِ غيرُ مُليمِ (٦)

وظباءُ انسكِ لم نبدّل منهمُ … بظباءِ وحشكِ ظاعناً بمقيمِ (٧)

من كلّ ريمٍ لو تبدّى قطّعت … الحاظُ مُقلتهِ فؤادَ الريمِ (٨)

أَمّا الهوى فهو العذابُ فان جرت … فيهِ النوى فأَليمُ كلّ اليمِ (٩)

اغرى التجلُّدَ بالتبلُّدِ حرقةٌ … أَمرت جمودَ دموعهِ بسجومِ (١٠)

لا والطلولِ الدارساتِ أَليّةً … من مُعرقٍ في العاشقين صميمِ (١١)

ما حاولت عيني تأَخرَ ساعةٍ … بالدمعِ مذ صار الفراقُ غريمي

---

(١) خام جبن (٢) اجلت اذهبت . خلائقه طبائعه (٣) السراة السادات . ساله اي سأَلهُ (سهلت الهمزة) (٤) ربعوا وقفوا . الجوى الحزن (٥) الدمنة آثار الدار (٦) الغضارة طيب العيش (٧) الظباء الغزلان . الظاعن الراحل (٨) تبدى سكن البادية . الريم الغزال (٩) النوى الفراق . الاليم العذاب الشديد . الاليم المؤلم (١٠) اغرى هيج . بسجوم بسيلان (١١) الطلول آثار الدار . الالية اليمين . لمعرق الاصيل . الصميم الخالص

لم يبرح البين المشتُّ جوانحي ... حتى تروَّت من هوى مسموم (١)

والى جناب ابي الحسين تشنَّعت ... بزمامها كالمصعبِ المخطوم (٢)

جاءَتك في معجٍ خوانفَ في البرَى ... وعوارفاً بالمعلم المأْموم (٣)

من كل ناجيةٍ كأَنَّ اديمها ... حيصت ظُهارته بجلدِ أُطُوم (٤)

تنئي ملاطاها اذا ما استُكرهت ... سعدانةً كادارةِ القرزوم (٥)

طلبتك من نسلِ الجديلِ وشدقمٍ ... كومٌ عقائلُ من عقائلَ كوم (٦)

ينسين اصواتَ الحداةِ ونبرَها ... طرباً لأَصواتِ الصدى والبوم (٧)

فأَصبنَ بحرَ نداكَ غيرَ مصرَّدٍ ... وردًا وأُمُّ نداكَ غيرَ عقيم (٨)

لما وردنَ حياضَ سيبكِ طلَّحاً ... خيَّمنَ ثم شربنَ شربَ الهيم (٩)

إِن الخليفةَ والخليفةَ قبلهُ ... بَلَواكَ تِربَ نصيحةٍ وعزيم (١٠)

وجداكَ محمودًا فلما يأْلُوَا ... بك في مفاوضةٍ ولا تقديم (١١)

ما زلتَ من هذا وذلك لابساً ... حُلَلاً من التبجيل والتعظيم (١٢)

نفسي فداؤُك والجبالُ واهلها ... في طرمساء من الحروب بهيم (١٣)

---

(١) لم يبرح لم يفارق . البين الفراق . المشت المفرق . الجوانح الضلوع (٢) تشنعت جدت في السير . المخطوم الذي جعل الخطام في انفه (٣) المعج المسرعات . الخوانف لينة الارساغ في السير . البرى التراب . المعلم الذي به علامة . المأموم المقصود (٤) الناجية الناقة السريعة . الاديم الجلد . حيصت خيطت . الظهارة مايجعل على ظهر الدابة . الاطوم السلحفاة (٥) تنئ تبعد . ملاطاها كتفاها . السعدانة كركرة البعير . القرزوم خشبة يحذو عليها الحذاء (السكاف) (٦) الجديل وشدقم فحلان كريمان . الكوم النوق العظام . العقائل الكريمة (٧) الحداة المغنون . النبر رفع الصوت (٨) الندى الكرم . مصرد لا يروي . عقيم لا تنتج (٩) السيب العطاء . الطلح المتعبة . الهيم العطاش (١٠) بلواك اختبراك . الترب من ولد مع الآخر (١١) يألوا يقصرا (١٢) الحلل الثياب (١٣) الطرمساء الظلمة . البهيم الاسود

بالداذويهِ وخيزج وذواتها … عهدٌ لسيفكَ لم يكن بذميمِ

مثلَ البدورِ تضيءُ الّا انها … قد قُلنِست من بيضهم بنجومِ (١)

بالمصعبيينَ الذين كأنهم … آسادُ اغيالٍ وجنُّ صريمِ (٢)

ولّى بها المخذولُ يعذلُ نفسهُ … متمطرًا في جيشهِ المهزومِ (٣)

راموا اللتيّا والتي فاعتاقهم … سيفُ الامامِ ودعوةُ المظلومِ (٤)

ناشدتَهم باللهِ يوم لقيتَهم … والخيلُ تحتَ عجاجةٍ كالنيمِ (٥)

ومنحتهم حالينِ من متوعرٍ … متسهّل قاسي الفؤادِ رحيمِ

حتى اذا جمحوا هتكتَ بيوتهم … باللهِ ثم الثامنِ المعصومِ (٦)

فتجرّدت بيضُ السيوفِ لهامهم … وتجرّدَ التوحيدُ للتخريمِ

غاديتهم بالمشرقينِ بوقعةٍ … صدعت صواعقُها جبالَ الرومِ (٧)

أخرجتهم بل اخرجتْهم فتنةٌ … سلبتهمُ من نضرةٍ ونعيمِ

نقلوا من الماءِ النميرِ وجنّةٍ … رغدٍ الى الغسلين والزقّومِ (٨)

والحربُ تعلمُ حينَ تجهلُ غارةً … تُغلى على حطبِ القنا المحطومِ (٩)

إنّ المنايا طوعُ بأسك والوغى … ممزوجُ كأسك من ردىً وكلومِ (١٠)

والحرب تركبُ راسها في مشهدٍ … عُدِلَ السفيهُ بهِ بألفِ حليمِ

في ساعةٍ لو أنّ لقمانًا بها … وهو الحكيمُ لكانَ غيرَ حكيمِ

---

(١) قلنست البست القلنسوة (٢) الاغيال الغابات. الصريم الرمل المنصرم من الرمال ذات الشجر (٣) المخذول المكسور (٤) اللتيّاَ والتي كناية عن المصاعب (٥) العجاجة الغبار. النيم ثوب ينام فيهِ (٦) جمحوا تمردوا (٧) غاديتهم اتيتهم غدوة. صدعت شقت (٨) النمير الصافي الرغد السعة. الغسلين الشديد الحر او مايسيل من جلود اهل النار. الزقوم طعام اهل النار او شجرة فيها (٩) القنا الرمح. المحطوم المكسور (١٠) البأس الشدة.. الكلوم الجروح

جثمت طيورُ الملكِ في اوكارها ... فتركن طيرَ العقلِ غيرَ جثومِ (١)

والسيف يحلفُ انك السيفُ الذي ... ما اهتزَّ الا اجتثَّ عرشَ عظيمِ (٢)

مشتِ الخطوبُ القهقرى لما رأت ... خببي اليك موكَّداً برسيمِ (٣)

فزعت الى التوديع غيرَ لوابثٍ ... لما فزعتُ اليك بالتسليمِ (٤)

والدهرُ ألأَمُ من شرقتُ بلؤمهِ ... الا اذا اشرقتهُ بكريمِ (٥)

اهببتَ لي ريحَ الرجاء فاقدمت ... همي بها حتى استجنَّ همومي

ايقظتَ للكرم الكرامَ بناطقٍ ... لنداك اظهرَ كنزَ كلّ قديمِ (٦)

ولقد نكونُ ولا كريمَ ننالهُ ... حتى نخوضَ اليهِ الفَ لئيمِ

فسننتَ بالمحمودِ من اثر الندى ... سنناً شفت من دهرنا المذمومِ

وُسِمَ الورى بخصاصةٍ فوسمتَهُ ... بسماحةٍ لاحت على الخرطومِ (٧)

جلّيتَ فيهِ بمقلةٍ لم يُقذها ... بخلٌ ولم تسفح على معدومِ (٨)

يقع انبساطُ الرزقِ في لحظاتها ... نسقاً اذا وقعت على محرومِ (٩)

ويدٌ يظلُّ المالُ يسقطُ كيدُهُ ... فيها سقوطَ الهاء في الترخيمِ

لا يأملُ المالُ النجاةَ اذا غدا ... صرفُ الزمانِ نجاءهُ بعديمِ (١٠)

قل للخطوب اليكِ عني إنني ... جارٌ لاسحاقَ بن ابراهيمِ (١١)

---

(١) جثمت لزمت اوكارها (٢) اجتث اقتطع (٣) الخطوب المصائب. القهقرى الرجوع الى خلف. الخبب والرسيم نوعان من السير (٤) فزعت لجأت. لوابث مواكث (٥) الشرق الغص (٦) الندى الكرم (٧) الوسم العلامة. الخصاصة الفقر. الخرطوم الانف (٨) لم يقذها لم يرم فيها القذى وهو مايسقط في العين من تراب او نحوه. تسفح تسكب المعدوم الفقير (٩) النسق الترتيب (١٠) العديم الفقير (١١) الخطوب المصائب. اليك عني ابعدي عني

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابي ربعي ويستنجزه وعداً كان هو سببه الى اسحق ﴾

لولا ابو يعقوبَ في ابرامهِ　　سببَ العلى لانحلَّ ثنيُ زمامهِ (١)

ليثٌ اذا الحاجاتُ لذنَ بحقوهِ　　في كرّه منها وفي إقدامهِ (٢)

انظر الى الآمالِ كيف رتوعُها　　في فكرهِ وقعودهِ وقيامهِ

كيف الشكايةُ للزمانِ وصرفهِ　　وندى الأميرِ وانت في ايامهِ

هذا سحابٌ انت سقتَ غمامهُ　　فعليك بعد اللهِ فيضُ غمامهِ

ان ابتداءَ العرفِ مجدٌ باسقٌ　　والمجدُ كلُّ المجدِ في استتمامه (٣)

هذا الهلالُ يروقُ ابصارَ الورى　　حسناً وليس كحسنهِ لتمامهِ

وقال يمدح بني حميد ويخص اصرم بن حميد

بني حميدٍ اللهُ فضلكم　　ابقى لكم اصرماً فأسعدكم

أبقى لكم والدًا يبرُّكم　　انجدَكم في الوغى وامجدَكم (٤)

فاتخذوهُ لذاكَ سيّدَكم　　فعرفهُ في الأنامِ سوّدَكم (٥)

لوكان في يوم بابكٍ لكم　　لم تفقدوا في اللقاء سيّدكم

اللهُ اعطاكمُ برأفتهِ　　اصرمَ منّا منهُ ليبلوكم (٦)

ألا اشكروا اللهَ ذو الجلالِ فقد　　بالصُّنعِ في اصرمَ تغمّدَكم (٧)

ما زال في قومكم لكم ملكٌ　　يرأَبُ زلاّتكم ليرشدَكم (٨)

---

(١) الابرام الفتل . السبب الحبل . الثني الطي . الزمام المقود (٢) الليث الاسد . الحقو معقد الازار (٣) العرف الكرم . الباسق العالي (٤) يبركم يفعل بكم خيرًا (٥) سودكم جعلكم سادات (٦) برأفته برحمتهِ . ليبلوكم ليختبركم (٧) الصنع المعروف . تغمدكم غمركم (٨) يرأب يصلح . زلاتكم خطأكم

(وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وابراهيم بن وهب)
(كتّاب عبد الله بن طاهر)

لامتهُ لامَ عشيرها وحميمها — منها خلائقُ قد ابرَّ ذميمُها (١)

لم تدركم من ليلةٍ قد خاضها — ليلاءَ وهي تنامُها وتُنيمُها (٢)

نكرت فتىً الوى بنضرة وجههِ — وبمائهِ نكدُ الخطوبِ ولومُها (٣)

لا تنكري همّي فاني زائدي — حزماً حضارُ النائباتِ وشيمُها (٤)

فلقبلُ اظهرَ صقلُ سيفٍ اثرَهُ — فبدا وهذّبتِ القلوبَ همومُها (٥)

والحادثاتُ وان اصابك بؤسُها — فهو الذي انباك كيف نعيمُها

اوما رأيتَ منازلَ ابنةِ مالكٍ — رسمت له كيف الزفيرُ رسومُها (٦)

آناؤُها وطلولها ونجادُها — ووهادُها وحديثُها وقديمُها (٧)

تغدو الرياحُ سوافياً وعوافياً — فتضيمُ مغناها وليس تضيمُها (٨)

وكأنما التقى عصاهُ بها البلى — من شقّةٍ قذفٍ فليس يريمُها (٩)

اني كشفتُكِ ازمةً بأعزّةٍ — غرٍّ اذا غمر الأُمورَ بهيمُها (١٠)

بثلاثةٍ كثلاثةِ الراح استوى — لك لونها ومذاقُها وشميمُها (١١)

وثلاثةِ الشجرِ الجنيِّ تكافأَت — افنانها وثمارُها وأُرُومُها (١٢)

(١) الحميم الصديق . الخلائق الطبائع . ابر فعل خيراً (٢) ليلاء شديدة الظلام (٣) الوى مال . النضرة الحسن . الخطوب المصائب (٤) الحضار البيض . الشيم السود (٥) اثر السيف فرنده (٦) الزفير صوت النفس (٧) الآناء جمع نوي وهو الحفير حول الخيمة . الطلول آثار الدار . النجاد المرتفعات . الوهاد المنخفضات . الحديث الجديد (٨) سوافياً تحمل التراب وتذر به . العوافي الدوارس . المغنى المنزل (٩) الشقة المسافة . القذف البعيدة . يريمها يفارقها (١٠) الازمة الشدة . الغر البيض . غمر ستر . البهيم الاسود (١١) الراح الخمر (١٢) الجني الرطب . الافنان الاغصان . الاروم الاصول

وثلاثةِ الدلو استجيد لماتحٍ — اعوادُها ورشاؤُها واديمها (١)

وثلاثة القدرِ اللواتي اشكلت — أأخيرُها ذوالعبءِ ام قيدومُها (٢)

فاذا علوقُ الحاجِ يوماً سكّنت — بهم فقد رئمتك حين ترومُها (٣)

عبدُ الحميدِ لها وللفضلِ الربا — فيها ومثلُ السيفِ ابراهيمُها (٤)

حازوا خلائق قد تيقّنتِ العلى — كلٌّ التيقّنِ أنهنّ نجومها (٥)

لو أنّ باقلاً المفهّهَ ينبري — في مدحها سهلت عليهِ حزومُها (٦)

ولوانّ سحباناً يسحّبُ ذيلهُ — في ذمّها لم يدرِ كيف يذيمُها (٧)

انّا اتيناكم نصورُ مآربا — يستصغر الحدث العظيم عظيمُها (٨)

بالعيس قاسمنا الفلا اشلاءَها — والبيدُ لا يعطي السواء قسيمُها (٩)

فلنا امينُ فصوصِها وشخوصِها — ولها وريُّ سديفها ولحومها (١٠)

اخذت محالتها السهوبُ وبدأها — فالبعدُ يعذرُها ونحنُ نلومُها (١١)

صفحٌ عن النبآتِ ليس يؤودُها — جرسُ الدجى ومكاؤُها ونئيمها (١٢)

ليليّةٌ قد وُقرت هاماتها — من قبل اصداء الفلاةِ وبومها

مهريّةٌ بلغ الكراهةَ رَكبها — منها وغابَ مُريحها ومُسيمُها (١٣)

(١) الماتح رافع الماء من البئر. الرشأ الحبل. الاديم الجلد (٢) العبء الحمل الثقيل القيدوم الاول (٣) العلوق الاشيا النفيسة. رئمتك عطفت عليك. ترومها تطلبها (٤) الربا الفضل والزيادة (٥) الخلائق الطبائع (٦) باقل رجل عي. المفهّه العي. ينبري يقدم الحزوم ضد السهول (٧) سحبان رجل فصيح. يذيمها يذمها (٨) نصور نجتني. المآرب الحاجات (٩) العيس النوق. الاشلاء الاعضاء. البيد البراري (١٠) الامين القوي «مجاز». الفصوص المفاصل. الشخوص السير بارتفاع. الوري السمين. السديف شحم حدبة الجمل (١١) المحالة وسط الظهر. السهوب الاراضي البعيدة. البدء خير الاعضاء (١٢) صفح معرضة. النبآت الاصوات. يؤودها يثقلها او يرجعها. الجرس الصوت الخفي. المكاء الصفير. النئيم الانين (١٣) المهرية يريد بها الكريمة. مسيمها راعيها

فعنيقها يعضيدُها ووشيجها ... سعدانُها وزميلها تنومُها (١)

ملك الكلالُ رقابَها وانوفها ... فنعوبُها دينٌ لها وسعومُها (٢)

وقال يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة

نثرت فريدَ مدامعٍ لم تُنظمِ ... والدمع يحمل بعض شجوِ المُغرمِ (٣)

وصلت دموعاً بالنجيعِ فخدُّها ... في مثل حاشيةِ الرداءِ المعلمِ (٤)

ولهت فاظلمَ كلُّ شيءٍ دونها ... وأنارَ منها كلُّ شيءٍ مظلمِ (٥)

وكأنَّ عبرتَها عشيَّةَ ودَّعت ... مهراقةٌ من ماءِ وجهي او دمي (٦)

ضعفت جوانحُ من اذاقته النوى ... طعمَ الفراقِ فذمَّ طعمَ العلقمِ (٧)

هيَ ميتةٌ إلاَّ سلامةَ اهلها ... من خلتينِ من الثرى والمأتمِ (٨)

إن شئتَ أن يسودَّ ظنكَ كلهُ ... فأجلهُ في هذا السوادِ الأعظمِ (٩)

ليس الصديقُ بمن يعيرك ظاهراً ... متبسماً عن باطنٍ متجهمِ (١٠)

فليُبلغِ الفتيانُ عني مالكاً ... أني متى يتثلموا اتهدمِ (١١)

ولتعلمِ الأيامُ أني فتُّها ... بأبي الحسينِ محمدِ بنِ الهيثمِ

بأغرَّ ليس بتوأمٍ ويمينهُ ... تغدو وتطرقُ بالفعالِ التوأمِ (١٢)

قد قلت للمغترِّ منهُ بصفحهِ ... واخو الكرى لو لم ينم لم يحلمِ (١٣)

---

(١) العنيق المعانق . اليعضيد بقلة . الوشيج اشتباك القرابة . السعدان نبت تأكله الابل . الزميل الرفيق . التنوم شجر (٢) النعوب والسعوم نوعان من سير الابل (٣) الشجو الحزن (٤) النجيع الدم . الرداء ثوب . المعلم المنقش (٥) ولهت اشتد حزنها (٦) مهراقة مصبوبة (٧) الجوانح الضلوع . النوى الفراق . العلقم الحنظل (٨) الخلة الخصلة . الثرى الارض . المأتم الحزن (٩) السواد الاعظم العدد الكثير (١٠) المتجهم الكريه (١١) يتثلموا يتشققوا اي يتفرقوا (١٢) الاغر السيد . تطرق تأتي ليلًا (١٣) الكرى النوم

لا يلحمنّكَ تحلّمهُ فقد ‌ ‌ ‌ ‌ يودي بكَ الوادي وليس بمُفعمِ (١)

حدتِ الوفودُ الى الجزيرةِ عيسها ‌ ‌ ‌ ‌ من منجدٍ بمحلهِ او متهمِ (٢)

فكأنها لولا المناسكُ اشركت ‌ ‌ ‌ ‌ ساحاتها او اوترت بالموسمِ (٣)

وكأنهُ من مدحهم في روضةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وكأنهم من سيبهِ في مقسمِ (٤)

كلفٌ بربِّ الحمدِ يزعم أنهُ ‌ ‌ ‌ ‌ لم يبتدأ عرفٌ اذا لم يتممِ (٥)

نظمت لهُ خرزَ المديحِ مكارمٌ ‌ ‌ ‌ ‌ ينفثنَ في عقدِ اللسانِ المفحمِ (٦)

في قلةٍ كثر السماكُ وان غدا ‌ ‌ ‌ ‌ هطلاً وعفو نداه جهدُ المرزمِ (٧)

خدم العلى فخدمنهُ وهي التي ‌ ‌ ‌ ‌ لا تخدمُ الأقوامَ ما لم تُخدمِ

واذا انتهى في قلةٍ من سؤددٍ ‌ ‌ ‌ ‌ قالت لهُ الأخرى بلغت تقدّمِ

ما ضرَّ اروعَ يرتقي في همةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ علياءَ ان لا يرتقي في سُلَّمِ (٨)

يأبى لعرضكَ ان يغادرَ عرضةً ‌ ‌ ‌ ‌ ما حولهُ من مالكَ المستلحمِ (٩)

ان التلادَ على نفاسةِ قدرهِ ‌ ‌ ‌ ‌ لا يرغمُ الازماتِ ما لم يرغمِ (١٠)

لا يستطال على الخطوبِ ولا ترى ‌ ‌ ‌ ‌ اكرومةً نصفاً اذا لم تظلمِ (١١)

وصنيعةٍ لك ثيبٍ اهديتها ‌ ‌ ‌ ‌ وهي الكعابُ لعائذٍ بك مُصرَمِ (١٢)

حلّت محلَّ البكرِ من معطىً وقد ‌ ‌ ‌ ‌ زُفّت من المعطي زفافَ الأيّمِ (١٣)

---

(١) يلحم يمكن من الشتم . يودى يهلك . المفعم الملآن (٢) حدت ساقت . العيس النوق المنجد المرتفع . المتهم المنخفض (٣) المناسك العبادات . اوترت صلت الوتر (٤) السيب العطاء (٥) كلف مولع (٦) ينفثن ينفخن . المفحم العيي (٧) السماك والمرزم نجمان (٨) الاروع الشجاع (٩) يغادر يترك (١٠) التلاد المال القديم . الازمات الشدائد (١١) الخطوب الامور العظام . النصف الانصاف (١١) الثيب غير البكر . الكعاب بارزة النهد . العائذ الملتجيء . المصرم الفقير (١٣) الايم التي لا زوج لها

لبزك وجداً بالسماحة ما ترى ... من كيمياء المجدِ تُغنِ وتَغنمِ [1]

ان الثناء يسير عرضاً في الورى ... ومحلُّه في الطول فوقَ الأَنجمِ

واذا المواهبُ اظلمت أَلبستَها ... بشرًا كبارقةِ الحسام المخذمِ [2]

اعطيتَ ما لم يعطهِ ولو انقضى ... حسنُ اللقاء حرمتَ من لم تُحرمِ

لقددتَ من شيمٍ كأَنَّ سيورَها ... يقددن من شيم السحاب المرزمِ [3]

لو قلت حُصِّل كلها في حاتمٍ ... او بعضُها لدُعيتُ دافعَ مغرمِ [4]

شُهرت فما تنفكُّ توقعُ باسمها ... من قبل معناها بعدمِ المعدَمِ [5]

ان القصائد يمَّمتك شواردًا ... فتحرَّمت بنداك قبل تحرُّمِ [6]

ما عرَّست حتى اتاك بفارسٍ ... ريعانُها والغزوُ قبلَ المغنمِ [7]

فجعلت قيّمها الضميرَ ومكنت ... منهُ فصارت قيّماً للقيّمِ [8]

خذها فما زالت على استقلالها ... مشغولةً بمثقفٍ ومقوّمِ [9]

تذر الفتيَّ من الرجاء وراءَها ... وترودُ في كنفِ الرجاء القشعمِ [10]

زهراءُ احلى في الفؤادِ من المنى ... والذُّ من ريقِ الأَحبةِ في الفمِ

وقال في حجة ابي بشر عبد الحميد بن غالب يمدحه

سقت رفهاً وظاهرةً وغبًّا ... ابا بشرٍ اهاضيبُ الغمامِ [11]

---

(١) وجداً غراماً (٢) المخذم القاطع (٣) الشيم الطبائع. المرزم المصوّت (٤) المغرم الخسارة (٥) العدم الفقر (٦) يممتك قصدتك. شوارد سيّارة. تحرمت دخلت في حرم نداك كرمك (٧) عرست نزلت. ريعانها اولها (٨) القيم الزوج والمتولي (٩) المثقف المقوّم (١٠) تذر تترك. ترود تطلب المرعى. الكنف الجانب. القشعم المسن (١١) الرفه الشرب اي وقت كان. الظاهرة الشرب وقت الظهر. الغب الشرب يوماً بعد يوم. اهاضيب الغمام متراكمه

لبستُ بهِ الصبابةَ غيرَ اني سُررتُ بـهِ لزمزم والمقامِ

غداةَ غدت بـهِ أُجُدٌ جلالٌ تشذَّرُ تحت غطريفٍ همامِ (١)

ثوت لفراقهِ الآدابُ شعثاً وجفّت بعدهُ غُدُرُ الكلامِ (٢)

اخو ثقةٍ نأى فبقيتُ لماَّ نأى غرضاً لاخوانِ السلامِ (٣)

ذوي الهممِ الهوامدِ والأكفِّ الجوامدِ والمروآتِ النيامِ

يظلُّ عليك اصفحهم حقوداً لرؤيا إن رآها في المنامِ

صديقك ساعةً او بعضَ أُخرى فان داومتهُ فعدوٌّ عامِ

ومن شرِّ المياه اذا استميحت اواجنها على طولِ المقامِ (٤)

وقال في مرض الياس بن اسد

الياسُ كن في ضمانِ اللهِ والذممِ ذا مُهجةٍ عن ملماتِ الردى حرمِ (٥)

سلامةً لك لا تهتاجُ نضرتها ودعدعاً ولعاً في النعلِ والقدمِ (٦)

اللهُ عافاك منها علّةً عرضاً لم تنحُ اظفارُها الاّ على الكرمِ (٧)

تكشّفت هبواتُ الثغر مذ كشفت آلاءُ ربكَ ما استشعرتَ من سقمِ (٨)

فان يكن وصبٌ عانيتَ سورتهُ فالوِردُ حلفٌ لليث الغابةِ الاضمِ (٩)

ان الرياحَ اذا ما اعصفت قصفت عيدانَ نجدٍ ولم يعبأنَ بالرتمِ (١٠)

(١) الاجد الناقة القوية . الجلال العظيمة . تشذر تنشط . الغطريف السيد (٢) ثوت مكثت . الشعث المتفرقة . الغدر جمع غدير (٣) نأى بعد (٤) استميحت استخرجت الاواجن المياه المتغيرة (٥) الملمات النوازل . الردى الهلاك . الحرم «يريد به انه امين» (٦) النضرة الحسن . دعدع ولعا كلمتان تقالان للعاثر اي الساقط (٧) تنح تقصد (٨) الهبوات الغبرات . الآلاء النعم (٩) الوصب المرض . السورة الحدة . الورد الحمى الحلف المحالف . الليث الاسد . الاضم الغضبان (١٠) اعصفت اشتدت . النجد شجر كالتيرم الرتم نبات دقيق جداً

بناتُ نعشٍ ونعشٌ لا كسوفَ لها ... والشمسُ والبدرُ منهُ الدهرَ في الرقَمِ (١)

والحادثاتُ عداةُ الاكرمين فما ... تعتامُ الا امرأً يشفي من القرمِ (٢)

فليهنكَ الأجرُ والنعمى التي سبغت ... حتى جلت صدأ الصمصامةِ الخذمِ (٣)

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ... ويبتلي الله بعضَ القوم بالنعمِ

(وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل ابا العميثل شاعره عن شيء وقع له به عبد الله فتأخر عنهُ)

ليتَ الظباءَ ابا العميثلِ خبّرت ... خبرًا يروّي صاديات الهامِ (٤)

إنّ الأميرَ اذا الحوادثُ اظلمت ... نورُ الزمانِ وحليةُ الإسلامِ

واللهِ مايدريــ بأيةِ حالةٍ ... يتأى مجاورَه على الأيامِ (٥)

أبما يجامعهُ لديهِ من الغنى ... ام ما يفارقهُ من الاعدامِ (٦)

وارى الصفيحةَ قد علتها فترةٌ ... فترت لها الأرواحُ في الأجسامِ

ان الجيادَ اذا علتها صنعةٌ ... راقت ذوي الألبابِ والافهامِ (٧)

لتُزيّدَ الأبصارَ فيها فسحةً ... وتأمُّلاً لعنايةِ القوّامِ

لولا الأميرُ وانّ حاكمَ رايهِ ... في الشعرِ اصبح اعدلَ الحكّامِ

لثكلتُ آمالي لديهِ بأسرها ... او كان انشادي خفيرَ كلامي (٨)

ولخفتُ في تفريقهِ ما بيننا ... ماقيل في عمرو وفي الصمصامِ (٩)

---

(١) الرقم الداهية (٢) تعتام تنتخب. القرم شدة الشهوة الى اللحم (مجاز) (٣) سبغت كملت. الصمصامة السيف. الخذم القاطع (٤) الظباء الغزلان. صاديات جمع صدى وهو طائر كانت تزعم الجاهلية انه يخلق من رأس المقتول ويصيح اسقوني اسقوني حتى يؤخذ بثاره. الهام جمع هامة (٥) يتأى يسبق (٦) الاعدام الفقر (٧) الجياد الخيل. الالباب العقول (٨) ثكلت فقدت. بأسرها جميعها. الخفير المجير (٩) الصمصام السيف

وقال في السليل بن المسيب ابي قدامة الكلابي

حُبستَ فاحتبست من حبسك الديمُ ولم يزل نائياً عن صبحك العدمُ (١)

يا ابن المسيَّبِ قولاً غيرَ ما كذبٍ لولاك لم يُدرَ ما المعروفُ والكرَمُ

جلَّلتَني نعماً جلَّت واحرِ بأن يجلَّ شكري اذا جلَّت ليَ النعم (٢)

يا من اذا قعدت بالقومِ همَّتهم عن اكتساب العُلى قامت بهِ الهمم

رأيتُ عُودَكَ من نبعٍ أرومتهُ ما في جوانبهِ لينٌ ولا وصمُ (٣)

انت السليلُ فسُلَّ السيفَ منتصراً لذمَّةِ الشعرِ اذ ضاعت لهُ الذِمَمُ

علوت من مجدِ قيسٍ في الذرى علماً اعيا الورى وعلا مجداً بك العلم (٤)

وقال يمدحه ايضاً

جادتك عني عيونُ المزنِ والديمُ وزال عيشكَ موصولاً بهِ النعمُ (٥)

أَصبحتَ لا صقباً مني ولا أَمماً فالصبر لا صقبٌ مني ولا أَمم (٦)

وليتَ عني فدمعُ العين منسجمٌ يبكي التلاقي وماءُ القلبِ منسجم (٧)

اني لمن أَن ارى حياً وقد نزحت بك النوى ياشقيقَ النفسِ محتشم (٨)

ان لم أقم مأتماً للبين يشهدُهُ اهلُ الوفاء فودّي فيك متَّهمُ (٩)

شبهاك في كلّ يومٍ عزَّ جانبهُ ليث العرينةِ والصمصامةُ الخذم (١٠)

ما جاد جُودَكَ اذ تعطي بلا عدةٍ ما يرتجى منك لا كعبٌ ولا هرِم (١١)

---

(١) الديم السحائب الدائمة . نائياً بعيداً (٢) حر اي ما اليق (٣) النبع شجر تتخذ منهُ القسي . الارومة اصل الشجرة . الوصم عقدة في العود (٤) الذرى اعالي الجبال . العلم الجبل (٥) جادتك امطرتك . المزن السحاب . الديم السحائب الدائمة (٦) الصقب البعد الامم القرب (٧) المنسجم المنسكب (٨) نزحت بعدت . النوى الفرقة (٩) المأتم الحزن البين الفراق (١٠) العرينة مأوى الاسد . الصمصامة السيف . الخذم القاطع (١١) العدة الوعد

وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج

وقائلةٍ حجَّ عبدُ العزيزِ فقلتُ لها حجَّ غيثُ الأنامِ

لقد حملَ الجملُ المستقلُّ بعبدِ العزيز سجالَ الغمامِ (١)

مطافٌ يطوف ببيت الحرامِ وركنٌ حوى ركنه باستلامِ (٢)

مضى محرماً بجلالِ الثرى فارضى به ربَّ بيتِ الحرامِ (٣)

وفرَّ الى اللهِ من خلقهِ به عائذاً خوفَ وردِ الاثامِ (٤)

اقام طويلاً يزينُ المقامَ فامرضنا منهُ طولُ المقامِ

وآبَ معرًّى من السيئا تِ يرفلُ في الحسنات الجسامِ (٥)

مناسكهُ فيهِ مقبولةٌ وحجتهُ برةٌ بالتمامِ (٦)

وابقى مآثرَ محمودةً معمرةً عمرَ ركني شمامِ (٧)

فدونك تهنئةً حرةً نظامَ امرئٍ حاذقٍ بالنظامِ

وقال يمدح مالك بن طوق ويعزيه عن اخيه القاسم بن طوق

أمالكُ انَّ الحزنَ احلامُ نائمٍ ومهما يدُم فالوجدُ ليس بدائمِ

أمالكُ إفراطُ الصبابةِ تاركٌ جنىً واعوجاجاً في قناةِ المكارمِ (٨)

تأمّل رُويداً هل تعدَّنَّ سالماً الى آدم ام هل تعدُّ ابنَ سالمِ

متى ترعِ هذا الموتَ عيناً بصيرةً تجد عادلاً منهُ شبيهاً بظالمِ (٩)

فان تكُ مفجوعا بابيضَ لم يكن يُشدُّ على جدواهُ عقدُ التمائمِ (١٠)

كعب وهرم رجلان كريمان (١) السجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة المملوءة ماء . الغمام السحاب (٢) المطاف مكان الطواف (٣) الثرى الارض (٤) عائذاً لائذاً . الاثام الذنوب (٥) آب رجع . يرفل يتبختر (٦) المناسك عبادات الحج (٧) شمام جبل (٨) افراط اكثار . القناة الرمح (٩) ترع الخ اي تنظر نظراً دقيقاً (١٠) المفجوع المصاب

بفارسِ دعميّ وهضبةِ وائلٍ ... وكوكبِ عتّابٍ وجمرةِ هاشمِ

شجا الريحَ فازدادت حنيناً لفقدهِ ... واحدث شجواً في بكاء الحمائم (١)

فمن قبلهِ ما قد أُصيبَ نبيُّنا ... ابو القاسمِ النورُ المبينُ بقاسمِ

وخبّر قيسٌ بالجليةِ في ابنهِ ... فلم يتغيّر وجهُ قيسِ بنِ عاصمِ

وقال عليٌّ في التعازي لأشعثٍ ... وخاف عليه بعض تلك المآثمِ (٢)

أتصبر للبلوى عزاءً وحسبةً ... فتؤجرَ ام تسلو سلوَّ البهائمِ (٣)

وللطرفات يوم صفّينَ لم يمت ... خفاتاً ولا حزناً عديُّ بنُ حاتمِ (٤)

خُلقنا رجالاً للتصبّر والأَسى ... وتلك الغواني للبكا والمآتمِ (٥)

وايُّ فتىً في الناسِ احرصُ من فتىً ... غدا في خفاراتِ الدموعِ السواجمِ (٦)

وهل من حكيمٍ ضيّعَ الصبرَ بعدما ... رأى الحكماءُ الصبرَ ضربةَ لازمِ

ولم يحمدوا من عالمٍ غيرِ عاملٍ ... خلافاً ولا من عاملٍ غيرِ عالمِ

رأوا طرقاتِ العجزِ عوجاً فظيعةً ... وافظعُ عجزٍ عندهم عجزُ حازمِ (٧)

فلا برحت تسطو ربيعةُ منكمُ ... بأرقمِ عطّافٍ وراءَ الأراقمِ (٨)

فانت وصنواكَ الكريمانِ اخوةٌ ... خُلقتم سعوطاً للأنوفِ الرواغمِ (٩)

ثلاثةُ اركانٍ وما انهدَّ سؤددٌ ... اذا ثبتت فيهِ ثلاثُ دعائمِ

الجدوى العطية . التمائم خرز يعلق في العنق (١) شجا من الشجو وهو الحزن (٢) المآثم الذنوب (٣) العزاء التسلية والبيت معنى قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) للاشعث : «ان صبرتَ صبر الاحرار والا سلوتَ سلو البهائم» (٤) الطرفات هم طريف ومطرف وطرفة بنو عدي بن حاتم قتلوا بصفين . الخفات الموت فجأة (٥) الغواني النساء . المآتم مجامع الحزن (٦) خفارات جمع خفارة وهي الحراسة (٧) الحازم المدبر (٨) الارقم حيّة خبيثة (يريد السيف) . الاراقم بنو تغلب (٩) صنواك شقيقاك . السعوط هو المسمى (عطوس) . الرواغم الذليلة

حرف النون

وقال يمدح الحسن وسليمان ابني وهب

سأشكرُ لابني وهبٍ الهبةَ التي … هيَ الودُّ صاناهُ بحسنِ صيانهِ

عفاءٌ على دهياءَ كانا إزاءَها … وثكلٌ لداجي الخطبِ يعتورانه (١)

تدفقتما من كل مزنٍ ووبلهُ … ومن شرخِ معروفٍ ومن عنفوانه (٢)

وهل لي غداةَ السبقِ عذرٌ وانتما … بحيث ترى عينايَ يومَ رهانهِ

رأيتكما من ريبِ دهريَ هضبةً … وما زلتما لا زلتُما من رعانهِ (٣)

فأصبح لي تحت الجرانِ فريسةً … ولولاكما اصبحتُ تحتَ جرانهِ (٤)

وملكتماني صعبةً وخِشاشَها … وامكنتماني من طامحٍ وعنانهِ (٥)

لئن رمت امرًا ساءني عند بكرهِ … لقد سرَّني فعلاً كما في عوانهِ (٦)

وما خيرُ برقٍ لاح في غير وقتهِ … ووادٍ غدا ملآنَ قبلَ اوانهِ

تلطفتُما للدهرِ حتى اجابني … وقد ازمنت رجلي هَناتُ زمانه (٧)

وما زلتُما من نبعةٍ ان عُجِمتُما … بضيم وعند الحمد من خيزُرانه (٨)

لعمري لقد اصبحتُما العرف صاحباً … لهُ مِقوَلٌ نعما كما في ضمانهِ

---

(١) العفأ الهلاك . الدهياء المصيبة . الشكل الفقد . الداجي المظلم . الخطب الامر العظيم يعتورانه يتداولانه (٢) المزن السحاب . الوبل المطر الغزير . الشرخ والعنفوان اول الشيء (٣) ريب الدهر حوادثه . الهضبة الجبل المنبسط . الرعان الجبال الطويلة (٤) الجران مقدم عنق البعير (٥) الخشاش مايدخل في عظم انف البعير . الطامح المتمرد . العنان ما يعترض في الفم من اللجام (٦) العوان ضد البكر (٧) ازمنت جعلت مرضها زمنًا . الهنات الامور (٨) النبع شجر يتخذ منه السهام . عجمتما عصرتما

غدا يجتني نورَ الودادِ ويكتسي من الورق الغضّ الذي تلبسانهِ (١)

ويأخذ من ايديكما وهواكما فلا عجبٌ ان تأخذا من لسانهِ

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمر واصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزت اذنهُ حتى وجَّه الى المعتصم بستين الف اذن

خشنتِ عليهِ اخت بني خُشَينِ وانجح فيك قولُ العاذلينِ

انأيًا واجتنابًا ايُّ صبرٍ على البلوى يعرّسُ بين ذينِ (٢)

أَلم يقنعك فيهِ الهجرُ حتى قرنتَ لقلبهِ هجرًا ببينِ (٣)

بما تترشفينَ نطافَ ودّي وتبتهجينَ عند حلولِ ديني (٤)

ليالي لا ترَينَ الدمع ينسى شؤونك غربه حتى ترَيني (٥)

لإِسحقَ بنِ ابراهيمَ كفٌّ كفت عافيهِ نوءَ المرزمينِ (٦)

ونورا سؤددٍ وحجًى اذا ما رأَيتهما رأَيتَ الشعريينِ (٧)

ومجدٌ لم يدعهُ الجودُ حتى اقام مناويًا للفرقدينِ (٨)

حليفُ ندًى وتربُ علًى اذا ما هتفتَ بهِ وسيفُ خليفتينِ (٩)

سل الجبلَ الممنَّعَ حين اخنى عليهِ زخرفا نكدٍ وحينِ (١٠)

ازلتَ الشكَّ عنهم حين رانت ضلالتُهم عليهم ايَّ رَينِ (١١)

لقيتَهمُ بجلّابِ المنايا بعيد الزرِّ نائي الحجرتينِ (١٢)

فما ابقيتَ للسيف اليماني شجًى فيهم ولا الرمح الرديني (١٣)

---

(١) النور الزهر . الغض الطري (٢) النأي البعد . يعرّس يترل (٣) البين الفراق (٤) النطاف المياه العذبة (٥) الشؤون مجاري الدمع . الغرب انسكابه (٦) العافي السائل المرزمان نجمان (٧) الحجى العقل (٨) يدعه يتركه . المناوي المعارض (٩) حليف محالف . الندى الكرم . الترب من ولد معك (١٠) اخنى طال . الحين الهلاك (١١) رانت من الرين وهو الطبع (١٢) نائي بعيد . الحجرة الناحية (١٣) الشجى الغصة والحاجة

وقائعُ اشرئبت منهنَّ جمعٌ — الى خيفي منى فالموقفينِ (١)

ثوى بالمشرقين لها ضجاجٌ — اطار قلوبَ اهل المغربينِ (٢)

عممتَ الخلقَ بالنعماء حتى — غدا الثقلان منها مُثقلَينِ (٣)

ولولا سيفُكَ الماضي لَسُمُّوا — خليلَي ملَّةٍ ومحمدَينِ

ولكن قلتَ والمهجاتُ تجري — معاذ اللهِ من كذبٍ ومينِ (٤)

محوت بها وقائعَ من ملوكٍ — وكنَّ وقد ملأنَ الخافقينِ (٥)

صبيحةَ خازرٍ امست ومَهوى — عبيدِ اللهِ فيها والحُصَينِ

وفيف الريحِ اذ دلفت معدٌّ — بأجمعها وأُسرةُ ذي رعينِ (٦)

وايام الذنائبِ زعزعتها — ويوم مهلهلٍ والشعثمينِ (٧)

وايامَ الكلابِ غداةَ هرَّت — مراربينٍ فيها مترفينِ (٨)

اخٍ تركَت أسنَّتهُ اخاهُ — كليلاً للجبينِ ولليدينِ (٩)

ومن ساتيذ ما بروانَ فلَّت — شبا فخرٍ فسيحَ الطائفينِ (١٠)

بلا فيها اياسٌ كلَّ لدنٍ — وكلَّ مصممٍ في العظم لينِ (١١)

وحجرًا وامرأ القيسِ بنَ حجرٍ — ليالي كاهلٍ وبني قعينِ

ويومَ البشرِ انستهُ وهدَّت — وقائعَ راهطٍ وبناتِ قينِ

---

(١) الخيف الناحية (٢) ثوى مكث (٣) الثقلان الانس والجن (٤) المهجات الدماء المين الكذب (٥) الخافقان الشرق والغرب (٦) فيف الريح يوم حرب بين بني [illegible]عم وبني عامر . دلفت تقدمت . الاسرة العشيرة . ذو رعين من ملوك اليمن (٧) ايام الذنائب حروب بين بكر وتغلب ومثلها يوم مهلهل والشعثمين وايام الكلاب (٨) هرت صوتت . المترف المنعم (٩) الاسنة رؤوس الرماح (١٠) ساتيذما بروان من الاسماء العجمية . فلت فرقت . الشبا الحد (١١) بلا اختبر . اللدن اللين . المصمم الماضي

ويوم المصدفيَّةِ حين ساموا ... انوشروانَ خطباً غير هين (١)

ففاداهم هريتُ الشدق جهمٌ ... لدى اشبالهِ ذو لبدتين (٢)

فأضحوا بعدَ عزٍّ واختيالٍ ... وهم عِبرٌ لأهل المشرقين

ولكن اذكرتنا يومَ بدرٍ ... ومشتجرَ الأسنَّةِ في حُنينِ (٣)

رددتَ الدينَ وهو قريرُ عينٍ ... بها والكفرَ وهو سخينُ عينِ

ألا ان الندى اضحى اميراً ... على مال الأميرِ ابي الحسينِ (٤)

اذا يدُهُ بنائلهِ استهلّت ... فويلٌ للنضار وللُجينِ (٥)

نوالُكَ ردَّ حسادي فلولاً ... واصلح بينَ ايامي وبيني (٦)

فاصبح وهو لي طوقٌ وامسى ... مديحك نقلَ اهلِ العسكرينِ

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ما اليومُ اوّل توديعي ولا الثاني ... البينُ اكثرَ من شوقي واحزاني (٧)

دع الفراقَ فانَّ الدهرَ ساعدهُ ... فصارَ أملكَ من روحي بجثماني (٨)

خليفةَ الخضرِ من يربعْ على وطنٍ ... في بلدةٍ فظهورُ العيسِ اوطاني (٩)

بالشأم اهلي وبغداذَ الهوى وانا ... بالرقمتين وبالفسطاطِ إخواني (١٠)

وما اظنُّ النوى ترضى بما صنعت ... حتى تُشافهَ بي اقصى خراسان (١١)

خلَّفتُ بالأفقِ الغربيّ لي سكناً ... قد كان عيشي بهِ حلواً بحلوانِ

غصنٌ من البانِ مهتزٌّ على قمرٍ ... يهتزُّ مثل اهتزازِ الغصنِ في البانِ

(١) ساموا اذاقوا (٢) هريت واسع . الجهم الاسد . الاشبال اولاد الاسد . اللبدة شعر زبرة الاسد (٣) مشتجر مشتبك . الاسنة الرماح (٤) الندى الكرم (٥) النائل العطاء . النضار الذهب . اللجين الفضة (٦) نوالك عطاؤك . فلولاً متفرقين (٧) البين الفراق (٨) الجثمان الجسم (٩) يربع يقف . العيس النوق (١٠) بغداذ لغة في بغداد (١١) النوى الفرقة

افنيتُ من بعدهِ فيضَ الدموعِ كما افنيتُ في هجرهِ صبري وسلواني

وليس يعرفُ كنهَ الوصلِ صاحبهُ حتى يُغادى بنأيٍ او بهجران (١)

إساءة الحادثاتِ استنبطي نفقًا فقد اظلّكِ إحسانُ ابنِ حسّان (٢)

امسكتُ منهُ بودٍّ شدَّ لي عقدًا كانما الدهرُ في كفي بها عانِ (٣)

اذا نوى الدهرُ ان يودي بتالدهِ لم يستعن غيرَ كفّيهِ بأعوان (٤)

لو أنَّ إجماعنا في وصفِ سؤددهِ في الدينِ لم يختلف في الامةِ اثنانِ

وقال يمدحه ايضاً

القت على غاربي حبلَ امرئٍ عانِ نوىً تقلّبُ دوني طرفَ ثعبانِ (٥)

تآمرت نكباتُ الدهرِ ترشقني بكلّ صائبةٍ عن قوسِ غضبان (٦)

مدّت عنانَ رجائي فاستقدتُ لها حتى رمت بي في حجرِ ابنِ حسّان (٧)

بحرٌ من الجودِ يرمي موجهُ زبدًا حبابهُ فضةٌ زينت بعقيانِ (٨)

لولا ابنُ حسانَ ماتَ الجودُ وانتشرت مناحسُ البخلِ تطوي كلَّ إحسان

لما تواترت الأيامُ تعبثُ بي واسقطت ريحها اوراقَ اغصاني (٩)

وصلتُ كفَّ مُنىً مني بكفِّ غنىً فارقتُ بينهما همّي واحزاني (١٠)

حتى لبستُ كسىً لليسرِ تنشرُها على اعتساري يدٌ لم تسهُ عن شاني

يدٌ من اليُسرِ قدّت حلّتي عُسري حتى مشى عسري في شخصِ عريان (١١)

---

(١) كنه حقيقة. يغادى يباكر. النأي البعد (٢) استنبطي استخرجي. النفق سرب في الارض (٣) العاني الاسير (٤) يودي يهلك. التالد المال القديم (٥) الغارب الكتف العاني الاسير. النوى الفرقة. الطرف العين. الثعبان الحية العظيمة (٦) تآمرت اتفقت النكبات المصائب (٧) العنان مايعترض في الفم من اللجام. استقدت استسلمت (٨) الحباب فقاقيع الماء. العقيان الذهب الخالص (٩) تواترت تتابعت. تعبث تلعب (١٠) المنى المتمنيات (١١) الحلة ثوبان فما فوق

وصالحتني الليالي بعد ما رجحت … على سروري غمومي ايَّ رجحانِ

فاليومَ سالمني دهري وذكَّرني … من المدائحِ ما قد كان انساني

ثم انتضت للعدى الأيامُ صارمها … واستقبلتها بوجهٍ غيرِ حسّانِ (١)

سأبعثُ اليومَ آمالي الى ملكٍ … يلقى المديحَ بقلبٍ غيرِ نسيانِ

تفاءَلت مُقلتي فيهِ اذِ اختلجت … بالخيرِ من فوقها اشفارُ اجفاني (٢)

يا من بهِ بَدَنت من بعدِ ماهزلَت … مني المُنى وأرتني وجه خسراني (٣)

كن لي مجيرًا من الأيامِ إنَّ لها … يدًا تفحص عن سرّي واعلاني

يا ابنَ الاكارمِ والمرجوّ من مضرٍ … اذا الزمانُ جلا عن وجهِ خوّانِ

اليك ساقتنيَ الأيامُ تجنبها … سحابُ جودِكَ من اهلي واوطاني (٤)

وقال في ابن ابي دؤاد وقد شرب دواء

اعقبكَ اللهُ صحّةَ البدنِ … ما هتف الهاتفاتُ في الغصنِ (٥)

كيف وجدتَ الدواءَ اوجدكَ اللهُ شفاءً بهِ مدى الزمنِ

لانزعَ اللهُ منكَ صالحةً … ابليتها من بلائك الحسنِ (٦)

لا زلتَ تزهو بكل عافيةٍ … مجنبًا من معارض الفتنِ

إنَّ بقاءَ الجوادِ احمدَ في … اعناقنا منّةٌ من المننِ

لو انَّ اعمارَنا تطاوعنا … شاطرهُ العمرَ سادةُ اليمنِ

---

(١) انتضت شهرت. الصارم السيف (٢) اختلجت اضطربت. الاشفار اصول منابت الشعر في حرف الجفن (٣) بدنت سمنت. هزلت ضعفت (٤) تجنبها تسير في جنبها (٥) هتف صاح. الهاتفات يريد بها الحمام (٦) الابلاء الاختبار

وقال يمدح الافشين

بذّ الجلاد البذّ فهو دفينُ … ما إن بهِ الاَّ الوحوشَ قطينُ (١)

لم يقرهذا السيف هذا الصبر في … هيجاءَ الا عزَّ هذا الدينُ (٢)

قد كان عذرةَ مغربٍ فافتضّها … بالسيف فحلُ المشرق الأفشين (٣)

فاعادها تعوي الثعالبُ وسطَها … ولقد ترى بالأمس وهيَ عرين (٤)

جادت عليها من جماجمِ اهلها … ديمٌ امارتها طُلى وشؤُون (٥)

كانت من الدمِ قبلَ ذاك مفاوزًا … غبرًا فأمست منهُ وهيَ معين (٦)

بحرٌ من الهيجاء يهفو مالهُ … الاّ الجناجنُ والضلوعُ سفين (٧)

لاقاهمُ ملكٌ حباهُ بالعلى … خَرِسٌ وخانا حرّهُ الميمون (٨)

ملكٌ تضيءُ المكرماتُ اذا بدا … للملكِ منهُ غرّةٌ وجبينُ

ساس الأمورَ سياسةَ ابن تجاربٍ … رمقتهُ عينُ الملكِ وهو جنين (٩)

لانت مهزّتهُ فعزَّ وانما … يشتدُّ بأسُ الرمحِ حين يلين (١٠)

وترى الكريمَ يعزُّ حين يهونُ … وترى اللئيمَ يهونُ حين يهون (١١)

قاد المنايا والجيوشَ فأصبحت … ولها بأرشقَ قسطلٌ عثنون (١٢)

فتركت ارشقَ وهي يرقى باسمها … صمُّ الصفا فتفيضُ منهُ عيون (١٣)

---

(١) بذ غلب . البذ موضع . قطين سكان (٢) لم يقر لم يضف (٣) العذرة البكارة افتضها ازالها (٤) العرين مأوى الاسد (٥) الديم السحائب الدائمة . امارتها اسالتها . الطلى الاعناق . الشؤون مجاري الدمع (٦) المفاوز الصحاري لا ماء بها . المعين الماء الظاهر على وجهِ الارض (٧) يهفو يضطرب . الجناجن عظام الصدر . السفين جمع سفينة (٨) حباه اعطاه خرس وصف للملك ومعناه الساهر على رعيتهِ والبيت على روايتهِ غير ظاهر المعنى فليحرر (٩) الجنين الولد في بطن امه (١٠) الباس الشدة (١١) يهون يتواضع . يهون يذل (١٢) ارشق جبل . القسطل الغبار . العثنون المستطيل (١٣) الصم الصلبة . الصفا الصوان

لو تستطيعُ الحجَّ يوماً بلدةٌ حجت اليها كعبةٌ وحجونُ (١)

لاقاك بابكُ وهو يزأرُ وانثنى وزئيرُهُ قد عاد وهو أنينُ (٢)

لاقى شكائمَ منكَ معتصميَّةً اهزلن جنبَ الكفرِ وهو سمينُ (٣)

لما رأى علميكَ ولّى هارباً ولكفرهِ طرفٌ عليهِ سخينُ (٤)

ولّى ولم يُظلم وهل ظُلمَ امروءٌ حثّ النجاءَ وخلفهُ التنّينُ (٥)

اوقعت في ابرشتويمَ وقائعاً اضحكنَ سنَّ الدهر وهو حزينُ

اوسعتهم ضرباً تُهدُّ بهِ الطلى ويخفُّ منهُ المرءُ وهو ركينُ (٦)

ضرباً كأشداق المخاض وتحتهُ طعنٌ كأنَّ وحاءَهُ طاعونُ (٧)

بأسٌ تفلُّ بهِ الصفوفُ وتحتهُ رأيٌ تفلُّ بهِ العقولُ رزينُ (٨)

اخلى جلادُكَ صدرَهُ ولقد يرى وفؤادُهُ من نجدةٍ مسكونُ

شجنت تجاربهُ فضولَ عُرامهِ ان التجاربَ للعقولِ شجونُ (٩)

وعشيَّةَ التلّ انصرفتَ وللهدى شوقٌ اليكَ مدلّهٌ وحنينُ (١٠)

عبأَ الكمينَ لهُ فظلَّ لحينهِ وكمينهُ المخفي عليهِ كمينُ (١١)

يا وقعةً ما كان اعتق يومها اذ بعضُ ايامِ الزمانِ هجينُ (١٢)

لوان هذا الفتحَ شكٌّ لاكتفت منهُ القلوبُ فكيف وهو يقينُ

واخذتَ بابكَ حائلاً دونَ المنى ومنى الضلالِ مياههنَّ أجونُ (١٣)

(١) الحجون موضع (٢) الزئير صوت الاسد. انثنى رجع (٣) الشكائم الانتصارات اهزلن اضعفن (٤) الطرف العين (٥) حث طلب بسرعة. التنين حيّة عظيمة (٦) الطلى الاعناق. الركين الرزين (٧) المخاض الحوامل من النوق. الوحاء الاسراع (٨) البأس الشدة. تفل تهزم (٩) شجنت احزنت. العرام الحدة والشراسة (١٠) المدله المذهب للقلب (١١) عبأ جهز. الكمين المخبأ (١٢) الهجين ضد العتيق (١٣) اجون متغيرة

طعن التلهف قلبه ففؤاده · من غير طعنة فارس مطعون

ورجا بلاد الروم فاستعصى به · اجل اصم عن النجاء حرون (١)

هيهات لم يعلم بانك لو ثوى · بالصين لم تبعد عليك الصين (٢)

ما نال ما قد نال فرعون ولا · هامان في الدنيا ولا قارون

بل كان كالضحاك في سطواته · بالعالمين وانت افريذون

فسيشكر الاسلام ما اوليته · والله عنه بالوفاء ضمين

وقال يمدح الواثق بالله

وأبي المنازل إنها لشجون · وعلى العجومة إنها لتبين (٣)

فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم · فرط الصبابة مسعد وحزين (٤)

لا تمنعني وقفة اشفي بها · داء الفراق فانها ماعون (٥)

واسق الاثافي من شؤونك ربها · ان الضنين بدمعه لضنين (٦)

والنؤي أهمد شطره فكأنه · تحت الحوادث حاجب مقرون (٧)

حزن غداة الحزن هاج غليله · في أبرق الحنان منك حنين (٨)

سمة الصبابة زفرة او عبرة · متكفل بهما حشا وشؤون (٩)

لولا التفجع لادعى هضب الحمى · وصفا المشقر أنه محزون (١٠)

---

(١) اصم لا يسمع. حرون متمرد (٢) ثوى مكث (٣) الشجون الحزن اخبر بها عن المنازل مبالغة على حد قولك رجل عدل. العجومة الناقة القوية على السفر. تبين تفارق او بضم التاء بمعنى تفصح (٤) اعقل اربط الذراع مع الوظيف. النضو المهزول من كل شيء فرط كثرة (٥) الماعون كل ماينتفع به (٦) الاثافي حجارة توضع عليها القدر. الشؤون مجاري الدمع. ربها ماترتوي به. الضنين البخيل (٧) النؤي حفير حول الخيمة يمنع السيل اهمد سكن. شطره نصفه (٨) الغليل حرارة الجوف (٩) الزفرة اللوعة. العبرة الدمعة الشؤون مجاري الدمع (١٠) التفجع التوجع. الهضب الجبل. الصفا الحجارة الصلبة. المشقر موضع

سيروا بني الحاجاتِ يُنجحْ سعيكم ... غيثٌ سحابُ الجودِ منه هتون (١)

فالحادثاتُ بوبلهِ مصفودةٌ ... والمحلُ في شؤبوبهِ مسجون (٢)

حملوا ثقيل الهمِّ واستنأى بهم ... سفرٌ يهدُّ المتنَ وهو متين (٣)

حتى اذا القوهُ عن اكتافهم ... بالعزمِ وهو على النجاح ضمين

وجدوا جنابَ الملكِ أخضرَ فاجتلوا ... هارونَ فيهِ كأنَّه هارون

الفوا اميرَ المؤمنينَ وجدُّهُ ... خَضِلُ الغمامِ وظلّه مسكون (٤)

فغدوا وقد وثقوا برأفةِ واثقٍ ... باللهِ طائرُهُ لهم ميمون (٥)

قرّت بهِ تلك العيونُ واشرقت ... تلك الخدودُ وانهنَّ لَجون (٦)

ملكوا حطامَ العيشِ بالملكِ الذي ... اخلاقهُ للمكرُماتِ حصون (٧)

ملكٌ اذا خاضَ المسامعَ ذكرُهُ ... خفَّ الرجاءُ اليهِ وهو ركين (٨)

ليث اذا خفق اللواء رأيتَهُ ... يعلو قرا الهيجاء وهي زبون (٩)

لحياضها متوردٌ ولخطبها ... متعمدٌ وبثديها ملبون (١٠)

جعل الخلافةَ فيهِ ربٌّ قولهُ ... سبحانهُ للشيء كن فيكون

ولقد رأيناها لهُ بقلوبنا ... وظهورُ خطبٍ دونها وبطون

ولذاك قيل من الظنونِ جليةٌ ... صدقٌ وفي بعض القلوب عيون

ولقد علمنا مذ ترعرعَ انهُ ... لأمينِ ربِّ العالمينَ امين (١١)

(١) هتون منسكب (٢) الوبل المطر الكثير . مصفودة مقيدة . المحل الجدب . الشؤبوب الدفعة من المطر (٣) استنأى استبعد (٤) خضل مبتل (٥) الرأفة الرحمة . الميمون المبارك (٦) الجون السود (٧) الحطام الفتات (٨) الركين الثقيل (٩) الليث الاسد القرا الظهر . الهيجاء الحرب . الزبون الحرب يدفع بعضها بعضاً من الكثرة (١٠) الخطب الامر العظيم . الثدى البز . الملبون المغذى باللبن (١١) ترعرع شب

يا ابنَ الخلائفِ إنَّ بردكَ ملؤهُ　　كرمٌ يذوب المزنُ منه ولين (١)
نورٌ من الماضي عليك كأنه　　نورٌ عليهِ من النبيِّ مبينُ
يسمو بك السفّاحُ والمنصورُ والمهديُّ والمعصومُ والمأمونُ
من يعشُ ضوءَ ألاكَ يعلم انهم　　ملأٌ لدى ملاءِ السماء مكين (٢)
فرسانُ مملكةٍ أسودُ خلافةٍ　　ظلَّ الهدى غابٌ لهم وعرين (٣)
قومٌ غدا الميراثُ مضروباً لهم　　سورٌ عليهِ من القرانِ حصين (٤)
فيهم سكينةُ ربهم وكتابهُ　　وإمامتاهُ واسمـهُ المخزون (٥)
وادٍ من السلطانِ محمىً لم يكن　　ليضيم فيهِ الملكَ الاّ الدينُ
في دولةٍ بيضاءَ هارونيَّةٍ　　متكنفاها النصرُ والتمكين (٦)
قد اصبح الاسلامُ في سلطانها　　والهندُ بعضُ ثغورها والصينُ
يفدي امينَ اللهِ كلُّ منافقٍ　　شنآنهُ بين الضلوعِ كمين (٧)
ممن يداهُ يُسريانِ ولم تزل　　فينا وكلتا راحتيك يمين (٨)
تُدعى بطاعتكَ الوحوشُ فترعوي　　والأُسدُ في عرّيسها فتدين (٩)
ما فوقَ مجدِكَ مرتقى مجدٍ ألا　　كلُّ افتخارٍ دون فخركَ دونُ
جاءَتكَ من نظمِ اللسانِ قلادةٌ　　سمطانِ فيها اللؤلؤُ المكنون (١٠)
حذيت حذاءَ الحضرميّةِ ارهفت　　واجابها التخصيرُ والتلسين (١١)

(١) البرد ثوب. المزن السحاب (٢) يعش يقصد. الاك نعمك. الملأ الاشراف (٣) العرين مأوى الاسد (٤) القران القرآن الكريم (٥) الامامتان «الرئاسة الدنيوية وهي الملك والدينية وهي الخلافة» (٦) المتكنف المحيط (٧) الشنآن البغض. الكمين الخفي (٨) الراحة باطن الكف (٩) ترعوى تنزجر. العرّيس مأوى الاسد. تدين تخضع (١٠) القلادة العقد. السمط الخيط (١١) حذيت البست الحذاء وهو النعل. الحضرمية نسبة

انسيةٌ وحشيةٌ كثرت بها ... حركاتُ اهلِ الأرضِ وهي سكونُ

ينبوعها خضِلٌ وحليُ قريضها ... حليُ الهدى ونسيجها موضونُ (١)

اما المعاني فهي ابكارٌ اذا ... نُصَّت ولكنَّ القوافي عونُ (٢)

احذاكها صنعُ الضمير يمدُّهُ ... جفرٌ اذا نضبَ الكلامُ معينُ (٣)

ويسيء بالاحسانِ ظنًّا لا كمن ... هو بابنهِ وبشعرهِ مفتونُ

يرمي بهمتهِ اليكَ وهمُّهُ ... املٌ لهُ ابدًا اليكَ حرونُ (٤)

فمناهُ في حيثُ الأماني رُتَّعٌ ... ورجاؤهُ حيثُ الرجاءُ كنينُ (٥)

ولعلَّ ما يرجوهُ مما لم يكن ... بكَ عاجلاً او آجلاً سيكونُ

(وقال يمدح سليمان بن وهب ويشفع في رجل يقال لهُ سليمان بن رزين بن ابي دعبل)

إنَّ الأميرَ حمامُ الجارمِ الجاني ... ومستترادُ اماني الموثقِ العاني (٦)

اذا ثوى جارُ قومٍ في وهادهمِ ... فجارُهُ نازلٌ في رأس غمدان (٧)

كم صامتٍ صامتيِّ الضربِ فزتُ بهِ ... منهُ وحليٍ من المعروفِ حلاَّني (٨)

يُعطي فيكسبني حمدًا بنائلهِ ... وتالدي وافرٌ باقٍ وقنياني (٩)

فمن رآني من الأقوامِ كلهم ... فقد رأى محسنًا من غير احسانِ

للنعل . ارهفت رققت . التخصير الترقيق . التلسين جعل الشيء كاللسان (١) الخضل الندي
الحلي الزينة . القريض الشعر . الموضون المثنى بعضه فوق بعض (٢) نصت اقعدت على المنصة
وهي كرسي العروس . العون خلاف الابكار (٣) احذاك البسك . الجفر البئر . نضب جف
المعين الماء الظاهر على وجه الارض (٤) الحرون المتمرد (٥) الاماني المتمنيات . الرتع
السارحة . الكنين المستور (٦) الحمام الموت . الجارم المذنب . الجاني الذي يجر الذنب لهُ
المستراد المطلب . الاماني المتمنيات . الموثق المقيد . العاني الاسير (٧) ثوى مكث . الوهاد
المنخفضات . غمدان قصر مشهور (٨) الصامت الذهب والفضة ونحوهما صامتي الضرب مطبوع
عليه اسم صامت . الحلي الزينة (٩) النائل العطاء . التالد المال القديم . وافر كثير
القنيان المال المقتنى اي المكتسب

جاني نخيلٍ سواهُ كان ألقحها ... غرساً وسا كنُ قصرٍ غيرهُ الباني (١)

هل انت صائنُ ايامي ومقتلبي ... بماء وجهي سليماً من سليمانِ

فتى فتاءٍ وفتيانيّةٍ واخو ... نوائبٍ وملمّاتٍ وازمانِ (٢)

مسنٌّ فكرٍ اذا كلّت مضاربهُ ... يوماً وصيقلُ البابٍ واذهانِ (٣)

ذو الودّ مني وذو القربى بمنزلةٍ ... واخوتي أُسوةٌ عندي واخواني (٤)

لا تخلقن خُلُقي فيهم وقد سطعت ... ناري وجدّد من حالي الجديدانِ (٥)

في دهريَ الأولِ المذمومِ اعرفهم ... فالآن أُنكرهم في دهريَ الثاني

لاقى اذا غرسُهم اكدى ثرى وجرت ... مني ظنونهمُ في شرّ ميدانِ (٦)

عصابةٌ جاورت آدابهم ادبي ... فهم وان فرّقوا في الأرض جيراني (٧)

ارواحنا من مكانٍ واحدٍ وغدت ... ابداننا بشآمٍ او خراسانِ

وربَّ نائي المغاني روحهُ ابداً ... لصيقُ روحي ودانٍ ليس بالداني (٨)

افي اخٍ ليَ فردٍ لا قسيمَ لهُ ... في خالص الودّ من سرّ واعلانِ

تردُّ عن بحرك المورودِ راجعةً ... بغير حاجتها دلوي واشطاني (٩)

مسلّطٌ حيثُ لا سلطانَ لي ويدي ... مغلولةُ النفعِ والسلطانُ سلطاني (١٠)

كالنار باردةً في عودِها ولها ... ان فارقتهُ اشتعالٌ ليس بالواني (١١)

ما انسَ لا انسَ قولاً قالهُ رجلٌ ... غضضتُ في عقبهِ طرفي واجفاني

---

(١) جاني قاطف. القحها ازوجها (٢) الفتاء الشباب. النوائب والملمّات المصائب (٣) الصيقل الجالي. الالباب العقول (٤) الاسوة القدوة (٥) لا تخلقن لا تبلين. الجديدان الليل والنهار (٦) اكدى قلّ خيره. الثرى خصب الارض (٧) العصابة الجماعة (٨) نائي بعيد. المغاني المنازل. الداني القريب (٩) الاشطان الحبال (١٠) المغلولة المقيدة (١١) الواني الفاتر

نل الثريا او الشعرى فليس فتىً ... لم يغنِ خمسين انساناً بانسانِ (١)

❊ وقال يسأل الحسن بن وهب ان يكلم اخاه سليمان في هذه الحاجة ❊

ان شئت اتبعتَ احساناً باحسانِ ... فكان جودُكَ من روحٍ وريحانِ

فقد لعمري فجرتَ الماء من حجرٍ ... في هضبةٍ وهصرتَ الغصنَ للجاني (٢)

فاسأل سليمانَنا تفديهِ انفسنا ... يأمر سليمانُه يرعى سليماني

وحسبهُ بكَ الاَّ أَنَّ همتَهُ ... أَن يقتني مع رضوى طودَ ثهلانِ (٣)

لو كان وصماً لراجٍ ان يكونَ لهُ ... ركنانِ ماهزَّ رمحٌ فيهِ نصلانِ (٤)

ولم يُعدَّ من الأَبطالِ ليثُ وغىً ... زُرَّت عليهِ غداةَ الروع درعانِ (٥)

❊ وقال في ابي الحسن علي بن مرَّة ❊

اراك اكبرتَ ادماني على الدمنِ ... وحمليَ الشوقَ من بادٍ ومكتمنِ (٦)

لا تكثرنَّ ملامي ان عكفتُ على ... ربع الحبيبِ فلم اعكف على وثنِ (٧)

سلوتُ ان كنتُ ادري مايقولُ اذا ... مجَّت مقالتها في وجهها اذني (٨)

الحبُّ اولى بقلبي في تصرُّفهِ ... من ان يغادرَني يوماً بلا شجنِ (٩)

حابت صروفُ النوى صرفَ الاسى وحدا ... بي الوجدُ في دولةِ الاعدامِ والددنِ (١٠)

فما وجدتُ على الأَحشاءِ اوقدَ من ... دمعٍ على وطنٍ لي في سوى وطني

صيَّرتُ لي من تباري عبرتي سكناً ... مذ صرتُ فرداً بلا الفٍ ولاسكنِ (١١)

---

(١) الثريا والشعرى كواكب (٢) الهضبة التلة . هصرت املت . الجاني القاطف (٣) رضوى وثهلان جبلان . الطود الجبل (٤) الوصم العيب (٥) الليث الاسد . الوغى والروع الحرب (٦) اكبرت استعظمت . الادمان المداومة . الدمن آثار الدار . البادي الظاهر المكتمن المختفي (٧) عكفت داومت . الربع المنزل . الوثن الصنم (٨) مجَّت طرحت (٩) يغادرني يتركني . الشجن الحزن (١٠) حابت نصرت . صروف النوى تصرفات الفراق . صرف الاسى خالص الحزن . حدا ساق بالغناء . الوجد الغرام . الاعدام الفقر الددن اللهو واللعب (١١) تباري تعارض . عبرتي دمعتي

من ذا يعظمُ مقدارَ السرور بمن ... يهوى اذا لم يعظّمْ موقعَ الحزنِ

العيسُ والهمُّ والليلُ التمامُ معاً ... ثلاثةٌ ابدًا يقرنَّ في قرَنِ (1)

اقول للحرّةِ الوجناء لا تهني ... فقد خلقتِ لغيرا لحوض والعطَنِ (2)

مايحسنُ الدهرُ ان يسطو على رجلٍ ... اذا تعلّقَ حبلاً من ابي حسنِ

كم حال فيضُ نداهُ يومَ معضلةٍ ... وبأسهُ بين من يرجوه والمحنِ (3)

كأنني حين جرّدتُ الرجاءَ لهُ ... غضًا اخذتُ بهِ سيفًا من الزمنِ (4)

فتى تريشُ جناحَ الجودِ راحتهُ ... حتى يخالَ بانَّ البخلَ لم يكنِ (5)

وتشتري نفسهُ المعروفَ بالثمنِ الغالي ولو أنها كانت من الثمنِ

امواله وعداتٌ من مواهبهِ ... وبأسهُ يطلبون الدهرَ بالإحنِ (6)

يقشّعُ الفتنَ المسودَّ جانبها ... ومالهُ من نداهُ الدهرَ في فتنِ (7)

اذا بدا لكَ يومًا في كتائبهم ... لم يحجبِ الموتُ عن روح ولا بدنِ (8)

كم في العلى لهمُ والمجدِ من بدعٍ ... اذا تصفحتِ اختيرت على السُننِ

قومٌ اذا هطلت جودًا اكفهمُ ... علمتُ أنَّ الندى مذ كان في اليمنِ

قد انقضت فتنُ الدنيا وتالدهُ ... من جودِ راحتهِ في اعظم الفتنِ (9)

لهُ نوالٌ كفيض البحر ممتهَنٌ ... على الحقوق وعرضٌ غيرُ ممتهنِ (10)

---

(1) العيس النوق. القرن الحبل (2) الحرّة الكريمة. الوجناء العظيمة الوجنتين. لاتهني لا تضعفي. العطن وطن الابل ومبركها حول الحوض (3) حال منع. نداه كرمه. المعضلة الشدة. البأس الشجاعة. المحن المصائب (4) الغض الطري (5) تريش الجناح تلزق عليهِ الريش. الراحة الكف. يخال يظن (6) العدات المواعد. الاحن الاحقاد (7) يقشع يفرق (8) الكتائب الجيوش (9) التالد المال القديم (10) النوال العطاء. الممتهن المحتقر

بحرٌ ولكنهُ عذبٌ لسائلهِ ... والبحر يسقيك من مستكرهٍ أسنِ (١)

جادت لهُ نفحاتٌ من مواهبهِ ... اقلعنَ عن زمنٍ عن جارهِ زمنِ (٢)

اما ترانا نزيدُ الحادثاتِ بهِ ... رغماً ونطلبُ صرفَ الدهرِ بالإحنِ

حاطت يداهُ من الاسلام ضاحيةً ... وحالتا بين طرفِ الدهر والوسنِ (٣)

اذا تبدَّى عليٌّ في كتائبهِ ... لم يحجبِ الموتُ عن روحٍ ولا بدنِ

كم وقعةٍ لكَ ما ينفكُّ يذكرُها ... خليفةُ اللهِ في سرٍّ وفي علنِ

معاشرٌ اسكرتهم فتنةٌ سلفت ... حادت بهم وبحاديهم عن السننِ (٤)

لم يبقَ من شجرِ البغي التي غُرست ... بجانب الشام من جذمٍ ولا فننِ (٥)

وكلُّ شيءٍ لهُ شيءٌ يكونُ بهِ ... فسادُهُ وفسادُ الكلب في السِمنِ

لم يجنِ حوباً ولم ينسب الى شططٍ ... من قال انت فتى عدنانَ واليمنِ (٦)

لي حرمةٌ بكَ فاحفظها وجازِ بها ... يا حافظَ العهدِ والعوَّادِ بالمننِ

اولى البريةِ حقًّا ان تُراعيهُ ... عند السرور الذي آساك في الحزنِ (٧)

انَّ الكرامَ اذا ما أسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشنِ

وقال يمدح ابا سعيد ويذكر غمه بخروجه

افدَت ركابُ ابي سعيدٍ للنوى ... فسعيدةٌ باليُمنِ والايمانِ (٨)

هذا محمدٌ الذي لم انتصف ... الاّ بهِ من نائبات زماني (٩)

---

(١) العذب الحلو. الاسن المتغير (٢) النفحات العطايا. اقلعن كففن. الزمِن بكسر الميم الذي طال مرضه (٣) الضاحية البارزة للشمس. حالتا منعتا. الطرف العين. الوسن النعاس (٤) حادت مالت. الحادي السائق. السنن الطرق (٥) الجذم الاصل. الفنن الغصن (٦) الحوب الذنب. الشطط الخروج عن الحق (٧) آساك سلّاك (٨) افدت قربت. الركاب النوق. النوى الفراق. اليمن البركة (٩) انتصف استوفى حقي. النائبات المصائب

هذا الذي عرفت يداهُ ساحتي من بعد ماجهل البخيلُ مكاني

أنظر اليهِ كم يسيرُ وراءَهُ ثقلٌ من المعروفِ والاحسان

لأودّعنَّكَ ثم تدمعُ مقلتي إنَّ الدموعَ هي الوداعُ الثاني

واصومُ بعدكَ عن سواكَ فاغتدي متقلدًا صومين في رمضانِ

ولتعلمنَّ بأنَّ ذكركَ او ترى جذلانَ منصرفًا نديمُ لساني (١)

أنسى خلائقكَ التي ثمراتها متنزَّهُ الآمال كلَّ اوانِ (٢)

وفواكهًا من حسن بشركَ لم اكن معهنَّ محتاجًا الى بستانِ

في فرقةِ الأحبابِ شغلٌ شاغلٌ والثكلُ صرفًا فرقةُ الاخوان (٣)

وقال في ابي قدامة احمد بن زاهر

ابا قدامةَ قد قدَّمتَ لي قدَما من المكارمِ صدقًا غيرَ مامين (٤)

ضقنا بدينكَ فاحتجنا الى الدَينِ مذ غبتَ عنّا بوجهٍ ساطعِ الزين

وكنتَ عونًا اذا دهر تخوّننا بالمال عينًا فأنتَ العونُ بالعين (٥)

انَّ الجيادَ على علاَّتها صبرٌ ماان تشكّى الوجى في حالةِ الأين (٦)

والنصلُ يعمل إخلاصًا بجوهرهِ لا باتّكالٍ على شحذٍ من القين (٧)

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

حتامَ دمعكُ مسفوحٌ على الدمَنِ بانوا وشوقُكَ لم يظعن ولم يبنِ (٨)

ما زال قلبكَ يقنو الحزنَ مجتهدًا حتى لقد اعدم الثكلى من الحزن (٩)

---

(١) الجذلان الفرح (٢) خلائقك طبائعك (٣) الثكل الفقد . صرفًا خالصًا

(٤) ما مين ما زائدة والمين الكذب (٥) العين الذهب (٦) الجياد الخيل الكريمة

العلات العلل . الوجى الحفا . الاين التعب (٧) الشحذ السَن . القين الحداد (٨) مسفوح

مسكوب . الدمن آثار الدار . بانوا فارقوا . يظعن يرحل . يبن يفارق (٩) يقنو يجمع

لاعينَ أَسخنُ من عينٍ تفيض على ... من لا تفيضُ لهُ عينٌ على شجنٍ (١)

خانَ الدموعَ بربعٍ ظلَّ يذكرهُ ... من باتَ اخونَ للأحبابِ من زمن

تاللهِ تنسى التي راحت بسنتها ... تختالُ بين اللواتي رحنَ في الظعن (٢)

من كل غيداءَ ريا المرط مخطفةٍ ... كأنها دعصُ رملٍ نيط في غصن (٣)

هبَّت وقد رمَّتِ الاحداجَ تحسبها ... في الخطو تضمر اشفاقاً على السنن (٤)

لم تسرحِ العينُ لحظاً في محاسنها ... الا اجتنى طرَفاً من روضهِ الحسن (٥)

ما استوطن العدمُ يوماً ربعَ ذي هممٍ ... الا سيزعجهُ عن مربعِ الوطنِ (٦)

اليك حاربتُ يومَ الليلِ منصرفاً ... بالداعريةِ حسرى شختة البدن (٧)

قد سهلَ الحزنَ منها ما تسنمهُ ... بالوخدِ من علمٍ حزنٍ ومن شزن (٨)

تسري بركبٍ توشّي ثوبَ ليلهم ... بالنورِ منهم وجوهٌ نضرةُ السنن (٩)

ضاقوا بعسرتهم ذرعاً فانقذهم ... من ضيقة العسر رحب الصدر والعطن (١٠)

ليثُ الشجاعةِ غيث الجودِ سائلهُ ... عارٍ من المنّ مكسوٌّ من المنن (١١)

سمحٌ تصدُّ عن العذالِ مقلتهُ ... صدَّ الكواعب عن ذي الشيبة اليفن (١٢)

لاغروَ إن نالَ اسبابَ السماء فتىً ... بنى لهُ المجدَ اهلُ المجدِ من يمن (١٣)

الشكلى الفاقدة (١) الشجن الحزن (٢) تنسى اي لا تنسى . انسنة الوجه . الظعن الهوادج (٣) غيداء لينة الاعطاف . الريا مونث الريان او الريح الطيبة . المرط كساء . مخطفة دقيقة الخصر . دعص الرمل قطعة من مستديره . نيط علق (٤) رمت اصلحت . الاحداج كالهوادج الاشفاق الخوف . السنن الطرق (٥) اجتنى اقتطف (٦) العدم الفقر . الربع والمربع المنزل (٧) الداعرية يريد بها الخيل الكريمة . حسرى كليلة . شخة ضامرة (٨) الحزن الصعب . تسنمه تعلو سنامه « حدبته » . الوخد الاسراع . العلم الجبل . الشزن الغليظ من الارض (٩) تسري تسير ليلاً . توشي تنقش . نضرة حسنة . السنن جمع سنة وهي الصورة (١٠) الذرع الخلق . انقذهم خلصهم . رحب واسع . العطن المأوى (١١) الليث الاسد (١٢) المقلة العين . الكواعب بارزات النهود . اليفن الشيخ الكبير (١٣) لا غرو لا عجب

مرزؤُّون اذا ما الضيفُ حلَّ بهم ... قروهُ شحمَ الذرى لا درَّةَ اللبنِ (١)

ما تحلبُ الكومُ درًّا في معاطنهم ... الاّ النجيعَ لدى اللأواء واللزنِ (٢)

إنَّ الخليفةَ هارونَ الذي وصلت ... بهِ الخلافةُ حبلَ الدينِ والسننِ

الفاكَ اسمعَ من نالتهُ دعوتـهُ ... قدماً وكنتَ اليهِ مصغي الأذُنِ (٣)

إنَّ ابن يوسفَ سيفٌ عندَ هزَّتهِ ... عضبٌ تصيبُ ظباهُ مقتلَ المتنِ (٤)

كم قد طلبتَ بثأرِ الدينِ مجتهدًا ... تُنسي بسعيكَ في الثأرِ ابنَ ذي يزنِ

اذ لا تزالُ تزجّي عسكرًا لجبًا ... للخُرَّميةِ يزجي الموتَ كالحضنِ (٥)

هيجاءَ تفترُّ عن طعنٍ يمجُّ دمـًا ... قيدَ القناةِ من الأَبطالِ والحُصنِ (٦)

وحرُّ ضربٍ كأشداقِ القلاصِ لهُ ... بردٌ على القلبِ يطفي جمرةَ الاحنِ (٧)

بكل عضبٍ اذا خرَّت مضاربهُ ... في هامةِ القرنِ يوماً خرَّ للذقنَ (٨)

ماضي الشباةِ سواءٌ عند هزَّتـهِ ... فريُ الهواءِ وفريُ الهامِ عن عننِ (٩)

اذا الشوازبُ ظلَّت في غيابتهـا ... تخفى وتظهرُ سيرَ البدرِ في المزنِ (١٠)

من كل ذي ميعةٍ تشقى الحزونُ بهِ ... في الركضِ مندمجِ الاقرابِ كالشطنِ (١١)

يهوي بكل فتىً لا يستلينُ اذا ... لانت قنا البأسِ عند الحادثِ الخشنِ (١٢)

اسباب السماء مراقيها (١) المرزؤُّون الكرماء . قروه اضافوه . الذرى الاعالي (حدبات الجمال) (٢) الكوم القطعة من الابل . الدر اللبن . المعاطن مبارك الابل . النجيع الدم . اللأواء الشدة اللزن الضيق (٣) الفاك وجدك (٤) العضب القاطع . ظباه حده (٥) تزجي تسوق لجب اي ذو لجب وهو الصياح . الخرّمية فرقة . الحضن الجبل (٦) الهيجاء الحرب . يمج يرمي . قيد قدر . القناة الرمح (٧) القلاص النوق . الاحن الاحقاد (٨) القرن النظير الذقن مجتمع اللحيين (٩) الشباة حد السيف . الفري القطع . العنن الظهور (١٠) الشوازب الضوامر . المزن السحاب (١١) الميعة النشاط . الحزون ضد السهول . الاقراب الخواصر الشطن الحبل (١٢) القنا الرمح . البأس الشدة

خرقٍ اذا استطعمته الحربُ اطعمها ضرباً يفرّقُ بين الروح والبدنِ (١)

لاقوكَ ليثاً لدى الهيجاء يؤنسه صبرٌ اذا خانت الأيامُ لم يخُنِ

مستبسلاً تلبسُ الأبطالَ جرأتُه على المنون رداءَ الثكل والجبنِ (٢)

كأن لدنَ القنا يقفوك منهزماً اذا تيممتَ اطرافَ القنا اللدنِ (٣)

تبدي الى الروع كفاً منك قد انست بالطعن والضرب انسَ العين بالوسنِ (٤)

والروم منك على محذورِ شوكتهم مسربلون ثيابَ الذلّ والوهنِ (٥)

تغشاهمُ كلَّ يومٍ منكَ جائحةٌ لو صكّت الطودَ امسى واهيَ الركنِ (٦)

أودعتهم منكَ روعاً ليس تودعهُ في الناس الاّ خؤوناً غيرَ مؤتمنِ (٧)

روعاً يروّعهم عند النعاسِ ولا يصبون فيهِ الى الفٍ ولا سكنِ (٨)

فاسلم فما سلمَ الأعداء منكَ ولا فاتوكَ في الدهرِ بالأوتار والدمنِ (٩)

(وقال غير الصولي: قال ابو تمام شربت عند الحسن بن وهب فغلب عليَّ السكر)
(فاخبرت اني كسرت آنية فحملت بين اربعة فلما افقت كتبت اليه هذه الابيات)

أفيكم فتىً حرٌّ فيخبرني عني بما شربت مشروبةُ الراح من ذهني (١٠)

غدت وهي اولى من فؤادي بعزمتي ورحتُ بما في الدنّ اولى من الدنِ (١١)

لقد تركتني كأسها وحقيقتي مجازٌ وصبحٌ من يقيني كالظنِ

هيَ اختدعتني والغمامُ ولم اكن بأول من ابدى التغافلَ للدجنِ (١٢)

اذا اشتعلت في الكاسِ فالطاسُ نارُها تلقّيتُها من راحتيَ فنقَ لدنِ (١٣)

(١) الخرق الفتي الكريم (٢) المستبسل الشجاع المستسلم . الثكل الفقد (٣) اللدن اللين يقفوك يتبعك . تيممت قصدت (٤) الروع الحرب . الوسن النعاس (٥) مسربلون لابسون . الوهن الضعف (٦) تغشاهم تأتيهم . الجائحة المصيبة العظيمة . صكت ضربت . الطود الجبل (٧) الروع الخوف (٨) يصبون يميلون (٩) الدمن آثار الدار (١٠) الراح الخمرة (١١) الدن وعاء الخمرة (١٢) الغمام السحاب . الدجن الظلام (١٣) الراحة الكف

غريرِ الصبا في وجنتيهِ ملاحةٌ بها فنيت ايام يوسفَ في السجن (١)

اذا نحن اومأنا اليهِ ادارها سلافاً كماء الجفن وهي من الجفن (٢)

تقلّبُ روحَ المرء في كل وجهةٍ وتدخلُ فيه كيف شاءَت بلا اذن

وفي روضةٍ نبتيةٍ صبغت لنا جداولَها انوارُها صبغةَ الدهنِ

ظَلِلنا بها في جنةٍ غاب نحسُها تذكّرُنا جناتها جنةَ العدن

نَعِمنا بها في بيتِ اروعَ ماجدٍ من القوم آبٍ للدناءَةِ والافنِ (٣)

فتى شقّ عن عودِ المحامدِ عودُهُ كما انشقّ مسموٌّ له اسمٌ من الحُسنِ

حرف الهاء

وقال يهنئ السليل بالعافية من علته

ليُهنِكَ يا سليلُ فقد هنّتني بما عوفيتَ عافيةٌ هنيه

يطولُ لكَ البقاءُ قريرَ عينٍ وتُصرَفُ عنكَ صائلةُ المنيه (٤)

ارى الآمالَ ضاحكةَ الثنايا تبسّمُ عن عطاياكَ السنيه (٥)

ونورَ الشمسِ ما طلعت يباهي بنورِ طلوعِ طلعتكَ البهيه

بنيتَ بنيّةً في المجدِ طالت وطلتَ بطول مجدكَ في البنيه (٦)

غنيت ببذلِ مالكَ في المعالي فنفسكَ في افادتها غنيه

جنى لي فيكَ من ثمراتِ مدحي لسانُ الشكر ابياتاً جنيه (٧)

الفنق المنعم . اللدن اللين (١) الغرير الشاب (٢) اومأنا اشرنا . السلاف خالص الخمر الجفن الثاني نوع من العنب (٣) الاروع الشجاع . آبٍ كاره . الافن الحمق (٤) صائلة هاجمة (٥) الثنايا الاضراس التي في مقدمة الفم (٦) البنية الكعبة (٧) الجنية الغضة الطرية

وقد اهديتها لك وهي عندي ... على الأيام من ازكى هديه

(وقال يمدح يحيى بن عبد الله وكتبها اليه مع سهم اخيه ليصله ويسأله في امره)

إحدى بني بكرِ بن عبد مناهِ ... بين الكثيب الفردِ فالامواهِ (١)

ألقي النصيفَ فانتِ خاذلةُ المهى ... أُمنيّةُ الخالي ولهوُ اللاهي (٢)

ريّاً يجاذبُ خصرُها اردافَها ... وتطيبُ نكهتها على استنكاهِ (٣)

عرضت لنا يومَ الحِمى في خرّدٍ ... كالسربِ حوٍ لثّى ولعسٍ شفاه (٤)

بيض يجولُ الحسنُ في وجناتها ... والملحُ بين نظائر اشباهِ

لم يجتمع امثالها في موطن ... لولا صفاتٌ في كتاب الباهِ

ومفنّدٍ لوّامةٍ نهنهتهُ ... عن مُغلظٍ لعذولهِ نجّاهِ (٥)

ومؤيّهٍ بي كي افيقَ وانني ... لأصمُّ عن ياهٍ وعن يهياهِ (٦)

دعني أقم أَودَ الشبابِ بذكرها ... ان السفاهَ بها لغيرُ سفاهِ (٧)

فاذا انقضت ايامُ تشييعِ الصبا ... اظهرتُ نوبةَ خاشعٍ اوّاهِ (٨)

ومعاودٍ للبيدِ لا يهفو بهِ ... هافٍ ولا يزهاهُ فيها زاهِ (٩)

مهدٍ لألطافِ الثناء الى فتى ... كالبدر لا صلفٍ ولا تيّاهِ (١٠)

لابي الغريبِ غرائباً من مدحهِ ... في غير تعقيدٍ ولا استكراهِ

من مات من حدثِ الزمان فانهُ ... يحيا لدى يحيى بنِ عبد اللهِ

---

(١) الكثيب التل من الرمل (٢) النصيف الخمار. المهى بقر الوحش (٣) ريّاً ضد عطشى. النكهة رائحة الفم. الاستنكاه الشم (٤) الخرّد الابكار. السرب القطيع. حوّ حمر بسواد اللثى جمع لثة وهي اللحم حول الاسنان. اللعس سواد حسن في الشفة (٥) مفند مخطيء. نهنهته زجرته. النجّاه المستقبل الناس بما يكرهون (٦) المؤيه المنادي. ياه ويهياه كلمتان للنداء بمعنى اقبل (٧) الاود الاعوجاج (٨) الخاشع المتذلل. الاوّاه الكثير التوجع من الذنوب (٩) البيد الصحاري. يهفو يضطرب. يزهاه يجعله متكبراً (١٠) الصلف والتيّاه المتكبر

كالسيف ليس بزُمَّلٍ شهذارةٍ ... يوماً ولا بغضبةٍ جبَّاهِ (١)

ومهفهفُ الساقي قريبُ جنى الندى ... عفٌّ النديمِ سريع طهي الطاهي (٢)

واغرُّ يلهو بالمكارمِ والعلى ... إنَّ المكارمَ للكريمِ ملاهِ

يُمسي ويُصبحُ عِرضهُ في صخرةٍ ... شدخت شواةَ العائبِ العضَّاه (٣)

قل للعداةِ الحاسديه على العلى ... رغماً لأنفسكم بني الاستاهِ (٤)

حسدٌ تمكَّنَ ذلُّهُ من بعضكم ... في اعينٍ ومعاطسٍ وشفاهِ (٥)

هو للوفيِّ العهدِ ظلُّ اراكةٍ ... ولمضمرِ الشنآنِ شوكُ عضاهِ (٦)

قِدماً اقرَّ لهُ الرجالُ بفضلهِ ... طوعاً بلا قهرٍ ولا إكراهِ

عَذُبَ اسمهُ بفمي فظلَّ كأنهُ ... للراحِ بالماء القراحِ مضاهِ (٧)

لو انهُ نبتٌ لكانت دونهُ ... قُضُبُ البشامِ اللدنِ للأفواهِ (٨)

كم فرحةٍ اهدى وكم من ترحةٍ ... لمؤمِّلٍ راجٍ ولاحٍ ناهِ (٩)

شِمنا ندى يمناهُ فانبجست لنا ... بمواهبٍ لم تنبجس بمياهِ (١٠)

لما طلبتُ العذبَ منها اصبحت ... قُلُبي بها مملوءةً ورداهي (١١)

لولا تناهي كل مخلوقٍ لقد ... خلنا نوالكَ ليس بالمتناهي (١٢)

---

(١) الزمل الجبان . الشهذارة الغليظ . الغضبة كثير الغضب . الجباه الذي يلقى الناس بما تكره (٢) المهفهف الدقيق الخصر . جنى قطف . الندى الكرم . طهي طبخ . الطاهي الطبَّاخ (٣) شدخت كسرت . الشواة جلدة قحف الرأس . العضاه الكذاب (٤) الاستاه الاعجاز (٥) المعاطس الانوف (٦) الاراك شجر يؤخذ منه السواك . الشنآن البغض . العضاه شجر ذو شوك (٧) الراح الخمر . القراح الصافي . مضاهٍ مشابه (٨) البشام شجر طيب الرائحة اللدن اللين (٩) الترحة الحزن . لاحٍ لائم (١٠) شمنا نظرنا . انبجست انفجرت (١١) القلُب الآبار . الرداه جمع ردهة وهي حفيرة في المرتفع من الارض تكون خلقة (١٢) خلنا ظللنا

ما زلتَ تُمطرُ ديمةً مع وابلٍ ... حتى كأنكَ للسحاب مباهِ (١)

ولقد وُعِدتُ مواعداً فنبذتُها ... خلفي ووعدُكَ ما يزالُ تجاهي (٢)

سهم بنُ اوسٍ في ضمانكَ عالمٌ ... أن لستُ بالناسي ولا بالساهي

اجزل لهُ الحظَّين منكَ وكن لهُ ... ركناً على الأيامِ ليس بواهِ (٣)

بولايتين ولايةٍ في كورةٍ ... مشهورةٍ وولايةٍ بالجاهِ

فهو الغنى غرسي وغرسكَ في العلى ... اني انصرفتُ وانتَ عرسُ اللهِ

حرف الياء

قال يمدح الحسن بن وهب

ألا ويلَ الشجيِّ من الخليِّ ... وبالي الربعِ من احدى بليِّ (٤)

وما للدار الاّ كلُّ سمحٍ ... بأدمعهِ واضلعهِ سخيِّ

سنت عبراتهُ الأطلالَ حتى ... نزحنَ غروبها نزحَ الرُكيِّ (٥)

سقى السرطانُ جزعكِ والثريا ... ثراكِ بمسبلٍ خضلٍ رويِّ (٦)

فكم لي في هواءِ فيكِ صافٍ ... غذيٍّ جوُّهُ وهوىً وبيِّ (٧)

وناضرةُ الصباحين اسبكرَّت ... طلاعَ المرطِ في الدرعِ البديِّ (٨)

---

(١) الديمة المطر الدائم. الوابل الغزير (٢) نبذتها طرحتها. تجاهي امامي (٣) الواهي الضعيف (٤) الشجي الحزين. الخلي الخالي من الهم. البالي الممحو. الربع المنزل. البلي البلية (٥) سنت سقت. العبرات الدموع. الاطلال آثار الدار. نزحن استخرجن الماء حتى يقل الغروب مجاري الدمع. الركيّ الآبار (٦) السرطان برج في السماء. الجزع محلة القوم. الثريا كواكب معلومة. ثراك ارضك. المسبل الممطر. الخضل المبتل (٧) الغذي الطيب الهواء الوبي كثير الوباء (٨) الناضرة الحسنة. اسبكرّت اعتدلت. طلاع المرط ملء الازار

تشكى الأَينَ من نصفٍ سريعٍ ... اذا قامت ومن نصفٍ بطيٍّ (١)

تعيرُكَ مقلةً نطفت ولكن ... قصاراها على قلبٍ بريٍّ (٢)

سأشكرُ فُرجةَ الليتِ الرخيِّ ... ولينَ اخادعِ الزمنِ الأَبيِّ (٣)

وانَّ لديَّ للحسنِ بن وهبٍ ... حباءً مثلَ شؤبوبِ الحبيِّ (٤)

اقول لعترةِ الادبِ التي قد ... أوت منهُ الى فيحٍ دفيٍّ (٥)

اميلوا العيسَ تنفخ في براها ... الى قمرِ الندامى والنديِّ (٦)

فقد جعلَ الالهُ لكم لسانًا ... عليًّا ذكرُهُ بأَبي عليِّ

اغرُّ اذا تمرَّغَ في نداهُ ... تمرَّغنا على كرمٍ وطيٍّ (٧)

لعمرُ بني ابي دنيا وعمري ... وعمرُ ابي وعمرُ بني عديِّ

لقد جلَّى كتابُكَ كلَّ بثٍّ ... جوٍ وأصاب شاكلةَ الرميِّ (٨)

فضضتُ ختامَهُ فتبلَّجت لي ... غرابته عن الخبر الجليِّ (٩)

وكان اغضَّ في عيني واندى ... على كبدي من الزهر الجنيِّ (١٠)

واحسنَ موقعًا مني وعندي ... من البُشرى اتت بعدَ النعيِّ (١١)

وضُمِّنَ صدرُهُ ما لم تُضمَّن ... صدورُ الغانياتِ من الحليِّ (١٢)

«سمينة الارداف» . البدي البديع (١) الاين التعب . النصف السريع الخصر فما فوق النصف البطي الردف فما تحت (٢) نطفت سالت . قصاراها غايتها (٣) الفرجة السعة . الليت صفحة العنق . الاخادع عروق في العنق . الابي المتكبر (٤) الحباء العطاء . الشؤبوب المطر المندفع . الحبي السحاب المسف (٥) العترة النسل والرهط والعشيرة . الفيح السهول المتسعة (٦) العيس النوق . البرى التراب . الندامى المنادمون . الندي المجلس (٧) الاغر السيد . نداه كرمه . الوطي اللين (٨) البث الحال والحزن . جوٍ شديد . الشاكلة الخاصرة الرمي الصيد (٩) فضضت فتحت . تبلجت ظهرت (١٠) اغض اكثر لينًا . الجني الرطب (١١) النعي خبر الموت (١٢) الغانيات الغنيات بحسنهن عن الحلي وهو الزينة

فكائنْ فيهِ من معنىً خطيرٍ ... وكائنْ فيهِ من لفظٍ بهيّ (١)

وكم افصحتَ عن برٍّ جليلٍ ... بهِ وأَويتَ من وأْيٍ سنيّ (٢)

كتبتَ بهِ بلا لفظٍ كريهٍ ... على اذنٍ ولا حظٍّ قميّ (٣)

فأَطلقْ من عقالي في الأَماني ... ومن عقلِ القوافي والمطيّ (٤)

وفي رمضاءَ من رمضانَ تغلي ... بهامةِ لا الحصورِ ولا النفيّ (٥)

فيا ثلجَ الفؤَادِ وكانَ رضفاً ... ويا شبعي اذا نمضي وريّ (٦)

رسالةُ من تمتّعَ منذ حينٍ ... ومتّعنا من الأَدب الوضيّ (٧)

لئن غرّبتها في الأَرض بكراً ... لقد جُليتَ على سمعٍ كفيّ (٨)

فان تكُ من هداياك الصفايا ... فربَّ هديةٍ لك كالهديّ (٩)

بيانٌ لم ترثهُ تراثَ دعوى ... ولم تنبطهُ من حسيٍ بكيّ (١٠)

عشوتُ على عِداتك فيهِ حتى ... خطوتُ بهِ على املٍ مليّ (١١)

فناهضَ بي من الاسفارِ وجهاً ... مهاريهِ ضوامرُ كالحنيّ (١٢)

فلستَ ترى اقلّ هوىً ونفساً ... والزمَ للدنوِ من الدنيّ (١٣)

نبتُّ على مواهبَ منكَ بيضٍ ... كما نبت الحليُّ على الوليّ (١٤)

---

(١) كائن من اخوات كم. الخطير الرفيع. البهي الحسن (٢) البر الخير. الوأي الوعد السني الشريف (٣) القميء الذليل سهل الهمزة للروي (٤) العقال رباط للبعير. العقل الربط. المطي النوق (٥) الرمضاء شدة الحر. الحصور ضيق الصدر. النفي المنفى (٦) ثلج برودة. رضفاً شديد الحرارة (٧) الوضي النظيف (٨) الكفي الكافي (٩) الصفايا المنتخبة. الهدي العروس (١٠) التراث الوراثة. تنبطه تستخرجه. الحسي مستنقع الماء البكي البئر القليلة الماء (١١) عشوت قصدت. ملي طويل (١٢) ناهض قاوم. الحنيّ الاقواس (١٣) الدنو القرب (١٤) الحلي نبات جميل. الولي المطر يلي بعضه

فمن جودٍ تدفّقَ فيهِ سيلٌ ... على مطرٍ ومن جودٍ أَتيٍّ (١)

ومن عرفٍ لهُ حولي صريفٌ ... ببازلهِ ومن عرفٍ فتيٍّ (٢)

محدودِ الذريعةِ ساءَهُ ما ... ترشّح لي من السَيبِ الحظيِّ (٣)

يدبُّ اليَّ في شخصٍ ضئيلٍ ... وينظرُ من شفا طرفٍ خفيٍّ (٤)

ويُتبعُ نعمتي بكَ عينَ ضغنٍ ... كما نظر اليتيمُ الى الوصيِّ (٥)

رجاءَ أنهُ يوري بزندٍ ... لديك وانهُ يفري فريٍّ (٦)

وذاك لهُ اذا العنقاءُ صارت ... مربيةً وشبّ ابنُ الخصيِّ (٧)

ارى الإخوانَ ما غُيّبتَ عنهم ... بمسقطِ ذلك الشعبِ القصيِّ (٨)

ومردودًا صفاؤُهمُ عليهم ... كما رُدَّ النكاحُ بلا وليٍّ

وهم ما دمتَ كهفَهمُ وساروا ... بريحكَ في غدوٍّ او عشيٍّ

فحينئذٍ حلا بالقوسِ بارٍ ... وأُفرغتِ الاداةُ على الكميِّ (٩)

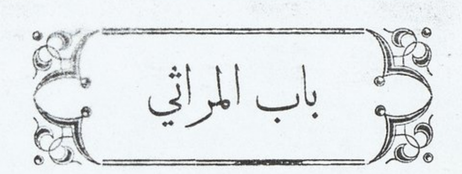
وانَّ لهم لاحسانًا ولكن ... جرى الوادي فطمَّ على القريِّ (١٠)

وهل من جاءَ بعدَ الفتحِ يسعى ... كصاحبِ هجرتينِ مع النبيِّ



---

(١) الاتيّ السيل الدافق (٢) العرف المعروف . الصريف الصوت . البازل الجمل في السن التاسع (٣) الذريعة الوسيلة . ترشح تهيأ . السيب العطاء . الحظي صاحب المكانة (٤) الضئيل الحقير . الشفا الطرَف . الطرْف العين (٥) الضغن الحقد (٦) يوري يقدح . الزند ما يقدح به يفري فريي يأتي بالعجب مثلي (٧) العنقاء طائر غير موجود . الخصي هو المسمى الآن (الطواشي) (٨) الشعب الطريق في الجبل (٩) الكمي الشجاع (١٠) طم غمر . القري مسيل الماء من التلاع



باب المراثي

حرف الهمزة

قال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

نَعَاء الى كلِّ حيٍّ نعاء ... فتى العرب اختطَّ ربعَ الفناء (١)

أُصبنا جميعاً بسهم النضالِ ... فهلاَّ أُصبنا بسهم الغلاء (٢)

الا ايها الموتُ فجعتنا ... بماء الحياة وماء الحياء (٣)

فماذا حبوتَ بهِ حاضرًا ... وماذا خبأْتَ لأَهلِ الخباء (٤)

نعاء نعاء شقيقَ الندى ... اليهِ نعياً قليلَ الجداء (٥)

وكانا جميعاً شريكَيْ عنانٍ ... رضيعي لبانٍ خليلي صفاء (٦)

على خالدِ بنِ يزيدَ بنِ مزْيدٍ ... أَمر دمعاً نجيعاً بماء (٧)

ولا ترينَّ البكا سُبَّةً ... والصقْ جوىً بلهيبٍ رواء (٨)

فقد كبر الرزء قدر الدموعِ ... وقد عظم الخطب شأْن البكاء (٩)

فباطنهُ ملجأٌ للأَسى ... وظاهرهُ ميسمٌ للوفاء (١٠)

مضى الملكُ الوائليُّ الذي ... حلبنا بهِ العيشَ وَسعَ الاناء

(١) نعاء اخبر بالموت. الربع المنزل (٢) النضال الرمي. الغلاء مجاوزة الحد (٣) فجعتنا اصبتنا (٤) حبوت من حبا السهم اذا زلج على الارض ثم اصاب المرمى (٥) الندى الكرم الجدا النفع (٦) شركة العنان شركة خاصة (٧) امر استخرج . النجيع الاحمر (٨) السبة العار. الجوى الحزن . الرواء الكثير (٩) الرزء المصيبة . الخطب الامر العظيم (١٠) الاسى الحزن . الميسم العلامة

فأردى الندى ناضرَ العودِ والـ ... فتوّةُ مغموسةً في الفتاء (١)

واضحت عليهِ العلا خشّعـاً ... وبيتُ السماحةِ ملقى الكفاء (٢)

وقد كان مما يضيءُ السريرُ ... والبهوُ يملؤهُ بالبهـاء (٣)

سلِ الملكَ عن خالدٍ والملوكَ ... بقمعِ العِدى وبنفي العِداء (٤)

أَلم يـكُ اقتـلهم للأُسودِ ... صبراً وأوهبهم للظبـاء (٥)

أَلم يجلبِ الخيلَ من بابلٍ ... شوازبَ مثلَ قداح السراء (٦)

فمدّ على الثغرِ اعصارهـا ... برأْيٍ حسامٍ ونفسٍ فضاء (٧)

فلما تراءت عفـاريتـهُ ... سنى كوكبٍ جاهليّ السناء (٨)

وقد سدّ مندوحـة القاصعاء ... منهم وامسك بالنافقاء (٩)

طوى امرهم عنوةً في يديـهِ ... طيّ السجـلِ وطيّ الرداء (١٠)

اقرّوا لعمري بحكمِ السيوفِ ... وكانت احقّ بفصلِ القضاء

ومـا بالولايـةِ إقرارُهم ... ولكن اقرّوا لهُ بالولاء (١١)

أُصبنا بكنزِ الغنا والإمامُ ... امسى مصاباً بكنزِ الفناء

وما إن أُصيبَ براعي الرعيةِ ... لا بل أُصيبَ براعي رعاء

يقولُ النطاسي اذا غيّبت ... عن الداء حيلتهُ والدواء (١٢)

---

(١) اردى اهلك . ناضر غض طري . الفتاء الشباب (٢) الكفاء ستار البيت كله (٣) البهو بيت الاستقبال «الصالون» . البهاء الحسن (٤) القمع القهر . العداء الظلم (٥) الظباء الغزلان (٦) شوازب ضوامر . القداح السهام . السراء السهام الصغيرة القصيرة (٧) الاعصار الريح الشديدة . الحسام القاطع . فضاء يريد بها فسحة (٨) السنى الضوء السناء الرفعة (٩) المندوحة الفسحة . القاصعاء وكر اليربوع . النافقاء منفذ آخر لو كره يكتمه (١٠) السجل الكتاب . الرداء ثوب (١١) الولاء الملك (١٢) النطاسي البارع في الطب

نبوُّ المقيلِ بهِ والمبيتِ اقعصهُ واختلافُ الهواء (١)

وقد كانَ لو ردَّ غربَ الحِمامِ شديدَ توقٍ طويلَ احتماء (٢)

معرَّسهُ في ظلالِ السيوفِ ومشربهُ من نجيعِ الدماء (٣)

ذُرَى المنبرِ الصعبِ من فرشهِ ونارُ الوغى نارُهُ للصلاء (٤)

وما من لبوسٍ سوى السابغاتِ ترقرقُ مثلَ متونِ الاضاء (٥)

فهل كان مذ كانَ فيما مضى حميدًا لهُ غيرُ هذا الغذاء

اذهلُ بنَ شيبانَ ذهلُ الفخار وذهلُ الفعالِ وذهلُ العلاء (٦)

مضى خالدُ بنُ يزيدَ بن مزْيدٍ قمرُ الليلِ شمسُ الضحاء

وخلَّى مساعيَهُ بينكم فاياكمُ فيها وسعيَ البطاء

رِدوا الموتَ مرًّا ورودَ الرجالِ وابكوا عليهِ بكاءَ النساء (٧)

غليلي على خالدٍ خالدٌ وضيفُ همومي طويلُ الثواء (٨)

فلم يخزني الصبرُ عنهُ ولا تقنَّعتُ عارًا بلومِ العزاء (٩)

تذكَّرتُ نضرةَ ذاكَ الزمانِ لديهِ وعمرانَ ذاكَ الفناء (١٠)

وزوَّارهُ للعطايا حضورٌ كأنَّ حضورَهمُ للعطاء

واذ عِلْمُ مجلسهِ موردٌ زلالٌ لتلكَ العقولِ الظماء

---

(١) نبوٌّ تباعد . المقيل محل النوم نهارًا . اقعصه اماته حالاً (٢) الغرب الحدة . الحِمام الموت . التوقي الاحتفاظ (٣) المعرس المنزل ليلًا . النجيع الدم الاحمر (٤) الذرى الاعالي الصلاء الشواء (٥) السابغات الدروع الكاملة . ترقرق تلمع . الاضاء الغدران (٦) ذهل ابن شيبان ابو قبيلة . الذهل شجر البشام استعاره هنا للفخار وما يليه (٧) ردوا امر من الورود (٨) الغليل حرارة الجوف . الثواء المكث (٩) تقنعت لبست القناع (النقاب) (١٠) النضرة الرونق . الفِناء ساحة الدار

تحولُ السكينةُ دون الأذى ... بهِ والمروءَةُ دون المراء [١]

واذ هو مطلقُ كبلِ المصيفِ ... واذ هو مفتاحُ قيدِ الشتاء [٢]

لقد كان حظي غيرَ الخسيسِ ... من راحتيهِ وغيرَ اللفاء [٣]

وكنتُ اراهُ بعينِ الجلالِ ... وكان يراني بعينِ الإخاء

ألهفي على خالدٍ لهفةً ... تكونُ أمامي وأُخرى ورائي

ألهفي اذا ما ردى للردى ... ألهفي اذا ما احتبى للحباء [٤]

ألحدٌ حوى حيَّةَ الملحدينَ ... ولدنُ ثرىً حالَ دونَ الثراء [٥]

جزَت ملكاً فيهِ ريّاً الجنوبِ ... ورائحـةُ المزنِ خيرَ الجزاء [٦]

فكم غيَّبَ التربُ من سؤددٍ ... وغال البِلى من جميلِ البلاء [٧]

أبا جعفرٍ ليعزْكَ الزمانُ ... عزاءً ويكسكَ ثوبَ البقاء [٨]

فما مزنُكَ المرتجى بالجهامِ ... ولا ريحُنا منكَ بالجربياء [٩]

ولا رَجعَت فيكَ تلك الظنونُ ... حيارى ولا انسدَّ شعبُ الرجاء [١٠]

وقد نُكِسَ الثغرُ فابعث لهُ ... صدورَ القنا في ابتغاء الشفاء [١١]

فقد ماتَ جدُّكَ جدُّ الملوكِ ... ونجمُ ابيكَ حديثُ الضياء [١٢]

ولم ترضَ قبضتهُ للحسامِ ... ولا حملُ عاتقهِ للواء [١٣]

---

(١) المراء الجدال (٢) الكبل القيد العظيم (٣) اللفاء اليسير (٤) ردى اسرع الردى الهلاك . احتبى اشتمل بثوبه . الحباء العطاء (٥) الملحدون المشركون . اللدن اللين الثرى الارض . حال منع . الثراء الغنى (٦) الريا الرائحة الطيبة . المزن السحاب (٧) غال اهلك . البلى الهلاك . البلاء المحنة (٨) العزاء التسلية (٩) المزن السحاب . الجهام الذي لا ماء فيه . الجربياء ريح الشمال (وهي تقشع السحاب) (١٠) الشعب الطريق بين جبلين (١١) القنا الرماح (١٢) الحديث الجديد (١٣) العاتق الكتف . اللواء الراية

فما زال يقرعُ تلك العـلا ... مع النجم مرتدياً بالعماء [1]

ويصعدُ حتى لظنّ الجهولُ ... أنَّ لهُ منزلاً في السماء

وقد جاءَنـا انَّ تلك الحروبَ ... اذا حُذِيت فالتوت بالحذاء [2]

وعاودها جَرَبٌ لم يزل ... يُعاودُ اشعافها بالهناء [3]

متحت بسجلٍ لها كالسجالِ ... ودلو اذا أُفرغت كالدلاء [4]

ومثل قوى حبلِ تلك الذرا ... عِ كانت لزازاً لتلك الرشاء [5]

فلا تُخزَ ايامهُ الصالحاتُ ... ومـا قد بنى من جليل البناء

وقد علمَ اللهُ أنْ لن تحبَّ ... شيئاً كحبكَ حسنَ الثناء

وقال يعزي محمد بن سعيد بابنه

محمدَ بنَ سعيدٍ انَّ أُسى الفتى ... فيها رواءُ الحرِّ يومَ ظمائهِ [6]

انت الذي لا تعذلُ الدنيا اذا ... ماالنائباتُ صفحنَ عن حوبائهِ [7]

لو كان يغني حازمٌ عن واعظٍ ... كنتَ الغنيَّ بحزمهِ وذكائهِ [8]

ليس الفتى من لم يعرِ مدامعاً ... من مائها والوجدُ بعدُ بمائـهِ

فاذا رأيتَ أسى امريءٍ اوصبرهُ ... يوماً فقد عاينتَ صورةَ رائهِ [9]

إني ارى تربَ المروءةِ باكياً ... فاكاد ابكي معظماً لبكائهِ [10]

حقٌّ على اهلِ التيقُّظِ والحجى ... لا يقطعونَ الأمرَ دون قضائه [11]

---

(١) مرتدياً لابساً الرداء . العماء السحاب المرتفع (٢) حذيت البست الحذاءَ (النعل) (٣) اشعافها طليها . الهناء القطران (٤) متحت نزعت الماء من البئر . السجل الدلو الكبير المملوء ماء (٥) اللزاز الشد . الرشاء الحبل (٦) الاسى جمع اسوة وهي القدوة . الرواء الارتواء . الظماء العطش (٧) لا تعذل لا تلوم . النائبات المصائب . الحوباء النفس (٨) الحازم المدبر (٩) الاسى الحزن . رائه رأيه (١٠) الترب من يلد معك (١١) الحجى العقل

أن لا يعزى جازعٌ بحميمهِ حتى يعزّى اولاً بعزائهِ (١)

حرف الباء

قال يرثي غالباً الصغدي

هو الدهرُ لايشوي وهنَّ المصائبُ واكثرُ آمالِ النفوسِ كواذبُ (٢)

فيا غالباً لا غالبٌ لرزيّةٍ بل الموتُ لاشكَّ الذي هو غالبُ (٣)

وقلتُ اخي قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت نعم انَّ الشكولَ اقاربُ (٤)

نسيبي في عزمٍ ورأيٍ ومذهبٍ وان باعدتنا في الأُصول المناسبُ

كأن لم يقل يوماً كأنَّ فتنثني الى قولهِ الاسماعُ وهي رواغبُ (٥)

ولم يصدع النادي بخطبةِ فيصلٍ سنانيّةٍ قد دربتها التجاربُ (٦)

ولم اتجهَّم ريبَ دهرٍ برأيهِ فلم يجتمع لي رأيهُ والنوائبُ (٧)

مضى صاحبي واستخلف البثَّ والاسى عليَّ فلي من ذا وهذاك صاحبُ (٨)

عجبتُ لصبري بعدهُ وهو ميتٌ وقد كنتُ ابكيهِ دماً وهو غائبُ

على أنها الأيامُ قد صرنَ كلها عجائبَ حتى ليس فيها عجائبُ

وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري

ريبُ دهرٍ اصمُّ دونَ العتابِ مُرصدٌ بالأَوحالِ والأَوصابِ (٩)

---

(١) الجازع قليل الصبر. الحميم القريب (٢) لا يشوي لا يصيب الشوى بل يصيب المقتل (٣) الرزية المصيبة (٤) الشكول المشاكلون (٥) تنثني ترجع (٦) يصدع يشقق. النادي المجلس. الفيصل السيف القاطع (٧) اتجهم استقبل بكراهة. ريب الدهر حوادثه. النوائب المصائب (٨) البث الهم. الاسى الحزن (٩) ريب الدهر حوادثه الاصم فاقد حاسة السمع. مرصد رقيب. الاوصاب الآلام والامراض

جفَّ درُّ الدنيا فقد اصبحت تكتالُ ارواحنا بغير حسابِ (١)

لو بدت سافرًا أُهينت ولكن شغف الخلق حسنها في النقاب (٢)

انَّ ريبَ الزمانِ يحسنُ ان يهدي الرزايا الى ذوي الأَحساب (٣)

فلهذا يجفُّ بعد اخضرارٍ قبلَ روض الوهاد روضُ الروابي (٤)

لم تدُرْ عينهُ عن الحُمْسِ حتى ضعضعت ركنَ حمير الارباب (٥)

بطشت منهم بلؤلؤةِ الغوّاصِ حسناً ودُميةِ المحرابِ (٦)

بالصريحِ الصريحِ والأروعِ الأروعِ منهم وباللبابِ اللبابِ (٧)

ذهبت يا محمدُ الغرُّ من ايامكَ الواضحاتُ ايَّ ذهابِ (٨)

عبس اللحدُ والثرى منك وجهاً غيرَ ما عابسٍ ولا قطّابِ (٩)

اطفأ اللحدُ والثرى لبكَ المسرجَ في وقتِ ظلمةِ الألبابِ (١٠)

وتبدَّلتَ منزلاً ظاهرَ الجدبِ يسمى مقطعَ الأسبابِ (١١)

منزلاً موحشاً وان كان معموراً بجُلِّ الصديقِ والأحبابِ

يا شهاباً خبا لآلِ عُبيدِ اللهِ اعزز بفقدِ هذا الشهابِ (١٢)

زهرةٌ غضّةٌ تفتحَ عنها المجدُ في منبتٍ انيقِ الجنابِ (١٣)

---

(١) الدر الحليب (٢) السافر المكشوفة الوجه. شغف اولع. النقاب الغطاء (٣) الرزايا المصائب (٤) الوهاد المنخفضات. الروابي المرتفعات (٥) الحمس لقب قبائل في الجاهلية (٦) الدمية الصورة المنقشة. المحراب اكرم موضع في البيت او في المسجد (٧) الصريح الخالص. الاروع الشجاع. اللباب الخالص (يريد خلوص شرف المرثي) (٨) الغر البيض (٩) عبس قطب وغير القطاب العابس. الثرى الارض (مازائدة) (١٠) اللب العقل والجمع الالباب (١١) الجدب القحط (١٢) الشهاب النجم. خبا خمد نوره (١٣) الغضة الطرية. انيق حسن او انيف سريع النبت. الجناب الساحة

خُلُقٌ كالمدامِ او كرُضابِ المسكِ او كالعبيرِ او كالملابِ (١)

وحياءٌ ناهيك في غيرِ عيٍّ وصِباً مُشرقٌ بغيرِ تصابِ (٢)

انزلتهُ الأيامُ عن ظهرها من بعد اثبات رجلهِ في الركابِ

حين سامى الشبابَ واعتدت الدنيا عليهِ مفتوحةَ الأبوابِ (٣)

وحكى الصارمَ المحلَّى سوى أنْ حلاهُ جواهرُ الآدابِ

وهو غضٌّ الآراء والحزمِ خرقٌ ثم غضٌّ النوالِ غضٌّ الشبابِ (٤)

قصدت نحوهُ المنيةُ حتى وهبت حسنَ وجههِ للترابِ

وقال يرثي اسحاق بن ابي ربعي

ايُّ ندىً بين الثرى والجبوبْ وسؤددٍ لدنٍ ورأيٍ صليبْ (٥)

يا ابن ابي ربعيٍّ استقبلت من يومك الدنيا بيوم عصيبْ (٦)

شقَّ جيوباً من رجالٍ لو اسطاعوا لشقُّوا ما وراءَ الجيوبْ

كنتَ على البعدِ قريباً فقد صرتَ على قربك غيرَ القريبْ

راحت وفودُ الأرض عن قبرهِ فارغةَ الايدي وملأى القلوب (٧)

قد علمت ما رُزئت انما يعرف فَقْدُ الشمس عند المغيب (٨)

اذا البعيد الوطنِ انتابَهُ حلَّ الى نهيٍ ووادٍ خصيب (٩)

دنتهُ ايدي العيس من ساحةٍ كأنها مسقطُ رأسِ الغريب (١٠)

---

(١) المدام الخمر. الرضاب فتات المسك. الملاب نوع من الطيب (٢) العي العجز عن الكلام. التصابي اظهار الغرام (٣) سامى فاخر (٤) الغض الطري. الخرق السخي. النوال العطاء (٥) الندى الكرم. الثرى الارض. الجبوب بالباء الموحدة الارض او وجهها والجيوب بالياء المثناة جمع جيب وهو طوق القميص ومدخل الارض (٦) العصيب الشديد (٧) الوفود هنا المشيعون (٨) رزئت أُصيبت (٩) انتابه قصده مرة بعد مرة. النهي الغدير (١٠) ادنته قربته. العيس النوق

اظلمتْ الآمالُ من بعدهِ ... وعرّيت من كل حسنٍ وطيبْ

كانت خدوداً صُقِلت برهةً ... واليومَ صارت مأْلفاً للشحوب (١)

كم حاجةٍ كانت ركوباً بهِ ... ولم تكن من قبلهِ بالركوبْ

حلّ عقالها كما أُطلقت ... من عقدِ المزنةِ ريحُ الجنوب (٢)

اذا تيمَّمناهُ في مطلبٍ ... كان قليباً ورشاءَ القليب (٣)

ونعمةٍ منهُ تسربلتُها ... كأنها طرَّةُ بردٍ قشيب (٤)

من اللواتي ان وني شاكرٌ ... قامت لمُسديها مقام الخطيب (٥)

متى تنخ ترحل بتفضيلهِ ... او غاب يوماً حضرت بالمغيب

فما لنا اليومَ ولا للعلى ... من بعدهِ الاّ الأسى والنحيب (٦)

وقال يرثي احمد بن هرون القرشي

دأبُ عيني البكاءُ والحزن دأبي ... فاتركيني وُقيتِ ما بي لما بي (٧)

سأُجزّي بقاءَ ايامِ عمري ... بين بثّي وعبرتي واكتئابي (٨)

فيك يا احمدَ بنَ هرونَ خصَّت ... ثم عمَّت رزيّتي ومصابي (٩)

فجعتني الأيامُ بالصادقِ النطقِ فتيَ المكرُماتِ والآدابِ (١٠)

بخليلٍ دون الأخلّاءِ لا بل ... صاحبي المصطفى على اصحابي

شمريٌّ يحتلّ من سلفَي مروانَ في الاكرمين والصُيّابِ (١١)

---

(١) الشحوب التغير من ضعف ونحوه (٢) العقال رباط البعير . المزنة السحابة (٣) تيممناه قصدناه . القليب البئر . الرشاء الحبل (٤) تسربلتها لبستها . البرد الثوب القشيب الجديد (٥) ونى ضعف . مسديها صانعها (٦) الاسى الحزن . النحيب البكاء (٧) الدأب العادة . وقيت حفظت (٨) سأجزي ساقسم . البث الهم . العبرة الدمع . الاكتئاب الحزن (٩) الرزية المصيبة (١٠) فجعتني اصابتني (١١) الشمري الجاد الماضي في الامر

فلمّا تسربلَ المجدَ واجتابَ من الحمدِ ايما مجتابِ (١)

وتراءته اعينُ الناظريـهِ قمرًا باهرًا ورئبالَ غابِ (٢)

وعلى عارضيهِ ماءُ الندى الجاري وماءُ الحجى وماءُ الشبابِ (٣)

ارسلت نحوهُ المنيـةُ عينًا قطعت منه اوثقُ الأسبابِ (٤)

(وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي اخت مروان بن محمد وفي نسخة وهي امرأته)

جفوفَ البلى اسرعتَ في الغصنِ الرطبِ وخطب الردى والموت ابرحت من خطبِ (٥)

لقد شرِقَت في الشرقِ بالموتِ غادةٌ تعوّضت منها غربة الدارِ في الغربِ (٦)

وألبسني ثوبًا من الحزن والأسى هلالٌ عليهِ نسجُ ثوبٍ من التربِ (٧)

اقولُ وقد قالوا استراحَ بموتهـا من الكربِ روحُ الموتِ شرٌّ من الكربِ

لقد نزلت ضنكًا من اللحدِ والثرى ولوكان رحب الذرع ما كان بالرحبِ (٨)

وكنتُ أُرجّي القربَ وهي بعيدةٌ فقد نُقلت بعدي عن البعدِ والقربِ

لها منزلٌ تحت الثرى وعهدتُهـا لها منزلٌ بين الجوانحِ والقلبِ

وقال يرثي محمدًا

تبقى مساعيكَ نضراتِ العهودِ كما يبقى نضـرًا على علاّته الذهبُ (٩)

ان يدركِ الدهرُ وترًا كان حاقدهُ فليس يسبق منهُ الوترُ والطلبُ (١٠)

كنتَ المجيرَ عليهِ العائذين اذا لم ينجِ دونكَ من تصريفهِ الهربُ

اضحت سماءُ معدٍّ بعد خالدِهـا محجوبةَ الشمسِ حتى تنشرَ الكتبُ

الصياب الخيار (١) تسربل لبس. الاجتياب اللبس وقطع المسافة (٢) باهرًا غالب النور. الرئبال الاسد (٣) العارضان صفحات الخد . الندى الكرم . الحجى العقل (٤) اوثق امتن (٥) الجفوف اليبس . الرطب الطري . الخطب الامر العظيم . الردى الهلاك . ابرحت اصابتك الشدة (٦) الغادة الناعمة (٧) الاسى الحزن (٨) الضنك الضيق . الثرى الارض . الرحب الواسع الذرع الطاقة (٩) النضارة الحسن . علّاته حالاته (١٠) الوتر الثار

يا بهجة العيشِ ما للعيشِ بعدك من — طعمٍ اليه لذيذُ العيشِ ينتسبُ

أسرتْ اليك بناتُ الموتِ انفسها — وهناً وانت رهينُ النأيِ مغترب (١)

حتى احلّتك في بيداء بلقعةٍ — فرداً واسلمك الاحبابُ والعصب (٢)

قامت عليك رماحُ الخطِّ نادبةً — والتبعيةُ والهنديةُ القضُبُ (٣)

وكل جرداء في اطالها لحقٌ — وفي البطون على طول الوجى تبب (٤)

اذا تدانت صهيلَ الويل نادبةً — فللمكارمِ دمعٌ بينها سربُ (٥)

فاليومَ انفسنا للدهر آمنةٌ — اذ ليس بعدك خطبٌ منه يرتقب (٦)

قد كنتَ تمنحُ اسبابَ الغنى كملاً — اذ لا يجود بهنَّ الوالدُ الحدِبُ (٧)

ياموتمَ الجود دون الناسِ كلهمِ — هيهات بعدك لا يحنو عليه اب (٨)

ما حلَّ رزؤك الاّ بالرجاء فما — في الأرض بعدك للراجين مطّلب (٩)

كم جدتَ فاستغرقَ الآمالَ قاطبةً — مع الأمانيِّ طرّاً بعضُ ماتهب (١٠)

يا خالدَ بنَ يزيدٍ ان تذق تلفاً — لم يغنِ عنك لديهِ الجحفلُ اللجب (١١)

والبيضُ لامعةٌ والسمرُ شارعةٌ — والاسدُ رائعةٌ والعزمنتصب (١٢)

فاذهب عليك سلامُ اللهِ من ملكٍ — ما بعدَ مهلكهِ رغبٌ ولا رهب (١٣)

وفي محمدٍ الزاكي لنا خلفٌ — ما مثلهُ خلفٌ في الناسِ منتخبُ

---

(١) اسرت سيرت ليلاً . الوهن الضعف . النأي البعد (٢) البيداء الفلاة . البلقعة الخالية العصب اقارب الرجل لابيه (٣) القضب القاطعة (٤) جرداء قصيرة الشعر . الآطال الخواصر . اللحق الضمور . الوجى الحفى . التبب النقصان (٥) الويل الهلاك . السرب السائل (٦) الخطب المصيبة (٧) تمنح تعطي . الحدب المنعطف (٨) موتم الجود جاعله يتيماً (٩) الرزء المصيبة (١٠) قاطبة جميعاً (١١) الجحفل الجيش . اللجب اي ذو اللجب وهو الضجيج (١٢) البيض السيوف . السمر الرماح . شارعة مسددة . رائعة سارحة (١٣) الرهب الخوف

باقٍ بهِ لبني شيبانَ أُسرتهِ حمدُ الفعالِ وفضلُ العزِ والحسبِ (١)

يرعى المكارمَ منهُ وارثٌ شرفاً بتاجِ والدهِ في الناسِ معتصبُ

وقال يرثي اخاً له ولم يروه الصولي

بأرّان لي خلٌّ مقيمٌ وصاحبُ تهونُ الرزايا بعدهُ والمصائبُ (٢)

محا فقدهُ من صورةِ المجدِ رونقاً ورُدَّت على اعقابهنَّ المطالبُ

ولو كان قدرَ المجدِ عندي بكاؤهُ لكانت دماً فيهِ الدموعُ السواكبُ

وكنّا معاً من امِّ دهرٍ ومن ابٍ عقيدي صفاءٍ لم تخنهُ المعائبُ

فلما تعالى في السموِّ اغتدى بهِ الى النقصِ يومٌ لا يغالبُ غالبُ

وافردت نعتاً من قذى عينِ كاشحٍ ومن داشقٍ فينا اذا اعتام راغبُ (٣)

فصرت اراهُ باقياً وهو ميتٌ وكنتُ اراهُ شاهداً وهو غائبُ

تمكّنَ ودٌّ في الفؤادِ ومنصبٌ بهِ جمعتنا بعد ذاك المناصبُ (٤)

اخٌ كان ادنى من يدي يدُ نصرهِ اذا بسطت كفّاً اليَّ النوائبُ (٥)

كلانا اصاب الموتُ الا حشاشةً من الروحِ تحميها الأماني الكواذبُ (٦)

حرف التاء

قال يرثي حميداً ولم يروها الصولي

ماتَ حميداً وايُّ نفسٍ تبقى على الأرضِ لا تموتُ

---

(١) الاسرة قوم الرجل (٢) اران محل . الرزايا المصائب (٣) النعت الوصف القذى ما يسقط في العين من تراب ونحوه . الكاشح المضمر العداوة . اعتام انتخب (٤) المنصب الاصل (٥) النوائب المصائب (٦) الاماني الآمال

ابكي عليهِ بدمعِ عيني كأنهُ لؤلؤٌ بتيتُ (١)

غِرٌّ اذاعت بهِ المنايا فلستُ انساهُ ماحييتُ (٢)

لا أُدرِكُ الوصفَ من ثناهُ فخيرُ حالاتيَ السكوتُ

حرف الدال

قال يرثي عُمير بن الوليد وهي من اول شعره

أَعيدي النوحَ مُعولةً اعيدي وزيدي من بكائك ثم زيدي (٣)

وقومي في نساءٍ حاسراتٍ خوامشَ للنحورِ وللخدودِ (٤)

هو الخطبُ الذي ابتدعَ الرزايا وقال لأَعينِ الثقلينِ جودي (٥)

أَلا رُزِئت خراسانٌ فتاها غداةَ ثوى عُميرُ بنُ الوليدِ (٦)

أَلا رُزِئت بمسئولٍ منيلٍ أَلا رُزِئت بمتلافٍ مفيدِ (٧)

أَلا انَّ الندى والجودَ حلاً بحيثُ حللتَ من حفرِ الصعيدِ (٨)

بنفسي انت من ملكٍ رمتهُ منيّتهُ بسهمِ ردىً سديدِ (٩)

تجلّت غمرةُ الهيجاءِ عنهُ خضيبَ الوجهِ من دمهِ الجسيدِ (١٠)

فيا بحرَ المنونِ ذهبتَ منهُ ببحرِ الجودِ في السنةِ الصلودِ (١١)

---

(١) البتيت المنثور (٢) الغر الشاب لم يجرب الامور. اذاعت ذهبت (٣) المعولة الصارخة ببكائها (٤) حاسرات مكشوفات الوجوه. النحور الاعناق (٥) الخطب المصيبة الرزايا المصائب (٦) رزئت اصيبت. ثوى مكث (في القبر) (٧) منيل معطي (٨) الندى الكرم. الصعيد القبر (٩) الردى الهلاك. السديد المصيب (١٠) الغمرة الشدة. الخضيب المصبوغ. الجسيد الدم اليابس (١١) الصلود المجدبة

وياأسدَ المنونِ فرستَ منه غداةَ فرستهُ اسدَ الأسودِ (١)

أبا البطلِ النجيدِ فتكتَ منّا نَعَم وبقاتلِ البطلِ النجيدِ (٢)

ترآءى للطعانِ وقد تراءت وجوهُ الموتِ من حمرٍ وسودِ

ولم يكن المقنّعُ فيهِ رأساً خلا أن قد تقنّعَ في الحديدِ (٣)

فيالكِ وقعةً جللاً أعارت أسىً وصبابةً جلدَ الجليدِ (٤)

ويالكِ ساعةً اهدت غليلاً الى اكبادنا ابدَ الأبيدِ (٥)

ألا ابلغ خليفتَنَا مقالي وابلغهُ الأمينَ بنَ الرشيدِ

بأنّ اميرنا لم يألُ عدلاً ونصحاً في الرعايا والجنودِ (٦)

افاضَ نوالَ راحتهِ عليهم وسامحَ بالطريفِ وبالتليدِ (٧)

واصحرَ دونهم للموتِ حتى سقاهُ الموتُ من مقرٍ هبيدِ (٨)

وما ظفروا بهِ حتى قراهم قشاعمَ انسرٍ وضباعَ بيدِ (٩)

بطعنٍ في نحورهم مريدِ وضربٍ في رؤوسهم عتيدِ (١٠)

فيا يومَ الثلثاء اصطبحنا غداةً منك هائلةَ الورودِ

ويا يومَ الثلاثاء اعتمدنا بفقدٍ فيكَ للسندِ العميدِ (١١)

وكم اسخنت منّاً من عيونٍ وكم اعثرتَ منّاً من جدودِ (١٢)

---

(١) الفرس دق العنق (٢) النجيد الشجاع الماضي (٣) المقنع لابس القناع وهو الغطاء (٤) الجلل العظيمة . الاسى الحزن . الجلد الصبر . الجليد الصبور (٥) الغليل حرارة الجوف ابد الابيد اي دائمًا (٦) لم يأل لم يقصر (٧) النوال العطاء . الطريف الجديد . التليد القديم (٨) اصحر برز الى الصحراء . المقر السم او الصبر او شبهه . الهبيد الحنظل (٩) قراهم اضافهم . القشاعم النسور العظيمة . البيد البراري (١٠) المريد الشديد . العتيد الحاضر (١١) العميد سيد القوم (١٢) اعثرت اسقطت

فما زُجِرَت طيورُكَ عن سنيحٍ ولا طلعت نجومك بالسعودِ (١)

ألا يا ايها الملكُ المردَّى رداءَ الموتِ في جدثٍ جديدِ (٢)

حضرتُ فناءَ بابك فاعتراني شجىً بين المخنَّقِ والوريدِ (٣)

رأيتُ بهِ مطايا مهملاتٍ وافراساً صوافنَ بالوصيدِ (٤)

ولن أعتادَ إما فكَّ عانٍ وإما قتلَ طاغيةٍ عنودِ (٥)

رأيتُ مؤمّليكَ عدَت عليهم عوادٍ اصعدتهم في كؤودِ (٦)

واضحت عند غيرِكَ في هبوطٍ حظوظٌ كنَّ عندكَ في (صعودِ)

(سعود)

واصبحت الوفودُ اليكَ وفقاً على ان لا مفادَ لمستفيدِ (٧)

وكلهمُ اعدَّ اليأسَ وقفاً عليكَ ونصَّ راحلةَ القعودِ (٨)

لقد سخنت عيونُ الجودِ لما ثَوَيتَ وأُقصدَت غُرَرُ القصيدِ (٩)

وقال يرثي جحوة بن محمد واخاه فرما الازديين (قال غير الصولي هي للبحتري)

يا دهرُ قدكَ وقلّما يغني قدِ وأراكَ عشرَ الظمءِ مرَّ الموردِ (١٠)

ولقد أُحيط بنا ولم نكُ صورةً بكَ واستعدَّ لنا ولمّا نولدِ

يا دهرُ أيّةَ زهرةٍ للمجدِ لم تُجفف وأيّةَ أيكةٍ لم تُخضدِ (١١)

---

(١) السنيح الطائر يذهب يميناً حين زجره وهو عندهم يمن (٢) المردى لابس الرداء وهو ثوب. الجدث القبر (٣) الفناء ساحة الدار. اعتراني اصابني. الشجى مايعترض في الحلق. الوريد عرق في العنق (٤) المطايا النوق. الصوافن الجياد. الوصيد عتبة الدار (٥) العاني الاسير. الطاغية الجبّار. العنود المعاند (٦) العدْوُ الظلم وتجاوز الحد والوثب الكؤود العقبة الصعبة (٧) الوفود الجماعات. وفقا اي متفقين (٨) نص استحث. القعود الناقة (٩) ثويت مكثت «في القبر». أُقصدت قتلت مكانها (١٠) قدك حسبك. العشر ورود الماء في اليوم العاشر. الظمْء العطش. المورد موضع ورود الماء (١١) تجفف تيبس الايكة شجرة. تخضد يقطع شوكها

اترعتَ للعنقاء في اشعافها ... كاساً تدفقَ بالذعاف الأسود (١)

قد كان قرمٌ كاسمه قرماً وما ... ولدت نساءُ بني ابيه كأحمدِ (٢)

نجماً هدىً هذاك نجمُ الجدي إن ... حار الدليلُ وذاك نجمُ الفرقد (٣)

هذا سنانٌ زاعبيٌّ في الوغى ... وكأنما هذا ذبابُ مهنّدِ (٤)

وجبينُ هذا كالشهاب جلا الدجى ... عنهُ وهذا كالشهابِ الموقدِ (٥)

ولنعم درعُ الحيِّ في يوميهما ... كانا ونعمَ الذخرُ كانا للغد

لم يشهدا النجوى ولا حشًا لظى ... حربٍ تسعرُ بالقنا المتقصّدِ (٦)

لا رأينا ذا على تلك الرحى ... قطباً وذا مصباح ذاك المشهد (٧)

رُزِئت بنو عمرو بن عامرٍ الندى ... بهما وصوح نبتُ ناديها الندي (٨)

وكذا المنايا ما يطأنَ بمنسمٍ ... الّا على اعناق اهل السؤددِ (٩)

ما دام ذاك المعدنُ الزاكي الثرى ... في جزعنا لم نلتفت للعسجدِ (١٠)

تلك المصائبُ مشوياتٌ كلها ... الّا مصيبةُ جحوةَ بنِ محمدِ (١١)

والقد أُصيب عليهما من لم يُصَبْ ... ولصيرا فقدًا لمن لم يفقدِ

طامنْ تجزكَ أَبا الجبابِ فانها ... نوبٌ تروحُ على الأنامِ وتغتدي (١٢)

---

(١) اترعت ملأت . العنقاء طائر "يقال انه غير موجود" . الاشعاف رؤوس الجبال الذعاف السم (٢) القرم السيد (٣) نجم الجدي كوكب تعرف به القبلة . نجم الفرقد كوكب يهتدى به (٤) السنان رأس الرمح او الرمح . زاعبي نسبة الى زاعب (بلد) . الوغى الحرب . الذباب حد السيف . المهند السيف (٥) الشهاب النجم . الدجى الليل (٦) النجوى السر . حشا اوقدا . اللظى النار . تسعر تشتعل . القنا الرمح . المتقصد المتكسر (٧) الرحى الطاحون (٨) رُزئت أُصيبت . الندى الكرم . صوح يبس . النادي المجلس . الندي الرطب (٩) المنسم الخف (١٠) الثرى الارض . الجزع محل القوم . العسجد الذهب (١١) مشويات لاتصيب المقتل (١٢) طامن اسكن . الجباب المفاخرة في الضيافة . النوب المصائب

فلقد افاق متمّمٌ عن مالكٍ وسلا لبيدٌ قبلهُ عن اربدِ

فلئن صبرت لأَنتَ كوكبُ معشرٍ صبرٍ وان تجزع فغيرُ مفنّدِ (١)

وقال يرثي ابنه محمداً

فلا يشمتِ الأعداء بالموتِ اننا سنخلي لهم عن عرصةِ الموتِ موردا (٢)

ولا يحسبنّ الموتَ عاراً فاننا رأينا المنايا لم يدعن محمدا

ولا يحسبِ الأعداء انّ مصيبتي أكلّت لهم مني لساناً ولا يدا (٣)

تتابع في عامٍ بنيَّ وإخوتي فاصبحتُ ان لم يخلفِ اللهُ مفردا

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

ءَاللهُ اني خالدٌ بعد خالدِ وناسٍ سراجَ المجدِ نجمَ المحامدِ

وقد نُزعت أُثفيّةُ العربِ التي بها صدعت ما بين تلك الجلامدِ (٤)

أَلا غربُ دمعٍ ناصرٍ لي على الأَسى أَلا حرُّ شعرٍ في الغليلِ مساندي (٥)

فلم نكرمِ العينانِ ان لم تُسامحا ولا طاب فرعُ الشعرِ ان لم يُساعدِ

لتبكِ القوافي شجوَها بعد خالدٍ بكاءَ مضلّاتِ السماحِ نواشدِ (٦)

لكانت عذاراها اذا هي ابرزت لدى خالدٍ مثل العذارى النواهدِ (٧)

وكانت لصيدِ الوحش منها حلاوةٌ على قلبهِ ليست لصيدِ الأَوابدِ (٨)

وكان يرى سمَّ الكلامِ كأَنما يقشّبُ احياناً بسمِّ الأَساودِ (٩)

تقلّص ظلُّ العرفِ عن كل بلدةٍ وأُطفيَ في الدنيا سراجُ القصائدِ (١٠)

(١) تجزع لا تصبر. المفند الملوم (٢) العرصة ارض الدار. المورد محل الورود (٣) اكلت اتعبت (٤) الاثفية الحجر يوضع عليها القدر. الجلامد الصخور (٥) الغرب انسكاب الدمع. الاسى الحزن. الغليل حر الجوف. المساند المساعد (٦) الشجو الحزن. مضلّات مضيعات نواشد طالبات الضائع (٧) العذارى الابكار. النواهد بارزات النهود (٨) الاوابد الشوارد (٩) يقشب يخلط. الاساود الحيّات الخبيثة (١٠) تقلص انقبض. العرف المعروف

فيا غيَّ مرحولٍ اليـهِ وراحلٍ ... وخجلةَ موفودٍ اليهِ ووافدِ (١)

ويا ماجداً اوفى بهِ الموتُ نزرهُ ... فاشعر روعاً كلُّ اروعَ ماجدِ (٢)

غدا يمنعُ المعروفُ بعدكَ درَّهُ ... وتغدرُ غدرانُ الاكفِّ الروافدِ (٣)

ويا شائماً برقاً خدوعاً وسامعاً ... لراعدةٍ دجَّالةٍ في الرواعدِ (٤)

أَقم ثم حطَّ الرحلَ والظنَّ إنهُ ... مضى قبلةُ الاسفارِ من بعدِ خالدِ

تكفَّأَ متنُ الأَرضِ يومَ تعطَّلت ... من الجبلِ المنهدِّ تحت الفدافدِ (٥)

فللثغرِ لونٌ قاتمٌ بعدَ منظرٍ ... انيقٍ وجوٌّ سائلٌ غيرُ راكدِ (٦)

لأَبرحتَ يا عامَ المصائبِ بعدما ... دعتكَ بنو الآمالِ عامَ الفوائدِ (٧)

لقد نهشَ الدهرُ القبائلَ بعدهُ ... بنابِ حديدٍ يقطرُ السمَّ عاندِ (٨)

فجلَّلَ قحطاً آلَ قحطانَ واثنثت ... نزارٌ بمنزورٍ من العيش جاحدِ (٩)

على اسيٍّ عرنينٍ غلبنا ومارنٍ ... وأَيةِ كفٍّ فارقتنا وساعدِ (١٠)

كأَنا فقدنا الفَ الفِ مدجَّجٍ ... على الفِ الفٍ مقرَبٍ لا مُباعدِ (١١)

فيا وحشةَ الدُّنيا وكانت انيسةً ... ووحدةَ من فيها لمصرَعِ واحدِ (١٢)

مضت خُيلاءُ الخيلِ وانصرفَ الردى ... بأَنفسِ نفسٍ من معدٍّ ووالدِ (١٣)

فأَينَ شفاهُ الثغرِ اينَ اذا القنـا ... خطرنَ على عضوٍ من الملكِ فاسدِ (١٤)

---

(١) الغي الضلال . الايفاد الارسال (٢) الروع الفزع . الاروع الذي يعجبك بخصالهِ (٣) الروافد المعطيات (٤) شائماً ناظراً . دجالة كاذبة (٥) تكفَّأَ اهتز . الفدافد الفلوات (٦) الثغر موضع دخول العدو . القاتم الاسود . الانيق الحسن . راكد ساكن (٧) ابرحت شددت . دعتك سمتك (٨) حديد قاطع . عاند سائل (٩) جلل ستر . القحط الجدب اثنثت رجعت . منزور قليل . جاحد قليل الخير (١٠) العرنين اعلى الانف . المارن اللين منهُ (١١) المدجج لابس السلاح (١٢) لمصرع لموت (١٣) الخيلاء الكبر . الردى الهلاك (١٤) القنا الرماح

وأين الجلادُ الهبرُ اذ ليس سيدٌ ... يقي جلدةَ الاحسابِ ان لم يجالدِ (١)

ومن يجعلُ السلطانَ حبلَ وريدهِ ... ومن ينظمُ الأطرافَ نظمَ القلائدِ (٢)

ومن لم يكن ينفكُّ يغبقُ سيفَهُ ... دماً عانداً من نحر ليثٍ معاندِ (٣)

بنفسي فتىً خطَّت ربيعةُ لحدَهُ ... ولا زال مهتزَّ الربى غيرَ هامدِ (٤)

اقام بهِ من حيّ بكرِ بنِ وائلٍ ... هنيءُ الندى مخضرُّ عودِ المواعدِ (٥)

فماذا حوت اكفانُهُ من شمائلٍ ... مناهلَ أعدادٍ عذاب المواردِ (٦)

خلائقُ كانت كالثغورِ تخرَّمت ... وكان عليها واقفاً كالمجاهدِ (٧)

فكم غالَ ذاك التربُ لي ولمعشري ... وللناس طرّاً من طريفٍ وتالدِ (٨)

أشيبانُ ما ذاك الهلالُ بطالعٍ ... علينا ولا ذاك الغمامُ بعائدِ

أشيبانُ ما جدّي ولا جدُّ كاشحٍ ... ولا جدُّ شيءٍ يومَ ولى بصاعدِ (٩)

أشيبانُ عمَّت نارُها من مصيبةٍ ... فما يُشتكى وجدٌ الى غيرِ واجدِ

لئن فرحت عيني صديقٍ وصاحبٍ ... لقد زعزعت ركنَي عدوٍّ وحاسدِ

لئن هي اهدت للأقاربِ ترحةً ... لقد جلّلت ترباً خدودَ الأباعدِ (١٠)

فما جانبُ الدنيا بسهلٍ ولا الضحى ... بطلقٍ ولا ماءُ الحياةِ بباردِ

بلى وابي انَّ الأميرَ محمداً ... لقطبُ الرحى مصباحُ تلك المشاهدِ (١١)

---

(١) الجلاد الضرب. الهبر القاطع (٢) الوريد عرق في العنق (٣) يغبق يسقي. العاند السائل. الليث الاسد (٤) خطت حفرت. اللحد القبر. الربى التلال. هامد ساكن (٥) الندى الكرم (٦) المناهل الحياض. الاعداد المياه التي لا تنقطع. العذاب الحلوة (٧) الخلائق الطبائع (٨) غال اهلك. طرّاً جميعاً. الطريف الجديد. التالد القديم (٩) الجد الحظ. الكاشح مضمر العداوة. صاعد مرتفع. الوجد الحزن (١٠) الترحة الحزن (١١) القطب ماتدور عليه الرحى وهي الطاحون

حَمِدتُ الليالي اذ حَمت سرحنا بهِ ولستُ لها في غير ذاك بحامد (١)

عليهِ دليلٌ من يزيد وخالدٍ ونورانِ لاحا من نجار وشاهدِ (٢)

من المكرين الخيلَ فيهم ولم يكن ليكرمها الا كرامُ المحاتدِ (٣)

اخو الحربِ يكسوها نجيعاً كأنما متون رُباها منهُ مثلُ المجاسدِ (٤)

اذا شبَّ نارًا اقعدت كلَّ قائمٍ وقامَ لها من خوفهِ كلُّ قاعدِ

فقل لملوكِ السيسجانِ ومن غدا بأرّانَ او جرزان غيرَ مناشدِ

أَلا القوا مقاليدَ البلادِ وهل لها رتاجٌ فيلقي اهلها بالمقالدِ (٥)

ولا يغوِكم شيطانُ حربٍ فانهُ مع السيف يدمي حدُّهُ غيرَ مارد (٦)

ولا تفترق اعناقكم إنَّ حولها رُدينيةٌ يجمعن هامَ الشوارد (٧)

وما كثُرت في بلدةٍ قِصدُ القنا فتقلعُ الأّ عن رقاب قواصدِ (٨)

وقال يرثي بني حميد

لو صحّح الدمعُ لي او ناصحَ الكمدُ لقلَّ ما صحبانيَ الروحُ والجسدُ (٩)

خانَ الصفاءَ اخٌ خانَ الزمانُ لهُ اخاً فلم يتخوَّن جسمهُ الكمدُ

تساقُط الدمعِ ادنى ما بُليتُ بهِ في الحبّ ان لم تُساقط مهجةٌ ويد (١٠)

فوالذي رتكت تطوي الفجاجَ لهُ سفائنُ البرّ في خدّ الثرى تخد (١١)

لانفدنَّ اسىً ان لم امت اسفاً او ينفدَ العمرُ بي او ينفدَ الأبدُ

---

(١) السرح المال السارح (٢) النجار الاصل . الشاهد الحاضر «يريد القديم والجديد» (٣) المحاتد الاصول (٤) النجيع الدم . رباها تلالها . المجاسد ما صبغ بالزعفران (٥) المقاليد والمقالد المفاتيح . الرتاج الباب العظيم (٦) المارد المتمرد (٧) الردينية الرماح (٨) قصد القنا الرماح المتكسرة . القواصد المكسورة (٩) الكمد الحزن (١٠) ادنى اقل (١١) رتكت قاربت الخطو . الفجاج الطرق في الجبال . سفائن البر النوق . الثرى الارض . تخد تسرع

عني اليكَ فاني عنكَ في شغلٍ — لي منهُ يومٌ سيبلي مهجتي وغدُ

وان بجيريـةٌ نابت جأرتُ لها — الى ذرى جلدي فاستوأهل الجلدُ (١)

هي النوائبُ فاشجي او فعي عظةً — فانها فُرَضٌ اثمارُها رَشَدُ (٢)

هبي تري قلقاً من تحتهِ ارقٌ — يحدوهما كمدٌ يعنو له الجَمدُ (٣)

صماءُ سمُّ العدى في جنبها ضَرَبٌ — وشربُ كأس الردى في فمها شَهَدُ (٤)

هناك أُمُّ النهى لم تودِ من حزنٍ — ولم تجد لبني الدنيا بما تجدُ (٥)

لو يعلمُ الناسُ علمي بالزمانِ ومـا — عاثت يداهُ لما ربُّوا ولا وَلَدُوا (٦)

لا يبعدِ اللهُ ملحوداً اقام بـهِ — شخصُ الحجى وسقاهُ الواحدُ الصمدُ (٧)

ياصاحبَ القبرِ دعوى غير متئبٍ — ان قال اودى الندى والبدرُ والاسدُ (٨)

بات الثرى بأخي جذلانَ مبتهجاً — وبتُّ يحكمُ في اجفانيَ السَهَدُ (٩)

لهفي عليكَ وما لهفي بمجديةٍ — مالم يزرك بنفسي حرٌّ ماأجدُ (١٠)

أأنسى ابا النصر يعفو الترب احسنهُ — دوني ودلوُ الردى في مائهِ تردُ (١١)

ويلٌ لأمكَ أقصرإنــه حدثٌ — لم يعتقد مثلهُ قلبٌ ولا خَلَدُ (١٢)

عاق الزمان رضيع الجودِ لم يقـهِ — اهلٌ ولم يفدهِ مالٌ ولا ولد (١٣)

---

(١) البجيرية الداهية. نابت اصابت. جأرت رفعت صوتي. الذرى الاعالي. الجلد الصبر استوأهل استوجب (٢) النوائب المصائب. فاشجي فاحزني. فعي فاحفظي. العظة الموعظة الفرض جمع فرضة وهو موضع الاستقاء من النهر (٣) الارق السهر. يحدوهما يسوقهما الكمد الحزن. يعنو يخضع (٤) الضرب العسل الابيض. الردى الهلاك. الشهد العسل المصفى (٥) النهى العقول. تود تهلك (٦) عاثت افسدت (٧) الملحود الذي في اللحد وهو القبر. الحجى العقل (٨) متئب مستحيي او منخذل. اودى هلك. الندى الكرم (٩) الثرى الارض. الجذلان الفرح. السهد السهر (١٠) بمجدية بنافعة. اجد احزن او ارى (١١) يعفو يمحو. الردى الهلاك (١٢) الحدث الشاب. الخلد البال والنفس (١٣) لم يقه لم يحفظه

حين ارتوى الماءَ وافترّت شبيبته — عن مضحكٍ للمعالي ثغرهُ بردُ [1]

وقيل احمدُها بل قيل امجدُها — بل قيل انجدُها ان قرّت النجد [2]

رَودُ الشباب كنصلِ السيف لاجعدٌ — في راحتيهِ ولا في عودهِ اود [3]

سقى الحبيس ومحبوساً ببرزخةٍ — من السمي كغيثِ الودق يطّرد [4]

وحيثُ حلّ فقيدُ المجدِ مغترباً — وموّرثاً حسراتٍ ليس تفتقد

بحيثُ حلّ ابو نصرٍ فودّعه — صفوُ الحياةِ ومن لذّاتها الرغدُ [5]

حرف الراء

قال يرثي محمداً وقحطبة وابا نصر بني حميد الطوسي

كذا فليجلّ الخطبُ وليفدحِ الأمرُ — فليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذرُ [6]

توفيتِ الآمالُ بعد محمدٍ — واصبح في شغلٍ عن السفرِ السَفرُ [7]

وما كان الاّ مالَ مَن قلّ مالهُ — وذخراً لمن امسى وليس له ذخرُ

وما كان يدري مجتدي جودِ كفهِ — اذا ما استهلّت أنّهُ خُلِقَ العسر [8]

ألا في سبيلِ اللهِ من عطلت لهُ — فجاجُ سبيلِ اللهِ وانثغر الثغرُ [9]

فتىً كلما فاضت عيونُ قبيلةٍ — دماً ضحكت عنهُ الأحاديثُ والذكر

فتىً دهرُهُ شطرانِ فيما ينوبهُ — ففي بأسهِ شطرٌ وفي جودهِ شطر [10]

---

(١) افترت ضحكت (٢) قرت سكنت . النجد الشجعان (٣) الرود اللين . راحتيه كفيه . الاود الاعوجاج (٤) البرزخة مابين الدنيا والآخرة وهي « حالة الموت » . السُمي جمع سماء . الودق المطر . يطرد يتابع (٥) الرغد طيب العيش (٦) فليجل فليعظم . الخطب المصيبة . يفدح يثقل (٧) السفر المسافرون (٨) المجتدي طالب العطاء (٩) الفجاج الطرق الواسعة . انثغر انشق (١٠) ينوبه يصيبه . البأس الشجاعة

فتىً مات بين الطعنِ والضربِ ميتةً تقوم مقامَ النصرِ ان فاتهُ النصرُ
وما مات حتى مات مضربُ سيفهِ من الضرب واعتلّت عليهِ القنا السمر (١)
وقد كان فوتُ الموتِ سهلاً فردّهُ اليهِ الحفاظُ المرُّ والخُلُقُ الوعرُ (٢)
ونفسٌ تعافُ العارَ حتى كأنما هو الكفر يوم الروع اودونهُ الكفر (٣)
فاثبتَ في مستنقعِ الموت رجلهُ وقال لها من تحتِ اخمصكِ الحشر (٤)
غدا غدوةً والحمدُ نسجُ ردائهِ فلم ينصرف الاّ واكفانهُ الأجر (٥)
تردّى ثيابَ الموتِ حمراً فما دجى لها الليلُ الاّ وهيَ من سندسٍ خضر (٦)
كأنَّ بني نبهانَ يومَ وفاتهِ نجوم سماءٍ خرَّ من بينها البدر (٧)
يعزّونَ عن ثاوٍ تعزّى بهِ العلى ويبكي عليهِ البأسُ والجودُ والشعر (٨)
وأنّى لهم صبرٌ عليهِ وقد مضى الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتىً كان عذبَ الروحِ لا من غضاضةٍ ولكنَّ كبراً ان يقالَ بهِ كبرُ (٩)
فتىً سلبتهُ الخيلُ وهو حمىً لها وبزّتهُ نارُ الحربِ وهو لها جمر (١٠)
وقد كانت البيضُ المآثيرُ في الوغى بواترَ فهي الآنَ من بعدهِ بترُ (١١)
امن بعد طيّ الحادثاتِ محمداً يكونُ لأثوابِ الندى ابداً نشرُ
اذا شجراتُ العرفِ جُذّت اصولها ففي ايّ فرعٍ يوجدُ الورقُ النضر (١٢)
لئن أُبغضَ الدهرُ الخؤونُ لفقدهِ لعهدي بهِ ممن يُحبُّ لهُ الدهرُ

(١) القنا الرماح (٢) الحفاظ الدفاع عن المحارم . الوعر الصعب (٣) تعاف تكره الروع الحرب (٤) الاخمص باطن القدم الذي لا يصيب الارض (٥) الرداء ثوب (٦) تردى لبس . السندس نوع من رقيق الديباج (معرب) (٧) خر سقط (٨) ثاوٍ ماكث في القبر (٩) الغضاضة المذلة (١٠) بزته سلبته (١١) المآثير السيوف اللاتي فيها اثر البواتر القواطع . البتر المقطوعة (١٢) العرف الاحسان . جذت قطعت . النضر الاخضر

لئن غدرت في الروعِ ايامه بهِ فما زالت الأيام شيمتها الغدر(١)

لئن أُلبست فيهِ المصيبةَ طيّ فما عريت منها تميمٌ ولا بكرُ

كذلك ما ننفكُّ نفقدُ هالكاً يشاركنا في فقدهِ البدوُ والحضرُ

سقى الغيث غيثاً وارت الارض شخصهُ وان لم يكن فيهِ سحابٌ ولا قطر(٢)

وكيفَ احتمالي للغيوثِ صنيعةً باسقائها قبراً وفي لحدهِ البحرُ

مضى طاهرُ الاثوابِ لم تبقَ روضةٌ غداةَ ثوى الاّ اشتهت أنها قبر(٣)

ثوى في الثرى من كان يحيا بهِ الثرى ويغمرُ صرفَ الدهر نائلهُ الغمرُ(٤)

عليكَ سلامُ اللهِ وقفاً فانني رأيتُ الكريمَ الحُرَّ ليس لهُ عمرُ

وقال يعزي حوي بن عمرو بن نوح بن حوي بابنه

عزاءً فلم يخلد حويٌّ ولا عمرو وهل احدٌ يبقى وان بُسطَ العمر(٥)

سيأكلنا الدهرُ الذي غالَ مَن ترى ولا تنقضي الاشياءُ ويؤكل الدهر(٦)

واكثرُ حالاتِ ابنِ آدمَ خلقةً يضلُّ اذا فكّرتَ في كونها الفكرُ

فيفرحُ بالشيءِ المعارِ بقاؤُه ويحزنُ لما صار وهو لهُ ذخرُ

عليكَ بثوب الصبرِ اذ فيهِ ملبسٌ فان ابنكَ المحمودَ بعد ابنِكَ الصبر

وما اوحش الرحمنُ ساحةَ عبدهِ اذا عاشر الجُلّى ومؤنسهُ الأَجر(٧)

---

(١) الروع الحرب (٢) وارت سترت (٣) ثوى مكث في القبر (٤) الثرى الاض. يغمر يستر. صرف الدهر حوادثه. النائل العطاء. الغمر الكثير (٥) العزاء التسلية (٦) غال اهلك (٧) الجلى الامر العظيم

حرف العين

قال يرثيه ايضاً

أنوحَ بنَ عمرٍو إنّ ما حُمَّ واقعُ ولِلأَجنُبِ المستعلياتِ مصارعُ (١)
أَلم يُختَرَم عمرو وعمرو فودَّعا ولاقى الحوبِانِ الحمامُ وماتعُ (٢)
فصبرًا فللصبر الجلالةُ والتقى ولالومَ إن خُبِّرتُ انكَ جازعُ (٣)
فقد يأجرُ اللّهُ الفتى وهو كارهٌ وما الأَجرُ الّا اجرُهُ وهو طائعُ

وقال يرثي بني حميد

ايُّ القلوبِ عليكم ليس ينصدعُ وايُّ نومٍ عليكم ليس يمتنعُ (٤)
بني حميدٍ بنفسي اعظمٌ لكمُ مهجورةٌ ودماءٌ منكمُ دُفَعُ (٥)
ما غاب عنكم من الإقدامِ اكرمهُ في الروع اذ غابت الانصارُ والشيعُ (٦)
ينتجعونَ المنايا في منابتها ولم تكن قبلهم في الدهر تنتجعُ (٧)
كأنما بهم من حبها شرَهٌ اذاهمُ انغمسوا في الروع اوجَشَعُ (٨)
لو خرَّ سيفٌ من العيوقِ منصلتٌ ما كان الاّ على هاماتهم يقعُ (٩)
اذا همُ شهدوا الهيجاءَ هاجَ بهم تغطرفٌ في وجوهِ الموت يطّلعُ (١٠)
وانفسٌ تسعُ الارضَ الفضاءَ فلا يرضون او يجشموها فوق ماتسعُ (١١)

(١) حم قدر . الاجنب جمع جنب . المصارع مواضع الصرع على الارض (٢) يخترم يموت . الحويان اسمان . الحمام الموت . ماتع لقب (٣) جازع خائف (٤) ينصدع ينشق (٥) دُفَع متدفقات (٦) الروع الحرب . الشيع الاحزاب (٧) الانتجاع طلب المرعى (٨) الشره والجشع النهم (٩) خر سقط . العيوق نجم . المنصلت الماضي (١٠) الهيجاء الحرب . التغطرف التكبر (١١) يجشموها يكلفوها

يَوَدُّ اعداؤُهم لو انهم قُتلوا ... وانهم صنعوا بعض الذي صنعوا (١)
عهدي بهم تستنيرُ الارضُ ان نزلوا ... بها وتجتمعُ الدنيا اذا اجتمعوا
ويضحكُ الدهرُ منهم عن غطارفةٍ ... كأَنَّ ايامهم من حسنها جُمَعُ (٢)
يومَ النباجِ لقد ابقيت بائجةً ... احشاؤُنا ابدًا من ذكرها قِطَعُ (٣)
من لم يعاين ابا نصرٍ وقاتلهُ ... فما رأَى ضَبُعًا في شدقها سَبُعُ
فيمَ الشماتةُ اعلانًا باسدِ وغىً ... افناهم الصبرُ اذ ابقاكم الجزعُ (٤)
لا غرو ان قُتلوا صبرًا ولا عجبٌ ... فالقتلُ للحرِّ في حكم العلى تبعُ (٥)

وقال يرثي ادريس بن بدر السامي من ولد سامة بن لؤَي

دموعٌ اجابت داعيَ الحزنِ هُمَّعُ ... توصلُ منا عن قلوبٍ تقطَّعُ (٦)
عفاءٌ على الدنيا طويلٌ فانها ... تفرّقُ من حيثُ ابتدت تتجمع (٧)
تبدَّلت الأَشياء حتى لخلتها ... ستثني غروب الشمس من حيث تطلع (٨)
لها صيحةٌ في كلِّ روحٍ ومهجةٍ ... وليست بشيءٍ ما خلا القلبَ تسمعُ
أَادريسُ ضاعَ المجدُ بعدكَ كلهُ ... ورأْيُ الذي يرجوهُ بعدك اضيعُ
وغودِرَ وجهُ الأَرض اسودَ بعدما ... يُرى وكأَنهُ كعابٌ تصنَّعُ (٩)
واصبحتِ الأَحزانُ لا ابرَةٍ ... تسلِّمُ شزرًا والمعالي تودِّعُ (١٠)
وضلَّ بكَ المرتادُ من حيثُ يهتدي ... وضرَّت بكَ الأَيامُ من حيث تنفعُ (١١)

---

(١) يوَدّ يتمنى (٢) الغطارفة السادات (٣) البائجة الداهية (٤) الجزع الخوف (٥) القتل صبرًا ان يحبس الانسان الى ان يموت او يقتل (٦) همع سائلة (٧) العفاء الهلاك (٨) خلتها ظننتها . ستثني سترجع (٩) غودر ترك . الكعاب البارزة النهد (١٠) المبرَّة الخير . الشزر الازورار (١١) المرتاد الطالب

واضحت قريحات القلوب من الجوى | تُقاظُ ولكنَّ المدامعَ تربعُ (١)
عيونٌ حفظنَ الليلَ فيكَ محرَّماً | واعطينكَ الدمعَ الذي كان يمنع
وقد كان يُدعى لابسُ الصبرِ حازماً | فاصبحَ يُدعى حازماً حين يجزع (٢)
وقالت عزاءٌ ليس للموتِ مِدفعٌ | فقلتُ ولا للحزنِ اذ بات مِدفع (٣)
لادريسَ يومٌ ما تزال لذكرهِ | دموعي وان سكَّنتها تتفرَّعُ
ولما نضى ثوبَ الحياةِ واوقعت | بهِ نائباتُ الدهرِ مايتوقَّعُ (٤)
غدا ليس يدري كيف يصنعُ معدمٌ | ذرى دمعهُ من وجده كيف يصنع (٥)
وماتت نفوسُ الغالبيّينَ كلهم | والاَّ فصبر الغالبيّين اجمعُ
غدوا في زوايا نعشهِ وكأنما | قريشٌ قريشٌ يوم مات مُجمَّعُ
ولم انسَ سعيَ الجودِ خلفَ سريرهِ | باكسفِ بالٍ يستقيمُ ويظلع (٦)
وتكبيرهُ خمساً عليهِ معالناً | وان كان تكبيرُ المصلّين اربعُ
وما كنتُ ادري يعلمُ اللهُ قبلها | بأَنَّ الندى في اهلهِ يتشيَّع (٧)
وقمنا فقلنا بعد أَن أُفردَ الندى | بهِ ما يقال في السحابةِ تقلعُ (٨)
أَلم تكُ ترعانا من الدهرِ ان سطا | وتحفظُ من اموالنا ما يُضيعُ
وتلبسُ اخلاقاً كراماً كأَنها | على العِرض من فرطِ الحصانةِ ادرع (٩)
وتبسطُ كفاً في الحقوق كأنما | اناملها في البأْسِ والجود اذرع (١٠)

(١) القريحات الجريحات او الآبار (مجاز) . الجوى الحزن . تقاظ يشتد حرها . تربع تخصب (٢) الحازم المدبر . يجزع لايصبر (٣) العزاء الصبر . المدفع آلة الدفع (٤) نضى نزع . النائبات المصائب (٥) المعدم الفاقد . ذرى صب . الوجد الحزن (٦) اكسف اسوء يظلع يغمز في مشيهِ (٧) الندى الكرم . يتشيع يتحزب (٨) تقلع تقشع (تزول) (٩) فرط كثرة . الحصانة العفاف والصيانة (١٠) الانامل الاصابع

وتربطُ جاشاً والكماةُ قلوبها ... تزعزعُ خوفاً من قنا تتزعزعُ (١)

وامنيةَ المرتادِ يحضرك الندى ... فيشفعُ في ملء الملا فيُشفَّعُ (٢)

فأُنطقَ فيه حامدٌ وهو مفحمٌ ... وأُفحمَ فيه حاسدٌ وهو مصقعُ (٣)

ألا إنَّ في ظفر المنيةِ مهجةً ... تظلُّ لها عينُ العلى وهي تدمعُ

هي النفسُ ان تبكِ المكارمُ فقدَها ... فمن بين احشاء المكارم تنزعُ

ألا انَّ انفاً لم يعُدْ وهو اجدعٌ ... لفقدِكَ عند المكرُماتِ لأجدعُ (٤)

وان امرأً لم يُمسِ فيكَ مفجَّعاً ... بمخلودهِ في عقلهِ لمفجَّعُ (٥)

وقال يرثي ابا نصر محمد بن حميد الطائى

اصمَّ بكَ الناعي وان كانَ اسمعا ... واصبحَ مغني الجودِ بعدكَ بلقعا (٦)

لِلَحدِ ابي نصرٍ تحيَّةُ مزنةٍ ... اذا هي حيَّت ممعراً عاد ممرِعا (٧)

فلم ارَ يوماً كانَ اشبهَ ساعةٍ ... بيومٍ من اليومِ الذي فيه ودَّعا

مصيفٌ افاض الحزن فيهِ جداولاً ... من الدمع حتى خلتهُ صار مربعا (٨)

وواللهِ لا تقضي العيون الذي له ... عليها ولو صارت مع الدمع ادمُعا

فتىً كان شرباً للعفاةِ ومرتعىً ... فاصبح للهنديَّةِ البيض مرتعا (٩)

فتى كلما ارتادَ الشجاعُ من الردى ... مفرًّا غداةَ المأزقِ ارتادَ مصرعا (١٠)

(١) الجأش القلب. الكماة الشجعان. القنا الرماح (٢) الامنية مايتمناه الانسان. المرتاد الطالب. الملأ اشراف القوم (٣) الافحام الاسكات. المصقع العالي الصوت (٤) الاجدع المقطوع (٥) المفجع الموجع (٦) اصم افقد السمع. الناعي المخبر بالموت. المغنى المنزل البلقع الخالي (٧) المزنة السحابة. الممعر قليل النبات. الممرع المخصب (٨) المصيف محل الاقامة في الصيف. الجداول الانهار الصغيرة. المربع محل الاقامة في الربيع (٩) العفاة السائلون. المرتعى موضع الرعي. الهندية السيوف. المرتع المسرح (١٠) ارتاد طاب. الردى الهلاك. المأزق المضيق. المصرع محل الصرع (الموت)

اذا ساءَ يومٌ في الكريهةِ منظرًا ... تَصَلّاهُ علماً ان سيحسنُ مسمعا (١)

فان ترمِ عن عمرٍ تدانى بهِ المدى ... فخانك حتى لم تجد فيهِ منزعا (٢)

فما كنتَ الاَّ السيفَ لاقى ضريبةً ... فقطَّعها ثم انثنى فتقطَّعـا (٣)

حرف اللام

قال يرثي محمد بن حميد واخاه

بأَبي وغيرِ ابي وذاكَ قليلُ ... ثاوٍ عليهِ ثرى النباجِ مهيلُ (٤)

خذلتهُ أُسرتهُ كأَنَّ سراتَهم ... جهلوا بانَّ الخاذلَ المخذولُ (٥)

اكَّالُ اشلاءِ الفوارسِ بالقنـا ... اضحى بهنَّ وشلوهُ مأْكولُ (٦)

كُفّي فقتلُ محمدٍ لي شاهدٌ ... أَن العزيزَ مع القضاء ذليلُ

إِن يستضمْ بعد الإِباء فانـهُ ... قد يُستضامُ المُصعَبُ المعقولُ (٧)

مُستحسَنٌ وجهُ الردى في معركٍ ... وجهُ الحياةِ بحومتيهِ جميلُ (٨)

انسى ابا نصرٍ نسيتُ اذًا يديـ ... ـي حيثُ ينتصرُ الفتى وينيلُ (٩)

هيهـات لا يأْتي الزمانُ بمثلهِ ... إِنَّ الزمانَ بمثلهِ لبخيلُ

ما انتَ بالمقتولِ صبرًا انمـا ... أَملي ألغداةَ نعيكَ المقتولُ (١٠)

---

(١) الكريهة الحرب. تصلاه لقي ناره (٢) تدانى تقارب. المنزع السهم (٣) انثنى رجع (٤) ثاوٍ ماكث في القبر. الثرى التراب. النباج التلال او اسم بلد. مهيل مصبوب (٥) خذلتهُ تركت نصرته. الاسرة العشيرة. السراة السادات (٦) الاشلاء جمع شلو وهو العضو. القنا الرماح (٧) يستضم يُظلم. الاباء الامتناع. المصعب الجمل الصعب. المعقول المربوط (٨) الردى الهلاك. المعرك الحرب. الحومة اشد موضع القتال (٩) ينيل يعطي (١٠) القتل صبرًا ان يحبس الى زمن موته او قتله. النعي المخبر بالموت

للسيفِ بعدكَ حرقـةٌ وعويلُ ... وعليكَ للمجدِ التليدِ غليلُ (١)

إن طالَ يومكَ في الوغى فلقد ترى ... فيهِ ويومُ الهامِ منكَ طويلُ

فستذكرُ الخيلُ انصلاتكَ في الوغى ... والفقرُ معروفُ الردى مجهولُ (٢)

وتُفَلِّلُ الأَحسابُ بعدكَ والنهى ... والبيض ملسٌ ما بهنَّ فلولُ (٣)

من ذا يحدِّثُ بالبقاءِ ضميرَهُ ... هيهاتَ انتَ على الفناءِ دليلُ

يا ليت شعري بالمكارمِ كلها ... ماذا وقد فقدَتْ نداكَ تقولُ (٤)

كم مشهدٍ قد جدَّدتهُ لكَ العلى ... ولقد يرى بالأَمسِ وهو محيلُ (٥)

وكتيبةٍ كتبت لها ارواحها ... واليومُ احمرُ من دمٍ مصقولُ (٦)

ما شكَّ انبتهم يقيناً أنهُ ... للموتِ في قبضِ النفوسِ رسولُ

يا يومَ قحطبةٍ لقد ابقيتَ لي ... حرقاً ارى ايامَهَا ستطولُ

ليثٌ لو انَّ الليثَ قام مقامهُ ... لارتدَّ وهو يراعةٌ اجفيلُ (٧)

لما رأى جمعاً قليلاً في الوغى ... وأُولو الحفاظِ من الأَنامِ قليلُ (٨)

لاقى الكريهةَ وهو مغمدُ روعهِ ... فيها ولكن بأسهُ مسلولُ (٩)

ومشى الى الموتِ الزؤَامِ كأَنما ... هو من محبتهِ اليهِ خليلُ (١٠)

لم يودِ منهُ واحدٌ لكنما ... اودى بهِ من اسودانَ قبيلُ (١١)

---

(١) العويل رفع الصوت بالبكاء . التليد القديم . الغليل حرارة الجوف (٢) انصلاتك سرعة مضيك . الوغى الحرب . الردى الهلاك (٣) تفلل تثلم (تفرق) . النهى العقول . البيض السيوف . فلول شقوق (٤) نداك كرمك (٥) محيل متغير (٦) الكتيبة الجيش (٧) الليث الاسد . اليراعة الاحمق . الاجفيل الجبان (٨) الحفاظ الدفاع عن المحارم الانام الناس (٩) الكريهة الحرب . مغمد ساتر . الروع القلب . البأس الشجاعة (١٠) الزؤام الكريه . الخليل الصديق (١١) يود يهلك

اضحت عِراصُ محمدٍ ومحمدٍ واخيهما وكأنهنَّ طلولُ (١)

ابني حميدٍ ليس اولَ ما عفـا بعد الأسودِ من الأسودِ الغيل (٢)

ما زال ذاك الصبرُ وهو عليكمُ بالموتِ في ظلِّ السيوفِ كفيلُ

مستبسلون كأنما مهجاتهم ليست لهم الّا غداةَ تسيلُ (٣)

ألفوا المنايا فالقتيلُ لديهمِ من لم يخلِ الحربَ وهو قتيلُ

ان كان ريبُ الدهرِ اثكلنيكمُ فالموتُ ايضاً ميتٌ مثكولُ (٤)

وقال يرثي القاسم بن طوق

جوىً ساور الأحشاءَ والقلبُ واغلهُ ودمعٌ يضيمُ العينَ والجفنَ هاملُهُ (٥)

وفاجعُ موتٍ لا عدوٌّ يخافـهُ فيبقى ولا يلقى صديقاً يجاملُه (٦)

وايُّ اخي عزّاءَ او جَبَرِيَّةٍ ينابذُهُ او ايُّ رامٍ يناضلُه (٧)

اذا ما جرى مجرى دمِ المرءِ حكمهُ وبثّت على طرقِ النفوس حبائلُه (٨)

فلو شاء هذا الدهرُ اقصر شرّهُ كما أُقصرت عنا لهاهُ ونائلُه (٩)

ستشكوهُ اعلاناً وسرّاً ونيـةً شكيّةَ من لا يستطيعُ يقاتلُه

فمن مبلغٌ عني ربيعةَ أنهُ تقشّع طلُّ الجودِ منها ووابلُه (١٠)

وان الحجى منها استطارت صدوعهُ وان الندى منها أُصيبت مقاتلُه (١١)

---

(١) العراص الساحات . الطلول آثار الدار (٢) عفا بلي . الغيل موضع الاسد (٣) مستبسلون مستسلمون للموت (٤) ريب الدهر حوادثه . الثكل الفقد (٥) الجوى الحزن . ساور واثب . واغله ساتره . هامله ساكبه (٦) الفاجع الموجع . يجامله يعامله بالحسنى (٧) العزّاء الشدة . الجبرية الكبر . ينابذه يخالفه . يناضله يفاخره في الرمي (٨) بثت نشرت (٩) لهاه عطاياه . نائله عطاؤه (١٠) انقشع زال . الطـل المطر القليل . الوابل المطر الغزير (١١) الحجى العقل . صدوعه شقوقه . الندى الكرم

مضى للزيال القاسم الواهب اللهى ... ولو لم يزايلنا لكنا نزايله (١)

ولم تعلموا أن الزمان يريده ... بفجع ولا أن المنايا تراسله (٢)

فتى سيط حب المكرمات بلحمه ... وخامره حق السماح وباطله (٣)

فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن ... تهب شمالاً للصديق شمائله

فتى جاءه مقداره واثنتا العلى ... يداه وعشر المكرمات انامله (٤)

فتى ينفح الأيام من طيب ذكره ... ثناء كأن العنبر الورد شامله

لقد فجعت عتابه وزهيره ... وتغلبه أخرى الليالي ووائله (٥)

وكان لهم غيثاً وعلماً لمعدم ... فيسأله او باحث فيسائله (٦)

ومبتدر المعروف تسري هباته ... اليهم ولا تسري اليهم غوائله (٧)

فتى لم تكن تغلي الحقود بصدره ... وتغلي لاضياف الشتاء مراجله (٨)

وكن سجاياه يضيف ضيوفه ... ويرجى مرجيه ويسأل سائله

طواه الردى طي الرداء وغيبت ... فضائله عن قومه وفواضله (٩)

طوى شيماً كانت تروح وتغتدي ... وسائل من اعيت عليه وسائله (١٠)

فيا عارضاً للعرف اقلع مزنه ... ويا وادياً للجود جفت مسائله (١١)

ألم ترني انزفت عيني على ابي ... محمد النجم المغيب آفله (١٢)

---

(١) الزيال الفراق. اللهي العطايا (٢) الفجع المصيبة (٣) سيط خلط. خامره خالطه (٤) انامله اصابعه (٥) فجعت أصيبت. عتَّاب وزهير وتغلب ووائل قبائل (٦) المعدم الفقير (٧) المبتدر المسرع. الغوائل المهلكات (٨) المراجل القدور (٩) الردى الهلاك الرداء ثوب (١٠) الوسائل الوسائط. اعيت بقيت (١١) العارض السحاب. العرف المعروف اقلع زال. المزن السحاب ذو الماء. مسائله مجاريه (١٢) انزفت سكبت. الآفل الغائب.

واخضلتها فيه كما لو اتيته ... طريد الليالي اخضلتني نوافله (١)

ولكني أطري الحسام اذا مضى ... وان كان يوم الروع غيري حامله (٢)

وآسي على جيحان لو غاض ماؤه ... وان كان ذودًا غير ذودي ناهله (٣)

عليك ابا كلثوم الصبر انني ... ارى الصبر أُخراه تقى واوائله

يعادل وزنًا كل شيء ولا ارى ... سوى صحة التوحيد شيئًا يعادله

فانت سنام للفخار وغارب ... وصنواك منه منكباه وكاهله (٤)

وليست اثافي القدر الا ثلاثها ... ولا الرمح الا لهذماه وعامله (٥)

وقال يرثي ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين

ما زالت الأيام تخبر سائلًا ... أن سوف تفجع مسهلًا او عاقلا (٦)

ان المنون اذا استمر مريرها ... كانت لها جثث الأنام مقاتلا (٧)

في كل يوم يعتبطن نفوسنا ... عبط المنجب جلةً وافائلا (٨)

ما ان ترى شيئًا لشيء محييًا ... حتى تلاقيه لآخر قاتلا

من ذاك اجهد ان اراه فلا ارى ... حقًا سوى الدنيا يسمى باطلا

لله ايةُ لوعةٍ ظلنا بها ... تركت بكيات العيون هواملا (٩)

مجدٌ تأوب طارقًا حتى اذا ... قلنا اقام الدهر اصبح راحلا (١٠)

---

(١) اخضلتها بللتها . النوافل العطايا (٢) اطري احسن المدح . الحسام السيف . الروع الحرب (٣) آسي احزن . جيحان نهر . غاض نقص . الذود مابين الثلثة الى العشرة من الابل . ناهله شاربه (٤) السنام حدبة الجمل . الغارب مابين العنق والسنام . الصنو الاخ الشقيق . المنكب مجتمع رأس الكتف . الكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٥) الاثافي حجارة توضع عليها القدر . اللهذم سنان الرمح القاطع . العامل صدر الرمح (٦) تفجع تصيب (٧) المرير العزيمة والحبل الشديد الفتل (٨) الاعتباط والعبط النحر بلا علة . المنجب الذي يقشر لحاء الشجر «مجاز» . الجلة كبار الابل . الافائل صغارها (٩) هوامل سواكب (١٠) تأوب اتى ليلًا

نجمان شاء الله ان لا يطلعا ... الّا ارتدادَ الطرفِ حتى يأفلا (١)

إنّ الفجيعةَ بالرياض نواضراً ... لأجلُّ منها بالرياض ذوابلا (٢)

لو ينسأانِ لكان هذا غارباً ... للمكرمات وكان هذا كاهلا (٣)

لهفي على تلك الشواهدِ فيهما ... لو أُمهلت حتى تكونَ شمائلا (٤)

لغدا سكونهما حجًى وصباهما ... حلماً وتلك الأريحيةُ نائلا (٥)

ولأعقب النجمُ المرزُّ بديمةٍ ... ولعاد ذاك الطلُّ جودا وابلا (٦)

انّ الهلالَ اذا رأيتَ نموَّهُ ... ايقنتَ أن سيعودَ بدرا كاملا

قل للأميرِ وان لقيتَ موقراً ... منهُ يريبُ الحادثاتِ حلاحلا (٧)

إن ترزَ في طرفَي نهار واحدٍ ... رزأينِ هاجا لوعة وبلابلا (٨)

فالثقلُ ليس مضاعفاً لمطيّةٍ ... الّا اذا ما كان وهماً بازلا (٩)

لا غروَ ان فننان من عيدانةٍ ... لقيا حِماماً للبريّةِ آكلا (١٠)

ان الاشاءَ اذا اصاب مشذِّبٌ ... منهُ أتمهلّ ذرىً واثّ اسافلا (١١)

حِقفانِ هالهما القضاءُ وغادرا ... قللاً لنا دون السماءِ قواعلا (١٢)

الطارق الآتي ليلًا (تأكيد) (١) الطرف العين. يأفلا يغيبا (٢) الفجيعة المصيبة. نواضر خضرا.. ذوابل يابسة (٣) ينسآن يؤخران. الغارب مابين العنق والسنام. الكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٤) الشواهد المخائل (٥) الحجى العقل. الاريحية الارتياح للكرم النائل العطاء (٦) المرز المصوّت. الديمة المطرة الدائمة اياماً. الطل المطر القليل. الوابل الغزير (٧) يريب يشكك. الحلاحل السيد الشجاع (٨) ترز تصاب. الرزء المصيبة البلابل الوساوس (٩) الوهم الجمل الذلول في ضخامة وقوة. البازل المبزول نابه (وذلك في السنة التاسعة) (١٠) لا غرو لا عجب. الفنن الغصن. العيدانة النخلة الطويلة. الحمام الموت (١١) الاشاء النخل الصغير. المشذّب مصلح الشجر بالقطع. اتمهل ارتفع. الذرى الاعالي اث كثر (١٢) الحقف المستدير من الرمل. هالهما افزعهما. غادرا تركا. القال الجبال.

رضوى وقدس ويذبلاً وعماية ... ويلملماً ومتالعاً ومواسلا (١)

الطاهرين واخوةً نجبتهم ... كالحوم وجهٌ صادراً اوناهلا (٢)

شمخت خلالك ان يؤسيك امرؤٌ ... او أن تذكّر ناسياً او غافلا (٣)

الاّ مواعظ قادها لك سمحةً ... اسجاح لبّك سامعاً او قائلا (٤)

هل تكلف الأيدي بهزّ مهنّدٍ ... الاّ اذا كان الحسام القاصلا (٥)

(وقال يرثي بني حميد وقد مات بعد ابي نصر اخوان لهُ محمد وهو الاكبر والآخر قحطبة)

ذكرتُ ابا نصرٍ بفقدِ محمدٍ ... وقحطبةٍ ذكرى طويل البلابلِ (٦)

وكان الأسى قد آلَ فيهِ الى الحشى ... فلما استخفَّاهُ جرى في المفاصل (٧)

كماء الغدير امتدَّ بعدَ وقوفهِ ... بما هاج من فيض التلاع القوابلِ (٨)

ثووا في الثرى من بعد ان سُربلوا العلى ... ومن بعد ان سمُّوا نجوم المحافل (٩)

مصارعُ لم تورث شناراً وانها ... ليرتع فيها شامتٌ عند جاهل (١٠)

لعمرُكَ ما كانوا ثلاثةَ اخوةٍ ... ولكنهم كانوا ثلاثَ قبائلِ

وقال يرثي يحيي بن عمران القمي

لا تعذلي جارتي أَنّى لكِ العذَلُ ... فلاشوى مذ رُزئناه ولا جلَلُ (١١)

احدى المصائب حلَّت في ديار بني ... عمرانَ ليس لها اختٌ ولا مثَلُ

القواعل الطويلة (١) البيت كله اسماء جبال (٢) انجبتهم من النجابة وهي الحسب والكرم الحوم القطيع الضخم من الابل . الصادر الراجع عن الماء . الناهل الشارب (٣) شمخت ارتفعت . الخلال الخصال . يؤسيك يسليك (٤) قادها جرها . الاسجاح السهولة واللين (٥) المهند السيف (٦) البلابل الوساوس (٧) الاسى الحزن . آل رجع (٨) التلاع مجاري الماء من الجبال (٩) ثووا مكثوا . الثرى الارض . سربلوا البسوا . المحافل المجالس (١٠) المصارع القبور . الشنار العار . يرتع يسرح (١١) العذل اللوم . الشوى الامر الهين رزئناه اصبنا بهِ . الجلل الامر العظيم

يغشى الوغى بالقنا والخيلُ عابسةٌ ... بالخيلِ لا عاجزٌ فيها ولا وكلُ (١)

والكاشفُ الكربَ اللاتي يحفُّ بها ... إظلامُ يوم على البلدان ينسدلُ (٢)

بمشهدٍ ليس يعروهُ بهِ زللٌ ... ومنطق ليس يعروه بهِ خطلُ (٣)

مستجمعٌ لا يحلُّ الريثُ عقدتهُ ... فيهِ ولا يمتطي إيغالهُ العملُ (٤)

بحيث لا يضعُ الآراءَ موضعها ... الاّ فلانٌ اذا يُدعى لها وفُلُ (٥)

اذا الرجالُ رأوهُ وهو يفعلُ ما ... اعياهمُ فعلهُ قالوا كذا الرجلُ (٦)

إن ما يُدَلُ منك بالموتِ العدى فبما ... دارت عليهم بلا موتٍ بك الدولُ (٧)

ايامَ سيفكَ مشهورٌ وبحركَ مسجورٌ ... وقرنُكَ مقصورٌ لهُ الطِوَلُ (٨)

اذ لابسُ الذلّةِ المقطوعُ ذو رحمٍ ... قطّعتَهُ واذ الموصولُ من تصلُ

جرّعكَ الدهرُ كأسَ الصبرِ في لججٍ ... للموتِ تغرقُ في آذيّها الحيلُ (٩)

موتاً وقتلاً كأنّ الدهرَ يظمأُ ما ... عاشوا وينقعُ ما ماتوا وما قتلوا (١٠)

يا شاغلَ الدهرِ عنّا ما لصولتهِ ... مذ صال فيك الردى الأبناءُ شغلُ (١١)

يا حليةَ المجدِ إنّ المجدَ عن عفرٍ ... بدا وحليتهُ من بعدكَ العطلُ (١٢)

يا موئلاً كان مأوى اللائذاتِ بهِ ... اذا ادلهمّت بمكروهاتها العُضَلُ (١٣)

---

(١) يغشى يأتي . الوغى الحرب . القنا الرماح . الوكل الجبان (٢) ينسدل يُرخى (٣) يعروه يصيبه . الزلل الخطأ . الخطل الكلام الفاسد الكثير (٤) الريث الابطاء . الايغال الاستعجال (٥) فل بمعنى فلان (٦) اعياهم اعجزهم او اتعبهم (٧) يدل من الادالة وهي الغلبة . الدول تقلبات الزمان (٨) المسجور المملوء . القرن النظير . الطول الحبل (٩) جرّعك سقاك (بلعاً) . اللجج جمع لجة وهي معظم الماء . الآذي الموج (١٠) يظمأ يعطش . ينقع يروى (١١) الصولان الاستطالة . الردى الهلاك (١٢) الحلية الزينة . عن عفر بعد حين . العطل التجرد من الزينة (١٣) الموئل الملجأ . ادلهمت اظلمت . العضل الدواهي

أَلوى بتيجانهم يومٌ أُتيحَ لهُ … نحسٌ وأَثقبَ فيهِ نارهُ زُحَلُ (١)

أَلوى بهِ وهو ملويٌّ بالقنا لتواليها استواءٌ وفي اقناعها ميَلُ (٢)

كان الذي ليس في معجومهِ خورٌ … للعاجمينَ ولا في هديهِ خَلَلُ (٣)

كان الذي يُتّقى ريبُ الزمانِ بهِ … اذا الزمانُ بدت انيابهُ العصلُ (٤)

احلّنا الدهرُ في بطحاءَ مُسهلةٍ … لما تقوّضت عنها ايها الجبلُ (٥)

وعُطّلَ الجودُ اذ خُلّيت ناحيةً … وعُطّلَ الرحلُ والترحالُ والجملُ

ما كان احسنَ حالاتِ الاشاعريا … يحيى بنَ عمرانَ لو أُنسي لكَ الأَجلُ (٦)

ايُّ امريءٍ منك اثرى بين اعظمهِ … ثرى المقطّمِ او ملحودهِ الرملُ (٧)

لا يتبع المنُّ ما جادت يداهُ بهِ … ولا تُحكّمُ في معروفهِ العللُ

قال كان اذا ما القومُ اكذبُ ما … اطالَ من قولهم تقصيرُ ما فعلوا

يا موتُ حسبكَ اذ اقصدتَ مهجتهُ … او لا فدونكَ لا حسبٌ ولا بجلُ (٨)

ما حالُنا يا ابا العباس بعدكَ لا … تُنمى الفروعُ ويمضي اصلها الأَصِلُ (٩)

يا موتُ لو في الوغى عاينتَهُ خلدت … عليهِ عوضُ دموعٌ منكَ تنهملُ (١٠)

المشعلُ الحربَ نارًا وهي خامدةٌ … والمستبيحُ حماها وهي تشتعلُ

بكلّ يومِ وغىً تصدى الكماةُ بهِ … على يديهِ وتروى البيضُ والاسلُ (١١)

---

(١) الوى مال . اتيح قدر . اثقب اوقد . زحل اسم كوكب (يقال انهُ نحس) (٢) القنا الرماح . الميل الميل خلقةً (٣) العجم اختبار العود بالعض او نحوه . الخور الضعف (٤) يتقى يحفظ . ريب الزمان حوادثه . العصل المعوجة بصلابة (٥) البطحاء سيل واسع فيه دقاق الحصى . تقوّضت انهدمت (٦) أُنسي أُخر (٧) اثرى اكثر ثروة . الثرى الارض . المقطم جبل . الملحود اللحد . الرمل الزيادة في الشيء (٨) اقصدت اصبت . حسب وبجل بمعنى يكفي (٩) تنمى تنشب . الاصل الثابت (١٠) عوض ابدًا . تنهمل تنسكب (١١) تصدى تعطش . الكماة الشجعان . البيض السيوف . الاسل الرماح

أَلا سبيلَ ندىً الاّ سبيلَ بلىً ... لو كنت حياً لاضحى للندى سبل (١)

فايّ معتمدٍ يزكو بهِ عملٌ ... وايُّ منتظرٍ يحيا بهِ أملُ

لكن حسينٌ وامثالُ الحسينِ اذا ... ما الناسُ يومَ حفاظٍ حصلوا قلل (٢)

تنبي المواقفُ عنهُ أنهُ سندٌ ... ويخبرُ الروعُ عنهُ أنهُ بطل (٣)

يُعطي فيجزلُ او يدعى فينزلُ او ... يؤتى لمحملِ اعباء فيحتملُ (٤)

تظنُّهُ شيخهُ لولا شبيبتهُ ... والزرعُ ينبتُ فذّاً ثم يكتهل (٥)

اضحى لنا بدلاً منهُ بنوهُ بهِ ... والشبل من ليثهِ ان مامضى بدل (٦)

حرف الميم

قال يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي

لنمنا وصرفُ الدهرِ ليس بنائمٍ ... خزمنا لهُ قسراً بغيرِ خزائمِ (٧)

أَلستَ ترى ساعاتها واقتسامها ... نفوسَ بني الدنيا اقتسامَ الغنائمِ

ليالٍ اذا انحت عليكَ عيونها ... ارتك فتوراً في عيونِ الأراقمِ (٨)

شرِقنا بذمّ الدهرِ يا سهمُ انهُ ... يسيءُ فما يأْلو وليس بظالمِ (٩)

اذا فقدَ المفقودُ من آلِ مالكٍ ... تقطع قلبي رحمةً للمكارمِ

---

(١) الندى الكرم (٢) الحفاظ الدفاع عن المحارم . قلل قليلون (٣) تنبي تخبر . الروع الحرب (٤) يجزل يكثر . الاعباء الاحمال الثقيلة (٥) الفذ الفرد . يكتهل يعم زهره (٦) الشبل ولد الليث وهو الاسد (٧) صرف الدهر حوادثه . خزمنا ثقب انفنا . قسراً قهراً الخزائم حلقات تجعل في وترة انف البعير (٨) انحت اقبلت . الاراقم الحيّات الخبيثة (٩) شرقنا غصصنا . يألو يقصر

خليليَّ من بعدِ الأَسى والجوى قفا ‍ ‍ ‍ ‍ ولا تقفافيضَ الدموعَ السواجمِ (١)

أَلمَّا فهذا مصرعُ البأسِ والندى ‍ ‍ ‍ ‍ وحسبُ البكا ان قلتُ مصرعُ هاشمِ (٢)

أَلم تريا الأَيامَ كيفَ فجعننا ‍ ‍ ‍ ‍ بهِ ثم قد شاركننا في المآتمِ (٣)

خطونَ اليهِ من نداهُ وبأسهِ ‍ ‍ ‍ ‍ خلائقُ اوقى من سيورِ التمائمِ (٤)

خلائقُ كالزغفِ المضاعفِ لم تكن ‍ ‍ ‍ ‍ لتنقزها يوماً شباةُ اللوائمِ (٥)

ولو عاش فينا بعضَ عيشِ فعالهِ ‍ ‍ ‍ ‍ لأَخلقَ اعمارَ النسورِ القشاعمِ (٦)

رأَى الدهرُ منهُ عثرةً ما اقالها ‍ ‍ ‍ ‍ وهل حازمٌ يأْوي لعثرةِ حازمِ (٧)

لئن كان سيفُ الموتِ اسودَ صارماً ‍ ‍ ‍ ‍ لقد فلَّ منهُ حدَّ ابيضَ صارمِ (٨)

اصاب امرأً كانت كرائمُ مالهِ ‍ ‍ ‍ ‍ عليهِ اذا ما سيل غيرَ كرائمِ (٩)

جرى المجدُ مجرى النوم منهُ فلم يكن ‍ ‍ ‍ ‍ بغيرِ طعانٍ او سماحٍ بحالمِ (١٠)

تبينَ في إشراقهِ وهو نائمٌ ‍ ‍ ‍ ‍ بانَ الندى في روحهِ غيرُ نائمِ (١١)

فان يوهِ في الدنيا دعائمَ عمرهِ ‍ ‍ ‍ ‍ فما جودهُ فيها بواهي الدعائمِ (١٢)

اذا المرءُ لم تهدم علاهُ حياتهُ ‍ ‍ ‍ ‍ فليس لها الموتُ الجميلُ بهادمِ

أَهاشمُ صار الدمعُ ضربةَ لازمٍ ‍ ‍ ‍ ‍ وما كان لولا انت ضربةَ لازمِ

---

(١) الاسى والجوى الحزن. قفا امر من الوقوف. ولا تقفا ولا تحبسا. السواجم السواكب (٢) الماَّ انزلا. المصرع القبر. البأس الشجاعة. الندى الكرم (٣) فجعننا اصبننا. المآتم مجامع الحزن (٤) الخلائق الطبائع. اوقى احفظ. التمائم خرزات تعلق في العنق «وقاية من العين» (٥) الزغف الدرع الحسنة السلاسل. تنقزها تقتلها. الشباة الحد (٦) اخلق ابلى القشاعم المسنة (٧) العثرة السقطة. ما اقالها مارفعه منها. الحازم المدبر (٨) فل ثلم «شق» صارم قاطع (٩) سيل سُئِلَ (١٠) الحالم الذي يرى الاحلام في منامه (١١) الندى الكرم (١٢) يوهِ يضعف. الدعائم جمع دعامة وهي ما يدعم به الحائط

أَهاشمُ للحبّين فيكَ مصائبٌ ... حوائمُ منهم في قلوبٍ حوائمِ (١)

مساعٍ تشظّت في المواسم كلها ... ولو جُمّعت كانت كبعض المواسم (٢)

ليومكَ عند الازدِ يوم تخزّعت ... خزاعةُ منها في بطونِ التهائمِ (٣)

وما يومُ زرتَ اللحدَ يومكَ وحدهُ ... علينا ولكن يومُ عمرٍو وحاتمِ

فكم ملحدٍ في ذلك اليومِ غانمٍ ... وكم منبرٍ في يومِ ذلك غارمِ (٤)

لئن عمّ ثكلاً كلّ شيءٍ مصابهُ ... لقد خصّ اطرافَ السيوفِ الصوارمِ (٥)

تسلّبت الدنيا عليهِ فاصبحت ... حدائقها مثلَ الفجاجِ القواتمِ (٦)

وما نكبةٌ فاتت بهِ بعظيمةٍ ... ولكنها من امّهاتِ العظائمِ (٧)

بني مالكٍ قد نبّهت خاملَ الثرى ... قبورٌ لكم مستشرفاتُ المعالمِ (٨)

رواكدُ قِيدَ الشبرِ من متناولٍ ... وفيها علًى لا ترتقى بالسلالمِ (٩)

قضيتم حقوقَ الأرضِ منكم باعظمٍ ... عظامٍ قضت دهراً حقوقَ المغارمِ (١٠)

جُدِعتُ لئن صدّقتُ انّ غيابةً ... تُكشّفُ الاّ عن وجوهِ الاهاتمِ (١١)

رأيتهمُ ريشَ الجناحِ اذا ذوت ... قوادمُ منها أُيّدت بقوادمِ (١٢)

اذا اختلّ ثغرُ المجدِ اضحى جلادُهم ... ونائلهم من حولهِ كالعواصمِ (١٣)

---

(١) حوائم مستديرات. حوائم عِطاش (٢) تشظت تفرقت (٣) الازد قبيلة وخزاعة حي منها. تخزّعت تقطعت. التهائم الاراضي المتصوبة الى البحر (٤) ملحد داخل اللحد غارم خاسر (٥) الثكل الفقد. الصوارم القواطع (٦) تسلبت احدت (من الحداد وهو الحزن). الجدائق الرياض. الفجاج الطرق الواسعة. القواتم المظلمة (٧) النكبة المصيبة (٨) الخامل الساقط. الثرى الارض. مستشرفات مطلة عالية. المعالم الآثار (٩) رواكد ثوابت. قِيد قدر (١٠) المغارم مايدفع عن الغير (١١) الجدع قطع الانف. الاهاتم جمع اهتم وهو فاقد مقدم الاسنان (١٢) ذوت ذبلت. القوادم الريشات الكبار في مقدم الجناح (١٣) الجلاد الحرب. النائل العطاء. العواصم المدن

فلا تطلبوا اسيافهم في جفونها ... فقد أسكنت بين الطلى والجماجم (١)

اذا ما رماحُ القوم في الروع أكرمت ... مشاربها عاشوا كرامَ المطاعم (٢)

وقال يرثي محمد بن حميد

محمدُ بنُ حميدٍ أُخلقت رِممُه ... أُريقَ ماءُ المعالي اذ أُريقَ دمُه (٣)

تنبهت لبني نبهانَ يومَ ثوى ... يدُ الزمانِ فعاثت فيهمِ وقمه (٤)

رأيتُه بنجادِ السيفِ محتبياً ... كالبدرِ حين جلت عن وجهِهِ ظُلَمُه (٥)

في روضةٍ قد علا حافاتِها زهرٌ ... علمتُ بعد انتباهي أنها نِعَمُه

فقلتُ والدمعُ من حزنٍ ومن فرحٍ ... يجري وقد خدَّدا الخدَّين مُنسجمُه (٦)

ألم تمت يا شقيقَ الجودِ مذ زمنٍ ... فقال لي لم يمت من لم يمت كرمُه

وقال يرثي جعفر الطائي

رَحِمَ اللهُ جعفراً فلقد كانَ ... ابيّاً وكان شهماً رحيما (٧)

مثَّلَ الموتَ بين عينيهِ والذلَّ ... فكلاً رآهُ خطباً عظيما (٨)

ثم سارت به الحميَّةُ قِدماً ... فأمات العِدى ومات كريما

حرف النون

قال يرثي بني حميد

اليومَ أُدرِجَ زيدُ الخيلِ في كفنٍ ... وانحلَّ معقودُ دمعِ الأعينِ الهتنِ (٩)

(١) الجفون جمع جفن وهو القراب. الطلى الاعناق. الجماجم الرؤوس (٢) الروع الحرب (٣) اخلقت بليت. الرمم العظام البالية. اريق صب (٤) ثوى قبر. عاثت افسدت (٥) نجاد السيف حمائله. محتبياً مشتملاً (٦) خدد شقق. منسجمه منسكبه (٧) الابي الشريف النفس. الشهم الذكي القلب (٨) الخطب الامر العظيم (٩) أُدرج لف. الهتن المنسكب

بني حميدٍ لو أنَّ الدهرَ مترعٌ لصدَّ من ذكركم عن جانبٍ خشنِ (١)

إن ينتحل حدثانُ الموتِ انفسكم ويُسلم الناسَ بين الحوض والعطن (٢)

فالماءُ ليس عجيباً أنَّ اعذبهُ يفنى ويمتدُّ عمرُ الآجنِ الأَسِنِ (٣)

رزءٌ على طيّءٍ التي كلاكله لا بل على أُددٍ لا بل على اليمن (٤)

لم يثكلوا ليثَ حربٍ مثلَ قحطبةٍ من قبلِ قحطبةٍ في سالفِ الزمن (٥)

ان لا تكن صدرت عن منظرٍ حسنٍ منهُ فقد صدرت عن مسمعٍ حسنِ

نِعمَ الفتى غيرَ نكسٍ في الجلادِ ولا لدنِ الفؤادِ لدى وقعِ القنا اللدن (٦)

حنَّ الى الموتِ حتى ظنَّ جاهلهُ بانهُ حنَّ مشتاقاً الى وطنِ

ولّى الحماةُ واضحى عند سورتهِ مع الحميّةِ كالمشدودِ في قَرَنِ (٧)

رأى المنايا حبالاتِ النفوسِ فلم يسكن سوى الميتةِ العليا الى سكنِ (٨)

لو لم يمت بين اطرافِ الرماحِ اذاً لماتَ اذ لم يمت من شدّةِ الحزنِ

وقال يرثي جارية له

أَلم ترني خلّيتُ نفسي وشأنها ولم احفلِ الدنيا ولا حدثانها (٩)

لقد خوّفتني النائباتُ صروفها ولو أمّنتني ما قبلتُ أمانها (١٠)

وكيف على نارِ الليالي معرّسي اذا كان شيبُ العارضين دخانها (١١)

أُصبتُ بخودٍ سوف اغبرُ بعدها حليفَ اسىً ابكي زماناً زمانها (١٢)

---

(١) مترع ملآن (٢) ينتحل ينسب لنفسه . العطن مبرك الابل حول الحوض
(٣) اعذبه احلاه . الآجن والآسن التغير طعماً ولوناً (٤) الرزء المصيبة . الكلاكل الصدور
(٥) لم يثكلوا لم يفقدوا (٦) النكس الجبان . الجلاد الحرب . اللدن اللين . القنا الرمح
(٧) الحماة جمع حامٍ . السوْرة اخذة . القرن الحبل (٨) الحبالات المصائد (٩) احفل اهتم
(١٠) النائبات المصائب (١١) المعرس المنزل (١٢) الخود الفتاة الحسنة . اغبر ابقى

عنانٌ من اللذاتِ قد كان في يدي ... فلما اقضى الألفُ استردت عنانَها (١)

منحت الدمى هجري فلا محسناتها ... أودُّ ولا يهوى فؤادي حسانَها (٢)

يقولون هل يبكي الفتى لخريدةٍ ... اذا ما اراد اعتاض عشرًا مكانَها (٣)

وهل يستعيضُ المرءُ من عشرِ كفّهِ ... ولو صاغ من حرِّ اللُّجينِ بنانَها (٤)

وقال يرثي عمير بن الوليد

كفُّ الندى اضحت بغير بنانِ ... وقناتهُ امست بغير سنانِ (٥)

جبلُ الجبالِ غدت عليهِ ملمّةٌ ... تركتهُ وهو مهدّمُ الأركانِ (٦)

انعي عميرَ بنَ الوليدِ لغارةٍ ... بكرٍ من الغاراتِ او لعوانِ (٧)

انعى فتى الفتيانِ غيرَ مكذّبٍ ... قولي وانعى فارسَ الفرسانِ

عثَرَ الزمانُ ونائباتُ صروفهِ ... بمقيلنا عثراتِ كلِّ زمانِ (٨)

لم يتركِ الحدثانُ يومَ سطا بهِ ... احدًا نصول بهِ على الحدثانِ (٩)

قد كنتَ حشوَ الدرع ثم اراك قد ... اصبحتَ حشوَ اللحدِ والاكفانِ

اليومَ ضلَّ الأمرُ منهجَ سبلهِ ... وانبتَّ شعبُ الأقربِ المتداني (١٠)

واليومَ اركس وجهُ كلِّ كريهةٍ ... واسودَّ وجهُ العرفِ والاحسانِ (١١)

شُغِلَت قلوبُ الناسِ ثم عيونهم ... مذ متَّ بالخفقانِ والهملانِ (١٢)

---

(١) العنان سير اللجام . الالف العشير (٢) منحت اعطيت . الدمى الصور المنقشة (يريد النساء الحسان) . اود اتمنى (٣) الخريدة البكر (٤) اللجين الفضة . البنان الاصابع (٥) الندى الكرم . البنان الاصابع . القناة الرمح . السنان رأسه (٦) الملمة النازلة (٧) العوان خلاف البكر (٨) عثر كبا . النائبات المصائب . صروفه حوادثه . مقيلنا رافعنا من الكبوة (٩) الحدثان حوادث الدهر . نصول نسطو (١٠) المنهج الطريق . انبتّ انقطع . الشعب بالكسر الطريق او بالفتح الامة . المتداني المتقارب (١١) اركس نكس . الكريهة الحرب العرف المعروف (١٢) الهملان الانسكاب

واستعذبوا الأَحزانَ حتى إنهم ... يتحاسدونَ مضاضةَ الأَحزانِ [١]

ما يرعوي احدٌ الى احدٍ ولا ... يشتاقُ إنسانٌ الى انسانِ [٢]

أَأَصابَ منكَ الموتُ فرصةَ ساعةٍ ... فعدا عليكَ وانتما اخوانِ [٣]

فمن الذي يبغي ليومِ كريهةٍ ... ومن الذي يُدعى ليوم طعانِ [٤]

أَلاّ وقاكَ الموتَ من انسيهِ ... وحشيُّهُ والموتُ احمرُ قانِ [٥]

اتركتموهُ للسيوفِ وللقنا ... بالقاعِ والصفّانِ ينتطحانِ [٦]

ان تخذلوهُ فقد حماهُ مثقَّفٌ ... لدنٌ ومصقولُ الذبابِ يمانِ [٧]

يا وقعةً مفتوحةً بكرامةٍ ... لو لم تكن مختومةً بهوانِ

بدأَت فعادَ الكهلُ غرًّا ناشئًا ... وثنت فشابَ اصاغرُ الولدانِ [٨]

إن يبقَ شلوًا في مكانٍ واحدٍ ... فلقد ثوى حزنًا بكل مكانِ [٩]

او تزدهيهِ يدُ الحِمامِ وريبهُ ... بالعنقفيرِ فللحِمامِ يدانِ [١٠]

فمحمدٌ كهفُ الكهوفِ وعمدةُ الملهوفِ من عافٍ رجاهُ وعانِ [١١]

حمّالُ مالو حلّ اصغرُهُ على ... ثهلانَ لانهدَّت ذُرى ثهلانِ [١٢]

واذا تدنَّست الرجال فانهُ ... عفٌّ السريرةِ طاهرُ الإعلانِ

يحكي فعالَ ابٍ كريمٍ في ندىً ... وشجاعةٍ وبلاغةٍ وبيانِ

فلأُشغلنَّ بمدحِ ذا وبندبِ ذا ... ابدًا لساني ما ملكتُ لساني

المضاضة الالم (٢) يرعوي يرجع (٣) عدا وثب (٤) يبغى يطلب (٥) وقاك حفظك. قان شديد الحمرة (٦) القاع الارض السهلة (٧) الخذل ضد النصر. المثقف المقوّم. اللدن اللين. الذباب الحد (٨) الغر الشاب غير المجرب. ثنت عادت مرة ثانية (٩) الشلو العضو. ثوى مكث (١٠) تزدهيه تستخف به. الحمام الموت. ريبه تصرفاته العنقفير الداهية (١١) العافي السائل. العاني الاسير (١٢) ثهلان جبل. الذرى الاعالي.

وقال يرثي ابناً له

كان الذي خفتُ ان يكونا ... إنا الى اللهِ راجعونا
امسى المرجّى ابو عليٍّ ... موسّدًا في الثرى يمينا
حين انتهى واستوى شباباً ... وحقق الرأيَ والظنونا
أُصبتُ فيهِ وكان عندي ... على المصيبات أن يعينا
كنتُ عزيزًا بهِ كثيرًا ... وكنتُ صباً بهِ ضنينا (١)
دافعتُ الاّ المنونَ عنهُ ... والمرء لا يدفعُ المنونا
آخرُ عهدي بهِ صريعاً ... للموتِ بالداء مستكينا (٢)
اذا شكا غصّةً وكرباً ... لاحظَ او راجعَ الأنينا
يديرُ في رجعهِ لساناً ... يمنعهُ الموتُ ان يبينا
يشخصُ طورًا بناظريهِ ... وتارةً يطبقُ الجفونا
ثم قضى نحبهُ فأمسى ... في جدثٍ للثرى دفينا (٣)
بعيدُ دار قريبُ جارٍ ... قد فارق الإلف والقرينا
باشر بَرْدَ الثرى بوجهٍ ... قد كان من قبلهِ مصونا (٤)
بنيّ يا واحدَ البنينا ... غادرتني مفردًا حزينا (٥)
هوّنَ رزئي بكَ الرزايا ... عليَّ في الناسِ اجمعينا (٦)
آليتُ انساكَ ما تجلّى ... صبحُ نهارٍ لمصبحينا (٧)

---

(١) صباً مغرماً . ضنيناً بخيلاً (٢) الصريع المطروح . المستكين الخاضع (٣) قضى نحبه مات . الجدث القبر (٤) الثرى الارض (٥) غادرتني تركتني (٦) الرزء المصيبة (٧) آليت حلفت . انساك اي لا انساك

وما دعا طائرٌ هديلاً ورجعت والهٌ حنينا (١)

تصرَّفَ الدهرُ بي صروفاً وعاد لي شأنُهُ شؤونا

وحزَّ في اللحمِ بل براهُ واجتثَّ من طلحتي فنونا (٢)

اصابَ مني صميمَ قلبي وخفتُ ان يقطعَ الوتينا (٣)

فالمرءُ رهنٌ بحالتيهِ فشدةً مرةً ولينا

وقال في اخ له وحضر وفاته

اني اظنُّ البلى لو كان يفهمهُ صدَّ البلى عن بقايا وجههِ الحسنِ

يا يومهُ لم تدع حسناً ولا ادباً الاّ حكمتَ بهِ للّحدِ والكفنِ

للهِ مقلتهُ والموتُ يكسرُها كأن اجفانهُ سكرى من الوسنِ (٤)

يردُّ انفاسهُ كرهاً وتعطفها يدُ المنيةِ عطفَ الريحِ للغصنِ

يا هولَ ما ابصرت عيني وما سمعت اذني فلا ابصرت عيني ولا اذني

لم يبقَ من بدني جزءٌ علمتُ بهِ الاّ وقد حلَّهُ جزءٌ من الحزنِ

كان اللحاقُ بهِ اهنا واحسنُ بي من ان اعيشَ سقيمَ الروحِ والبدنِ

وقال في اصدقاء له ثلاثة

لي في نصيبين شجوٌ يستهلُّ لهُ دمعي وشجوٌ بسامرّا واران (٥)

ثلاثةٌ سلبتنيهم حتوفهمُ بعد ائتلافٍ وخلّتني واحزاني (٦)

لقد خبت منهم بعد استنارتها في الافق انجمُ انعامٍ واحسان (٧)

---

(١) الهديل تصويت الطيور . رجعت رددت . الواله من الوله وهو ذهاب العقل
(٢) اجتث قطع . الطلح شجر . الفنون او الافنون الغصن (٣) الصميم الخالص .
الوتين عرق في القلب (٤) الوسن النعاس (٥) الشجو الحزن . نصيبين وسامرا
واران بلاد (٦) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (٧) خبت طفئت

فما ارى خلفاً لما مضوا سلفاً ... يرجى لعانٍ ولا يُخشى على جانِ (١)

فليبكِ لي من رأوا اني أرقُّهم ... قلباً واغزرُهم درّاتِ اجفانِ (٢)

فلو وفيتُ بعهدِ الودّ بعدهمُ ... اتبعتهم بوفاء روحَ جثماني (٣)

ولم إبت ناسياً ما كان يجمعنا ... من خفضِ عيشٍ ومن روحٍ وريحان (٤)

ومن بدورِ خدورٍ تستقلُّ بها ... اغصانُ بانٍ كأغصانٍ من البان (٥)

في روضةٍ من رياض الشربِ مشرقةٍ ... بأصفرٍ فاقعٍ او احمرٍ قانِ (٦)

فللكؤوسِ بها سعيٌ اذا التبست ... بها النفوسُ كساها زهوَ سلطان

فأينَ يُدرِكُ من قد فاتَ مطلبهُ ... من قينةٍ غادةٍ او انسِ ندمانِ (٧)

وكيف انكرُ من دهري تصرُّفَهُ ... والدهرُ ذو اوجهٍ تأتي بألوان

فكم لهُ من يدٍ عندي ومن ترةٍ ... لي عندهُ من ذوي إلّي واخواني (٨)

إمّا بفجعٍ وامّا نكبةٍ بتوىً ... اوانتزاحِ نوىً او يومِ هجران (٩)

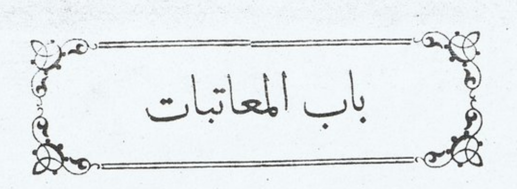
نوائبٌ نصّبتني للنوى غرضاً ... يرميهِ بالمصمئلّاتِ الجديدان (١٠)

فما اقمتُ بأرضٍ ليس تلفظني ... اكنافُها لفظ عمرانَ بنِ حطان (١١)



---

(١) العاني الاسير . الجاني المذنب (٢) اغزرهم اكثرهم . الدرات السكبات (٣) جثماني جسمي (٤) خفض العيش طيبه (٥) الخدور اخبية النساء . تستقل تنفرد او تقيم (٦) فاقع شديد الصفرة . قان شديد الحمرة (٧) القينة المغنية . الغادة الناعمة . الندمان النديم (٨) اليد النعمة . الترة الثار . الال القرابة (٩) الفجع الايجاع . النكبة المصيبة . التوى الهلاك الانتزاح البعد . النوى الفرقة (١٠) النوائب المصائب . الغرض مرمى السهام . المصمئلّات الدواهي . الجديدان الليل والنهار (١١) تلفظني تطرحني . اكنافها اطرافها



حرف الهمزة

(قال يعاتب عليّ بن الجهم ويطلب اليهِ استنجاز وعد من عثمان بن ادريس بن بدر)

بأيِّ نجومِ وجهكَ يُستضاءُ ... ابا حسنٍ وشيمتك الاباءُ (١)

اتترك حاجتي غرضَ التواني ... وانتَ الدلوُ فيها والرشاءُ (٢)

تألّفْ آلَ ادريسَ بنِ بدرٍ ... فتسبيبُ العطاءِ هو العطاءُ

وخذهم بالرُقى انَّ المهارى ... يهيّجُها على السيرِ الحداءُ (٣)

فامَّا جاز مني الشعرُ فيهم ... وامَّا جاز منكَ الكيمياءُ (٤)

فقل للمرءِ عثمانٍ مقالاً ... يضيقُ بلفظهِ البلدُ الفضاءُ

ألم يهززكَ قولُ فتىً يصلّي ... لما يثنى عليكَ بهِ الثناءُ

فتفعلُ ما يشاءُ المجدُ فيهِ ... فانَّ المجدَ يفعلُ ما يشاءُ

وانتَ المرءُ تألفهُ المعالي ... ويحكمُ في مواهبهِ الرجاءُ

وانَّكَ لا تُسرُّ بيومِ حمدٍ ... تُسرُّ بهِ ومالُكَ لا يُساءُ

فانَّ المدحَ في الأقوامِ ما لم ... يُشيَّع بالجزاءِ هو الهجاءُ

---

(١) الاباء الحمية والنخوة (٢) الرشاء الحبل (٣) الرقى جمع رقية (وهي قراءة المشعوزين) الحداء الغناء (٤) الكيمياء لفظ معرب بمعنى الاحتيال ويطلق الآن على علم خاص

حرف الباء

قال يعاتب ابا دلف

ابا دُلَف لم يبقَ طالبُ حاجةٍ من الناسِ غيري والمحلُّ جديبُ (١)

يسرُّكَ أني أُبتُ عنكَ مخيَّباً ولم يرَ خلقٌ من جداكَ يخيب (٢)

وأنيَ صيّرتُ الثناءَ مذمّةً وقام بها في العالمينَ خطيبُ

فكيف وانتَ السيّدُ العالمُ الذي لكلّ اناسٍ من نداهُ نصيبُ (٣)

أقمتُ شهوراً في فنائكَ خمسةً لقىً حيثُ لا تُهمى عليّ جنوب (٤)

فان نلتُ ما املّتُ فيكَ فانني جديرٌ والّا فالرحيلُ قريبُ (٥)

وقال في ابي سعيد

لعمرُكَ لَلياُسُ عند المريبِ خيرٌ من الطمعِ الكاذبِ

وللريثُ تحفزُهُ بالنجاحِ اولى من الأملِ الخائبِ (٦)

حرف الراء

قال في عباس بن لهيعة

صدفَت لُهيّاً قلبيَ المستهترِ فبقيتُ نهبَ صبابةٍ وتفكّرِ (٧)

غابت نجومُ السعدِ يومَ صدودهم واساءَت الأيامُ فيها محضري

(١) جديب فيه قحط (٢) ابت رجعت . جداك عطاك (٣) نداه كرمه (٤) الفناء ساحة الدار . اللقى الملقى على الارض . تهمى تسكب . الجنوب من الرياح ويريد هنا مطرها وهو "عطاء ابي دلف" (٥) جدير حقيق (٦) الريث الابطاء . تحفزه تدفعه (٧) صدفت اعرضت . المستهتر الذي لا يبالي

في كلّ يومٍ في فؤادي وقعةٌ ... للشوقِ الاّ أنها لم تُذكرِ

أرني حليفاً للصبا جارى الصبا ... في حلبةِ الأحزانِ لم يتقطرِ (1)

أما الذي في جسمهِ فسلِ التي ... هجرتهُ وهو مواصلٌ لم يهجرِ

صفراءُ صفرةُ صحةٍ قد ركّبت ... جثمانه في ثوبِ سقمٍ اصفرِ (2)

فتلمتهُ سراً ثم قالت هجرةً ... قولَ الفرزدقِ لا بظبيٍ اعفرِ (3)

نظرَت اليهِ فما استتمت لحظها ... حتى تمنّت انها لم تنظرِ

ورأت شحوباً رابها في جسمهِ ... ما ذا يُريبُكَ من جوادٍ مضمرِ (4)

غرضُ الحوادثِ ما تزالُ ملمّةٌ ... ترميهِ عن شزنٍ بامّ حبوكرِ (5)

سدكت بهِ الأقدارُ حتى إنها ... لتكادُ تفجأهُ بما لم يقدرِ (6)

ما كعّ عن حربِ الزمانِ ورميهِ ... بالصبرِ الاّ أنهُ لم يُنصرِ (7)

ما إن يزالُ بجدّ حزمٍ مقبلٍ ... متوطئاً اعقابَ رزقٍ مُدبرِ

العيسُ تعلمُ انّ حوباواتها ... ربحٌ اذا بلغتك ان لم تنحرِ (8)

كم ظهرِ مرتٍ مقفرٍ جاوزتهُ ... فحللتُ ربعاً منكَ ليس بمقفرِ (9)

بنداكَ يؤسى كلُّ جرحٍ يعتلي ... رابَ الأُساةِ بدرديسٍ قنطرِ (10)

جوداً كجودِ السيلِ الاّ أنّ ذا ... كدِرٌ وأنّ نداكَ غيرُ مكدّرِ

---

(١) الحليف المحالف. الحلبة يراد بها الميدان. يتقطر يرمي بنفسه من شاهق (٢) الجثمان الجسم (٣) الفرزدق شاعر. الظبي الغزال. الاعفر الذي يعلو بياضه حمرة (٤) الشحوب التغير. رابها شككها. الجواد الفرس الكريم (٥) ملمة نازلة. الشزن الناحية والبعد. ام حبوكر الداهية (٦) سدكت به لزمته (٧) كعّ جبن وضعف (٨) العيس النوق. الحوباوات جمع حوباء وهي النفس (٩) المرت الفلاة بلا نبات. المقفر الخالي. الربع المنزل (١٠) نداك كرمك. يؤسى يداوى. الرأب الاصلاح. الاساة الاطباء. الدرديس والقنطر الداهية

الفطرُ والأضحى قد انسلخا ولي | املٌ ببابك صائمٌ لم يفطرِ
حولٌ ولم ينتج نداكَ وانما | تتوقّعُ الحُبلى لتسعةِ اشهرِ (١)
جش لي ببحرٍ واحدٍ اغرقك في | مدحٍ اجيشُ له بسبعةِ ابحرِ (٢)
قصر ببذلك عمرَ مطلك تحوِ لي | حمدًا يعمّرُ عمرَ سبعةِ انسرِ (٣)
كم من كثيرِ البذلِ قد جازيتهُ | شكرًا باطيبَ من نداهُ واكثرِ
شرُّ الأوائلِ والأواخرِ ذمّـةً | لم تُصطنع وصنيعةٌ لم تُشكرِ
لا تُغضبنكَ مُنهضاتي إنها | مذخورةٌ لك في السقاء الأوفرِ (٤)
أفدبك مُورقَ موعدٍ لم يفدني | من قولِ باغٍ إنهُ لم يثمرِ
قد كدتُ ان انسى ظماءَ حوائمي | من بعدِ شقةِ موردي من مصدري (٥)
ولئن اردتَ لاعذرنّك مجملاً | والعجزُ عندي عذرُ غيرِ المعذرِ (٦)
ما إن اراني مادحًا ومعاتبًا | الاّ وقد حرّرتُ فيك محرّرِ
واعلم بأني اليومَ غرسُ محامدٍ | تزكو فتجنيها غدًا في العسكرِ (٧)

وقال

ليس يدري الاّ اللطيفُ الخبيرُ | ايُّ شيءٍ تُطوى عليه الصدورُ
ويقولون إنكَ المرءُ بالغيبِ محامٍ عن الصديقِ نصورُ
فاذا جئتُ زائرًا حجبَت وجهكَ عني كآبةٌ وبسورُ (٨)
فتطلق مع العنايةِ إنّ البشرَ في اكثرِ الأمورِ بشيرُ (٩)

(١) الحول السنة (٢) الجيشان الفيضان (٣) البذل العطاء . تحوي تشمل (٤) المنهضات المحركات . مذخورة مخبوءة . الاوفر الاكثر (٥) الظماء العطاش . الحوائم الابل الحائمة على الماء . الشقة المسافة (٦) المعذر المبالغ (٧) تجنيها تقطفها (٨) الكآبة الغم . البسور عبوسة الوجه (٩) تطلق من الطلاقة وهي البشاشة

إنما البشرُ روضةٌ فاذا كان ببذلٍ فروضةٌ وغديرُ (١)

واقسمِ اللحظَ بيننا إنَّ في اللحظِ لعنوانَ ما يجنُّ الضميرُ (٢)

وقال فيه

يضحكنَ من اسفِ الشبابِ المدبرِ فبكين من ضحكاتِ شيبٍ مقمرِ

ناوشنَ خيلَ عزيمتي بعزيمةٍ تركت بقلبي وقعةً لم تنصرِ (٣)

ولقد بلونَ خلائقي فوجدنني سمحَ اليدينِ ببذلِ ودٍّ مضمرِ (٤)

يعجبنَ مني أن سمحتُ بمهجتي وكذاك اعجبُ من سماحةِ جعفرِ

ملكٌ اذا الحاجاتُ لذنَ بحقوهِ صافحنَ كفَّ نوالهِ المتيسّرِ (٥)

ملكٌ مفاتيحُ الردى بيمينهِ وشمالهُ اقليدُ بابِ المُعسرِ (٦)

ملكٌ اذا ما الشعرُ حار ببلدةٍ كان الدليلَ لطرفهِ المتحيّرِ

يا من يبشّرني باسبابِ الغنى منهُ بشائرَ وجههِ المستبشرِ

الفخر بجودِكَ دونَ فخرك إنما جدواكَ تنشرُ عنكَ مالم تنشرِ (٧)

اني انتجعتكَ يا ابا الفضلِ الذي بالجودِ قرّبَ موردي من مصدري (٨)

عشر سالمًا تبنِ العلى بيدِ الندى حتى تكون مناويًا للمشتري (٩)

اني ارى ثمرَ المدائحِ يانعًا وغصونها تهتزُّ فوق العنصر (١٠)

لولاك لم اطلق عنانَ مدائحي ابدًا ولم اطلق عنانَ تشكّري (١١)

---

(١) البذل العطاء (٢) يجن يستر (٣) المناوشة المناولة في القتال (٤) بلون جربن خلائقي طبائعي (٥) الحقو الازار . النوال العطاء (٦) الردى الهلاك . الاقليد المفتاح (٧) جدواك عطاؤك (٨) انتجعتك قصدتك (٩) مناوئًا مفاخرًا . المشترى كوكب (١٠) اليانع المدرك . العنصر الاصل (١١) العنان سير اللجام

ولقلما عبأت خيلَ مدائحي ... الا رجعت بهن غير مظفرِ (١)

واعوذ باسمك ان تكون كعارضٍ ... لا يرتجى وكتابتٍ لم يشمرِ (٢)

وقال في ابن ابي دؤاد

رأيت العلى معمورةً منك دارُها ... اذا اجتمعت جاشاً وقرَّ قرارُها (٣)

وكم نكبةٍ ظلماء تحسب ليلةً ... يجلى لنا من راحتيك نهارُها (٤)

فلا جارك العافي تناول محلُها ... ولا عِرضك الوافي تناول عارُها (٥)

فلا تمكننَّ المطلَ من ذمةِ الندى ... فبئس اخو الأيدي الغزار وجارُها (٦)

فان الأيادي الصالحاتِ كبارُها ... اذا وقعت تحت المطالِ صغارُها

وما نفع من قد بات بالأمسِ صادياً ... اذا ماسماء اليوم طال انهمارُها (٧)

وما النفع بالتسويفِ الا كخلةٍ ... تسليت عنها حين شطَّ مزارُها (٨)

وخيرُ عداتِ الحرِّ مختصراتها ... كما انَّ خيراتِ الليالي قصارُها (٩)

وقال في مثل ذلك

إمّا حججتَ فمقبولٌ ومبرورُ ... موفَّرُ الحظِّ منك الذنبُ مغفورُ

قضيتَ من حجةِ الاسلامِ واجبها ... ثم انصرفتَ ومنك السعيُ مشكورُ

إلّا كتاباً لنا قد كنتَ جدتَ بهِ ... فُضَّ الختامُ وفحوى لفظهِ زورُ (١٠)

فتبْ الى اللهِ من تحقيقِ باطلهِ ... فانتَ ان تبتَ عند اللهِ معذورُ

---

(١) عبأت جهزت (٢) العارض السحاب (٣) الجأش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع (٤) النكبة المصيبة . الراحة الكف (٥) العافي طالب الرزق . المحل القحط (٦) الندى الكرم . الغزار الكثيرة (٧) الصادي العطشان . السماء المطرة . الانهمار الانسكاب (٨) التسويف المطل . الخلة الصديقة . شط بعد (٩) العدات الوعود (١٠) فض فتح

وقال في الحسن بن وهب بسبب غلامه

ابا عليّ لصرف الدهر والغِيَرِ ... وللحوادثِ والأيامِ فاعتبرِ (١)

اذكرتني أمرَ داودٍ وكنتُ فتىً ... مصرّفَ القلبِ في الاهواء والفِكَرِ

أَعِندكَ الشمسُ قد راقت محاسنها ... وانتَ مشتغلُ الاحشاء بالقمرِ

ان انت لم تتركِ السيرَ الحثيثَ الى ... جاآذرِ الرومِ اعنقنا الى الخزرِ (٢)

ان النفورَ لهُ عندي مقرٌّ هوىً ... يحلُّ عندي محلّ السمعِ والبصرِ

وربَّ امنعَ منهُ جانباً وحمىً ... امسى وتكّتهُ مني على خطرِ

جرَّدتُ فيهِ جنودَ العزمِ فانكشفت ... عنهُ غيابتهُ عن فجرةٍ هدرِ (٣)

سبحان من سبَّحتهُ كلُّ جارحةٍ ... مافيك من طمحانِ العينِ بالنظرِ (٤)

انت المقيمُ فما تغدو رواحلهُ ... وفعلهُ ابدًا منهُ على سفرِ

حرف الضاد

قال في عياش بن لهيعة

ذلُّ السؤالِ شجاً في الحلقِ معترضُ ... من دونهِ شرقٌ من تحتهِ جرضُ (٥)

ماماءُ كفّكَ ان جادت وان بخلت ... من ماءِ وجهي اذ افنيتهُ عوضُ

ارى امورَكَ موطوآتها رمضٌ ... اذا سلكنَ وممهوداتها قضضُ (٦)

(١) صرف الدهر تصرفاته . الغير تغيراته (٢) الحثيث السريع . الجآذر اولاد بقر الوحش (بريد الحسان) . اعنقنا اسرعنا . الخزر امة من الامم (٣) الفجرة واحدة الفجور الهدر الباطل (٤) الطمحان ارتفاع النظر (٥) الشجا ما اعترض في الحلق . الشرق الغصص الجرض الابتلاع بجهد (٦) الموطوآت الاراضي المسلوكة . الرمض شدة الحرارة . الممهودات المبسوطات . القضض فتات الحصى

انيّ بأيسرِ ما أُدنيتُ منبسطٌ كما بأيسرِ ما أُقصيتُ منقبضُ (١)

اجرِ الفراسةَ من قرني الى قدمي اومشّها حيثُ لا عثرٌ ولا دحضُ (٢)

تنبئْكَ أنيَ لا هيَّابةٌ وَرِعٌ عن الخطوبِ ولا جثّامةٌ حرِضُ (٣)

مَن أشتكي والى مَن أعتزي وندى مَن اجتدي كلُّ امري فيك منتقضُ (٤)

مودةٌ ذهبٌ اثمارُها شبهٌ وهمّـةٌ جوهرٌ معروفُها عرَضُ

اظنُّ عندكَ اقواماً واحسبهم لم يأْتلوا فيَّ ما اعدوا وما ركضوا (٥)

يرمونني بعيونٍ حشوها شزرٌ نواطقٌ عن قلوبٍ حشوها مرضُ (٦)

لولا صيانةُ عِرضي وانتظارُ غدٍ والكظمُ حتمٌ عليَّ الدهرَ مفترضُ (٧)

لما فككتُ رقابَ الشعرِ عن فِكري ولا رقابهمُ الاّ وهم حيُضُ (٨)

اصبحتُ يرمي نباهاتي بخاملةٍ من كلهُ لنبالي كلها غرضُ (٩)

حرف الفاء

قال فيه ايضاً وقيل في ابي المغيث

نسجَ المشيبُ لهُ قناعاً مغدفاً يققاً فقنّعَ مذرويهِ ونصّفا (١٠)

---

(١) ايسر اقل . ادنيت قربت . اقصيت ابعدت (٢) العثر السقوط . الدحض الزلق (٣) الهيَّابة كثير الخوف . الورع (يريد بهِ ساقط الهمة) . الخطوب المصائب . الجثامة كثير القعود « البليد » . الحرض الساقط (٤) اعتزي انتسب . الندى الكرم . اجتدي استعطي . منتقض غير مبرم (٥) لم يأتلوا لم يقصروا . اعدوا اسرعوا (٦) الشزر الازورار (٧) الكظم الغيظ (٨) حيُض جمع حائض "حرك ثانيه ضرورة" (٩) الخاملة الساقطة . الغرض المرمى (١٠) القناع غطاء الرأس . المغدف المرسل على الوجه . اليقق الشديد البياض . قنع غطى المذروان ناحيتا الرأس . نصف البس النصيف وهو الخمار

نظرُ الزمانِ اليهِ قطَّع دونهُ ... نظرَ الشقيقِ تحسُّرًا وتلهُّفا

ما اسودَّ حتى ابيضَّ كالكرْمِ الذي ... لم يأْنِ حتى جيءَ كيما يقطفا (١)

لما تفوَّفتِ الخطوبُ سوادَها ... بياضها عبثت بهِ فتفوَّفا (٢)

ما كان يخطرُ قبل ذا في فكرهِ ... في البدرِ قبل تمامهِ ان يكسفا

يا ظبيةَ الجزعِ الذي بمحجَّرٍ ... ترعى الكباثَ مُصيفةً والعلَّفا (٣)

تقرو بأسفلهِ ربولاً غضَّةً ... وتقيلُ اعلاهُ كناسًا فولفا (٤)

اتبعتَ قلبي لوعةً كانت أسًى ... تبعت اماني فيك كانت زخرفا (٥)

كم من شماتةِ حاسدٍ ان انتَ لم ... تخلف رجاءَ المرتجي ان يُخلفا

للهِ درُّ ابي المغيثِ اذا رحًى ... للحرب دارت ما اعزَّ واشرفا (٦)

يتعرَّفُ المعروف في لحظاتهِ ... بازاء صرفِ الدهر حيثُ تصرَّفا

عكفت يداهُ على السماحِ فاصبحت ... آمالنا وقفًا عليهِ عُكَّفا (٧)

ما إن يبالي اذ تقدَّم في العلى ... ما كان من اموالهِ متخلِّفا

كم وقعةٍ لكَ في الندى مشهورةٍ ... تركت جبالَ المالِ قاعًا صفصفا (٨)

يا متلفَ الدنيا أَفِد شكري تُفَد ... شكرًا ينسّي متلفًا ما اتلفا

سيردُّها عني تعطُّفك الذي ... ما زال بالأفضالِ لي متعطِّفا

---

(١) لم يأن لم يدرك (٢) التفويف التخطيط. الخطوب المصائب. عبثت لعبت (٣) الظبية الغزالة. الجزع منعطف الوادي. المحجر موضع. الكباث النضيج من ثمر الاراك. العلف ثمر الطلح (٤) تقرو تقصد. الربول انواع من الشجر. الغضة الطرية. تقيل تنام وسط النهار. الكناس مأوى الغزال. الفولف غطاء كل شيء (٥) الاسى الحزن. الاماني المتمنيات (٦) الرحى الطاحون (٧) عكفت مكثت (٨) الندى الكرم. القاع السهل. الصفصف المستوي

لا تنسَ تسعةَ اشهرٍ انضيتها … دأْبًا وانضتني اليكَ ونيّفا (١)

بقصائدٍ لم يرزِ بحرُك وِردَها … ولو الصفا وَرَدَت لفجّرَت الصفا (٢)

للهِ اسيءُ وسيلةٍ في اوّلِ … اقوى ولكن آخرًا ما اضعفا (٣)

اني اخافُ وارتجي عقباكَ ان … تُدعى المطولَ وان أُسمَّى الملحفا (٤)

قد كان اصغرُ همّتي مستغرقًا … عِظَمَ الربيعِ فصرتُ ارضى الصيّفا

هبّت رياحُكَ لي جنوبًا سهوةً … حتى اذا اورقتُ عادت حرجفا (٥)

ما عذرُ من كان النوالُ مُطيعَهُ … والطبعُ منهُ ان يجود تكلّفا (٦)

ان انتَ لم تُفضل ولم ترَ أنني … اهلٌ لهُ فانا ارى ان تنصفا

اسرفتَ في منعي وعادتُكَ التي … ملكت عنانَكَ ان تجودَ فتسرفا (٧)

اللهُ جارُكَ وهو جارُكَ ان يهي … ما لفَّ التأميلُ فيكَ وخلّفا (٨)

لا تصرفنَّ نداكَ عمّن لم يدع … للقولِ عنكَ الى سواكَ تصرّفا

ثقّف قنيَّ الجودِ تلقَ قصائدًا … لاقت اوابدُهنَّ فيكَ مثقّفا (٩)

افنِ التظنّنَ بالتيقّنِ إنهُ … لم يفنَ من ابقى الثناءَ المُضعفا (١٠)

لا ترضَ ذاكَ فتسخطنَّ اذا يدٌ … هزّتكَ إلّا ان تُصيبكَ مُرهفا (١١)

كم ماجدٍ سمحٍ الظّ بجودهِ … مطلٌ فاصبح وجهُ نائلهِ قفا (١٢)

---

(١) انضيتها انحلتها . الدأب الجد . انضتني سحبتني . النيف الزيادة (٢) لم يرز لم يقبل الصفا الصخر . فجرت شققت (٣) الوسيلة الواسطة (٤) المطول كثير المماطلة . الملحف كثير الالحاح (٥) السهوة الساكنة . الحرجف الشديدة الباردة (٦) النوال العطاء (٧) الاسراف ضد الاعتدال . العنان سير اللجام (٨) يهي يضعف (٩) التثقيف التقويم القني جمع قناة وهي الرمح . الاوابد الشوارد (١٠) افن امر من الافناء (١١) المرهف السيف المرقق (١٢) الظ لازمة . النائل العطاء

لم آلُ فيك تعسُّفًا وتعجرفًا وتألُّفًا وتلطُّفًا وتظرُّفا (١)

واراك تدفعُ حرمتي فلعلّني ثقّلتُ غيرَ مؤنَّبٍ فأُخففا (٢)

وقال في ابن ابي سعيد يعاتبه

نطقت مقلةُ الفتى الملهوفِ فتشكّت بفيض دمعٍ ذروفِ (٣)

ترجمَ الدمعُ في صحائفِ خدَّيهِ سطورًا مؤلّفاتِ الحروفِ

فلئن شطّت الديار وغالَ الدهرُ في آلفٍ وفي مألوفِ (٤)

وتبدّلتُ بالبشاشةِ حزنًا بعد لهوٍ في مربعٍ ومصيفِ

فعزائي بانّ عرضي مصونٌ سائغٌ الوِردِ والسماحُ حليفي (٥)

ثم علمي على حداثةِ سني بصروفِ الدهورِ والتصريف (٦)

راكبٌ للأمورِ في حلبةِ الأيامِ للمنجياتِ او للحتوفِ (٧)

ذو اعتداءٍ على ثراء فتى الجودِ الشريفِ الفعالِ وابنِ الشريف (٨)

ليت شعري ما ذا يُريبُكَ مني ولقد فقتَ فطنةَ الفيلسوفِ (٩)

انتهز فرصةً تسرُّكَ مني باصطناع الخيراتِ والمعروف (١٠)

انا ذو منطقٍ شريفٍ لإعطاءٍ وذو منطقٍ لمنعٍ عنيفِ (١١)

ما ابالي اذا عنتك اموري كيف انحت عليّ ايدي الصروف (١٢)

---

(١) لم آل لم اقصر. التعسف السير على غير هدى. التعجرف التكبر (٢) المؤنب الملوم (٣) ذروف ساكب (٤) شطت بعدت. غال اهلك (٥) العزاء التسلية. سائغ سهل الحليف المحالف (٦) حداثة صغر (٧) الحلبة يريد بها الميدان. الحتوف المهلكات (٨) الثراء الغنى (٩) يريبك يشككك (١٠) انتهز اغتنم (١١) عنيف شديد (١٢) انحت اتت. الصروف الحوادث

حرف القاف

قال ايضاً

واخٍ بشعتُ بعرفهِ ومذاقهِ ... ومللتُ عنفَ قيادهِ وسياقهِ [١]

فمنحتهُ بعدَ الوصالِ قطيعةً ... شدّت على الزفراتِ عقدَ نطاقهِ [٢]

فاذهب فكم فارقتُ قبلك صاحباً ... عاينتُ شخصَ الجودِ في حملاقهِ [٣]

لو متَّ لم تعدل وفاتك بغتةً ... حلماً يخوّفُني بيومِ فراقهِ

حشمُ الصديقِ عيونهم بحّاثةٌ ... لصديقهِ عن صدقهِ ونفاقهِ [٤]

فلينظرنَّ المرءُ من غلمانهِ ... فهم دلائلهُ على اخلاقهِ

حرف الكاف

قال في جميل بن عبد الله الحمصي

أجميلُ ما لكَ لا تُجيبُ اخاكا ... ما ذا الذي باللهِ انتَ دهاكا [٥]

أغنىً ظفرتَ بهِ فإنّا في غنىً ... من نعمةِ اللهِ الذي اغناكا

لا بل نسيتَ ولا الومُكَ خِلّتي ... ولئن فعلتَ لحادثٍ انساكا [٦]

ستلوم يوماً سوءَ رأيكَ انهُ ... رأيٌ غويٌّ طال ما ارداكا [٧]

---

(١) بشعت ضقت العنف الشدة (٢) منحته اعطيته . الزفرات التحسرات . النطاق مايشد بهِ الوسط (٣) الحملاق باطن جفن العين (٤) الحشم خاصة الانسان (٥) دهاك اصابك (٦) الخلة الصداقة (٧) الغوي الضال . ارداك اهلكك

حرف اللام

قال يعاتب ابا سعيد ويستبطئه

شهدتُ لقد لبستَ ابا سعيدٍ مكارمَ تنهلُ الشُرفَ الطِوالا [١]

اذا حرٌّ الزمانِ جرت ايادي نداه فغشّتِ الدنيا ظلالا [٢]

وان نفسُ امرىءٍ دقّت رأينـا بعرصةِ جودهِ كرماً حلالا [٣]

وقاكَ الخطبَ قومٌ لم يمدُّوا يميناً للعطاء ولا شمالا [٤]

احين رفعتَ من نظري وعادت حُوَيلي من ذراكَ الرحبِ حالا [٥]

وحفّت بي العشائرُ والأَقاصي عيالاً لي وكنتُ لهم عيالا [٦]

فقد اصبحتُ اكثرهم عطاءً وقبلكَ كنتُ اكثرهم سؤالا

اذا شفعوا اليَّ فـلا خدوداً يقون من الهوان ولا فعالا [٧]

أتعتعُ في الحوائجِ إن خفافاً غدوتُ بها عليكَ وان ثقالا [٨]

اذا ما الحاجةُ انبعثت يداهـا جعلتُ المنعَ منك لها عقالا [٩]

فأَين قصائدٌ لي فيكَ تأْتي وتأْنفُ انأُهانَ وأَن أُذالا [١٠]

من السحرِ الحلالِ لمجتنيـهِ ولم ارَ قبلها سحراً حلالا [١١]

فلا تكدرْ قَلِيبَكَ لي فاني امدُّ اليكَ آمالاً طوالا [١٢]

---

(١) تنهل تسق . الشرف البنايات العالية المطلة (٢) نداه كرمه . غشت سترت (٣) دقت لطفت وصغرت . العرصة الساحة (٤) وقاك حفظك . الخطب الامر العظيم (٥) حوَيل تصغير حال . الذرى فناء الدار . الرحب الواسع (٦) حفت احاطت . العشائر القبائل او بنو الاب . الاقاصي الاباعد (٧) يقون يحفظون . الهوان الذل (٨) اتعتع احرك بشدة (٩) انبعثت انطلقت . العقـال رباط البعير (١٠) اذال امتهن (١١) المجتنى القاطف . السحر الحلال كناية عن المرقص المطرب (١٢) القليب البئر

وَفرٍ جاهي عليَّ فإنْ جاهاً ... اذا ما غبَّ يوماً صار مالا [(١)]

وقال يعاتب ابا عليّ موسى القمي في نبيذ

قد عرفنا دلائلَ المنعِ اوما ... يشبهُ المنعَ باحتباسِ الرسولِ

وافتضحنا عندَ الزبيبِ بما صحّ ... لديهِ من قبحِ وجهِ الشَمُولِ [(٢)]

فاجأَتنا كدراءَ لم نسقَ من تسنيم ... جريالها ولا السلسبيلِ [(٣)]

من عقارٍ لا ريحها نفحةُ المسكِ ... ولا خدُّها بخدٍّ اسيلِ [(٤)]

ليس تهدى سبلَ العروقِ ولا تنسلُّ ... في مفصلٍ بغيرِ دليلِ

وهيَ نزرٌ لو أنها من دموعِ الصبِّ ... لم تشفِ مني حرَّ الغليلِ [(٥)]

وكأَنَّ الأَناملَ اعتصرتها ... بعد كدٍّ من ماءِ وجهِ البخيلِ [(٦)]

احتساباً بذلتَها ام تصدَّقتَ ... بها رحمة على ابنِ السبيلِ [(٧)]

قد كتبنا لكَ الأَمانَ فما نسأَلها ... عمرَ ذا الزمانِ الطويلِ

كم مغطىً قد اختبرنا نداهُ ... وعرفنا كثيرَهُ بالقليلِ [(٨)]

وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقي في ضنه عليه بحاجة

وإني لأَستحيي يقيني أَن يرى ... لشكّيَ في شيءٍ عليهِ دليلُ

وما زال لي علمٌ اذا ما نصحتهُ ... كثيرٌ بأنَّ الظرفَ فيك قليل [(٩)]

---

(١) فِر تم. الجاه القدر. غب اتى يوماً وترك يوماً (٢) الشمول الخمر الباردة (٣) فاجأَتنا جاءَتنا بغتة. الكدراء ضد الصافية. تسنيم الماء ظهوره على وجه الارض. الجريال الخمر. السلسبيل من اسماء الخمر ايضاً (٤) العقار الخمر. النفحة الرائحة. الاسيل اللين الطويل (٥) النزر القليل. الغليل العطش (٦) الانامل الاصابع. الكد التعب (٧) الاحتساب العمل لوجه الله. البذل العطاء. ابن السبيل المسافر (٨) نداه كرمه (٩) الظرف بفتح الظاء «والضم غلط مشهور» البراعة وذكاء القلب ويطلق على الحسن والادب معاً

وان يكُ عدًى عن سواكَ اليكَ بي رحيلٌ فلي في الأرض عنك رحيلُ (١)

أبى الحزمُ لي مكثًا بدارِ مُضيعةٍ وعيسٌ ابوها شذقمٌ وجديلُ (٢)

ابعدَ التي ما بعدَها متلومٌ عليكَ لحرٍّ قلتَ انت عجولُ

ساقطع ارسانَ العتابِ بمنطقٍ قصيرٌ عناء الفكرِ فيه طويلُ (٣)

وإنَّ امرأً ضنّت يداهُ على امرئٍ بنيلِ يدٍ من غيرهِ لبخيلُ (٤)

حرف الميم

قال يعاتب احمد بن ابي دؤاد

إعلم وانت المرءُ غيرَ معلمٍ وافهم جُعلتُ فِداك غيرَ مفهَّمِ

ان اصطناعَ المرءِ ما لم تولهِ مستكملاً كالبُردِ ليس بمعلَمِ (٥)

والشكرُ ما لم يستتر بصنيعةٍ كالخطّ تقرأهُ وليس بمُعجمِ (٦)

وتغنّني في القولِ إكثارٌ وقد اسرجتُ في كرمِ الفعالِ فالجمِ

وقال يعاتب الحسن بن وهب

لا يحمدُ السجلُ حتى يحمدَ الوذمُ ولا ترثُّ بغير الواصلِ النعمُ (٧)

وفي الجواهرِ اشباهٌ مشاكلةٌ وليس تمتزجُ الأنوارُ والظلمُ

وربَّ خطبٍ رمى إلفين فانصدعا على المودّةِ والأسبابُ تلتئمُ (٨)

(١) عدّى جاوز (٢) ابى لم يقبل . الحزم ضبط الامور . المكث الاقامة . العيس النوق شذقم وجديل فحلان كريمان (٣) العناء التعب (٤) ضنت بخلت . اليد الثانية النعمة (٥) الاصطناع اختيار الشخص لأمر . توله تعطه . البرد الثوب . المعلم المنقوش (٦) الصنيعة المعروف . المعجم المنقوط (٧) السجل الدلو مملوء ماء . الوذم سيور بين اذان الدلو والعراقي ترث تبلى . الواصل معطي الصلة وهي العطية (٨) الخطب الامر العظيم . إلفين حبيبين . انصدعا تفرقا

يصونُ قلبيهما عهدٌ يجدّدهُ ... طولُ الزمانِ ولا يغتالهُ القِدَمِ [1]

ذمّا العقوقَ وردّا فضلَ حلمهما ... وراجعا الوصلَ واستثناهما الكرمِ [2]

كنّا وكنتَ على عهدٍ مضى سلفاً ... وفي عواقبِ حالِ القاطعِ الندمُ

إنّا قريعانِ من قلبينِ ردّهما ... الى الصفاءِ هوىً بادٍ ومكتتمِ [3]

حتى اذا لم نخَف نقضَ الهوى وصفَت ... لنا المودّةُ حتى ماؤُها سجمُ [4]

ونحنُ في كنفي حالٍ مساعدةٍ ... كلٌّ على صبوةِ العشاقِ معتزمِ [5]

كواردِ الخمسِ شهرَ القيظِ جادَ لهُ ... حِسيٌ ومدَّ عليهِ ظلَّهُ السلَمُ [6]

الهتكُ عن حاجةٍ ضيعت حرمتها ... ولايـةٌ ودواعي النفسِ تتهمُ

احين قمتَ من الأيامِ في كتدٍ ... كما انار بنارِ الموقدِ العلَمُ [7]

دُنيا ولكنها دُنيا ستنصرمُ ... وآخرُ الحيوانِ الموتُ والهرَمُ

وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمدَ بنَ سعيدٍ ارعني أُذُناً ... فما بأُذنك عن أُكرومةٍ صممُ [8]

لم تُسقَ بعدَ الهوى ماءً على ظماءٍ ... ماءً كقافيةٍ يسقيكهُ فهِمُ [9]

من كلِّ بيتٍ يكادُ الميتُ يفهمهُ ... حسناً ويحسدهُ القرطاسُ والقلمُ [10]

مالي ومالكَ شبهٌ حينَ أُنشدهُ ... الاّ زهيرٌ وقد أصغى لهُ هرِمُ [11]

---

(١) يغتاله يهلكه (٢) العقوق القطع (٣) القريع سيد قومه. بادٍ ظاهر (٤) النقض النكث. السجم الماء الظاهر (٥) الكنف الظل. معتزم عازم (٦) وارد الخمس الذي يترك الماء اربعة ايام ويرد في الخامس. القيظ شدة الحر. الحسى مستنقع الماء في سهل. السلم شجر (٧) الكتد الكاهل. العلم الجبل (٨) ارعني اذناً اصغ اليَّ. الصمم الطرش (٩) الظماء العطش (١٠) القرطاس الورق (١١) زهير هو ابن ابي سلمى الشاعر. ابي هرم هو ابن سنان المري الشهير

بكلِّ سالكةٍ للفكرِ مالكةٍ — كأنه مستهامٌ او بهِ لَمَمُ (١)

ولابنِ سهلٍ اكفُّ كلما اجتُديت — فعلنَ في المحلِ مالا تفعلُ الديمُ (٢)

قومٌ تراهم غيارى دونَ مجدِهمِ — حتى كأنَّ المعالي عندهم حرَمُ

إنَّ الزمانَ انثنى عني بغمَّتهِ — وصدرُ حيرتهِ يغلي ويضطرمُ (٣)

ما زال يخضعُ مذ اورقت لي عدةً — فكيف يصنعُ لو قد أثمرت نِعَمُ (٤)

فأيقظِ الفعلَ يقض القولُ نومتهُ — وقد جلى سوءَ ظني أنَّ ذا حُلُمُ

ولا تقل قِدَمٌ ازرى بحاجتهِ — ليس العلى طللاً يزري بهِ القِدَمُ (٥)

وقال في عبد الله بن البر الطائي

شَعبي وشَعبُ عبيدِ الله ملتئمٌ — وكيف يختلفان الساقُ والقدمُ (٦)

صمصامتي أتهموني في صيانتها — كأنَّ عمرًا على الصمصامِ يتَّهمُ (٧)

سيفي الذي حدُّهُ من جانبي ابدًا — نابٍ ومن جانبِ القومِ العدى خذمُ (٨)

ذقنا الصدودَ فلما اقتادَ ارسننا — حنَّت حنينَ عجولٍ بيننا الرحمُ (٩)

سيعلمُ المجوُ أنَّا من اساءتهِ — وظلمهِ بالوصالِ العذبِ ننتقمُ

أما الوجوهُ فكانت وهي عابسةٌ — اما القلوبُ فكانت وهي تبتسمُ

سعايةٌ من رجالٍ لا طباعَ بهم — قالوا بما جهلوا فينا وما عَلِموا (١٠)

فارزَمت انفسٌ قد كنَّ واجدةً — لوالدٍ واجدٍ في انفهِ شَمَمُ (١١)

---

(١) المستهام التائه . اللمم الجنون (٢) اجتديت طلب عطاؤها . المحل القحط . الديم الامطار الدائمة اياماً (٣) انثنى رجع (٤) العدة الوعد (٥) الازراء التهاون . الطلل اثر الدار (٦) الشعب القبيلة العظيمة (٧) الصمصامة والصمصام السيف (٨) النابي الكليل . الخذم القاطع (٩) الصدود الهجر . اقتاد جر . الرحم القرابة (١٠) السعاية الافساد (١١) ارزمت حنت . الوجد الغضب . الشمم ارتفاع قصبة الانف

اذا خدمنا القلى جهلاً بنا وعمىً ... فاليوم نحنُ جميعاً للرضى خدم (١)

وقال يعاتب ابا القاسم بن الحسن بن سهل

ابا القاسم اسلم في وفور من القسْمِ ... ولا زال من حاربته دامي الكلْمِ (٢)

رأيتك ترعى المجد في كل وجهةٍ ... وتبني بناء المجدِ في خطّةِ النجم (٣)

وذا شيمٍ سهليةٍ حسنيةٍ ... رياسيةٍ صيغت من الجبرِ والحطم (٤)

اذا نوبةٌ نابت ادارت صروفهـا ... على الصخرِ آراك الذى الحادث الضخم (٥)

يداك لنـا شهرا ربيعٍ كلاهما ... اذا جفَّ اطراف البخيل من الأزم (٦)

الذُّ مصافاةً من الظلِّ في الضحى ... واكرم في اللأواء عوداً من الكرم (٧)

ففيمَ تركتَ النصف في الودِّ بعدما ... رآهُ الورى خيراً من العدل في الحكم (٨)

أأياي جارى القوم في الشعر ضِلةً ... وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي (٩)

طلعتُ طلوعَ الشمس في كل تلعةٍ ... واشرقتُ اشراق السماك على الخصم (١٠)

وما انا بالغيرانِ من دونِ جارهِ ... اذا انا لم أُصبح غيوراً على العلم (١١)

لصيقُ فؤادي مذ ثلاثين حِجةً ... وصيقلُ ذهني والمروِّحُ عن همي (١٢)

ابى ذاك صبرٌ لا يقيلُ على الأذى ... فواقاً ونفسٌ لا تمرَّغُ في الظُلم (١٣)

واني اذا ما الحلمُ احوجَ لاحيـاً ... الى سفهٍ افضلت فضلاً على حلمي (١٤)

تظنُّ ظنونَ السوء بي ان لقيتني ... ولا وتري فيما كرهتُ ولا سهمي

---

(١) القلى البغض (٢) الوفور الكثرة . القسم "بالكسر" النصيب "او بالفتح" العطاء الكلم الجرح (٣) الخطة المكان المختط لعمارة (٤) الشيم الطبائع . الحطم الكسر (٥) النوبة المصيبة . نابت اصابت . الصروف الحوادث . الضخم الغليظ (٦) الازم اشتداد القحط والامساك (٧) اللأواء الشدة . الكرم العنب (٨) النصف الانصاف (٩) الضلة الضلال القلائد العقود (١٠) التلعة التلة . السماك نجم (١١) الغيران الغيور (١٢) الحجة السنة الصيقل الجالي (١٣) يقيل ينام نصف النهار . الفواق ما بين الحلبتين . تمرغ تقلب (١٤) اللاحي اللائم

وتجزعُ من مدحي وترضى قصيدةً ... وقد أخرجت ألفاظها مخرجَ الشتم (١)

فان تكُ احياناً شديد شكيمةٍ ... فانكَ تمحوها بما فيكَ من شُكم (٢)

وما خيرُ حلمٍ لم تشبهُ شراسةٌ ... وما خيرُ لحمٍ لا يكونُ على عظم (٣)

وهل غيرُ اخلاقٍ كرامٍ تكافأت ... فمن خلقٍ طلقٍ ومن خلقٍ جهم (٤)

نجومٌ فهذا للضياء اذا بدا ... تجلّى الدجى عنه وذلك للرجم (٥)

وان لم يطيبا لي جميعاً فانهُ ... نهى عُمرٌ عن اكل أُدمين في أدم (٦)

وقال

لولا القديمُ وحرمةٌ مرعيّةٌ ... لقطعتُ ما بيني وبين هشامِ

لا حرمةُ الأدبِ القديم يحوطُها ... وأراهُ يجهلُ حرمةَ الاسلامِ

فكأنما كانت مودّتُنا لهُ ... واخاؤُنا حلماً من الأحلامِ

وتكشّفُ الإخوانِ ان كشفتهم ... يُنسيكَ طولَ تصرّفِ الأيامِ

وقال ايضاً

رسولُكَ الخطيُّ يومَ الوغى ... تردِفهُ بالأبيضِ الصارمِ (٧)

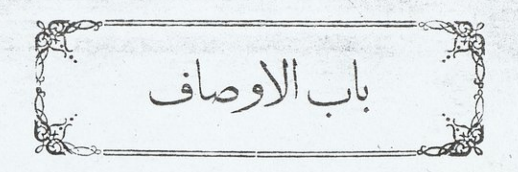
من نام عن مكرُمةٍ عامداً ... فلستَ عنها الدهرَ بالنائمِ

لم يرُ في عترتهِ مثلهُ ... انصفَ للمظلومِ من ظالمِ (٨)

لكنهُ يمطلُ حقّاً مضى ... بهِ ليَ التسجيلُ من حاكمِ

---

(١) تجزع تخاف (٢) الشكيمة الانفة والحمية . الشكم العطاء "يريد الكرم" (٣) تشبهُ تخالطه . الشراسة سوء الخلق (٤) الطلق البشوش . الجهم العبوس (٥) الرجم الرمي بالحجارة ونحوها (٦) الادم مايؤتدم بهِ الطعام (٧) الخطي الرمح . الوغى الحرب . تردفه تتبعه الابيض السيف . الصارم القاطع (٨) العترة النسل . والاقارب والرهط الادنى



باب الاوصاف

حرف الهمزة

قال يصف الامطار

أَلا ترى ما اصدقَ الأَنواءَ ... قد أَفنتِ الحجرةَ واللأْواءَ (١)

فلو عصرتَ الصخرَ صار ماءَ ... من ليلةٍ بتنا بها ليلاءَ (٢)

ان هي عادت ليلةً عداءَ ... اصبحتِ الأَرضُ اذنْ سماءَ (٣)

حرف الباء

قال يصف غيثاً «وقد ابدع كل الابداع»

لم أَرَ غيرَ جمةِ الدُؤُوبِ ... تُواصلُ الادلاجَ بالتأْويبِ (٤)

أَبعدُ من اينٍ ومن لغوبِ ... منها غداةُ الشارقِ المهضوبِ (٥)

نجائباً وليس من نجيبِ ... شيَّابةَ الاعناقِ بالعجوبِ (٦)

كالليل او كاللوبِ او كالنوبِ ... منقادةً لغادرٍ غربيبِ (٧)

---

(١) الانواء نجوم المطر. الحجرة السنة المجدبة. اللأْواء الشدة (٢) الليلاء الطويلة الشديدة الظلام (٣) العداء الطلق الواحد "يريد ان عادة مرة اخرى" (٤) الجمة الكثيرة. الدؤوب الجد في العمل. الادلاج من سرى الليل. التأْويب سير النهار (٥) الاين واللغوب التعب الشديد. الشارق الشمس. المهضوب من هضبت السماء اذا مطرت (٦) النجائب النوق الكريمة "يريد السحاب". الشيَّابة مبالغة من شاب اذا مزج وخلط. العجوب اصول الاذناب (٧) اللوب الابل السود. النوب جيل من السودان. الغربيب

كالشيعةِ التفَّت على النقيبِ ‏ ‏ ‏ آخذةً بطاعةِ الجنوبِ (١)

ناقضــةً لمررِ الخطوبِ ‏ ‏ ‏ تكفُّ غربَ الزمنِ العصيبِ (٢)

محاّئةً للأزمــةِ اللؤوبِ ‏ ‏ ‏ محوَ استلامِ الركنِ للذنوبِ (٣)

لما بدت للأرض من قريبِ ‏ ‏ ‏ تشوَّقت لوبلها السكوبِ (٤)

تشوُّقَ المريضِ للطبيبِ ‏ ‏ ‏ وطربَ المحبِّ للحبيبِ

وفرحةَ الأديبِ بالأديبِ ‏ ‏ ‏ وخيَّمت صادقةَ الشؤبوبِ (٥)

فقام فيها الرعدُ كالخطيبِ ‏ ‏ ‏ وحنَّت الريحُ حنينَ النوبِ (٦)

فالشمسُ ذاتُ حاجبٍ محجوبِ ‏ ‏ ‏ قد غربت من غيرِ ما غروبِ (٧)

والأرضُ من ردائها القشيبِ ‏ ‏ ‏ في زاهرٍ من نبتها رطيبِ (٨)

بعد اشتهابِ الثلجِ والصريبِ ‏ ‏ ‏ كالكهلِ بعد السنِّ والتجريبِ (٩)

تبدّلُ الشبابَ بالمشيبِ ‏ ‏ ‏ كم آنست من جانبٍ غريبِ

وغلبت من الثرى المغلوبِ ‏ ‏ ‏ ونفَّست عن بارضٍ مكروبِ (١٠)

وسكَّنت من نافرِ الجنوبِ ‏ ‏ ‏ واقنعت من بلدٍ رغيبِ (١١)

تحفظُ عهدَ الغيبِ بالمغيبِ ‏ ‏ ‏ لذيذةَ الريقِ مع الصبيبِ (١٢)

كأنما تهمي على القلوبِ (١٣)

---

(١) الشيعة الفرقة. النقيب عريف القوم (٢) ناقضة ناكثة. المرر الحبال المبرمة. الخطوب المصائب. الغرب الحد. العصيب الشديد (٣) الازمة الشدة. اللؤوب الحائمة (٤) الوبل المطر الغزيز (٥) الشؤبوب شدة دفع المطر (٦) حنت صوتت النوب النحل (٧) حاجب الشمس ناحية منها. محجوب مستور بالغيم (٨) القشيب الجديد (٩) الاشتهاب غلبة البياض على السواد. الصريب اللبن الحامض (١٠) الثرى الارض. البارض اول نبت الارض (١١) الرغيب الواسع (١٢) الصبيب المصبوب (١٣) تهمي تسيل

15

حرف الجيم

قال في الحض على الصبر ووصف الشراب

اصبري ايتها النفسُ فانَّ الصبرَ أحجى[1]
نهنهي الحزنَ فانَّ الحزنَ ان لم ينه لجّا[2]
والبسي اليأسَ من الناسِ فانَّ اليأسَ ملجا[3]
ربما خاب رجاء واتى ما ليس يُرجى
وكتابٍ كتبتهُ مهجةٌ لا يتهجّا
لا ترى عينُ رقيبٍ فيه للأقلامِ ثجّا[4]
لم يُبِح فيه بسرٍّ لا ولا ادرجَ درجا
فاجابتهُ دموعٌ جعلت للكأسِ مزجا[5]
وسقيمِ الطرفِ قد غصص بالطرفِ واشجى[6]
زارني والليلُ قد اقبلَ نحوي يتدجى[7]
حين بانَ العلجُ في سومي الذي كان يُرجى[8]
طلعت شمسٌ علينا من دنانٍ تتوجّى[9]
لذّةُ الطعمِ تمجُّ المسكَ في الأقداحِ مجّا[10]
كست الشيخَ شباباً فاكتسى شكلاً وغنجا[11]

(١) احجى اجدر واولى (٢) نهنهي ازجري . لج تمادى (٣) اليأس قطع الامل (٤) الثج السيل (٥) المزج الخلط (٦) الطرف العين . اشجى وضع الشجى وهو ما يعترض في الحلق "او احزن" (٧) يتدجى يظلم (٨) العلج الرجل الضخم من كفار العجم السوم التكليف (٩) الدنان اوعية الخمر . تتوجى تدور (١٠) تمج تصب (١١) الشكل الغنج وهو الدلال

حرف الحاء

قال في الغيم والمطر والرياض

الروضُ مابين مغبوقٍ ومصطبحٍ من ريقِ مكتفلاتٍ بالثرى دُلُحِ [١]
دُهمٍ اذا ضحكت في روضةٍ طفقت عيونُ نوّارِها تبكي من الفرحِ [٢]

حرف الدال

قال في وصف الطلب

ماابيضَّ وجهُ المرءِ في طلبِ الغنى حتى يسوّدَ وجهُهُ في البيدِ [٣]
وزعمتَ أنَّ الرزقَ يطلبُ اهلهُ لكن بحيلةِ متعبٍ مكدودِ [٤]

وقال يصف المودّة

لا خيرَ في قربى بغيرِ مودّةٍ ولربَّ منتفعٍ بودِّ أباعدِ
واذا القرابةُ اقبلت بمودّةٍ فاشدد لها كفَّ القبولِ بساعدِ [٥]

وقال يصف المطر

حمادِ من نوءٍ لهُ حمادِ في ناجراتِ الشهرِ لا الدآدي [٦]
اطلقَ من صرٍّ ومن نوادي فجاءَ يحدوها فنعمَ الحادي [٧]

---

(١) المغبوق الشارب عشية . المصطبح الشارب صباحاً . المكتفلات من قولهم اكتفلنا بالجبل جزناه وجعلناه من ورائنا "يريد السحاب" . الثرى الارض . الدلح الغيوم الكثيرة الماء (٢) الدهم السود . طفقت كادت . النوار الزهر (٣) البيد الصحارى (٤) المكدود من كد اذا جد (٥) الساعد مابين المرفق والكتف (٦) حماد اي حمداً . النوء المطر . الناجرات الشديدات الحر . الدآدي ليالي المحاق "آخر الشهر" (٧) الصر الريح الشديدة الصوت . النوادي الحوادث ونوادي النوى ماتطاير منها عند رضخها . الحداء السوق بالغناء

سارِيَةٌ وسمحةُ القيادِ ... مسودَّةٌ مبيضةُ الأَيادي (١)

سهارةٌ نوّامةٌ بالوادي ... كثيرةُ التعريسِ بالوهادِ (٢)

نزّالةٌ عند رضى العبادِ ... قد جعُلَت للمحلِ بالمرصادِ (٣)

سيقت ببرقٍ ضارمِ الزنادِ ... كأنهُ ضمائرُ الاغمادِ (٤)

ثم برعدٍ صخبِ الارعادِ ... يسلقها بألسنٍ حدادِ (٥)

لما سرت في حاجةِ البلادِ ... ولحق الاعجازُ بالهوادي (٦)

واختلط السوادُ بالسوادِ ... اظفرت الثرى بمن تعادي (٧)

فرويت هاماتهُ الصوادي ... كم حملت لمقترٍ من زادِ (٨)

ومن رواءِ سنةٍ جمادِ ... وحلبت من رُوقةِ العتادِ (٩).

من القلاصِ الخُورِ والجلادِ ... والمقرباتِ الصفوةِ الجيادِ (١٠)

ومن حبيرِ اليمنةِ الابرادِ ... من الحميّاتِ ومن ورّادِ (١١)

هديةٌ من صمدٍ جوّادِ ... ليس بمولودٍ ولا ولّادِ (١٢)

ممنوعةٌ من حاضرٍ وبادِ ... حتى تحلَّ في الصعيدِ الثادي (١٣)

---

(١) السارية السحابة تسري ليلًا (٢) التعريس النزول . الوهاد المنخفضات (٣) المحل القحط . المرصاد المكان يرصد بهِ العدو (٤) الضارم المشتعل . الزناد مايشعل بهِ . الاغماد جمع غمد وهو القراب (يريد بضمائر الاغماد السيوف) (٥) صخب شديد الصوت . يسلقها من سلقه بالكلام اذا آذاه . حداد حادة (٦) الاعجاز الاكفال . الهوادي الاعناق (٧) الثرى الارض (٨) الصوادي العطاش . المقتر الفقير (٩) الروقة الصافية . العتاد الحاضر المهيأ (١٠) القلاص النوق . الخور الغزيرة اللبن . الجلاد الغزيرة اللبن ايضاً او مالا لبن لها "ضد" المقربات من الخيل المكرمة ومن الابل المخزومة للركوب . الجياد الكرام (١١) الحبير السحاب المنمر والثوب الموشى . اليمنة الثوب اليمني . الابراد الاثواب المنقشة . الحميّات الممنوعات (١٢) الصمد المقصود (١٣) الحاضر ساكن المدن . البادي ساكن البر . الصعيد وجه الارض . الثادي المبتل

وقال

طوتني المنايا يومَ أَلهو بلذَّةٍ ... وقد غاب عني احمدٌ ومحمدُ
جزى اللّهُ ايامَ الفراقِ ملامةً ... كما ليس يومٌ في التفرُّق يُحمدَ
اذا ماانقضى يومٌ بشوقٍ مبرِّحٍ ... اتى باشتياقٍ فادحٍ بعدهُ غدُ (١)
فلم يبقِ مني طولُ شوقي اليهمِ ... سوى حسراتٍ في الحشا تتردَّدُ
خليليَّ ما أُرتعتْ طرفي ببهجةٍ ... ولا انبسطت مني الى لذَّةٍ يدُ (٢)
ولا استحدثت نفسي خليلاً مجدَّدًا ... فيُذهلني عنهُ الخليلُ المجدَّدُ
ولاحلتُ عن عهدي الذي قد عهدتما ... فدوما على العهدِ الذي كنتُ اعهدُ
وان تخلوًا دوني بأُنسٍ ولذَّةٍ ... فاني بطولِ الشوقِ والبثِّ مفرد (٣)

حرف الراء

قال يصف المطر

يامبهمُ للبرقِ الذي استطارا ... بات على رغمِ الدُجى نهارا (٤)
حتى اذا ما انجدَ الأَبصارا ... وبلاً جهارًا او ندىً سرارا (٥)
آضَ لنا ماءً وكان نارًا ... أَرضى الثرى واسخط الغبارا (٦)

وقال في وصف كتاب ورد عليه

إني نظرتُ ولا صوابَ لعاقلٍ ... فيما يهمُّ بهِ اذا لم ينظرِ
فاذا كتابُكَ قد تُخيِّرَ لفظهُ ... واذا كتابي ليس بالمتخيرِ

(١) المبرح الشديد الايذاء . الفادح المثقل (٢) ارتعت سرحت . طرفي عيني (٣) البث الحزن (٤) استطار انتشر . الدجى الليل (٥) الوبل المطر الغزير . السرار السر (٦) آض عاد . الثرى الارض

19

واذا رسومٌ في كتابك لم تدع شكّاً لنظّارٍ ولا متفكّرِ

شكلٌ ونقطٌ لا يخيلُ كأنهُ الخيلانُ لاحت بين تلك الأسطرِ (١)

ينبيك عن رفعِ الكلامِ وخفضهِ والنصب منهُ لحالهِ والمصدرِ

ويريكَ ما التبست عليهِ وجوههُ حتى تعاينهُ بأحسنِ منظرِ

حرف الضاد

قال يصف غمامة

ساريةٌ لم تكتحل بغمضِ كدراءُ ذاتُ هطلانٍ محضِ (٢)

تمضي وتبقي نعماً لا تمضي قضت بها السماءُ حقَّ الأرضِ

وقال في وصف الزمان

كان لنفسي املٌ فانقضى فاصبح اليأسُ له معرضا (٣)

اسخطني دهري بعد الرضا وارتجع العرفُ الذي قد مضى (٤)

لم يظلمِ الدهرُ ولكنهُ اقرضني الإحسانَ ثم اقتضى (٥)

حرف اللام

وقال يصف تقتير الرزق عليه في مصر

أَصب بحُمياً كأسها مقتلَ العذلِ تكن عوضاً إن عنفوكَ من النبلِ (٦)

وكأسٍ كمعسولِ الأماني شربتها ولكنها اجلت وقد شربت عقلي (٧)

(١) لا يخيل لا يشتبه . الخيلان جمع خال وهو الشامة (٢) السارية السحابة تسري ليلا . الكدراء المغبرة اللون . الهطلان الامطار المتواصل . المحض الخالص (٣) اليأس قطع الامل (٤) العرف الاحسان (٥) اقتضى طلب القرض وهو الدين (٦) الحميا الخمر عنفوك لاموك (٧) اجلت انكشفت وذهبت

اذا عُوتبت بالماء كان اعتذارُها ... لهيباً كوقع النار في الحطب الجزل (١)

اذا هي دبّت في الفتى خال جسمَهُ ... لِما دبّ فيهِ قَريةً من قُرى النمل (٢)

اذا ذاقها وهي الحياةُ رأيتَـهُ ... يُعبّسُ تعبيسَ المقدَّمِ للقتلِ

اذا اليدُ نالتها بوترٍ توقّرت ... على ضغنها ثم استقادت من الرِجل (٣)

وتصرعُ ساقيها بانصافِ شربها ... فتصرعُهم بالجور في صورةِ العدل (٤)

سقى الرائحُ الغادي المهجّرُ بلدةً ... سقتني انفاسَ الصبابةِ والخبل (٥)

سحابٌ اذا ألقت على خلفهِ الصبا ... يدًا قالت الدنيا اتى قاتلُ المحل (٦)

اذا ما ارتدى بالبرق لم يزل الندى ... لهُ تبعاً او يرتدي الروضُ بالبقل (٧)

اذا انتشرت اعلامهُ حولهُ انطوت ... بطونُ الثرى منهُ وشيكاً على حمل (٨)

ترى الأرضَ تهتزّ ارتياحاً لوقعهِ ... كما ارتاحت البكرُ الهديُّ الى البعل (٩)

فجاد دمشقاً كلها جودَ اهلهِ ... بانفسهم عندَ الكريهةِ والبذل (١٠)

سقاهم كما اسقاهمُ في لظى الوغى ... ببيض صفيحِ الهندِ والسُمرِ الذُبل (١١)

فلم يُبقِ في ارض البقاعينِ بقعةً ... وجاد قرى الجولان بالمسبَل الهطل (١٢)

بنفسيَ ارض الشام لا ايمن الحمى ... ولا ايسر الدهنا ولا اوسط الرمل (١٣)

---

(١) الجزل الضخم اليابس (٢) خال ظن. قرية النمل بيتها (٣) الوتر الثار. توقرت رزنت. الضغن الحقد. استقادت اخذت القود وهو القتل بالقتل (٤) الصرع الطرح. الشرب جمع شارب. الجور الظلم (٥) الرائح الساري مساء. الغادي السائر غدوة. المهجر السائر ظُهرًا "يريد السحاب". الخبل الهوج والباه (٦) الخلف ضرع الناقة. الصبا ريح. المحل القحط (٧) ارتدى اكتسى (٨) الثرى الارض. وشيكاً قريباً (٩) الهدي العروس. البعل الزوج (١٠) جاد امطر (١١) اللظى النار. الوغى الحرب. صفيح الهند السيف. السمر الذبل الرماح الصابة (١٢) البقاع والجولان من ارضي الشام. المسبل المصبوب. الهطل السكب (١٣) الحمى المحل المحمي. الدهناء الفلاة او اسم محل

ولم ارَ مثلي مستهاماً بمثلكم   ولا مثل قلبي فيهِ مافيهِ لا يغلي (١)

عدتني عنكم مكرَهاً غربةُ النوى   لها وطرٌ في أن تمرَّ ولا تحلي (٢)

اذا لحظت حبلاً من الحيّ محصداً   رمته فلم تسلم بناقضةِ الفتل (٣)

اتت بعد هجر من حبيب فحرّكت   صبابةَ ما ابقى الصدودُ من الوصل (٤)

أخمسةُ احوالٍ مضت لمغيبهِ   وشهرانِ بل يومان ثُكلٌ من الثكل (٥)

توانى وشيكُ النجح عنهُ ووُكلت   بهِ عزماتٌ اوقفتهُ على رجل (٦)

ويمنعهُ من أن يبيتَ زماعهُ   على عجلٍ ان القضاءَ على رسل (٧)

قضى الدهرُ مني نحبهُ يومَ فتلهِ   هوايَ بارقالِ الغريريّةِ الفتلِ (٨)

لقد طلعت في وجهِ مصر بوجههِ   بلا طالعٍ سعدٍ ولا طائرٍ سهلِ

وساوسُ آمالٍ ومذهبُ همَّةٍ   مخيّمةٌ بين المطيّةِ والرحل (٩)

وسورةُ علمٍ لم تسدَّد فأصبحت   وما يتمارى انها سورةُ الجهل (١٠)

نأيتُ فلا مالاً حويتُ ولم أقم   فامتع اذ فُجّعتُ بالمال والأهل (١١)

بخلتُ على عِرضي بما فيهِ صونهُ   رجاءَ اجتناءِ الجودِ من شجرِ البخل (١٢)

عصيتُ شبا حزمي لطاعةِ حيرةٍ   دعتني الى ان افتحَ القُفلَ بالقفل (١٣)

وأبسطُ من وجهي الذي لو بذلتهُ   الى الأرض من نعلي لما انقَبت نعلي

---

(١) المستهام العاشق الحيران (٢) عدتني صرفتني . النوى الفرقة (٣) المحصد الحبل المحكم الفتل . الناقضة الناكثة (٤) الصدود الهجر (٥) الاحوال الاعوام . الثكل الفقد (٦) توانى ابطأ . وشيك قريب (٧) الزماع العزم . رسل مهل (٨) النحب النذر . فتله صرفه . الارقال الاسراع . الغريرية النوق الكريمة . الفتل المندمجة المرفق (٩) المطية الناقة الرحل مايوضع على ظهرها (١٠) تسدد تصوب يتمارى يشكك (١١) نأيت بعدت امتع اتلذذ . فجعت اوجعت (١٢) اجتناء اقتطاف (١٣) الشبا جمع شباة وهي الحد

عداءً كريعانِ السرابِ اذا جرى ... تَنشّرُ عن منعٍ وتطوى على مطلِ (١)

لئامٌ طغامٌ او كرامٌ بزعمهم ... سواسيةٌ ما اشبه الحُول بالقُبلِ (٢)

فلو شاءَ من لو شاءَ لم يثنِ امرهُ ... لصيّرتُ فضلَ المالِ عندذوي الفضل (٣)

ولو أنني اعطيتُ بأسي نصيبه ... اذن لأخذتُ الحزمَ من مأخذٍ سهل (٤)

وكان ورائي من صريمةِ طيّءٍ ... ومعنٍ ووهبٍ عن امامي ما يُسلي (٥)

فلم يكُ ما جرَّعتُ نفسي من الأسى ... ولم يكُ ما جرَّعتُ قومي من الثكل (٦)

وقال يصف شدة البرد بخراسان

لم يبقَ للصيفِ لا رسمٌ ولا طللُ ... ولا قشيبٌ فيُستكسى ولا سَمَلُ (٧)

عدلٌ من الدمع ان يبكي المصيف كما ... يبكى الشبابُ ويبكى اللهوُ والغزل (٨)

يُمنى الزمانِ طوت معروفها وغدت ... يُسراهُ وهي لباسٌ بعدهُ بدلُ

ما للشتاء ولا للصيفِ من مثَلٍ ... يرضى بهِ السمعُ الا الجودُ والبخَلُ

اما ترى الأرضَ غضبى والحصى قلِقاً ... والأُفق بالحرجفِ النكباء يقتتل (٩)

من يزعم الصيفَ لم تذهب بشاشتهُ ... فغيرَ ذلك امسى يزعمُ الجبلُ

غدا له مغفرٌ في رأسهِ يققٌ ... لا تهتك البيضُ فوديهِ ولا الاسل (١٠)

اذا خراسانُ عن صِنبرها كشرَت ... كانت قياداً لنا انيابهُ العضَل (١١)

---

(١) العداء الاسراع في السير. الريعان الاضطراب. السراب مايلوح نصف النهار كالماء (٢) الطغام اوغاد الناس. السواسية المتساوون. الحول جمع احول. القبل جمع اقبل وهو مثل الاحول (٣) لم يثن لم يرجع (٤) البأس الشجاعة (٥) الصريمة العزيمة (٦) جرعت سقيت «بلعاً». الاسى الحزن. الثكل الفقد (٧) الطلل اثر الدار. القشيب الجديد. السمل البالي (٨) الغزل محادثة النساء (٩) الحصى الحجارة الصغيرة. الحرجف الريح الباردة الشديدة الهبوب. النكباء ريح بين ريحين (١٠) المغفر زرد يلبس في الرأس. اليقق الابيض. البيض السيوف. فوديه جانبي رأسه. الاسل الرماح (١١) الصنبر الريح الباردة

يُمسي ويضحي مقيماً في مبَاءَتهِ ... وبأسه في كُلى الأقوام مرتحل (١)

من كان يجهلُ منه جدّ سورتهِ ... في القريتين وامرُ الحق مكتهل (٢)

فما الضلوعُ ولا الأحشاءُ جاهلةً ... ولا الكُلى أنه المقدامةُ البطل (٣)

هذا ولم يشتمل للحرب ديدنهُ ... واي قرنٍ تراهُ حين يشتملُ (٤)

ان يسّرَ اللهُ أمراً اثمرت معه ... من حيثُ اورقتِ الحاجاتُ والأمل

فما صِلائي ان كان الصلاءُ بها ... جمرَ الغضا الجزلِ الاّ السيرُ والابل (٥)

أَلمرضياتُك ما ارغمتَ آنفها ... والهادياتُك وهي الرشدُ والضلل

تقرّبُ الشقّةَ القُصوى اذا اخذت ... سلاحها وهي الارقالُ والرمل (٦)

اذا تظلّمتُ من ارضٍ فصلتُ بها ... كانت هي العزَّ إلاّ انها ذلل (٧)

حرف الميم

قال يصف حجة حجها

لعلّك ذاكرُ الطللِ القديمِ ... وموفٍ بالعهودِ على الرسومِ (٨)

وواصفُ ناقةٍ تذرُ المهارى ... موكّلةً بوخدٍ او رسيمِ (٩)

وقــد أَمّمتُ بيتَ اللهِ نضواً ... على عيرانةٍ حرفٍ سعومِ (١٠)

---

(١) المبَاءة المنزل . البأس الشجاعة . الكلى جمع كلوة (٢) السورة الشدة . مكتهل تام (٣) المقدامة الجسور (٤) يشتمل يلبس . الديدن العادة القرن النظير (٥) الصلاء بالكسر النار . و بالفتح مقاساة حرها . الغضا شجر عظيم يدوم جمره الجزل الغليظ (٦) الشقة المسافة . القصوى البعيدة . الارقال والرمل نوعان من السير (٧) ذلل لينة ذلولة (٨) الطلل اثر الدار (٩) المهارى الكريمة . الوخد والرسيم نوعان من السير (١٠) امممت قصدت . النضو "بالكسر" المهزول و "بالفتح" مصدر بمعنى القطع العيرانة الشديدة . الحرف العظيمة . السعوم السريعة

والثاني من ايام العجوز . العضل الغليظة

اتيتُ القادسيَّةَ وهي ترنو (١) الىَّ بعين شيطانٍ رجيمِ

فما بلغَت بنا عسفانَ حتى رنت بلحاظِ لقمانَ الحكيمِ

وبدَّلها السرى بالجهلِ حلماً (٢) وقدَّ اديمها قدَّ الاديمِ

اذاب سنامها قطعُ الفيافي (٣) ومزَّق جلدَها نضحُ العصيمِ

طواها طيُّها المَوماةَ وخداً (٤) الى اجبال مكةَ والحطيمِ

رمَت خطواتها ببني خطايا (٥) مُواشكةً الى ربٍّ كريمِ

بكلِّ بعيدةِ الارجاء تيهٍ (٦) كأنَّ أُوارَها وهجُ الجحيمِ

اقولُ لها وقد اوحت بعين (٧) الىَّ تشكي الدنفِ السقيمِ

يكورُكِ اشعرُ الثقلينِ طرّاً (٨) واوفى الناس في حسبٍ صميمِ

فما لكِ تشتكينَ وانتِ تحتي وتحت محمدٍ بدرِ النجومِ

متى اظمتك هاجرةٌ فشيمي (٩) انامله تُروِّكِ بالنسيمِ

وان غشيتكِ ظلماءٌ فجلّي (١٠) بغرَّتهِ دُجى الليلِ البهيمِ

فمرَّت مثلَ ما يمشي شهيدٌ (١١) سوياً للصراطِ المستقيمِ

ولولا اللهُ يومَ منىً لأَبدت (١٢) هواها كلُّ ذاتِ حشاً هضيمِ

---

(١) ترنو تنظر (٢) السرى سير الليل · الاديم الجلد (٣) السنام الحدبة · الفيافي الفلوات نضح رشح · العصيم العرق (٤) الموماة الفلاة · الوخد الاسراع (٥) المواشكة المسارعة (٦) الارجاء النواحي · التيه الفلاة يتاه فيها · الاوار الحرارة · الوهج الاتقاد (٧) اوحت اشارت · الدنف المريض (٨) يكورك يديرك · الثقلان الانس والجن · الحسب الشرف الصميم الخالص (٩) اظمتك اعطشتك · الهاجرة شدة الحر · شيمي انظري · الانامل الاصابع تروّك تزيل عطشك (١٠) غشيتك غطتك · الدجى الظلام · البهيم الشديد الظلمة (١١) السوي المستقيم (١٢) ابدت اظهرت · الهضيم الضامر الرقيق

رمين اخا اغترابٍ واكتئابٍ بعيني جُوذرٍ وبجيدِ ريم (١)

وقال يصف مطلبه ويشكو الدهر بنيسابور

صريعُ هوىً تغاديهِ الهمومُ بنيسابورَ ليس لهُ حميمُ (٢)

غريبٌ ليس يؤنسهُ قريبٌ ولا يأوي لغربتهِ رحيمُ

مقيمٌ في الديارِ نوىً شطونٌ يشافههُ بها كمدٌ قديمُ (٣)

يمدُّ زمامهُ طمعٌ مقيمٌ تدرَّع ثوبهُ رجلٌ عديمُ (٤)

رجاءٌ ما يقابلهُ رخاءٌ هو اليأسُ الذي عقباهُ شومُ (٥)

فلا عجبٌ وان كانت ركابي بأرضٍ طار طائرُها المشومُ (٦)

فقد فارقتُ بالغربيِّ دارًا بأرض الشام حفَّ بها النعيم

وكنتُ بها الممنَّعَ غيرَ وغدٍ ولا نكدٍ اذا حلَّ العظيم (٧)

فان اكُ قد حللتُ بدارِ هونٍ صبوتُ بها فقد يصبو الحليم (٨)

أَلومكَ لا أَلومُ سواكَ دهرًا قضى لي بالذي يقضي سذوم (٩)

اذا انا لم أَلمْ عثراتِ دهرٍ أُصبتُ بها الغداة فمن الوم (١٠)

وفي الدنيا غِنىً لم أنبُ عنهُ ولكن ليس في الدنيا كريم (١١)

---

(١) الاكتئاب الحزن . الجوْذر ولد البقرة الوحشية . الجيد العنق . الريم ولد الغزال (٢) صريع طريح . تغاديه تأتيه في الغداة . الحميم الصديق (٣) النوى الفرقة . الشطون البعيدة . الكمد الحزن (٤) الزمام المقود . تدرع لبس الدرع . العديم الفقير (٥) اليأس قطع الامل . عقباه نهايته . الشوءم ضد اليمن (٦) المشوم ضد الميمون (٧) الممنع العزيز الوغد الدنيء . النكد قليل الخير (٨) الهون الذل . صبوت ملت (٩) سذوم بلد وفي المثل اجور من قاضي سذوم (١٠) العثرات السقطات (١١) لم انب لم اتباعد

وقال يصف شوقه الى علي بن مر

يومَ الفراقِ لقد خُلقتَ عظيما   وتركتَ جسمي لا سقمتَ سقيما

ما للفراقِ تفرَّقت اعضاؤهُ   ما زال يعصفُ باللقاء قديما (١)

ما زلتُ بعدكَ يا اخي في حسرةٍ   وتلدُّدٍ حتى اراكَ سليما (٢)

اقرِ السلامَ عليكَ مني كلما   جرت الرياحُ فانشقتك نسيما (٣)

وقال في وصف كتاب

هذا كتابُ فتىً لهُ همم   ساقت اليكَ رجاءهُ هممه

غلَّ الزمانُ يدي عزيمتهِ   وهوت بهِ من حالقٍ قدمه (٤)

وتواكلتهُ ذوو قرابتهِ   وطواهُ في اكفانهِ عدمه (٥)

افضى اليكَ بسرّهِ قلمٌ   لو كان يعقلهُ بكى قلمه (٦)

حرف النون

وقال يصف الربيع

إنَّ الربيعَ اثرُ الزمانِ   لو كان ذا روحٍ وذا جثمانِ (٧)

مصوَّرًا في صورةِ الانسانِ   لكان بسّاماً من الفتيانِ

(١) يعصف يذهب (٢) التلدد التلفت يميناً وشمالاً (٣) انشقتك اشمتك

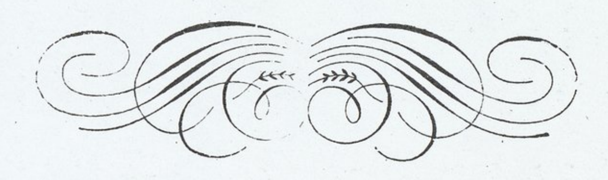
(٤) غل قيد. الحالق العالي (٥) تواكلته تركته (٦) افضى اوصل (٧) الجثمان الجسم

بُورِكتَ من وقتٍ ومن أوانِ ... فالأرضُ نشوى من ثرىً نشوانِ (١)

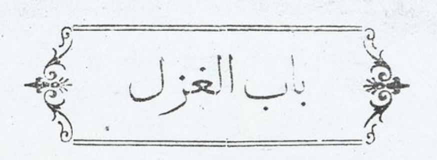
تختالُ في مفوَّفِ الألوانِ ... في زهرٍ كالحَدَقِ الرواني (٢)

من فاقعٍ وناصعٍ وقانِ ... عجبتُ من ذي فكرةٍ يقظانِ (٣)

رأى جفونَ زهرِ الألوانِ ... فشكَّ أنَّ كلَّ شيءٍ فانِ



(١) النشوى السكرى . الثرى الارض . النشوان السكران (٢) تختال تتبختر المفوف المخطط . الحدق العيون . الرواني النواظر من رنا اذا نظر (٣) الفاقع الشديد الصفرة . الناصع الشديد البياض . القاني الشديد الحمرة



باب الغزل

حرف الهمزة

قال يتغزل في محمد

نفسي فداءُ محمدٍ ووقاؤهُ ... وكذبتُ مافي العالمينَ فداؤهُ (١)

ازعمتَ أنَّ الظبيَ يحكي طرفَهُ ... والقدُّ غصنٌ جالَ فيهِ ماؤهُ (٢)

لا تغني اسماءُ الملاحةِ والحجى ... في من سواهُ فانها اسماؤهُ (٣)

عريَ المحبُّ من الضنى فقميصه ... طولُ التأوُّهِ والسقامُ رداؤهُ (٤)

لوقيلَ سل تُعطَ المنى أن لودرى ... مولاهُ في الخلواتِ كيف بكاؤهُ

احبابهُ ما يفعلونَ بقلبهِ ... ما ليس يفعلهُ بهِ اعداؤهُ

مطرًا من العبراتِ خدّي ارضهُ ... حتى الصباحِ ومقلتاهُ سماؤهُ (٥)

وقال في هوى من يزعم انه سلا عنه بغيره

بيتُّ قلبي في هواكَ على الطوى ... ورحلتُ عن بلدِ الصبابةِ والجوى (٦)

لو لم يُجرني الهجرُ منكَ بلطفهِ ... واللهِ لاستأمنتُ منكَ الى النوى (٧)

لم ترعَ لي حرقًا بقلبي قد مضت ... لو لم يذدها الدمعُ عنهُ لانشوى (٨)

الوقاء اسم من الوقاية وهي الحفظ (٢) الظبي الغزال . يحكي يشبه . الطرف العين (٣) الحجى العقل (٤) الضنى الضعف . الرداء ثوب (٥) العبرات الدموع (٦) الطوى عدم الاكل « يريد التجلد » . الجوى شدة الغرام (٧) النوى الفراق (٨) يزدها يدفعها

هيهاتِ كنتُ من الحداثةِ والصبا (١) — في غفلةٍ ان النوى يُنسي الهوى

وقال ايضاً

سقى اللهُ مَن اهوى على بعدِ نائهِ (٢) — واعراضهِ عني وطولِ جفائهِ

أَبى اللهُ الاّ أَن كلفتُ بحبهِ (٣) — فأَصبحتُ فيهِ راضياً بقضائهِ

وافردتُ عيني بالدموعِ فأَصبحت — وقد غصَّ فيها كلُّ جفنٍ بمائهِ

فان متُّ من وجدٍ بهِ وصبابةٍ (٤) — فكم من محبٍّ ماتَ قبلي بدائه

وقال ايضاً ولم يروها الصولي

أَفنيتُ فيكَ معانيَ الشكوى — وصفات ما القى من البلوى

قلَّبتُ آفاقَ الكلامِ فما (٥) — أَبصرتني أُعفلتُ عن معنى

واعدُّ ما لا اشتكي عبثاً (٦) — وأَعودُ فيهِ مرّةً أُخرى

فلو أَنَّ ما اشكو الى بشرٍ — لأَراحني ظني من الشكوى

لكنما اشكو الى حجرٍ (٧) — تنبو المعاولُ عنهُ او اقسى

ظني بمبكاهُ ومضحكهِ — فينا تُنيرُ وتُظلِمُ الدُنيا

وقال ايضاً

ازعمتَ أَنَّ الظبيَ يحكي طرفَهُ (٨) — والغصنُ حين يجولُ فيهِ ماؤُهُ

أُسكُتْ فأَينَ ضياؤُهُ وبهاؤُهُ — وذكاؤُهُ ووفاؤُهُ وحياؤُهُ

---

(١) الحداثة صغر السن (٢) النأي الحفير حول الخباء يمنع السيل "يريد الخباء نفسه" الاعراض الصدود (٣) كافت اولعت (٤) الوجد الغرام . الداء المرض (٥) الآفاق النواحي (٦) العبث اللعب (٧) تنبو تكل (٨) الظبي الغزال . يحكي يشبه . الطرف العين

حرف الباء

قال ايضاً

ذكرتُكَ حتى كدتُ أُنساكَ للذي ... توقّدَ من نيرانِ ذكرِكَ في قلبي

بلوتُكَ حتى مثّلَ النأْيُ بالهوى ... كأن لم يُمثَّل في صدودكَ بالقرب (١)

وهل كان لي في القرب عندكَ راحةٌ ... ووصلكَ سهم البين في الشرق والغرب (٢)

بلى كان لي في الصبرِ عنكَ معوَّلٌ ... ومندوحةٌ لولا فضوليَ في الحبّ (٣)

وقال ايضاً

ومنفردٍ بالحسنِ خلوٍ من الهوى ... بصيرٍ بأَبوابِ التجرُّمِ والعتبِ (٤)

ولوعٍ بسوءِ الظنِّ لا يعرف الوفا ... يبيتُ على سلمٍ ويغدو على حربِ

وقال

زرعتُ لهُ في الصدرِ مني مودَّةً ... اقامَ على قلبي رقيباً من الحبِّ

وما خطرت لي خطرةٌ نحو غيرهِ ... من الناسِ الا قال انت على ذنبِ

وقال ايضاً

غيرُ مستأْنسٍ بشيءٍ اذا غبتَ سوى ذكرِكَ الذي لا يغيبُ

انتَ دونَ الجلّاسِ أُنسي وان كنتَ بعيدًا فالحزنُ فيكَ قريبُ

وقال ايضاً

اطفأْتَ نارَ هواكَ من قلبي ... وحللتني من عُروةِ الحبِّ

ابرأْتَ قرحةَ لوعةٍ ثبتت ... بين الشغاف كقرحةِ الجنبِ (٥)

---

(١) بلوتك جربتك . النأي البعد (٢) البين الفراق (٣) المعول اسم مفعول بمعنى المصدر اي التعويل وهو الاعتماد . المندوحة السعة (٤) الخلو الخالي . التجرم ادعاء الجرم وهو الذنب (٥) القرحة الجرح القديم . اللوعة الحسرة . الشغاف غلاف القلب

ما الذنبُ يا كنزَ الذنوبِ معاً لكَ في الهوى لكنَّهُ ذنبي

لمَ لم اقلْ حسبي فاذهل عن من لم يقلْ من هجرهِ حسبي (١)

فاسلم ولم تسلم ولا عجبٌ لم تنجُ لؤلؤةٌ من الثقبِ

* وقال ايضاً *

مربّبُ الحزنِ في القلوبِ وناصرُ العزمِ في الذنوبِ (٢)

ما شئتَ من منظرٍ عجيبٍ فيهِ ومن منطقٍ اريبِ (٣)

لما رأى رِقبةَ الأعادي على معنىً بهِ كئيبِ (٤)

جرَّدَ لي من هواهُ ودًّا صار رقيباً على الرقيبِ

* وقال ايضاً *

بأَبي وان خست لهُ بأَبي من ليس يعرفُ غيرَهُ اربي (٥)

قرطمتُ عشرًا في مودَّتهِ في مثلها من سرعةِ الطلب (٦)

ولقد أراني لو وقفتُ يدي شهرينِ ارمي الأرضَ لم أصبِ

* وقال ايضا *

أَلا يا خليليَّ اللذينِ كلاهما يُلبِّيكَ عندَ النائباتِ نجيبُ (٧)

اعينا على ظبيٍ جُعلتُ نصيبَهُ وما لي فيهِ ماحييتُ نصيبُ (٨)

* وقال ايضا *

تلقَّاهُ طيفي في الكرى فتجنَّبا وقبَّلتُ يوماً ظلَّهُ فتغضبا (٩)

وخُبِّرَ أني قد مررتُ ببابهِ لأخلسَ منهُ نظرةً فتحجَّبا (١٠)

---

(١) حسبي يكفيني (٢) المربب المربي (٣) الاريب العاقل "وصف المنطق بهِ مجازاً"
(٤) الرقبة المراقبة . المعنى المغرم . الكئيب الحزين (٥) خست حقرت . الارب الحاجة
(٦) قرطمت قطعت (٧) النائبات المصائب (٨) الظبي الغزال (٩) الطيف الخيال
الكرى النوم (١٠) اخلس اخطف بسرعة على غفلة

ولو مرّت الريحُ الصبا عند أُذنهِ | يذكري لسبَّ الريحَ او لتعتبا
ولم تجرِ مني خطرةٌ بضميرهِ | فتظهرُ الاّ كنتُ فيها مسبّبا
وما زادهُ عندي قبيحُ فعالهِ | ولا الصدُّ والاعراضُ الاّ تحبّبا (١)

وقال ايضاً متغزلاً

صبرتُ عنكَ بصبرٍ غيرِ مغلوبِ | ودمعِ عينٍ على الخدَّينِ مسكوبِ
صيّرتني مُستقرًّا للهوى وطناً | للحزنِ يا مستقرَّ الحسنِ والطيبِ

وقال ايضاً

لئن جحدتُكَ ما لاقيتُ فيكَ لقد | صحّت شهودُ تباريحي وتعذيبي (٢)
بزفرةٍ بعدَ أُخرى طالما شهِدَت | بانها انتُزعَت من صدرِ مكروبِ (٣)
لكن عدوتَ على جسمي فبنتَ بهِ | يا مَن رأى الظبيَ عدّاءً على الذيبِ (٤)

وقال

قال الوشاةُ بدا في الخدِّ عارضهُ | فقلت لا تُكثروا ماذاكَ عائبهُ (٥)
لما استقلَّ بأردافٍ تجاذبهُ | واخضرَّ فوقَ جُمانِ الدرِّ شاربهُ (٦)
واقسمَ الوردُ أيمانًا مُغلّظةً | ان لا تُفارقَ خدَّيهِ عجائبهُ
وكلّمتهُ جفونٌ غيرُ ناطقةٍ | فكان من ردّهِ ما قال حاجبهُ
الحسنُ منهُ على ما كنتُ اعهدهُ | والشعرُ حرزٌ لهُ ممَّن يطالبهُ
احلى واحسنُ ما كانت شمائلهُ | اذ لاحَ عارضهُ واسودَّ شاربهُ
وصار من كان يلحى في مودّتهِ | إن سِيلَ عني وعنهُ قال صاحبهُ (٧)

---

(١) الصد الهجر. الاعراض الميل بالوجه (٢) جحدتك انكرتك. التباريح شدة الغرام (٣) الزفرة اخراج النفس (٤) عدوت وثبت. بنت فارقت. الظبي الغزال (٥) الوشاة المفسدون. بدا ظهر. العارض صفحة الخد (٦) استقل انفرد او رحل. الارداف الاعجاز الجمان اللؤلؤ "يريد الاسنان" (٧) يلحى يلوم. سيل سُئل

☆ وقال ☆

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا كي تنال المكروه والمحبوبا (١)

اشركي بين دمع عيني ونومي واجعلي لي من الرقاد نصيبا (٢)

كنت اهوى البيض الحسان فقد اصبح حبي عن غيرها محجوبا

قربتها المنى وباعدها النأي فأضحت مني بعيداً قريبا (٣)

ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تؤوبا (٤)

فلكم نظرة تسر بها منك لها روعة تشق القلوبا (٥)

☆ وقال ايضاً ☆

قد قصرنا دونك الأبصار خوفاً ان تذوبا

كلما زدناك لحظاً زدتنا حسناً وطيبا

مرضت الحاظ عينيك فأمرضت القلوبا

ما نريد الشمس والبدر اذا كنت قريبا

وقال ايضاً

ياقضيباً لا يدانيه ☆ من الآس قضيب (٦) فوقه البان ومن تحـ ☆ ـت تثنيه الكثيب (٧)

وغزالاً كلما مر تمنته القلوب ذهبي الخد تثـ ☆ ـنيه من الريح الجنوب (٨)

ما لمسناه ولكن كاد من لحظ يذوب

☆ وقال ايضاً ☆

بعقلي هذا صرت أحدوثة الركب وقد كنت في سلم فاصبحت في حرب (٩)

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي أرق واحمى منك في ساعة الكرب (١٠)

---

(١) الكرى النوم (٢) الرقاد النوم (٣) المنى المتمنيات . النأي البعد (٤) تؤوب ترجع (٥) الروعة الهيبة (٦) يدانيه يقاربه (٧) تثنيه تمايله . الكثيب التل من الرمل «يريد الردف» (٨) تثنيه تميله (٩) الاحدوثة مايتحدث به "الحكاية" (١٠) الرمضاء شدة الحر . تلتظي تلتهب والبيت اشارة الى البيت الشهير :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

متى ابتغي النصفَ من قلبِ صاحبٍ اذا لم يكن قلبي شفيقاً على قلبي [(١)]

فمن مات في حبٍّ فاني ميّتٌ لئن دام ذا من شدَّةِ البغضِ للحبِّ

وقال ايضاً

حسُنت عبرتي وطابَ نحيبي فيك يا كنز كل حسنٍ وطيبِ [(٢)]

لك قدٌّ ادقُّ من ان يحاكى بقضيبٍ في النعت او بكثيبِ [(٣)]

اي شيءٍ يكون احسن من صبٍّ بٍ اديبٍ متيمٍ بأديبِ [(٤)]

جاز حكمي في قلبهِ وهواهُ بعد ما جاز حكمهُ في القلوبِ

كاد أن يكتبَ الهوى بين عينيهِ كتاباً هذا حبيبُ حبيبِ [(٥)]

غير أني لو كنتُ اعشقُ نفسي لتنغصتُ عشقَها بالرقيبِ

وقال ايضاً

نظري اليكَ يشيرُ لي حقّاً بانك لي حبيبْ

وتباعُدي حذرَ الوشاةِ وانتَ من قلبي قريبْ [(٦)]

فانظر الى ولعي بذكركَ كلما غفلَ الرقيبْ

وانظر الى جسمي ففي ما حلَّ بي العجبُ العجيبْ

وقال

شمسُ دجنٍ تطلَّعت في قضيبِ أُمرت عينها بسحرِ القلوبِ [(٧)]

لو تحلُّ القناعَ للشمسِ والبدرِ ضياءً تقنّعا بغروبِ [(٨)]

---

(١) ابتغى اطلب . النصف الانصاف (٢) عبرتي دمعتي . نحيبي بكائي (٣) يحاكي يشابه . النعت الوصف . الكثيب التل من الرمل (٤) الصب العاشق . المتيم الذي ذلله الحب (٥) حبيب الثانية اسم ابي تمام نفسه (٦) الوشاة المفسدون (٧) الدجن الظلمة (٨) القناع الغطاء

انا من لحظٍ وجنتيهِ جريحٌ اتداوى بعبرةٍ ونحيبِ (١)

حرقُ الشوقِ والهوى يتصارخنَ على مشقّقاتِ الجيوبِ (٢)

حرف التاء

قال

زفراتٌ مقلقاتٌ اسعدتها العبراتُ (٣)

وعويلٌ من غليلٍ اضرمتهُ الحسراتُ (٤)

ونحيبٌ ووجيبٌ ودموعٌ مسبلاتُ (٥)

وتباريحُ اشتياقٍ وهمومٌ طارقاتُ (٦)

وفؤادٌ مستهامٌ جننتهُ الوجناتُ (٧)

وفتورٌ من فتورٍ اورثتهُ اللحظاتُ

وحبيبٌ صدَّ لمّا كثرتْ فيهِ الوشاةُ (٨)

وقال

انا ميتٌ ولئن متُّ لمن حبي اموت (٩)

لغزالٍ من بني الأصفرِ فيهِ جبرُوت (١٠)

عبدَ الخلقُ لهُ بين يديهِ الملكوت

(١) العبرة الدمعة. النحيب البكاء (٢) الجيوب جمع جيب وهو ماينفتح على النحر من القميص (٣) الزفرات اللوعات. العبرات الدموع (٤) العويل البكاء والصراخ. الغليل حرارة الجوف (٥) النحيب البكاء. الوجيب خفقان القلب. المسبلات المصبوبات (٦) التباريح الشدائد. الطارقات الآتيات ليلًا (٧) المستهام المغرم الهائم (٨) صد هجر. الوشاة المفسدون (٩) حبي حبيبي (١٠) بنو الاصفر الروم. الجبروت العظمة

يمنعُ القُبلةَ من يهواهُ والتسليمُ قوتُ

ان تضرَّعتُ بنطقٍ فحُماداهُ السكوتُ (١)

* وقال ايضاً *

قمرٌ تبسَّمَ عن جمانٍ نابتِ فظَلِلتُ ارقبهُ بعينِ الباهتِ (٢)

ما زال يقصرُ كلُّ حسنٍ دونهُ حتى تفاوتَ عن صفاتِ الناعتِ (٣)

سجدَ الجمالُ لوجههِ لما رأى دَهَشَ العقولِ لحسنهِ المتفاوتِ

إني لأرجو ان انالَ وصالهُ بالعطفِ منهُ ورغمِ انفِ الشامتِ

حرف الحاء

* قال ايضاً *

لي حبيبٌ عصيتُ فيهِ النصيحا ليس سَمْحاً ولا بخيلاً شحيحا

كلما قلتُ قد رثى لسقامي زاد قلبي بهجرهِ تبريحا (٤)

إنَّ في الصدرِ والحشا حرقاتٍ بتُّ منها يا صاحبي مستريحا

فأَثِبْني من القطيعةِ بالوصـ ـلِ والاّ فارددُ فؤادي صحيحا (٥)

وقال في محمد

يا سميَّ الذي تبهَّل يدعو ربهُ مخلصاً لهُ في قُلْ اوحي (٦)

وشبيهَ الذي استقلَّت بهِ العيرُ من الحبِّ خاضعاً كالطليحِ (٧)

ومكنّى تتوق نفسي اليهِ بالرسولِ الكريمِ بعدَ المسيحِ (٨)

(١) حُماداه غايته (٢) الجمان اللؤلؤ . ارقبه ارصده . الباهت الحائر (٣) تفاوت اختلف وتباين . الناعت الواصف (٤) رثى رحم ورق . السقام المرض . التبريح الشدة (٥) اثبني جازني (٦) تبهل تضرع . قل اوحي اول سورة الجن (٧) استقلت انفردت العير الابل تحمل الميرة . الطليح المهزول (٨) تتوق تشتاق

افصح اليومَ ناظرا مستهامٍ نطقا عن ضميرِ قلبٍ قريح (١)

حرف الدال

قال

اعطاكَ دمعكَ جهدَهُ فشكى فؤادُك وجدَه (٢)
حمّلتَ نفسكَ في الهوى ما لا تطيقُ فهدَّهُ
يا شامتًا بي اذ رأى هجرَ الحبيبِ وصدَّهُ (٣)
لا تشمتنَّ فانهُ مولىً يعذِّبُ عبدَهُ

وقال

لا وورد بخدِّهِ واعتدالٍ بقدِّهِ
لا تعشَّقتُ غيرَهُ لو براني بصدِّهِ (٤)
ان يكن اسقم الهوى بعد تصحيح ودِّهِ
فعساهُ بعدَ التمنّعِ يرثي لعبدهِ (٥)

وقال

صدَّ وما احتسبُ الصدَّا لم يحفظِ الميثاقَ والعهدا
لم يرعَ لي ودّي ولا حرمتي ولم ازلْ أرعى لهُ الودَّا
يا قاتلي ظلماً بسيفِ الهوى اذ صرتُ عبدًا فارحمِ العبدا
فوالذي عذَّبَ قلبي بكم قاسيتُ مذ فارقتني جهدا (٦)

(١) المستهام الهائم . القريح الجريح (٢) الوجد الغرام (٣) الصد البعد
(٤) براني انحلني (٥) يرثي يرق ويرحم (٦) الجهد المشقة

وقال

انا في لوعةٍ وحزنٍ شديدِ ليس عندي للوعةٍ من مزيدِ

بابي شادنٌ تنسمتُ من عينيهِ يومَ الخميسِ ريحَ الصدودِ (١)

صار ذنبي كذنبِ آدمَ يا عمرُو فأُخرجتُ من جنانِ الخلودِ

انا افدي ساجي الجفون مليحاً ومكنّى ببعض عبدِ الحميد (٢)

وقال

وفاتنِ الألحاظِ والخدّ معتدلِ القامـةِ والقدِّ

صيّرني عبدًا له حسنهُ والطرفُ قد صيّرهُ عبدي (٣)

قال وعيني منهُ في وجههِ راتعةٌ في جنةِ الخلدِ (٤)

طرفُك زانٍ قلت دمعي اذًا يضربهُ اكثرَ من حدّ (٥)

واحمرَّ حتى كدتُ ان لا ارى وجنته من كثرةِ الوردِ

الحسنُ والطيبُ اذا استجمعا عبدانِ عندي لأبي عبدِ

وقال

رأيتُ في النوم أنَّ الصلح قد فسدا وأنَّ مولايَ بعدَ القرب قد بَعُدا

لِمْ لم أَمت اسفاً لِمْ لم أَمتْ جزعاً لِمْ لم امتْ سقماً لِمْ لم امت كمدا (٦)

قد كدتُ احلفُ لولا أنَّ ذا سرفٌ ان لا اذوقَ مناماً بعدها ابدا (٧)

اصبحتُ من زفراتٍ لا اقومُ بها اشكو الرقاد اذا غيري بكى السهدا (٨)

---

(١) الشادن الغزال المترعرع . تنسمت تشممت (٢) الساجي الساكن (٣) الطرف العين (٤) الراتعة السارحة (٥) الحد هنا قصاص الزاني (٦) الجزع الخوف . السقم المرض الكمد الحزن (٧) السرف مجاوزة الحد (٨) الزفرات الحسرات . الرقاد النوم . السهد الارق والقلق

وقال

بلغتَ بي فوقَ غايةِ الكمَدِ ادميتَ عينيَّ آخرَ الأبدِ (١)

واكبدي يوشكُ الرقيبُ بأن يمنعني أَن اقولَ واكبدي (٢)

لستُ أَلومُ الحسَّادَ يا احسنَ النَّاسِ لاجماعهم على حسدي

كيفَ الومُ الحسودَ فيك وقد رأَى هلالَ السماء طوعَ يدي

وقال ايضاً

اوفى البكا بالعهدِ اذ لم يكن للصبرِ ميثاقٌ ولا عهدُ

نغَّصتَ حسنَ النرجسِ الغضِّ مذ بنتَ فطرفي عنهُ مرتدُّ (٣)

لم يُجمعا قطُّ لعيني وهل يجتمعُ النرجسُ والوردُ

وقال ايضاً

خلسَ البينُ احمدَ بنَ يزيدِ ليس فعلُ الأَيامِ بالمحمودِ (٤)

ونأَى الهجرُ بالذي لا أُسمي فانا منهُ في القريبِ البعيدِ (٥)

ففراقٌ اصابني من فراقٍ وفراقٌ اصابني من صدودِ (٦)

ليس من كان غائباً فقدَتهُ العينُ غيباً كالشاهدِ المفقودِ (٧)

وقال

لا آكل التفاحَ دهري ولو جنيتَهُ لي من جنانِ الخلودِ (٨)

واللهِ لا اتركهُ للقلى لكنني اتركهُ للخدودِ (٩)

وقال

غطَّت يداكَ عليَّ في الحدِّ وبقيتُ ما مدَّ المدى بعدي (١٠)

---

(١) الكمد الحزن (٢) يوشك يقرب (٣) الغض الطري الناعم . بنت فارقت . الطرف العين (٤) خلس اختطف بسرعة على غفلة . البين الفراق (٥) نأى بعد (٦) الصدود الهجر (٧) الشاهد الحاضر (٨) جنيته قطفته (٩) القلى البغض (١٠) المدى الغاية

ورزقتُ منك العطفَ ما حملت عيني الدموعَ ودام لي وجدي (١)

نفسي بكتماني معلَّقــةٌ بين النوى ومخافةِ الصدِّ (٢)

وقال وانشدها ابو سليمان الضرير

ظبيٌ يتيهُ بوردةٍ في خدِّهِ خدٌّ عليهِ غلائلٌ من وردهِ (٣)

ما كنتُ احسبُ أنَّ لي مستمتعاً في قربــهِ حتى بُليتُ ببعدهِ

لا شيءَ احسنُ منه ليلةَ وصلنــا وقد اتخذتُ مخدَّةً من خدِّهِ

وفمي على فمهِ يسامرُ ريقَــهُ ويدي تنزَّهُ من حدائقِ خلده (٤)

وقال ايضاً

ولي من الدنيا هوًى واحدِ يا ربِّ فاصفح لي عن الواحدِ

لا تتركني فيهِ يـا ذا العُلى احدوثةَ الصادرِ والوارد (٥)

يا ربِّ إن فارقتهُ بعد مـا أصرعني للشامتِ الحاسدِ

فألحقِ الروحَ وجثمانها بوهدةِ المحتفرِ اللاّحدِ (٦)

حرف الراء

قال

فردُ جمالٍ سليـلُ نورِ بهِ استقلّت يدُ السرورِ (٧)

تجولُ في رونقِ جمالٍ من خدِّهِ مقلةُ البصيرِ

---

(١) الوجد الغرام (٢) النوى الفراق . الصد الهجر (٣) الظبي الغزال . يتيه يزهو الغلائل جمع غلالة وهي شعار تحت الثوب (٤) المسامرة المحادثة ليلاً . الحدائق الرياض (٥) الاحدوثة ما يتحدث بهِ (الحكاية) . الصادر الراجع (٦) الجثمان الجسم . الوهدة الحفرة اللاّحد صانع اللحد (٧) استقلت انفردت

لم يعرفوا مثلهُ جمالاً جلَّ عن المثلِ والنظيرِ

* وقال ايضاً *

يا غليلاً حشا الجوانحَ نارا كان لي فيكَ حافظُ الجارِ جارا (١)

معدنُ الحسنِ والملاحةِ قد اصبحَ للسقمِ معدناً وقرارا (٢)

إنَّ وجهَ الحِمى لوجهٌ صفيقٌ حين تسطو بهِ نهاراً جهارا (٣)

لم تَشِن وجههُ المليحَ ولكن جعلَتْ وردَ وجنتيهِ بهارا (٤)

وقال

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ يسطعُ منها المسكُ والعنبرُ (٥)

ورديةٍ يحثُّها شادنٌ كأنها من خدهِ تُعصرُ (٦)

ما زال قلبي مذ تعلَّقتهُ اعمى من الهجرانِ ما يُبصرُ

مهفهفٌ لم يبتسم ضاحكاً مذ كانَ الاّ كسدَ الجوهر (٧)

بحبهِ يقبرني قابري عند مماتي وبهِ أُنشَرُ

وقال

شبيهُ الخدِّ بالتفاحِ والريقةِ بالخمرِ

بديعُ الحسنِ قد أُلِّفَ من شمسٍ ومن بدرِ

لهُ وجهٌ اذا ابصرتهُ ناجاكَ عن عذري (٨)

تعالى اللهُ ما تقدحهُ عيناهُ في صدري

---

(١) الغليل حرارة الجوف . الجوانح الاضلاع (٢) السقم المرض (٣) الصفيق ضد السخيف "يريد الوقح" (٤) لم تشن لم تعب . البهار زهر اصفر (٥) القهوة الخمر . يسطع يرتفع (٦) يحثها يسرع بها . الشادن ولد الغزال (٧) المهفهف المشوق الجسم (٨) ناجاك خاطبك سراً

• وقال ايضا •

سهرتُ فيكَ فلم اجحد يدَ السهرِ ... وطال عتبي فلا عتبٌ على الفِكَرِ (١)

نادمتُ ذكركَ والظلماءَ عاكفةٌ ... فكان ياسيدي احلى من السمَرِ (٢)

فان ترى عبرتي والشوقُ يسفحها ... لما التفتُّ الى شيءٍ من المطرِ (٣)

يا من اذا قلتُ يا من لا نظيرَ لهُ ... في حسنهِ قيل لي يا اصدقَ البشرِ

ما إن ارى وجهكَ المكنونَ جوهرُهُ ... يا املحَ الناسِ الاَّ نسخةَ القمرِ (٤)

وقال في عبد الله

يا سميَّ النبيِّ في سورةِ الجنِّ ... ويا ثانيَ العزيزِ بمصرِ (٥)

تركتَ ليلةَ الصراةِ بقلبي ... جمرَ شوقٍ احرَّ من كل جمرِ (٦)

باشرَ الماءَ وهو في رقَّةِ الصنعةِ كالماءِ غيرَ ان ليس يجري

خمش الماءُ جلدهُ الرطبَ حتى ... خلتهُ لابساً غلالةَ خمرِ (٧)

• وقال ايضا •

وافى الحبيبُ الزائرُ ... طلع الهلالُ الباهرُ (٨)

وافي ودائرهم يفيضُ ... وذكرُهُ لي دائرُ

وغزيرُ دمعي مهتدٍ ... فيهِ وقلبي حائرُ (٩)

لي عبرةٌ في الخدِّ سائرةٌ ... وبيتٌ سائرُ (١٠)

وبوجنتيــهِ بدائعٌ ... للجُلَّنارِ ضرائرُ (١١)

(١) اجحد انكر . اليد النعمة (٢) عاكفة ملازمة . السمر حديث الليل (٣) العبرة الدمعة . يسفحها يسكبها (٤) المكنون المصون (٥) سمي النبي عليه الصلاة والسلام في سورة الجن بعبد الله . ثاني العزيز بمصر يريد ثاني يوسف عليه السلام (٦) الصراة نهر في العراق (٧) خلته ظننته . الغلالة شعار يلبس تحت الثوب (٨) الباهر الشديد الضياء (٩) الغزير الكثير (١٠) العبرة الدمعة (١١) الجلنار زهر الرمان . الضرائر شركاء الزوجة "يريد الحواسد"

فلو اكتحلتَ بوجههِ والطرفُ منه فاترُ
لرأَيتَ حتفَ مواردٍ ليستْ لهنَّ مصادر (١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ثقيلُ ردفٍ دقيقُ خصرٍ شقيقُ شمسٍ نتيجُ بدرِ (٢)
بديعُ حسنٍ رشيقُ قدٍّ مليحُ خدٍّ نقي ثغرِ
قضيبُ بانٍ عليهِ بدرٌ مثالُ حسنٍ عروسُ خدرِ (٣)
يا خصرُ قد كنتُ ذا استتارٍ في الحبِّ حتى هتكتَ ستري
نمّت دموعي على عزائي اذ غاب عني جميلُ صبري (٤)

* وقال ايضاً *

يا غزالاً قطافُ وجنتهِ الوردُ ودرٌّ بفيهِ درٌّ نثيرُ
لا وقدٍّ يهتزُّ كالغصنِ الغضّ اذا اهتزَّ فيهِ ردفٌ وثيرُ (٥)
لاطلبتُ الخلاصَ منكَ وان كنتَ بلاءَ الهوى عليَّ تُثيرُ (٦)

* وقال ايضا *

من اين لي صبرٌ على الهجرِ لو أنَّ قلبي صيغَ من صخرِ
ويلٌ لجسمي من دواعي الهوى ويلٌ معي يدخلُ في قبري (٧)
لو كنتُ ارعى النجمَ تقوى لقد ادركَ طرفي ليلةَ القدرِ (٨)

وقال

معتدلٌ كالغصنِ الناضرِ ابلجُ مثلُ القمرِ الزاهرِ (٩)

---

(١) الحتف الهلاك . المصادر المراجع (٢) الردف العجز (٣) الخدر الخباء (٤) نمت سعت بالفساد . العزاء السلوان (٥) الغض الطري . الردف العجز . الوثير السمين (٦) تثير تهيج (٧) الدواعي الاسباب (٨) ارعى النجم اراقبه . تقوى اي لاجل التقى والصلاح . الطرف العين (٩) الناضر الناعم الطري او المستقيم . الابلج المشرق

جفونه ترشقُ اهلَ الهوى بأسهمٍ من طرفهِ الفاترِ (١)
قد قلتُ لما لجَّ في صدّهِ إعطف على عبدِكَ ياقابري (٢)
ان لم تجدْ لي صحتُ بينَ الورى ويلاهُ من ظبي بني عامرِ (٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ابادرُها بالشكرِ قبلَ وصالها وان هجرتْ يوماً طلبتُ لها عذرا (٤)
واجعلها في الغدرِ عندي وفيةً وان زعمت أني لها مضمرٌ غدرا
اتاها بعطرٍ اهلُها فتضاحكت وقالت أيبغي العطرُ ويحكمُ عِطرا
احاديثها درٌّ ودرٌّ كلامها ولم أرَ دراً قبلهُ ينظمُ الدرّا

﴿ وقال ﴾

قد صنّفَ الحسنُ في خدّيكَ جوهرهُ وفيهِ قد خلّفَ التفّاحُ احمرَهُ
وكلُّ حسنٍ فمن عينيكَ اوّلهُ مذ خطَّ هاروت في عينيكَ عسكرهُ
وكان خدُّكَ دهراً مشرقاً يققاً فمن تمكّن فيهِ اللحظُ عصفرهُ (٥)
قلبي رهينٌ بكفّيْ شادنٍ غنجٍ يميتهُ فاذا ما شاءَ انشرَهُ (٦)

﴿ وقال ﴾

اغمدْ عن المهجات سيفَ الناظرِ فلقد فترنَ عن اللحاظِ الفاترِ (٧)
كيف اعتدلتَ معَ اعتدالِ الغصنِ في حركاتهِ وفعلتَ فعلَ الجائرِ (٨)
وعملتَ إثمَ السحرِ ثمَّ ذممتَه وأراكَ متخذاً اداةَ الساحرِ (٩)

---

(١) الطرف العين . الفاتر الناعس (٢) الصد الهجر (٣) الظبي الغزال (٤) المبادرة الاسراع (٥) اليقق الشديد البياض . عصفره صبغه بالعصفر وهو صبغ اصفر (٦) الشادن ولد الغزال . انشره احياه (٧) اغمد ضع في القراب . فترن ضعفن . اللحاظ موءخر العين الفاتر الناعس (٨) الجائر الظالم (٩) الاثم الذنب

يا شاعراً في طرفهِ وجمالهِ ... وبهائهِ عذَّبتَ قلبَ الشاعرِ (١)

وقال

هذا هواكَ وهذهِ آثارُهُ ... اما الفؤادُ فما يقرُّ قرارُهُ

يصل الأنينَ بزفرةٍ موصولةٍ ... بغليلِ شوقٍ ليس تطفى نارُهُ (٢)

ودعا الدموعَ فأقبلت منهلَّةً ... شوقاً فذاك قصارُها وقصاره (٣)

من طرفٍ ممتنعِ الرقادِ متيمٍ ... أرِقٍ سواءٌ ليلُهُ ونهارُهُ (٤)

حرف السين

قال

إنَّ يومَ الفراقِ يومٌ عبوسُ ... ايُّ سيلٍ تسيلُ منهُ النفوسُ

لم ازل ابغضُ الخميسَ ولم أدرِ لماذا حتى دهاني الخميسُ (٥)

بأبي من اذا رآها ابوها ... شغفاً قال ليتَ أنَا مجوسُ (٦)

وقال ايضاً

دعني وشربَ الهوى ياشاربَ الكاسِ ... فانني للذي حَسَيتُهُ حامي (٧)

لا يوحشنَّكَ ما استعجمت من سقمي ... فان منزلهُ في احسنِ الناسِ

من خلوتي فيهِ مبدا كل جائحةٍ ... وفكرتي فيهِ مبدا كل وسواس (٨)

من قطعِ الفاظهِ توصيلُ مهلكتي ... ووصلِ الفاظهِ تقطيعُ انفاسي

(١) الطرف العين. البهاء الحسن (٢) الزفرة اخراج النفس. الغليل حرارة الجوف (٣) المنهلة المنسكبة. قصارها غايتها (٤) الرقاد النوم. المتيم الذي ذلله الحب. الارق السهران (٥) دهاني اصابني (٦) الشغف الحب. المجوس امة تعبد النار يتزوج بها الاباء بناتهم (٧) دعني اتركني. الحسو الشرب في مهل (٨) الجائحة المصيبة العظيمة

رُزقتُ رقّةَ قلبٍ منهُ نغّصها ... منغصٌ من رقيبٍ قلبهُ قاسي

متى اعيشُ بتأميلِ الرجاء اذا ... ما كان قطعُ رجائي من بديْ يأسي (١)

وقال

يا شادناً صيغَ من الشمسِ ... تهْ بالملاحاتِ على الإنسِ (٢)

في كل يومٍ انتَ في صورةٍ ... غيرِ التي كنتَ بها امسِ

تزداد طيباً كلّ يومٍ كما ... يزدادُ غصنُ البانِ في الغرسِ

واللهِ لولا اللهُ لا غيرهُ ... وخوفيَ النارَ على نفسي

صلّيتُ خمساً لكَ من هيبةٍ ... وزدتُ ثنتينِ على الخمسِ

وقال

يا من تردّى بحلّةِ الشمسِ ... ومَن رماني بأسهمٍ خمسِ (٣)

بالطرفِ والثغرِ والسوالفِ والنحر وشيءٍ يطيبُ في اللمسِ (٤)

فها انا بالذنوبِ معترفٌ ... فهب لذلّي جنايتي امسِ

وجُدْ لمستمطر الجفون دماً ... شغلتهُ عن صلاتهِ الخمسِ

سألتُ عن وصفك الصفاتِ فما ... نطقنَ الاّ بألسنٍ خُرْسِ

وقال

يا لابساً ثوبَ الملاحةِ ابلهِ ... فلأنتَ اولى لابسيهِ بلبسهِ

لم يُعطكَ اللهُ الذي اعطاكهُ ... حتى استخفّ ببدرهِ وبشمسهِ

رشاءٌ اذا ما كاد يُطلقُ نفسهُ ... في فتكهِ امر الحياءُ بحبسهِ (٥)

---

(١) اليأس قطع الامل (٢) الشادن ولد الغزال. ته تكبر (٣) تردى اكتسى. الحلة ثوبان فاكثر (٤) الطرف العين (٥) الرشاء الغزال. الفتك البطش

وانا الذي اعطيتهُ محضَ الهوى ‌ ‌ ‌ وصميمهُ واخذتُ عذرةَ أُنسه (١)

فلئن جنيت ثمارَهُ وغرستهُ ‌ ‌ ‌ ما كنت اولَ من جنى من غرسه (٢)

مولاكَ يا مولايَ صاحبُ لوعةٍ ‌ ‌ ‌ في يومهِ وصبابةٍ في امسهِ (٣)

دنفٌ يجودُ بنفسهِ حتى لقد ‌ ‌ ‌ امسى ضعيفاً ان يجود بنفسه (٤)

وقال

بنفسي حبيبٌ سوف يثكلني نفسي ‌ ‌ ‌ ويجعلُ نفسي تحفةَ اللحدِ والرمسِ (٥)

جحدتُ الهوى ان كنتُ مذ جعل الهوى ‌ ‌ ‌ محاسنهُ شمسي نظرتُ الى الشمس (٦)

لقد ضاقت الدنيا عليَّ باسرها ‌ ‌ ‌ بهجرانهِ حتى كأنيَ في حبسِ (٧)

اسكن قلباً هائماً فيهِ ماتمٌ ‌ ‌ ‌ من الشوق الاَّ انَّ عينيَّ في عُرس (٨)

وقال

بِتُّ سِلمَ الجوى وحربَ النعاسِ ‌ ‌ ‌ عرضةً للزفيرِ والأنفاسِ (٩)

دائباً ليلتي اكفُّ بكفي ‌ ‌ ‌ كبداً حزُّها كحزّ المواسي (١٠)

فاذا حلَّت الهمومُ تأوَّهـ ‌ ‌ ‌ ـتُ وناديتُ يا ابا العباسِ

حزني منكَ لا اصابكَ معشارُ ‌ ‌ ‌ الذي من هواكَ مرَّ براْسي

وقال

غداً يتناءى صاحبٌ كان لي انسا ‌ ‌ ‌ فلا مُصبحٌ لي في السرور ولا مُمسا (١١)

وتُصبحُ احزاني عليهِ كثيرةٌ ‌ ‌ ‌ ويُصبحُ سعدي من مودَّتهِ نحسا

---

(١) المحض والصميم الخالص. العذرة البكارة (٢) جنيت قطفت (٣) مولاك صاحبك (٤) الدنف المريض (٥) يثكلني يفقدني. الرمس القبر (٦) جحدت انكرت (٧) بأسرها اي جميعها (٨) المأتم مجتمع الحزن (٩) الزفير اخراج النفس (١٠) الدائب الجاد في العمل. المواسي جمع موسى وهو مايحلق به (١١) يتناءى يتباعد

اخٌ لي لو اعطى المنى باسمٍ فقدهِ بلا فقدهِ كانت به ثمنًا بخسا[(١)]

فلو ان نفسي الفُ نفسٍ لما انثنت يدُ البينِ او تودي بآخرها نفسا[(٢)]

وقال

عبدُكَ يشكو باسطًا خمسهُ مبتهلاً يدعو فلا تنسهُ

إن انتَ لم تبكِ لهُ رحمةً فلا تلمهُ إن بكى نفسهُ

كم حسرةٍ لي في الفؤادِ الذي اطلتَ في سجنِ الهوى حبسهُ

عبدٌ اذا استوحشتَهُ لم تجد في الناسِ لو حفّوا بهِ انسهُ[(٣)]

وقال

نفسٌ يحثّهُ نفسُ ودموعٌ ليس تحتبس[(٤)]

ومغانٍ للكرى دُثُرٌ عطلٌ من عهده درس[(٥)]

شهرتْ ما كنتُ اكتمهُ ناطقاتٌ بالهوى خرسُ

حرف الشين

قال

خالس طرفًا على دهشٍ ناظرٌ من طرفِ منخمشِ[(٦)]

قد رمى قلبي بلحظتهِ سهمُ عينيهِ فلم يطشِ[(٧)]

---

(١) المنى المتمنيات . البخس الناقص (٢) انثنت رجعت . البين الفراق . تودي تهلك (٣) حفوا احاطوا (٤) يحثه يحمله على الخروج (٥) المغاني المنازل . الكرى النعاس دثر بالية . عطل خالية . درس ممحوة (٦) خالس اختطف . الطرف العين (٧) لم يطش لم يخطيء

نقشت كفُّ الملاحةِ في وجنتيهِ اظرفَ النقشِ

عطشي يُروى بقُبلتـهِ فمتى ربّي من العطشِ

وقال

أَما والذي اعطاكَ بطشاً وقوَّةً علَيَّ وازرى بي وضعفَ لي بطشي (١)

لقد خلق اللهُ الهوى ليَ خالصاً ومكَّنهُ في الصدرِ مني بلاغشِّ

سل الليلَ عني هل اذوقُ رقادَهُ وهل لضلوعي مستقرٌّ على فرشي (٢)

عناءٌ بمن لو قال للشمس اقبلي للبتّهُ او جاءَت على رغمها تمشي (٣)

قضيبٌ من الريحانِ في غير لونهِ وامُّ رشاً في غيرا كراعها الخمشِ (٤)

تبرّى الهوى من كل حيٍّ وحلَّ بي فان متُّ يوماً فاطلبوهُ على نعشي

حرف الصاد

قال

لبّاكَ عبدُكَ مخلصاً وبكى دماً عددَ الحصى (٥)

عبدٌ اطاعكَ قلبهُ ليس المطيعُ كمن عصى

اغرت محاسنُكَ السقامَ بهِ فعمَّ وخصّصا (٦)

رامَ التخلُّصَ من هواكَ فما اطاقَ تخلُّصا

(١) البطش الاخذ بشدة . ازرى حقر (٢) الرقاد النوم (٣) العناء الاسر والخضوع والتعب (٤) الرشاء ولد الغزال . الاكراع جمع كراع وهو مستدق الساق . الخمش المخدشة (٥) الحصى الحجارة الصغيرة (٦) اغرت رغبت

لي لا كان من هواك خلاصُ ... وبجسمي ولا بك الانتقاصُ

دونك السوءَ بي وهذا فؤادي ... فأذبه كما يذابُ الرصاصُ (١)

لمَ اعرضتَ اذ تقنَّصتَ لحظاً ... منك سرًّا وانت لي قنّاصُ (٢)

حرف الضاد

قال

سالبَ عيني لذّةَ الغمضِ ... ومبكياً بعضي على بعضِ

وقاتلي ظلماً باعراضهِ ... ولحظهِ بالنظر المغضي (٣)

إياكَ تستضعفُ ذا فاقةٍ ... جُرتَ عليهِ بالذي تقضي (٤)

من يحسدُ الأرضَ لاشفاقهِ ... موطيءَ نعليكَ من الارضِ (٥)

حرف الظاء

قال

ومضمخٍ بالمسك في وجناتهِ ... حَسَنِ الشمائلِ ساحرِ الألفاظِ (٦)

ابدًا ترى الآثارَ في وجناتهِ ... مما يجرّحُها من الألحاظِ

وتراهُ سائرَ دهرهِ متبسماً ... فاذا رآني مرَّ كالمغتاظِ

في القلبِ مني والجوانحِ والحشا ... من حبهِ حرٌّ كحرِّ شواظِ (٧)

(١) دونك الزم (٢) اعرضت ادرت وجهك. اللحظ النظر. القنص الصيد (٣) الاعراض الصد. المغضي المقارب بين الجفنين (٤) الفاقة الفقر. جرت ظلمت (٥) الاشفاق الحذر (٦) المضمخ الملطخ (٧) الجوانح الضلوع. الشواظ اللهب

إجعل لعيني في الكرى حظاً ولا تكن لي مالكاً فظاً (١)

أما لعيني بك من حرمة اذ أعملت في حسنك اللحظا

ألزمتني ذنباً فعاقبتني من قبل أن تسمعَ لي لفظا

حرف العين

* قال ايضاً *

وبديعِ الجمالِ يضحك عن اضـ ـوائهِ البدرُ عند بدء الطلوعِ

ما اجتلته عينُ التجمُّلِ إلاّ رَجعت منه عن جمالٍ بديع (٢)

كلما منظر رأيتُ من الحسـ ـنِ ففيهِ جميعُ ذاك الجميعِ

غير أنَّ العيونَ تجني بأيدي اللحظِ من وجنتيهِ زهرَ الربيع (٣)

حرف الفاء

* قال *

حسراتٌ عواطفُ وسقامٌ مؤالفُ (٤)

وفؤادٌ معذَّبٌ ودموعٌ ذوارفُ (٥)

وقريبُ المزارِ لكنَّهُ لا يساعفُ

نصبَ عينيَ خيالُ وجهك بالشوق واقفُ (٦)

اين ما كنتُ سيّدي طافَ بي منك طائفُ

(١) الكرى النعاس . الفظ الغليظ (٢) اجتلته نظرت اليهِ (٣) تجني تقطف (٤) العطف الميل . السقام المرض . الالفة المحبة (٥) ذوارف سواكب (٦) نصب عيني اي امامها

وقال

على ثقةٍ من انني بكَ مدنفُ صددتَ واي الناس بي منكَ اعرف(١)

اذا كنتَ في فكري وقلبي ومقلتي فايُّ مكانٍ من مكانك الطفُ

وقال

لم ارَ شيئاً من الفراقِ اذا كان اخو البينِ عاشقاً كلفا(٢)

أضعفَ من وقفةِ المشيّعِ للحبِّ يريدُ الوداعَ منصرَفا(٣)

ما أقنعَ القربَ للمحبِّ وان أعرضَ عنهُ حبيبهُ وجفا(٤)

ايُّ محبٍّ تمَّ السرورُ لهُ لم يبقِ في لوعةِ الهوى طرفا

وقال ايضاً

خمّشتني بكفّها واشارت بطرفها(٥)

فتأمّلتُ وجهها واتّقتني بكفّها(٦)

ليتَ نصفي على الفراشِ لحافاً لنصفها

فأنالَ الذي أريدُ على رغمِ أنفها

وقال

تبدّلتُ الفاً اذ تبدّلتَ لي الفا وقد خانني فيكَ الزمانُ وما اوفى

وجرّعتُ نفسي من إخائكَ سلوةً على الرغم مني جُرعةً مُرّةً صِرفا(٧)

مللتَ فما تعدو الملالَ سجيّةٌ تعوّدتها لا تستطيعُ لها صرفا(٨)

رميتَ بحظي منك في ابعدِ المدى واسلمتهُ للريحِ تنسفهُ نسفا(٩)

---

(١) المدنف المريض . صددت هجرت (٢) البين الفراق . الكلف الشديد الغرام (٣) المشيع المودع . الحب الحبيب (٤) اعرض مال بوجهه (٥) الطرف العين (٦) اتقتني تحفظت مني (٧) جرعت سقيت "بلعاً" . الصرف الخالصة (٨) السجية الطبيعة (٩) المدى الغاية

ووالله ما زالت لوامعُ بارقٍ من الغدرِ في اجفانِ عينيك لا تخفى

فأقسمتُ لو ايقنتُ أنْ ملالةً لعينيَّ تسمو لم ادرْ لهما طرفا (١)

حرف القاف

• قال ايضا •

نأيٌ وشيكٌ وانطلاقُ وعليكَ شوقٌ واحتراقُ (٢)

نائي هوىً ودُعتهُ تاهت بصحبتهِ الرفاقُ (٣)

بدرٌ يضيء لعاشقيهِ م فما يطيفُ بهِ المحاقُ (٤)

وتمرَّهت وتشعَّثت جزعًا لغيبتهِ العراقُ (٥)

الموت عندي والفرقُ م كلاهما مالا يطاقُ

يتعاونان على النفوسِ م فذا الحِمامُ وذا السياقُ (٦)

لو لم يكن هذا كذا ما قيل موتٌ او فراقُ

• وقال ايضا •

لك علمٌ بعبرتي واشتياقي والذي بي من لوعتي واحتراقي (٧)

ولك الظرفُ والملاحةُ والحسنُ وطيبُ الاردانِ والأخلاقِ (٨)

وقبيحٌ بان تعرِّضَ جسمي ما ارى من مصارع العشاقِ (٩)

فعلامَ الصدودُ في غيرِ جرمٍ والصدودُ الفراقُ قبلَ الفراقِ (١٠)

(١) تسمو تعلو. الطرف العين (٢) النأي البعد. الوشيك السريع والقريب (٣) نائي بعيد. تاهت حارت او تكبرت (٤) يطيف يحيط. المحاق النقص والخفاء (٥) تمرهت خلت او فسدت. تشعثت تفرقت. الجزع ضد الصبر (٦) الحمام الموت. السياق الشروع في نزع الروح (٧) العبرة الدمعة (٨) الظَرف بالفتح «والضم غلط مشهور» حسن الوجه وبراعة اللسان. الاردان اصول الاكمام (٩) المصارع المطارح (١٠) الصدود الهجر

* وقال ايضا *

مَاتَ ذاكَ الجوى ومات الحريقُ   ورثى لي ظبيٌ عليَّ شفيقُ (١)

وجرى النومُ من جفونيَ مجرى الدمعِ واستأنس الفؤادُ المشوقُ

رفقَ الدهرُ لي بمولايَ والدهرُ اذ شاءَ بالقلوب رفيقُ

فبحقي وحرمتي لا تسبُّوا الدهرَ ظلماً فانهُ لي صديقُ

وقال

يصدُّني عن كلامك الشفقُ   فالرسلُ بيني وبينك الحدقُ (٢)

حديثُنا في الضميرِ متّفقٌ   وامرُنا في الجميع مُفترِقُ

تُوحي باسرارِنا حواجبنا   وأعينٌ بالوصالِ ترتشقُ

* وقال ايضاً *

واللهِ لو تلقى الذي ألقى   لجزعتُ ان تتجاوزَ الحقّا (٣)

بي فوقَ ما تلقى بواحدِها   أمٌّ رأتهُ لجنبهِ مُلقى (٤)

تبكي لمنهوشٍ تنيبهُ   صِلٌّ فلا يُرجى ولا يُرقى (٥)

فارحم شقيّاً في هواكَ فما   يبغي وان اعتقتهُ عتقا (٦)

حرف الكاف

قال

دعا أبيَّ اللحظِ خدّاكا   وامترتِ الأعينَ عيناكا (٧)

(١) الجوى الحزن . رثى رحم . الظبي الغزال (٢) يصدني يمنعني . الشفق الخوف . الحدق جمع حدقة وهي سواد العين (٣) جزعت خفت (٤) الملقى المطروح (٥) تنيبه عضه بأنيابه . الصل حية صفراء . لايرقى لاتنفعه الرقية «وهي قراءة المشعوذين» (٦) يبغي يطلب (٧) دعا طلب . الابي الممتنع . اللحظ النظر . امترت استخرجت

مـا زلتُ ارجوكَ كما لم تزل ياسيّدي مذ كنتُ اخشاكا(١)

واللهِ لو أُعطى المنى لم أُرِد الا استلامي بفمي فاكا

قد بعدَت همّةُ من راحَ او اصبح يوماً يتمنّاكا

وقال

لهفَ نفسي عليَّ لا بل عليكا ان تجولَ العيونُ في خدّيكا

وعزيزٌ عليَّ أَن تجتني الأَبصارُ زهرَ الربيعِ من وجنتيكا(٢)

انتَ وقفٌ على القلوبِ بمـا اصبحتَ تهوى وهنَّ وقفٌ عليكا

لا قضى اللهُ لي وصالكَ إن كنتُ أَراني أَشتاقُ الاّ اليكا

جرحتكَ العيونُ باللحظ حتى صرتُ اخشى عليكَ من عينيكا

وقال

إنَّ حزني عليَّ لا بل عليكا بل على مهجةٍ تسيلُ لديكا

انتَ تزهي بصورةٍ غدَت الأَبصارُ من حسنها وراحت عليكا(٣)

لعن اللهُ مقلةً جعلَ الأَمرُ اليهـا ففارقت وجنتيكا

بأَبي لفظُكَ المليحُ الذي قد تركَ السمعَ وهو وقفٌ عليكا

ان قلبي عليك في كلّ وصلٍ وصدودٍ ارقُّ من خدّيكا(٤)

وقال

نَمْ فان لم انم كرايَ كراكا شاهدي منكَ أَنَّ ذاكَ كذاكا(٥)

طال صبري تفديكَ نفسي وقلَّت نفسُ مثلي عن أَن تكونَ فِداكا

---

(١) اخشاك اخافك (٢) تجتني تقطف (٣) تزهي تفتخر (٤) الصدود الهجر (٥) الكرى النعاس

في سبيلِ الهوى فؤادي وما آسي عليهِ لكن على ذكراكا [١]

ذهبت مقلتايَ بالدمِ والدمعِ ففي النارِ اذ نجت مُقلتاكا

لستُ ابكي ذهابَ عيني لعيني غيرَ أني ابكي لأنْ لا اراكا

﴿ وقال ﴾

يا ابا جعفرٍ اقرَّ لك الحسنُ وحلَّت جيوشهُ في ذراكا [٢]

يا ابا جعفرٍ خلقتَ بديعاً فاقَ حُسنَ الوجوهِ حُسنُ قفاكا

يا ابا جعفرٍ هل النأيُ ينجي منك هيهاتَ بل يزيدُ هلاكا [٣]

يا ابا جعفرٍ أنلني وصالاً يجزكَ اللهُ ان فعلتَ كذاكا

﴿ وقال ﴾

راحتي في البكاء حتى اراكا إنَّ لي منك شاغلاً عن سواكا

تَعِسَ الهجرُ والذى شأنهُ الهجـ ـرُ من الناسِ كلهم حاشاكا

أرشدَنّي الى رضاكَ فاني لستُ أُدري ما حيلتي في رضاكا

فاذا قيل من تحبُّ تخطَّاك لساني وانت في القلبِ ذاكا

﴿ وقال ﴾

عريتُ من الهوى وبرئتُ منه لأن انا لم أُعاقبْ مقلتيكا

بعثتُك رائداً فسرقتَ منهُ محاسنَهُ بلحظةِ ناظريكا [٤]

وجئتَ تقولُ لم أرهُ وهذي محاسنهُ تلوحُ بوجنتيكا

فان تكُ يا رسول كتمتَنيهِ لقد ظهرتْ محاسنهُ عليكا

---

(١) آسى احزن (٢) ذراك دارك او جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٣) النأي البعد (٤) الرائد الرسول

وقال ايضاً

ملكٌ جار اذ ملك ليس يرثي لمن هلك[1]

هتكت ستر سلوتي كفُّ حبيك فانهتك

يا مليكاً اذا بكى عبدُهُ في الهوى ضحك

لي من الحزنِ مثلُ ما من بديعِ الجمالِ لك

حرف اللام

قال

البينُ جرَّعني نقيعَ الحنظلِ والبينُ اثكاني وان لم أُثكلِ[2]

ما حسرتي أَن كدتُ اقضي انما حسراتُ قلبي أَنني لم افعلِ[3]

نقّلْ فؤَادكَ حيثُ شئتَ من الهوى ما الحبُّ إلاّ للحبيبِ الأَوَّلِ

كم منزلٍ في الأَرضِ يأْلفهُ الفتى وحنينهُ ابدًا لأَوَّلِ منزلِ

وقال ايضاً

زائرٌ زارني فهاج خبالا كنتُ لولاهُ اسوأَ الناسِ حالا[4]

فتمتعتُ من غزالٍ وحاشا ذلك الشخص ان يكون غزالا[5]

كيف ارجو لقاءَ ساكنِ مصرٍ بدمشقٍ لقد رجوتُ ضلالا

مثّلتهُ المنى لعيني وفكري ولقلبي حتى قبلتُ المحالا

ما أَراني أَراكَ نُصبَ خيالٍ طارقٍ اويصيرَ جسمي خيالا[6]

(١) جار ظلم . يرثي يرق ويرحم (٢) البين الفراق . جرعني سقاني « بلعاً » . الحنظل نبت مر . اثكلني افقدني (٣) كدت قربت . اقضي اموت (٤) الخبال الجنون (٥) تمتعت تلذذت (٦) نصب امام . الطارق الآتي ليلًا

وقال ايضاً

وجد الحاسدون فينا مقالا ... فوّقوا اسهماً لنا ونبالا (١)

عجبوا أنّ قانصاً بثَّ في الآفاقِ أشراكهُ فصاد غزالا (٢)

مِلأَ عيني ملاحةً وجمالاً ... وفؤادي مهابةً وجلالا

فاعذلوا فيهِ كيف شئتم وقولوا ... قد كفى اللهُ المؤمنينَ القتالا (٣)

وقال

اغارُ عليك من قِبلي ... وان اعطيتني املي (٤)

واشفقُ ان ارى خدَّيك نُصبَ مواقعِ القبلِ (٥)

وقال

متطلّبٌ بصدودهِ قتلي ... فردُ المحاسنِ وجههُ شغلي (٦)

الحاظهُ في الخلقِ مسرعةٌ ... فيما تُريد كسرعةِ النبلِ

وقال ايضاً

كم يتمادى ليليَ الاطولُ ... كم يتبارى دمعيَ المسبلُ (٧)

يـا طولَ هجرٍ مالهُ آخرٌ ... منكَ لعتبٍ مالهُ اوّلُ

يـا غافلاً عني مالي ارى ... طرفكَ عن قتلي لا يغفلُ (٨)

اراكَ لا تنفكُّ ذا فزعةٍ ... في النوم من كثرةِ ما تقتلُ (٩)

وقال ايضاً

شدّما استنزلتكَ من ربعكَ الاظعانُ حتى استهلَّ دمعُ الغزالِ (١٠)

---

(١) الفوق موضع الوتر من السهم وفوقوه وضعوه في الوتر (٢) القانص الصائد . بث نشر . الافاق النواحي (٣) اعذلوا لوموا (٤) قبلي عندي (٥) اشفق اخاف . نصب امام (٦) صدوده هجره (٧) يتمادى يطول . يتبارى يتعارض . المسبل الساكب (٨) الطرف العين (٩) لا تنفك لا تزال (١٠) شد ما طالما او ما اشد . الربع المنزل .

اي حسنٍ في الذاهبينَ تولّى　　وجمالٍ على ظهور الجمالِ

ودلالٍ مخيَّمٍ في ذرى الخيم　　وحجلٍ معذَّبٍ في الحجالِ (١)

ومهاً من مها الخدور وآجالٍ　　ظباءٍ يُسرعن في الآجالِ (٢)

عادكَ الزورُ ليلةَ الرملِ من رملة　　بينَ الحمى وبينَ المطالِ (٣)

ثم فما زاركَ الخيالُ ولكنك　　بالفكرِ زرتَ طيفَ الخيالِ (٤)

﴿ وقال ﴾

معتدلٌ لم يعتدل عذلُهُ　　في عاشقٍ طال بهِ خبلُه (٥)

اطوقهُ أحسنُ أم ظرفُهُ　　ام وجههُ احسنُ أم عقلُه (٦)

انظر فما عاينتَ من غيرهِ　　من حَسَنٍ فهو لهُ كلُّه

لو قيل للحسنِ تمنى المنى　　اذاً تمنّى أنهُ مثلُه

ايُّ خصالٍ حازها سيّدي　　لو لم يكدِّر صفوهُ مطلُه

﴿ وقال ﴾

بؤسَ قلبي كيف ذلّا　　صار للسُقمِ محلّا

لم اكن اخشى الذي كان　　وقد كنتُ مُخِلّا (٧)

ذبتُ حتى ما ارى لي　　في مراةِ الشمسِ ظلّا (٨)

صفح اللهُ لمن　　يظلمني فيما استحلّا

---

(١) الذرى فِناء الدار. الخيم جمع خيمة. الحجل الخلخال. الحجال جمع حجلة وهي موضع يزين بالثياب والستور للعروس (٢) المها بقر الوحش. الخدور اخبية النساء. الآجال جمع إجل وهو القطيع من الغزلان. الآجال جمع أجل وهو مدة الشيء (٣) الزور الزائر. رملة امرأة (٤) الطيف الخيال (والاضافة بيانية) الاظعان الهوادج فيها نساء. استهل سكب

(٥) العذل اللوم. الخبل الجنون (٦) الطرف العين (٧) المخل الغائب او المعدم الفقير (٨) سهل همزة المرآة للوزن

حرف الميم

قال

إستزارته فكرتي في المنام ... فاتاني في خيفة واكتتام

فالليالي اخفى بقلبي اذا ما ... جرعته النوى من الأيام (١)

يا لها ليلة تنزهت الأرواح فيها سرًا من الأجسام

مجلس لم يكن لنا فيه عيب ... غير أنا في دعوة الأحلام

وقال

يا سقم الجسم من حبيبي ... البسني حلة السقام (٢)

كم قتلت مقلتاك ظلماً ... من عاشق القلب مستهام (٣)

يا من بعينيه لي غرام ... قربت من مهجتي حمامي (٤)

قد رويت من دمي وجسمي ... من صائب النبل والسهام

وقال ايضاً

الهوى ظالم وانت ظلوم ... كيف يقوى عليكما المظلوم

للهوى جرأة ومنك صدود ... ليس لي منكما محب رحيم (٥)

قد براني الهوى ودله عقلي ... حل بي منكما البلاء العظيم (٦)

انما يعرف السهاد وطول الليل من كان حبله المصروم (٧)

---

(١) جرعته سقته (بلعاً). النوى الفرقة (٢) الحلة ثوبان من جنس واحد. السقام المرض (٣) المستهام الهائم عشقاً (٤) الحمام الموت (٥) الجرأة الجسارة. الصدود الهجر (٦) دله ادهش وحير (٧) السهاد السهر. المصروم المقطوع

وقال

ظنُّكَ فيما أمرُهُ حكمُ ارضى بهِ او فطرفكَ الفهِم (١)

كيف سلوّي ولستَ ترحمني ليس بهذا تجاوزُ النعمَ

امنتُ قلبي على هواكَ فما قلبي على ما ائتمنتُ متّهمُ

أظهرتُ من لوعةِ الهوى جزعاً والصبرُ الاعلى الهوى كرم (٢)

وقال في محمد

يا سميّ النبيّ حين يُسمَّى والذي خُصّ بالجمالِ وعمّا

والذي همَّ خصرُهُ بانبتاتِ فثناهُ الحشى فكاد ولمّا (٣)

لستُ انسى مقالهُ لي سرّاً احسنُ الحبِّ ما يكونُ معمّى

حفظَ اللهُ لي صحيحَ هواهُ وكفاني من حبهِ ما اهمّا

وقال

رقادُكَ يا طرفي عليك حرامُ فخلِّ دموعاً فيضهنّ سجامُ (٤)

ففي الدمعِ اطفاءٌ لنارِ صبابةٍ لها بين اثناء الضلوع ضرامُ (٥)

ويا كبدي الحرّى التي قد تصدّعت من الوجدِ ذوبي ما عليكِ ملام (٦)

قضيتُ ذماماً للهوى كان واجباً عليّ ولي ايضاً عليهِ ذمامُ (٧)

ويا وجهَ من ذلّت وجوهُ اعزّةٍ لهُ وسطا عزّاً فليس يُرامُ (٨)

اجر مستجيراً في الهوى بكَ باسطاً اليكَ يديهِ والعيونُ نيامُ

(١) الحكم الحاكم . الطرف العين (٢) الجزع ضد الصبر (٣) الانبتات الانقطاع ثناه اماله . فكاد اي قرب ان ينقطع . لمّا اي لمّا ينقطع (٤) الرقاد النوم . السجام السكب (٥) الاثناء الاوساط . الضرام الالتهاب (٦) الحرّى الشديدة الحرارة . تصدعت تشققت الوجد شدة الغرام (٧) الذمام العهد (٨) سطا قهر . يرام ينال

وقال

حبك بين الحشا مقيمُ ... يا ايها الشادن الرخيمُ [(١)]

اما وخدٍّ علاهُ وردٌ ... ابدع في طيبهِ النعيمُ

لقد تمكنت من فؤادٍ ... اسقمه طرفك السقيمُ [(٢)]

وقال

الدهرُ يومٌ ويومُ ... والعيشُ عذرٌ ولومُ

فاقصدْ لما تشتهيهِ ... ولا يكن منك حوم [(٣)]

لا تصغين لقبيحٍ ... يقولهُ فيكَ قومُ

واهيفٍ كمنى النفسِ ... ليس يغليهِ سومُ [(٤)]

وَسْنان في مقلتيهِ ... نومٌ وما ثمَّ نومُ [(٥)]

فطريُّ عليهِ وقد كان ... قبلهُ ليَ صومُ

وقال

اصداغهُ الفٌ ولامُ ... في طرفهِ سيفٌ حسامُ [(٦)]

وكلامهُ درٌّ هوى ... لما تخوَّنهُ النظامُ [(٧)]

لم ينتقص في حسنهِ ... فلهُ الكمالةُ والتمامُ

وقال ايضاً

لا تصدّي فالصدُّ امرٌ عظيمُ ... وارحمي فالالهُ برٌّ رحيمُ [(٨)]

---

(١) الشادن ولد الغزال . الرخيم اللين (٢) اسقمه اضعفه (٣) الحوم الدوران (٤) الاهيف المشوق القد . المنى المتمنيات . يغليه يجعله غالياً . السوم عرض الحاجة على البيع (٥) الوسنان النعسان . ثم هناك (٦) الصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن . الطرف العين . الحسام القاطع (٧) تخونه تنقصه (٨) الصد الهجر . البر الرفيق المتفضل

أمنَ العدلِ أنَّ قلبكَ سالٍ والهوى ثابتٌ بقلبي مقيمُ (١)

ثم الحقتِ بي الاساءَة والظلمَ وغيري هو المسيُّ الظلومُ

ما اجترمنا اليكِ جرماً ولكن حبُّ هذا الزمانِ ليس يدومُ (٢)

* وقال *

يترجم طرفي عن لساني بسرِّهِ فيُظهرهُ وجدي الذي كنتُ اكتمُ (٣)

أليس عجيباً أنَّ بيتاً يضمُّني واياكِ لا نشكو ولا نتكلمُ

إشارةُ افواهٍ وغمزُ حواجبٍ وتكسيرُ اجفانٍ وكفٌّ يسلِّمُ

والسنُنا ممنوعةٌ عن مُرادِنا وابصارُنا عنَّا تجيبُ وتفهمُ

* وقال ايضاً *

كيف بعدي لا ذقتمُ البينَ انتم خبّروني مذ بنتُ عنكم وبنتم (٤)

اعلى ما عهدتُ ام غيَّرتكم نكباتُ الدهرِ الخؤونِ فخنتم (٥)

يا مُنى النفسِ إنَّ قلبي وان بانَ بهِ البينُ عندكم حيث كنتم

وقال ايضاً

سلامي على من لا يردُّ سلامي ومن لا يراني موضعاً لكلامي

وما ذا عليهِ ان يردَّ مسلّماً وليس يُقضّي بالسلام ذمامي (٦)

* وقال ايضاً *

انت في حلٍّ فزدني سقَما أفنِ صبري واجعل الدمعَ دما (٧)

وارضَ لي الموتَ بهجريكَ فان الِمتَ نفسي فزدني ألما (٨)

محنةُ العاشقِ ذلٌّ في الهوى واذا استُودع سرًّا كتما (٩)

---

(١) السلو النسيان (٢) اجترمنا فعلنا الجرم وهو الذنب (٣) الوجد الغرام (٤) البين الفراق . بنت غبت (٥) النكبات المصائب (٦) الذمام العهد والحق (٧) السقم المرض . افن امر من الافناء (٨) الالم الوجع (٩) المحنة الامتحان

ليس منّا من شكى علّته   من شكى حبَّ حبيبٍ ظلما

حرف النون

قال

تناءِ بدؤهُ ذنبُ التداني   من المسروقِ من حُورِ الجنانِ[1]
بخدّيهِ دقائقُ لو تراها   اذًا لسألتَ عنها في المعاني
تشاكينا وقلبانا جميعاً   بألفاظِ الهوى يتكلمانِ
وحاربَنا عليكَ الشوقُ حتى   نزلنا صاغرينَ على الأمانِ[2]

وقال ايضاً

لو تراهُ يا ابا الحسَنِ   قمرًا اوفى على غصنِ[3]
قمرٌ القت جواهرُهُ   في فؤادي جوهرَ الحزَنِ
كلُّ جزءٍ من محاسنهِ   فيهِ اجزاءٌ من الفِتَنِ
لي في تركيبهِ بدعٌ   شغلت قلبي عن السننِ[4]
بأبي الانصارُ من نفرٍ   نصروا سقمي على بدني[5]

وقال ايضاً

يا جفونًا سواهرًا اعدمتها   لذّةَ النومِ والرقادِ جفونُ[6]
اين منكِ الدِما فقد نفدَ الدمعُ الذي يمتريهِ منكِ الحزينُ[7]

---

(١) التنائي التباعد . التداني التقارب (٢) الصاغر الذليل (٣) اوفى اشرف (٤) البدعة كل جديد (وما لم يكن لهُ اصل في الدين) . السنة الطريقة (وما يقابل الفرض في الدين) (٥) النفر الرجال من ثلاثة الى عشرة . السقم المرض (٦) الرقاد النوم ليلًا او نهارًا (٧) يمتريه يستخرجه

بلي الجسم لكن الشوق حي — ليس يبلى وليس تبلى الشجون (١)

إن لله في العباد منايا — سلطتها على القلوب العيون

وقال

ومحتكم في الخمص طرًّا وفي البدن — فقد دق في حقف وقد جل عن غصن (٢)

تبدّى فابدى لي الجوى من صدوده — وأسنى عطيات الفؤاد من الحزن (٣)

وقد سوّد الديوان بعض ثيابه — واحسن ما تستوضح الشمس في الدجن (٤)

فلاقته ابيات تناسب وجهه — ندبت لها فكري واخدمتها ذهني (٥)

فاغضبه أن قلت يا احسن الورى — وكاد بان يفضي الى الشتم واللعن

اذا غاظ وصف الناس بالحسن اهله — فلِمْ لم يمزّق ثوبه يوسف الحسن

وقال ايضاً

لعمري لئن قرّت بقربك اعين — لقد سخنت بالبين منك عيون (٦)

فسِرْ او أقِمْ وقف عليك مودتي — مكانك من قلبي عليك مصون

وقال

الحسن جزء من وجهك الحسن — يا قمرًا موفيًا على غصن (٧)

إن كنت في الحسن واحدًا فانا — يا واحد الحسن واحد الحزن

كل سقام تراه في احد — فذاك فرع والأصل في بدني

كوائن الحب قبل كونك في — افئدة العاشقين لم تكن (٨)

---

(١) الشجون الاحزان (٢) الخمص الرقاق . طرًا جميعاً . البدن الجسام . دق لطف الحقف المعوج من الرمل . جل عظم (٣) تبدى ظهر (مولد) وأصله اقام في البادية . ابدى اظهر . الجوى الحزن . الصدود الهجر . اسنى رفع (٤) الدجن الظلام (٥) تناسب وجهه اي حسنة مثله . ندبت دعوت (٦) قرت بردت (سُرَّت) . البين الفراق (٧) الموفي المشرف (٨) الكوائن الحوادث . كونك وجودك . الافئدة القلوب

حرف الواو

قال

فديتُ محمداً من كل سوٍّ ... يُحاذرُ في رواحٍ اوغدوٍّ (١)

ايا قمرَ السماء سفلتَ حتى ... كأنكَ قد ضجرتَ من العلوِّ

رأيتُكَ من محبّكَ ذا بعادٍ ... وممن لا يحبُّكَ ذا دنوّ (٢)

فلو أنَّ الصبا حملتكَ ما إن ... سيسبقني الغداةَ الى السلوّ (٣)

وحسبُكَ حسرةً لكَ من صديقٍ ... رأيتَ زمامهُ بيدَي عدوّ (٤)

حرف الهاء

قال ايضاً

رِقَّ لهُ ان كنتَ مولاهُ ... وارحم فقد اشمتَّ اعداهُ

ويلٌ لهُ إن دامَ هذا بهِ ... من حرقٍ تُفلقُ احشاهُ

يا غصنَ بانٍ ناعماً قدُّهُ ... فوقَ نقاً يهتزُّ اعلاهُ (٥)

منعتَ عينيَّ لذيذَ الكرى ... أحسِنْ كما أحسنكَ اللهُ (٦)

وقال

لها وأعارني ولها ... وأبصرَ حرقتي فزها (٧)

لهُ وجهٌ يعزُّ بهِ ... ولي حرقٌ أذلُّ لها

(١) الرواح سير المساء . الغدو سير الصباح (٢) الدنو القرب (٣) الصبا الريح الشرقية . السلو النسيان (٤) الزمام المقود (٥) النقا القطعة من الرمل (٦) الكرى النعاس (٧) لها لعب . الوله الحيرة . زها تكبر

دقيقُ محاسنٍ وُصِلت محاسنُ وجنتيهِ بها
ألاحظُ حسنَ وجنتهِ فتجرحُني واجرحُها

﴿ وقال ﴾

أُعطيتَ من بهجاتِ الحسنِ اسناها وذُقتَ من نفحاتِ الطيبِ ازكاها (١)
والحسنُ مطّرحٌ والطيبُ مفتضحٌ والحورُ اصبحتَ بعد اللهِ مولاها
من كان لم يرَ شمساً من سنى قمرٍ فاننا بعليٍّ قد رأيناها (٢)

﴿ وقال وقد سمع مغنية تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى ﴾

ايا سهري ببلدة أبرَشهرٍ ذممت الي في نومي سواها
شكرتُك ليلةً حسُنَتْ وطابت اقام سرورُها ومضى كراها (٣)
وما سهَدٌ بمحمودٍ ولكن قضى حاجاتِ نفسي ماقضاها (٤)
اذا وَهداتُ ارضٍ كان فيها هواك فلا تحنُّ الى رباها (٥)
سمعتُ بها غناءً كان اولى بان يقتادَ نفسي من غناها
ومسمعةٍ يحارُ السمعُ فيها ولم تصممهُ لايصمْ صداها (٦)
مرت اوتارَها فشفت وشاقت ولو يستطيعُ حاسدُها فداها (٧)
فما خلتُ الخدودَ كسبنَ شوقاً لقلبي مثلَ ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن ورَت كبدي فلم اجهل شجاها (٨)
فبتُّ كأنني اعمى معنًّى يحبُّ الغانياتِ وما يراها (٩)

---

(١) اسناها ارفعها . النفحة الرائحة (٢) السنى الضوء (٣) الكرى النوم (٤) السهد السهر (٥) الوهدات المنخفضات . الربى المرتفعات (٦) الصدى الصوت (٧) مرت مسحت او استخرجت (٨) ورت شعلت . شجاها طربها (٩) المعنى العاشق . الغانيات الحسان

وقال ايضاً

تفاحةٌ جُرِحَت بالدرِّ من فيها اشهى اليَّ من الدنيا وما فيها [١]

حمراءُ في صفرةٍ عُلَّت بغاليةٍ كأنها قُطِفت من خدِّ مهديها [٢]

جاءَت بها قينةٌ من عند غانيةٍ نفسي من السقمِ والاحزانِ تفديها [٣]

لو كنتُ ميتاً ونادتني بنغمتها لكنتُ للشوقِ من لحدي أُلبِّيها

وقال ايضاً

ايا من لا يرقُّ لعاشقيهِ ومن مزجَ الصدود دلنا بتيهِ [٤]

ومن سجدَ الجمالُ له خضوعاً وعمَّ الحسنُ منَّا من يليهِ

سليلُ الشمسِ انت فدتك نفسي وهل لسليلِ شمسٍ من شبيهِ

كملتَ ملاحةً وكملتَ ظَرفاً فانتَ مهذَّبٌ لا عيبَ فيهِ [٥]

وقال

تحمَّلَ من حياتي في يديهِ فيا اسفي ويا شوقي اليهِ

تعالى اللهُ يا طوبى لعينٍ تُمتِّعُ طرفَها في وجنتيهِ [٦]

اظنُّ البينَ كان يُريدُ فجعي بهِ او كاد يحسدُني عليهِ [٧]

سابكي ما اطاع الدمعُ عيني محاسنَهُ وفترةَ مقلتيهِ [٨]

وقال ايضاً

نشرتُ فيكِ رسيساً كنتُ اطويهِ واظهرتَ لوعتي ما كنتُ خافيهِ [٩]

ان كان وجهُكَ لي تترى محاسنُهُ فانَّ فعلكَ بي تترى مساويهِ [١٠]

---

(١) الدر اراد بهِ الاسنان . فيها فمها (٢) علت طيبت مرة بعد اخرى . الغالية نوع من الطيب (٣) القينة المغنية . الغانية الجميلة (٤) مزج خلط . الصدود الهجر . التيه الكبر (٥) الظَرف البراعة وحسن الوجه (٦) الطوبى الحسنى والخير . تمتع تلذذ (٧) البين الفراق الفجع المصيبة (٨) الفترة الانكسار (٩) الرسيس الحب الثابت (١٠) تترى متواترة متتابعة

مرتجة في تهاديهِ اسافلهُ مهتزةٌ في تثنّيهِ اعاليهِ (١)

تاهت على صورةِ الأشياء صورتهُ حتى اذا كملت تاهت على التيهِ (٢)

ما استجمعت فرقُ الحسنِ التي افترقت عن يوسفِ الحسنِ حتى استجمعت فيهِ

وقال

لو كنتَ عندي امسِ وهو معانقي ومدامعي تجري على خديهِ

وقد ارتوت من عبرتي وجناته وتنزهت شفتاي من شفتيهِ (٣)

لرأيتَ بكاءً يهونُ على الهوى وتهونُ تخليةُ الدموعِ عليهِ (٤)

ورأيتَ احسنَ من بكائي قولهُ هذا الفتى متعنِتٌ عينيهِ (٥)

وقال

ظني بهِ حسنٌ لولا تجنّبهِ وأنهُ ليس يرعى حقَّ وديهِ (٦)

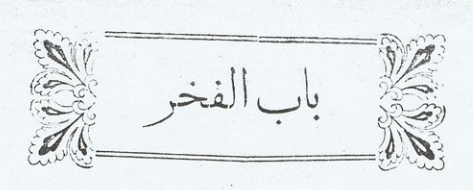
لم يلهني عنهُ ما الهاهُ بل عذبت عندي الصبابةُ اذ جرَّعتها فيهِ (٧)

عفت محاسنهُ عندي اساءتهُ حتى لقد حسنت عندي مساويهِ (٨)

هذا محبك ادمى الشوقُ مهجتهُ فكيف تنكرُ أن تُدمى ماقيهِ (٩)

---

(١) تهاديه تمايله . تثنيه تمايله (٢) تاهت تكبرت . التيه الكبر (٣) عبرتي دمعتي (٤) يهون يذل . تهون تسهل (٥) متعنت طالب بيان ذنبه (٦) تجنيه ادعاؤه ذنباً لم افعلهُ (٧) عذبت حلت . جرعتها سُقيتها (بلعاً) (٨) عفت محت . مساويه سيئاته (٩) المآقي مجاري الدمع



باب الفخر

حرف الباء

قال

عَنَت فاعرضَ عن تعريضها أَربي   ياهذهِ إِعذري في هذهِ النكبِ (١)

اليكِ ويلَكِ عمَّن كان ممتلئاً   ويلاً عليكِ وريحاً غيرَ منقضب (٢)

في صدرهِ من همومٍ يعتلجنَ بهِ   وساوسٌ فرّكٌ للخرّدِ العربِ (٣)

ردَّ ارتدادُ الليالي غربَ ادمعهِ   فذابَ هماً وجمدُ العينِ لم يذُب (٤)

لا إِنَّ خلفَكِ للذَّاتِ مطّلعاً   لكنَّ دونكِ موتَ اللهوِ والطربِ

وحادثاتٌ اعاجيبٌ خساً وزكاً   ما الدهرُ في فعلهِ الّا ابو العجبِ (٥)

يُغلبن قومَ الكُماةِ المعلَمينَ بها   ويستقدنَ لفرسانٍ على القصب (٦)

فما عدمتُ بها لا جاحداً عدماً   صبراً يقومُ مقامَ الكشفِ للكُربِ

ما يحسمُ العقلُ والدنيا تساسُ بهِ   ما يحسمُ الصبرُ في الاحداث والنوَب (٧)

---

(١) عنت قصدت بكلامها . اعرض اضرب . التعريض خلاف التصريح . الارب الحاجة النكب المصائب (٢) اليك اي كفي . المنقضب المنقطع (٣) يعتلجن يلتطمن . فرك مبغضات الخرّد الابكار . العرب المتحببات (٤) غرب الدمع مسيله او انهلاله (٥) الخسا الفرد الزكا الزوج (٦) الكماة المدججون بالسلاح . المعلمون الذي لهم علامة في الحرب . يستقدن يطلبن القود وهو القتل بالقتل او بمعنى ينقدن وهو الاولى (٧) يحسم يقطع . النوَب المصائب

الصبر كاسٌ وبطنُ الكفِّ عاريةٌ ... والعقلُ عارٍ اذا لم يُكسَ بالنشَبِ (١)

ما اضيعَ العقلَ إن لم يرعَ ضيعتهُ ... وفرٌ وايُّ رحىً دارت بلا قُطُبِ (٢)

نشبتُ في لججِ الدنيا فاثكلني ... مالي وأُبتُ بعرضٍ غيرِ مؤتشبِ (٣)

كم ذقتُ في الدهرِ من عسرٍ ومن يسرٍ ... وفي بني الدهرِ من راسٍ ومن ذنبِ

أُغضي اذا صرفه لم يُغضِ سورتَهُ ... عني وارضى اذا ما لجَّ في الغضبِ (٤)

وان نُكبتُ بجدٍّ من حزونتهِ ... سهَّلتهُ فكأني منهُ في لعبِ (٥)

مقصرٌ خطراتِ الهمِّ في بدني ... علماً بأني ما قصَّرتُ في الطلبِ

بايٍّ وخدِ قلاصٍ واجتيابِ فلاً ... ادركُ الرزقَ اذا ما كان في الهربِ (٦)

ما ذا عليَّ اذا ما لم يزلْ وتري ... في الرمي ان زلن اغراضي فلم أُصِبِ (٧)

في كل يوم اظافيري مفللةٌ ... تستنبطُ الصبرَ لي عن معدن الذهبِ (٨)

ما كنتُ كالسائلِ الأيامَ مجتهداً ... عن ليلةِ القدرِ في شعبانَ او رجبِ

بل سافعٌ بنواصي الأمرِ مشتملٌ ... على قواصيهِ في بدءٍ وفي عقبِ (٩)

ما زلتُ ارمي بآمالي مراميها ... لم يخلقِ العرضَ مني سوءُ مطّلبي (١٠)

بغربةٍ كاغترابِ الجودِ ان برقت ... بأوبةٍ ودقت بالخلفِ والكذبِ (١١)

اذا عنيتُ لشأوٍ قلتُ إنيَ قد ... ادركتهُ ادركتني حرفةُ الأدبِ (١٢)

---

(١) النشب المال (٢) الوفر المال الكثير . الرحى الطاحون . القطب حديدة تدور عليها (٣) نشبت علقت . اللجج جمع لجة وهي معظم الماء . اثكلني افقدني . ابت رجعت . مؤتشب مختلط غير صريح (٤) الاغضاء كف النظر . صرفه تصرفاته . السورة الحدة (٥) نكبت اصبت . الحزونة ضد السهولة (٦) الوخد الاسراع . القلاص النوق . الاجتياب القطع (٧) يزل يتحول . الاغراض مواضع الرمي (٨) مفللة مثلمة مشققة . تستنبط تستخرج (٩) السافع القابض على الناصية المجتذب لها . النواصي جمع ناصية وهي قصاص الشعر القواصي النواحي البعيدة . العقب الآخر (١٠) يخلق يبلي (١١) الاوبة الرجعة . ودقت امطرت (١٢) عنيت اهتممت . الشأو الغاية . حرفة الادب "يراد بها الفقر"

وخيبةٍ نبتت في غيبةٍ شعثٍ بانحُسٍ طلعت في كل مضطرب (١)

ما آبَ من آبَ لم يظفرْ بحاجتهِ ولم يغبْ طالبٌ بالنجح لم يخب (٢)

وقال ايضاً في مثله

متى ترعى لقلبك او تنيبُ وخدناهُ الكآبةُ والنحيبُ (٣)

وما تبقى على إدمانِ هذا ولا هاتي العيونُ ولا القلوب (٤)

على أنَّ الغريبَ اذا استمرَّت بهِ مِررُ النوى آسى الغريب (٥)

ونِعمَ مسكنَ البُرحاء حلَّت بهِ فاقامهُ الدمعُ السكوب (٦)

وكم عدويةٍ من سبي عمرٍو لها حسبٌ اذا انتسبت حسيبُ

لها من طيء أمٌّ حصانٌ نجيبةُ معشرٍ وأبٌ نجيبُ (٧)

تمنّى ان يعودَ لها حبيبٌ مُنىً شططاً واين لها حبيب (٨)

ولو بصُرت بهِ لرأَت حريصاً بماءِ الدهر حليتهُ الشحوب (٩)

كنصلِ السيفِ عُرّيَ من كساهُ وفلَّت من مضاربهِ الخطوب (١٠)

زعيمٌ بالغنى او ندب نوحٍ تُشقَّقُ في مآتمهِ الجيوبُ (١١)

فاصبح حيثُ لا نقعٌ لصادٍ ولا نَشبٌ يلوذُ بهِ حريب (١٢)

---

(١) الشعث الانتشار (٢) آب رجع (٣) تنيب ترجع · الخدن الصاحب. الكآبة الحزن. النحيب البكاء (٤) الادمان المداومة. هذا اشارة الى النحيب. هاتي اشارة الى الكآبة (٥) المرر الشدائد. النوى الفرقة. آسي حزن (٦) البرحاء الشدة (٧) الحصان العفيفة النجابة الكرم (٨) حبيب اسم ابي تمّام نفسه . المنى المتمنيات . الشطط تجاوز الحد (٩) الحلية الصورة والصفة . الشحوب التغير (١٠) فلت شققت . الخطوب المصائب (١١) الزعيم الكفيل وسيد القوم. المآتم مجامع الحزن . الجيوب جمع جيب وهو ما ينفتح على النحر من القميص (١٢) النقع الارواء . الصادي العطشان . النشب المال . الحريب المسلوب ماله

بمصرَ واسيُّ ممأربةٍ بمصرٍ　　وقد شعبتْ اكابرَها شعوب[١]

وقال

طلبتهُ ايامٌ وطالبَ مثلها　　أُخرى فأصبحَ طالباً مطلوبا

هي عزمةٌ للسيفِ الاّ أنها　　جُعلتْ لأسبابِ الزمانِ قصوبا[٢]

خطبتْ خطوبَ الدهرِ منه خُطبةً　　نبحتْ عليهِ تجارباً ونكوبا[٣]

صرمتْ حبالَ الدهرِ منهُ صريمةٌ　　تركتْ بقلبِ النائباتِ وجيبا[٤]

ولربما اشكتهُ نكبةُ حادثٍ　　نكأتْ بباطنِ صفحتيهِ ندوبا[٥]

لا إنهُ خذلتهُ اسبابُ الغنى　　او راحَ من سلبِ الزمانِ سليبا[٦]

لكنهُ عجبٌ وليس بمعجبٍ　　ان شامَ من حكمِ الزمانِ عجيبا[٧]

يوماً بمنقطعِ الشروقِ مقامهُ　　ويُقيمُ يوماً بالغروبِ غريبا

لا كانتِ الآمالُ يكفلُ نجحها　　كرمٌ يُريكَ تجهماً وقطوبا[٨]

حرف الدال

وقال يفتخر على رجل من بني تميم

لما رأيتُ الأمرَ امراً جداً　　ولم اجد من القيامِ بُداً

لبستُ جلدَ نمرٍ معتداً　　وجلدَ ضرغامٍ يغدُّ غداً[٩]

---

(١) المأربة الحاجة . شعبت فرقت . شعوب اسم للمنية　(٢) القصوب القاطعة
(٣) الخطوب الامور العظام . النكوب المصائب　(٤) صرمت قطعت . الصريمة العزيمة
النائبات المصائب . الوجيب الخفقان　(٥) النكبة المصيبة . نكأت قشرت . الصفحة عرض
الوجه . الندوب آثار الجروح الباقية على الجلد　(٦) خذلته لم تنصره　(٧) شام نظر
(٨) التجهم التكره . القطوب العبوسة　(٩) الضرغام الاسد . يغد يغضب

جمعتُ جمعَ العربِ الأشدَّا ... جمعاً يلدُّ الظالم الالدّا (١)

يهدُّ اركانَ الجبالِ هدّا ... كان تميمٌ لأبينا عبدا

اسودَ نضّاخَ المقدِّ جعدا ... ونحنُ كنا للنبيِّ جندا (٢)

يومَ بزاخاتٍ ووردنَ وردا ... وعدَّلي بدراً وعدَّلي أُحدا (٣)

وطيٌّ قد أَلبستني بُردا ... حتى فخرتُ وهزمتُ العبدا (٤)

حرف الراء

قال

تصدَّت وحبلُ البينِ مستحصدٌ شزرُ ... وقد سهّلَ التوديعَ ما اوعزَ الهجرُ (٥)

بكتهُ بما ابكتهُ أيامَ صدرُها ... خليٌّ وما يخلو لهُ من جوىً صدر (٦)

وقالت أَتنسى البدرَ قلتُ تجلُّدا ... اذا الشمسُ لم تغرُب فلا طلعَ البدرُ

فابدت جُماناً من دموعٍ نظامها ... على الصدرِ إلاّ أَنَّ صائغَها الشعر (٧)

وما الدمعُ ثانٍ عزمتي ولوَ انها ... سقى خدَّها من كلّ عينٍ لها نهر (٨)

جمعتُ شَعاعَ الرأيِ ثم وسمتهُ ... بحزمٍ لهُ في كلّ مُظلمةٍ فجرُ (٩)

وصارعتُ عن مصرٍ رجائي ولم يكن ... ليصرعَ عزمي غيرَ ما صرعت مصر (١٠)

وطحطحت سدًّا سدَّ يأجوجَ دونهُ ... من الهمّ لم يُفرغ على زُبرهِ قطرُ (١١)

---

(١) يلد يغلب في الخصومة . الالد الشديد الخصومة (٢) النضاخ الرشاش . المقد الطريق الجعد لئيم الحسب (٣) بزاخات وبدر واحد ايام وقائع شهيرة (٤) البرد الثوب (٥) تصدت تعرضت . البين الفراق . المستحصد المحكم الفتل . الشزر المفتول عن اليسار . اوعز امر (٦) الجوى شدة الغرام (٧) الجمان اللؤلوء (٨) ثان صارف (٩) الشعاع بالفتح المتفرق . وسمته علمته (١٠) المصارعة المغالبة والصرع الطرح (١١) طحطحت كسرت

بذِ عِلبةٍ اوفى بوافرِ نحضهـا … فتىً وافرُ الأَخلاقِ ليس لهُ وَفرُ (١)

فكم مهمهٍ قفرٍ تعسفتُ متنَـهُ … على متنها والبرُّ من آلهِ بحرُ (٢)

وما القفرُ بالبيـدِ القفارِ بل التي … نَبَتْ بي وفيها ساكنوها هي القفرُ (٣)

ومن قامرَ الأيامَ عن ثمراتهـا … فأَحجِ بهِ ان ينجلي ولها القمرُ (٤)

فان كان ذنبي أَن أُحسِّنَ مطلبي … أُساءُ ففي سوءِ القضاءِ ليَ العُذرُ

قضاءُ الذي مازال في يدهِ الغنى … ثنى غربَ آمالي وفي يديَ الفقرُ (٥)

رضيتُ وهل ارضى اذا كان مُسخطي … من الأَمرِ مافيهِ رضى من لهُ الأَمرُ

فأَشجيتُ اياميَ بصبرٍ حلونَ لي … عواقبهُ والصبرُ مثلُ اسمهِ صبرُ (٦)

ابى لي بحرُ الغوثِ أَن أَرأَمَ التي … أُسَبُّ بها والنجرُ يشبههُ النجرُ (٧)

وهل خابَ من جِذماهُ في اصل طيِّءٍ … عديُّ العدِّ بينَ القلمّسُ او عمرُ (٨)

لنا غررٌ زيديَّـةٌ أُدديَّـةٌ … اذا نجمت ذلَّت لها الأَنجم الزهرُ (٩)

لنا جوهرٌ لو خالطَ الأَرضَ اصبحت … وبطنانها منهُ وظهرانها تبرُ (١٠)

جديلةُ والغوثُ اللذانِ اليهما … صفت أُذُنٌ للمجدِ ليس بها وقرُ (١١)

مقاماتُنا وقفٌ على الحلمِ والحجى … فأَمردُنا كهلٌ وأَشيبنا حبرُ (١٢)

---

(١) الدعلبة الناقة السريعة الزبر جمع زبرة وهي القطعة من الحديد . القطر النحاس الذائب
اوفى اشرف . الوافر الكثير . النحض اللحم . الوفر المال الكثير (٢) المهمه الفلاة البعيدة
تعسفت سرت على ضلال . المتن الصلب المرتفع من الارض . الآل ما اشرف من السراب وهو
مايرى نصف النهار كانه ماء (٣) البيد الصحارى . نبت بعدت (٤) المقامرة المراهنة
احج اجدر . القمر الغلبة (٥) ثنى امال . الغرب الحدة والنشاط (٦) اشجيت احزنت
(٧) ارأم احب . النجر الاصل (٨) الجذم الاصل . القلمس رجل كناني من نساءة الشهور
(٩) نجمت ظهرت (١٠) التبر الذهب غير مضروب (١١) الوقر ثقل السمع
(١٢) الحجى العقل . الحبر العالم المتبحر

أبَيْنَا الأكفَّ بالعطايا فجاوزت ... مدى اللين إلا أنّ أعراضنا صخر (١)

كأنّ عطايانا يناسبن من أتى ... ولا نسبٌ يدنيه منّا ولا صهر (٢)

اذا زينةُ الدنيا من المالِ أعرضت ... فازينُ منها عندنا الحمدُ والشكرُ

ووكر اليتامى في السنين فمن نبا ... بفرخٍ له وكرٌ فنحنُ له وكرُ (٣)

ابى قدرُنا في الجودِ الاّ نباهةً ... فليس لمالٍ عندنا ابدًا قدرُ

ليسجح بجودٍ من اراد فانهُ ... عوانٌ لهذا الناسِ وهو لنا بكر (٤)

جرى حاتمٌ في حلبةٍ منهُ لو جرى ... بها القطرُ شأواً قيل ايهما القطر (٥)

فتى ذخرَ الدنيا اناسٌ فلم يزل ... لها باذلاً فانظر لمن بقي الذخرُ

فمن شاء فليفخر بما شاء من ندىً ... فليس لحيٍّ غيرنا ذلك الفخر (٦)

جمعنا العُلى بالجودِ بعد افتراقها ... الينا كما الايامُ يجمعها الشهرُ

بنجدتنا القت بنجدٍ بعاعها ... سحابُ المنايا وهي مظلمةٌ كدر (٧)

بكلّ كميٍّ نحرهُ عرضةُ القنا ... اذا اضطرم الاحشاءُ وانتفخ السحر (٨)

يُشيّعه ابناءُ موتٍ الى الوغى ... يشيّعهم صبرٌ يُشيّعهُ نصرُ

كُماةٌ اذا ظلّ الكماةُ بمعركٍ ... وارماحهم حمرٌ وألوانهم صفر (٩)

يخيلُ لزيدِ الخيلِ فيها فوارسٌ ... اذا نطقوا في مشهدٍ خرس الدهر (١٠)

على كل طِرفٍ يحسرُ الطرفُ دونهُ ... وسابحةٍ لكن سباحتها الحضرُ (١١)

---

(١) المدى الغاية (٢) يدنيه يقربه (٣) السنون جمع سنة وهي الجدب . نبا بعد (٤) ليسجح ليجر بسهولة . العوان خلاف البكر (٥) الحلبة يراد بها الميدان واصلها الدفعة من الخيل . القطر المطر . الشأو الطلق الواحد (٦) الندى الكرم (٧) القى السحاب بعاعه اى القى كل ما فيه من المطر (٨) الكمي الشجاع . القنا الرماح . اضطرم اشتعل . السحر الرئة (٩) الكماة الشجعان (١٠) يخيل يوهم (١١) الطِرف الفرس الكريم . يحسر يكل

طوى بطنها الإسآدُ حتى لوَ انهُ ... بدا لك ماشككت في أنهُ ظَهر (١)

ضُبيبيةٌ ما إن تحدّثُ نفسها ... بما خلفها ما دام قدّامها وترُ (٢)

فان ذمت الأَعداءُ سوءَ صباحها ... فليس يؤدّي شكرَها الذئبُ والنسر

بها عرفت اقدارَها بعد جهلها ... باقدارِها قيس بن عيلانَ والفزرُ

وتغلبُ لاقت غالباً كلَّ غالبٍ ... وبكرٌ فالفت حربَنا بازلاً بكر (٣)

وانتَ خبيرٌ كيف ابقت سيوفُنا ... بني أَسدٍ إن كان ينفعكَ الخُبر (٤)

وقسمتنا الضيزى بنجدٍ واهلها ... لنا خطوةٌ في ارضها ولهم فتر (٥)

مساعٍ يضلُّ الشعرُ في كنهِ وصفها ... فما يهتدي الاّ لأَصغرها الشعر (٦)

✲ وقال ايضاً ✲

هل اجتمعت احيا معدٍ ومَذحجٍ ... بمُلتحمٍ الاّ وانتَ اميرُها (٧)

بكَ اليمنُ استولت على كل موطنٍ ... فصار لطيٍّ تاجُها وسريرُها

محرّمةٌ اكفالُ خيلي في الوغى ... محلّلة لبّاتها ونحورُها (٨)

حرامٌ على ارماحِنا دقُّ مدبرٍ ... وتندقُّ بأساً في الصدور صدورُها (٩)

حرف العين

✲ قال يصف قومه ويفتخر بهم ✲

أَلا اصنعَ البينُ الذي هو صانعُ ... فان تكُ مجزاعاً فما البينُ جازعُ (١٠)

الطرف العين . الحضر ارتفاع الفرس في جريه (١) الاسآد السير السريع (٢) الضبيبية التي تبول وهي تجرى . الوتر الثأر (٣) البازل المبزول نابه من الابل « في التاسعة من عمره (٤) الخبر الاختبار (٥) الضيزى الظالمة (٦) كنه حقيقة (٧) الملتحم المعترك من الحرب (٨) اللبات مواضع النحر من الحلق (٩) المدبر المولي الهارب . البأس الشدة (١٠) البين الفراق . الجزع عدم الصبر

هو الربعُ من اسماءَ والعامُ رابعٌ ... لهُ بلوى خبتٍ فهل انت رابع (١)

ألا إنَّ صدري من بلائي بلاقعٌ ... عشيّةَ شاقتني الديارُ البلاقع (٢)

كأنَّ السحابَ الغرَّ غيّبنَ تحتها ... حبيباً فما ترقا لهنَّ مدامع (٣)

رُبىً شفعت ريحُ الصبا لرياضها ... الى الغيث حتى جادَها وهو هامع (٤)

فبشرُ الضحى غدواً لهنَّ مضاحكٌ ... وجنبُ الندى ليلاً لهنَّ مضاجع (٥)

كساكَ من الأنوارِ اصفرُ فاقعٌ ... وابيضُ نصاعٌ واحمرُ ساطع (٦)

لئن كان امسى شملُ وَحشِكَ جامعاً ... لقد كان لي شملٌ بانسك جامعُ

أُسيءُ على الدهرِ الثناءَ فقد قضى ... عليَّ بجورٍ صرفهُ المتتابعُ (٧)

أَيرضخُنا رضخَ النوى وهو مُصمتٌ ... ويأكلنا اكل الدَّبا وهو جائع (٨)

واني اذا القى بربعيَ رحلهُ ... لأذعرُهُ عن سربهِ وهو راتع (٩)

ابو منزلِ الهمّ الذي لو بغى القِرى ... لدى حاتمٍ لم يقرهِ وهو طائع (١٠)

اذا شرعت فيهِ الليالي بنكبةٍ ... تمزّقنَ عنهُ وهو في الصبر شارع (١١)

وان اقدمت يوماً عليهِ رزيّةٌ ... تلقّى شباها وهو بالصبرِ دارع (١٢)

لهُ هممٌ ما إن تزالُ سيوفها ... قواطعَ لو كانت لهنَّ مقاطعُ

(١) الربع المنزل. الرابع الواقف. اللوى ما التوى من الرمل. الخبت المطمئن من الارض (٢) البلاقع الخالية (٣) الغر البيض. ترقأ تجف (٤) الربى التلال. الغيث المطر. جادها امطرها. هامع سائل (٥) غدوا صباحاً (٦) الفاقع الشديد الصفرة. النصّاع الخالص البياض الساطع يريد بهِ شديد الحمرة (٧) الجور الظلم. صرفه تصرفاته (٨) الرضخ الكسر. النوى بزر التمر. المصمت الذي لا جوف لهُ. الدبا اصغر الجراد (٩) الربع المنزل. الرحل امتعة المسافر. اذعره اخوفه. السرب القطيع. الراتع السارح (١٠) بغى طلب. القرى الضيافة لم يقره لم يضفه (١١) النكبة المصيبة (١٢) الرزية البلية. الشبا جمع شباة وهي الحد الدارع لابس الدرع

أَلا انَّ نفسَ الشعرِ ماتت وان يكن   عداها حِمامُ الموتِ فهي تُنازعُ (١)

سابكي القوافي بالقوافي فانها   عليها ولم تظلم بذاك جوازعُ (٢)

أُراعي مظلَّاتِ المروَّةِ مهملٌ   وحافظُ ايامِ المكارمِ ضائعُ (٣)

وعاوٍ عوى والمجدُ بيني وبينهُ   لهُ حاجزٌ دوني وركنٌ مدافعُ

ترقَّت مُناهُ طودَ عزٍّ لو ارتقت   بهِ الريحُ فترًا لانثنت وهي ظالعُ (٤)

انا ابنُ الذين استُرضعَ الجودُ فيهمِ   وسُمِّيَ فيهم وهو كهلٌ ويافعُ (٥)

سما بيَ أَوسٌ في السماحِ وحاتمٌ   وزيدُ القنا والاثرمانِ ونافعُ

وكان إِياسٌ ما اياسٌ وعارفٌ   وحارثةٌ اوفى الورى والأَصابعُ

نجومٌ طواليعٌ جبالٌ فوارعٌ   غيوثٌ هواميعٌ سيولٌ دوافعُ (٦)

مضوا وكأَنَّ المكرُماتُ لديهمِ   لكثرةِ ما اوصوا بهنَّ شرائعُ

فايُّ يدٍ في المحلِ مُدَّت فلم يكن   لها راحةٌ من جودهم واصابعُ

همُ استودعوا المعروفَ محفوظَ مالنا   فضاع وما ضاعت لدينا الودائعُ

بهاليلُ لو عاينتَ فيضَ اكفِّهم   لأَيقنتَ ان الرزقَ في الارض واسعُ (٧)

اذا خفقت بالبذلِ ارواحُ جودِهم   حداها الندى واستنشقتها المدامعُ (٨)

رياحٌ كريحِ العنبرِ الغضِّ في الندى   ولكنها يومَ اللقاء زعازعُ (٩)

اذا طيَّ لم تطوِ منشورَ بأسها   فأَنفُ الذي يهدي لها السخط جادعُ (١٠)

---

(١) عداها جاوزها. الحِمام قضاء الموت (٢) جوازع خوائف (٣) المظلَّات كبار الاخبية (٤) الطود الجبل. انثنت رجعت. ظالع مائلة (٥) اليافع الغلام الذي راهق العشرين (٦) فوارع مرتفعة. هوامع منسكبة «وفي رواية طوالع وهوامع» (٧) البهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٨) حداها ساقها. الندى الكرم. استنشقتها شمتها (٩) الغض الطري. الزعازع الشديدة الهبوب (١٠) الجادع بمعنى المجدوع وهو المقطوع

هيَ السمُّ ما تنفكُّ في كلِّ بلدةٍ ... تسيلُ بهِ ارماحهم وهو ناقعُ (١)

اصارت لهم ارضَ العدوِّ قطائعاً ... نفوسٌ لحدِّ المرهفاتِ قطائعُ (٢)

بكلِّ فتىً ما شابَ من روعِ وقعةٍ ... ولكنهُ قد شبنَ منهُ الوقائعُ (٣)

اذا ما اغاروا فاحتووا مالَ معشرٍ ... اغارت عليهم فاحتوتهُ الصنائعُ

فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا ... اكفٌّ لارثِ المكرماتِ موانع (٤)

همُ قوَّموا درْءَ الشآمِ وايقظوا ... بنجدٍ عيونَ الحربِ وهيَ هواجع (٥)

يمدُّونَ بالبيضِ القواطعِ ايدياً ... وهنَّ سواءٌ والسيوفُ القواطعُ

اذا أَسرُوا لم يأْسِرِ البغيُ عفوَهم ... ولم يمسِ عانٍ فيهم وهو كانع (٦)

اذا اطلقوا عنهُ جوامعَ غُلّهِ ... تيقّنَ أَنَّ المنَّ ايضاً جوامعُ (٧)

وان صارعوا عن مفخرٍ قام دونهم ... وخلفهمُ بالجدِّ جدٌّ مصارعُ

علوا بجنوبٍ موحداتٍ كأَنها ... جنوب قبول ما لهنَّ مضاجعُ

فكم شاعرٍ قد رامني فقذعتهُ ... بشعري فامسى وهو خزيانُ ضارع (٨)

كشفتُ قناعَ الشعرِ عن حرِّ وجههِ ... فطيَّرتهُ عن فكرهِ وهو واقعُ (٩)

بغرٍّ يراها مَن يراها بسمعهِ ... ويدنو اليها ذو الحجى وهو شاسع (١٠)

يوَدُّ وداداً أَنَّ اعضاءَ جسمهِ ... اذا أُنشدت شوقاً اليها المسامع (١١)

---

(١) ناقع بالغ ثابت (٢) القطائع الاراضي الموهوبة بغلتها. المرهفات السيوف المرققة قطائع قاطعات (٣) الروع الخوف (٤) القنا الرماح (٥) الدرء الميل والاعوجاج. هواجع نائمة (٦) العاني الاسير. الكانع الاسير المضموم بالقِد وهو سير من جلد (٧) الغل طوق من حديد. المن الانعام (٨) قذعته شتمته. ضارع ذليل (٩) القناع الغطاء. حر الوجه الظاهر منهُ (١٠) الغر يريد بها قصائده الغراء. يدنو يقرب. الحجى العقل. شاسع بعيد (١١) يوَد يتمنى. المسامع خبر إنَّ

حرف الميم

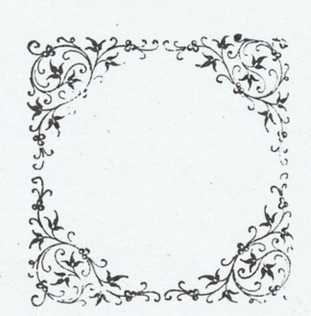
قال

إن كان غيَّركَ الاثراءُ والنِعمُ ... فلن يغيّرني عن محتدي العدَمُ (١)

اذا اناخَ عليّ الدهرُ كلكلهُ ... قراهُ صبرًا وعزماً منيَ الكرمُ (٢)

وان علتنيَ من أزماتهِ ظُلَمٌ ... صبَّرتُ نفسيَ حتى تُكشفَ الظُلَمُ (٣)

فكلّ هذا منحتُ الحادثاتِ بهِ ... أَني أُمروٌ ليس يرضى الضيمَ لي هِمَمُ (٤)



---

(١) الاثراء الغنى . المحتد الاصل . العدم الفقر (٢) الكلكل الصدر . قراه اضافه
(٣) الازمات الشدائد (٤) منحت اعطيت . الضيم الضرر

باب الوعظ والزهد

حرف الراء

﴿ قال ﴾

اتأملُ في الدنيا تجدُّ وتعمرُ ... وانتَ غدًا فيها تموتُ وتُقبَرُ
تُلَقِّحُ آمالاً وترجو نِتاجها ... وعُمرُكَ مما قد ترجّيهِ اقصرُ (١)
تحومُ على إدراكِ ما قد كُفيتَه ... وتُقبلُ بالآمالِ فيهِ وتُدبرُ
وهذا صباحُ اليومِ ينعاكَ ضوؤُه ... وليلتهُ تنعاكَ إن كنتَ تَشعرُ
ورزقُكَ لا يعدوكَ اما معجَّلٌ ... على حالهِ يوماً واما مؤخَّرُ (٢)
ولا حولُ محتالٍ ولا وجهُ مذهبٍ ... ولا قدرٌ يزجيهِ الاَّ المقدِّرُ (٣)
وقد قدَّرَ الأرزاقَ من ليسَ عادلاً ... عن العدلِ بينَ الخلقِ فيما يقدِّرُ
فلا تأمنِ الدنيا وإن هي اقبلت ... عليك فما زالت تخونُ وتغدرُ
فما تمَّ فيها الصفوُ يوماً لأهلهِ ... ولا الرنقُ الاَّ ريثما يتغيَّرُ (٤)
وما لاحَ نجمٌ لا ولا ذرَّ شارقٌ ... على الخلقِ الاَّ حبلُ عمرِكَ يقصرُ (٥)
تطهَّرْ وألحِقْ ذنبكَ اليومَ توبةً ... لعلَّكَ منهُ إن تطهَّرتَ تطهرُ
وشمِّرْ فقد ابدى لكَ الموتُ وجهَهُ ... وليس ينالُ الفوزَ الاَّ المشمِّرُ
فهذي الليالي مؤذِناتُكَ بالبلى ... تروحُ واياماً كذلكَ تبكرُ

(١) الالقاح الازواج (٢) يعدوك يتجاوزك (٣) يزجيه يسوقه (٤) الرنق الكدر ريثما يتغير اي مقدار زمن تغيره (٥) ذرَّ طلع

واخلص لدين الله صدراً ونية فان الذي تخفيه يوماً سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله فيظهر عنه الطرف ما كان يستتر (١)
تذكر وفكر في الذي انت صائر اليه غداً ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوماً أن تصير لحفرة بأثنائها تطوى الى يوم تنشر (٢)

حرف السين

أرى الفات قد خططن على راسي باقلام شيب في مهاريق انقاسي (٣)
فان تسأليني من يخط حروفها فكف الليالي تستمد بانفاسي
جرت في قلوب الغانيات لشيبتي قشعريرة من بعد لين وايناس (٤)
وقد كنت اجري في حشاهن مرة مجاري معين الماء في قضب الآس (٥)
فان امس من وصل الكواعب آيسا فآخر آمال العباد الى اليأس (٦)

حرف العين

تحاول شيئاً قد تولى وودعا وهيهات منه ان يؤوب ويرجعا (٧)
خشنت على التأديب فهماً ومنطقاً ولنت على الايام ليتاً واخدعا (٨)
فاقبلت الايام ترتاد مصرعاً لجسمك فارتد اذ تيقنت مضجعا (٩)

حرف الياء

ألم يأن تركي لا علي ولا ليا وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا (١٠)
وقد ذال مني الشيب وابيض مفرقي وغالت سوادي شهبة في قذاليا (١١)

(١) الطرف العين (٢) اثنائها اوساطها (٣) المهاريق الصحائف . الانقاس جمع نقس وهو المداد (الحبر) يريد به شعره الاسود (٤) الغانيات الغنيات بجمالهن عن الزينة القشعريرة الرعدة والارتعاش (٥) المعين الماء الجاري على وجه الارض (٦) الكواعب بارزات النهود . اليأس قطع الامل (٧) يؤوب يرجع (٨) الليت صفحة العنق . الاخدع عرق في العنق (٩) الارتياد الطلب (١٠) ألم يأن ألم يحن الوقت (١١) ذال اصله ذأل اي اسرع (سهل الهمزة) وفي رواية ديل وهي بالمعنى نفسه . المفرق وسط الرأس.

وحالت بيَ الحالاتُ عما عهدتها ... بكرّ الليالي والليالي كما هيا (١)

اصوّتُ بالدنيا وليست تجيبني ... احاولُ ان ابقى وكيف بقائيا

وما تبرحُ الايامُ تحذفُ مدّتي ... بعدّ حسابٍ لا كعدّ حسابيا

لتمحوَ آثاري وتخلقَ جدّتي ... وتخليَ من ربعي بكرهٍ مكانيا (٢)

وقد غدرت قبلي بطسمٍ وجرهمٍ ... وآلِ ثمودٍ بعد عادِ بنِ عاديا

وابقى صريعاً بين اهلي جنازةً ... ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا

اقولُ لنفسي حين مالت بصفوها ... الى خطراتٍ قد فتحنَ امانيا (٣)

هبيني من الدنيا ظفرتُ بكل ما ... تمنيت او أُعطيت فوق الامانيا

اليس الليالي غاصباتي مهجتي ... كما غصبت قبلي القرون الخواليا (٤)

ومسكنتي لحداً لدى حفرةٍ بها ... يطولُ الى أُخرى الليالي ثوائيا (٥)

كما اسكنت حاماً وساماً ويافثاً ... ونوحاً ومن امسى بمكةَ ثاويا

فقد انِست بالموت نفسي لانني ... رأيتُ المنايا يخترمنَ حياتيا (٦)

فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي ... اكون رُفاتاً لا عليَّ ولا ليا (٧)

اخافُ الهي ثم ارجو نواله ... ولكنَّ خوفي قاهرٌ لرجائيا (٨)

ولولا رجائي واتكالي على الذي ... توحدَ لي بالصنع كهلاً وناشيا (٩)

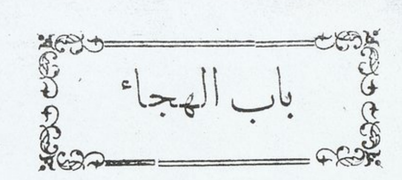
لما ساغ لي عذبٌ من الماء باردٌ ... ولا طاب لي عيشٌ ولا زلت باكيا (١٠)

وادّخرُ التقوى بمجهودِ طاقتي ... واركبُ في رشدي خلافَ هوائيا

على إثرِ ما قد كان مني صبابةً ... لياليَ فيها كنت لله عاصيا (١١)

واني جديرٌ ان اخافَ واتقي ... وان كنت لم اشرك بذي العرش ثانيا (١٢)

غالت اهلكت . الشهبة البياض . القذال جماع مؤخر الرأس (١) حالت تغيرت
(٢) تخلق تبلي . جدتي ثوبي الجديد (يريد جسمه) . الربع المنزل (٣) الاماني المتمنيات
(٤) القرون الامم الهالكة مفرده قرن وهو ايضاً يطلق على كل مئة سنة . الخوالي الماضية
(٥) الثواء الاقامة (٦) يخترمن يخترقن (٧) الرفات الفتات من رفت الشيء اذا فته
(٧) النوال العطاء (٩) الناشيء الشاب (١٠) ساغ سهل . العذب الحلو . (١١) الاِثر
الاَثر (١٢) جدير حقيق حقق الله لنا حسن العاقبة



نشر من هذا الباب ما لا يمس بالآداب ونغفل ما سواه

حرف الهمزة

(قال يعرّض ببعض بني حميد ولم يصرح بهجائهِ لمدحهِ لهم ولانه طائي)

اذا جاريتَ في خلقٍ دنيا فانت ومن تجاريهِ سواءُ
رأيتُ الحرّ يجتنب المخازي ويحميهِ عن الغدر الوفاءُ
وما من شدة الا سيأتي لها من بعد شدّتها رخاءُ
لقد جرّبتُ هذا الدهر حتى افادتني التجارب والعناءُ
اذا ماراسُ اهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفاءُ
يعيش المرءُ ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاءُ
فلا واللهِ ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ
اذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاءُ

(وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم)

ماشعره كفوءًا لشعري فليمت غيظًا ولا الحلقيُّ من اكفائي
أنى يفوت مخالبي في بلدةٍ ارضي بها مبسوطةٌ وسمائي
وكهولُ كهلان وحيا حميرٍ كالسيل قدّامي معًا وورائي
فأُلاك اعمامي الذين تعمموا بالمكرمات وهذه آبائي
آتيك في ملأٍ هم ملاء الملا وتجيءُ بالصبيان والغوغاءِ

(وقال يهجوه ايضاً)

نبئتُ عتبةَ شاعرَ الغوغاءِ قد ضج من عودي ومن ابدائي
لما غضبتُ على القريض هجوته وجعلت حلته هجاء هجائي

ما كان جهلك تاركاً لك غيه ‏ حتى تكون دجاجة الرفاء
حلمي على الحلماء غير مكدر ‏ والحتف في سفهي على السفهاء
أضعف بمن امسى واصبح امره ‏ تبعاً لامر الدودة الشعراء
يارب سلم انها لمصيبة ‏ نزلت ولا سيما على الشعراء
ما الشمس اعجب حين تطلع للورى ‏ غريبة من شاعر بغاء
ان كنت لست بمنته عن بذلها ‏ فانا احق لها من الغرباء

(وقال يهجو عبد الله الكاتب)

قل لعبدون اين ذاك الحياء ‏ ان داء البغاء داء عياء
طالما كنت قبل عندي منيعا ‏ ومصونا كما يصان الرداء
ثم كشحتني على غير جرم ‏ فانا والمباركي سواء
قال لي الناصحون وهو مقال ‏ ذم من كان خاملا اطراء
صدقوا في الهجاء رفعة اقوام طغام وليس عندي هجاء

حرف الباء

(قال يهجو عتبة بن ابي عاصم)

اعتبةُ اجبنُ الثقلين عتبا ‏ بجهلك صرتَ للمكروه نصبا
رميت بمن لو ان الجنّ ترمي ‏ به انتهبتها الانس نهبا
وانك ان تساجلني تجدني ‏ لرأسك جندلا ولفيك تربا
تجد صلاً تخال بكل عضو ‏ لهُ من شدة الحركات قلبا
اخا الفلوات قد احيا واردى ‏ ركاباً في صحاصحها وركبا
فكاد بان يرى للشرق شرقاً ‏ وكاد بان يرى للغرب غربا
وانت تدير قطبَ رحيً علياً ‏ ولم تر للرحى العلياء قطبا
ترى ظفراً بكل صراع قرن ‏ اذا ما كنت اسفل منه كعبا
ثكلتُ قصائدي ان مر يوم ‏ ولما أقض فيه منك نحبا

(وقال لعتبة وكان هجا بني عبد الكريم الطائيين يردُّ عليه)

شعريَ إما هربتَ في الطلبِ ‏ ولو صعدتَ السماء في سببِ

يا ابن ابي عاصمٍ ولا عاصمٌ ويلك من سطوتي ومن غضبي

لو كنت من غرّة الموالي اذن لم تنث سوءًا في سادة العرب

ايُّ كريمٍ يرضى بشتم بني عبد الكريم الجحاجح النجب

ايُّ فتى منهم أشاح فلم يصب غداة الوغى ولم يصب

ايُّ منادٍ الى الندى والى الهيجا ناداهم فلم يجب

ان رمتَ تصديقَ ذاك يا اعور الدجال فالحظهم ولا تذب

لم يهدم الناسُ ما بقوا أبدًا ما قد بنوه من ذلك الحسب

لم يا كلوا هم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت النشب

ألاك زهرُ النجوم ليس كمن أمسي دعيًا في الشعر والنسب

(وقال يهجو شاعرًا سرق شعره)

من بنو بحدل من ابن الحباب من بنو تغلب غداة الكلابِ

من طفيلٌ من عامرٌ ومن الحارثُ ام من عتيبة بنُ شهاب

انما الضيغمُ الهصورُ ابو الاشبال مناعُ كلّ خيسٍ وغاب

من عدت خيله على سرح شعري وهو للحين راتعٌ في كتابي

غارة اسخنت عيون القوافي واستحلت محارمَ الآداب

لو ترى منطق اسيرًا لأصبحت اسيرًا ذا عبرة واكتئاب

يا عذارى الكلام صرتن من بعدي سبايا تبعنَ في الاعراب

عبقاتٌ بالسمع تبدي وجوهًا كوجوهِ الكواعبِ الاتراب

قد جرى في متونهنَّ من الافرند ماءٌ نظير ماء الشباب

ان ذمي محمدَ بنَ يزيدٍ في الذي قالهُ لغيرُ صواب

دعه يحظى عند الورى باختياري في قصيدي فذاك أيسر باب

طال رعبي يارب مما الاقيه م ورهبي اليك فاحفظ ثيابي

(وقال يهجو مقران المباركي)

أما والذي غشى المباركَ خزية يغني على الايام ركبٌ بها ركبا

لقد ضل مقران يحكُّ بعرضه قوافي شعرٍ لو تدبرها جربا

اذا ما عصت من رامها او سما لها اطاعت فتى غضبا ينسوس حجى عذبا

رجا ان تنجيه خساسةُ قدرهِ ولم يدر ان الليث يفترس الكلبا
أمقوان كم قرن لقيت بمشهد فكان به رفعاً وكنت به نصبا
غليظ مجاري فكرة لو ضربته على مابدالي منه لم يفهم الضربا
اذا كان وجه المرء صلباً فانه يقاسي عجاناً لا امتراء به رطبا

(وقال يهجو ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي)

فاض اللئام وغاضت الاحساب واجتثت العلياء والاداب
وكأن يوم البعث فاجاهم فلا انساب بينهم ولا اسباب
أ مويس لا تغن اعتذارك طالباً عفوي فما بعد العقاب عتاب
هب من له شيء يريد حجابه ما بال لا شي عليه حجاب
ما ان سمعت ولا اراني سامعاً ابداً بصحراء عليها باب
من كان مفقود الحياء فوجهه من غير بواب له بواب
ما زال وسواسي لعقلي خادعاً حتى رجا مطراً وليس سحاب
ما كنت ادري لا دريت بانه يجري بافنية البيوت سراب
وصلت براحتك المنى فتقطعت بهم فلا اتصلت بك الاسباب
عجبا لقوم يسمعون مدائحي لك لم يقولوا قم فانت مصاب
نبزوا بكذاب مسيلمة فقد وهموا وجاروا بل انا الكذاب
هتكت ديني فاستترت بتوبة فانا المقر بذنبه التواب

(وقال يهجو عياش بن لهيعة)

النار والعار والمكروه والعطب والقتل والصلب والمران والخشبُ
بني لهيعة ما بالي وبالكم وفي التلاد مناديح ومضطرب
لحاجةٌ بيَ فيكم ليس يشبهها الا لجاجتكم في انكم عرب
اشكيتموني فلما ان شكوتكم غضبتم دام ذاك السخط والغضب
كذبتم ليس يزهي من له حسب ومن له ادب عمن له ادب
اني لذو عجب منكم اكرره فيكم وفي عجبي من لؤمكم عجب
عياش مالك في أ كرومةٍ اربٌ ولا لأ كرومة في سافط ارب
ياا كثر الناس وعداً حشوه خلفٌ وا كثر الناس قولا كله كذب

(وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصري)

ايوسف جئت بالعجب العجيب ... تركت الناس في امر مريب
سمعتُ بكلّ داهيةٍ نآدٍ ... ولم اسمع بسرَّاج اديبِ
اما لو ان جهلك كان علماً ... اذاً لنفذت في علم الغيوب
فما لك بالغريب يدٌ ولكن ... تعاطيك الغريب من الغريب
فلو نبشَ المقابرُ عن زهيرٍ ... لصرَّحَ بالعويلِ وبالنحيب
متى كانت قوافيهِ عيالاً ... على تفسير بقراطَ الطبيب
فكيف ولم يزل للشعر ماءٌ ... يرفُّ عليهِ ريحانُ القلوب
ارى ظلميك انصافا وعدلاً ... وذنبي فيك تكفيرَ الذنوب

(وقال يهجو ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي)

أنضيت في هذا الانام تجاربي ... وبلوتهم بتصفحات مذاهبي
وذملت في الايام حتى اسحتت ... شطي سنامي وانحتت في غاربي
متجشما سبل المطامع طالبا ... منها وفيها شأوُ رزق هارب
أمرانِ من خيرٍ وشرٍ فاعلموا ... طوقان في عنق القضاء الغالب
لينل عدوٌّ من عدوٍّ انما ... يعفو ويصفح صاحبٌ عن صاحب
غاب الهجاءُ فآبَ فيك بديعهُ ... فتهنَّ ياموسى قدومَ الغائب
لا تدهشني بالحجاب فانني ... ندس البديهة عارف بموار بي
لا تكلفن وارضُ وجهك صخرة ... في غير منفعةٍ مؤونةَ حاجب
ما كنت اوَّل آخرٍ في قدرة ... اثرى فقصر قدر حق واجب
لا شاهدٌ اخرى لجاحد لؤمه ... من ان تراه زاهداً في راغب
خذ من غدي الجائي بجزيك ضعف ما ... اعطيتني في صدر امسي الذاهب
فلأ تحفنَّ الركبَ فيك بشردٍ ... انس يقمن مقام زادِ الراكب

(وقال يهجو الجلودي حين انهزم من النويرة)

صحبي قفوا مليتكم صحبا ... فاقضوا بنا من ربعها نحبا
دارٌ كان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبا
اين الاولى كانوا بعقوتها ... والدهر يسكب ماءه سكبا

اذ فيه كل خريدة فنق عذر الفتى ان هام اوصبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت منها الشوى الخلخال والقلبا
واذا تهادت خلتها غصنا لدنا تلاعبه الصبا رطبا
نصبت له البلوى ممنعة جعلت لناظر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فما أبقت له كبداً ولا قلبا
قل للجلودي الذي يده ذهبت بمال جنوده شعبا
الله اعطاك المزية اذ جذبتك اسباب الردى جذبا
لاقتك ابطال تحث الى ضنك المقام شوازبا قبا
فنزلت بين ظهورهم اشراً فقروك ثم الطعن والضربا
ضيفا ولكن لا اقول له اهلاً بمثواه ولا رحبا
في معرك أشب سحبن به ايدي المنون ذيولها سحبا
في حيث يلقى الرمح يشرع في نظف الكلي والمرهف العضبا
والخيل سائحة وبارحة والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في اكفهم راد الضحى فتخالها شهبا
ثم انثنت عيناك قدراً تا امراً فاودعت الحشا رعبا
وشغلت عن دبغ الجلود بما نشر البلاء وجلل الخطبا
واتتك خيل لو صبرت لها لنهبن روحك في الوغا نهبا
هيهات لما ان بصرت بهم اغشوك ثوب الجهد والكربا
وحسبتهم أسداً اساود او ابلا تصول قرومها جربا
ورأيت مركب ما اردت بهم صعبا ومغمز عودهم صلبا
من حي عدنان واخوتهم قحطان لا ميلا ولا نكبا
ورميت طرفك ناظراً فرای فی کل ارض موقداً احربا
وعصمت بالليل البهيم وقد القى عليك ظلامه حجبا
فسريت تغشى البيد مجتزعاً بالعيس منها السهل والسهبا
وتركت جندك للفنا جزراً والبيض تجذب هامهم جذبا
قتلى واسرى فی الحديد معا يتوقعون القتل والصلبا

فاشكرا يادي ليلة سمحت لك بالبقاء وركبها ركبا

بل لا تؤدي شكرها ابداً حتى تصيرها لكم ربا

(وقال يهجو المطلب الخزاعي وكان مدحه)

اول عدل منك فينا أرى انك لا تقبل قول الكذب

مدحتكم كذبا فجازيتني بخلا لقد انصفت يامطلب

حرف التاء

(قال في عبد الله)

اعبد الله دع لوّا وليتا فقد اصبحت يامسكين ميتا

وكنت بخلتين تدل حتى رميت من السماء كما رميتا

بلين مرّة وبعذر عون فسوّد وجه عون واطليتا

فانت اليوم في خزي طويل فكيف غداً تكون اذا التحيتا

حرف الجيم

(قال في يوسف السراج)

أمسك بل استمسك لوقع هياجي فلتسأ من عذوبتي واجاجي

دع ما مضى واستأنف العدد الذي ضيعته يامحصي الامواج

فلئن أجمت عداوتي ممزوجة فلأسعطنكها بغير مزاج

اصبحت نيء العقل فاً صل لميسم بيدي اخ الناس في الانضاج

ما ان سمعت ولا اراني سامعاً حتى الممات بشاعر سراج

من كان توّج راسه فليوسف شعب يقمن له مقام التاج

حرف الحاء

(قال في عتبة)

حجى لحمى البطالة مستبيح وقدر للمكارم مستميح

فلا قلبٌ قريح قلبته نوًى فذفٌ ولا جفن قريح
ولكن همةٌ شططٌ وهمٌّ به في المجد تغدو او تروح
سأعتبُ عتبة بمثقفات سوالاهن والصاب الجديح
تبيت سوائرًا وتظل تتلى قصائدها كما تتلى الفتوح
بنو عبد الكريم نجوم ليل ترى في طيء ابدًا تلوح
فلا حسب صحيح انت فيه فتكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الهجاء له ثوابا فاخبرني لمن خلق المديح
اتبغض جوهر العرب المصفى ولم يبغضهم مولًى صريح
ومالك حيلة فيهم فتجدي عليك بلى تموت فتستريح

(وقال في ابي المغيث موسى بن ابراهيم)

ايُّ رأيٍ وايُّ عقل صحيح لم يخوفك سانحي وبريحي
كذبت نفسك التي حدثت اني انمي رميتي وجريحي
سار في التيه عقل من ظن اني بالاماني يسير فيه مديحي
يا حرونا في البخل قد وابي بخلك عوقبت بالاصم الجموح
ببعيد المدى قريب المعاني وثقيل الحجى خفيف الروح
سحرت كفه بجور القوافي لك عند التعريض والتصريح
لجحا لست سالما من تغاليها ولو كنت في سفينة نوح

حرف الدال

(قال في عياش)

قلبت امريَّ في بدء وفي عقب ورضت حاليَّ في جورٍ ومقتصدِ
فما فتحت فمي الا كعمت فمي ولا مددتُ يدي الا رددت يدي
لا ذنب لي غير ما سيرت من غررٍ شرقًا وغربًا وما احكمت من عقد
نشرٌ يسيرٌ بهِ شعرٌ يهذبه فكرٌ يجول مجال الروح في الجسد
ساعات شكر غذاهن البقاء به فهن اطول اعمارًا من الابد
اذا دجاها احاطت بي احطت بها قلبًا متى اسر في مصباحه يقد

حضرمت دهري واشكالي بكم ولكم — حتى بقيت كأني لست من أددِ
ثم اطرحتم قراباتي وآصرتي — حتى توهمت اني من بني اسد
ثم انصرفت الى نفسي لاظأرها — الى سواكم فلم تهشش الى احد
ومدح من ليس اهل المدح احسبه — نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي
قوم اذا اعين الآمال جلنهم — رجعن مكتحلات عائر الرمد
وطلعة الشعر اقلى في عيونهم — وفي قلوبهم من طلعة الاسد
ما ان ترى غير منشور على فند — في الناطقين ومطويٍ على حسد
قل قولةً فيصلاً تمضي حكومتها — في المنع ان عن لي منع او الصفد
يحصن بها سندي او يمتنع عضدي — او يدن لي امدي او يعتدل اودي
او التي طالما افضت وعورتها — من الامور الى منهاجها الجدد
ان كنت في المطل ذا صبر وذا جلد — فلست في الذم ذا صبر ولا جلد
فقل وراءك في سحقٍ وفي بعدٍ — فانني فيك اهلُ السحقِ والبعدِ

(وقال في عتبة)

أنبئت عتبة يعوي كي اشاتمه — الله اكبر أني استأسد النقدُ
ما كنت احسب أن الدهر يمهلني — حتى ارى احداً يهجوه لا احد
يحسب عتبة داء قد تضمنه — لو كان في اسد لم يفرس الاسد
لو اغتدى اعوج يعدو به المرطى — او لاحق لتمنى انه وتد
لو كان يكره ان تبدو فضائحه — ما كان اكثر ما في شعره العمد
فان سمعت له ذكر القنا عبثاً — فقد اراد قناً ليست لها عقد
لو ان عشر الذي امسي وظل به — بالعالمين من البلوى اذاً فسدوا
لا تدعون على الاعداء مجتهدا — الا بان يجدوا بعض الذي يجد
وقائل مالهم يغضون عنك اذا — اربأت قلت له اني انا الرمد
انا الحسام انا الموت الزؤام انا الحرب الضرام انا الضرغامة العتد

(وقال في عياش)

عياش يا ذا البخل والتصريد — وسلالة التضييق والتنكيدِ
البرد يعرض والكزاز بدون ما — اعطيته من شدة التبريد

لؤم تدين بحلوه وبمره فكأنه ضربٌ من التوحيد
ليسودن بقاع وجهك منطقي اضعاف ما سودت وجه قصيدي
وليفضحنك في المحافل كلها صدري كما فضحت يداك ورودي
ما كان يخبرني القياس بباطل عنكم ولكن حرت بالتقليد
فطرحت في طمعي يداً اخرجتها من طاعة التوفيق والتسديد
ورجوت نائلكم رجاء كم العلى بتذكر العلجان واليعضيد
ونسيت سوء فعالكم نسيانكم أأنسابكم في كورة البشرود
ما كل من شاء استمرت بالندى يده ولا استوطا فراش الجود

(وقال فيه)

عياش زفَّ اليك جهد جاهد واحتل ساحتك البلاء الراكدُ
ما اللؤم لؤم ان عداك لبابه وعدوته ولهيعة لك والد
الف الهجاء فما يبالي عرضه أهجاه الف ام هجاه واحد
سمجت بك الدنيا فمالك حامد وسمجت بالدنيا فما لك حاسد
لأ نكلنك ان تكون لشاعر من بعدها غرضاً واصلك فاسد
ولأ شهرن عليك شنع اوابد يحسبن اسيافاً وهن قصائد
فيها لاعناق اللئام جوامع تبقى واعناق الكرام قلائد
والله يعلم أن شعراً شابه فيك الهجاء او المديح لكاسد
فالبس ثياب قصائد سديتها اشراً والحمها اخوك البارد

(وقال فيه ايضاً)

اتيت يحيي وقد كا ن لي صديقاً وودا
فارتدمني ارتداد الا سير عاين قدا
فقلت ما بال هذا م الفتى اشمأز وصدا
اجار ما قام مستب سلاً ليضرب حدا
فقال لي ذو مزاح يصير الهزل جدا
كذا الكريم اذا ما اراد ان يتغدى

(وقال في محمد بن يزيد)

افي تنظم قول الزور والفند وانت انزر من لاشيء في العدد

اسرجت قلبك من بغضي على حرق اضرمن حرقات الهجر للجسد
انحفت جسمك حتى لو همت بان الهو بصفعك يوماً لم تجدك يدي
لا تنتسب قد حويت الفخر مجتمعاً والذكر اذ صرت منسوباً الى جسدي
اطلت روعك حتى صرت لي غرضا قد يقدم العير من ذعر على الاسد

حرف الراء

(قال في عبد الله الكاتب)

ما انت الا مثل سائرٌ يعرفه الجاهل والخابرُ
فاكهة ضيع بستانها فانتابها الوارد والصادر
ياساحر اللحظ على ان من اغراك باللفظ هو الساحر
ذئب فلاةٍ كيده دارعٌ صادف ظبيا كيده حاسر
اذا تذكرتك ذكرتني قد ذل من ليس له ناصر

(وقال في محمد بن وهب الحميري الشاعر)

لا تعجلن عليك بعد نهار وغداً اليك تجهز الاشعارُ
ترك اللئيم ولم يمزق عرضه نقص على الرجل الكريم وعارُ
اشرعت في بحر الجهالة سادراً والجهل في بعض الهنات عقار
فاشرب فانك سوف تعلم انه قدح يصيب العرض منه خمار
غاداك مختار الكلام بشرد عون القريض حتوفها ابكار
صخر بقيئك منسمعيك كليهما حتى ترى ان الاذان سرار
شعر مقيل السم فيه لم يقع قسط بديثه ولا اظفار
غر رمتي ماشئت كن شواهدي ان لم يكن لك والد عطار
لا تحسبن اني خففت لهفوة فالخفة الهفواء فيك وقار
اثنان ليس يوء مران بجدة اناحين تحرق سطوتي والنار

(وقال في عياش بن لهيعة بعد موته)

اني على ما نابني لصبور اني بغير تصبر لجديرُ

اهون بعياش عليّ مغيبا | في غير حفرته الحجي والخير
فكت اكف الموت غل قصائدي | عنه وضيغمها عليه بزير
ما زال غل الذم ثاني عطفه | حتى اتاه الموت وهو اسير
من بعد ما نزهت في سوآته | حسنات شعر بحرهن يخور
وبقيت لولا انني في ظيء | علم لقال الناس انت جرير
يا خلقة الله التي من طرزها | نشأ فكان القرد والخنزير
لو كان للجبل المقطم ريشة | ما شك خلق انه سيطير
واري نكيرا اصدعنك ومنكرا | ظنا بانك منكر ونكير
وتصور القبر الذي اسكنته | حتى ظننا انه المقبور

(وقال يهجوه ايضاً)

صرد وكدر رويد انت معذور | اسد الشرى ليس تنميها الخنازيرُ
هيهات خف الى الغايات لاحقها | سبقا واثقلك الحالوم والصير
اني بشتم امرئ اكدت خلقته | وكان باللؤم مشهوراً لمعذور
يا خلقة قد امال الدهر اشطرها | لم يلقها من عتاب الله تغيير
لم يخطيء الرأي غيلان وشيعته | اذ لم تكن اخطأت فيك المقادير
امن نسيم الهجاء انفل حدكم | فكيف لو قد علت تلك الاعاصير
انظر اليهم كفانا الله شرهم | ايد صخور واعراضٌ قوارير
مجد تهدم حتى صار محكمه | نقضا ترم به الآطام والدور
ساحات سوء بحمد الله ميتة | فيها العلى حية فيها الدنانير

(وقال يهجو كاتب ديوان اسمه عبدون)

ان عبدون ارضه ممطوره | فهى طوع نباتها وضروره
مبهل الامر اذ توعد بالشعر | فجاءت سهولة ووعوره
لا تقاتل كتائب الشعراء السود | جهلا فانها منصوره
ليس يغني شيئا ولو كنت قارون | الغنى واشتريت درب النوره

(وقال يهجو عبد الله)

اغزال قولي للغزال الاحور | اضمرت غدراً ليس عنك بمضمر

اذهب فلم اجزع عليك وربما صبرت عنك حشاشة لم تصبرِ
يا واردًا لهجت به هفواته ما كنت اول وارد لم يصدر
ظفرت بك الايام بعد تمنع ظفر الهموم بعاشق لم يظفر

(وقال يهجو المباركي)

لا سقيت اطلالك الداثره ولا انقضت عثرتك العاثره
ما حفرة واراك ملحودها بنزرة الرجس ولا طاهره
ما قبلت شركك يوما ولا كفرك الا انها كافره
كرت على البخل بما ساءه وساءه كرتك الخاسره
اسهرت عين اللؤم لما انطوت عليك اثوابك بالساهره
في من يشن الشعر غاراته بعدك او امثاله السائره
يا اسد الموت تخلصته من بين لحيي اسد العامره
قد كانت الدنيا شفت لوعتي منك ولكن عذت بالآخره
اجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقره

حرف الشين

(قال في ابن الاعمش)

قد صحا القلب بعد ما قد يرى وهو منتش
لست ممن يلقى بوجه الحديث المخدش
لي من الصبر حاكم في الهوى غير مرتش
يرفض الغدر قائلا لكلام الذي حشي
كيف يصفو لك الهوى يا سمي ابن الاعمش

(وقال فيه)

بدلت بعد تأنس بتوحش فاعرت سمعك من يبلغ او يشي
وزعمت أني ذاهل فمن الذي يدعى خليفة عروة ومرقش
لا مت ان كان الذي بلغته حتى ارى في صورة ابن الاعمش

حرف الضاد

(قال في عياش)

ايا من اعرض الله   عن العالم من بغضه
ويا من بعضه يشـ   ـهد بالبغض على بعضه
ويا اثقل خلق الله   من ماش على ارضه
ومن عاف مليك المو   ت واستقذر من قبضه

حرف العين

(وقال في عتبة)

أعتبة ان تطاولت الليالي   عليك فان شعري سم ساعه
وما وفد المشيب عليك الا   باخلاق الدناءة والضراعة
فاقسم ما جسرت عليَّ الا   وزيد الخيل دونك في الشجاعه
ووجهك اذ رضيت به نديما   فانت نسيج وحدك في القناعه
فلو بدلته وجها اذا لم   أصل به نهاراً في جماعه
ولكن قد رزقت به سلاحاً   لو استعصيت ما اديت طاعه

(وقال في اسحق بن ابراهيم المصعبي يعرض به لانه حجبه)

بسطت اليَّ بنانة اسروعا   تصف الفراق ومقلة ينبوعا
كادت لعرفان النوى الفاظها   من رقة الشكوى تكون دموعا
بل صوت عاذلة عراني موهنا   عذل لعمري لو عذلت سميعا
أ الوم من بخلت يداه واغتدى   في تالدي للسائلين مطيعا
ابي فاعطي العاذلين واغتدي   للبخل تربا ساء ذاك صنيعا
متسربلا خلق المكارم انها   جعلت لاعراض الكرام دروعا
ومحجب حاولته فوجدته   نجما على الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته   شكري فرحنا معدمين جميعا

حرف الفاء

(وقال في صديق له)

واخ لي املي عليه اختلاط الدهر طول التقليب والتصريف
اصلحته لي المروءة حتى أفسدته استطالة المعروف
نغصته الايام شكري فاعفت نشري الجزل من نداه اللطيف
ليس جدع الأنوف جدعاً ولكن تيه من تصطفيه جدع الانوف
لو باسد الغريف نيطت عرى المن لذلت رقاب اسد الغريف
وطري في فجاءة الرد ما تعلم من همة ونفس عيوف
لا تته بي ان طال هزك مدحي فيلقاً بعدها ترى من سيوفي

حرف القاف

(وقال في عتبة بن ابي عاصم)

الدار ناطقة وليست تنطق بدثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى في ربعها وتفرقت فيها السحاب الفرق
فترقرقت عيني دما فيها الى ان خلت مهجتي التي تترقرق
يا مبهم كيف يفيق من سكر الهوى حران يصبح بالفراق ويغبق
ما زال مشتمل الفواد على اسى والبين مشتمل على من يعشق
حكمت لأنفسها الليالي انها ابداً تفرقنا ولا تتفرق
عمري لقد نصح الزمان وانه لمن العجائب ناصح لا يشفق
ان تلغ موعظة الليالي بعد ما وضحت فكم من جوهر لا ينفق
ان العزاء وان فتى حرم الغنى رزق جزيل لامرئ لا يرزق
همم الفتى في الارض اغصان المنى غرست وليست كل حين تورق
يا عتبة بن ابي عصيم دعوة شنعاء تصدم مسمعيك فتصعق
اخرست اذ عاينتني حتى اذا ماغبت عن بصري ظللت تشدق

وكذا اللئيم بصول ان نأت النوى … بعدوه ويذوب ساعة يصدق

عير راى اسد العرين فراعه … حتى اذا ولى تولى ينهق

او مثل راعي السوء اتلف ضانه … ليلا واصبح فوق نشز ينعق

وتنقل من معشر في معشر … فكأن امك او اباك الزئبق

أالى بني عبد الكريم تشاوست … عيناك ويحك خلف من تتفوق

قوم تراهم حين يطرق حادث … يسمون للخطب الجليل فيطرق

بيض اذا اسود الزمان توضحوا … فيه فغودر وهو منهم ابلق

ما زال في حزم بن عمرو منهم … مفتاح باب للندى لا يغلق

ما أنشئت للمكرمات سحابة … الا ومن ايديهم تتدفق

انظر بحيث ترى السيوف لوامعاً … ابداً ففوق رؤوسهم تتألق

شوس اذا خفقت عقاب لوائهم … ظلت قلوب الموت منهم تخفق

بله اذا لبسوا الحديد حسبتهم … لم يحسبوا أن المنية تخلق

قل ما بدا لك يا ابن ترنى فالصدا … بمهذب العقبان لا يتعلق

افعشت حتى عبتهم قل لي متى … فرزنت ساعة ما أري يا بيدق

جدعاً لانف طيبيء ان فتها … ولو ان روحك بالسماء تعلق

اني اراك حمت انك سالم … من بطشهم ما كل رؤيا تصدق

اياك يعني القائلون بقولهم … ان الشقي بكل حبل يخنق

مر حيث سرت من البلاد فلي بها … سور عليك من الهجاء وخندق

وقبيلة يدع المتوج خوفهم … وكانما الدنيا عليه مطبق

وقصائد تسري اليك كانها … جن تهافت او هموم طرق

من منهضاتك مقعداتك خائفاً … مستوهلا حتى كأنك تطلق

من شاعر وقف الكلام ببابه … واكتن في كنفي ذراه المنطق

قد ثقفت منه الشآم وسهلت … منه الحجاز ورققته المشرق

(وقال فيه ايضاً)

اعلي تقدم عتبة المستلحق … هيهات تطلب شأو من لا تلحق

لو كنت تعلم يا مخنث طائلاً … لعلمت أنك في هجائي احمق

والله لو الصقت نفسك بالغرا — في كلب لاستيقنت انك ملصق
دع معشري لا معشر لك انني — من خلفهم وامامهم لك موبق
كم نادمت اسيافنا ارماحهم — بين الجيوش على دم يترقرق
عمي حدوك الى اي عجيبة — اعمى دليل هدى واخرس ينطق

(وقال فيه)

يا هلالاً عدا عليه المحاق — اين ذاك الضياء والاشراق
نال مني فيك التلاقي من الحرقة ما لم يكن ينال الفراق
بدل الدهر ثوب حسنك حتى — غاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالما بان ليس شيء — دام حلواً الا وسوف يذاق
حجر الصبر والسلو على دمعي ووجدي فاذهب فانت الطلاق
لم يسود وجه الوصال بوسم الحب حتى تكشخن العشاق
قد زعمنا ان السلو حظوظ — مذ زعمتم ان الهوى ارزاق

(وقال في ابن الاعمش)

دع ابن الاعمش المسكين يبكي — لداء ظل منه في وثاق
فصفرة وجهه من غير سقم — تنم على الشقي بما يلاقي
لبئس الداء والداء استكفا — عليه من السماجة والخلاق
لحلت بقبح صورته واضحى — له انسان عيني في السياق
مساو لو قسمن على الغواني — لما جهزن الا بالطلاق
قبحت وزدت فوق القبح حتى — كانك قد خلقت من الفراق

حرف الكاف

(قال في عبد الله الكاتب)

متخمط في غمرة متهتك — ما ان يبالي اي وجه يسلك
يكفيك حزناً ان عقلك ذاهب — يبكي عليك وان جهلك يضحك
من كان يملك كل شيء حسنه — والبخل اعتق جوده ما يملك
لا تفتكن على الكؤوس بشربها — فهي التي باتت بعقلك تفتك

كم بت تأخذها وبات منادمٌ لك وهو يأخذ منك مالا يترك
اصبحت عنك لعظم جرمك ممسكا وكذا اذا ذكر القضاة فامسكوا

(وقال فيه)

اقطع حبالي فقد برمت بكا وخلني حيث شئت من يدكا
ما اشتهي ان تكون لي سكناً حسبك ما كنتَ لي وكنتُ لك
انت كثير الالوان مشترك فاطلب خليلاً سوايَ مشتركا
قد نلت منك الذي بخلت به فلم انل طائلاً ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت منطلقا سال بك السيل حيثما سلكا
ومتَّ حيًا بلحية طلعت عليك قد كنت قبلها ملكا
اذا رأيت الغلام قد طلعت بخده لحية فقد هلكا

حرف اللام

(قال في موسى ابن ابراهيم الرافقي)

اموَيس كيف رايت نصب حبائلي او ليس ختلي فوق ختل الخاتلِ
اعملت فيك قصائدي ورسائلي فحرمتني فلبئس اجر العامل
هذا جزاءي اذ أدنس جاهلاً بك همتي وكذا جزاء الجاهل
كم من لئيم قد عرته قصائدي ودأبن فيه فما ظفرت بطائل
لا خفف الرحمنُ عني انني أرتعت ظني في رياض الباطل
ما خلفت حواء احمق لحية من سائل يرجو الغنى من سائل
ذاك الذي احصى الشهور وعدها طمعاً لينتج سقبة من حائل
بهرتك شيمتك الشحاح زنادها لما احتثتك في ارتقاء البابل
احرزتُ من جدواك اكبر محرز في ظاهر واقله في حاصل
ما زلتُ اعلم أن بحرك ملحة وازددت لما صرتُ نصب الساحل
وكذاك من قصد اللئامَ بعاجلِ في المدح سوَّد وجهه في الآجل

(وقال في عياش بن لهيعة)

كاني لم ابشكما دخيلي ولم تريا ولوعي من ذهولي

وتركي مقلتي تحمي فتدمى فتدمع في الحقوق وفي الفضول
كلاني ان راحاتي تأتت اقلبي في البكاء وفي العويل
وبالاسكندرية رسم دار عفا فعفوت من صبري وحولي
ذكرت به وفيه منسياتي عزائي مسعرات لظى غليلي
وما زالت تجد اسى وشوقاً له وعليه اخلاق الطلول
فقدتك من زمان كل فقد وغالت حادثاتك كل غول
محت نكباته سبل المعالي واطفأ ليله سرج العقول
فما حيل الاديب بمدركات عجائبه ولا فكر الاصيل
ولو نشر الخليل له لعفت رزاياه على فطن الخليل
أعياش ارعَ او لا ترعَ حتى وصل او لا تصل ابداً وسيلي
اراك ومن اراك الغي رشداً ستلبس حالتي قال وقيل
ملاحم من لباب الشعر تنسى قراة ابيك كتب ابي قبيل
أمثلك يرتجي لولا تناءي اموري والتياثى في حويلي
توهم آجل الطمع المفيتي تيقن عاجل اليأس المنيل
رجاء حل من عرصات قلبي محل البخل من قلب البخيل
ووأي هز حسن الظن حتى جرى ما آه في عرضى وطولي
فاجدي موقفي بذراك جدوى وقوف الصب في الطلل المحيل
واعكفت المنى في ذات صدري عكوف اللحظ في الخد الاسيل
وكنت اعز عزاً من قنوع تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنىً دقيق به فقر الى فهم جليل
فما ادري عماي عن ارتيادي دهاني ام عماك عن الجميل
متى ظابت جنىً وزكت فروع اذا كانت خبيثات الاصول
ندبتك للجزيل وانت لغو ظلمتك لست من اهل الجزيل
كلا ابويك من يمن ولكن كلا أبوي نوالك من سلول
رويدك ان جهلك سوف يجلو لك الظلماء عن خزي طويل
وأقلل ان كيدك حين تصلى بنيراني اقل من القليل

مرارات المقام عليك تعفو وتذهب في حلاوات الرحيل

سأرحل عالماً ان ليس برءٌ لسقمي كالوسيج وكالذميل

وأبعد عن جوارك الف يوم مسيرة كل يوم الف ميل

ولو كانت يمينك الف بحر يفيض لكل بحر الف نيل

(وقال في عبد الله الكاتب)

انبئت عبد الله اصبح يعول ان الزمان باهله متنقل

لما اطلى المسكين اسبل عبرة والاطلاء الالتحاء الاول

مستعمل نتفاً ليرجع حسنه بعد البلى والحسن لا يستعمل

نتف العوارض جاهداً ما عذره في نتف شعر الخد حين يسنبل

(وقال)

هل الله لو اشركت كان معذبي باكثر من أني لجاهك آملُ

هلموا اعجبوا من انبه الناس كلهم ذريعته فيما يحاول خامل

أيرضى بضعفٍ في وسائله امرؤٌ له حركات كلهن وسائل

(وقال في صالح بن عبد الله الهاشمي)

وعاذل عذلته في عذله فظن أني جاهلٌ من جهله

لبستُ ريعاني فذرني أبله ما غبن المغبون مثل عقله

من لك يوماً باخيك كله رأى ابن دهر غرقاً في خبله

اعلم منه بحذاء ابله قد لعبت ايدي النوى بشمله

منصلتاً كالسيف عند سله ممتنعاً مضطلعاً بحمله

مولودة همته من قبله قد دان ذو الفضل له بفضله

كالصاب من يذقه لا يستحله الا بان يسكن تحت ظله

مفيد جزل المال معطي جزله يحويه من حرامه وحله

ويجعل النائل ادنى سبله ومهمه نائي المحل محله

رميته من السرى بنبله وبازل مقابل في بزله

مثلي سرى في مثله بمثله وملك في كبره ونبله

وسوقة في قوله وفعله بذلت مدحي فيه باغي بذله

فجذَّ حبل املي من اصله　　من بعد ما استعبدني بمطله
ثم اتى معتـذرًا بجهله　　ذا عنق في المجد لم يحله
يلحظني في جده وهزله　　لحظ الاسير حلقات كبله
يعجب من تعجبي من بخله　　حتى كأني جئته بعزله
يا واحدًا مقتدرًا بعدله　　البسته الغنى فلا تمله
ما اضيق الغمد بغير نصله　　والشعر ما لم يكُ عند اهله

(وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولي)

عذلت فقلت لها دعي عذلي　　لا بد من حل ومرتحل
عوجي على الطلل المحيل فما　　بيني وبين هواك من عمل
اني امروء وعظته واعظة　　ونهته ناهية عن الغزل
لا اليأس يظأرني عليك ولا　　امل بقربني من الاجل
وحوادث الايام موشكة　　وقعاتها برزية جلل
فرحلت منقطع القرينة لم　　اربع على رسم ولا طلل
متمسكاً من مالك بقوى　　ضعفت وسائلها عن الامل
رجل لو ان الفقر في يده　　جمدت مخائله فلم تسل
لو جئت تطلب منه فائدة　　لضربت ضرب غريبة الابل
فلاغربن به سوائر　　سرح الشعر من رجز ومن رمل
متوجهاً لهجائه ابدًا　　وهجاؤه امر عليَّ ولي
ذمي ولوى كيف شئت فلن　　انهاك عن ذمي ولا عذلي
الذنب لي في مالك وانا　　اوطأت لي قدما على زلل

حرف الميم

(قال يهجو عياش بن لهيعة)

ستعلم يا عياش ان كنت تعلم　　فتندم ان خلاك جهلك تندمُ
ابى لك ان تابى المخازي كلها　　ابٌ اندرهليٌّ وجدٌ معلم
وقفت عليك الظن حتى كانما　　لديك الغنى اوليس في الارض درهم

وكففت عنك الذم حتى كأنما ... اجارك مجد او كأني مفحم

فلما بدا لي منك لؤمٌ تحفه ... حرمية يستنُّ فيها تبظرم

تركتك ما ان من اديمك ظاهرٌ ... ولا باطن الا ولي فيه ميسم

فايسر من تسآلك العيُّ والعمى ... واعذب من احسانك القبح والدم

وانك من مالٍ وجود ومحتد ... لاعدمُ من ان يستريشك معدم

وما ليَ اهجو حضرموتَ كأنهم ... اضاعوا ذمامي او كأنك منهم

(وقال فيه ايضاً)

صدق مقالته ان قال مجتهداً ... لا والرغيف فذاك البر من قسمه

وان هممت به فافتك بخبزته ... فانها قطعة من لحمه ودمه

(وقال فيه)

الزنج اكرم منكم والرومُ ... والصينُ ايمنُ منكم والشومُ

عياش انك للئيم وانني ... اذ صرت موضع مطلبي للئيم

السحت اطيب من نوالك مطعماً ... والمهل والغسلين والزقوم

دنس تدبر امره شيم له ... شكس يدبر امرهن اللوم

ومنازل لم تبق فيها ساحة ... الا وفيها سائل محروم

عرصات سوءٍ لم يكن لسيد ... وطناً ولم يربع بهن كريم

لما بدا لي من صميمك ما بدا ... بل لم يصب لك لا اصيب صميم

جردت في ذميك خيل قصائد ... جالت بك الدنيا وانت مقيم

الحقن بالجميزِ اصلك صاغراً ... والشيح يضحك منك والقيصوم

يا شارباً لبن اللقاح تعرباً ... الصبر من يغنيه والحالوم

والمدعي صورانَ منزل جده ... قل لي لمن اهناس والفيوم

(وقال في ابي الوليد محمد بن احمد بن ابي دؤاد)

اتدري ايُّ بارقة تشيم ... ومهلكة اليها تستنيم

الامَ وكم يقيك اذاي صفح ... ومجد عنك في غضبي حليم

فانك لم تعوذ من سهادي ... اذا ما عانق السنة النؤوم

ومن تقليب قلبي لي لساني ... اذا باتت تقلبه الهموم

فما انت اللئيم اباً ولكن ... زمان سدت فيه هو اللئيم

اتطمع ان تعد كريم قوم | وبابك لا يطيف به كريم
كمن جعل الحضيض له مهاداً | ويزعم ان اخوته النجوم
حلفت بيوم اوب ابي سعيد | سعيداً انه يوم عظيم
فتى من اكرم الفتيان غرماً | لعافيه وليس له غريم
لثمت ونام عرضك والقوافي | سواخط لاتنام ولا تنيم
يبيت يثيرها لك افعوان | بلصب ما يبل له سليم

(وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر)

تكلم فيَّ من يعلو بذكري | ويخفضني بذكريه الكلام
دعيٌّ في عقال بني تميم | جهيض لم يتممه التمام
يلوم على هجائيه الكرام | وان لم اهجه لام اللئام
فكيف تصرفت في ذاك حالي | تعاورني من الناس الملام

حرف النون

(قال في معدان)

الأ ترى كيف يبلينا الجديدان | ونحن نلعب في سر واعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها | فان اوطانها ليست باوطان
وامهد لنفسك من قبل الممات ولا | يغررك كثرة اصحاب واخوان
لو انهم نفعوا خلقاً بحرمته | لدافعوا الموت عن امراة معدان

(وقال في عبد الله الكاتب)

كشفتك الايام يا انسان | لا يهن للذي اهنت الهوانُ
ان تكن قد فللت بعدي فليست | بدعة ان تفلل الازمان

(وقال يذكر تغير اخوانه)

غاب والله احمد فاصابتني له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده في أُناس | البسوني صبراً على الحدثان
ما لنور الربيع في غير حسن | مالهم من تغير الالوان
انكرتهم نفسي وما ذلك الانكار الا من شدة العرفان

واساآت ذي الاساءة يذكرنك يوماً احسانَ ذي احسان

(وقال ايضاً)

ليت شعري بايِّ وجهيك بالمصرِ غداً حين نلتقي تلقاني

ابوجه له طلاقة ذي الاحسان ام وجه غير ذي احسان

فلئن كنت محسناً ليسرنك في كل محضر ان تراني

ولئن كنت غير ذاك فما انت عليها غداً بذي سلطان

كل يوم آتيك في حاجة البذل وجهي فيها معاً ولساني

ثم لم احظ منك في حاجة قط بغير الاباء والحرمان

(ومما يشبه كلامه في الهجاء قوله يهجو غلامه عبدون)

نأت به الدار عن اقاربه فالتقَى الحبل فوق غاربه

واتفق الحسن فيه واختلفت مذاهب العقل في مذاهبه

لم ارَ بدراً سواك معتدلا به افتقار الى كواكبه

ويل ام عود رمى خشونتك العظمى فلانت بلين جانبه

القاك في مطرح اوائله اذا تفكرت يوما في عواقبه

ومن يكن طيبا فلا عجب ان يا كل الناس من اطائبه

(وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر)

نعمنا بالبشاشة والسرور وايام الربيع المستنير

وقد ضحك النبات بكل ارض وتاه العود بالورق النضير

فحين مضى الربيع واعقبتنا ليالي الصيف فيها بالحرور

اتانا الاجذميُّ ببرد شعر رمى منه البلاد بزمهرير



فهرس عام

مرتب على حروف الهجاء

كلام للطابع على نفقتهِ	ب	ترجمة ابي تمَّام	يج
مقدمة الشارح	ج	تقريظ	يو

باب المديح

حرف الهمزة

	وجه
ياموضع الشدنية الوجناء	٠١
قدك اتئب أربيت في الغلواء	٠٢
هتكت يدُ الاحزان ستر عزائي	٠٥

حرف الباء

السيف اصدق إنباء من الكتبِ	٠٧
أحسن بأيام العقيق وأطيبِ	١٢
ابدت اسىً ان رأتني مخلس القصبِ	١٥
أأيامنا ما كنتِ إلاَّ مواهبا	١٦
لو ان دهرًا ردَّ رجع جوابي	١٨
قل للأمير الذي قد نال ما طلبا	٢١
صبرًا على المطل ما لم يتلهُ الكذبُ	٢٢
مَن لي بإنسانٍ اذا اغضبتهُ...جوابه	٢٣
تقي جمحاتي لستُ طوع مؤنبي	))
من سجايا الطلول ان لا تجيبا	٢٥
إني اتتني من لدنك صحيفة...غوالبُ	٢٩
لقد اخذت من دار ماوية الحقب	٣٠
الحسن بنُ وهبِ	٣٤
أمَا وقد ألحقتني بالموكبِ	))
ايُّ مرعى عينٍ ووادي نسيب	٣٦
مكاسرَ الحسن بن وهبٍ أطيبُ	٣٨
على مثلها من اربعٍ وملاعب	٤٠
أهنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبه	٤٣
قد نابت الجزعَ من أروية النوَبُ	٤٦
ان بكاءً في الربع من اربه	٥١
دنا سفرٌ والدارُ تنأى وتصقبُ	٥٤
سلام الله عدَّةَ رمل خبتٍ... اللباب	٥٥
ديمةٌ سمحة القياد سكوبُ	٥٧
لا عيش او يتحامى جسمك الوصبُ	٥٩
يامغرس الظرف وفرع الحسب	))
اباجعفر اضحى بك الظنُّ ممرعا..الجدبِ	))

حرف التاء

نسائلها ايّ المواطن حلَّتِ	٥٩
اقول لمرتاد الندى عند مالكٍ...وصلاتهِ	٦٣

حرف الثاء

قف بالطلول الدارسات علاثا	٦٣
صرف النوى ليس بالمكيث	٦٦

حرف الجيم

ابى فلا شنبًا يهوى ولا فلجا	٦٨

حرف الحاء

قل للأمير لقد قلدتني نعماً . . . الريح ٧٠
الا يا ايها الملك المعلى . . . سنيحا ٧١
أهدي الدموع الى دار وماصحها ((

حرف الدال

سعدت غربة النوى بسعاد ٧٥
سقى عهد الحمى سيل العهاد ٧٨
ايسلبني ثراء المال ربي . . . جماد ٨١
ارأيت اي سوالف وخدود ٨٢
أأحمد ان الحاسدين حشود ٨٦
هي فرقة من صاحب لك ماجد ((
طلل الجميع لقد عفوت حميدا ٨٧
ما لكثيب الحمى الى عقده ٩١
يقول اناس في جبيناء ابصروا...وتالد ٩٥
لاشكرنك ان لم أوت من اجلي...الابد ٩٦
ارويت ظمآن الصعيد الهامد ((
يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا ((
غدت تستجير الدمع خوف نوى غد ١٠٠
اظن دموعها سنن الفريد ١٠٤
حمته فاحتمى طعم الهجود ١٠٧
كشف الغطاء فأوقدي او اخمدي ١١١
أأطلال هند ساء ما اعتضت من هند ١١٤
قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد ١١٦
تجرع اسى قد اقفر الجرع الفرد ١٢٠
جعلت فداك عبد الله عندي ١٢٣
ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد ١٢٤
يا دار دار عليك ارهام الندى ١٢٥
شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي ١٢٧
عفت اربع الحلات للاربع الملد ١٣٠
لطمحت في الابراق والارعاد ١٣٣
يد الشكوى اتتك على البريد ١٣٦
يقول في قومس صحبي وقد اخذت..القود (((
داع دعا بلسان هاد مرشد ١٣٧
يا ايها السائلي عن عرصة الجود ١٤٠
أأفرق ان تماطلني بنيل . . . الورود (((

حرف الراء

نوار في صواحبها نوار ١٤٠
يا من به يفتخر الفخر ١٤٢
قل للأمير الاريحي الذي . . . وللحاضر ١٤٣
لحمد اني بعدها لمذم . . . شكري ١٤٤
لا انت انت ولا الديار ديار (((
يا هذه اقصري ما هذه بشر ١٤٩
الحق ابلج والسيوف عوار ١٥١
انى والي ليس يفنى آخره ١٥٥
رقت حواشي الدهر فهي تمرمر ١٥٦
شجى في الحشا يزداد ليس يفتر ١٥٩
أأحمد ان الحاسدين كثير ١٦٠
يا ايها الملك المعروف قبته . . . بشر (((
هل اجتمعت احياء عدنان كلها...اميرها ١٦١
اظبية حيث استنت الكثب العفر (((

حرف السين

هل اثر من ديارهم دعس ١٦٦
قالت وعي النساء كالخرس ١٦٩
احيا حشاشة قلب كان مخلوسا ١٧٠
ما في وقوفك ساعة من باس ١٧٢
اقشيب ربعهم اراك دريسا ١٧٥
جرت له اسماء حبل الشموس ١٧٨

حرف الضاد

اقرم بكر تباهي ايها الحفض ١٨٠
وثناياك إنها إغريض ١٨١
مهاة النقا لولا الشوى والمآبض ١٨٣
اهلوك امسوا شاخصا ومقوضا ١٨٥
بدات عبرة من الايماض ١٨٧
اقاق جفن العينين عن غمضه ١٨٨

حرف العين

اما انه لولا الخليط المودّعُ ١٨٩
خذي عبرات عينك عن زماعي ١٩٣
قد كسانا من كسوة الصيف خرق..ومساع ١٩٥
ابو عليٍّ وسميُّ منتجعه (((
ها ان هذا موقفُ الجازعِ ١٩٨

حرف الفاء

اما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا ٢٠٠
قولا لابراهيم والفضل الذي...شغافي ٢٠٤
اطلالهم سلبت دماها الهيفا ٢٠٥

حرف القاف

اغثيتَ عني غناء الماء في الشرق ٢٠٩
قد شرَّد الليلَ هذا الصبح عن افقهْ ٢١٠
قد مات محلُ الزمان من فرقكْ (((
يا برقُ طالعْ منزلاً بالابرق ٢١١
ذريني منك سافحة المآقي ٢١٤
ما عهدنا كذا بكاء المشوق ٢١٥
ايها البرق بت بأعلى البراق ٢٢٠
قرب الحيا وانهلَّ ذاك البارق ٢٢٢

حرف الكاف

ان يكن في الارض شيء حسنٌ ..الملك ٢٢٣
قرى دارهم مني الدموعُ السوافكُ)))
هارون يا خير من يرجى...عصا كا ٢٢٦

حرف اللام

فحواك عينٌ على نجواك يا مذلُ ٢٢٦
اجلَ ايها الربعُ الذي خفَّ آهلهْ ٢٢٩
بحمد سار الزمانُ محمداً...فعالهِ ٢٣٢
ليس الوقوف يكفُّ شوقكَ فانزلِ ٢٣٣
قل لابن طوق رحى سعد اذا خبطت..واسف ٢٣٦
بوّأتُ رحلي في المراد المبقل (((
لا نالك المثرُ من دهر ولا الزللُ ٢٣٨
اما ابو بشر فقد اضحى الورى..ونوالهِ ٢٣٩
عجبٌ لعمري ان وجهك معرض..مقبل ٢٤٠
ان الامير بلاك في احوالهِ (((
يا عصمتي ومعوّني وثمالي ٢٤١
ابا بشر قد استفتحت امراً...قليلا (((
يوم الفراق لقد خلقتَ طويلا ٢٤٢
تحمل عنه الصبرُ يومَ تحملوا ٢٤٤
يكفي وغاك فانني لك قال ٢٤٦
غدا الملكُ معمورَ الحرا والمنازلِ ٢٤٧
مالي بعادية الايام من قبلِ ٢٤٩
لهان علينا ان نقولَ وتفعلا ٢٥٢
متى انت عن ذهلية الحيّ ذاهلُ ٢٥٥
آلت امورُ الشرك شرَّ مآلِ ٢٥٩
جعلت فداك انت من لا ندله ٢٦٥
شهدتُ لقد لبستَ ابا سعيد..الطوالا ٢٦٦

حرف الميم

سلم على الربع من سلمى بذي سلم ٢٦٧
ارضٌ مصرَّدة واخرى تثجمُ ٢٧١
ما للدموع تروم كلَّ مرام ٢٧٥
دمنٌ المَّ بها فقال سلامُ ٢٧٩
انا في ذمة الكريم سليمان...السليم ٢٨٢
ازعمت ان الربع ليس يتيَّمُ ٢٨٣
الم يأنِ ان تروى الظماء الحوائمُ ٢٨٥
ارامةَ كنتِ مألفَ كل ريم ٢٨٧
ابا سعيد وما وصفي بمتهم ٢٨٩
متى كان سمعي خلسة اللوائم ٢٩٠
ان عهداً لو تعلمان ذميما (((
عسى وطنٌ يدنو بهم ولعلما ٢٩٤
قل للأمير ابي سعيد ذي الندى..اكرامه ٢٩٨
ابا سعيد تلاقت عندك النعمُ ٢٩٩
اسقى طلولهم اجشُّ هزيم (((
اصغى الى البين مغترّاً فلا جرما ٣٠١
يا ربعُ لو ربعوا على ابن هموم ٣٠٥
لولا ابو يعقوب في ابرامهِ ٣٠٩

بني حميدٍ الله فضلكم ٣٠٩
لامتهُ لام عشيرها وحميمها ٣١٠
نثرت فريد مدامع لم تنظم ٣١٢
سقت رفهاً وظاهرةً وغباً . . . الغمام ٣١٤
الياس كن في ضمان الله والذمم ٣١٥
ليت الظباء ابا العميثل خبرت . . الهام ٣١٦
حُبستَ فاحتبست من حبسك الديمُ ٣١٧
جادتك عني عيونُ المزن والديمُ (((
وقائلةٍ حجّ عبد العزيز . . . الانام ٣١٨
امالكُ ان الحزن احلام نائمٍ (((

حرف النون

ساشكر لابني وهب الهبة التي . . . صيانه ٣٢٠
خشنت عليهِ اخت بني خشين ٣٢١
ما اليومُ اول توديعي ولا الثاني ٣٢٣
القت على غاربي حبل امريء عانِ ٣٢٤
اعقبك الله صحة البدن ٣٢٥
بذّ الجلاد البذّ فهو دفينُ ٣٢٦
وابي المنازل انها لشجونُ ٣٢٨
ان الامير حمامُ الجارم الجاني ٣٣١
اراك اكبرت ادماني على الدمن ٣٣٣
افدت ركابُ ابي سعيد للنوى.. والايمان ٣٣٥
ابا قدامة قد قدمت لي قدما . . . مامين ٣٣٦
حتامَ دمعك مسفوحٌ على الدمن (((
افيكم فتىً حرٌّ فيخبرني عني ٣٣٩

حرف الهاء

ليهنك يا سليلُ فقد هنتني . . . هنيّه ٣٤٠
إحدى بني بكر بن عبد مناهِ ٣٤١

حرف الياء

الا ويلَ الشجيّ من الخليّ ٣٤٣

باب المراثي

حرف الهمزة

نعاء الى كل حيّ نعاء ٣٤٧
احمد بن سعيد ان اسى الفتى . . . ظمائه ٣٥١

حرف الباء

هو الدهرُ لا يشوي وهنَّ المصائبُ ٣٥٢
ريبُ دهرٍ اصمّ دون العتابِ (((
ايُّ ندىً بين الثرى والجيوبِ ٣٥٤
دأبُ عيني البكاء والحزنُ دأبي ٣٥٥
جفوف البلى اسرعتَ في الغصن الرطب ٣٥٦
تبقى مساعيك نضرات العهود كما . . الذهب (((
بأرّان لي خلٌّ مقيمٌ وصاحبُ ٣٥٨

حرف التاء

مات حميدًا وايُّ نفس . . . لاتموتُ ٣٥٨

حرف الدال

اعيدي النوح معولةً اعيدي ٣٥٩
يادهرُ قدك وقلما يغني قدِ ٣٦١
فلا يشمت الاعداء بالموت اننا . . موردا ٣٦٣
أألله اني خالدٌ بعد خالدِ (((
لو صحح الدمعُ لي او ناصح الكمدُ ٣٦٦

حرف الراء

كذا فليجلّ الخطبُ وليفدح الامرُ ٣٦٨
عزاء فلم يخلد حويٌّ ولا عمرو ٣٧٠

حرف العين

النوحَ بن عمران ما حمّ واقع ٣٧١
ايُّ القلوب عليكم ليس ينصدع (((
دموعٌ اجابت داعي الحزن همعُ ٣٧٢
اصمّ بك الناعي وان كان اسمعا ٣٧٤

حرف اللام

بأبي وغير ابي وذاك قليل ٣٧٥
جوىً ساور الاحشاء والقلب واغله ٣٧٧

513

ما زالت الايام تخبر سائلا ٣٧٩
ذكرت ابا نصر بفقد محمد ـ البلابل ٣٨١
لا تعذلي جارتي أني لكِ العذلُ ««

حرف الميم

لنمنا وصرف الدهر ليس بنائم ٣٨٤
محمد بن حميد أُخلقت رممهُ ٣٨٧
رحم الله جعفراً فلقد كان... رحيما ««

حرف النون

ليوم أُدرج زيد الخيل في كفن ٣٨٧
ألم ترني خليت نفسي وشأنها ٣٨٨
كفُّ الندى اضحت بغير بنانِ ٣٨٩
كان الذي خفتُ ان يكونا ٣٩١
اني اظن البلى لو كان يفهمه... الحسن ٣٩٢
لي في نصيبين شجوٌ يستهلّ لهُ.. وارّان ««

باب المعاتبات

حرف الهمزة

بأيّ نجوم وجهك يستضاء ٣٩٤

حرف الباء

ابا دُلف لم يبق طالب حاجة.. جديبُ ٣٩٥
لعمرك لليأسُ عند المريب ««

حرف الراء

صدفت لهياً قلبي المستهترِ ٣٩٥
ليس يدري الاّ اللطيف الخبيرُ ٣٩٧
يضحكن من اسف الشباب المدبر ٣٩٨
رأيت العلى معمورةً منك دارُها ٣٩٩
إما حججتَ فمقبولٌ ومبرورُ ««
أبا عليٍّ لصرف الدهر والغير ٤٠٠

حرف الضاد

ذلّ السوآل شجاً في الحلق معترضُ ٤٠٠

حرف الفاء

نسج المشيبُ لهُ قناعاً مغدفا ٤٠١
نطقت مقلة الفتى الملهوف ٤٠٤

حرف القاف

واخٍ بشمتُ بعرفهِ ومذاقهِ ٤٠٥

حرف الكاف

أجميلُ مالك لا تجيبُ اخاكا ٤٠٥

حرف اللام

شهدتُ لقد لبستَ ابا سعيدٍ.. الطوالا ٤٠٦
قد عرفنا دلائل المنع او ما... الرسول ٤٠٧
وإني لاستحيي يقيني أن يرى.. دليل ««

حرف الميم

إعلم وانت المرء غير معلمٍ ٤٠٨
لا يحمدُ السجل حتى يحمدُ الوذمُ ««
محمد بن سعيدٍ ارعني أُذناً... صممُ ٤٠٩
شعبي وشعب عبيد الله ملتئم ٤١٠
ابا القاسم اسلم في وفور من القسم ٤١١
لولا القديم وحرمةٌ مرعيةٌ... هشام ٤١٢
رسولك الخطيُّ يوم الوغى.. الصارم ««

باب الاوصاف

حرف الهمزة

الا ترى ما اصدق الانواء ٤١٣

حرف الباء

لم ارَ غير جمة الدؤوبِ ٤١٣

حرف الجيم

اصبري ايتها النفس . . . احجى ٤١٥

حرف الحاء

الروض ما بين مغبوق ومصطبح ٤١٦

حرف الدال

ما ابيضّ وجه المرء في طلب الغنى . . البيد ٤١٦
لا خير في قربى بغير مودةٍ . . . اباعدِ «
حماد من نوء له حماد «
طوتني المنايا يوم الهو بلذةٍ . . ومحمد ٤١٨

حرف الراء

يا سهم للبرق الذي استطارا ٤١٨
إني نظرت ولا صواب لعاقلٍ . . ينظر «

حرف الضاد

سارية لم تكتحل بغمض ٤١٩
كان لنفسي املٌ فانقضى «

حرف اللام

أصب بحمياً كاسها مقتل العذل ٤١٩
لم يبق الصيف لا رسمٌ ولا طلل ٤٢٢

حرف الميم

املك ذاكر الطال القديم ٤٢٣
صريعُ هوىً تغاديه الهموم ٤٢٥
يوم الفراق لقد خلقت عظيما ٤٢٦
هذا كتاب فتىً له همم «

حرف النون

إن الربيع اثر الزمان ٤٢٦

باب الغزل

حرف الهمزة

نفسي فداء محمدٍ ووقاؤه ٤٢٨
بيتَّ قلبي في هواك على الطوى «
سقى الله من اهوى على بعد نائه ٤٢٩
افنيتُ فيك معاني الشكوى «
ازعمت أن الظبي يحكي طرفه . . ماؤهُ «

حرف الباء

ذكرتك حتى كدت انساك للذي . . قلبي ٤٣٠
ومنفرد بالحسن خلو من الهوى . . العتب «
زرعتُ له في الصدر مني مودةً . . الجبب «
غير مستأنس بشيء اذا غبت . . لايغيب «
اطفأت نار هواك من قلبي «
مربب الحزن في القلوبِ ٤٣١
بأبي وان خست له بأبي «
ألا ياخليليَّ اللذين كلاهُ . . . نجيبُ «
تلقاه طيفي في الكرى فتجنبا «
صبرتُ عنك بصبرٍ غير مغلوبِ ٤٣٢
لئن جحدتك مالاقيتَ فيك لقد . . تعذيبي ٤٣٢
قال الوشاة بدا في الخد عارضهُ . . عائبهُ «
احملي في الكرى لعيني نصيبا ٤٣٣
قد قصرنا دونك الابصار . . . تذوبا «
يا قضيباً لا يدانيهِ . . . قضيب «
بعقلي هذا صرت احدوثة الركبِ «
حسنت عبرتي وطاب نحيبي ٤٣٤
نظري اليك يشير لي . . . حبيب «
شمس دجنٍ تطلعت في قضيب «

حرف التاء

زفرات مقلقاتُ ٤٣٥
انا ميت ولئن متُ «
قمر تبسم عن جمان نابت ٤٣٦

حرف الحاء

لي حبيب عصيتُ فيهِ النصيحا ٤٣٦
يا سميَّ الذي تبهّل يدعو . . . اوحي «

حرف الدال

اعطاك دمعك جهده ٤٣٧
لا وورد بخده (((
صد وما احتسب الصدا (((
انا في لوعة وحزن شديد ٤٣٨
وفاتن الالحاظ والخد (((
رأيت في النوم أن الصالح قد فسدا (((
بلغت بي فوق غاية الكمد ٤٣٩
اوفى البكا بالعهد اذ لم يكن . . . عهد (((
خاس البين احمد بن يزيد (((
لا آكل التفاح دهري ولو . . . الخلود (((
غطت يداك علي في لحدي (((
ظبي يتيه بوردة في خده ٤٤٠
ولي من الدنيا هوى واحد (((

حرف الراء

فرد جمال سليل نور ٤٤٠
يا غليلا حشا الجوانح نارا ٤٤١
وقهوة كوكبها يزهر (((
شبيه الخد بالتفاح . . . بالخمر (((
سهرت فيك فلم اجحد يد السهر ٤٤٢
يا سمي النبي في سورة الجن . . . بمصر (((
وافى الحبيب الزائر (((
ثقيل ردف دقيق خصر ٤٤٣
ياغزالاً قطاف وجنته . . . ثير (((
من اين لي صبر على الهجر (((
معتدل كالغصن الناضر (((
ابادرها بالشكر مثل وصالها . . عذرا ٤٤٤
قد صنف الحسن في خديك جوهره (((
اغمد عن المهجات سيف الناظر (((
هذا هواك وهذه آثاره ٤٤٥

حرف السين

ان يوم الفراق يوم عبوس ٤٤٥
دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس ٤٤٥
يا شادناً صيغ من الشمس ٤٤٦
يا من تردى بحلة الشمس (((
يالابساً ثوب الملاحة ابله . . . بلبسه (((
بنفسي حبيب سوف يشكني نفسي ٤٤٧
بت سلم الجوى وحرب النعاس (((
غدا يتناءى صاحب كان لي انسا (((
عبدك يشكو باسطاً خمسه ٤٤٨
نفس يحتثه نفس (((

حرف الشين

خالس طرفاً على دهش ٤٤٨
اما والذي اعطاك بطشاً وقوة . . بطشي ٤٤٩

حرف الصاد

لبانك عبدك مخلصاً ٤٤٩

حرف الضاد

سالب عني لذة الغمض ٤٥٠

حرف الظاء

وضمخ بالمسك في وجناته . . الالفاظ ٤٥٠

حرف العين

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه . . الطلوع ٤٥١

حرف الفاء

حسرات عواطف ٤٥١
على ثقة من انني بك مدنف ٤٥٢
لم ار شيئاً من الفراق اذا . . . كلفا (((
خمشتني بكفها (((
تبدلت الفاً او تبدلت لي الفا (((

(حرف القاف)

نأي وتيك وانطلاق ٤٥٣
الك علم بعبرتي واشتياقي (((
مات ذاك الجوى ومات الحريق ٤٥٤
يصدني عن كلامك الشفق (((
والله لو تلقى الذي القى (((

دعا إبيَّ اللحظ خذاكا	٢٥٤	الدهر يوم ويوم	٢٦٢
لهف نفسي عليَّ لا بل عليكا	٢٥٥	اصداغهُ الف ولام	«
ان حزني عليَّ لا بل عليكا	«	لا تصدّي فـ ... امر عظيم	«
ثم فان لم انم كراي كراكا	«	يترجم طرفي عن لساني بسره ... اكتم	٢٦٣
يا ابا جعفر اقرَّ لك الحسن ... ذراكا	٢٥٦	كيف بعدي لا ذقتم البين انتم	«
راحتي في البكاء حتى اراكا	«	سلامي على من لا يرد سلامي	«
عريتُ من الهوى وبرئت منهُ ... مقلتيكا	«	انت في حلّ فزدني سقما	«
ملكٌ جار اذ ملك	٢٥٧	تناء بدوه ذنب التداني	٢٦٤
البين جرّعني نقيع الحنظل	٢٥٧	لو تراه يا ابا الحسن	«
زائر زارني فهاج خبالا	«	يا جفوناً سواهراً اعدمتها ... جفون	«
وجد الحاسدون فينا مقالا	٢٥٨	ويحتكم في الحصص طرزاً وفي البدن	٢٦٥
اغار عليك من قبلي	«	لعمري لئن قرّتْ بقربك اعين	«
متطلبٌ بصدوده قتلي	«	الحسن جزء من وجهك الحسن	«
كم يتمادى ليليَ الاطولُ	«	فديت محمداً من كل سوء	٢٦٦
شدَّ ما استنزلتك من ربعك ... الغزال	«	رق له ان كنت مولاه	٢٦٦
معتدل لم يعتدل عذله	٢٥٩	لها واعارني ولها	«
بؤسَ قلبي كيف ذلّا	«	اعطيت من بهجات الحسن اسناها	٢٦٧
إستزارته فكرتي في المنام	٢٦٠	ايا سهري ببلدة ابرشهر ... سواها	«
يا سقمَ الجسم من حبيبي	«	تفاحة جرحت بالدر من فيها	٢٦٨
الهوى ظالم انت ظلوم	«	ايا من لا يرقُّ لعاشقيه	«
ظنك فيما امره حكم	٢٦١	تحمل من حياتي في يديه	«
يا سميّ النبيّ حين يسمى	«	نشرت فيك رسيساً كنت اطويه	«
رقادك يا طرفي عليك حرام	«	لو كنت عندي امس وهو معانقي ـ خديه	٢٦٩
حبك بين الحشا مقيم	٢٦٢	ظني به حسنٌ لولا تجنيه	«

باب الفخر

عنت فأعرض عن تعريضها اربي	٢٧٠	صدت وحبل البين مستحصدٌ شزر	٢٧٦
متى تورعى لقلبك او تنيب	٢٧٢	هل اجتمعت احيا معد ومذحج	٢٧٧
طلبته ايامٌ وطالب مثلها	٢٧٣	لا صنع البين الذي هو صانع	«
لما رات الامر امراً حدا	«	ان كان غيرك الاثراء والنعم	٢٨١

باب الوعظ والزهد

اتأمل في الدنيا تجد وتعمر	٢٨٢	تحاول شيئاً قد تولى وودعا	٢٨٣
ارى الفات قد خططن على راسي	٢٨٣	الم يأن تركي لا علي ولا ليا	٢٨٣

FRONT

